

۱۷۶
۴

کتابخانه اصفیه سرکار عالی حیدرآباد دکن

برواخله ۳۴۴

تاریخ و اخله از فروردین ۱۳۱۵ لغایت آبان ۱۳۱۵

نام کتاب --- کامل ابن تیمیہ

فصل کتاب --- ۶۱۶

نمبر کتاب در فن مذکور --- ۱۰۸

53 26
51A

وظلمهم^١ ولن آل طاهر لما زالت^٢ عن سيطرتهم^٣ وظلمهم^٤ فظلمهم^٥
 نعمتهم^٦ مع عدلهم وحسن سيرتهم ونظرهم لسيرتهم^٧ فظلم لهم^٨
 يحسبى السبب في ذلك ان آل معاذ لما تغير امرهم كان الفى
 ولى البلاد بعدهم آل طاهر فى عدلهم والظلمة واستعاضهم عن
 اموال الناس ورغبتهم فى اصطناع اهل البيوتات فقتلوا^٩ آل معاذ
 واكرمهم^{١٠} وان آل طاهر لما زالت عنهم كان سلطان بلادهم آل
 الصغار فى ظلمهم وغشهم ومعاداتهم^{١١} لاهل البيوتات^{١٢} ومناصبتهم^{١٣}
 لاهل البيوتات والنعم^{١٤} فلو عليهم وازالوا نعمتهم^{١٥} فقال اسماعيل
 لاهل ديارك يا يحيى فقد شقيت صدري^{١٦} وامر له بصلته^{١٧} ولما ولى
 بعد اخيه كان يكتب اصحابه واصدقائه بما كان بكانبهم^{١٨} اولاً
 ففعل له فى ذلك فقال يجب علينا اذا زادنا الله رفعة ان لا
 ننقص^{١٩} اخواتنا بل نزيدهم^{٢٠} رفعةً وعلاً وجاهاً ليريدوا لنا^{٢١} خلاصاً
 والشكر^{٢٢} ولما ولى بعده ابنه ابو نصر احمد واستوثق امره اراد
 الخروج الى الرى فاشار عليه ابراهيم بن زيدويه بالخروج الى
 سمرقند والقبض على عمه اسحاق بن احمد^{٢٣} لئلا يخرج عليه
 ويشغله^{٢٤} ففعل ذلك واستدعى عمه الى بخارا فحصر^{٢٥} فاعتقله
 بها ثم عبر الى خراسان فلما ورد نيسابور هرب بارس الكبير من
 جرجان الى بغداد خوفاً منه وكان سبب خوفه ان الامير اسماعيل
 كان قد استعمل ابنه احمد على جرجان لما اخذها من محمد
 ابن زيد ثم عزله عنها واستعمل عليها بارس الكبير على ما ذكرناه
 فاجتمع عند بارس اموال جمّة من خراج الرى وطبرستان وجرجان
 فبلغت ثمانين ألفاً فحملها الى اسماعيل فلما سارت عنه بلغه خبر

١) Omittit A. usque ad نعمتهم. ٢) A. فقربوا. ٣) A. addit الى.
 ٤) A. ٥) A. مناصبتهم. ٦) A. ٧) A. ٨) A. ٩) A. ١٠) A. ١١) A. ١٢) A. ١٣) A. ١٤) A. ١٥) A. ١٦) A. ١٧) A. ١٨) A. ١٩) A. ٢٠) A. ٢١) A. ٢٢) A. ٢٣) A. ٢٤) A. ٢٥) A.

موت اسماحيل فردها واخذها، فلما سار اليه فوجد خلفة^١ فكتب^٢ الي المكتفي يستأذنه فسي المصير اليه فان له في ذلك شهر^٣ اليه في اربعة الاف فارس فارسل احمد^٤ خلفه عسكريا فلم يدر ثلثه واجتاز الرق فتحصن بها نايب احمد بن اسماحيل فصار الي بغداد فوصلها وقد مات المكتفي وولي المقتدر بعده^٥ فاعجب به المقتدر^٦ وكان وصوله بعد حادثة ابن المعتز فسيره المقتدر في عسكرة الي بنى حمدان وولاه ديار ربيعة^٧ فخافه اصحاب الخليفة ان يتقدم عليهم فوضعوا عليه غلاما له فسمه فمات واستولى غلامه على ما له وتزوج امراته وكان موته بالموصل^٨

ذكر وفاة المكتفي

في هذه السنة في ذي القعدة توفي امير المؤمنين^٩ المكتفي بالله^{١٠} ابو محمد علي بن المعتضد بالله ابي العباس احمد بن الموفق بن المتوكل^{١١} وكانت خلافته ست سنين وستة اشهر وتسعة عشر يوما وكان عمره ثلاثا وثلاثين سنة وفيل اثنتين وثلاثين^{١٢} سنة وكان ربعا^{١٣} جميلا رقيق البشر حسن الشعر وافر اللحية وكنيته ابو محمد^{١٤} واهله ام ولد تركية اسمها جياجك^{١٥} وطال عليه مرضه^{١٦} عدة شهور ولما مات دفن بدار محمد بن طاهر^{١٧} رحمه الله^{١٨}

ذكر خلافة المقتدر بالله

وكان السبب في ولاية المقتدر بالله الخلافة^{١٩} وهو ابو الفضل جعفر بن المعتضد ان المكتفي لما فعل في مرضه افكر الوزير حينئذ وهو العباس بن الحسن فيمن يصلح للخلافة وكان عاداته ان^{٢٠} يسابره^{٢١} اذا ركب الي دار الخلافة واحد من هؤلاء

^١ A. المكتفي. ^٢ A. إليها. ^٣ Addit A. ^٤ Omittit A. ^٥ A. ^٦ Omittit A. ^٧ ربيعة. ^٨ A. ^٩ ائنتان وئلاذون. ^{١٠} A. ^{١١} scribit. وطالبت ^{١٢} Omittit C.P. qui ^{١٣} خاضعا ^{١٤} Abul-M. II, iv ^{١٥} A. ^{١٦} توالله اهايم. ^{١٧} A. ^{١٨} Initium codicis Upsaliensis. ^{١٩} Om. C. P. ^{٢٠} تسابره + Ups. hic ^{٢١} A.

المكتفى فأنه أوصى لما اشتق مرضه بتقليد أخيه جعفر الخلافة*
فلما مات المكتفى نصب الوزير جعفرًا للخلافة* وعينه لها وارث
صافيًا الحرمي إليه ليحدره* من دير آل طاهر. بالجانب الغربي
وكان يسكنها فلما حطه في الحرقاة وحدره وصارت الحرقاة مقابل
دار الوزير صاح غلمان الوزير بالملاح ليدخل إلى دار الوزير*
فطن صافي الحرمي أن الوزير يريد القبض على جعفر وينصب
في الخلافة* غيره فمنع الملاح من ذلك وسار إلى دار الخلافة
واخذ له صافي البيعة على الخدم* وحاشية* الدار ولقب نفسه
المقتدر بالله ولحق الوزير به وجماعة الكتاب فبايعوه* ثم جهزوا
المكتفى ودفنوه بدار محمد بن طاهر* ولما بويع المقتدر كان
في بيت المال حين بويع خمسة عشر ألف ألف دينار فاطلق يده
الوزير في بيت المال فأخرج منه حق البيعة* وكان مولد المقتدر ثامن
رمضان سنة اثنتين وثمانين* ومايتين وأمه أم ولد يقال له شعب* فلما
بويع استصغره الوزير وكان عمره اذاك ثلاثة عشر سنة وكثر كلام الناس
فيه* فعزم على خلعه وتقليد الخلافة أبا عبد الله محمد بن
المعتمد على الله وكان حسن السيرة جميل الوجه* والفعل
فراسته في ذلك واستقر الحال وانتظر الوزير قدوم فارس فحاجب
اسماعيل صاحب خراسان وكان قد ابن له في القدوم كما ذكرناه وأراد
الوزير يستعين به على ذلك وبتقوى به على غلمان المعتضد فتأخر
فارس وأتفق أنه وقع بين أبي عبد الله بن المعتمد وبين ابن
عمرويه صاحب الشرطة منازعة* في ضيعة مشتركة بينهما* فاعلظ
له ابن عمرويه فغضب ابن المعتمد غضبًا شديدًا وأغضى عليه*

U. 5) الخلافة U. 4) Om. U. 3) يحدوه A. 2) Om. U. 1) Om. U. و. تسعين C. P. 6) Om. A. 7) Om. U. 8) جميع الناس et C. P.

A. et C. P. 13) Om. A. 12) A. 11) Om. A. 10) شعب A. 9) Omittit U. 14)

وفلج^١ في المجلس فحمل الى بيته^٢ في صحفة^٣ فمات في اليوم الثاني^٤، فاراد الوزير البيعة لابي الحسين ابن المتوكل فمات ايضا بعد خمسة ايام وتم امر المقتدر^٥

ذكر حنة حوادث

في هذه السنة كانت وقعة بين فلج^٦ بن جاج^٧ وبين الاجناد بمنى ثمانى^٨ عشر ذى الحجة فقتل منهم جماعة لاقيهم طلبوا جايزة بيعة المقتدر بالله^٩ وهرب الناس الى بستان بن عامر واصاب الاحتجاج في عودهم عطش عظيم فمات^{١٠} منهم جماعة^{١١} وحكى ان احدهم كان يبول في كفة ثم يشربه^{١٢}، وفيها^{١٣} خرج عبد الله ابن ابراهيم المسمعى عن اصبهان^{١٤} الى قرية من قرأها مخالفا للخليفة واجتمع اليه نحو من^{١٥} عشرة آلاف من الاكراد وغيرهم فامر بدر الحامى بالمسير اليه^{١٦} فسار في خمسة آلاف من الاجند وارسل اليه منصور بن عبد الله بن منصور الكاتب يخوفه عاقبة الخلاف فسار اليه وادى اليه^{١٧} الرسالة فرجع الى الطاعة وسار الى بغداد واستخلف على عمله باصبهان فرضى عنه المكتفى بالله^{١٨} وفيها كانت وقعة للحسين^{١٩} بن موسى على اعراب طي الذين كانوا حضروا^{٢٠} وصيفاً على غرة منهم فقتل فيهم كثيراً^{٢١} واسر^{٢٢} وفيها اوقع الحسن بن احمد بالاكراذ الذين تغلبوا على نواحي الموصل فظفر بهم واستباحهم ونهب اموالهم وهرب رئيسهم الى رؤوس الجبال فلم يترك^{٢٣}، وفيها فتح المظفر بن جاج^{٢٤} بعض ما كان غلب

عج. C. P. ^٥ الثامن. U. ^٤ Om. A. ^٣ ابنته. A. ^٢ وفلج. U. ^١ Om. U. ^{١٠} Om. C. P. ^٩ المعتد. U. et C. P. ^٨ ثامن. U. ^٧ حاج. A. ^٦ Quinque sequentes periodi hic in C. P. non exstant; at in capite separato, hujus anni primo, occurrunt. ^{١٣} Variat scriptura inter اصفهان et اصبهان. Hanc, in numis hujus ævi solam exstantem, ubique prætulimus. ^{٢٠} حضروا. C. P. ^{١٧} للحسن. C. P. ^{١٦} Om. U. ^{١٥} اليهم. U. ^{١٤} C. P. ^{١٣} حاج. A. ^{١٢} جمعا. C. P. ^{١١}

عليه الخاريجي^١ باليمن وأخذ رئيسا من^٢ * رئيسا أصحلي^٣ باليمن
بالحكيم^٤، وفيها تمّ الفداء بين المسلمين والروم في قوس القسطنطين^٥
وكان عدة من قودي به من الرجال والنساء ثلاثة آلاف نطس^٦،
وحجّ بالناس الفضل بن عبد الملك^٧ الهاشمي، وفيها توفي أبو
بكر محمد بن اسماعيل بن مهران الجرجاني^٨ الأسدي^٩ الفقيه
الشافعي^{١٠} المحدث، ومحمد بن أحمد بن * نصر أبو جعفر الترمذي^{١١}
الفقيه الشافعي توفي ببغداد، وأبو الحسين^{١٢} أحمد بن محمد
النوري^{١٣} شيخ الصوفية، وتوفي الحسين^{١٤} بن عبد الله بن أحمد
أبو علي^{١٥} الخرقى الفقيه الحنبلي يوم الفطر الخرقى بالخلاء
المعجمة والقاف، وعبد الله بن أبي دارة^{١٦}

سنة ٢٩٩ ثم دخلت سنة ست وتسعين ومائتين^{١٧}

ذكر خلع المقتدر وولاية ابن المعتز^{١٨}

وفي هذه السنة اجتمع القواد والقضاة والكتاب مع الوزير^{١٩}
العباس بن الحسن على خلع المقتدر والبيعة لابن المعتز^{٢٠}
* وأرسلوا إلى ابن المعتز^{٢١} في ذلك فاجابهم على أن لا يكون
فيه سفك دم ولا حرب فاخبروه باجتماعهم عليه وأنهم ليس لهم
منازع ولا محارب^{٢٢} وكان الراس في ذلك العباس بن الحسن
ومحمد بن داود بن الجراح وأبو المثنى أحمد^{٢٣} بن يعقوب
القاضي ومن القواد الحسين بن حمدان وبدر الأعجمي ووصيف
ابن سوارتكين، ثم إن الوزير رأى أمره صالحا مع المقتدر وأنه
على ما يحب فبدأ له في ذلك فوثب به الآخرون فقتلوه، وكان
الذي تولى قتله منهم^{٢٤} الحسين بن حمدان وبدر الأعجمي ووصيف
ولحقوه وهو سائر إلى بستان له فقتلوه في طريقه وقتلوا معه فائكا

١) بالحكمي. ٢) C. P. روسابهم. ٣) U. الحارمي. ٤) C. P.
٥) O. P. الحسن. ٦) U. et A. ٧) Om. U. ٨) Om. U. ٩) الله. ١٠) U.
١١) Addit Ups. الجرجاني. ١٢) A. addit. ١٣) الحسن. ١٤) U. التوزي.
١٥) معهم. ١٦) U. أحمد. ١٧) Om. A. ١٨) أبي.

للمعتزلي. وذلك في العشرين من ربيع الأول وطلع المقتدر^١ من
بغداد وبايع الناس لابن المعتز وركض الكسبي بن حمدان إلى
الحليّة^٢ ظناً منه أن المقتدر يلعب هناك بالكرة فيقتله فلم يصادفه
إلا في مكان هناك فبلغه قتل الوزير وفاتك فركض دأبته فدخل
المدار وغلقت الأبواب فندم الكسبي حيث لم يبدأ^٣ بالمقتدر^٤
وأحضرُوا ابن المعتز وبايعوه بالخلافة وكان الذي يتوَلَّى أخذ
البيعة له محمد بن سعيد الأزرق وحضر الناس والقواد واصحاب^٥
الدواوين سوى أبي الحسن بن الفرات وخواص المقتدر فانهم لم
يحضروا ولقب ابن المعتز المرتضى بالله واستوزر محمد بن داود
ابن الجراح وقلد علي بن عيسى^٦ الدواوين وكتبَت الكتب إلى
البلاد من أمير المؤمنين المرتضى بالله أبي العباس عبد الله بن
المعتز بالله ووجه إلى المقتدر بامره بالانتقال إلى دار ابن طاهر
التي كان مقيماً فيها لينتقل هو إلى دار الخلافة فاجابه بالسبع
والطاعة وسأل الامهال إلى الليل وعاد الكسبي بن حمدان بكرة
غد إلى دار الخلافة فقاتله الخدم والغلمان والرجالة من وراء
* الستور عامّة النهار^٧ فانصرف عنهم آخر النهار فلما جئته الليل سار
عن بغداد باهله وماله وكذا ما له إلى الموصل لا يدري لم فعل
ذلك ولم يكن بقي مع المقتدر من القواد غير مونس الخادم
ومونس الخازن^٨ وغريب الخال^٩ وحاشية الدار^{١٠} فلما هم المقتدر
بالانتقال عن الدار قال بعضهم لبعض لا نسلم الخلافة من غير أن
نبلى عذراً ونجتهد^{١١} في دفع ما أصابنا فاجمع^{١٢} رأيهم على أن
يصعدوا في الماء إلى الدار التي فيها ابن المعتز بالمكرّم يقاتلونه^{١٣}
فاخرج لهم المقتدر السلاح والزرديات وغير ذلك وركبوا^{١٤} السميريات

السور. U. ٥) موسى. U. ٦) دواب. U. ٧) تبيد. A. ٨) الخليفة. A. ٩) واجتمع. U. ١٠) عريب الحال. O. P. et A. ١١) وعامة الدار. U. et O. P. ١٢) يقاتلوه. U. ١٣) في. U. add. ١٤)

وأصعدوا في الماء، فلما رآهم من عند ابن المعتز هربوا^١ كثرتهم واضطربوا وهربوا على وجوههم من قبل أن يصلوا إليهم وقلة بعضهم لبعض أن الحسين بن حمدان عرف ما يريد يا جري^٢ فهرب^٣ من الليل وهذه مواطاة بينه وبين المقتدر وهذا كان سبب هربه^٤ ولما رأى ابن المعتز ذلك ركب معه وزيره محمد بن داود وهربا وغلام له ينادى بين يديه يا معشر العامة ادعوا لخليفتكم السني البربري وأما نسبت^٥ هذه النسبة لأن الحسين بن القاسم بن عبيد الله البربري كان مقدّم الحنابلة والنسبة من العامة ولهم^٦ فيه اعتماد عظيم فاراد استمالتهم بهذا القول، ثم أن ابن المعتز ومن معه ساروا نحو الصحرَاء ظناً منهم أن من بايعه من الجند يتبعونه فلم يلحقه منهم أحد فكانوا عزموا أن يسيروا إلى سر من رأى ممن يتبعهم من الجند فيشتد^٧ سلطانهم، فلما رأوا أنهم لم يأتهم أحد رجعوا^٨ عن ذلك الرأي، واختفى محمد بن داود^٩ في داره ونزل ابن المعتز^{١٠} عن دابته^{١١} ومعه غلامه يمين^{١٢} وانحدر إلى دار^{١٣} أبي عبد الله بن الجصاص فاستجار به، واستتر أكثر من بابح ابن المعتز وقعت الفتنة والنهب والقتل ببغداد وشار العيارون والسفل ينهبون الدور، وكان ابن عمرو^{١٤} صاحب الشرطة ممن بايع ابن المعتز فلما هرب جمع^{١٥} ابن عمرو أصحابه^{١٦} ونادى بشعار المقتدر يدّس بذلك فناداه العامة يا مراي يا كذاب وقاتلوه فهرب واستتر وتفرق أصحابه^{١٧} فهجاء يحيى بن علي^{١٨} بايات منها بايعوه فلم يكن عنده^{١٩} إلا نوكة^{٢٠} ألا التغيير والتخبيط^{٢١}

^١) Om. C. P. ^٢) A. نسب. ^٣) U. وعند. ^٤) A. ولقد هرب. ^٥) A. ساكرا. ^٦) U. et A. فيشد. ^٧) A. رجع. ^٨) Om. C. P. ^٩) Om. A. ^{١٠}) Om. U. ^{١١}) Om. A. ^{١٢}) A. رجع. ^{١٣}) Om. A. ^{١٤}) Add. C. P. فجاء. ^{١٥}) In C. P. hoc hemistichium diversa manu adscriptum est, in quo لا بوك exstat; reliquum poema deest. ^{١٦}) U. والتخليط.

رافضيون بنوهوا ألقبب إلا ، قلا هذا لقمري في التخليط ١٠
 ، ثم وفي من رعليه ومحامو ١١ ومن خلفهم لهم ١٢ تطريرط
 وقتلنا المقتدر تلك الساحة الشرطة مونس الخازن ١٣ وهو غير مونس
 الخادم ١٤ وخرج بالعسكر وقبض على وصيف بن سوارثكين وخيرة
 فقتلهم وقبض على القاضي أبي عمر وعلى بن عيسى والقاضي
 محمد بن خلف وكيع ثم أطلقهم وقبض على القاضي المثنى
 أحمد بن يعقوب فقتله لأنه قيل له بايع ١٥ المقتدر فقال لا أباع
 صبيًا فذبح ١٦ وأرسل المقتدر إلى أبي الحسن بن الفرات وكان
 مختفيًا فاحصره واستوزره وخلع عليه ١٧ وكان في هذه الحادثة
 عجائب منها أن الناس كلهم اجتمعوا على خلع المقتدر والبيعة
 لابن المعتز فلم يتم ذلك بل كان على العكس من أرادتهم وكان
 أمر الله مفعولًا ١٨ ومنها أن ابن حمدان ١٩ على شدة تشيعة وميله
 إلى علي عم وأهل بيته يسعى في البيعة لابن المعتز على انحرافه
 عن علي وعلاؤه ٢٠ في النصب إلى ٢١ غير ذلك ٢٢ ثم أن خادما لابن
 الجصاص يعرف بسوسن أخبر صافيا الحرمي بأن ابن المعتز عند
 مولاه ومعه جماعة فكبست دار ابن الجصاص وأخذ ابن المعتز
 منها وحبس إلى الليل وعصرت خصيته حتى مات ولف في زلي
 وسلم إلى أهله ٢٣ وصادر ابن الجصاص على مال كثير وأخذ محمد
 ابن داود وزير ابن المعتز وكان مستترا فقتل ٢٤ ونفى علي بن
 عيسى إلى واسط فأرسل إلى الوزير ابن الفرات يطلب منه ٢٥ أن
 يأن له في المسير إلى مكة فأن له ٢٦ في ذلك ٢٧ فسار إليها على
 طريق البصرة وأقام بها ٢٨ وصادر القاضي أبو عمر على مائة ألف
 دينار ٢٩ وسيرت العساكر من بغداد في طلب الحسين بن حمدان

١) Codd. العبري. ٢) Hic versus in A. sequenti postpositus est. ٣) U.
 تبائع. U. لسايح. C.P. ٤) Om. A. ٥) الخادم. A. ٦) خلقه له. A. ٧) من.
 ٨) Om. U. ٩) وفي. U. ١٠) Om. U. ١١) مهران. U. ١٢)

فتبعوه إلى الموصل * ثم إلى بلد فلم يظفروا به فعادوا إلى همدان * فكتب الوزير إلى أخيه أبي الهيثم بن حمدان وهو الأمير على الموصل يأمره بطلبه فصار إليه إلى بلد ففارقها الحسين إلى سنجار وأخوه في أسرة فدخل البرية فتبعه أخوه عشرة أيام فادركه فافقتلوا فظفر أبو الهيثم وأسر بعض أصحابه وأخذ منه عشرة آلاف دينار وعاد عنه إلى الموصل ثم انكدر إلى بغداد فلما كان فوق تكريت أحرکه أخوه الحسين فبيته فقتل منهم قتلى وإنكدر أبو الهيثم إلى بغداد وأرسل الحسين إلى ابن الفرات وزير المقتدر بسأله الرضى عنه فشفع فيه إلى المقتدر بالله ليرضى عنه وعن إبراهيم بن كيغلق وابن هرويه صاحب الشرطة وغيرهم * فرضى عنهم ودخل الحسين بغداد فرد عليه أخوه ما أخذ منه وأقام الحسين ببغداد إلى أن ولى قم فصار إليها * وأخذ الجرايد التي فيها أسماء من أعان على المقتدر فغرقها في دجلة وبسط ابن الفرات العدل والاحسان وأخرج الإدارات للعباسيين والطالبين وأرضى القواد بالأموال ففرق * معظم ما كان في بيوت الأموال *

ذكر حادثة ينبغي أن يحتاط من مثلها ويعمل فيها مثل فعل صاحبها كان سليمان بن الحسن * بن مخلد متصلاً بابن الفرات وبينهما مودة وصداقة فوجد الوزير كتب البيعة لابن المعتز بخط سليمان لاتصال كان * لمحمد بن داود بن الجراح وفراية بينهما * فلم يظهر عليها المقتدر وأخفاها عنه وأحسن ابن الفرات إلى سليمان وفلده الأعمال * فسعى سليمان بابن الفرات إلى المقتدر وكتب بخطه مطالعة تتضمن * ذكر أملاك الوزير وضياعه ومستغلاته * وما يتعلق

وشفع الوزير في C. P. U. vero et A. ٢) لد. C. P. et A, at hic ١)
 U. ٣) الحسين A. ٤) تصرف A. ٥) C. P. ٦) modo habent.
 ومشتغلانه A. ٧) تقتضى A. ٨) منها C. P. ٩) لاتصال كانت

بالسبيل والخذ الرقعة ليوصلها إلى المقتدر فلم يتهيأ له ذلك وحضر
 دار الوزير وهي معه وسقطت من كفه فظفر بها بعض الكتاب فأوصلها
 إلى الوزير فلما قراها قبض على سليمان وجعله في زورق¹ وأحدره
 إلى واسط ووكل به هناك ومادته ثم أراد العفو عنه فكتب
 إليه فطرت أعزك الله في حقك على وجرمك التي فرأيت الحق
 مؤثري على الجرم وتذكرت من سالف² خدمتك ما عطفتي عليك
 وثناني³ إليك وأعادني⁴ لك إلى اتصل ما عهدت وأجمل ما أنفت⁵
 وأطلق له عشرة آلاف درهم وعفا عنه واستعمله وأكرمه⁶

ذكر ولاية أبي مصر إفريقية وهربه إلى العراق وما كان من أمره
 في هذه السنة مستهمل شهر رمضان ولى أبو مصر زياد⁷ الله
 بن⁸ أبي العباس⁹ بن¹⁰ عبد الله¹¹ إفريقية بعد قتل أبيه فأنعكف
 على اللذات والشهوات وملامة الندماء والمضحكين وأهمل أمور
 المملكة وأحوال الرعية¹² وأرسل كتاباً¹³ يوم¹⁴ ولى¹⁵ إلى¹⁶ عمه¹⁷ الأحول
 على لسان أبيه يستعجله¹⁸ في القدوم عليه ويحثه على السرعة¹⁹
 فسار ماجداً ولم يعلم بقتل أبي العباس²⁰ فلما وصل قتله وقتل من
 قدر عليه من أعيانه وأخوته واشتدت شوكة أبي عبد الله
 الشيعي في أيامه وقوى أمره²¹ وكان الأحول قبائلته فلما قتل
 صفت له البلاد ودانت له الأمصار والعباد²² فسير إليه زياد²³ الله
 جيشاً مع إبراهيم بن أبي الأغلب وهو من بني عمه بلغت حدتهم
 أربعين ألفاً سوى من انضم إلى فهرمة أبو عبد الله الشيعي
 على ما نذكره آنفاً²⁴ فلما اتصل بزياد²⁵ الله خير الهزيمة علم أنه
 لا مقام له لأن هذا الجمع²⁶ هو آخر ما انتهت قدرته إليه
 فاجتمع ما عز عليه من أهل ومال وغير ذلك وعزم على الهرب إلى

s. punctis. وبناني C. P. et A. وبناني U. ¹ زورقة A. ² سالفه A. ³ وثناني U. ⁴ أعادني U. ⁵ Om. A. ⁶ Om. U. ⁷ Om. C. P. ⁸ C. P. ⁹ Om. C. P. ¹⁰ Om. U. ¹¹ Om. C. P. ¹² الرعية ¹³ كتاباً ¹⁴ يوم ¹⁵ ولى ¹⁶ إلى ¹⁷ عمه ¹⁸ يستعجله ¹⁹ السرعة ²⁰ بقتل أبي العباس ²¹ أمره ²² العباد ²³ زياد ²⁴ آنفاً ²⁵ زياد ²⁶ هذا الجمع

بلاد النخري وظهر للناس الله قد جاء بحبر * هزيمة يدي * هزيمة يدي *
 الشيعي¹ وامر بـاخروج رجاله من العبيس فقتلهم وأعلمهم * خذوا يده
 حقيقة الحال وامرهم بالخروج معه * فاشار عليه بعض أهل دولته
 بان لا يفعل ولا يترك ملكه * قال لهم * ان لها عبد الله لا يحبس
 عليه فشتبه ورد عليه رآيه وقال احب الاشيا اليك ان ياخذني *
 بيدي * وانصرف كل واحد من خاصته وأهله يتجهز للمسير معه ولما كان
 ما امكنه حمله * وكانت دولة * آل * * الاغلب بالبرقية * قد طالبت
 مدتها وكثرت عبيدها * وقوى سلطانها² وسار عن افريقية الى مصر في
 سنة ست وتسعين ومايتين واجتمع معه خلق عظيم * فلم يزل سابر حتى
 وصل طرابلس فدخلها فاقام بها تسعة عشر يوما ورأى بها ابا العباس اخا
 ابي عبد الله الشيعي وكان محبوسا بالقيروان حبسه زيادة الله
 فهرب الى طرابلس فلما رآه احضره وقرره هل هو اخو ابي عبد
 الله * فافكره وقال انا رجل تاجر قيل عني * اننى اخو ابي عبد
 الله * فحبستنى فقال له زيادة الله انا³ اطلقك فان كنت صادقا
 فى انك تاجر فلا نأثم فيك وان كنت كاذبا وانت اخو ابي عبد
 الله فليكن للصنيعة عندك موضع وتحفظنا فيمن خلفناه * واطلقه
 وكان من كبار أهله واصحاب ابراهيم بن ابي الاغلب فاراد قتله
 وقتل رجل اخر كانا قد عرضا انفسهما على ولاية النقيروان فعلما
 ذلك وهربا الى مصر وقدما على العامل بها وهو عيسى النوشري
 فتحدثا معه وسعيا بزيادة الله وقالوا له انه تمنى⁴ نفسه بولاية
 مصر فوق ذلك فى نفسه واراد منعه عن دخوله مصر الا بامر
 الخليفة من بغداد فوصل زيادة الله ليلا وعبر الجسر الى الجيزة⁵
 قهرا فلما رأى ذلك النوشري لم⁶ يمكنه منعه فانزله بدار ابن

¹ In C. P. pro his: الفتح. ² Ox. له. ³ A. تاخذنى. ⁴ C. P. كثير. ⁵ C. P. الجيزة. ⁶ Codd. ⁷ U. بولى. ⁸ A. فانا. ⁹ هذا.

لما كسبوا من وئول، اصحابه في مواضع كثيرة. فاقام ثمانية أيام ورجل
 عبيد بغداد فهرب عنه بعض اصحابه وقيهم غلام له * واخذ منه
 مائة * ألف دينار فاقام عند النوشري فارسى النوشري الى الخليفة
 وهو المقتدر بالله يعرفه حال زيادة الله وحال من تخلف * منه
 بمصر فامره برق من تخلف * عنه اليه مع المال ففعل * وسار زيادة
 الله حتى بلغ الرقة وكتب الى الوزير وهو ابن الغرات يسأله
 في الاذن له لدخول بغداد فامره بالتوقف فبقى على ذلك سنة *
 فتفرق عنه اصحابه وهو مع هذا مدمن الخمر واستماع الملاحى
 وسعى به الى المقتدر وقيل له يرد * الى المغرب يطلب بثارة *
 فكتب اليه بذلك وكتب الى النوشري باناجاده بالرجال والعُد
 والاموال * من مصر ليعود الى المغرب، فعاد الى مصر فامره النوشري
 بالخروج الى ذات * الاحكام ليكون هناك الى ان يجتمع اليه ما
 يحتلج اليه من الرجال والمال، ففعل ومطلة * فطال مقامه وتتابعت *
 به الامراض وقيل بل سمه بعض غلمانه فسقط شعر لحيته فعاد
 الى مصر وقصد البيت المقدس فتوفي بالرملة ودُفن بها، فسبحان
 الحى الذى لا يموت ولا يزول ملكه * ولم يبق بالمغرب من بنى
 الاغلب احد، وكانت مدة ملكهم مائة سنة واثنى عشرة سنة
 وكانوا يقولون اننا نخرج الى مصر والشام ونربط خيلنا في
 زيتون فلسطين فكان زيادة الله هو الخارج الى
 فلسطين على هذه الحال لا على ما ظنوه *

ذكر ابتداء الدولة العلوية بافريقية

هذه دولة اتسعت اكناف مملكتها وطالت مدتها فانها ملكت افريقية
 هذه السنة وانقرضت دولتهم بمصر سنة سبع وستين وخمسمائة * فاحتاج
 نستقصى ذكرها فنقول * اول من ولى منهم ابو محمد عبيد الله فقي

تد. C. P. ١) ثمانية. ٢) U. يخلف. ٣) Om. U. ٤) C. P. ٥) ان. U. ndd. ٦) توالت. ٧) Om. U. ٨) دار. C. P. et U. ٩) Om. A.

هو محمد بن عبد الله بن ميمون بن محمد بن اسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم * ومن ينسب هذا النسب يجعله عبد الله بن ميمون القداح الذي ينسب إليه القداحية * وقيل هو عبيد الله ابن أحمد بن اسماعيل الثاني بن محمد بن اسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن علي بن الحسين بن أبي طالب رضي الله عنهم * وقد اختلف العلماء في صحة نسبه فقال هو واصحابه القائلون بامامته أن نسبه صحيح على ما ذكرناه ولم يرتابوا فيه وذهب كثير من العلويين العالمين بالانساب الى موافقتهم أيضا ويشهد بصحة هذا القول ما قاله الشريف الرضي

ما مقامى على الهوان وعندى	مقول صارم وأنف حسي
ألبس الذئب في بلاد الأعادى	وبمصر الخليفة العلوي
من أبوه أبي ومولاه مولاي	إذا ضامني البعيد القصي
لقد عرقى بعرقه سيد	الناس جميعا محمد وعلي
أن ذلي بذلك الجدة عز	وأوامي بذلك الربيع ري

وأنما لم يودعها في بعض ديوانه خوفا ولا حاجة بما كتبه في المحضر المتضمن القدر في انسابهم فان الخوف يحمل على أكثر من هذا على أنه قد ورد ما يصدق ما ذكرته وهو أن الفادر بالله لما بلغت هذه الأبيات احضر القاضي ابا بكر بن الباقلاني فارسله الى الشريف أبي أحمد الموسوي والد الشريف الرضي يقول له قد عرفت منزلتك منا * وما لا نزال¹² عليه من الاعتداد بك¹³ بصدق الموالاة منك وما تقدم لك في الدولة¹⁴

1) Om. C. P.—U. add. ابن. 2) عبيد الله. A. 3) Om. C. P. 4) C. P. 5) C. P. 6) عرفى معرفه. A. 7) العلماء. U. 8) Om. U. 9) الفابلون. 10) U. et C. P. 11) ابن. 12) نزال. عليه من. 13) U. لكن. 14) C. P. et U. الدول.

من اواقف مجملدة ولا ياجور، ان تكون انفس على خليفة^١
 ترضاها^٢ ويكون ولدك على ما يصادها وقد بلغنا انه قال شعرا
 وهو هكذا وكذا فيا ليت شعري على اى مقام ذل اقام^٣ وهو
 فلان في التفاتة والحج وهما من اشرف الاعمال ولو كان بمصر
 لكان كبعض الرعايا، واطال القول فحلف ابو احمد انه ما علم
 بذلك واحضر ولده وقال له في المعنى فانكر الشعر فقال له اكتب
 ختك الى الخليفة بالاعتذار والذكر فيه ان نسب المصري مدخول^٤
 وانه متع في نسبه، فقال لا افعل فقال ابو تكدبني في قولي
 فقال ما اكذبك ولكنى^٥ اخاف من الديلم واخاف من المصري
 من الدعاء في البلاد، فقال ابو اتخاف ممن^٦ هو بعيد عنك
 وتراقبه وتسخط من^٧ هو قريب^٨ وانت بمرأى منه ومسمع وهو
 قادر عليك وعلى اهل بيتك، وتردد القول بينهما ولم يكتب
 الرضى خطه فاحمد عليه ابو وغضب وحلف^٩ انه لا يقيم معه
 في بلد، قال الامر الى ان حلف^{١٠} الرضى انه ما قال هذا الشعر
 واندرجت القصة على هذا، ففي^{١١} امتناع الرضى من الاعتذار ومن
 ان يكتب طعنا في نسبهم مع الخوف دليل قوى على^{١٢} صحة
 نسبهم^{١٣}، وسالت انا جماعة من اعيان العلويين في نسبه فلم
 يرتابوا في صحته، وذهب غيرهم الى ان نسبه مدخول^{١٤} ليس
 بصحيح وعدا^{١٥} طائفة منهم انى^{١٦} ان جعلوا نسبه يهوديا وقد
 كتب في الايام القادرية^{١٧} محضر يتضمن القدر في نسبه ونسب
 اولاده وكتب فيه جماعة من العلويين وغيرهم ان نسبه الى
 امير المؤمنين على غير صحيح، فمن كتب فيه من العلويين

واكن U. ٤) اقامة U. ٥) ترضاها A. ٦) خليفة C. P. ٧) واكن U. ٨) يحلف C. P. ٩) ان لا U. ; الا C. P. ١٠) من C. P. A. ١١) A. ١٢) صحة A. ١٣) مجهول A. ١٤) A. G. P. ١٥) امير المؤمنين على غير صحيح، فمن كتب فيه من العلويين
 ١٦) Om. A. ١٧) وعلو U. et U.

المرتضى واخوه الرضى وابن البطحاوى وابن الازرى العلويين^١ وغيرهم ابن الاكفلى^٢ وابن الخرزى^٣ وابو العباس الابيوردى^٤ واهو حامد والكشغلى^٥ والقندورى^٦ والصيمرى^٧ وابو الفضل النسوى^٨ وابو جعفر النسفى^٩ وابو عبد الله بن النعمان فقيه^{١٠} الشيعة ، وزعم العايلون بصحة نسبه ان العلماء ممن كتب فى المحضر انما كتبوا^{١١} خوفاً وتغية ومن لا علم عنده بالانساب فلا احتياج بقوله ، وزعم * الامير عبد العزيز^{١٢} صاحب تاريخ افرقيّة والمغرب ان نسبه معروف^{١٣} فى اليهودية ونقل فيه عن جماعة من العلماء وقد استقصى * ذكر ابتداء^{١٤} دولتهم وبالع ، وانا اذكر معنى ما قاله مع البراه من هذه طعنه فى نسبه وما عداه فقد احسن فيما ذكر^{١٥} ، قال لما بعث الله تعالى سيد الاولين والاخرين محمداً صلى الله عليه وسلم عظم ذلك على اليهود والنصارى والروم والفرس وقريش وسائر العرب لانه سقى احلامهم وعاب^{١٦} ادیانهم واليهتهم وفرق جمعهم فاجتمعوا يداً واحدةً عليه فكفاه الله كيدهم ونصره عليهم فاسلم منهم من هداه الله تعالى ، فلما قبض صلعم نجم النفاق وارتدت العرب وظنوا ان الصحابة يضعفون بعده فجاهد ابو بكر رضى الله عنه فى سبيل الله فقتل مسيلمة ورق^{١٧} الردة واذل الكفر ووطأ جزيرة العرب وغزا فارس والروم فلما حضرته الوفاة ظنوا ان بوفاته ينقض الاسلام فاستخلف عمر بن الخطاب فانزل فارس والروم وغلب على ممالكها فدى عليه المنافقون ابا لولة فقتله ظناً منهم ان بقتله ينطفى نور الاسلام فولى بعده عثمان قران فى الفتوح واتسعت مملكة الاسلام فلما قتل ولى بعده امير المؤمنين على

١) زعيم U. ٢) والكساي A. ٣) الخرزى C. P. ٤) كتيبه A. ٥) مغرى C. P. ٦) بن Om. C. P.; U. et A. add. ٧) ذلك فى انفسراد U. ٨) واعل U. ٩) Om. U.. ١٠) A. ١١) واصل U. ١٢) ذلك فى انفسراد U. ١٣) ذلك فى انفسراد U. ١٤) ذلك فى انفسراد U. ١٥) ذلك فى انفسراد U. ١٦) ذلك فى انفسراد U. ١٧) ذلك فى انفسراد U.

قام بالامر احسن قيام^١، فلما يتس اعداء الاسلام من استيصاله
بالقوة اخذوا في وضع الاحاديث الكاذبة وتشكيك ضعفة العقول
في دينهم بامور قد ضبطها المحققون وافسدوا الصحيح بالتأويل
والطعن^٢ عليه، فكان اول من فعل ذلك ابو الخطاب محمد بن
ابى زينب مولى بنى اسد وابو شاذان ميمون بن ديصان صاحب
كتاب الميزان في فصرة الرندقة^٣ وغيرهما فالتقوا^٤ الى من وثقوا به ان
لكل^٥ شيء من العبادات باطنا وان الله تعالى لم يوجب على
اوليائه ومن عرف الايماء^٦ والابواب صلاة ولا زكاة ولا غير ذلك ولا حرم
عليهم شيئا وباحوا لهم^٧ لكاح الامهات والاخوات وانما هذه قيود
للعامة ساقطة عن الخاصة وكانوا يظهرون التشيع لآل النبي
صلعم ليستروا^٨ امرهم ويستميلوا العامة، وتفرق اصحابهم في البلاد
واظهروا^٩ الزهد والعبادة يغترون الناس بذلك وهم على خلافه فقتل
ابو الخطاب وجماعة من اصحابه بالكوفة وكان اصحابه قالوا
له اننا نخاف الجند فقال لهم ان اسلحتهم لا تعمل فيكم فلما
ابتدوا^{١٠} في ضرب اعناقهم قال لهم اصحابه انم ثقّل ان سيوفهم
لا تعمل فينا فقال اذا كان قد بدا لله^{١١} فما حيلتي، وتفرقت هذه
الطائفة في البلاد وتعملوا الشعبة والنارنجيات والزرق^{١٢} والنجوم
والكيميا فهم يكتالون على كل قوم بما يتفق^{١٣} عليهم وعلى العامة
باطهار الزهد ونشا لابن ديصان ابن يقال له عبد الله القداح علمه
الحيل واطلعه على اسرار هذه النحلة فحدث^{١٤} وتقدم وكان بنواحي
كرخ واصبهان رجل يعرف بمحمد بن الحسين وباقب بدندان^{١٥}

والطفر. U. et C. P. ٢) ثم ملك من بعده الصحابة. Add. U. ١)
Superscriptum in C. P. ٦) بكل. U. ٥) فانتصروا. U. ٤) الصدفة. U. ٣)

١٠) U. ليسيروا. C. P. ٩) له. A. ٨) لا صلاة عليه. C. P. ٧) الآله
١٤) A. ١٣) Om. U. ١٢) Om. A. ١١) اذفدوا. U. ١٠) واكثر
١٥) بن بدران. A. بدندان. U. ١٦) فحدث. A. ١٥)

يتوقى^١ تلك المواضع وله قبيلة^٢ عظيمة وكان يفتل السهم^٣
ويجمع مساويهم، فسار اليه القداح وحرقه من ذلك مسدداً له
محلّه وأشار عليه أن لا يظهر^٤ ما في نفسه^٥ أنما يكتمه ويظهر
التشيع والطعن على الصحابة^٦ فإن الطعن فيهم طعن في^٧ الشريعة
فان بطريقهم وصلت الى من بعدهم، فاستحسن قوله واعطاه مائة
عظيمة ينفقه على الدعوة الى هذا المذهب فسيره الى كور
الاهواز والبصرة والكوفة وطالقان وخراسان^٨ وسلمية من ارض حمص
وفرقة في دعائه وتوقى القداح ودندان^٩، وأنما لقب^{١٠} القداح
لأنه كان يعالج العيون ويقدها، فلما توقى القداح قام بعده
ابنه احمد مقامه وصحبه انسان يقال له رستم بن الحسين^{١١} بن
حوشب بن داذان النجار من اهل الكوفة فكانا يقصدان المشاهد
وكان باليمن رجل اسمه محمّد بن الفضل كثير المال والعشيرة من اهل
البحند يتشيع فجاء الى مشهد الحسين^{١٢} بن علي يزوره فرآه
احمد ورستم يبكي كثيراً فلما خرج اجتمع به احمد وطمع فيه
لما رأى من بكائه^{١٣} والقى اليه مذهبه فقبله وسير معه النجار الى
اليمن وامره بلزوم العبادة والزهد ودعا الناس الى المهدي وانه
خارج في هذا الزمان باليمن، فسار النجار الى اليمن وتول بعدن
بقرب قوم من الشيعة يعرفون ببني موسى واخذ في بيع ما معه
وانساه بنو موسى وقالوا له فيم جيت قال للتجارة قالوا لست
بتاجر واقم^{١٤} انت رسول المهدي وقد بلغنا خبرك ونحن بنو موسى
ولعلك قد سمعت بنا فانيسط ولا تحتشم قائا اخوانك، فظهر
امره وقوى عزائمهم وقرب امر المهدي فامرهم بالاستكثار من الخيل
والسلاح واخبرهم ان هذا اوان ظهور المهدي ومن عندهم يظهر،

١) A. ٢) ا. صحابه C.P. ٣) ذلك. A. ٤) بنانية. A. ٥) تسوى. A. ٦)

٧) U. ٨) تسوى. U. ٩) ديدان. U. ١٠) طالقان خراسان. U. O. P. ١١) U. ١٢) مكانه. O. P. ١٣) الحسن.

والتقطت أخباره بالشبيعة الذين^١ هالعراف فساروا إليه فكثر جمعهم وعظم بلسمهم وأضاروا على من^٢ جاورهم وسبوا وجبوا الأموال وأرسل إلى من بالكوفة من ولد عبد الله أنفذاه هدايا عظيمة وكانوا أنفذوا إلى المغرب رجلين أحدهما يعرف بالكلواني والآخر يعرف بابي سفيان وقالوا لهما إن المغرب أرض بور^٣ فاذهبا فاحرثا^٤ حتى ياجي^٥ صاحب البدر فسارا فنزل أحدهما بأرض كتامة ببلد يسمى مرمجة^٦ والآخر بسوق حمار فمالت قلوب أهل تلك النواحي إليهما وحملوا إليهما الأموال والتحف فأقاما سنين كثيرة وماتا وكان أحدهما قريب الوفاة من الآخر^٧ ٥

ذكر إرسال أبي عبد الله الشيعي المغرب

كان أبو عبد الله الحسين^٨ بن أحمد بن محمد بن زكرياء الشيعي من أهل صنعاء وقد سار إلى ابن حوشب الناجار وصاحبه بعدن وصار من كبار أصحابه وكان له علم وفهم ودهاء ومكر فليما أتى^٩ خبر^{١٠} وفاة الكلواني وأبي سفيان^{١١} إلى ابن حوشب^{١٢} قال لأبي عبد الله الشيعي إن أرض كتامة من المغرب قد حرثها^{١٣} الكلواني وأبو سفيان وقد ماتا وليس لها غيرك فيادر فأتها موطأة مبهدة لك فخرج أبو عبد الله^{١٤} إلى مكة^{١٥} وأعطاه ابن حوشب مالا وسيّر معه عبد الله بن أبي ملاحف فلما قدم أبو عبد الله مكة سال عن حاجاج كتامة فأرشد إليهم فاجتمع بهم ولم يعرفهم قصد وجلس قريبا منهم فسمعهم يتحدثون بفصائل أهل البيت فظهر استكسان ذلك وحدثهم بما لم يلعموه فلما أراد القيام سالوه أن يأتوا لهم في زيارته والانبساط معه فأتوا لهم

١) Codd. ٢) A. إليها. ٣) نور. A. ٤) Om. C. P. ٥) التي. A. ٦) U. et A. ٧) الحسن. Codd. ٨) بعض. A. ٩) Om. A. ١٠) يحيى. ١١) Om. U. ١٢) C. P. et A. ١٣) حريها. U. ١٤) خريها. ١٥) Om. U. et A. ١٦) أنا. ١٧) Om. A.

في ذلك فسانوه اين مقصده فقال ليرسد مصر ففرحوا بمصطفيه
 وحكام من رؤساء الكنائس بمكة رجل اسمه خربث الجبيلي واحمر
 اسمه موسى بن مكاد فرحلوا وهو لا يخبرهم بغرضه واظهر لهم العبداء
 والزهد فاردوا فيه رغبة وخدموه وكان يسألهم عن بلادهم واحوالهم
 وقبايلهم وعن طاعتهم لسلطان افریقیة فقالوا ما له علينا طاعة
 وبيننا وبينه عشرة أيام قال افتحملون السلاح قالوا هو شغلنا ولم
 ينزل يتعرف احوالهم حتى وصلوا الى مصر فلما اراد وداعهم قالوا
 له اي شيء تطلب بمصر قال اطلب التعليم بها قالوا اذا كنت
 تقصد هذا فبلادنا انفع لك ونحن اعرف بحققك ولم يزالوا به
 حتى اجابهم الى المسير معهم بعد الخصوع والسؤال فسار
 معهم فلما قاربوا بلادهم لقيهم رجال من الشيعة فاخبروهم بخبره
 فرغبوا في نزوله عندهم واقترحوا فيمن يصيفه منهم ثم رحلوا حتى
 * وصلوا الى ارض كتامة منتصف شهر ربيع الاول سنة ثمانين ومائتين
 فسأله قوم منهم ان ينزل عندهم حتى يقاتلوا دوله فقال لهم
 اين يكون فجّ الاخيار فتعجبوا من ذلك ولم يكونوا ذكروه له فقالوا
 له عند بنى سليمان فقال ائيه نقصد ثم ناتي كد قوم منكم
 في ديارهم ونزورهم في بيوتهم فارضى بذلك الجميع وسار الى
 جبل يقال له انكحان وفيه فجّ الاخيار فقال هذا فجّ الاخيار
 وما سمى الا بكم ولقد جاء في الآثار ان للمهدى هجرة تنبوا
 عن الاوطان ينصرة فيها الاخيار من اهل ذلك الزمان قوم مشتق
 اسمهم من الكتمان فسانهم كتامة وبخروجكم من هذا الفجّ
 يسمى فجّ الاخيار فتسامعت القبائل وصنع من الحيل والمكيدات

1) O. P. تعمل. 2) A. تطلب. 3) Om. U. 4) Om. A. et C. P.
 5) A. دخلوا. 6) U. ثمان وثمانين. 7) Initium Codicis 741, 2 (B).
 8) U. سليمان. 9) Codd. ياتي. 10) A. مسلم. 11) A. B. فامسى.
 12) Om. C. P. الكحان. U. انكحان. A. انكحان. B. انكحان. C. P. انكحان.
 13) A. تبیتوا. 14) Om. A. et B. 15) Om. U.

والنصارى فاجبيات^١، ما لذهب عقولهم، وأفاد البربر، المبررين، مكنن روحهم
 لهم، التي سكن تقاليد^٢ صكامة عليه مع ظبايل^٣ البربر وسلم من
 القتل^٤ مواراً وهو* في كل ذلك لا يذكر اسم المهدى فاجتمع
 أهل العلم على مناظرته وقتله فلم يتركه الكتلاميون يناظرهم وكان
 اسمه عندهم ابا عبد الله المشرقي^٥، وبلغ خبره الى ابراهيم ابن
 أحمد بن الأغلب أمير إفريقية فأرسل الى عامله على مدينة ميله
 يسأله عن أمره فصغره^٦ وذكر له^٧ أنه يلبس الخشن ويأمر بالخير
 والعبادة فسكت عنه، ثم أنه قال للكتاميين أنا صاحب البدر
 الذي فكر لكم أبو سفيان والحلواني فاردات محبتهم له وتعظيمهم
 لأمره وتفرقت كلمة* البربر وكتامة بسببه فأراد بعضهم قتله
 فاختفى ووقع بينهم قتال شديد واتصل الخبر بانسان اسمه الحسن
 ابن هارون وهو من اكابر كتامة فآخذ ابا عبد الله اليه ودافع
 عنه ومضيا الى مدينة ناصرون^٨ فأتته القبايل من كل مكان وعظم
 شانه وصارت الرئاسة للحسن بن هارون وسلم اليه أبو عبد الله
 أعنة الخيل وظهر من الاستتار وشهر الحروب^٩ فكان الظفر له فيها
 وغنم الأموال وانتقل الى مدينة ناصرون^{١٠} وختدى عليها فرحفت
 قبايل البربر اليها واقتتلوا ثم اصطالحوا ثم أعادوا القتال وكان
 بينهم وقايح كثيرة ظفر بهم وصارت اليه أموالهم فاستفام له أمر
 البربر وعامة كتامة^{١١}

ذكر ملكه مدينة ميله وأنهرامه

فلما تم لأبي عبد الله ذلك زحف الى مدينة ميله فجاء
 منها رجل اسمه الحسن بن أحمد فاطلعه على غرة البلد فقاتل
 أهله قتالاً شديداً وأخذ الأرباص فطلبوا منه الأمان فأمنهم ودخل

١) Add. ٢) تقابلت. A. et C. P. ٣) والمكيدات والنيرفاجبيات. U. ٤) عند. U. add. ٥) مع. A. et B. ٦) القبايل. A. et B. ٧) من. U. et C. P. ٨) الحروب. A. B. ٩) ناصروت. A. B. ١٠) Om. U. et B. ١١) C. P.

مدينة ميله^١ وبلغ الظهير^٢ أسير أفريقية وهو حيي^٣ أبوهم من
احمد فنقذ ولده الاحول في اثنى عشر ألفاً وتبعه مثلهم فالتحقوا
فاقتتل العسكران فانهزم ابو عبد الله وكثر القتل في اصحابه
وتبعه الاحول وسقط ثلج عظيم^٤ حال بينهم وسار ابو عبد الله الى
جبل انكجان^٥ فوصل الاحول الى مدينة ناصرون^٦ فاحرقها واحرق
مدينة ميله^٧ ولم يجد بها أحداً^٨ وبنى ابو عبد الله بانكجان^٩
دار هجرة فقصده^{١٠} اصحابه وعاد الاحول الى افريقية فسار ابو
عبد الله بعد رحيلهم فغنم ما رأى مما تسخلف عنهم واتاه
خبر وفاة^{١١} ابراهيم فسرى به ثم اتاه خبر^{١٢} قتل ابي العباس ولده
وولاية زياده الله واشتغاله باللهو واللعب فاشتد سروره^{١٣} وكان الاحول
قد جمع جيشاً^{١٤} كثيراً أيام اخيه ابي العباس ولقى ابا عبد
الله فانهزم الاحول^{١٥} وبقي الاحول^{١٦} قريباً منه يقاتله وبمنعه من
التقدم فلما ولى ابو مضر زياده الله افريقية احصر الاحول وقتله
كما ذكرناه ولم يكن احول وانما كان يكسر عينه اذا ادام النظر
فلقب به^{١٧} فلما قتل انتشرت حينئذ جيوش ابي عبد الله في
البلاد وصار ابو عبد الله يقول المهدى يخرج في هذه الايام
ويملك الارض فيا طوبى لمن هاجر الى^{١٨} واطاعنى^{١٩} ويغرى الناس
بابى مضر ونعيبه^{٢٠} وكان كل من عند زياده الله من الوزراء
شيعة فلا يسوهم^{٢١} ان يطفر ابو عبد الله لا سيما مع ما كان
يذكر لهم من الكرامات التى للمهدى من احياء الموتى ورد
الشمس من مغربها وملكه الارض باسرها وابو عبد الله يرسل
اليهم ويساكرهم^{٢٢} وبعدهم^{٢٣}

١) A. B. كثير. ٢) U. A. ابلحان; B. ابلحان; C. P. ابلحان.
٣) A. B. ناصرون. ٤) Om. U. ٥) U. بالانجان. ٦) A. B. بالانجان.
٧) C. P. بالانجان. ٨) Om. A. B. بالانجان. ٩) Om. C. P. بالانجان.
١٠) A. B. قصدها. ١١) C. P. et A. ونعيبه. ١٢) U. جنداً.
١٣) Om. U. ١٤) U. ويساكر بهم. ١٥) U. يسوهم. ١٦) U. ويساكرهم.

١٠. ثم جئوا سبيدًا أتت بهم اليهود إلى عبيد الله أبي عبد الله عليه السلام
 ١١. إلى المشيعة ومسيرة إلى مسجدهم.

لها اتوفى عبد الله بن ميمون القداح أدهى ولده لهم^٢ من
 وليه عقيل بن أبي طالب وهم مع هذا يسترون ويسترهم^٣ لهم
 ويخفون اشخاصهم وكان ولده أحمد هو المشار إليه منهم فتوفى
 وخلف ولده محمدًا وكان هو الذي يكتبه الدعاء في البلاد
 وتوفى محمد وخلف أحمد والحسين^٤ فسار الحسين^٥ إلى سلمية
 من أرض حمص وله بها ودائع وأموال من ودائع جده عبد الله
 القداح ووكلاءه وغلماة وبقي ببغداد من أولاد القداح أبو الشلغلخ
 وكان الحسين^٦ يتقى الله الوصي وصاحب الأمر والدعاء باليمن
 والمغرب بكتابونه ويراسلونه^٧ واتفق أنه جرى^٨ بحضرته حديث
 النساء بسلمية فوصفوا له امرأة رجل يهودي حداد مات عنها
 زوجها وهي في غاية الحسن فتزوجها ولها ولد من الحداد يماثلها
 في الجمال فأحبها وحسن موقعها معه^٩ وأحب ولدها وأتبه وعلمه
 فتعلم العلم وصارت له نفس عظيمة وهمة كبيرة^{١٠} فمن العلماء من
 أهل هذه الدعوة من يقول أن الإمام الذي كان بسلمية وهو الحسين
 مات ولم يكن ولدًا فعهد إلى ابن اليهودي الحداد وهو عبيد الله
 وعرفه^{١١} أسرار الدعوة من قول وفعل وأمين الدعاء وأعطاه الأموال
 والعلامات وتقدم إلى أصحابه بطاعته وخدمته وأنه الإمام والوصي^{١٢}
 وزوجه أخته عمة أبي الشلغلخ وهذا قول أبي القاسم الأبيض
 العلوي وغيره^{١٣} وجعل لنفسه نسبًا وهو عبيد الله بن الحسن^{١٤}
 ابن علي^{١٥} بن محمد بن علي^{١٦} بن موسى بن جعفر بن محمد

١) A. B. ٢) U. أنه. ٣) Add. A. et B. ٤) B. et U. والحسن.

٥) Om. ٦) توالرضى A. ٧) وعليه U. A. ٨) منه A. ٩) جتر من U. ١٠) A. et B. ١١) الحسين A. ١٢) Om, C, P. ١٣) الحسين A. ١٤) الحسين A. ١٥) الحسين A. ١٦) الحسين A.

ابن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، ويعطونهم المال
يقولون وهم قليل أن عبيد الله * هذا من ولد القديح وهذه الأقوال
فيها ما فيها فيما لبت شعري ما الذي حمل أبا عبد الله^١
الشيعة وغيره ممن قام في اظهار هذه الدعوة حتى يخرجوا
هذا^٢ الامر من أنفسهم ويساموه إلى ولد يهودي وهل يسامح نفسه
بهذا الامر^٣ من^٤ يعتقد دينًا يثاب عليه قال، فلما عهد الحسين
إلى عبيد الله قال له أنك ستهاجر بعدى هجرة بعيدة وتلقى
محنتًا شديدة، فتوقى الحسين وفام بعده عبيد الله وانتشرت
دعوته وبذل الاموال خلاف من تقدم وارسل اليه ابو عبد الله رجلاً
من كتامة من المغرب ليخبروه بما فتح الله عليه وأنهم ينتظرونه
وشاع خبره عند الناس أيام المكتفى فطلب فهرب هو وولده ابو
القاسم نزار الذي رلى بعده وتلقب بالقايم وهو يومئذ ظالم ومخرج
معه خاصته ومواليه يريد المغرب وذلك أيام زيادة الله، فلما انتهى
إلى مصر اقام مستترًا ببنى التجار وكان عامل مصر حينئذ
عيسى النوشري فأتته الكتب من الخليفة بصفته وحليته وامر
بالقبض عليه وعلى كل من يشبهه وكان بعض خاصة عيسى
متشيعًا فاخبر المهدي وأشار عليه بالانصراف فخرج من مصر مع
اصحابه ومعه اموال كثيرة فوسع النفقة على من صاحبه فلما وصل
الكتاب إلى النوشري فرق الرسل في طلب المهدي وخرج بنفسه
فلحقه فلما راه لم يشك فيه فقبض عليه ونزل ببستان ووكل به
فلما حضر الطعام دعاه لياكل فاعلمه أنه صابم فرق له وقال له
اعلمني بحقيقة حالك حتى اطلقك، فخوفه بالله تعالى وانكر
حاله ولم يزل يخوفه وتناقله فاطلعه^٥ وخلق سبيله واراد أن يرسل
معه من يوصله إلى رفقه فقال لا حاجة في ذلك ودعا له، وقيل

١) A. U. ٢) في A. B. ٣) A. ٤) لا من U. ٥) C. P. ٦) Om. A. ٧) حتى اطلقه U. ٨) امرك

١) الله اعطاه في البلاط ^٢ سأل حتى أطلقه، فرجع بعض اصحاب
 النوشري عليه باليوم فندم على اطلاقه واراد ارسال الجيش وراه
 ليردوه وكان المهدي لما لحق اصحابه راي ابنه ابا القاسم قد
 صيغ كلبا كان له يصيد به وهو يبكى ^٣ عليه فعرفوه عبيده اتهم
 تركوه في البستان الذي كانوا فيه فرجع المهدي بسبب الكلب
 حتى دخل البستان ومعه عبيده فراهم النوشري فسأل عنهم فقيل
 انه فلان وقد عاد بسبب كذا وكذا فقال النوشري لاصحابه
 فيحكم الله اردتم ان تحملوني على قتل هذا ^٤ حتى اخذه فلو
 كان يطلب ما يقال او كان مرييا ^٥ لكان يطوى المراحل ويخفي
 نفسه ولا كان رجوع في طلب كلب ^٦، وتركه، وجد المهدي
 في الهرب فلاحقه ^٧ لصوص بموضع يقال له الطاحونة فاخذوا بعض
 متاعه وكانت عنده كتب وملاحم لابائه فاخذت ^٨ فعظم امرها
 عليه ^٩ فيقال انه لما خرج ابنه ابو القاسم في المرة الاولى الى
 الديار المصرية اخذها من ذلك المكان ^{١٠} وانتهى المهدي وولده
 الى مدينة طرابلس وتفرق من صاحبه من التجار وكان ^{١١} في
 مكنته ^{١٢} ابو العباس اخو ابي عبد الله الشيعي فقدم المهدي
 الى القيروان ببعض ما معه وامره ان يلحق ^{١٣} بكتامة ^{١٤} فلما وصل
 ابو العباس الى القيروان وجد الخبر قد سبقه الى زيادة الله
 بخبر المهدي فسأل عنه رفقته فاخبروا ^{١٥} انه تخلف بطرابلس وان
 صاحبه ابا العباس بالقيروان فاخذ ابو العباس وقرر فانكر وقال
 انما ^{١٦} انا رجل تاجر صحبت رجلا في القفل ^{١٧} فحبسه وسمع
 المهدي فسار الى قسطنطينة ^{١٨} ووصل كتاب زيادة الله الى عامل
 طرابلس باخذه وكان المهدي قد اهدى له واجتمع به فكتب

١) Om. C. P. et A. ٢) B. يبلى. ٣) U. add. الرجل. ٤) U. et C. P.
 ٥) A. et B. كليه. ٦) Om. A. ٧) U. من صاحبه. ٨) A. et B. قريبا.
 ٩) U. فاحبر. ١٠) Om. U. ١١) U. فاحبر. ١٢) B. يلتحق.

العامل بهخبره أنه قد سار واتم يدمركه فلما وصل إلى مدينة قسطنطينة تركه قصد أبي عبد الله الشيعي لأن أخاه أبا القاسم كان قد أخذ فعلم أنه إذا قصد أخاه تحققوا الأمر وقتلوه فتوكل وسار إلى ساجلماسة ولما سار من قسطنطينة وصل الرسل في طلبه فلم يوجد ووصل إلى ساجلماسة فافلم بها وفي كنف ذلك عليه العيون في طريقه وكان صاحب ساجلماسة رجلاً يستي اليسع ابن مدرار فاهدى له المهدى * وواصله فقرّب اليسع وأخيه فأتاه كتاب زيادة الله يعرفه أنه الرجل الذي يدعوا إليه أبو عبد الله الشيعي فقبض عليه وحبسه فلم يزل محبوساً حتى أخرجه أبو عبد الله على ما تذكره

ذكر استيلاء أبي عبد الله على إفريقية وهرب زيادة الله أميرها قد ذكرنا من حال أبي عبد الله ما تقدم ثم أن زيادة الله لما رأى استيلاء أبي عبد الله على البلاد وأنه قد فتح مدينة ميله ومدينة سطيف وغيرها أخذ في جمع العساكر وبذل الأموال فاجتمعت إليه عساكر عظيمة فقدم عليهم إبراهيم بن خنيس وهو من أفرجه وكان لا يعرف الحرب فبلغت عنه جيشه أربعين ألفاً وسلم إليه الأموال والعدد ولم يترك بإفريقية شجاعاً إلا أخرجه معه وسار إليه فانضاف إليه مثل جيشه فلما وصل قسطنطينية الهوآ وهي مدينة قديمة حصينة نزل بها وأتاه كثير من كتامة الذين لم يطيعوا أبا عبد الله فقتل في طريقه كثيراً من أصحاب أبي عبد الله وخاف أبو عبد الله منه وجميع كتامة وأقام بقسطنطينية ستة أشهر وأبو عبد الله متحصن في الجبل فلما رأى إبراهيم أن أبا عبد الله لا يتقدم إليه بادر وزحف بالعساكر

وواصله Om. C. P. inde a. أن. U. A. ١) قسطنطينية. U. ٢)
وجميع A. B. ٣) قسطنطينية. C. P. ٤) حمش. B. ; حسن A. ٥)

إلى المدينة إلى بلد اسمه كرمة^١ فخرج إليه أبو عبد الله^٢ واختارها^٣ ليختبر ثروته^٤ فوافعها بالموضع المذكور فلما رأى إبراهيم الخليل قصد إليها بنفسه ولم يصحبه إليها أحد من جيشه وكانت ائمال العسكر على ظهور الدواب لم تحظ ولشبت الحرب واقتتلوا قتالاً شديداً^٥ واتصل الخبر بابي عبد الله فزحف بالعساكر فوقعت الهزيمة على إبراهيم ومن معه فخرج وهفر فرسه وقمت الهزيمة على الجيش جميعه واسلموا الانقال بأسرها فغنمها أبو عبد الله وقتل منهم خلقاً كثيراً وتم إبراهيم إلى القيروان^٦ فباشت بلاد إفريقية وعظم أمر أبي عبد الله واستقرت دولته وكتب أبو عبد الله كتاباً إلى المهدي وهو في سجن ساجلماسة ببشارة وسر الكتاب مع بعض ثقاته فدخل السجن في ربي قصاب يبيع اللحم فاجتمع به وعرفه ذلك^٧ وسار أبو عبد الله إلى مدينة طينة فحصرها ونصب عليها الدبابات^٨ ونقب برجاً وبدنة فسقط النور بعد قتال شديد وملكه البلد فاحتسوا المقدمون بحصن البلد فحصرهم فطلبوا^٩ الأمان فأمنهم وآمن أهل البلد وسار إلى مدينة بلزمة وكان قد حصرها مراراً كثيرة فلم يظفر بها فلما حصرها الآن ضيق عليها وجد في القتال ونصب عليها الدبابات ورمها بالنار فاحرقها وفتحها بالسيف وقتل الرجال وهدم الأسوار^{١٠} واتصلت الأخبار بزيادة الله فعظم عليه وأخذ في الجمع والحشد فجمع عسكراً^{١١} عدتهم اثني عشر ألفاً وأمر عليهم هارون ابن الطنبلي فسار واجتمع معه خلق كثير وقصد مدينة دار ملوك وكان أهلها قد اطاعوا أبا عبد الله فقتل هارون أهلها وهدم الحصن وفيه في طريقة خيل لأبي عبد الله كان قد أرسلها ليختبروا عسكره

١) U. كبرمة. ٢) Om. A. ٣) Om. A. et B. ٤) C. P. الدباب. ٥) Add. U. عظيماً.

٦) Add. A. et B. من. ٧) Add. U. عظيماً.

فلما رآهم العسكر اضطربوا وفسحوا صياحة عظيمة وجرى بينهم قتال فظن أصحاب أبي عبد الله أنها مكيدة فلما ظهر أنها الحاربة استدرکوا الأمر ووضعوا السيف فما يحصى من قتلوا وقتل عارون أمير العسكر وفتح أبو عبد الله مدينة تياجس^١ صلحا فاشتد الأمر حينئذ على زيادة الله وأخرج الأموال وجيش الجيوش وأخرج بنفسه إلى محاربة أبي عبد الله فوصل إلى الأريس^٢ في سنة خمس وتسعين ومائتين فقال له وجوه دولته أنك تغرر بنفسك فإن يكن عليك لا يبقى لنا ملجاء والرأي أن ترجع إلى مستقر ملكك وترسل الجيش مع من تثق إليه فإن كان الفتح * لنا فنصل * إليك وإن كان غير ذلك فتكون ملجاء لنا، ورجع^٣ ففعل ذلك وسير الجيش وقدم عليه رجلا من بني عمه يقال له إبراهيم بن أبي الأغلب وكان شجاعا، وبلغ أبا عبد الله الخبر وكان أهل باغية قد كاتبوه بالطاعة فسار إليهم فلما قرب منها * هرب حاملها^٤ إلى الأريس^٥ فدخلها أبو عبد الله وترك بها جندا وعاد إلى أنكجان^٦، ووصل الخبر إلى زيادة الله فزاده غما وحزنا فقال له إنسان كان يضحك يا مولانا لقد علمت^٧ بيت شعر فعسى أن يجعل من يلحنه وتشرب عليه وأترك هذا الحزن فقال ما هو فقال البصحك * للمغنيين غنوا شعرا كذا^٨ وقولوا بعد فراغ كل بيت^٩ ١٠ اشرب واسقينا من القرن يكفينا

فلما * غنوا طرب^{١١} زيادة الله وشرب^{١٢} وأنهمك في الأكل والشرب والشهوات فلما رأى ذلك أصحابه ساعدوه على مراده، ثم أن أبا عبد الله أخرج خيلا إلى مدينة مجانة^{١٣} فافتتحها عنوة^{١٤}

١) Codd. sine punctis. ٢) Codd. الأريس. ٣) U. له فيصل. ٤) B. الخبير فهرب. C. P. علم أهلها الخبير فهرب. ٥) A. B. أنكجان. ٦) U. أنكحكن. ٧) Ceteri: الأريس. ٨) C. P. الأرنس. ٩) Om. A. et B. عملت. ١٠) Om. C. P. ١١) U. طرب. ١٢) Om. A. et B. ١٣) A. B. مجانا. ١٤) Om. U.

وقتل عامها وسيّر عسكرًا آخر إلى مدينة تيفاش^١ فملكها وآمن أهلها وقصد جماعة من رؤساء القبائل أبا عبد الله يطلبون منه الأمان فأمنهم وسار بنفسه إلى مسكيانة^٢ ثم إلى تبسة^٣ ثم إلى مدينة^٤ فوجد فيها أهل قصر الأفريقي ومدينة مرمجة ومدينة ماجة وأخلاطًا من الناس قد التجأوا إليها وتحصنوا فيها وهي حصينة فنزل عليها وقتلها فأصابه علة الحصى وكانت تعتاده فشغل بنفسه وطلب أهلها الأمان فأمنهم بعض أهل العسكر ففتحوا الحصن فدخلها العسكر ووضعوا السيف وانتهبوا وبلغ ذلك أبا عبد الله فعظم عليه ورحل فنزل على القصرين من قمونة^٥ وطلب أهلها الأمان فأمنهم، وبلغ إبراهيم بن أبي الغلب أمير الجيش الذي سيّره زيادة الله أن أبا عبد الله يريد يقصد زيادة الله برقادة ولم يكن مع زيادة الله كبير عسكر فخرج من الأريس^٦ ونزل دردمين^٧ وسيّر أبو عبد الله سرية إلى دردمين^٧ فجری بينهما وبين أصحاب زيادة الله قتال فقتل من أصحاب أبي عبد الله جماعة وأنهزم الباقون واستبطل أبو عبد الله خبرهم فسار في جميع عساكرة فلقى أصحابه منهزمين فلما راوه قوبت قلوبهم ورجعوا وكسروا على أصحاب إبراهيم وقتلوا منهم جماعة وحاجز الليل بينهم، ثم سار أبو عبد الله إلى قسطنطينية^٨ فحصرها فقاتله أهلها ثم طلبوا الأمان فأمنهم* وأخذ ما كان لزيادة الله فيها من الأموال والعُدن ورحل إلى قفصة فطلب أهلها الأمان فأمنهم^٩ ورجع إلى باغاية فترك بها جيشًا وعاد إلى جبل أنكجان^{١٠}، فسار إبراهيم بن أبي الغلب* في جيشه إلى باغاية^{١١} وحصرها فبلغ

١) مسكناته. C. P. ; مسكيانة. U. ٢) دبعاش reliqui ; مقاش. U. ٣) مدينة. B. ; C. P. ٤) نيتية. C. P. ; نية. A. B. ; حمسة. U. ٥) الأريس reliqui ; الأريس. C. P. ٦) قمونة. C. P. ٧) برقة. U. ; مدره. A. ٨) أنكجان. U. ٩) قسطنطينية. U. ١٠) Om. U. ١١) Om. C. P. ; أبلجان. A. et B. ; أنكجان.

الخير ابا عبد الله فاجتمع عسكره وسار مجتدا اليها ووجه اثنى عشر ألف فارس وامرهم ان يسير الى باغاية فان كان ابراهيم قد رحل عنها فلا يجاوز فج العرعار فمضى الجيش وكان اصحاب ابي عبد الله الذين في باغاية قد قاتلوا عسكر ابراهيم قتالا شديدا فلما راي صبرهم عجب هو واصحابه منهم فارعب ذلك قلوبهم ثم بلغهم قرب العسكر منهم فعاد ابراهيم بعساكره فوصل عسكر ابي عبد الله فلم ير واحدا فنهبوا ما وجدوا وعادوا ورجع ابراهيم الى الاريس ولما دخل فصل الربيع وطاب الزمان جمع ابو عبد الله عساكره فبلغت مائتي ألف فارس وراجل واجتمع من عساكر زيادة الله بالاريس مع ابراهيم ما لا يصحى وسار ابو عبد الله اول جمادى الآخرة سنة ست وتسعين ومائتين فالتقوا واقتتلوا اشد قتال وطال زمانه وظهر اصحاب زيادة الله فلما راي ذلك ابو عبد الله اختار من اصحابه ستماية راجل وامرهم ان ياتوا عسكر زيادة الله من خلفهم فمضوا لما امرهم في الطريق الذي امرهم بسلوكه واتفق ان ابراهيم فعل مثل ذلك فالتقى الطائفتان فاقتلوا في مضيق هناك فانهمز اصحاب ابراهيم ووقع الصوت في عسكر بكمين ابي عبد الله وانهمزوا وتفرقوا وهرب كل قوم الى جهة بلادهم وهرب ابراهيم وبعض من معه الى القيروان وتبعهم اصحاب ابي عبد الله يقتلون ويأسرون وغنموا الاموال والخييل والعُدَد ودخل اصحابه مدينة الاريس فقتلوا بها خلقا عظيما ودخل كثير من اهلها الجامع فقتل فيه اكثر

reliqui ; الاريس C. P. 4) . بلغه U. 3) . تسيرهم C. P. 2) . اصحاب U. 1)
 5) Om. A. et B. 6) Om. C. P. 7) C. P. وعربوا 8) Om. A. et U.
 . فانهمز اصحاب ابراهيم U. add. (ab A. etiam omissa) ابي عبد الله Post
 9) Om. B. 10) C. P. . الاريس Reliqui : .

من ثلاثة آلاف ونهبوا البلد، وكانت الواقعة أواخر جمادى الآخرة،
وانصرف أبو عبد الله إلى قمود^١، فلما وصل خبر الهزيمة إلى
زيادة الله هرب * إلى الديار المصرية وكان من أمره ما تقدم
ذكره ولما هرب زيادة الله هرب^٢ أهل مدينة رقادة على وجوههم
فى الليل إلى القصر القديم وإلى القيروان وسوسة ودخل أهل
القيروان رقادة ونهبوا ما فيها وأخذ القوي الضعيف ونهبت قصور
بنى الأغلب وبقي النهب ستة أيام ووصل إبراهيم بن أبى الأغلب
إلى القيروان فقصده قصر الإمارة واجتمع إليه أهل القيروان ونادى
مناديه بالآمان وتسكين الناس وذكر لهم أحوال زيادة الله وما
كان عليه حتى أفسد ملكه وصغر أمر أبى عبد الله الشيعى
ووعدهم أن يقاتل عنهم ويحمى حريمهم^٣ وبلدهم وطلب منهم المساعدة
بالسمع والطاعة والأموال فقالوا أننا نحن فقهاء وعامة وتجار وما
فى أموالنا ما يبلغ غرضك وليس لنا بالقتال طاقة فامرهم بالانصراف،
فلما خرجوا من عنده وأعلموا الناس بما قاله صاحوا به أخرج عنا
فما لك عندنا سمع ولا طاعة وشتمة^٤ فخرج عنهم وهم يرجعون^٥
ولما بلغ أبى عبد الله هرب زيادة الله كان بناحية سبيبة^٦ ورحل
فنزل بوادى النمل وقدم بين يديه عروبة^٧ بن يوسف وحسن بن
أبى خنبرة^٨ فى الف^٩ فارس إلى رقادة فوجدوا الناس ينهبون
ما بقى من الامتعة والاثاث فآمنوهم ولم يتعرضوا لاحد وتركوا
لكل واحد ما حمله فأتى الناس إلى القيروان فاخبروه الخبر ففرح
أهلها وخرج الفقهاء ووجوه البلد^{١٠} إلى لقاء أبى عبد الله فلقوه
وسلموا عليه وهنّوه بالفتح فردّ عليهم ردّا حسناً وحدثهم وأعطاهم

١) Om. A. et B. ٢) A. et U. جموعهم ٣) U. سبيبة C. P. سبيبة A. ; حيزر B. ; حسين C. P. ٤) B. عروبة ٥) B. سبيبة ٦) سبيبة A. ; حيزر B. ; حسين C. P. ٧) U. et C. P. الاطعمة ٨) A. الناس ٩) الفى C. P. ١٠) حيزر

الامان فاعجبهم ذلك وسرهم وناموا زيادة الله وذكروا مساوئهم فقال لهم ما كان * ألا قويا^١ وله منعة ودولة شامخة وما قصر في مدافعته ولكن امر الله لا يعاند ولا يدافع، فامسكوا عن الكلام ورجعوا الى القبروان ودخل رقادة يوم السبت مستهلاً رجب من سنة ست وتسعين ومائتين فنزل ببعض قصورها وفرق دورها على كتامة ولم يكن بقي احد من اهلها فيها وامر فنودي بالامان فرجع الناس الى اوطانهم واخرج العمال الى البلاد وطلب اهل الشر فقتلهم^٢ وامر ان يجمع ما كان لزيادة الله من الاموال والسلاح وغير ذلك فاجتمع كثير منه وفيه كثير من الجوارى لهن مقدار وحظ من الجمال فسأل عن كان يكفلهن فذكر له امرأة صالحة كانت لزيادة الله فاحضرها واحسن اليها وامر بحفظهن وامر لهن بما يصلحهن ولم ينظر الى واحدة منهن، ولما حضرت الجمعية امر الخطباء بالقبروان ورقادة فخطبوا ولم يذكر احدًا وامر بضرب السكة وان لا ينقش عليها اسم ولكنه جعل مكان الاسم من وجه بلغت حاجة الله ومن^٣ الوجه الاخر تفرق اعداء الله ونقش على السلاح عدة^٤ في سبيل الله ووسم الخيل على افخاذها الملك الله واقام على ما كان عليه من لبس الدون الخشن والقليل من الطعَام الغليظ^٥

ذكر مسير ابي عبد الله الى ساجلماسة وظهور المهدي لما استقرت الامور لابي عبد الله * في رقادة وسابر بلاد افريقية^٦ اثناء اخوه ابو العباس محمد فرج به وكان هو الكبير فسار ابو عبد الله في رمضان من السنة من رقادة واستخلف على افريقية اخاه ابا العباس وابا زكي وسار في جيوش عظيمة فاهتز^٧ المغرب

١) C. P. الامر. ٢) يقتلهم. ٣) U. et C. P. وعلى. ٤) عُدَّة. ٥) Om. A. Ups. add. وغير ذلك. ٦) A. B. وسابر بلادها. ٧) فاهتزت. A. B.

لتخروجه وخافته زناثة وزالت القبايل عن طريقه وجاءته رسلهم
ودخلوا في طاعته، فلما قرب من ساجلماسة* وانتهى خبره الى
اليسع بن مدرار امير ساجلماسة^١ ارسل^٢ الى المهدي وهو في
حبسه على ما ذكرناه يساله عن نسبه وحاله وهل اليه قصد
ابو عبد الله فحلف له المهدي انه ما راى ابا عبد الله* ولا
عرفه* وانما انا رجل تاجر، فاعتقل في دار وحدة وكذلك فعل
بولده ابي القاسم وجعل عليهما الحرس وقرر ولده ايضا فما حال عن
كلام ابيه وقرر رجالا كانوا معه وضربهم^٣ فلم يقرؤا بشئ، وسمع ابو
عبد الله ذلك فشق عليه فارسل الى اليسع يتلطفه وانه لم يقصد
الحرب وانما له حاجة مهمة عنده ووعده الجميل^٤ فرمى الكتاب
وقتل الرسل فعادوه بالملاطفة خوفا على المهدي ولم يذكره له
فقتل الرسول^٥ ايضا فاسرع ابو عبد الله في السير ونزل عليه فخرج
اليه اليسع وقاتله يومه ذلك واقترقوا^٦ فلما جئهم الليل^٧ هرب
اليسع واصحابه من اهل وبنى عمه ويات ابو عبد الله ومن معه
في غم عظيم لا يعلمون ما صنع بالمهدي وولده* فلما اصبحت
خرج اليه اهل البلد واعلموه بهرب اليسع فدخل هو واصحابه
البلد واتوا المكان الذي فيه المهدي فاستخرجوه واستخرج ولده
فكانت في الناس مسرة عظيمة كادت تذهب بعقولهم فاركبيها
ومشى هو وروساء القبايل بين ايديهما وابو عبد الله يقول للناس
هذا مولاكم* وهو يمكى* من شدة الفرح حتى وصل الى فسطاط
قد ضرب له فنزل فيه وامر بطلب اليسع فطلب^٨ فادرك فاخذ
وضرب بالسياط ثم قُتل، فلما ظهر المهدي اقام بساجلماسة اربعين
يوما وسار الى افريقية واحضر الاموال من انكحان فاجعلها احمالا

^١) Om. U. ^٢) U. add. صاحبها اليسع. ^٣) Om. U. ^٤) Om. A.
et B. ^٥) U. Reliqui: الرسل. ^٦) Om. A. et B. ^٧) Add. A. et B.
افترقوا. ^٨) Om. U. ^٩) Om. A. et B. ^{١٠}) Om. A. et B.

واخذها معه ووصل الى رقادة العشر الاخير * من ربيع الاخر¹ من سنة سبع وتسعين ومائتين وزال ملك بني الاغلب وملك بني مدرار الدين منهم الياسع وكان لها ثلاثون ومائة سنة منفردين بساجلماسة وزال² ملك بني رستم من تاهرت ولهم ستون ومائة سنة تفردوا بتاهرت وملك المهدي جميع ذلك، فلما قرب من رقادة تلقاه اهلها واهل القيروان وابو عبد الله وروساء كتامة مشاة بين يديه وولده خلفه فسلموا عليه فرد³ جميلا وامرهم بالانصراف ونزل بقصر من قصور رقادة وامر يوم الجمعة بذكر اسمه في الخطبة في البلاد ويلقب بالمهدي امير المؤمنين وجلس بعد الجمعة رجل يعرف بالشريف ومعه الدعاة واحضروا الناس بالعنف والشدة ودعوهم الى مذهبهم * فمن اجاب احسن اليه ومن ابا حبس فلم يدخل في مذهبهم * الا بعض الناس وهم قليل وقتل * كثير ممن⁴ لم يوافقهم على قولهم، وعرض عليه ابو عبد الله جوارى زيادة الله فاختر منهم كثيرا لنفسه ولولده ايضا وخرق ما بقي على وجوه كتامة وقسم عليهم اعمال افريقية ودون الدواوين وجبى الاموال واستقرت قدمه ودانت⁵ له اهل البلاد واستعمل العمال عليها جميعها، فاستعمل على جزيرة صقلية الحسن بن احمد⁶ ابن ابي خنزير * فوصل الى مازر عاشر⁷ ذي الحجة سنة سبع وتسعين ومائتين * فولى اخاه على جرجنت⁸ وجعل قاضيا بصقلية اسحاق بن المنهال وهو اول قاض تولى⁹ بها للمهدي العلوي وبقي ابن ابي خنزير الى سنة ثمان وتسعين فسار في عسكره الى دمشق¹⁰ فغنم وسبا واحرق وعاد¹¹ فبقى مدة يسيرة واساء

1) Om. C. P. 2) U. add. ملكه 3) U. add. عليهم 4) Om. U. 5) C. P. 6) A. et B. واذن 7) A. et B. حيدان 8) U. من 9) A. B. تولى 10) A. B. جرجيت: Ceteri: حرجيت 11) A. B. دمشق 12) Om. C. P.

السيرة في أهلها فثاروا به وأخذوه وحبسوه وكتبوا إلى المهدي بذلك واعتذروا فقبل عذرهم واستعمل عليهم علي بن عمر البلوق فوصل^١ آخر ذي الحجة سنة تسع وتسعين ومائتين *

ذكر قتل أبي عبد الله الشيعي * وأخيه أبي العباس *
في سنة ثمان وتسعين ومائتين قتل أبو عبد الله الشيعي قتله المهدي عبيد الله وسبب ذلك أن المهدي لما استقامت له البلاد، ودانت له العباد، وباشر الأمور بنفسه وكف يد أبي عبد الله ويد أخيه أبي العباس فدخل أبا العباس * الحسد وعظم عليه الفطام عن الأمر والنهي والاختصاص والعطا فاقبل يُزرى على المهدي في مجلس أخيه ويتكلم فيه وأخوه ينهاه ولا يرضى فعله * فلا يزيد ذلك ألا لجأجا ثم أنه أظهر أبا عبد الله على ما في نفسه وقال له ملكك أمرا فحببت بمن أزالك عنه وكان الواجب عليه أن لا يسقط حَقُّك، ولم يزل حتى أثر في قلب أخيه فقال يوما للمهدي لو كنت تجلس في قصرك وتتركني مع كتامة أمرهم وانهاهم لآتي عارف بعاداتهم لكان أهيب لك في أعين الناس، وكان المهدي سمع شيئا مما يجرى * بين أبي عبد الله وأخيه فتحقق ذلك غير أنه ردَّ ردًّا لطيفا فصار أبو العباس يشير إلى المتقدمين بشيء من ذلك فمن رأى منه * قبولاً كشف له ما في نفسه وقال ما جازاكم على ما فعلتم وذكر لهم الأموال التي أخذها المهدي من أنكحان وقال هل لا قسمها فيكم، وكل ذلك يتصل بالمهدي وهو يتغافل وأبو عبد الله يداري ثم صار أبو العباس يقول أن هذا ليس الذي * كنا نعتقد طاعته وندعوا إليه لأن المهدي يختتم بالحجة * ويأتي بالآيات

^١) U. add. إلى. ^٢) Om. A. et B. C. P. modo وأخيه habet. ^٣) A. et B. تجرى. ^٤) A. et B. بفعله. ^٥) U. أبا عبد الله. ^٦) A. et B. يختتم بالحجر. ^٧) A. بالذي. ^٨) عند.

الباهرة ، فأخذ قوله بقلوب كثير من الناس منهم أنسان من كتامة
يقال له شيخ المشايخ فواجه المهدي بذلك وقال ان مكنت
المهدي فاطهر لنا آية فقد شككنا فيك ، فقتله المهدي فخلفه
أبو عبد الله وعلم ان المهدي قد تغير^١ عليه فاتفق وهو واخوه
ومن معهما على الاجتماع عند أبي زكي وعزموا على قتل المهدي
 واجتمع معهم قبائل كتامة ألا قليل منهم وكان معهم رجل يظهر
أنه منهم وينقل ما يجري الى المهدي ودخلوا عليه مراراً فلم
يجسروا على قتله ، فاتفق أنهم اجتمعوا ليلة عند أبي زكي
فلما أصبحوا لبس أبو عبد الله ثوبه مقلوباً ودخل على المهدي
فرأى ثوبه فلم يعرفه به^٢ ثم دخل عليه ثلاثة أيام والقبيص بحاله
فقال له المهدي ما هذا الأمر الذي أذهلك عن إصلاح ثوبك
فهو مقلوب منذ ثلاثة أيام فعلبت أنك ما نرعت^٣ ، فقال ما علمت
بذلك ألا ساعتى هذه ، قال أين كنت البارحة والليالى قبلها ،
فسكت أبو عبد الله فقال اليس بت فى دار أبى زكى قال بلى
قال وما الذى أخرجك من دارك قال خفت قال وهل يخاف
الانسان ألا من عدوه ، فعلم أن أمره ظهر للمهدي فخرج وأخبر
أصحابه وخافوا وتخلّفوا عن انحضور فذكر ذلك للمهدي وعنده
رجل يقال له ابن القديم كان من جملة القوم وعنده أموال كثيرة
من أموال زيادة الله فقال يا مولاي ان شئت أتيتك بهم ومضى
فجاء بهم فعلم المهدي صيحة ما قيل عنه فلاطفهم وشرّفهم فى
البلاد وجعل أبا زكى والياً على طرابلس وكتب الى عاملها ان
يقتله عند وصوله فلما وصلها قتله عاملها وارسل راسه الى المهدي ،
فهرب ابن القديم فأخذ فامر المهدي بقتله فقتل ، وأمر المهدي
عروبة ورجالاً معه ان يرصدوا أبا عبد الله وأخاه أبا العباس ويقتلونهما

^١) نقد. A. ^٢) Add. A. et B.

فلما وصلا الى قرب القصر حمل عروبة على ابي عبد الله فقال لا تفعل يا بنى فقال^١ الذى امرتنا بطاعته امرنا بقتلك، فقتل هو واخوه وكان قتلها في اليوم الذى قتل فيه ابو زكى، فقبل ان المهدي صلى على ابي عبد الله وقال رحمك الله ابا عبد الله وجزاك خيرا باجميل سعيك، وثارت فتنة بسبب قتلها وجرّد^٢ اصحابها السيوف فركب المهدي وامر الناس فسكرنوا ثم تتبعهم^٣ حتى قتلهم وثارت فتنة ثانية بين كتامة واهل القبروان قتل فيها خلق كثير فخرج المهدي وسكن الفتنة وكف الدعاء عن طلب التشيع من العامة، ولما استقامت الدولة للمهدي عهد الى ولده ابي القاسم نزار بالخلافة ورجعت كتامة الى بلادهم فافاموا طفلا وقالوا هذا هو المهدي ثم زعموا انه نبي يوحى اليه وزعموا ان ابا عبد الله لم يمّت وزحفوا الى مدينة ميانة فبلغ ذلك المهدي فاخرج ابنه ابا القاسم فحصرهم فقاتلوه فهزمهم واتبعهم حتى اجلاهم الى البحر وقتل منهم خلقا عظيما وقتل الطفل الذي افاموه، وخالف عليه اهل صقلية مع ابن وهب فانعد اليهم اسطولا ففتحها واتى بابن وهب فقتله، وخالف عليه اهل تاهرت فغزاها ففتحها وقتل اهل الخلاف وقتل جماعة من بنى الاغلب برقادة كانوا قد رجعوا اليها بعد وفاة زيادة الله^٤

ذكر عتة حوادث

فيها سِير * القاسم ابن سيماء وجماعة^٥ من السقّوان في طلب الحسين بن حمدان فساروا حتى بلغوا فرقيسياء والرحبة فلم يظفروا به فكتب المقتدر الى ابي الهيثم عبد الله بن حمدان * وهو الامير بالموصل^٦ يامره بطلب اخيه الحسين فسار هو والقاسم بن سيماء فالتقوا عند تكريت فانهمز الحسين فارسل اخاه

١) U. add. له ان. ٢) U. وجرّوا. ٣) A. C. P. تتبعهم B. يتبعهم. ٤) A. B. جماعة. ٥) Om. C. P. ٦) A. B. جماعة. ٧) ابن القاسم وجماعة.

أبراهيم بن حمدان يطلب الأمان فأجيب إلى ذلك ودخل بغداد
 وخلع عليه وعقد له على قسم وقاشان فصار إليها وصرف عنها
 العباس ابن عمرو، وفيها وصل بارس غلام اسماعيل أنساماني وقتل
 ديار ربيعة وقد تقدم ذكره، وفيها كانت وقعة بين طاهر بن
 محمد بن عمرو بن الليث وبين شبكري^١ غلام عمرو فاسر طاهراً
 ووجهه وأخاه يعقوب بن محمد بن عمرو إلى المقتدر مع كاتبه
 عبد الرحمن بن جعفر الشيرازي فادخلا بغداد أسيرين فحبسا
 وكان شبكري^٢ قد تغلب على فارس بغير أمر الخليفة فلما وصل
 كاتبه قرر أمره على مال يحمله وكان وصوله إلى بغداد سنة
 سبع وتسعين، وفيها خلع على مؤنس المظفر الخادم وأمر بالمسير
 إلى غزو الروم فصار في جمع كثيف فغزا من ناحية ملطية ومعه
 أبو الأحز^٣ السلمي فظفر وغنم وأسر منهم جماعة وعاد^٤، وفيها
 قتل يوسف ابن أبي الساج أعمال أرمينية وأذربيجان وضمنها
 بمائة ألف وعشرين ألف دينار فصار إليها من السدينور، وفيها
 سقط ببغداد ثلج كثير من بكرة إلى العصر فصار على الأرض
 أربع أصابع وكان معه برد شديد وجمد الماء والنخل والبيض
 والأدهان وهلك النخل وكثير من الشجر، وحج بالناس الفصل
 ابن عبد الملك^٥ الهاشمي، وفيها توفي محمد بن طاهر^٦ بن
 عبد الله بن طاهر^٧، وفيها قتل سوسن حاجب^٨ المقتدر وسبب
 ذلك أنه كان له أثر في أمر ابن المعتز فقتل بؤيع ابن المعتز
 واستحاجب غيره لزم المقتدر فلما استوزر ابن الفرات تفرّد بالأمور
 فعاداه سوسن وسعى في فساد حاله فاعلم ابن الفرات المقتدر
 بالله بحال سوسن وأنه كان ممن أعلن ابن المعتز فقبض عليه

^١) C. P. الشبكري; at in marg. المسكري. ^٢) C. P. U. شبكري; omnes sine art. ^٣) A. المعتز. ^٤) Om. A. et B. ^٥) A. ولي. ^٦) A. et B. ^٧) Om. A. et B. ^٨) C. P. صاحب.

وقتلها ، وفيها توفي محمد بن داود بن الجراح عم علي بن عيسى
الوزير وكان عالماً بالكتابة ، وفيها توفي عبد الله بن جعفر
ابن خاقان وابو عبد الرحمان الدهكلى^١ ٥

ثم دخلت سنة سبع وتسعين ومائتين^٢ سنة ٣٩٧

ذكر استيلاء الليث على فارس وقتله^٣

فى هذه السنة سار الليث بن على بن الليث من سجستان
الى فارس واخذها واستولى عليها وهرب سبكرى* عنها الى
ارجان فلما بلغ الخبر اليقندر جهز مونساً الخادم وسيّره الى
فارس معونة لسبكرى فاجتمعا بارجان وبلغ خبر اجتماعهما الليث
فسار اليهما فاتاه الخبر بمسير الحسين ابن حمدان من قم
الى البهضاء معونة لمونس فسير اخاه فى بعض جيشه الى
شيراز ليحفظها ثم سار فى بعض جنده فى طريق مختصر ليواقع
الحسين بن حمدان فاخذ به الدليل فى طريق الرجالة فهلك
اكثر دوابه ولقى هو واصحابه مشقة عظيمة فقتل الدليل وعدل
عن ذلك الطريق فاشرف على عسكر مونس فظنه هو واصحابه
انه عسكرة الذى سيّر مع اخيه الى شيراز فكبروا فثار اليهم
مونس* وسبكرى فى جندهما فافتتلوا قتالاً شديداً فانهزم عسكر
الليث واخذ هو اسيراً فلما اسره مونس قال له * اصحابه ان
المصلحة ان نغبض على سبكرى ونستولى على بلاد فارس ونكتب
الى الخليفة ليقرها عليك فقال سافعل غداً اذا صار اليها على
عادته فلما جاء الليل ارسل مونس الى سبكرى سرّاً يعرفه ما اشار
به واصحابه وامره بالمسير من ليلته الى شيراز ففعل فلما اصبغ
مونس قال لاصحابه ارى سبكرى قد تاخر عنا فتعرفوا خبره

١) C. P. الوهكلى B. والرهكلى ٢) A. et B. اسره ٣) C. P.
واصحابه U. add. ٤) U. et C. P. اليها ٥) C. P. et U. سيّره ٦) U. هذا ٧) Om. U.

فسار اليه بعضهم وعاد فاخبره أنّ سبكري سار من ليلته الى شيراز،
فلام اصحابه وقال من جهتكم بلغه الخبر حتى استوحش، وعاد
مونس ومعه الليث الى بغداد وعاد الحسين بن حمدان الى قم^١
فذكر اخذ فارس من سبكري

لما عاد مونس عن سبكري استولى كتابه عبد الرحمان بن
جعفر على الامور فحسده اصحاب سبكري فنقلوا عنه أنّه كاتب^٢
الخلافة وأنه قد حلف^٣ أكثر القواد له، فقبض عليه وقيده
وحبسه واستكتب مكانه اسماعيل بن ابراهيم البتي^٤ فحمله على
العصيان ومنع ما كان يحمله الى الخلافة ففعل ذلك، فكتب
عبد الرحمان ابن جعفر الى ابن الفرات وزير الخلافة يعرفه ذلك
وأنّه لما نهى سبكري عن العصيان قبض عليه، فكتب ابن الفرات
الى مونس وهو بواسط يامره بالعود الى فارس ويعجزه حيث لم
يقبض على سبكري ويحمله مع الليث الى بغداد، فعاد مونس
الى الاهواز وراسل سبكري مونساً وهاداه وسأله ان يتوسط حاله
مع الخلافة، فكتب في امرة وبذل عنه مالاً فلم يستقر بينهم
شيء وعلم ابن الفرات أنّ مونساً يميل الى سبكري فانفذ وصيف
كاتبه وجماعة من القواد^٥ ومحمّد بن^٦ جعفر الفيرباني^٧ وعول عليه
في فتح فارس وكتب الى مونس يامره باستصحاب الليث معه
الى بغداد، فعاد مونس وسار محمّد بن جعفر الى فارس وواقع
سبكري على باب شيراز فانهمز سبكري الى يثم^٨ وتاحصن بها وتبعه
محمّد بن جعفر وحصره بها فخرج اليه سبكري وحاربه مرة ثانية
فهزمه محمّد ونهب ماله ودخل سبكري مفازة خراسان فظفر به
صاحب خراسان على ما نذكره واستولى محمّد بن جعفر على

والتيهى U. ; اليمنى A. ٢) حالف U. ٣) كان يكاتب U. ٤) O P. التمي .
A. et ; الفيرباني C. P. ٥) Om. U. ٦) Om. A. et B. ٧) الفيرباني B.
٨) وجد به U. add. ; قم U. ٩)

فارس فاستعمل عليها قنبحجا^١ خدام الافشين والصحيح ان فتح
فارس كان سنة ثمان وتسعين^٢

ذكر عدة حوادث

فيها وجه المقتدر القاسم^٣ ابن سيماء لغزو الصايغة^٤ وحج بالناس
الفصل بن عبد الملك الهاشمي^٥ وفيها توفي عيسى النوشري^٦ في
شعبان^٧ بمصر بعد موت ابي العباس بن بسطام بعشرة ايام ودفن
بالبيت المقدس واستعمل المقتدر^٨ مكانه تكبين الخادم^٩ وخلع
عليه منتصف شهر رمضان^{١٠} وفيها توفي ابو عبد الله محمد بن
سالم صاحب سهل بن عبد الله التستري^{١١} وفيها توفي الفيض
ابن الخضر وقبيل ابن محمد ابو الفيض الاولاشي الطرسوسي^{١٢}
وابو بكر محمد بن داود بن علي الاصفهاني الفقيه الظاهري^{١٣} وموسى
ابن اسحاق القاضي^{١٤} والقاضي ابو محمد يوسف بن يعقوب بن
حماد وله تسع وثمانون سنة^{١٥}

ثم دخلت سنة ثمان وتسعين ومائتين^{١٦} سنة ٣٩٨

ذكر استيلاء احمد بن اسماعيل على سجستان

في هذه السنة في رجب استولى ابو نصر احمد بن اسماعيل
الساماني على سجستان وسبب ذلك انه لما استقر امره وثبت
ملكه خرج في سنة سبع وتسعين ومائتين الى الري وكان يسكن
بخارا ثم سار الى هراة فسير منها جيشا في المحرم سنة ثمان
وتسعين الى سجستان وسير جماعة من اعيان قواده وامراة منهم
احمد بن سهل ومحمد بن المظفر وسيميجور الدواتي وهو والد
آل سيميجور ولاء خراسان للسامانية وسير ذكروهم واستعمل احمد
على هذا الجيش الحسين بن علي المروزي فساروا حتى اتوا

١) Om. U. ٢) Om. U. ٣) Om. U. ٤) Om. A. et B. ٥) A. et B. الخاصة ٦) Om. C. P.

٧) U. ٨) Om. A. et B. ٩) A. et B. الخاصة ١٠) Om. C. P.

ساجستان وبها المعتدل ابن علي بن الليث الصقار وهو صاحبها، فلما بلغ المعتدل خبرهم سیر إخاء أبا علي محمد بن علي بن الليث إلى بستان والخرج ليحصى أموالها ويرسل منها الميرة إلى ساجستان فسار الأمير أحمد بن اسماعيل إلى أبي علي ببستان وجاذبه^١ وأخذه أسيراً وحاد به إلى هراة، وأما الجيش الذي بساجستان فأتهم حصروا المعتدل وضائقوه فلما بلغه أن إخاء أبا علي محمد قد أخذ أسيراً. صالح الحسين بن علي واستلموا إليه فاستولى الحسين على ساجستان فاستعمل عليها الأمير أحمد أبا صالح منصور بن إسحاق وهو ابن عمه وانصرف الحسين عنها ومعه المعتدل إلى بخارا، ثم أن ساجستان خالف أهلها سنة ثلثمائة على ما نذكره، ولما استولى السامانية على ساجستان بلغهم خبر مسير سبكرى في المفازة^٢ من فارس إلى ساجستان فسيروا إليه جيشاً فلقوه وهو وعسكره قد أهلكهم التعب فاخذوه أسيراً واستولوا على عسكره وكتب الأمير أحمد إلى المقتدر بذلك وبالفتح^٣ فكتب إليه يشكره على ذلك ويأمره بحمل سبكرى ومحمد بن علي بن الليث إلى بغداد فسيّرهما وأدخلهما بغداد مشهورين على فيلئين وأعاد المقتدر رسل أحمد صاحب خراسان ومعهم الهدايا والخلع^٤

ذكر عدة حوادث

فيها اطلق الأمير أحمد ابن اسماعيل عمه إسحاق بن أحمد من مكبسه وأعادته إلى سرقند وفرغانة، وفيها توفي محمد بن جعفر الفيريابي^٥ وقتبج^٦ الخادم أمير فارس فاستعمل عليها عبد الله بن إبراهيم المسبعي وأضاف إليه كرمان، وفيها جعلت أم

١) O. P. بذلك الفتح. ٢) C. P. مفازة. ٣) U. وحرابه. ٤) A. et B. وقتبج. ٥) A. sine punctis. والغرياني. ٦) U. العيرتاني. O. P. وقتبج. B. sine punctis. وقتبج. O. P. وقتبج.

موسى الهاشمية قهرمانة دار المقتدر بالله فكانت توفى الرسائل من المقتدر واه * الى الوزير^١ وانما ذكرناها لان لها فيما بعد من الحكم فى الدولة ما اوجب ذكرها والا كان الاضراب عنها اولى، وفيها غزا القاسم بن سيبا الصائفة، وفيها فى رجب توفى المظفر بن جناح^٢ امير اليمن وحمل الى مكة ودفن بها واستعمل الخليفة على اليمن بعده ملاحظا، وحج بالناس فى هذه السنة الفضل بن عبد الملك^٣ الهاشمي، وفيها فى شعبان اخذ جماعة ببغداد قيل انهم اصحاب رجل يدعى الربوية يعرف بمحمد بن بشر، وفيها هبت ريح شديدة حارة صفراء بحديثة الموصل فمات لشدة حرها جماعة كثيرة، وفيها توفى ابو القاسم جنيد بن محمد الصوفي وكان امام الدنيا فى زمانه واخذ الفقه عن ابي ثور صاحب الشافعي والتصوف عن سري السقطي، وفيها توفى ابو برزة الحاسب واسمه الفضل بن محمد، وفيها توفى القاسم بن العباس * ابو محمد^٤ المشرقي وانما قيل له المشرقي لانه ابن بنت ابي معشر فجميع المدني وكان زاهدا فقيها، وفيها توفى احمد ابن سعيد بن مسعود بن عصام ابو العباس * ومحمد بن اياس والد ابي زكريا صاحب تاريخ الموصل وكان خيرا فاضلا وهو ازدي^٥ *

ثم دخلت سنة تسع وتسعين ومايتين، سنة ٣٩٩

ذكر القبض على ابن الفرات ووزارة الخاقاني،

فى هذه السنة قبض المقتدر على الوزير ابي الحسن بن الفرات فى ذى الحجة وكان قد ظهر قبل القبض عليه بمدة يسيرة^٦ ثلاث كواكب مذنبية احدها ظهر آخر رمضان فى برج

١) A. et B. Ceteri: عن الوزراء ٢) U. حاج ٣) Codd. الله،

٤) U. احمد ٥) In solo C. P. exstant. ٦) C. P.

الأسد والآخر ظهر في ذي القعدة في المشرق والثالث ظهر في
المغرب من ذي القعدة أيضاً في برج العقرب، ولما قبض على
الوزير وكل بداره وهتك حرمة ونهب ماله ونهبته^١ دور أصحابه
ومن يتعلق به واقتتلت بغداد لقبضه ولقى الناس شدة ثلاث
أيام ثم سكنوا، وكانت مدة وزارته هذه وهي الوزارة الأولى
ثلاث سنين وثمانية أشهر وثلاثة عشر يوماً، وقُتل أبو علي محمد
ابن يحيى بن عبيد الله بن^٢ يحيى بن خاقان الوزارة فرتب
أصحاب الدواوين وتولى مناظرة ابن الفرات أبو الحسين أحمد
ابن يحيى بن أبي البغل وكان أخوة أبو الحسن بن أبي البغل
مقيماً بأصبهان فسعى أخوة له في الوزارة هو وأم موسى القهرمان
فان المقتدر في حضرة ليتولى الوزارة فحضر فلما بلغ
ذلك الخاقاني انحلت أموره فدخل على الخليفة* وأخبره
بذلك فأمره بالقبض على أبي الحسن* وأبى الحسين أخيه
فقبض على أبي الحسن^٣ وكتب في القبض على أبي الحسين
فقبض أيضاً ثم خاف القهرمان فاطلقهما واستعملهما، ثم أن أمور
الخاقاني انحلت لأنه كان صاحباً ضيق الصدر مهماً لقراءة كتب
العبال وجباية الأموال وكان يتقرب إلى الخاصة والعامة فمنع
خدم السلطان وخواصه أن يخاطبوه بالعبد وكان إذا رأى جماعة
من الملاحين والعامة يصلون جماعة ينزل ويصلي معهم وإذا سأل
أحد حاجة دق صدره وقال نعم وكرامة فسعى دق صدره ألا
أنه قصر في إطلاق الأموال للفرسان والقواد فنفروا^٤ عنه واتصعت
الوزارة بفعله ما تقدم وكان أولاده قد تحكّموا عليه فكل منهم
يسعى* لمن يرتشى منه^٥ وكان يولى في الأيام القليلة عدة

١) A. et B. نهب. ٢) Om. A. et B. ٣) Om. U. ٤) A. et B.

أن يرتشى عليه A. et B. ٥) .وتفرّفوا

من العمال حتى آتاه ولى بالكوفة في مدة عشرين يوماً سبعة
 من العمال فاجتمعوا في الطريق فعرضوا توقيعاتهم فصار الأخير
 منهم وعاد الباقي يطلبون ما * خدموا به^١ أولاده ، فقبل فيه
 وزير^٢ قد تكامل في الرقاعة^٣ يولى ثم يعزل بعد ساعة
 إذا أهل الرشى اجتمعوا لديه^٤ فخير القوم أوفرهم بضاعة
 وليس يلام في هذا بحال^٥ لأن الشيخ أفلت من مجاعة
 ثم زاد الأمر حتى تحكم أصحابه فكانوا يطلقون الأموال وبفسدين
 الأحوال فأنكحت القواعد وخبثت النيات واشتغل الخليفة بعزل
 وزرائه والقبض عليهم والرجوع إلى قول النساء والخدم والتصرف
 على مقتضى آرائهم ، فخرجت الممالك وطمع العمال في الأطراف
 وكان ما تذكره فيما بعد ، ثم أن الخليفة أحضر الوزير ابن
 الفرات من مكبسه فجعله عنده في بعض الحجر مكرماً فكان
 يعرض عليه مطالعات العمال وغير ذلك وأكرمه وأحسن إليه
 بعد أن أخذ أمواله *

ذكر عدة حوادث

فيها غزا رستم أمير الثغور الصائفة من ناحية طرسوس ومعه
 دميانة^٦ فحصر حصن مليح الأرمني ثم دخل بلدة وأحرقه ، وفيها
 دخل بغداد العظيم^٧ والأغبر^٨ وهما من قواد زكروية القرمطي
 دخلاً بالامان ، وحج بالناس الفصل بن عبد الملك ، وفيها جاء
 نفر من القرامطة من أصحاب أبي سعيد الجتاني^٩ إلى باب
 البصرة وكان عليها محمد بن إسحاق بن كنداجيق^{١٠} وكان

١) U. Reliqui: و. خدموه. ٢) C. P. et A.—U. عليه. B. إليه.

٣) A. الخلمان. B. ٤) A. et B. وضعت. ٥) A. الحال. B. لوماً. ٦) A.

والأغبر. A. ٧) U. et C. P. والعظيم. B. Reliqui: دميانة. ٨) U. et C. P.

كنداجيق. A. ٩) U. ١٠) C. P. كنداجيق.

وحولهم يوم الجمعة والناس في الصلاة فوقع الصوت بمجىء القرامطة فخرج اليهم الموكلون بحفظ باب البصرة فراوا رجلين منهم فخرجوا اليهما فقتل القرامطة منهم رجلاً وعادوا فخرج اليهم محمد بن اسحاق^١ في جمع فلم يرههم فسير في اثرهم جماعة قادركوهم وكانوا نحو ثلاثين رجلاً فقاتلوهم فقتل بينهم جماعة * وعاد ابن^٢ كنداجيق^٣ واغلق ابواب البصرة ظناً منه ان اولايك القرامطة كانوا مقدمة لاصحابهم وكاتب الوزير ببغداد يعرفه وصول القرامطة ويستبد^٤ فلما أصبح^٥ ولم ير للقرامطة اثرًا ندم على ما فعل وسير اليه من بغداد عسكريًا مع بعض القواد، وفيها خالف اهل طرابلس الغرب على المهدي عبيد الله العلوي فسير اليها عسكريًا فحاصرها فلم يظفر بها فسير اليها المهدي ابنه ابا القاسم في جمادى الآخرة سنة ثلاثماية فحاصرها وصايرها واشتد في القتال فهدمت الاقوات في البلد حتى اكل اهله الميئة ففتح البلد عنفاً وعفا عن اهله واخذ اموالاً عظيمة من الذين اثاروا الخلاف وغرم اهل البلد جميع ما اخرجته على عسكرة واخذ وجوه البلد رهايس عنده واستعمل عليها عاملاً وانصرف، وفيها كانت زلازل بالقيروان لم ير مثلها شدة وعظيمة^٦، وثار اهل القيروان فقتلوا من كتامة نحو الف رجل، وفيها توفي محمد بن احمد بن كيسان ابو الحسن النحوي^٧ وكان عالماً بنحو البصريين والكوفيين لانه اخذه عن ثعلب والمبرد، وفيها توفي محمد بن السري القنطري وابو صالح الكافظ وابو علي بن^٨ سيبويه وابو ويعقوب اسحاق بن حنين الطبيب^٩

١) كنداحق. A. ; كنداحيق. C. P. ٢) ابن كنداج. A. et B. add.

٣) U. ٤) Om. C. P. ٥) وعادوا من. U. ٦) Om. U. ;

٧) مسعود. A. add. ٨) التميمي. U. ٩) وعظيمة. B.

ثم دخلت سنة ثلاثماية^١ سنة ٣٠٠

فذكر عزل الخاقاني عن الوزارة ووزارة علي بن عيسى^٢ في هذه السنة ظهر للمقتدر تخطيط الخاقاني وعجزه في الوزارة فاراد عزله واعاد^٣ ابي الحسن بن الفرات الى الوزارة فمنعه مونس الخادم عن ابن الفرات لنفورة عنه لأمور منها انقاذ الجيش الى فارس مع غيره واعادته الى بغداد وقد ذكرناه فقال للمقتدر متى اعدته ظن الناس انك انما قبضت عليه شرها في ماله والمصلحة ان تستدعي علي بن عيسى من مكة وتجعله وزيراً فهو الكافي الثقة الصحيح العمل المتين الدين^٤ فامر المقتدر باحضاره فانفذ من يحضره فوصل الى بغداد اول سنة احدى وثلاثماية وجلس في الوزارة وقبض على الخاقاني^٥ * وسلم اليه^٦ فاحسن قبضه ووسع عليه وتولى علي بن عيسى ولازم العمل والنظر في الامور * ورد المظالم واطلق^٧ من المكوس شيئا كثيراً بمكة وفارس واطلق المواخير والمفسدات بدويق^٨ واسقط زبادات كان الخاقاني قد زادها للجنود لانه عمل الدخل والخرج فرأى الخرج اكثر فاسقط اوليك^٩ وامر بعمارة المساجد والجوامع وتبييضها وفرشها بالحصر واشعال الاضواء فيها واجرى للايمة والقرآء والمودنين ارزاقاً^{١٠} وامر باصلاح البيمارستانات^{١١} وعمل ما يحتاج اليه المرضى من الادوية وقرر فيها فضلاء الاطباء وانصف المظلومين واسقط ما زيد في خراج الضياع^{١٢} ولما عزل الخاقاني اكثر الناس التزوير على خطه بمسامحات وادارات فنظر علي بن عيسى في تلك الخطوط فانكرها واراد اسقاطها فخاف ذم الناس ورأى^{١٣} ان ينفذها الى الخاقاني ليميز الصحيح من المزور عليه فيكون

^١ Om. U. ^٢ U. والمطالبة ورد. in C. P. ^٣ Ox. deest. B. ^٤ Add. A. كثيرة. ^٥ C. P. U. ^٦ Reliqui sine punctis. ^٧ بدويق. ^٨ البيمارستان. ^٩ U. واراد. ^{١٠} البيمارستان.

السلام له ، فلما عرضت تلك الخلوط عليه قال هذه جديعتها
خطي^١ وانما امرت بها ، فلما عاد الرسول الى علي بن عيسى
بذلك قال والله لقد كذب وقد هلم المزور من غيره ولكنه اعترف
بها ليحكمه الناس وبذلك توفي وامر بها فاجبرت^٢ ، وقال الخاقاني
لولده يا بني هذه ليست خطي^٣ ولكنه انفذها الي وقد عرف
الصحيح من السقيم ولكنه اراد ان ياخذ الشوك بايدينا ويبغضنا
الي الناس وقد عكست مقصوده ٥

ذكر خلاف ساجستان وعودها الى طاعة احمد

ابن اسماعيل الساماني

وفي هذه السنة انفذ الامير ابو نصر احمد بن اسماعيل
الساماني عسكريا الى ساجستان ليفتحها ثانيا وكانت قد عصت
عليه وخالف من بها ، وسبب ذلك ان محمدا بن هرمز المعروف
بالمولى الصندائي كان خارجي المذهب وكان قد اقام ببخارا
وهو من اهل ساجستان وكان شيخا كبيرا فجاء يوما الى
الحسين^٤ بن علي بن محمد العارض يطلب رزقه فقال له علي
ان الاصلح لمثلك من الشيوخ ان يلزم رباطا يعبد الله فيه حتى
يوافيه اجله ، فغاضه ذلك فانصرف الى ساجستان والوانى عليها
منصور بن اسحاق فاستمال جماعة من الخوارج ودعا الى الصغار
وباع في السر لعمر بن يعقوب بن محمد بن عمرو بن الليث
وكان رئيسهم محمد بن العباس العروف بابن الحفار وكان
شديد القوة فخرجوا وقبضوا على منصور بن اسحاق اميرهم
وحبسوه في * ساجن ارك^٥ وخطبوا لعمر بن يعقوب وسلموا اليه
ساجستان ، فلما بلغ الخبر الى الامير احمد بن اسماعيل سير
الجيوش مع الحسين^٤ بن علي مرة ثانية الى زرنج في سنة

١) U. بخطي. ٢) Om. A. et B. ٣) U. C. P. الحسن. ٤) Om.
U.; A. B. اراك. ٥) U. C. P. الحسن.

ثلاثماية فحصرها تسعة^١ أشهر فمعد يوماً محمّد بن هرمز الصندليّ
الى السور وقال ما حاجتكم الى اذى شيخ لا يصلح الا للزوم
رباط يذكّركم بما قاله العارض ببخارا^٢، وأتفق أنّ الصندليّ مات
فاستأمن عمرو بن يعقوب الصفار وابن الحفّار الى الحسين بن
عليّ وأطلقوا عن منصور بن إسحاق وكان الحسين بن عليّ
يكرم ابن الحفّار ويقربه فواطأ ابن الحفّار جماعة على الفتك
بالحسين * فعلم الحسين ذلك^٣ وكان ابن الحفّار يدخل
على الحسين لا يحجب عنه فدخل اليه يوماً وهو مشتمل على
سيف فامر الحسين بالقبض عليه وأخذته معه الى بخارا، ولما
انتهى خبر فتح ساجستان الى الامير احمد استعمل عليها سيماجور
الدواتي وامر الحسين بالرجوع اليه فرجع ومعه عمرو بن يعقوب
وابن الحفّار وغيرهما وكان عوده في ذي الحجة سنة ثلاثماية
واستعمل الامير احمد منصور بن عمه اسحاق على نيسابور
وانفذه اليها وتوفى ابن الحفّار^٤

ذكر طاعة اهل صقلية للمقتدر وعودهم الى طاعة المهديّ العلويّ
قد ذكرنا سنة سبع وتسعين ومايتين استعمال المهديّ على
ابن عمر على صقلية فلما وليها كان شيخاً ليتاً فلم يرص اهل
صقلية بسيرته^٥ فعزلوه عنهم وولّوا على انفسهم احمد بن قزّيب
فلما ولي سیر سرية الى ارض قلورية فغنموا منها واسروا من الروم
وعادوا^٦ وارسل سنة ثلاثماية ابنه عليّاً الى قلعة طبرمين المحدثّة
في جيش وامره بحصرها^٧ وكان غرضه اذا ملكها ان يجعل بها
ولده^٨ وامواله وعبيده فاذا رأى من اهل صقلية ما يكره امتنع بها
فحصرها * ابنه ستة^٩ أشهر ثم اختلف العسكر عليه وكرهوا المقام
فاحرقوا خيمته وسوان العسكر وارادوا قتله فمنعهم السعرب^{١٠} ودعا

١) Om. C. P.—inde a ويقربه ٢) Om. U. et C. P. ٣) ستة U. ٤) A. B. ٥) ابنه A. ٦) أن يحصرها U. ٧) سيرته C. P. ٨) ثلثة A. ٩) ١٠) دعاه

أحمد بن قهراب الناس إلى طاعة المقتدر فأجابوه إلى ذلك
فخطب له بصقلية وقطع خطبة المهدي وأخرج ابن قهراب جيشاً
في البحر إلى ساحل أفريقية فلقوا هناك أسطول المهدي^١
ومقتداه الحسن بن أبي خنزير فأحرقوا الأسطول وقتلوا الحسن^٢
وحملوا رأسه إلى ابن قهراب وسار الأسطول الصقلي^٣ إلى مدينة
سفاقس فخرّبوها وساروا إلى طرابلس فوجدوا فيها القايم ابن
المهدي فعادوا^٤ ووصلت الخلع السود والألوية إلى ابن قهراب من
المقتدر ثم أخرج مراكب فيها جيش إلى قلورية فغنم جيشه
وخرّبوا وعادوا^٥ وسير أيضاً أسطولاً إلى أفريقية فخرج عليها أسطول
المهدي فظفروا بالذي لابن قهراب وأخذوه ولم يستقم بعد ذلك
لابن قهراب حال وأدبر أمره وطمع فيه الناس وكانوا يخافونه
وخاف منه أهل جرجنت وعصوا أمره وكاتبوا المهدي فلما راوا^٦
ذلك أهل البلاد كاتبوا المهدي أيضاً وكهروا الفتنة وثاروا بابن
قهراب وأخذوه أسيراً سنة ثلاثمائة وحبسوه وأرسلوه إلى المهدي
مع جماعة من خاصته فأمر بقتلهم على قبر^٧ ابن خنزير فقتلوا
واستعمل على صقلية أبا سعيد موسى بن أحمد وسير معه جماعة
كثيرة من شيوخ كتامة فوصلوا إلى طرابلس^٨ وسبب إرسال
العسكر معه أن ابن قهراب كان قد كتب إلى المهدي يقول له
أن أهل صقلية يكثررون الشغب على أمّرائهم ولا يطيعونهم وينهبون
أموالهم ولا يزول ذلك إلا بعسكر يقهرهم^٩ ويزيل الرياسة عن رؤسائهم
ففعل المهدي ذلك فلما وصل معه العسكر خاف منه أهل صقلية
فاجتمع عليه أهل جرجنت وأهل المدينة وغيرها فتحصن منهم^{١٠}
أبو سعيد وعمل على نفسه سوراً إلى البحر وصار المرسى معه

جيشاً. B. ; حسناً. A. ^١ أسطولاً للمهدي. A. B. ^٢ فرأوا. A. et B. ^٣ قتل. B. ^٤ رأى. A. B. ^٥ Om. C. P. ^٦ وحمل. A.; reliqui: ^٧ طرابلس. C. P. ^٨ طرابلس. A. B. ^٩ يفرقهم. A. B. ^{١٠} منه. A. B.

فاقتتلوا فانهزم اهل صقلية وقتل جماعة من روسائهم * واسر جماعة¹ وطلب اهل المدينة الامان فآمنهم الا رجلين هما اثارا الفتنة فرضوا بذلك وتسلم الرجلين وسيروهما الى المهدى بافريقية وتسلم المدينة وهدم ابوابها واتاه كتاب المهدى يامره بالعفو عن العامة ٥

ذكر وفاة عبد الله بن محمد صاحب الاندلس

وولاية عبد الرحمان الناصر

وفيها توفي عبد² الله بن محمد بن عبد الرحمان بن الحاكم ابن هشام بن عبد الرحمان بن معاوية الاموي صاحب الاندلس في ربيع الاول وكان عمره اثنتين واربعين سنة وكان ابيض اصهب ازرق ربة يخطب بالسواد وكانت ولايته خمساً وعشرين سنة واحد عشر شهراً وخلف احد عشر ولداً ذكرنا احدهم³ محمد المقتول قتله في * حد من الحدود⁴ وهو والد عبد الرحمان الناصر ولما توفي ولي بعده ابن⁵ ابنه هذا محمد واسمه عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمان ابن الحاكم بن هشام بن عبد الرحمان * الداخلى الى الاندلس⁶ ابن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الاموي واهله ام ولد تسمى مرتة⁷ وكان عمره لما قُتل ابيه عشرون يوماً وكانت ولايته من المستطرف لآفة كان شاباً وبالكسرة⁸ اعمامه واعمام ابيه فلم يختلفوا عليه وولى الامارة والبلاد كلها وقد اختلف⁹ عليهم قبله وامتنع¹⁰ حصون * بكورة رية وحصن بيشتر¹¹ فحاربه حتى صلاحك البلاد بناحيته وكان من بطليظة ايضاً

حد¹ U. ٢) C. P. عبيد. ٣) Om. A. et B. ٤) U. ٥) Om. A. ٦) Om. C. P. جند من الحدود. ٧) Sine art. A. ٨) U. اختلفت. ٩) U. وامتنعت. ١٠) U. بكورة بيشتر. ١١) C. P. ستيير. A. بيشتر.

* قد خالفوا^١ فقاتلهم حتى عادوا الى الطاعة ولم ينزل يقاتل
المخالفين حتى ادعوا له واطاعوه نيفاً وعشرين سنة فاستقامت
البلاد وامنت * في دولته ومضى الحال سبيلاً^٢ ✽
ذكر عدة حوادث

في هذه السنة عزل عبد الله بن ابراهيم المشعبي عن فارس
وكرمان واستعمل عليها بدر الحامسي وكان بدر يتقلد اصبهان
واستعمل بعده على اصبهان علي بن وهسودان الديلمي، وفيها
ورد الخبر الى بغداد ورسول من عامل بركة وهي من عمل مصر
وما بعدها باربع فراسخ لمصر وما وراء ذلك من عمل المغرب
بخبر خارجي خرج عليهم وانهم ظفروا به وبعسكره وقتلوا
منهم خلقاً كثيراً * ووصل على يد الرسول من انوفهم واذانهم
شيء كثير^٣، وفيها كثرت الامراض والعلل ببغداد، وفيها كلبت
الكلاب والذباب بالبادية فاهلكت خلقاً كثيراً^٤، وفيها ولي بشر
الافشينى طرسوس، وفيها قلد مونس المظفر الحرميني والثغور،
* وفيها انقضت الكواكب انقضاء كثيراً الى جهة المشرق^٥،
وفيها مات اسكندروس ابن لاون ملك الروم وملك بعده ابنه واسمه
قسطنطين وعمره اثنتي عشرة سنة، وفيها توفي عبيد الله بن
عبد الله بن طاهر بن الحسين وكان مولده سنة ثلاث وعشرين
ومايتين، وفيها توفي احمد ابن علي الحنّاد وقيل سنة تسع
وتسعين^٦ ومايتين وهو الصحيح، وفيها توفي احمد بن يعقوب ابن
اخى العرق^٧ المقرئ والحسين بن عمر بن ابي الاخوص^٨، وعلي

^١) Om. A. et B. ^٢) C. P. ^٣) A. et B. اعمال. ^٤) Om. U. ^٥) Om. U.

^٦) Om. U. ^٧) U. سبعين. ^٨) C. P. الخرق. ^٩) B. الاخوص. C. P.

ابن طيفور النشوي^١، وابو عمرو^٢ القتات^٣، وفيها في ربيع الآخر
توفي يحيى بن علي بن يحيى المناجم المعروف بالنديم^٤ ٥

ثم دخلت سنة احدى وثلاثماية^٦ ٧

١٣٠ سنة

في هذه السنة خلع علي الامير ابي العباس بن المقتدر بالله
وقلّد اعيال مصر والمغرب وعمرة اربع سنين واستخلف له علي مصر
مونس الخادم وهذا ابو العباس هو الذي ولي الخلافة بعد القاهر
بالله ولقب الراضي بالله وخلع ايضاً علي الامير علي بن المقتدر
ولي الرقي ودينارند وقزوين وزنجبان وابهر، وفيها احضر بدار
عيسى رجل يعرف بالحلّج ويكنى ابا محمد مشعبداً في قول
بعضهم وصاحب حقيقة في قول بعضهم ومعه صاحب له، فقبل
انه يدعى الربويّة وصلب هو وصاحبه ثلاثة ايام كل يوم من بكرة
الى انتصاف النهار ثم تهر بهما الى الحبس وسنذكر اخباره
واختلاف الناس فيه عند صلبه، وفيها في صفر^٨ عزل ابو الهيجاء
عبد الله بن حمدان عن الموصل^٩ وقلّد يمين^{١٠} الطولوني المعونة
بالموصل ثم صرف عنها في هذه السنة واستعمل عليها نكير
الخادم^{١١} الصغير، وفيها خالف ابو الهيجاء عبد الله بن حمدان
علي المقتدر^{١٢} فسيّر اليه مونس المظفر وعلي مقدمته بني^{١٣} ابن
نفيس خرج الى الموصل منتصف صفر ومعه جماعة من القواد
وخرج مونس في ربيع الاول فلما علم ابو الهيجاء بذلك قصد
مونساً مستامناً من تلقاء^{١٤} نفسه وورد معه الى بغداد فخلع
المقتدر عليه، وفيها توفي دميانة امير الثغور وبحر الروم وقلّد^{١٥}
مكانه ابن بلك^{١٦} ١٧

١) C. P. B. النشوي. ٢) C. P. عمرو. ٣) B. القتات. ٤) A. الشنوي. ٥) C. P. B. النشوي. ٦) A. القتات. ٧) C. P. B. النشوي. ٨) C. P. B. النشوي. ٩) C. P. B. النشوي. ١٠) C. P. B. النشوي. ١١) C. P. B. النشوي. ١٢) C. P. B. النشوي. ١٣) C. P. B. النشوي. ١٤) C. P. B. النشوي. ١٥) C. P. B. النشوي. ١٦) C. P. B. النشوي.

ذكر قتل الامير ابي نصر احمد بن اسماعيل الساماني.

وولاية وليده نصر

وفي هذه السنة قُتل الامير احمد بن اسماعيل بن احمد^١ الساماني صاحب خراسان وما وراء النهر وكان مولعا بالصيد فخرج الى فربر متصيدا فلما انصرف امر باحراق ما اشتمل عليه عسكرة وانصرف فورد عليه كتاب نائبة بطبرستان وهو ابو العباس معلوك وكان يليها بعد وفاة ابن نوح بها يخبره بظهور الحسن بن علي العلوي الاطروش بها وتغلبه عليها وانه اخرجها عنها فغم ذلك احمد وعاد الى معسكرة الذي احرقه فنزل عليه^٢ فتنظروا الناس من ذلك وكان له اسد يربطه كحل ليلة على باب مبيته فلا يجسر احد يقربه فاغفلوا احضار الاسد تلك الليلة فدخل اليه جماعة من غلمانه فذبحوه على سريره وهربوا وكان قتله ليلة الخميس لسبع^٣ بقين من جمادى الآخرة سنة احدى وثلاثماية فحمل الى بخارا فدفن بها ولقب حينئذ بالشهيد وطلب اولايك الغلمان فأخذ بعضهم فقتل^٤ وولى الامر بعد^٥ ولده ابو الحسن نصر بن احمد وهو ابن ثمان سنين وكانت ولايته ثلاثين سنة وثلاثة وثلاثين يوما وكان موته في رجب سنة احدى وثلاثين وثلاثماية ولقب بالسعيد، وبايعه اصحاب ابيه ببخارا بعد دفن ابيه وكان الذي تولي ذلك احمد بن محمد بن الليث وكان متولي امر^٦ بخارا فحملة على عاتقه وبايع له الناس ولما حملة خدم ابيه ليظهر^٧ للناس خافهم وقال اتريدون ان^٨ تقتلوني كما قتلتم ابي^٩ فقالوا * لا انما نريد ان^٨ تكون^٩ موضع ابيك اميرا^٩ فسكن روعه^٩ واستصغر الناس نصرا واستضعفوه وظنوا ان امره لا

١) A. B. add. بن اسماعيل. ٢) A. et B. فيه. ٣) U. تسع.

٤) Om. A. et B. ٥) A. et B. ليظهروه. ٦) Om. C. P. ٧) C. P. انا.

٨) A. et B. تضعك.

ينتظم مع قوة عم أبيه الأمير إسحاق بن أحمد وهو شيخ السامانية وهو صاحب سمرقند وميل الناس بها وراء النهر سوى بخارا إليه والى أولاده وتولى تدبير دولة السعيد نصر بن أحمد أبو عبد الله محمد بن أحمد التجيهاني فامضى الأمور وضبط المملكة واتفق هو وحشم نصر بن أحمد على تدبير الأمر فاحكموه ومع هذا فإن أصحاب الأطراف طمعوا فى البلاد فخرجوا من النواحي على ما نذكره، فممن خرج عن طاعته أهل ساجستان وعم أبيه إسحاق بن أحمد بن أسد بسمرقند وابناه منصور والياس ابنا إسحاق ومحمد بن الحسين بن مت^١ وأبو الحسن^٢ بن يوسف والحسين بن على المروزي^٣ * ومحمد بن جيد^٤ وأحمد ابن سهل وليلى بن نعمان^٥ صاحب العلويين بطبرستان ووقعة سيماجور مع أبى الحسن^٦ بن الناصر وقراتكين * وماكان بن كالى^٧ وخرج عليه اخوته يحيى ومنصور وإبراهيم أولاد أحمد ابن اسماعيل وجعفر^٨ * بن أبى جعفر^٩ وأبن داود ومحمد بن الياس ونصر بن محمد بن مت ومرداويج ووشكير ابنا زيار^{١٠} وكان السعيد مظفراً منصوراً عليهم

ذكر أمر ساجستان

ولما قُتل الأمير أحمد بن اسماعيل خالف أهل ساجستان على ولده نصر وانصرف عنها سيماجور الدواتى فولّاه المقتدر بالله بدر الكبير فانفذ اليها الفصل بن حميد وأبا يزيد خالد^{١٠} بن محمد المروزي وكان عبيد الله بن أحمد التجيهاني ببست والرخج وسعد الطالقاني بغزنة من جهة السعيد نصر بن أحمد

^١) Om. U. ^٢) A. الحسين. ^٣) Om. A. et B. ^٤) Om. U.; C. P. الحسين. ^٥) A. B. cum artic. ^٦) A. جيد. ^٧) B. et Ox. جند. ^٨) C. P. زياد. ^٩) B. ريار; C. P. زيار; U. زيار. ^{١٠}) Om. U. ^{١١}) Om. U. et B. ^{١٢}) U. خالد

فقصدهما الفضل وخالد وانكشف عنهما عبيد الله وقبضا على
سعد الطالقاني وانفذاه الى بغداد واستولى الفضل وخالد على
غزقة وبست ثم اعتل الفضل وانفرد خالد بسلامور وعصى على
الخليفة فانفذ اليه دركا اخا ناحج الطولوني فقاتله^١ فهزمه خالد^٢
وسار خالد الى كرمين فانفذ اليه بدر جيشا فقاتلهم خالد
فأخرج وانهزم أصحابه وأخذ هو أسيرا فمات فحمل رأسه الى بغداد^٣
ذكر خروج اسحاق بن احمد وابنه الياس

وفي هذه السنة وهي احدى وثلاثماية خرج على السعيد
نصر بن احمد بن اسماعيل عم ابيه اسحاق بن احمد بن اسد
وابنه الياس وكان اسحاق بسمرقند لما قتل احمد بن اسماعيل
وولى ابنه نصر بن احمد فلما بلغه ذلك عصى بها وقام^٤ ابنه
الياس يامر الجيش^٥ وقوى أمرهما فساروا نحو بخارا فسار اليه
حموية بن علي في عسكر وكان ذلك في شهر رمضان فاقتتلوا
قتالا شديدا فانهزم اسحاق الى سمرقند ثم جمع وعاد مرة ثانية
فاقتتلوا قتالا شديدا فانهزم اسحاق ايضا وتبعه حموية الى سمرقند
فملكها قهرا^٦ واختفى اسحاق وطلبه حموية^٧ ووضع عليه العيون
والرصد فصاح باسحاق مكانه فظهر نفسه واستامن الى حموية
فآمنه^٨ وحمله الى بخارا فاقام بها الى ان مات^٩ وأما ابنه الياس
فآته سار الى فرغانة وبقي بها الى ان خرج ثانيا^{١٠}

ذكر ظهور الحسن بن علي الاطروش

وفيها استولى الحسن بن علي بن الحسن بن عمر بن علي
ابن الحسين بن علي بن ابي طالب على طبرستان وكان يلقب
بالناصر وكان سبب ظهوره ما نذكره وقد ذكرنا^{١١} فيما تقدم^{١٢}

وفي الجيش U. ٤) اقام U. ٥) Om. A. B. ٦) فقاتلوه A. ٧) A. et B. ٨) A. ٩) Om. C. P. ١٠) بامر الجيش A. et B. ما تقدم من ١١

عصيان مكّيد بن هارون على أحمد بن إسماعيل وهربة منه وغير ذلك ثم أنّ الأمير أحمد بن إسماعيل استعمل على طبرستان أبا العباس عبد الله بن مكّيد بن نوح فأحسن فيهم^١ السيرة وعدل فيهم وأكرم من بها من العلويين وبألف في الأحسان اليهم وراسل رؤساء الديلم وهاداهم واستمالهم وكان الحسن بن عليّ الأطروش قد دخل الديلم بعد قتل مكّيد بن زيد وأقام بينهم^٢ نحو ثلاثة عشر سنة يدعوهم إلى الإسلام ويقتصر منهم على العشر ويدافع عنهم ابن حسان ملكهم فأسلم منهم خلق كثير واجتمعوا عليه وبني في بلادهم^٣ مساجد وكان للمسلمين بازأيهم^٤ ثغور مثل قزوین وسالوس وغيرها وكان بمدينة سالوس حصن منيع قديم فهدمه الأَطروش حين أسلم الديلم والجيل، ثم أنّه جعل يدعوهم إلى الخروج معه إلى طبرستان فلا يجيبونه إلى ذلك لأحسان ابن نوح فاتفق أنّ الأمير أحمد عزل ابن نوح عن طبرستان وولّاهم سلاماً فلم يحسن سياسة أهلها وهاج عليه الديلم فقاتلهم وهزمهم واستقال عن ولايتها فعزله الأمير أحمد وأعاد إليها ابن نوح فصلاحت^٥ البلاد معه، ثم أنّه مات بها واستعمل عليها أبو العباس مكّيد^٦ بن إبراهيم^٧ صعلوك فغيّر رسوم ابن نوح^٨ وأساء السيرة وقطع عن رؤساء الديلم ما كان يهديه اليهم ابن نوح^٩ فانتهز الحسن بن عليّ الفرصة وهبّج الديلم عليه^{١٠} ودعاهم إلى الخروج معه فاجابوه^{١١} وخرجوا معه وقصدتهم صعلوك فالتقوا بمكان يسمى نوروز^{١٢} وهو على شاطئ البحر على يوم من سالوس فانهزم ابن صعلوك وقتل من أصحابه نحو أربعة آلاف رجل وحصر الأَطروش الباقين ثم آمنهم على أموالهم وأنفسهم وأهليهم فخرجوا

١) A. فانصلاحت. ٢) U. ٣) A. et B. ٤) Om. A. ٥) A. ٦) A. et B. ٧) Om. A. ٨) ابن. A. et B. add. ٩) أحمد. ١٠) نوروز. C. P. نوروز. B. ١١) دورة. U. ١٢) فاضاوة. B.

إليه فآمنهم وحاد عنهم إلى آمل وانتهى اليهم^١ الحسن بن القاسم
الداعي العلوي وكان ختن^٢ الاطروش فقتلهم عن آخرهم لأنه لم
يكن آمنهم ولا عاهدهم واستولى الاطروش على طبرستان^٣ وخرج
صعلوك إلى الرق وذلك سنة إحدى وثلاثمائة ثم سار منها إلى
بغداد وكان الاطروش قد أسلم على يده^٤ من الديلم^٥ الذين
هم وآء أسفيديرون^٦ إلى ناحية آمل فهم يذهبون^٧ مذهب الشيعة^٨
وكان الاطروش زنديق المذهب شاعراً مقلداً طريقاً علامة إماماً
في الفقه والدين كثير المأجور حسن النادرة^٩ حكى عنه^{١٠} أنه
استعمل عبد الله بن المبارك على جرجان وكان يُرمى بالأبنة
فاستعجزه الحسن يوماً في شغل له وانكره عليه فقال أيها الأمير
أنا احتاج إلى رجال أجلاذ يعينوني فقال قد بلغني ذلك^{١١} وكان
سبب صممه أنه ضرب على راسه بسيف في حرب محمّد بن زيد
فطرش^{١٢} وكان له من الأولاد أبو الحسن وأبو القاسم وأبو الحسين
فقال يوماً لابنه أبي الحسن يا بني ههنا شيء من الغراء نلصق
به^{١٣} كأعداء فقال لا^{١٤} إنما هاعنا بالخاء^{١٥}، فحقدتها عليه ولم يؤثّر
شيئاً وولّى ابنه أبا القاسم وأبا الحسين وكان أبو الحسن^{١٦} ينكر
تركه معزولاً ويقول أنا أشرف منهما لأن أمي حسنية وأميها أمة^{١٧}
وكان أبو الحسن^{١٨} شاعراً وله مناقصات مع ابن المعتز^{١٩} ولحق
أبو الحسن^{٢٠} بابن أبي الساج^{٢١} فخرج معه يوماً متصيّداً فسقط
عن دابّته فبقي راجلاً فمرّ به ابن أبي الساج^{٢٢} فقال له اركب
معي على دابّتي فقال أيها الأمير لا يصلح بطلان على دابّة^{٢٣}
ذكر القرامطة وقتل الجُنّابي^{٢٤}

١) U. إليه. ٢) U. فتن. ٣) Om. U. ٤) U. أسفيديرون. B. O. P.
٥) A. B. ٦) Om. U. ٧) يتذهبون. A. ٨) السعيدودي. A. ٩) أسفيديرون.
١٠) A. et B. ١١) A. بالحاء. ١٢) Codd. الحسين. ١٣) A. B. ١٤) A. B.
١٥) الجُنّابي sine punctis B.; ceteri A. ١٦) A. et B. ١٧) A. ١٨) A. et B. ١٩) A. ٢٠) A. et B. ٢١) A. ٢٢) A. ٢٣) A. ٢٤) A.

فى هذه السنة قُتل أبو سعيد الحسن بن بهرام الجُتَابِي^١ كبير القرامطة قتله خادم له صقلبي^٢ فى الحُكَّام فلما قُتل استدعى رجلاً من اكابر روسائهم وقال له السيد يستدعيك فلما دخل قتله ففعل ذلك بأربعة نفر * من روسائهم^٣ واستدعى الخامس فلما دخل فطن لذلك فامسك بيد الخادم وصاح فدخل الناس وصاح النساء وجرى بينهم وبين الخادم مناظرات ثم قتلوه، وكان أبو سعيد قد عهد الى ابنه سعيد وهو الاكبر فعاجز عن الامر فغلبه^٤ اخوه الاصغر أبو طاهر سليمان وكان شهيداً شجاعاً ويرد^٥ من اخباره ما يعلم به محله، ولما قُتل أبو سعيد كان قد استولى على هاجر والاحساء^٦ والقطيف والطائف^٧ وسائر بلاد البحرين، وكان المقتدر قد كتب الى أبى سعيد كتاباً ليُنَا فى معنى من عنده من أسرى المسلمين ويناطره وبقيم الدليل على فساد مذهبه ونقذه مع الرسل، فلما وصلوا الى البصرة بلغهم خبر موته فاعلموا الخليفة بذلك فامرهم بالمسير الى ولده فاثروا ابا طاهر بالكتاب فاکرم الرسل واطلق الاسرى ونقذهم الى بغداد واجاب عن الكتاب ۞

ذكر مسير جيش المهدي الى مصر

فى هذه السنة جهز المهدي العساكر من افرقية وسيّرها مع ولده أبى القاسم الى الديار المصرية فساروا الى بركة واستولوا عليها فى ذى الحجة وساروا الى مصر فملك الاسكندرية والقيوم وصار فى يده اكثر البلاد وضيّف على اهلها فسير اليها المقتدر بالله مونساً الخادم فى جيش كثيف فحاربهم واجلاهم عن مصر فعادوا الى المغرب مهزومين^٨ ۞

ذكر عدة حوادث

١) الجُتَابِي ; A. sine punctis; ceteri. ٢) صقلبي. ٣) Om. ٤) U. ٥) وفرد. ٦) Om. A et B. ٧) A. B. ٨) منبزمين. A.

وفي هذه السنة كثرت الامراض الدموية بالعراق ومات بها خلق كثير واكثرهم بالخريبة فانها أغلقت بها دور كثيرة لغناء أهلها ، وفيها توفي جعفر بن محمد بن الحسن الفيرابي^١ ببغداد ، والقاضي ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن ابي بكر المقتدي^٢ الثقفى^٣ .

٣٠٢ سنة ثم دخلت سنة اثنتين وثلاثماية

في هذه السنة أمر علي بن عيسى الوزير بالمسير الى طرسوس لغزو الصايغة فسار في القى فارس معونة لبشر الخادم والى طرسوس فلم يتيسر^٤ لهم غزو الصايغة فغزوها شانية في برد شديد وثلج ، وفيها تنحى الحسن^٥ بن علي الانطروش العلوى عن أمل بعد غلبته عليها كما ذكرناه وسار الى سالوس ووجه^٦ اليه معلوك جيشا من الرى فلقبهم الحسن وهزمهم وعاد الى أمل وكان الحسن ابن علي حسن السيرة عادلا ولم ير الناس مثله في عدله وحسن سيرته واقامته الحق وقد ذكره ابن مسكويه في كتاب تجارب الامم فقال الحسن بن علي الداعى وليس به انما الداعى علي بن القاسم وهو ختن هذا علي ما ذكرناه ، وفيها قبض المقتدر علي ابي عبد الله الحسين بن عبد الله المعروف بابن الجصاص الجوهري واخذ ما في بيته من صنوف الاموال وكان قيمته اربعة الاف الف دينار وكان هو يدعى ان قيمة ما أخذ منه عشرون الف الف دينار واكثر من ذلك .

ذكر مخالفة منصور بن اسحاق

وفي هذه السنة خالف منصور بن اسحاق بن احمد بن اسد علي الامير نصر بن احمد ووافقه علي المخالفة الحسين^٧ بن

١) ثبت. C. P. ٢) المقرئ. U. ٣) الفيرابي. U. ٤) الغرياني. A.

٥) الحسن: C. P. ٦) وسير. U. ٧) ابو الحسن. U.

على المروزي ومحمد بن حيد^١، وكان سبب ذلك أن الحسين
ابن علي لما افتتح سجستان الدفعة الأولى على ما ذكرناه
للأمير أحمد بن اسماعيل طمع أن يتولّاها فولّياها منصور بن
اسحاق هذا * فخالف أهلها وحبسوا منصوراً فانقذ الأمير أحمد
عليّاً أيضاً^٢ فافتتحها ثانياً وطمع أن يتولّاها فولّياها سيمجور وقد
ذكرنا هذا جميعه، فلما وليها سيمجور استوحش عليّ لذلك
ونفر منه وتحدّث مع منصور بن اسحاق في الموافقة والتعاضد
بعد موت الأمير أحمد وتكون إمارة خراسان لمنصور ويكون
الحسين بن عليّ خليفته على أعماله فاتفقا على ذلك، فلما
قتل الأمير أحمد بن اسماعيل كان منصور بن اسحاق بنيسابور
* والحسين بهراة فظهر الحسين العصيان وسار إلى منصور
يحثّه على ما كان اتفقا عليه فحالف أيضاً وخطب لمنصور
بنيسابور^٣ فتوجّه إليها من بخارا حموية بن عليّ في عسكر
ضخم لمحاربتها فاتفق أن منصوراً مات فقبل أن الحسين
بن عليّ^٤ سمّه، فلما قاربه حموية سار الحسين بن عليّ عن
نيسابور إلى هراة وأقام بها، وكان محمد بن حيد^٥ * على شرطة^٦
بخارا مدّة طويلة فسير من بخارا إلى نيسابور لشغل يقوم به
فورها ثم عاد عنها بغير أمر فكتب إليه من بخارا بالانكار عليه
فخاف على نفسه فعدل من الطريق إلى الحسين بن عليّ^٧
بهراة، فسار الحسين بن عليّ من هراة إلى نيسابور واستخلف
بهراة أخاه منصور بن عليّ واستولى على نيسابور، فسير من
بخارا إليه أحمد بن سهل لمحاربتها فابتدأ أحمد بهراة فحصرها
وأخذها واستامن إليه منصور بن عليّ وسار أحمد من هراة إلى
نيسابور وكان وصوله إليها في ربيع الأول سنة ست وثلاثماية

^١ A. B. جيد؛ U. C. P. جيد؛ Ox. حيد. ^٢ Om. U. ^٣ Om. U.
^٤ A. B. يلي. ^٥ Codl. علي بن الحسين. ^٦ A. et B. إليها.

فنازل الحسين وحضره وقتاله فانهزم اصحاب الحسين وأسر
الحسين بن علي وأقام أحمد بن سهل بنيسابور، وكان ينبغي
أن تذكر استيلاء أحمد على نيسابور وأسر الحسين سنة ست
وثلاثماية لكن رأينا أن نجمع سياق الحادثة لثلاثين سنة
وأما ابن حيدر فاته كان يمر فلما بلغه استيلاء أحمد بن سهل
على نيسابور وأسر الحسين بن علي سار إليه فقبض عليه أحمد
وأخذ ماله وسواده وسيره والحسين بن علي إلى بخارا، وأما
ابن حيدر فاته سیر إلى خوارزم فبات بها، وأما الحسين بن
علي فاته حبس ببخارا إلى أن خلاصه أبو عبد الله الجيهاني
وعاد إلى خدمة الأمير نصر بن أحمد فبينما هو يومئذ عند
طلب الأمير قصر ماء فأتى بماء في كوز غير حسن الصنعة فقال
الحسين بن علي لأحمد * بن حمويه وكان حاضرا لا يهدي
والدكة الأمير من نيسابور من هذه الكيزان اللطاف النظاف،
فقال أحمد أقبل يهدي أبي إلى الأمير مثلك ومثل أحمد بن
سهل ومثل ليلى الديلمي لا الكيزان، فاطرق الحسين مضجعا
واعجب نصرًا قوله ٥

ذكر خبر مصر مع العسوقي المهدي*

وفيها انغصم أبو محمد عبيد الله العسوقي الملقب بالمهدي
جيشًا من إفريقية مع فايد من قواده يقال له حباسة الذي
الاسكندرية، فطلب عليها وكان مسيره في البحر ثم سار منها إلى
مصر فنزل بين مصر والاسكندرية فبلغ ذلك المقتدر فارسل مونسًا
أخادم في عسكر إلى مصر لمحاربة حباسة وأمدّه بالسلاح والمال
سار إليها فالتقى العسكران في جمادى الأولى فانتصروا * قتالًا

٣) A. حمد. U. ; جين. C. P. ٢) وأسرة الحسين سنة C. P. ١)
مثل. U. ٤) بن حمويه وكان حاضرًا : B. omisit verba P. إلا بهري والذل
٥) Om. A. B. ٦) Hoc caput primum est anni sequentis in A. et B.

شديدًا^١ فُتِل من الفريقين جمع كثير وجرح مثلهم ثم كان بينهم
 وقعة أخرى بناحوها^٢ ثم وقعة ثالثة وراية فانهزم فيها المغاربة
 أصحاب العلوي وقتلوا وأسروا فكان مبلغ القتلى ٢٠٠ ألف مع
 الأسرى وهرب الباقون، وكانت هذه الوقعة سابع جدادى الآخرة
 وعادوا إلى الغرب فلما وصلوا* إلى الغرب قتل المهدي حباصة^٣
 وفيها خالف عروبة بن يوسف الكتامي على المهدي بالفيروان
 واجتمع إليه خلق كثير من كتامة والبرابر^٤ فخرج المهدي
 إليهم مولا غالبًا فاقتتلوا قتالًا شديدًا في محضر الفيروان فقتل
 عروبة وبنو عمه وقتل معهم عالم لا يحصون وجرت رؤس مقتليهم
 في قفة^٥ وحملت إلى المهدي فقال ما أعجب أمور الدنيا قد
 جمعت هذه القفة رؤس هؤلاء وقد كان يضيق بعساكرهم
 قصاء المغرب

ذكر عدة حوادث

فيها غزا بشر الخادم وإلى طرسوس بلاد الروم ففتح فيها وضم
 وسيا وأسر مائة وخمسين بطريقًا وكان السبي نحو من ألفي
 رأس، وفيها أوقع يانس الخادم بناحية وادي الذياب بمن هنالك
 من الأعراب من بنى شيبان فقتل منهم خلقًا كثيرًا ونهب بيوتهم^٦
 فاصاب فيها من أموال التجار التي كانوا أخذوها بقطع الطريق
 ما لا يحصى* وفيها في ذي الحجة ماتت بدعة المغنية مولاة
 غريب^٧ مولاة الامون^٨، وفيها في ذي الحجة خرجت الأعراب
 من الحاجرة^٩ على الحاجاج فقطعوا عليهم الطريق وأخذوا من
 العين وما معهم من الامتعة والجمال ما أرادوا وأخذوا مائتين
 وخمسين امرأة، وحج بالناس هذه السنة الفصل بين عبد الملك
 وفيها قُتل أبو الهيثماء عبد الله بن حمدان الموصل، وفيها مات

والجزابر. U. ^٤ Om. A. B. ^٥ بنحوها. C. P. U. ^٦ Om. A. B. ^٧ Om. A. B. ^٨ U. ^٩ حجاجز. U. ^{١٠} حبيب. C. P. Reliqui ^{١١} Om. A. ^{١٢} مبرقهم. U. ^{١٣}

الشاه بن ميكال^١، وفيها في ليلة الاضحى انقضى ثلاث كواكب
كبار اثنان اوله الليل وواحد اخره سوى كواكب صغار كثيرة^٢،
والى * اخر هذه السنة^٣ انتهى تاريخ ابي جعفر الطبرى رحمه
الله ورايت في بعض النسخ الى اخر سنة ثلاث وثلاثماية وقيل
ان سنة ثلاث هي زيادة فيه وليس من تاريخ الطبرى والله اعلم^٤،
وفيه توفى اسحاق^٥ ابن ابي حسان الانباطى، وابراهيم ابن
شريك^٦، وابو عيسى بن القزاز وابو العباس البرانى^٧ وعلى بن
محمد بن نصر بن بسام^٨ الشاعر وله نيف وسبعين سنة^٩

ثم دخلت سنة ثلاث وثلاثماية سنة ٣٠٣

ذكر امر^٧ الحسين بن حمدان

في هذه السنة خرج الحسين بن حمدان بالجزيرة عن طاعة
المقتدر وسبب ذلك ان الوزير على بن عيسى طأبه بمال عليه
من ديار ربيعة وهو يتولاها فدأعه فامره بتسليم البلاد الى عمال
السلطان فامتنع وكان مونس الخادم غايبا بمصر لمحاربة عسكر
المهدى العلوى صاحب افريقية فجهز الوزير رايقا الكبير في
جيش وسيرة الى الحسين بن حمدان وكتب الى مونس بامره
بالمسير الى ديار الجزيرة لقتال الحسين بعد فراغه من اصحاب
العلوى فسار رايق الى الحسين بن حمدان * وجمع لهم
الحسين نحو عشرين^١ الف فارس وسار اليهم فوصل الى الحبشة
وهم قد قاربوها فاما راوا كثرة جيشه علموا عاجزهم عنه لانهم
كانوا اربعة الاف فارس فانحازوا الى جانب دجلة ونزلوا بموضع
ليس له طريق الا من وجه واحد وجاء الحسين فنزل عليهم
وحصرهم ومنع الميرة عنهم من فوق ومن اسفل فصاقت عليهم

مرشيد U. C. P. ^١ Om. A. B. ^٢ هنا A. ^٣ ميكال U. ^٤ ^٥ Ups. ^٦ هشام A. B. ^٧ سام U. ^٨ التراى U. ^٩ ابن الترابى A. ^{١٠} عشرة Berol. ^{١١} أسير

الاقوات والعلوفات فارسلوا اليهم ييذلون له ان يؤثيه الخليفة ما
 كان بيده ويعود عنهم فلا اجاب الى ذلك، ولوم حصارهم وادام
 قتالهم الى ان عاد مونس من الشام فلما سبغ العسكر بقربه قويت
 نفوسهم وضعفت نفوس الحسنيين^١ ومن معه فخرج العسكر اليه
 ليلاً وكبسوه فانهزم وعاد الى ديار ريعة وسار العسكر فنزلوا على
 الموصل وسمع مونس خبر الحسنيين^٢ وجد مونس في^٣ المسير
 نحو الحسنيين واستصحب معه احمد بن كيغلاغ^٤ فلما قرب منه^٥
 راسله الحسنيين يعتذر وترددت الرسل بينهما فلم يستقر حال فرحل
 مونس نحو الحسنيين حتى نزل بازاء جزيرة ابن عمر ورحل
 الحسنيين نحو ارمينية مع ثقله^٦ واولاده وتفرق عسكر الحسنيين
 عنه وصاروا الى مونس، ثم ان مونساً جهز جيشاً في اثر الحسنيين
 مقدمهم^٧ بليق^٨ ومعه سيمما الجزري وجنسى^٩ الصفواني فتبعوه
 الى تل فاقان^{١٠} فراوها خاوية على عروشها قد قتل اهلها واحرقها
 فاجتدوا في اتباعه فادركوه فقاتلوه فانهزم من بقى معه من اصحابه
 وأسر هو ومعه ابنه عبد الوقاب وجميع اهله واكثر من صحبه
 وقبض املاكه وعاد مونس الى بغداد على الموصل والحسنيين معه
 فاركب على جمل هو وابنه وعليهما البرانس واللبود الطوال
 وقمصان من شعر احمر وخبس الحسنيين وابنه عند زيدان
 القهرمانة وقبض المقتدر على ابي الهيجاء بن حمدان^{*} وعلى
 جميع اخوته وحبسوا وكان قد هرب بعض اولاد الحسنيين بن

^١) Codd. الحشيش ^٢) Hæc omnia in C. P. et Berol. solis exstant.

فالتقيا واقتتلا قتالاً شديداً فانهزم رأيق وغنم الحسنيين: Reliqui

Om. C. P.: سواده وسار رأيق الى مونس فامر به بالمقام بالموصل

اهله U. ^٥) من الحسنيين C. P. ^٦) كنيغلاغ U. ^٧) et Berol.

وكانا U. ^٨) بليق C. P. ^٩) فقدمهم بليق ومعهم Berol. ^{١٠})

فاقان; sine punctis A. C. P. et Berol. ^{١١}) وحنى A. B.

حمدان^١ فاجمع جمعاً ومضى نحو آمد فوقع بهم مستحقها
وقتل ابن الحسين والفضل راسه الى بغداد^٢

ذكر بناء السهدية

في هذه السنة خرج البهدي بنفسه الى تونس وقرطاجنة
وغيرهما ورتاد موضعاً على ساحل البحر يتخذ فيه مدينة وكان
يأجد في الكتب خروج ابي يزيد على دولة ومن اجله بنى
السهدية فلم يجد موضعاً احسن ولا احصن من موضع السهدية
وهي جزيرة متصاة بالبر كهيئة كف متصل بزنند فبنها وجعلها
دار ملكه وجعل لها سوراً متيناً وابواباً عظيمة وزن كل مصراع
مائة قنطار وكان ابتداء بنائها يوم السبت لخمس خلون من
ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثماية فلما ارتفع السور امر رامياً يرمى
بالقوس سهماً الى ناحية المغرب فرمى سهمة فانتهى الى موضع
المصلى فقال الى موضع هذا^٣ يصل^٤ صاحب الكمار يعني ابا
يزيد الخارجى لانه كان يركب حملاً وكان يامر الصناع بما
يعملون ثم امر ان ينقر دار^٥ صناعة في الجبل تسع^٦ مائة شيني
وعليها باب مغلق ونقر في ارضها اهرآء للطعام ومصانع للماء وبنى
فيها القصور والدور فلما فرغ منها قال اليوم امنت على الفاطميات
يعنى بناته^٧ وارتحل عنها ولما راي اعاجيب الناس بها وباحصانيتها
كان يقول هذا لساعة^٨ من نهار وكان كذلك لان ابا يزيد وصل
الى موضع السهم ووقف فيه ساعة وعاد^٩ ولم يظفر^{١٠}

ذكر عدة حوادث

فيها اغارت الروم على الثغور الجزرية وقصدوا حصن منصور
وسبوا من فيه وجرى على الناس امر عظيم وكانت الجنود

١) Om. A: ٢) هذا الموضع A: ٣) B. C. P. اتصل. ٤) Om. A.
B: Berol. et C. P: ٥) U. سبع. ٦) C. P. B. et Berol. عدة
٧) Om. U: الساعة

متشاعلة بامر الحسين بن حمدان، وفيها عداد الحجاج وقد
لقوا من العطش والخوف شدة وخرج جماعة من العرب على
أبي حامد ورقا بن محمد المرتب * على الثعلبية لحفظ الطريق
فلقاتهم وظهر بهم وقتل جماعة منهم وأسر الباقين وحملهم إلى
بغداد فامر المقتدر بتسليمهم إلى صاحب الشرطة ليحبسهم
فشارت بهم العامة فقتلوهم والقوه في دجلة، وفيها ظهر بالجماعة
إنسان زعم أنه علوي فقتل العامل بها ونهبها وأخذ من دار
الخراج أموالا كثيرة ثم قتل بعد ظهوره بيسير، وقتل معه جماعة
من أصحابه وأسر جماعة، وفيها ظهرت الروم وعليهم الغثيط
فأوقعوا بجماعة من مقاتلة طرسوس والغزاة فقتلوا منهم ناسا
ستمائة فارس ولم يكن للمسلمين صايفة، وفيها خرج مليح الأرمني
إلى مرعش فعات في بلدها وأسر جماعة ممن حولها وعاد، وفيها
وقع الحريق ببغداد في عدة مواضع فاحترق كثير منها، وفيها
توفي أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي صاحب كتاب
المسنن بمكة ودُفن بين الصفا والمروة، والحسن بن سفيان النسوي،
وفيها توفي أبو بكر محمد بن عينونة بنصيبين وكان يتولى
أعمال الخراج والضياح بديار ربعة ولما توفي ولي ابنه الحسن
مكانه، وفيها توفي أبو علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي
المعتزلي، * وفيها توفي يموت بن المزرع العبدى وهو ابن أخت
الجاحظ توفي بدمشق ٥

1) A. B. بالثعلبية. 2) A. ليكر سهم. 3) U. Reliqui: فثار. 4) Berol.
 5) B. الغثيط; A. C. P. et Berol. اللغظ. 6) Om. A. B. بتستر.
 7) Berol. عيون. 8) U. يموت; A. B. دموب; Ox. يموت. 9) Om. C.
 P. et Berol. Vide in fine anni seq.

٣٠٤ سنة ثم دخلت سنة أربع وثلاثماية^١

ذكر عزل ابن وهسودان^٢ عن اصبهان

في هذه السنة في المحرم ارسل على بن وهسودان وهو متولى الحرب باصبهان غلاما كان ربا^٣ وتثبا^٤ الى احمد بن شاه^٥ متولى الخراج في حاجة فلقية راكبا فكلبه في حاجة مولاه ورفع صوته فشتمه^٦ احمد وقال يا مواجر تكلمنى بهذا على الطريق وحرد^٧ عليه، فعاد الى مولاه باكبيا وعرفه ذلك فقال صدى لولا انك مواجر لقتلتك^٨، فعاد الغلام فلقية وهو راكب فقتله فانكر الخليفة ذلك وصرف على بن وهسودان عن اصبهان وولى مكانه احمد بن مسرور البلسختي واقام ابن وهسودان بنواحي الجبيل^٩

ذكر وزارة ابن الفرات الثانية وعزل على بن عيسى

في هذه السنة في ذي الحجة عزل على بن عيسى عن الوزارة وأعيد اليها ابو الحسن على بن الفرات وكان سبب ذلك ان ابا الحسن بن الفرات كان^{١٠} محبوسا وكان المقتدر يشاورة وهو في محبسه ورجع الى قوله وكان على بن عيسى يمشى امر الوزارة ولم يتبع اصحاب ابن الفرات واسبابه^{١١} ولا غيره^{١٢} وكان جميل المحضر^{١٣} قليل الشر^{١٤} فبلغه ان ابا الحسن بن الفرات قد تحدث له جماعة من اصحاب الخليفة في اعادته الى الوزارة فشرع^{١٥} واستعفى من الوزارة وسال في ذلك فانكر المقتدر عليه ومنعه من ذلك فسكن^{١٦} فلما كان اخر ذي القعدة جاته

١) Berol. unique. ٢) Om. U.; A. C. P. وديما. ٣) B. وديما. ٤) Om. U. ٥) C. P. وديما. ٦) B. وديما. ٧) Om. U. ٨) C. P. وديما. ٩) Om. A. ١٠) Om. U. ١١) A. وديما. ١٢) Om. U. ١٣) Berol. وديما. ١٤) Om. A. B.; Berol. وديما. ١٥) Om. U. ١٦) A. وديما.

١) Berol. unique. ٢) Om. U.; A. C. P. وديما. ٣) B. وديما. ٤) Om. U. ٥) C. P. وديما. ٦) B. وديما. ٧) Om. U. ٨) C. P. وديما. ٩) Om. A. ١٠) Om. U. ١١) A. وديما. ١٢) Om. U. ١٣) Berol. وديما. ١٤) Om. A. B.; Berol. وديما. ١٥) Om. U. ١٦) A. وديما.

١) Berol. unique. ٢) Om. U.; A. C. P. وديما. ٣) B. وديما. ٤) Om. U. ٥) C. P. وديما. ٦) B. وديما. ٧) Om. U. ٨) C. P. وديما. ٩) Om. A. ١٠) Om. U. ١١) A. وديما. ١٢) Om. U. ١٣) Berol. وديما. ١٤) Om. A. B.; Berol. وديما. ١٥) Om. U. ١٦) A. وديما.

١) Berol. unique. ٢) Om. U.; A. C. P. وديما. ٣) B. وديما. ٤) Om. U. ٥) C. P. وديما. ٦) B. وديما. ٧) Om. U. ٨) C. P. وديما. ٩) Om. A. ١٠) Om. U. ١١) A. وديما. ١٢) Om. U. ١٣) Berol. وديما. ١٤) Om. A. B.; Berol. وديما. ١٥) Om. U. ١٦) A. وديما.

أم موسى القهرمانة لتتفق معه على ما يحتاج حرم^١ الدار والحاشية
التي للدار من الكسوات والنفقات فوصلت إليه وهو نايم فقال لها
حاجبه أنه نايم ولا أجسر أوقظه فاجلسي في الدار ساعة حتى
يستيقظ، فغصبت من هذا وعادت واستيقظ على بن عيسى في
الحال فأرسل إليها حاجبه وولده يعتذر فلم يقبل^٢ منه ودخلت
على المقتدر وتخرصت على الوزير عنده وعند أمه فعزله عن
الوزارة وقبض عليه ثامن ذي القعدة وأعيد ابن الفرات إلى
الوزارة وضمن على نفسه أن يحمل كل يوم إلى بيت المال ألف
دينار وخمسمائة دينار، فقبض على أصحاب الوزير على بن عيسى
وعاد فقبض^٣ على الخاقاني الوزير وأصحابه وأعرض العمال وغيرهم
وعاد عليهم بأموال عظيمة ليقوم بما ضمنه^٤، وكان على بن عيسى
قد تعجل بمال من الخراج لينفقه في العيد فأتسع به ابن
الفرات^٥ وكان قد كاتب العمال بالبلاد كفارس والاهواز وبلاد
الجبيل وغيرها في حمل المال وحثهم على ذلك غاية الحث
فوصل بعد قبضة فدعى ابن الفرات الكفاية والنهضة في جمع
المال^٦ وكان أبو علي بن مقله مستخفياً مذ قبض ابن الفرات
إلى الآن فلما عاد ابن الفرات إلى الوزارة ظهر^٧ فاشخصه^٨ ابن
الفرات وقربه^٩

ذكر امر يوسف بن أبي الساج

كان يوسف بن أبي الساج على انريجان وارمينية قد ولي
الحرب والصلاة والاحكام وغيرها^{١٠} منذ أول وزارة ابن الفرات الأولى
وعليه مال يوديه إلى ديوان الخلافة فلما عزل ابن الفرات وولي
الخاقاني الوزارة وبعده على بن عيسى طمع فاخر حمل بعض^{١١}
المال فاجتمع له ما قوبت به نفسه على الامتناع وبقي كذلك

^١) A. B. إليه. ^٢) A. B. et Berol. تقبل. ^٣) A. B. قبض. ^٤) Berol. ^٥) Om. A. B. ^٦) Om. U. ^٧) فاستخضره. ^٨) A. ^٩) Om. U. ^{١٠}) تعينه

الى هذه السنة ، فلما بلغه القبض على الوزير علي بن عيسى
أظهر أن الخليفة أنفذ له عهداً بالرق وأن الوزير علي بن عيسى
سعى له في ذلك فأنفذته اليه وجمع العساكر وسار الى الرق
وبها محمّد بن علي^١ صعلوك يتولّى امرها لصاحب خراسان وهو
الأمير نصر بن أحمد بن اسماعيل الساماني وكان صعلوك^٢ قد
تغلب على الرق * وما يليها أيام وزارة علي بن عيسى ثم أرسل
الى ديوان الخلافة فقاطع عليها ببال يحمله فلما بلغه مسير يوسف
ابن أبي الساج تكوّن سار الى خراسان فدخل يوسف الرق
واستولى عليها وعلى قزوين وزناجان وابهر^٣ فلما بلغ المقتدر فعله
وقوله أن علي بن عيسى أنفذ له العهد واللواء بذلك فأنكره
واستعظمه وكتب يوسف الى الوزير ابن الفرات يعرفه أن علي
ابن عيسى أنفذ اليه بعهد علي هذه الاماكن وأنه افتتحها وطرد
عنها المتغلبين عليها وبعثه بذلك ويذكر كثرة ما أخرجه
فعظم ذلك على المقتدر وأمر ابن الفرات أن يسأل علي بن
عيسى عن الذي ذكره يوسف فاحضره وسأله فأنكر ذلك وقال^٤
سألوا الكتاب وحاشية الخليفة فإن العهد واللواء لا بد أن
يسير^٥ بهما بعض خدم الخليفة او بعض قواده^٦ فعلموا صدقه
وكتب ابن الفرات الى ابن أبي الساج ينكر عليه تعرضه الى
هذه البلاد وكذبه على الوزير علي بن عيسى ، وجهز العساكر
لمحاربته وكان مسير العساكر سنة خمس وثلاثماية وكان المقدم
على العسكر خاقان المفلحي^٧ ومعه جماعة من القواد كاحمد
ابن مسرور البلخي وسيما الجزقي ونحير^٨ الصغير فساروا ولقوا
بـيوسف واقتتلوا فهزمهم يوسف وأسر منهم جماعة وأدخلهم الرق

١) C. P. et Berol. ٢) Om. C. P. et Berol. ٣) Om. C. P. ٤) C. P.
et Berol. وبعثه U. وقالوا C. P. et Berol. ٥) C. P. ٦) C. P. ٧) A. ٨) B. et Berol. ونحير

مشهورين على الجمال، فسير الخليفة^١ مونسًا النكاح في جيش
كثيف الى محاربته فسار وانضم اليه العسكر الذي كان مع
خاقان خُصُف خاقان عن اعمال الجبل ووليها نَحْوِير^٢ الصغير،
وسار مونس فاتاه احمد بن علي وهو اخو محمّد بن علي صعلوك
مستامنًا فأكرمه ووصله^٣، وكتب ابن أبي الساج يسأل الرضى
وان يقاطع على اعمال الرق وما يليها على سبعاية ألف دينار
لبيت المال سوى ما يحتاج اليه الجند وغيرهم، فلم يجبه
المقتدر الى ذلك ولو بذل ملأ الارض لما أقره^٤ على الرق يومًا
واحدًا لاقدامه على التزوير^٥، فلما عرف ابن أبي الساج ذلك سار
عن الرق بعد ان اخربها وجبى خراجها في عشرة أيام، وقلد
الخليفة الرق وقزوين وابهر وصيفًا البكتمرى وطلب ابن أبي الساج
ان يقاطع على ما كان بيده من الولاية فاشار ابن الفرات بإجابته
الى ذلك فعارضه نصر الحاجب وابن الكوارى وقال لا يجوز ان
يجاب الى ذلك الا بعد ان يطلأ البساط^٦، ونسب ابن الفرات الى
مواطاة ابن أبي الساج والميل معه فحصل بينهما وبين ابن الفرات
عداوة^٧، فامتنع المقتدر من اجابته الى ذلك الى^٨ ان يحضر في خدمته
بنفسه^٩، فلما رأى يوسف ان دمه على خطر ان حضر لخدمة
حارب مونسًا فانهزم مونس الى زنجان وقُتل من قواده سيما بن
بويه^{١٠} واسر جماعة منهم فيهم هلال بن بدر فدخلهم اردبيل
مشتهرين على الجمال، واقام مونس بزنجان يجمع العساكر
ويستمد الخليفة وكاتبه ابن أبي الساج في الصلح وتراسلا في
ذلك وكتب مونس الى الخليفة فلم يجبه الى ذلك، فلما كان

^١) Om. C. P. et Berol. ; post مونس. ^٢) Berol. نَحْوِير. ^٣) U. C. P.

^٤) Om. U. ^٥) B. et Berol. لا. ^٦) الوزير. ^٧) U. ^٨) قَرَّة. ^٩) وصلته.

^{١٠}) بويه. A. B. om. ; بين. A. B. om. ; يومه. U.

في المحرم سنة سبع وثلاثماية والوزير يومئذ حامد ابن العباس
اجتمع لمونس عسكر كبير فصار الى يوسف فتواقعا على باب
اردبيل فانهزم عسكر يوسف وأسر يوسف وجماعة من اصحابه وعاد
بهم مونس الى بغداد فدخلها في المحرم ايضا وادخل يوسف
ايضا بغداد مشتهرا على جمل وعليه مونس بانقاب الثعالب فادخل
الى المقتدر ثم حبس بدار الخليفة عند زيدان القهرمانة، ولما
ظفر مونس بابن ابي الساج قلد علي بن وهسوذان اعمال الري وديناوند
وقزوين وابهر وزنجان وجعل اموالها لرجاله وقتل اصبهان وقم وقاشان
وساوة لاحمد بن علي بن صعلوك^١ وسار عن اردبيجان هـ
ذكر حال هذه البلاد بعد مسير مونس

لما سار مونس عن اردبيجان الى العراق^٢ وثب سبك غلام
يوسف بن ابي الساج على بلاد^٢ اردبيجان فملكها واجتمع اليه
عسكر عظيم، فانفذ اليه مونس محمدا بن عبيد الله الفارقي
وقتلته البلاد وسار الى سبك وحاربه فانهزم الفارقي وسار الى
بغداد وتمكن سبك من البلاد ثم كتب الى الخليفة يسال ان
يقاطع على اردبيجان فاجيب الى ذلك وقرر عليه كل سنة مائتان
وعشرون الف دينار وانفذت اليه الخلع والعهد فلم يقف على ما
قرره، ثم وثب احمد بن مسافر صاحب الطرم على ابن اخيه
علي بن وهسوذان وهو مقيم بناحية قزوين فقتله على فراشه وهرب
الى بلدة فاستعمل مكان علي بن وهسوذان وصيف البكتري
وقتل محمدا بن سليمان صاحب الجيش اعمال الخراج بها، وسار
احمد بن علي بن صعلوك من قم الى الري فدخلها فانفذ
الخليفة ينكر عليه ذلك ويأمره بالعود الى قم فعاد، ثم انه اظهر
الخلاف وصرف عمال الخراج عن قم واستعد للمسير الى الري

^١) C. P. صعلوك. ^٢) Om. A. B.

فكتب فكريس الصغير وهو على همدان ليسير هو ووصيف الى
السرّ لمنع احمد * بن علي عنها فساروا اليها فلقبهم احمد بن
علي على باب السرّ فهزمهم^١ احمد وقتل محمد بن سليمان
واستولى احمد على السرّ وكاتب نصر الحاجب ليصلح امره مع
الخليفة ففعل ذلك واصلى امره وقرّر عليه عن السرّ وديناروند
وقروين وزنجان وابهر مائة وستين الف دينار محمولة كلّ سنة
الى بغداد فنزل احمد عن قم فاستعمل الخليفة عليها من
ينظر فيها ٥

ذكر تغلب كثير بن احمد على سجستان ومحاربته^٢
كان كثير بن احمد * بن شهور^٣ قد تغلب على اعمال
سجستان فكتب الخليفة الى بدر بن عبد الله الحماسي وهو
متقلد اعمال فارس يامره ان يرسل جيشا يحاربون كثيرا ويومر
عليهم دردا^٤، ويستعمل على الخراج بها زيد بن ابراهيم^٥ فاجهز
بدر جيشا كثيفا وسيرهم فلما وصلوا قاتلهم كثير فلم يكن له
بهم^٦ قوة وضعف امره وكادوا يملكون البلد فبلغ اهل البلد ان
زبدا معه قيود واغلال لاعيانهم فاجتمعوا مع كثير وشدوا منه
وقاتلوا معه فهزموا^٧ عسكر الخليفة واسروا زبدا فوجدوا معه القيود
والاغلال فجعلوها في رجليه وعنقه وكتب كثير الى الخليفة
يتبرا من ذلك ويجعل الذنب فيه لاهل البلد، فارسل الخليفة
الى بدر الحماسي يامره ان يسير بنفسه الى قتال كثير فتجهز
بدر فلما سمع كثير ذلك خاف فارسل يطلب المقاطعة على مال
يحملة كلّ سنة فاجيب الى ذلك وقوطع على خمسمائة الف
درهم^٨ وقررت البلاد عليه ٥

١) Om. U. ٢) Om. A. B. ٣) Om. A. ٤) A. B. et Berol.
دركا. ٥) A. B. به. ٦) U. فانهمز ٧) A. دينار، et add. ut
كل سنة B.

ذكر سنة حوادث

في هذه السنة في الصيف خافت العامة ببغداد من حيوان كانوا يسمونه^١ الزبب ويقولون أنهم يرونه في الليل على سطوحهم^٢ وأنه يأكل أطفالهم وربما عض يد الرجل وثدي المرأة فقطعهما * وهرب بهما^٣ فكان الناس يتحارسون ويتزاعقون ويضربون بالطشوت^٤ والحيوانى وغيرها ليفزعوه فارتجبت بغداد لذلك ثم ان اصحاب السلطان صادوا ليلة حيوتا ابلق بسواد قصير اليدين والرجلين فقالوا هذا هو الزبب وصلبوه على الجسر فسكن الناس وهذه دابة تسمى طيرة واصاب اللصوص حاجتهم لاشتغال الناس عنهم^٥ وفيها توفى الناصر العلوي صاحب طبرستان في شعبان وعمره تسع^٦ وسبعون سنة وبقيت طبرستان في ايدي العلوية الى ان قتل الداعي وهو الحسن بن القاسم سنة ست عشرة وثلاثماية على ما نذكره^٧ وفيها خالف ابو يزيد خالد بن محمد المادائي^٨ على المقتدر بالله بكرمان وكان يتولى الخراج وسار منها الى شيراز يريد التغلب على فارس فخرج اليه بدر الحمامي فحاربه وقتله وحمل راسه الى بغداد وطيف به^٩ وفيها سار مونس المظفر الى بلاد الروم لغزاه^{١٠} الصايغة فلما صار بالموصل قلد سبكا^{١١} المفلحى بازبدي^{١٢} وقردي وفلد عثمان العنزي مدينة بلد وباعينائ^{١٣} وسنجار وقتل^{١٤} وصيغا البكتري باقي بلاد ربيعة وسار مونس الى ملطية وغزا فيها^{١٥} وكتب الى ابي القاسم على بن احمد ابن بسطام ان يغزو من طرسوس في اهلها ففعل وفتح مونس حصونا كثيرة من الروم واثار اثارا جميلة وعتب عليه اهل الثغور

١) U. ٢) Om. U. ٣) C. P. ٤) A. B. سطوحاتهم. ٥) U. ٦) A. B. بالاطشوت. ٧) U. ٨) A. B. سبكا. ٩) U. C. P. B. سبكا. ١٠) A. B. ولغزاه. ١١) A. B. سبكا. ١٢) C. P. B. وناغر. ١٣) A. B. وناغر. ١٤) A. B. وناغر. ١٥) U. وناغر. ١٦) A. B. وناغر. ١٧) U. وناغر. ١٨) A. B. وناغر. ١٩) U. وناغر. ٢٠) A. B. وناغر. ٢١) U. وناغر. ٢٢) A. B. وناغر. ٢٣) U. وناغر. ٢٤) A. B. وناغر. ٢٥) U. وناغر. ٢٦) A. B. وناغر. ٢٧) U. وناغر. ٢٨) A. B. وناغر. ٢٩) U. وناغر. ٣٠) A. B. وناغر. ٣١) U. وناغر. ٣٢) A. B. وناغر. ٣٣) U. وناغر. ٣٤) A. B. وناغر. ٣٥) U. وناغر. ٣٦) A. B. وناغر. ٣٧) U. وناغر. ٣٨) A. B. وناغر. ٣٩) U. وناغر. ٤٠) A. B. وناغر. ٤١) U. وناغر. ٤٢) A. B. وناغر. ٤٣) U. وناغر. ٤٤) A. B. وناغر. ٤٥) U. وناغر. ٤٦) A. B. وناغر. ٤٧) U. وناغر. ٤٨) A. B. وناغر. ٤٩) U. وناغر. ٥٠) A. B. وناغر. ٥١) U. وناغر. ٥٢) A. B. وناغر. ٥٣) U. وناغر. ٥٤) A. B. وناغر. ٥٥) U. وناغر. ٥٦) A. B. وناغر. ٥٧) U. وناغر. ٥٨) A. B. وناغر. ٥٩) U. وناغر. ٦٠) A. B. وناغر. ٦١) U. وناغر. ٦٢) A. B. وناغر. ٦٣) U. وناغر. ٦٤) A. B. وناغر. ٦٥) U. وناغر. ٦٦) A. B. وناغر. ٦٧) U. وناغر. ٦٨) A. B. وناغر. ٦٩) U. وناغر. ٧٠) A. B. وناغر. ٧١) U. وناغر. ٧٢) A. B. وناغر. ٧٣) U. وناغر. ٧٤) A. B. وناغر. ٧٥) U. وناغر. ٧٦) A. B. وناغر. ٧٧) U. وناغر. ٧٨) A. B. وناغر. ٧٩) U. وناغر. ٨٠) A. B. وناغر. ٨١) U. وناغر. ٨٢) A. B. وناغر. ٨٣) U. وناغر. ٨٤) A. B. وناغر. ٨٥) U. وناغر. ٨٦) A. B. وناغر. ٨٧) U. وناغر. ٨٨) A. B. وناغر. ٨٩) U. وناغر. ٩٠) A. B. وناغر. ٩١) U. وناغر. ٩٢) A. B. وناغر. ٩٣) U. وناغر. ٩٤) A. B. وناغر. ٩٥) U. وناغر. ٩٦) A. B. وناغر. ٩٧) U. وناغر. ٩٨) A. B. وناغر. ٩٩) U. وناغر. ١٠٠) A. B. وناغر.

وقالوا لو شاء لفعل أكثر من هذا وعاد إلى بغداد فأكرمه الخليفة وخلع عليه، وفيها توفي يموت^١ ابن المنزوع العبدى وهو ابن أخت الجاحظ، وسليمان بن محمد بن أحمد أبو موسى النحوى المعروف بالحامض * أخذ العلم عن ثعلب وكانت وفاته^٢ فى ذى الحجة وكان من أصحاب ثعلب، ويوسف بن الحسين بن على بن^٣ يعقوب الرازى وهو من أصحاب ذى النون المصرى وهو صاحب قصة الفارة معه ٥

ثم دخلت سنة خمس وثلاثمائة سنة ٣٥٥

فى هذه السنة فى المحرم وصل رسولان من ملك الروم إلى المقتدر يطلبون المهادنة والفداء فأكرما أكراما كثيرا وأدخلا على الوزير وهو فى أكمل أبهة^٤ وقد صف الأجناد بالسلاح والزينة التامة^٥ وأدبا الرسالة إليه * ثم أتيا دخلا على المقتدر وقد جلس لهما واصطف الأجناد بالسلاح والزينة التامة وأدبا الرسالة^٦ * فاجابهما المقتدر إلى ما طلب ملك الروم من الفداء وسير مونس الخادم ليحضر الفداء^٧ وجعله اميرا على كل بلد يدخله يتصرف^٨ فيه على ما يريد إلى^٩ ان يخرج عنه وسير معه جمعا من الجنود وأطلق لهم أرزاقا واسعة وأنفذ معه مائة ألف وعشرين ألف دينار لفداء أسارى المسلمين وسار مونس والرسل وكان الفداء على يد مونس، وفيها أطلق أبو الهيثم عبد الله بن حمدان وأخوته وأهل بيته من الحبس وكانوا محبوسين بدار الخليفة وقد تقدم ذكر حبسهم وسببه، وفيها مات العباس بن عمرو الغنوى^{١٠} وكان متقلدا أعمال الحرب * بديار

١) Om. يموت. U. يموت. A. B. et Berol. يموت. C. P. ٢) Om. أبهة. A. B. et Berol. ٣) A. B. أبى. C. P. ٤) Om. A. B. ٥) A. B. هبة. ٦) Om. A. B. ٧) A. B. هبة. ٨) A. B. ٩) Om. A. ١٠) A. C. P. الغنوى. ١١) A. B. فيتصرف. ١٢) A. B. يوما

مصر^١ فجعل مكانه وصيف البكتري فلم يقدر على ضبط^٢ العمل
فَعَزَلَ وجعل مكانه جنى الصفوانى فصبطه^٣ أحسن ضبط^٤، وفى
هذه السنة كانت بالبصرة فتنة^٥ عظيمة وسببها أنه كان الحسن
ابن الخليل بن رمال^٦ متقلد أعمال الحرب بالبصرة وأقام بها
سنتين وجرت بينه وبين العامة^٧ من مصر وربيعة فتنة كثيرة
وسكنت ثم ثارت بينهم فتنة اتصلت فلم يمكنه الخروج من منزله
برحبة بنى نمير واجتمع الجند كلهم معه وكان^٨ لا يوجد^٩
أحد منهم^{١٠} فى طريق^{١١} إلا قُتل حتى حوصرت^{١٢} وغورت القناة التى^{١٣}
يجرى فيها الماء الى بنى نمير فاضطر الى الركوب الى المسجد
الجامع فقتل من العامة خلقا كثيرا^{١٤} فلما عاجز عن اصلاحهم
خرج هو ومعه^{١٥} الاعيان من اهل البصرة الى واسط فعزل عنها
واستعمل أبو دلف هاشم^{١٦} بن محمد الخزاعى عليها فبقى نحو
سنة وصرف عنها ووليها سبك المفلحى نيابة عن شفيح المقتدرى^{١٧}
* وفيها عُقد لثمان الخادم على الغزاة فى بحر الروم وسار^{١٨}، وفيها
غزا جنى الصفوانى بلاد الروم فغنم ونهب وسبأ وعاد سالما^{١٩}
وفى هذه السنة مات أبو خليفة^{٢٠} المحدث البصرى^{٢١} * وفيها فى
جمادى الاولى مات^{٢٢} أبو جعفر بن محمد بن عثمان العسكرى
المعروف بالسنان^{٢٣} ويعرف أيضا بالعبرى رئيس الامامية وكان
يدعى أنه الباب الى الامام المنتظر وأوصى الى أبى القاسم بن
الحسين بن روح^{٢٤} * وفى آخرها توفى أحمد بن محمد بن شريح
وكان عالما بمذهب الشافعى^{٢٥}

١) C. P. ٢) وقعة. U. ٣) بها. A. B. Pro his. ٤) Om. U. ٥) اصحابه. A. B. ٦) دغال. Berol. ; om. U. ; رجال. ٧) حتى لا. A. B. ٨) حوصر. A. B. ٩) Om. U. ١٠) يؤخذ. Berol. ١١) A. B. et Berol. ١٢) ومن معه من. A. B. ١٣) خلق كثير. U. ١٤) المفصل بن الخياط الجماعى. C. P. et Berol. add. ١٥) Om. A. ١٦) القسم. ١٧) بالمسالك. U. ١٨) C. P. et Berol. ١٩) بالمصرى. U. ٢٠) Om. A. ٢١) بالمصرى. U. ٢٢) ٢٣) ٢٤) ٢٥)

ثم دخلت سنة ست وثلاثمائة ١

٣٠٩ سنة

ذكر عزل ابن الفرات ووزارة حامد بن العباس

في هذه السنة في جمادى الآخرة قبض على الوزير أبى الحسن بن الفرات وكانت مدة وزارته هذه وهى الثانية سنة واحدة وخمسة أشهر وتسعة عشر يوماً وكان سبب ذلك أنه أخرج إطلاق أرزاق الفرسان واحتج عليهم بصيف الاموال وأنها أخرجت في محاربة ابن أبى الساج وأن الارتفاع نقص باخذ يوسف أموال الرى وأعمالها، فشغب الجند شغباً عظيماً وخرجوا الى المصلى والتمس ابن الفرات من المقتدر إطلاق مايتى ألف دينار من بيت المال الخاصة ليصيف^١ اليها مايتى ألف دينار يحصلها ويصرف الجميع فى أرزاق الجند، فاشتد ذلك على المقتدر وأرسل اليه * أنك صمنت^٢ أنك ترضى جميع الاجناد وتقوم بجميع النفقات الرأبنة على العادة الاولى^٣ وتحمل بعد ذلك * ما صمنت أنك تحمله يوماً بيوم * فراك تطلب من بيت المال الخاصة، فاحتج بقلّة الارتفاع وما اخذه ابن أبى الساج * من الارتفاع وما خرج على محاربته، فلم يسمع المقتدر حاجته^٤ وينكر له عليه^٥، وقيل^٦ كان سبب قبضه أن المقتدر قيل له أن ابن الفرات يريد ارسال الحسين بن حمدان الى ابن أبى الساج لمحاربة وإذا صار عنده اتفقاً عليك ثم أن ابن الفرات قال للمقتدر فى ارسال الحسين الى ابن أبى الساج فقتل ابن حمدان فى جمادى الاولى وقبض على ابن الفرات فى جمادى الآخرة، ثم أن بعض العمال ذكر لابن الفرات ما يتحصل لحامد بن العباس من اعمال واسط زيادة على ضمانه فاستكثره وأمره أن يكاتبه

١) Berol. الاولى. U. ٢) Om. A. ٣) ليصف. A. et Berol. ٤) Om. U. ٥) صمنت لك كل يوم ألف وخمسمائة دينار. ٦) Om. A. ٧) A. B. ٨) Om. A. B. et Berol.

* بذلك فكاتبه^١ فخاف حامد أن يسوخذ ويطلب بذلك المال فكتب إلى نصر الحاجب وإلى والده المقتدر وضمن لهما مالا ليتحدثا له في الوزارة^٢ فذكر للمقتدر حاله وسعة نفسه وكثرة أتباعه وأنه له أربع مائة مملوك يحملون السلاح وأتفق ذلك عند نفره المقتدر عن ابن الفرات فامرهم بالكصور من واسط فحضر وقبض على ابن الفرات وولده المحسن وأصحابيهما^٣ وأتباعهما^٤ ولما وصل حامد إلى بغداد أقام ثلاثة أيام في دار الخليفة فكان يتحدث مع الناس وبصاحكهم ويقوم لهم فبان للخادم ولأبي القاسم بن الكوارق وحاشية الدار قلّة معرفته بالوزارة وقال له حاجبه يا مولانا الوزير يحتاج إلى لبسه وجلسه وعبسه فقال له * تعين أن^٥ تلبس وتقعّد فلا تقوم لأحد ولا تصحك في وجه أحد ولا تسكّث أحدا^٦ قال نعم قال حامد أن الله اعطاني وجهًا طلقًا وخلفًا حسنًا وما كنت بالذي أعبس وجهي وأقبح خلقي لأجل الوزارة^٧ فعابوه عند المقتدر ونسبوه إلى الجهل بأمر الوزارة فامر المقتدر بإطلاق عليّ بن عيسى من مكبسه وجعله يتولّى الدواوين شبه النايب من حامد فكان يراجع في الأمور يصدر عن رايه ثم أنه استبدّ بالأمر دون حامد ولم يبق إلى حامد^٨ غير اسم الوزارة ومعناها لعلّي حتى قيل فيهما

هذا وزير بلا سواد وذا سواد بلا وزير

ثم أن حامداً احضر ابن الفرات ليقابله على أعماله ووكل بمناظرته عليّ بن أحمد المادرائي^٩ ليصحّح عليه الأموال فلم يقدر على اثبات الكثرة عليه فانتدب له حامد وسبّه ونال منه وقام إليه فلكنه * وكان حامد سفيهاً^{١٠} فقال له ابن الفرات أنت على بساط السلطان وفي دار المملكة وليس هذا الموضع ممّا تعرفه

بلغني أنه يلبس Berol. ; تعني أنه A. B. ^١ Om. C. P. ^٢ Om. U. ^٣ U. ^٤ لحامد ^٥ Berol. ^٦ المادرائي ^٧ Om. A. B. ^٨ وبقعّد ولا يقوم

من بَيِّنَرٍ تقسمه أو غلّة تستفصل في كيلها ولا هو مثل اسكر
تشتته، ثم قال لشفيع اللؤلؤ قل لأمير المؤمنين عني أن حامدا
أقما حبله على الدخول في الوزارة وليس من أهلها أننى أوجهت
عليه أكثر من ألف دينار من فضل صمانه والحصت في
مطالبته بها فظن أنها تندفع عنه بدخوله في الوزارة * وأنه
يصيف^١ إليها غيرها، فاستشاط حامد وبالح في شتته فانفذ
المقتدر فاقام ابن الفرات من مجلسه وردّه إلى محبسه وقال على
ابن عيسى ونصر الحاجب لحامد قد جنبت علينا وعلى
نفسك جناية عظيمة بما فعلته بابن الفرات وايقظت منه شيطانا
لا ينام، ثم أن ابن الفرات صودر على مال عظيم وضرب ولده
الحسن واصحابه واخذ منهم أموال^٢ جمة^٣، وفي هذه السنة عزل
نزار عن شرطة بغداد وجعل فيها نجح^٤ الطولوني وجعل في
الارباع^٥ فقهاء يكون عمل اصحاب الشرطة بفتواهم فصعفت هيبة
السلطنة^٦ بذلك وطمع اللصوص والعتيرون وكثرت الغن وكبست
دور التجار واخذت بنات^٧ الناس في الطريق المنقطعة * وكثر
المفسدون^٨

ذكر ارسال المهدي العلوي العساكر إلى مصر
وفي هذه السنة جهز المهدي صاحب افرقية جيشا كثيفا
مع ابنه ابي القاسم^٩ وسيّروهم إلى مصر وهي المرة الثانية فوصل
إلى الاسكندرية في ربيع الآخر سنة سبع وثلاثماية فخرج عامل
المقتدر عنها ودخلها القايم^{١٠} ورحل^{١١} إلى مصر فدخل الجيزة
وملك الاشمونيين وكثيرا من الصعيد وكتب إلى اهل مكة

١) U. جسيمة. A. B. ٢) أموال. O. P. ٣) جسيمة. A. B. ٤) U. بالبقاع. C. P. ٥) نجح. A. ونجح. O. P. ونجح. Berol. ٦) نجح. ٧) ثياب. A. C. P. ٨) السلطان. B. U. ٩) Om. A. B. et C. P. ١٠) القايم. Add. A. et Berol. ١١) A. B. et Berol. ودخل.

يدعوهـم الى الدخول فى طاعته فلم يقبلوا منه، ووردت بذلك الاخبار الى بغداد فبعث المقتدر بالله مونساً الخادم فى شعبان وجدّ فى السير فوصل الى مصر وكان بينه وبين القايم^١ عدة وقعات ووصل من افريقية ثمانون مركباً نجدة للقايم فارست بالاسكندرية وعليها سليمان الخادم ويعقوب الكتنامى وكانا شجاعين قامر المقتدر بالله ان يسير مراكب طرسوس اليهم فسار خمسة وعشرون مركباً وفيها النفط والعدد ومقدمها ابو اليمن فالتقت المراكب بالمراكب واقتتلوا على رشيد فظفر اصحاب مراكب المقتدر واحرقوا^٢ كثيراً من مراكب افريقية وهلك اكثر اهلها واسر منهم كثير وفى الاسرى سليمان الخادم ويعقوب فقتل من الاسرى كثير^٣ واطلق كثير^٤ ومات سليمان فى الحبس بمصر وحمل يعقوب الى بغداد ثم هرب منها وعاد الى افريقية، واما عسكر القايم فكان بينه وبين مونس وقعات كثيرة وكان الظفر لمونس ثلث حينئذ بالمظفر، ووقع الوباء فى عسكر القايم والغلاء فمات منهم كثير من الناس والخييل فعاد من سلم الى افريقية وسار عسكر مصر فى اثرهم حتى ابعدها فوصل القايم الى المهدية فى رجب من السنة ٥

ذكر عدة حوادث

فى هذه السنة غزا بشر الافشيتى بلاد الروم فاقتتح عدة حصون وغنم وسلم وغزا ثمل^٥ فى بكر الروم فغنم وسبا وعاد وكان على الموصل ابو احمد بن حماد الموصلى، وفيها دخل جنى الصفوانى بلاد الروم فذهب وخرّب واحرق وفتح وعاد فقريت الكتب على المنابر ببغداد بذلك، وفيها وقعت فتنة ببغداد بين العامة

١) A. et Berol. القسم. ٢) Berol. واغرقوا. ٣) Om. A. B. ٤) B: forte؛ يمثّل Berol.؛ يمثّل A. B. ٥) Om. A. B. عساكر G. P. ٦) Om. U. ثميل.

والعصابة فآخذ الخليفة جماعة منهم وسيروهم الى البصرة فحبسوا،
وفيها امر المقتدر ببناء بيمارستان فبنى واجرى عليه النفقات
الكثيرة وكان يسمى^١ البيمارستان المقتدرى، وفيها توفى القاضى
محمّد بن خلف بن حيّان ابو بكر الضبّى المعروف بوكيع
وكان عالماً باخبار الناس وغيرها وله تصانيف حسنة، والقاضى
ابو العباس احمد بن عمر بن شريح^٢ الفقيه الشافعى وله سبع
وخمسون سنة، وفيها مات كثير^٣ المغنى وهو مشهور بالحديث
فى الغناء * كثير بضم الكاف وفتح النون واخرها زاي^٤ ٥

ثم دخلت سنة سبع وثلاثماية^٥

٣٧٧ سنة

فى هذه السنة ضمن حامد بن العباس اعمال الخراج والضياح
الخاصة والعامة والمستحدثة والفراتية^٦ بسواد بغداد والكوفة
وواسط والبصرة والاهواز واصبهان، وسبب ذلك انه لما رأى انه
قد تعطل عن الامر والنهى وتفرد به على بن عيسى شرع فى
هذا ليصير له حديث وامر ونهى واستان المقتدر فى الانكدار
الى واسط * ليدير^٧ امر ضامته الاول^٨ فان له فى ذلك فانكدر
اليها واسم الوزارة عليه وعلى بن عيسى يدبر الامور واظهر حامد
زيادة ظاهرة فى الاموال وزاد زيادة متوقفة فسّر المقتدر بذلك وبسط
يد حامد فى الاعمال حتى خافه على بن عيسى، ثم ان السعر
تحرك ببغداد فثارت العامة والخاصة لذلك^٩ واستغاثوا وكسروا
المنابر وكان حامد يخزن^{١٠} الغلال وكذلك غيره من القواد
ونهبّت عدّة من دكاكين الدقافين فامر المقتدر باحضار حامد
ابن العباس فحضر^{١٠} من الاهواز فعاد الناس الى شغلهم فانفذ

١) Om. ٢) كبير. A. كثير. C. P. ٣) سريح. C. P. A. ٤) A. B. ٥) البرانية. B. ٦) تصغير كبير. add. A. تصغير كبر. C. P.; add. B. ٧) Codd. يدير; exceptis Oxon. et Berol. ٨) Om. A. et B. ٩) A. B. et Berol. ١٠) C. P. et Berol. يحزر. ١١) فاحضر. A. B.

حامد^١ لمنعهم فقاتلوهم واحرقوا الجسرين واخرجوا الماحيين من السجون ونهبوا دار صاحب الشرطة ولم يتركوا له شيئاً فانفذ المقتدر جيشاً مع غريب الخال فقاتل العامة فهربوا من بين يديه ودخلوا الجامع بباب الطاي فوكل بابواب الجامع واخذ كل من فيه فاحبسهم وضرب بعضهم وقطع ايدي من يعرف بالفساد^٢، ثم امر المقتدر من الغد فتودى في الناس بالامان فسكنت الفتنة ثم ان حامداً ركب الى دار المقتدر في الطيار فرجه العامة ثم امر المقتدر بتسكينهم فسكنوا وامر المقتدر بفتح مخازن الحنطة والشعير لله لحامد ولام المقتدر وغيرهما وبيع ما فيهما فرخصت الاسعار وسكن الناس فقال علي بن عيسى للمقتدر ان سبب غلاء الاسعار انما هو ضمان حامد لانه منع من بيع الغلال في البيادر وخرننها، فامر بفسخ الضمان عن حامد وصرف عماله عن السواد وامر علي بن عيسى ان يتولى ذلك فسكن^٣ الناس واطمأنوا، وكان اصحاب حامد يقولون ان ذلك الشغب كان يوضع من علي بن عيسى^٤

ذكر امر احمد بن سهل

في هذه السنة ظهر الامير نصر بن احمد صاحب خراسان * وما وراء النهر * باحمد بن سهل ونكح نذكر حالة من اوله، كان هذا احمد بن سهل من كبار فواد الامير اسمعيل بن احمد وولده احمد بن اسماعيل وولده نصر بن احمد وقد تقدم من ذكر تقدمه على الجيوش في الكرب ما يدل على علو منزلته، وهو احمد بن سهل بن هاشم بن الوليد * بن جبلة * بن كامكار بن يزجرد بن شهريار الملك وكان كامكار دهقاناً بنواحي مرو واليه ينسب الورد الكامكاري وهو الشديد الحمرة وهو الذي

١) Om. C. P. et Berol. ٢) A. B. sine art. ٣) Om. Berol. ٤) Berol. ٥) U. ٦) Om. C. P. فشكر.

يسمى بالرقى القصراني وبالعراق والجزيرة والشام الجوري^١ ينسب
الى قصران وهي قرية بالرقى والى مدينة جور^٢ وهي من مدن
فارس، وكان لاحمد اخوة يقال لهم محمّد والفصل والحسين
قتلوا في عصبية العرب والعاجم بمرو وكان احمد خليفة عمرو
بن الليث على مرو فقبض عليه عمرو ونقله الى سجستان فحبسه
بها فراى وهو في السجن كان يوسف النبي عم على باب
السجن فقال له ادع الله ان يخلصنى ويوليئنى فقال له قد اذن
الله في خلاصك لكنك لا تلى عملاً براسك، ثم ان احمد طلب
الحكام فادخل اليها^٣ فاخذ النورة^٤ فطلى بها راسه ولحيته
* فسقط شعره^٥ وخرج من الحكام ولم يعرفه احد فاخفى فطلبه
عمرو فلم يظفر به ثم خرج من سجستان نحو مرو فقبض على
خليفة عمرو واستولى عليها واستناب الى اسماعيل بن احمد
ببخارا فاكرمه وقدمه ورفع قدره وكان عاقلاً كتوماً لاسراره
فلما عصى الحسين بن على سبر اليه احمد فظفر به على ما
ذكرناه وضمن له الامير نصر اشياء لم يف له بها فاستوحش من
ذلك فاتاه يوماً بعض اصحاب ابي جعفر صعلوك فحادثة فانشده
حمد بن سهل وقد ذكر حاله وانهم لم يفوا له بما وعدوه

ستقطع^٦ في الدنيا اذا ما قطعتنى
يمينك فانظر اى كفيك^٧ تبدل
وفى الناس ان رثت حبالك واصل^٨
وفى الارض عن دار العلى^٩ متحوّل
اذا انت لم تنصف اخاك وجدته^{١٠}
على طرف الهجران ان كان يعقل

١) A. B. ٢) والنورة فاخذها A. B. ٣) جوز. U. ٤) الجوزى. U. ٥) Berol. ٦) كفى. O. P. A. et B. ٧) سيفطع. B. ٨) فوقعت شعرته. ٩) حمدة. U. ١٠) انقلى.

وتركب حدّ السيف من أن تصيبه

إذا لم يكن عن شفرة السيف مرحلٌ

إذا انصرفت نفسي عن الشئ لم تكذ¹

اليه بوجه آخر الدهر تُقبل²

قال فعلت أنه قد اضرب³ المخالفة فلم تمض⁴ إلا أيام حتى

خالفه بنيسابور* واستولى عليها⁵ واسقط⁶ خطبة السعيد نصر

ابن أحمد وأنفذ رسولاً إلى بغداد يخطب له أعمال خراسان

وسار من نيسابور إلى جرجان وبها قراةكين فحاربه واستولى عليها

* وأخرج قراةكين عنها ثم عاد إلى خراسان وقصد مرو فاستولى

عليها⁷ وبني عليها سوراً وتحصن بها، فأرسل اليه السعيد نصر

الجيوش مع حموية بن عليّ من بخارا فوافي مرو الروذ فاقام

بنواحيها ليخرج اليه أحمد بن سهل منها فلم يفعل ودخل بعض

أصحاب أحمد عليه⁸ يوماً وهو يفكر بعد نزول حموية عليه فقال

له صاحبه لا شك أن الأمير مشغول القلب لهذا الخطاب فما هو

راى الأمير، فقال ليس بي ما تظن ولكن ذكرت رؤيا رايتها فى

حبس ساجستان وذكر قول يوسف الصديق عمّ أنك لا تلى

عملاً براسك قال فقلت له⁹ أن القوم يغتتمون سلمك ويعطونك

ما تريد فان رايت أن يتوسط الحال فعلنا فانشد

ساغسل عني العار بالسيف جالبا¹⁰ على قضاء الله ما كان جالبا¹⁰

ولما راى حموية أنه لا يخرج اليه من مرو عمل الحيلة فى

ذلك فجعل يقول قد ادخلت ابن سهل فى حاجر فار وسددت

عليه وجوه الفرار واشباه هذا من الكلام ليغضب أحمد فيخرج

بمض. A. ⁴ اظهر. U. C. P. ³ يقبل. O. P. U. B. ² تكن. U. ¹

om. A. B. ⁸ اليه. C. P. ⁷ Om. U. ⁶ وقطع. A. B. ⁵ Om. U.

Berol. ⁹ حالنا. A. ¹⁰ خاليا. U. ¹⁰ جاليا. C. P. ⁹ Om. A. B. et Berol.

فلما يفعل ذلك فاحينين ذلك امر حموية جماعة من * ثقات قواده^١ فكتبوا احمد بن سهل سرًا واطهروا له الميل ودعوه الى الخروج من مرو ليسلموا اليه حموية فاجابهم الى ذلك لما في نفسه من الغيظ على^٢ حموية فخرج عن مرو نحو حموية فالتقوا على مرحلة من مرو الروث في رجب سنة سبع وثلاثماية فانهزم اصحاب احمد وحارب هو الى ان عاجزت دابته فنزل عنها واستامن فاخذوه اسيرًا وانفذوه^٣ الى بخارا فبات بها في الحبس في ذي الحجة من سنة سبع وثلاثماية، وكان الامير احمد بن اسماعيل بن احمد يقول لا ينبغي لاحمد بن سهل ان يغيب عن باب السلطان فانه ان غاب عنه اثار شغلًا عظيمًا، كانه كان يتوسم فيه ما فعل فهكذا ينبغي ان تكون فراسة الملك^٤

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة وقع حريق بالكرخ من بغداد فاحترق فيه كثير من الدور والناس، وفيها قتل ابراهيم ابن حمدان ديار ربيعة وقتل بني نفيس شهرزور فامتنعت عليه فاستبدت المقتدر فسير اليه جيشًا فحصرها ولم يفتحها وقتل القتال بالموصل واعمالها، وفيها اوقع ثمل^٥ متولى الغزو في البحر بمراكب للمهدى العلوي صاحب افريقية وقتل جماعة ممن فيها واسر خادماً له، وفيها انفص كوكب عظيم * فاشتد ضوءه وعظم^٦ وتفرق ثلاث فرق وسمع عند انفصاضه مثل صوت^٧ الرعد الشديد ولم يكن في السماء غيم، وفيها كانت فتنة بالموصل بين اصحاب الطعام وبين الاساكفة^٨ واحترق سوق الاساكفة^٩ وما فيه وكان الوالي على الموصل واعمالها^{١٠} العباس بن مهدي بن اسحاق بن كنداج

١) A. B. وقواده ٢) A. B. من ٣) U. نفذوه ٤) A. et U. الاساكفة ٥) Berol. ٦) A. B. et Berol. ٧) Om. U. ٨) يمثل ٩) C. P.

وكان * خارجاً عن البلد^١ فسمع بالفتنة فرجع ليوقع بأهل الموصل فعزموا على قتاله وحصنوا البلد وسدوا الدروب فلما علم بذلك ترك قتالهم وأمر الأعراب بتخريب الأعمال^٢ فصاروا يقطعون الطريق على الجسر^٣ وفي الميدان^٤ ويقاسمونه فآخرب البلد فبلغ الخبر إلى الخليفة فعزله سنة ثمان وثلاثماية واستعمل بعده عبد الله بن محمد الفتن وكان عفيفاً صارماً^٥ كَفَّ الأعراب عن البلد، وفيها توفي أبو يعلى أحمد * بن علي * بن المثنى^٦ الموصلي صاحب المسند بها * ٥

سنة ٣٠٨ ثم دخلت سنة ثمان وثلاثماية^٦

في هذه السنة خلع المقتدر على أبي الهيثم عبد الله بن حمدان وُقِّلد طريق خراسان والدينور وخلع على أخويه^٧ أبي العلاء وأبي السرايا، وفيها وصل رسول أخى صعلوك بالمال والهدايا والتحف ويخبر باستمراره على الطاعة للمقتدر بالله، وفيها توفي إبراهيم بن حمدان في المحرم، وفيها قُِّلد بدر الشرابي^{١٠} دقوقا وعكبرا وطريق الموصل، وفيها توفي إبراهيم بن محمد بن سفيان صاحب مسلم بن الحجاج ومن طريقه يروي صحيح مسلم إلى اليوم ٥

سنة ٣٠٩ ثم دخلت سنة تسع وثلاثماية^٦

ذكر قتل ليلى بن النعمان الديلمي في هذه السنة قُِّلد ليلى بن النعمان الديلمي وكان هذا ليلى أحد قواد أولاد^{١١} الأطروش العلوي وكان إليه ولاية جرجان وكان قد استعمله عليها الحسن بن القاسم الداعي سنة ثمان وثلاثماية وكان أولاد الأطروش يكاتبونه * المويد لدين الله^{١٢}

١) A. B. خارج البلد. ٢) C. P. البلد. ٣) U. الجسر. ٤) B. بلي; مكي. ٥) Om. A. B. ٦) C. P. et Berol. البلدان. ٧) A. B. U. أخوته. ٨) C. P. ٩) B. U. البنا. ١٠) A. B. عبد الراي. ١١) Om. U. ١٢) A. B. للمويد بن.

المنتصر لآل رسول الله صلعم ليلى بن النعمان وكان كريماً بذلاً
للأموال شجاعاً مقداماً على الأهوال^١ وسار من جرجان إلى
الدامغان فحاربه أهلها فقتل منهم مقتلة عظيمة وعاد إلى جرجان
فأبتنى أهل الدامغان حصناً يحميهم وسار قراتكين إليه بجرجان
فحاربه على نحو عشرة فراسخ من جرجان فانهزم قراتكين واستامن
غلامه بارس إلى ليلى ومعه ألف فارس^٢ فأكرمه ليلى وزوجه
أخته واستامن إليه أبو القاسم بن حفص ابن أخت أحمد بن
سهل فأكرمه ليلى ثم أن الأجناد كثروا على ليلى بن النعمان
فصاقت الأموال عليه فسار نحو نيسابور بأمر الحسن^٣ بن القاسم
الداعي وتكريض أبي القاسم بن حفص وكان بها قراتكين
فوردها في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثماية وأقام بها الخطبة
للداعي وانفذ السعيد نصر من بخارا إليه حموية بن علي
فالتقوا بطوس واقتتلوا فانهزم أكثر أصحاب حموية بن علي حتى
بلغوا مرو وثبت حموية ومحمد بن عبد الله البلغمي وأبو جعفر
صعلوك وخوارزم شاه وسيماجور الدواتي * فاقتتلوا فانهزم بعض
أصحاب ليلى ومضى ليلى منهزماً * فدخل * ليلى سكة^٤ لم يكن
له فيها مخرج ولحقه بغرا فيها فلم يقدر ليلى على الهرب فنزل
وتوارى في دار فقبض عليه بغرا^٥ وانفذ إلى حموية فاعلمه
بذلك فانفذ من قطع رأس ليلى ونصبه على رمح فلما راه
أصحابه طلبوا الأمان فأومنوا^٦ ثم قال حموية للأجند^٧ قد مكثكم
الله من شياطين الجبل^٨ والديلم فاييدوهم^٩ واستريحوا منهم
أبد الدهر فلم يفعلوا وحامى كل قائد جماعه فخرج منهم من

^١) U. C. P. رجل. ^٢) A. B. الحسين. ^٣) Om. C. P. et Berol.

^٤) A. ميلة; Om. U. et B. ^٥) A. B. ^٦) U. A. فامنوهم. ^٧) Om.

فاسروهم. ^٨) A. B. الأجند; A. B. الجبل. ^٩) U. C. P. et Berol. U.

خرج بعد ذلك، وكان قتل ليلى في ربيع الأول سنة تسع وثلاثمائة وحمل رأسه إلى بغداد، وبقي بارس غلام قرأتين بجرجان، وقيل أن حموية لما سار إلى قتال ليلى قيل له أن ليلى يستبطنك في قصده فقال أنسى البس أحد خفي للحرب العام والآخر في العام المقبل، فبلغ قوله ليلى فقال لكتي البس أحد خفي للحرب قاعدًا والثاني قابلاً وراكبًا، فلما قُتل قال حموية هكذا من تعجل إلى الحرب ٥

ذكر قتل الحسين الحلّاج

في هذه السنة قُتل الحسين بن منصور^١ الحلّاج الصوفي وأُحرق، وكان ابتداءً حاله أنه كان يُظهر الزهد والتصوّف ويظهر الكرامات ويخرج للناس فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء ويمدّ يده إلى الهوا فيعيدها مملوءة دراهم عليها مكتوب قل هو الله أحد ويستبيها دراهم القدرة ويخبر الناس بما أكلوه وما صنعوه في بيوتهم^٢ وينكلم بما في ضمائرهم فافتتن به خلق كثير واعتقدوا فيه الحلول، وبالجملّة فإنّ الناس اختلفوا فيه اختلافهم في المسيح هم فمن قايل أنه حلّ فيه جزء^٣ الهى ويدعى فيه الربوبية ومن قايل أنه وليّ الله تعالى وأنّ الذي يظهر منه من جملة كرامات الصالحين ومن قايل أنه مشعبد ومسخرق^٤ وساحر كذاب ومتكهن والجنّ تطيعه فتأتيه بالفاكهة في غير أوانها^٥، وكان قدم من خراسان إلى العراق وسار إلى مكة فقام بها سنة في الحاجر لا يستظلّ تحت سقف شتاء ولا صيفًا وكان بصوم الدهر فإذا جاء^٦ العشا احضر له القوام كوز ماء وقرصًا فيشربه وبعض من القرص ثلاث حصّات^٧ من جوانبها فيأكلها ويترك الباقي فيأخذونه ولا يأكل شياء آخر إلى الغد آخر النهار،

١) U. نصر. ٢) A. et Berol. Reliqui : يومهم. ٣) Berol. جرم. ٤) U. مسخرق. ٥) A. B. وقتها. ٦) Add. A. وقت. ٧) Om. A. B.

وكان شيخ الصوفيّة يومئذ بمكة عيد الله المغربى فاخذ اصحابه ومشى^١ الى زيارة الحلّاج فلم يجدّه فى الحاجر وقيل له^٢ قد صعد الى جبل ابي قبيس فصعد اليه فراه على صخرة حافيا مكشوف الرأس والعرق يجرى منه الى الارض فاخذ اصحابه وعاد ولم يكلمه فقال هذا^٣ يتصبر ويتقوى على قضاء الله سوف يبتليه الله بما يعجز عنه^٤ صبره وقدرته^٥ وهان الحسين الى بغداد، وأما سبب قتله فأنه نُقل عنه^٦ عند عودته^٧ الى بغداد الى الوزير حامد بن العباس أنّه احيا جماعة وأنّه يحيى الموتى وأنّ الجنّ يخدمونه وأنهم يحضرون عنده ما يشتهى وأنّه قد موه على^٨ جماعة من حواشى الخليفة وأنّ نصرأ الحاجب قد ماله اليه وغيره^٩ فالتمس حامد الوزير من المقتدر بآله ان يسلم اليه الحلّاج واصحابه^{١٠} فدفع عنه نصر الحاجب فالتج الوزير فامر المقتدر بتسليمه اليه فاخذّه وأخذ معه انسان يعرف بالشمرى^{١١} وغيره قيل أنّهم يعتقدون أنّه الله فقرّروا فاعترفوا أنّهم^{١٢} قد صبح عندهم أنّه الله وأنّه يحيى الموتى وقابلوا الحلّاج على ذلك فانكره وقال أعوذ بالله ان ادعى الربوبية^{١٣} او النبوة^{١٤} وأنما انا رجل اعبد الله عز وجل^{١٥} فاحضر حامد القاضى ابا عمرو والقاضى ابا جعفر بن البهلول وجماعة من وجوه الفقهاء والشهود فاستفتاهم فقالوا لا يفتى^{١٦} فى امرة بشيء ألا ان يصحّ عندنا ما يوجب قتله ولا يجوز قبول قول^{١٧} من يدعى عليه ما ادّعاه ألا ببينة او اقرار^{١٨} وكان حامد يخرج الحلّاج الى^{١٩} مجلسه^{٢٠} ويستنطقه^{٢١}

١) A. ٢) U. ٣) O. P. او ذ. U. add. ٤) Om. A. ٥) U. بالسميرى C. P. ٦) A. B. et Berol. الى U. C. P. ٧) عودته. ٨) U. ٩) عنه أنّه A. B. ١٠) Om. A. B. ١١) بالسميرى. ١٢) A. et Berol. ١٣) من U. ١٤) ماكبسة U. ١٥) يفتى U. ويستنطقه ١٦)

فلما يظهر منه ما تكرهه الشريعة المطهرة^١، وطال الأمر على ذلك،
وحامد الوزير ماجد^٢ في أمره وجرى له معه قصص يطول شرحها
وفي آخرها أن^٣ الوزير رأى له كتاباً حكى فيه أن الإنسان إذا
أراد الحج ولم يمكنه أفراد من داره بيتاً لا يلحقه شيء من
النجاسات ولا يدخله أحد فإذا حضرت^٤ أيام الحج طاف حوله
وفعل ما يفعله الحاج^٥ بمكة ثم يجمع ثلاثين يتيماً ويعمل أجود
الطعام يمكنه واطعمهم في ذلك البيت وخدمهم بنفسه فإذا فرغوا
كساهم واعطى كل واحد منهم سبعة دراهم فإذا^٦ فعل ذلك كان
كمن حج^٧، فلما قرى هذا على الوزير قال القاضي أبو عمرو
للهاجج من أين لك هذا، قال من كتاب الاخلاص للحسن
البصري قال له القاضي كذبت يا حلال الدم^٨ قد سمعنا بمكة
وليس فيه هذا فلما قال له يا حلال الدم^٩ وسمعها الوزير قال له
اكتب بهذا، فدافعه أبو عمرو فالزّمة حامد فكتب^{١٠} باباحة
دمه وكتب بعده من حضر المجلس، ولما سمع الهاجج ذلك
قال ما يحلّ لكم دمي واعتقادي الاسلام ومذهبي السنة ولي فيها
كتب موجوده فالله الله في دمي^{١١}، وتفرق الناس^{١٢} وكتب الوزير
الى الخليفة يستأذنه في قتله وارسل الفتاوى اليه فاذن في
قتله فسلمه الوزير^{١٣} الى صاحب الشرطة فضربه الف سوط فما
تأوه ثم قطع يده ثم رجله ثم يده ثم رجله ثم قُتل^{١٤} وأحرق
بالنار فلما صار رماداً القى في دجلة ونصب الرأس ببغداد وارسل
الى خراسان لأنه كان له بها اصحاب، فاقبل بعض اصحابه يقولون
انه لم يقتل وإنما القى شبهة على دابة وأنه يجي بعد أربعين

دخلت. U. ٤) Om. A. B. ٥) A. B. يجد. ٦) Om. A. B. ٧) Om. A. B.

٨) C. P. الحاج. ٩) Om. C. P. et Berol. ١٠) A. ١١) Om. U. et A. ١٢) Om. U. ١٣) A. B. حسب. ١٤) A. صلب.

يَوْمًا وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لَقِيْتُهُ عَلَى حِمَارٍ بِطَرِيقِ النَّهْرَوَانِ وَأَنَّهُ قَالَ
لَهُمْ: لَا تَكُونُوا مِثْلَ هَؤُلَاءِ الْبَقَرَةِ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ ضُربَتْ
وَقُتِلَتْ ٥

ذَكَرَ عَشْرَةَ حَوَادِثَ

وَفِيهَا فِي رَجَبِ الْأَوَّلِ وَقَعَ حَرِيقٌ كَبِيرٌ فِي الْكَرْخِ فَاحْتَرَقَ
فِيهِ بَشَرٌ كَثِيرٌ، فِيهَا اسْتَعْمَلَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى حَرْبِ الْمَوْصِلِ وَمَعُونَتِهَا
مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْحَاجِبِ فِي جِهَادِ الْأَوَّلَى وَسَارَ إِلَيْهَا فِيهِ ٥ فَلَمَّا
وَصَلَ إِلَيْهَا أَوْقَعَ بِمَنْ خَالَفَهُ مِنَ الْأَكْرَادِ الْمَارَانِيَّةِ ٥ فَقَتَلَ وَأَسْرَ ٥ وَارْسَلَ
إِلَى بَغْدَادَ نَيْفًا وَثَمَانِينَ أَسِيرًا فَشَاهَرُوا ٥ وَفِيهَا قُتِلَ دَاوُدُ
ابْنُ حَمْدَانَ دِيَارِ رُبَيْعَةَ ٥ وَفِيهَا تَوَفَّى أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
ابْنُ سَهْلٍ بْنُ عَطَا الْأَدَمِيِّ الصُّوفِيِّ مِنْ كِبَارِ مُشَايِخِهِمْ
وَعُلَمَائِهِمْ ٥ وَأَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَارُونَ الْحَرَّانِي الطَّبِيبُ وَأَبُو
مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمْدُونَ النَّدِيمُ ٥

ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةٌ عَشْرٌ وَثَلَاثُمِائَةٌ ٥

سنة ٣٣٠

ذَكَرَ حَرْبَ سِيْمَاجُورَ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْعَلَوِيِّ
قَدْ ذَكَرْنَا قَتْلَ لَيْلَى بِنِ النَّعْمَانِ وَأَنَّ جَرْجَانَ تَخَلَّفَ بِهَا
بَارِسَ غَلَامَ قَرَاتَكِينَ فَلَمَّا قُتِلَ لَيْلَى بِنِ النَّعْمَانِ عَادَ قَرَاتَكِينَ إِلَى
جَرْجَانَ فَاسْتَأْذَنَ إِلَيْهِ غَلَامَهُ بَارِسَ فَقَتَلَهُ قَرَاتَكِينَ وَأَنْصَرَفَ عَنْ
جَرْجَانَ وَقَدَّمَهَا أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَطْرُوشَ
الْعَلَوِيَّ الْمَلَقَبَ وَالِدَهُ بِالْأَنْصَرِ وَأَقَامَ بِهَا فَانْغَدَ إِلَيْهِ السَّعِيدُ نَصْرُ
ابْنِ أَحْمَدَ سِيْمَاجُورَ الدَّوَاتِي فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ فَارِسَ فَنَزَلَ عَلَى
فَرَسَيْنِ مِنْ جَرْجَانَ وَحَاصِرَ أَبَا الْحَسَنِ نَحْوَ شَهْرٍ مِنْ هَذِهِ
السَّنَةِ وَخَرَجَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ فِي ثَمَانِيَةِ آلَافٍ رَجُلٍ مِنَ الدَّيْلَمِ

كثير. C. P. B. ٤) Om. U. ٣) النفر. A. ٢) Om. A. B. ١)
فقتل. C. P. ٧) om. A. B. ٥) والمارانانية. U. ٦) اذلقية. A. B. ٥)
منهم واسروا ٥

والجرجانية وصاحب^١ جيشه سُرخاب بن وهسودان^٢ بن هم
 ماكان بن كالى^٣ الديلمي فتحاربوا حرباً عظيمة وكان سيماجور
 قد جعل كميناً من اصحابه فابطوا عنه فانهزم سيماجور ووقع
 اصحاب ابي الحسين في عسكر سيماجور واشتغلوا بالتهب والغارة^٤
 فخرج عليهم الكمين بعد الظفر^٥ فقتلوا من الديلم والجرجانية
 نحو اربعة آلاف رجل^٦ وانهزم ابو الحسين وركب في البكر ثم
 عاد الى استرابان واجتمع^٧ اليه قل^٨ اصحابه وكان سرخاب قد
 تبع سيماجور في هزيمته فلما عاد رأى اصحابه مقتلين مشردين
 فسار الى استرابان واستصحب معه عيال اصحابه ومخلفيهم واقام
 بها مع ابي الحسين بن الناصر ثم سمع سيماجور بظفر اصحابه
 فعاد اليهم واقام بجرجان ثم اعتل سرخاب ومات ورجع ابن
 الناصر الى سارية واستخلف ماكان ابن كالى^٩ على استرابان
 فاجتمع اليه الديلم وقدموه وامسروه على انفسهم ثم سار محمّد
 ابن عبيد^{١٠} الله البلغمي وسيماجور الى باب استرابان وحاربوا
 ماكان بن كالى^{١١} فلما طال مقامهم اتفقوا معه على ان يخرج عن
 استرابان الى سارية وبذلوا له على هذا مالا ليظهر للناس انهم
 قد اقتتحوها ثم ينصرفون عنها ويعود اليها ففعل وسار الى سارية
 ثم رحلوا عن استرابان الى جرجان ثم الى نيسابور وجعلوا بغراً
 باسترابان فلما ساروا عنها عاد اليها ماكان بن كالى^{١٢} ففارقها
 بغراً^{١٣} الى جرجان واساء السيرة في اهلها وخرج اليه ماكان
 فرجع بغراً^{١٤} الى نيسابور واقام ماكان بجرجان^{١٥} وفحن فذكر
 ابتداء حال ماكان وتنقلها^{١٦} عند قتله سنة تسع وعشرين وثلاثماية^{١٧}

١) A. B. ومقدم. ٢) U. C. P. يهسودان. ٣) Berol. كاكى. ٤) A. B. et Berol. غارس. ٥) U. C. P. الظفر. ٦) U. C. P. عليهم. ٧) A. B. وعا. ٨) A. B. بعض. ٩) Berol. قل. ١٠) C. P. وقل. ١١) A. B. كل. ١٢) U. C. P. وعا. ١٣) Om. U. ١٤) Berol. وسببها. ١٥) ١٦) ١٧)

ذكر خروج الياس بن اسحاق بن احمد بن اسد الساماني
ثم خرج الياس * بن اسحاق^١ بن احمد الملقم ذكره انه
خرج مع ابيه وانهزم الى فرغانة فلما بلغ فرغانة اقام بها الي ان
خرج ثانيا واستعان عند خروجه بمحمد بن الحسن بن مت
وجمع من الترك فاجتمع معه ثلاثون الف علف فقصده سمرقند
مشافقا^٢ للسعيد نصر ابن احمد فسير اليه نصر ابا عمرو محمد
ابن اسد وغيره في الفين وخمسمائة رجل فكنوا خارج سمرقند
يوم ورود الياس فلما وردها واشتغل هو ومن معه بالنزول خرج
الكمين عليه من بين الشجر ووضعوا السيوف فيهم فانهزم الياس
واصحابه فوصل الياس الى فرغانة ووصل ابن مت^٣ الى اسباجاب
وملها الى فاحية طراز فكتب دهقان الناحية التي نزلها واطمع
وقبض عليه وقتله وانفذ راسه الى بخارا، وكان ابن مت^٤
شجاعا وكان قد سخر جمالا عند خروجه فجاء أصحابه يطلبونه
منه فقال ساردها عليكم ببغداد يعني انه لا يرد شي من^٥ بغداد
ثقل بكثرة جمعه وقوته فجات الاقدار بما لم يكن في الحسب
ثم عاد الياس خرج مرة ثالثة وامانه ابو الفضل بن ابي^٦ يوسف
صاحب الشاش فسير اليه محمد بن الياس فحاربهم فانهزم الياس
الى كاشغر وأسر ابو الفضل وحمل الى بخارا فمات بها، وأما الياس
صاهر^٧ دهقان كاشغر طغانتكين^٨ واستقر بها ثم ولي محمد بن
المظفر فرغانة فرجع اليها الياس ابن اسحاق معاندا فحاربه
محمد بن المظفر فهزمه مرة اخرى فعاد الى كاشغر فكاتبه
محمد بن المظفر واستماله ولطف به فامن الياس اليه وحضر الى
بخارا فسكرمه السعيد وصاهرة وافام معه^٩

عن A. B. ^١ مسست Berol. ^٢ مشافقا Berol. ^٣ U.

طغانتكين C. P. ; طغانتكين U. ^٧ صار A. B. ^٨ Om. C. P.

ذكر وفاة محمد بن جرير الطبري

وفي هذه السنة توفي محمد بن جرير الطبري صاحب التلخيص ببغداد ومولده سنة أربع وعشرين ومائتين ودفن ليلاً بداره لأن العامة اجتمعت ومنعت من دفنه نهراً وادعوا عليه الرض ثم ادعوا عليه الالحاد وكان علي بن عيسى يقول والله لو سئل هؤلاء عن معنى الرض والالحاد ما عرفوه ولا فهموه هكذا ذكره ابن مسكويه صاحب تجارب الامم وحوشي¹ ذلك الامام عن مثل هذه الاشياء ، وأما ما ذكره عن تعصب العامة فليس الامر كذلك وإنما بعض الحنابلة تعصبوا عليه ووقعوا فيه فتبعهم غيرهم ولذلك سبب * وهو أن الطبري جمع كتاباً ذكر فيه اختلاف الفقهاء لم يصنف مثله ولم يذكر فيه أحد بن حنبل فقليل له في ذلك فقال لم يكن فقيهاً وإنما كان محدثاً فاشتد ذلك على الحنابلة وكانوا لا يحضون كثرة ببغداد فشغبوا عليه وقالوا ما أرادوا² حسدوا * الفتى أن لم ينالوا سعيه فالناس اعداء له وخصوم كضراير الحسناء قلن لوجهها حسداً وبغياً أنه لذييم وقد ذكرت شيئاً من كلام الأئمة في أبي جعفر ما يعلم محله في العلم والثقة وحسن الاعتقاد فمن ذلك ما قاله الامام أبو بكر³ الخطيب بعد أن ذكر من روى الطبري عنه ومن روى عن الطبري فقال وكان أحد أئمة العلماء يحكم بقوله ويرجع إلى رأيه لمعرفته وفصله وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره فكان حافظاً لكتاب الله عارفاً بالقرآن بصيراً بالمعاني فقيهاً في أحكام القرآن عالماً بالسنن وطرقها

¹ وحاشي A. ² Om. C. P. et Berol. ubi hæc modo leguntur:

U. ³ Berol. حسدوا. ⁴ ليس هذا موضع ذكره لأنهم حسدوه

صحيحها وسقيمها ناسخها ومنسوخها عارفاً. بإقاريل الصحابة
والتابعين ومن بعدهم في الأحكام ومسائل الحلال والحرام خبيراً
بأيام الناس وأخبارهم وله الكتاب المشهور في تاريخ الأمم والملوك
والكتاب الذي في التفسير^١ لم يصنف مثله وله في أصول الفقه
وقروعه كتب كثيرة وأخبار^٢ من أقاريل الفقهاء وتفرّد بمسائل
حفظت عنه^٣، وقال أبو أحمد الحسبي بن علي بن محمد
الرازي أول ما سألني الإمام أبو بكر ابن خزيمة قال لي كتبت
عن محمد بن جرير الطبري قلت لا قال لم قلت لا يظهر^٤
وكانت الحنابلة تمنع من الدخول عليه فقال بئس ما فعلت
ليتلك لم تكتب عن كل من كتبت عنه وسمعت عن أبي جعفر^٥
وقال حسينك وأسمه الحسبي بن علي التميمي عن ابن خزيمة
نحو ما تقدم^٦، وقال ابن خزيمة حين طالع كتاب التفسير للطبري
ما أعلم على أديم الأرض أعلم من أبي جعفر ولقد ظلمته
الحنابلة^٧، وقال أبو محمد عبد الله بن أحمد الفرغاني بعد
أن ذكر تصانيفه وكان أبو جعفر ممن لا يأخذه في الله لومة
لأيم ولا يعدل في علمه وبنائه عن حق يلزمه لربه والمسلمين
إلى باطل لرغبة ولا رهبة مع عظيم ما كان يلحقه من الأذى^٨
والشذاعات من جاهل وحاسد وملحد^٩، وأما أهل الدين والورع
فغير منكرين علمه وفضله وزهده وتركه الدنيا مع أقبالها عليه
وقناعته بما كان يرد عليه من قريّة خلفها له أبوه بطبرستان
يسيرة^{١٠} ومناقبه كثيرة لا يحتمل هاهنا أكثر من هذا^{١١} ٥

ذكر عدة حوادث

فيها أطلق المقتدر^{١٢} يوسف بن أبي الساج من الحبس

١) اختيار. U. ٢) وكتاب في التفسير. C. P. وكتاب التفسير. U. ٣) الذي. Add. A. ٤) فمسيره. S. ٥) وسيرة. U. Ceteri: ٦) الأدمي. U. ٧) ذكرناه. Om. A. B. C. P. ٨) ٩) ١٠) ١١)

بشفاعة موتس الخادم وحمل اليه ودخل الى المقتدر وخلع عليه
ثم عقد له على الرق وقزوين وابهر وزنجان واذريجان وقرر عليه
خمسمائة ألف دينار محمولة كل سنة الى بيت المال سوى
ارزاق العساكر الذين بهذه البلاد وخلع في هذا اليوم على
وصيف البكتمري وعلى طاهر ويعقوب ابني محمّد ابن عمرو بن
الليث وتجهّز يوسف وصم اليه المقتدر بالله العساكر مع وصيف
البكتمري وسار من بغداد في جمادى الآخرة الى اذريجان
وامر ان يجعل طريقه على الموصل وينظر في امر ديار ربيعة
فقدم الى الموصل ونظر في الاعمال وسار الى اذريجان فرأى
غلامه سُبُكًا قد مات ، وفيها قُتل نازوك¹ الشرطة ببغداد ، وفيها
وصلت هدية الى ابي² زنبور الكسين ابن احمد الماورائي³
من مصر وفيها⁴ بغلة ومعها فلو يتبعها ويرضع منها وغلام طويل
اللسان يلحق لسانه ارنبة انفه ، وفيها قبض المقتدر على أم
موسى القهرمانة وكان سبب ذلك انها زوجت ابنة اختها من
ابي العباس احمد بن محمّد بن اسحاق بن المتوكل على
الله وكان محسنًا له نعمة طاهرة ومروءة حسنة وكان يرشح
للخلافة فلما صاهرتة اكثر من النثار والدعوات وخسرت أموالًا
جليلة فتكلم اعداؤها وسعوا بها الى المقتدر وقالوا انها قد⁵
سعت لابي العباس في الخلافة وحلفت له القواد⁶ وكثر القول
عليها⁷ فقبض عليها واخذ منها أموالًا عظيمة وجواهر نفيسة ،
* وفيها غزا المسلمون في البر والبحر فغنموا وسلموا⁸ ، وفيها
كان بالموصل شغب من العامة وقتلوا خليفة محمّد بن نصر
الحاجب بها فتجهّز العسكر من بغداد الى الموصل ، وفيها في

الماورائي³ Berol. ² Om. U. C. P. ¹ نازول. C. P. B. et Berol.

Om. U. ⁷ ⁶ Om. A: B. ⁵ U. ⁴ جات. U. add.

بجمادى الآخرة انفص كوكب عظيم^١ له ذنب فى المشرق فى
 برج السنبلة طوله نحو ذراعين^٢، وفيها سار محمد بن نصر
 الحاجب من الموصل الى الغزاة^٣ على قابقلا^٤ فغزا الروم من
 تلك الناحية ودخل اهل طرسوس ملطية فظفروا وبلغوا من بلاد
 الروم والظفر بهم ما لم يظنوه وعادوا^٥، وفيها توفى ابو عبد
 الله محمد بن العباس بن محمد بن ابي محمد البزيدى^٦
 الاديب اخذ العلم عن ثعلب والرياسى^٧ ٥

ثم دخلت سنة احدى عشرة وثلاثمائة سنة ٣١١

ذكر عزل حامد وولاية ابن الفرات

فى هذه السنة فى ربيع الآخر عزل المقتدر حامد بن العباس
 عن الوزارة وعلى بن عيسى عن الدواوين وخلع على ابي
 الحسين بن الفرات واعيد الى الوزارة^٨ وكان سبب ذلك ان
 المقتدر ضجر من استغاثة^٩ الاولاد والحرم والخدم والهاشمية
 من تاخير ارزاقهم فانّ على بن عيسى كان يؤخرها فاذا اجتمع
 عدة^{١٠} شهور اعطاهم البعض واسقط البعض وحط^{١١} من اوراق
 العمال فى كل سنة شهرين وغيرهم ممن له رزق فزادت عداوة
 الناس له، وكان حامد بن العباس قد ضجر من المقام ببغداد
 وليس اليه^{١٢} من الامر شيء غير لبس السواد^{١٣} وانف من اطراح
 على بن عيسى بجانبه فانه كان بهينه فى توقيعاته بالاطلاق
 عليه لضمانه^{١٤} بعض الاعمال وكان يكتب ليطلق جهن^{١٥} الوزير^{١٦}
 اعزّه الله وليبادر نايب الوزير^{١٧} وكان اذا شكى اليه بعض نواب
 حامد يكتب على القصة انما عقد الضمان على النايب الوزير^{١٨}
 عن الحقوق الواجبة السلطانية فليتقدم الى عماله بكف الظلم

^١ U. ^٢ Om. U. ^٣ البزيدى. ^٤ Om. C. P. et Berol.
^٥ A. B. et Berol. استعانة. ^٦ A. B. عند. ^٧ A. B. واسقط. ^٨ الوزارة. ^٩ U. ^{١٠} حميد. ^{١١} A. B. لغلمان. ^{١٢} A. B. له. ^{١٣} A. B. ل.

عن الرعيّة ١ فاستأذن حامد وسار إلى واسط لينظر في مكانه ٢
فلئن له وجري بين مفلح الأسود وبين حامد كلام قال له
حامد لقد سميت أن اشترى مائة خادم أسود واستيهم مفلحاً
وأهبهم لغلمانى ٣ فحققده ٤ مفلح وكان خصيصاً بالمقتدر فسعى
معه المكسن بن الفرات لوالده بالوزارة وضمن أسوأاً جليلاً
وكتب على يده رقعة يقول أن يسلم ٥ الوزير وعلى بن عيسى
وابن الحواري وشفيح اللولوى ونصر الحاجب وأم موسى القهرمانه
والمادرانيون ٦ يستخرج منهم سبعة آلاف ألف دينار، وكان
المكسن مطلقاً وكان يواصل السعاية بهؤلاء الجماعة، وذكر
ابن الفرات للمقتدر ما كان يأخذه ابن الحواري كل سنة من
المال فاستكثره فقبض على على بن عيسى في ربيع الآخر وسلم
إلى زيدان القهرمانه فحبسته في الحجرة التي كان ابن الفرات
محبوساً فيها وأطلق ابن الفرات وخلع عليه وتولى الوزارة وخلع
على ابنه المكسن وهذه الوزارة الثالثة لابن الفرات، وكان أبو
على بن مقله قد سعى بابن الفرات وكان يتقلد بعض الأعمال
أيام حامد فحضر عند ابن الفرات وكان ابن الفرات هو الذي
قدم ابن مقله ورباه واحسن إليه ولما قيل عنه أنه سعى به لم
يصدق ذلك حتى تكرر ذلك منه، ثم أن حامداً صعد من
واسط فسير إليه ابن الفرات من يقبض عليه ٧ في الطريق ٨ وعلى
أصحابه فقبض على بعض أصحابه وسمع حامد فهرب واختفى
ببغداد ثم أن حامداً لبس زي رهب وخرج من مكانه الذي
اختفى فيه ومشى إلى نصر الحاجب فاستأذن عليه فاذن له
فدخل عليه وسأله إيصال حاله إلى الخليفة فاستدعى نصر مفلحاً
الخادم ٩ وقال هذا يستأذن إلى الخليفة إذا كان عند حرمة ١٠

١) A. B. ٢) أسلم. A. B. ٣) فحققدها. U. ٤) Om. A. B. ٥) Om. U. ٦) المادرائيون. Berol. ٧) المادرائيون. ٨) فحققدها. U. ٩) Om. A. B. ١٠) Om. U.

* فلما حضر مفلح^١ فرأى حامدا قال اهلا بمولانا الوزير ابن مباليلك
السودان الذين سببت كل واحد منهم مفلحا^٢، فسأله نصر أن
لا يواخذ^٣ وقال له حامد يسأل أن يكون محبسه^٤ في دار الخليفة
ولا يُسلم إلى ابن الفرات، فدخل مفلح وقال صد ما قيل له
فامر المقتدر بتسليمه إلى ابن الفرات فأرسل إليه فحبسه في دار
حسنة وأجرى عليه من الطعام والكسوة والطيب وغير ذلك ما
كان له وهو وزير ثم احضره واحضر الفقهاء والعلماء وناظره على ما^٥
وصل إليه من المال وطالبه به فقر^٦ بجهات تقارب ألف ألف
دينار وضمنه المحسن بن أبي الحسن بن الفرات من المقتدر
بخمسة آلاف دينار^٧ فسلمه إليه فعذب به بأنواع العذاب وأنفذ^٨
إلى واسط مع بعض أصحابه ليبيع ماله بواسط وأمرهم بأن
يسقوه سنا فسقوه سنا في بيض مشوي وكان طلبه فاصابه أسهال
فلما وصل إلى واسط افترط الغيام^٩ به وكان قد تسلمه محمّد
بن عليّ البرزقري^{١٠} فلما رأى حاله احضر القاضي والشهود
ليشهدوا عليه أن ليس له في أمره صنع فلما حضروا عند حامد
قال لهم أن أصحاب المحسن سقوني سنا في بيض مشوي فانا
أموت منه وليس لمحمّد في أمرى صنع لكنه قد أخذ قطعة
من أموالى وأمتعتى وجعل يحشوها في المساور وتباع المسورة
في السوق بمحض من أمين السلطان بخمسة دراهم ووضع
عليها^{١١} من يشتريها ويحملها إليه فيكون فيها أمتعة تساوي ثلاثة
آلاف دينار فاشهدوا على ذلك، وكان صاحب الخبر حاضرا
فكتب ذلك وسيره^{١٢} وندم البرزقري^{١٣} على ما فعل ثم مات
حامد في رمضان من هذه السنة ثم صودر عليّ بن عيسى

١) U. فاحضر. ٢) مجيئة A. ٣) عبا U. ٤) Add. A. B. et Berol.
القيام A. B. et Berol. ٥) Om. A. B. ٦) Berol. وأنفاه. ٧) A. B. et Berol. ٨) Om. A. B. ٩) A. B. ١٠) Om. A. B. ١١) A. B. ١٢) A. B. ١٣) A. B. et Berol.

بثلاثماية ألف دينار فاخذ^١ المحسن ابن الفرات ليستوفي^٢ هذه
المال فعذب^٣ه وصفعه فلم يسود^٤ اليه شيئا، وبلغ الخبير الوزير أبا
الحسن بن الفرات فانكر على ابنه ذلك لأن عليا كان محسنا
اليهم أيام ولايته وكان قد اعطى المحسن وقت نكبته عشرة
آلاف درهم وأتى علي بن عيسى مال المصادرة وسيّره ابن الفرات
الى مكة وكتب الى امير مكة ليسيره الى صنعاء، ثم قبض
ابن الفرات على أبي علي بن مقلّة ثم اطلقه، وقبض علي ابن
الحواري وكان خصيصا بالمقتدر وسلمه الى ابنه المحسن فعذب^٥
عذابا شديدا وكان المحسن وقتها سني الادب طالما ذا قسوة
شديدة وكان الناس يستون^٦ه الحبيث بن الطيّب وسيّر ابن
الحواري الى الاهواز ليستخرج منه الاموال التي له فصر به الموكل^٧
به حتى مات، وقبض ايضا على الحسين بن أحمد ومحمد بن
علي المادرائيين^٨ وكان الحسين قد تولّى مصر والشام فصادرها
على ألف ألف دينار وسبعماية ألف دينار، ثم صادر جماعة^٩
من الكتاب ونكبهم، ثم أن ابن الفرات خوف المقتدر من مونس
الخادم وأشار عليه بان يسيره عن الحصرة الى الشام ليكون
هنالك فسمع قوله وأمره بالمسير وكان قد عاد من الغزاة فسأل
ان يقيم عدة أيام بقبيت من شهر رمضان فاجيب الى ذلك وخرج
في يوم شديد المطر، وسبب ذلك أن مونس لما قدم ذكر للمقتدر
ما اعتمده ابن الفرات من مصادرات الناس وما يفعله ابنه من
تعذيبهم وضربهم الى غير ذلك من اعمالهم فخافه ابن الفرات
فابعده عن المقتدر، ثم سعى ابن الفرات بنصر الحاجب واطمع
المقتدر في ماله وكثرته^{١٠} فالتجأ نصر الى أم المقتدر فمنعته
من ابن الفرات

١) A. B.; reliqui : المادرائي. ٢) A. B. المتوكل. ٣) A. B. يرد. ٤) Berol. وكسوته. ٥) U. C. P. الجماعة. ٦) A. B. المادرائي. ٧) Berol. وكسوته. ٨) U. C. P. الجماعة. ٩) A. B. يرد.

ذكر القرامطة

وفيها قصد أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الهاجري البصرة^١ فوصلها ليلاً في ألف وسبعماية رجل ومعه السلالم الشعر فوضعها على السور وصعد أصحابه ففتحوا الباب وقتلوا الموكلين به وكان ذلك في ربيع الآخر وكان على البصرة سبك المفلح فلم يشعر بهم إلا في السحر ولم يعلم أنهم القرامطة بل اعتقد أنهم عرب تجمعوا فركب اليهم ولقيهم فقتلوه ووضعوا السيف في أهل البصرة وهرب الناس إلى الكلا * وحاربوا القرامطة عشرة^٢ أيام فظفر بهم القرامطة وقتلوا خلقاً كثيراً^٣ وطرح الناس أنفسهم في الماء فغرق أكثرهم وأقام أبو طاهر سبعة عشر يوماً يحمل منها ما يقدر عليه من المال والامتنعة والنساء والصبيان فعاد إلى بلده واستعمل المقتدر على البصرة محمد بن عبد الله الفارقي فأنحدر إليها وقد سار الهاجري عنها

ذكر استيلاء ابن أبي الساج على الرق

في هذه السنة سار يوسف بن أبي الساج من أذربيجان إلى الرق فحاربه أحمد بن علي أخو^٤ صعلوك فانهزم أصحاب أحمد وقتل هو في المعركة وانفذ رأسه إلى بغداد وكان أحمد بن علي قد فارق أخاه صعلوك وسار^٥ إلى المقتدر فاقطع^٦ الرق كما ذكرناه ثم عصى وهادن ماكان بن كالي^٧ وأولاد الحسن ابن^٨ علي الأطروش وهم بطبرستان وجرجان وفارق طاعة المقتدر وعصى عليه ووصل رأسه إلى بغداد وكان ابن الغرات يقع في نصر الحاجب ويقول للمقتدر أنه هو الذي أمر أحمد بن علي بالعصيان لمودة بينهما وكان قتل أحمد بن علي آخر ذي القعدة واستولى ابن أبي الساج على الرق ودخلها في ذي الحجة من

١) A. C. P. عدة. ٢) Om. A. ٣) Codd. أخا. ٤) C. P. B. صار. ٥) C. P. واقتطع. ٦) Berol. كالي. ٧) Om. U. et C. P. ٨)

السنة ثم سار عنها في أول سنة ثلاث عشرة وثلاثماية إلى
همدان واستخلف بالرق غلامه مفلحاً فأخرجه أهل الرق عنهم
فلحق يوسف وعاد يوسف إلى الرق في جمادى الآخرة سنة
ثلاث عشرة وثلاثماية واستولى عليها ٥

ذكر عدة حوادث

وفيها غزا مؤنس المظفر بلاد الروم فغنم وقتل حصوناً وغزا
١ ثمل أيضاً في البحر فغنم من السبي ألف رأس ومن الدواب
ثمانية ٢ آلاف رأس ومن الغنم مايتى ٣ ألف رأس ومن الذهب
والفضة شيئاً كثيراً، وفيها ظهر جراد كثير بالعراق فاضر بالغلات
والشجر وعظم ٤، وفيها استعمل بنى ابن نفيس على حرب
أصبهان، وفيها توفي بدر المعتضدى بفارس وهو أميرها وولى ابنه
محمد ٥ مكانه، وفيها توفي أبو محمد ٦ أحمد بن محمد بن
الحسين الجريفي الصوفي وهو من مشاهير مشايخهم، الجريفي
بضم الجيم، وأبو إسحاق إبراهيم بن السرق الرجاء النحوي
صاحب كتاب معاني القرآن ٥

٣٣٣ سنة ثم دخلت سنة اثنى عشرة وثلاثماية ٥

ذكر حادثة غريبة

في هذه السنة ظهر في دار كان يسكنها المقتدر بالله انسان
أعجمي وعليه ثياب فاخرة وتحتها ممّا يلي بدنه قميص صوف
ومعه مقدحة وكبريت ومحبرة وأقلام وسكين وكاغد وفي كيس
سويق وسكر وحبل طويل من قنب يقال أنه دخل مع الصنّاع
فبقى هناك فعطش فأخرج يطلب الماء فأخذ فاحضروه عند ابن
الفرات فسأله عن حاله فقال لا أخبر إلا صاحب الدار ٥ * فرفق

١) Om. C. P. et Berol. ٢) ثمانماية Berol. ٣) A. B. et Berol.

الديوان B. ٤) محرز Berol. ٥) Om. U. ٦) مائة.

بنة^١ فلم يخبره بشيء وقال لا اخبر ألا صاحب الدار فضرروه
ليقرروه فقال بسم الله بداتم^٢ بالشر^٣ ولنزم هذه اللفظة ثم جعل
يقول بالفارسية نداتم^٤ معناه لا ادري فامر به فاحرق^٥ وانكز
ابن الفرات على نصر الحاجب هذه الحال حيث هو الحاجب
وعظم الامر بين يدي المقتدر ونسبه الى انه اخفاه ليقتل المقتدر
فقال نصر لم اقتل امير المؤمنين وقد رفعتني من الثرى الى
الثريا انما يسعى في قتله من صادرة واخذ امواله واطال حبسه
هذه السنين واخذ صباغة وصار لابن الفرات بسبب هذا حديث
في معنى نصر^٦

ذكر اخذ الحاج

في هذه السنة سار ابو طاهر القرمطي الى الهبير في عسكر
عظيم ليلقى^٧ الحاج سنة احدى عشرة وثلاثماية في رجوعهم^٨
من مكة فوقع بقافلة تقدمت معظم^٩ الحاج وكان فيها خلق
كثير من اهل بغداد وغيرهم فنهبهم واتصل الخبر بباقي الحاج
وهم بغيد فاقاموا بها حتى فنى زادهم فارتحلوا مسرعين^{١٠} وكان
ابو الهيجاء ابن حمدان قد اشار عليهم بالعود الى وادي القرى
وانهم لا يقيمون بغيد فاستطالوا الطريق ولم يقبلوا منه وكان
الى ابي الهيجاء طريق الكوفة^{١١} وكثير^{١٢} الحاج فلما فنى
زادهم ساروا على طريق الكوفة^{١٣} فوقع بهم القرامطة واخذوهم
واسروا ابا الهيجاء واحمد بن كشمرد^{١٤} ونحرب^{١٥} واحمد بن
بدر عم والد المقتدر واخذ ابو طاهر جمال الحاجاج جميعها
وما اراد من الامتعة والاموال والنساء والصبيان وعاد الى حجر

١) Om. A. B. ٢) U. A. بالسر. ٣) Berol.; ceteri: بداتم. ٤) Berol.
٥) A. B. معظمهم. ٦) C. P. et Berol. رجوعه: A.; reliqui: يتلقى.
٧) C. P. et Berol. ويسير. ٨) Berol. على وجوههم. ٩) A. كشمرد; U. كشمرد. ١٠) Om. U.
١١) Om. U.

وترك الحاج في مواضعهم فمات أكثرهم جوعاً وحطشاً ومن هجر
 الشمس، وكان هجر أبي طاهر حينئذ سبع عشرة سنة وانقلبوا
 بغداد واجتمع حرم الماخوذيين إلى حرم المنكبين الذين تكبهم
 ابن الفرات وجعل ينادي القرمطي الصغير * أبو طاهر قتل
 المسلمين في طريق مكة والقرمطي الكبير ابن الفرات قد قتل
 المسلمين ببغداد وكانت صورة فظيعة شنيعة وكسر العمامة
 منابر الجوامع وسودوا المحاريب يوم الجمعة لست خلون من
 صفر وضعفت نفس ابن الفرات وحضر عند * المقتدر ليأخذ * أمره
 فيما يفعله وحضر نصر الحاجب المشورة فأنبسط لسانه على
 ابن الفرات وقال له الساعة تقول أي شيء نصنع وما هو الرأي
 بعد أن زعزعت أركان الدولة وعرضتها للزوال في الباطن بالميل
 مع كل عدو يظهر ومكاتبته ومهادنته وفي الظاهر بإبعادك مؤنساً
 ومن معه إلى الرقة وهم سيوف الدولة فمن يدع الآن هذا
 الرجل أن * قصد الكهنة أنت أو * ولدك وقد ظهر الآن أن
 مقصودك بإبعاد مؤنس وبالقبض على وعلى غيره أن تستضعف
 الدولة وتقوى أعداؤها لتشفى * غيظ قلبك * ممن صادرك وأخذ
 أموالك ومن الذي سلم الناس إلى القرمطي غيرك لما يجمع *
 بينكما من التشييع والرفض وقد ظهر أيضاً * أن ذلك الرجل
 العاجي كان من أصحاب * القرمطي وأنت أوصيته، فحلف ابن
 الفرات أنه ما كاتب القرمطي ولا هاداه ولا رأى ذلك العاجي
 ألا تلك الساعة، والمقتدر معرض ¹⁰ عنه وأشار نصر على المقتدر
 أن يحضر مؤنساً ومن معه ففعل ذلك وكتب إليه بالحضور

1) C. P. 2) Om. U. 3) Add. A. B. في. 4) A. B. 11. 5) A. B.

6) C. P. et B. تجمع. 7) A. يجمع. 8) C. P.; ceteri غيظك. 9) أم.

10) U. بغض. 11) Add. A. B. بن. 12) Berol. الآن.

* فسار الى ذلك ونهض^١ ابن الفرات فركب في طيارة فرجعه
العامّة حتى كاد يغرق * وتقدم المقتدر^٢ الى ياقوت بالمسير
الى الكوفة * ليمنعها من القرامطة فخرج في جمع كثير معه
ولداه المظفر ومحمّد فخرج على ذلك العسكر سال عظيم وورد
الخبر بعود القرامطة فعطل مسير ياقوت^٣ ، ووصل مونس المظفر
الى بغداد ولما رأى المحسن بن * الوزير ابن * الفرات اتحلل
امورهم اخذ كل من كان محبوساً * عنده من المصادرين *
فقتلهم لانه كان قد اخذ منهم اموالاً جليلاً * ولم يوصلها الى
المقتدر * فخاف ان يقرأ عليه^٤

ذكر القبض على الوزير ابن الفرات وولده المحسن
ثم ان الارجاف كثر على ابن الفرات فكتب الى المقتدر يعرفه
ذلك وان الناس انما عادوه لنصحه وشفقته واخذ حقوقه منهم
فانفذ المقتدر اليه يسكنه ويطيّب * قلبه فركب هو وولده الى
المقتدر فادخلهما اليه فطيّب * قلوبهما فخرجا من عنده فمنعها
نصر الحاجب * من الخروج ووكل بهما * فدخل مفلح على
المقتدر و اشار عليه بتأخير عزله فامر^٥ باطلاقهما فخرجا هو وابنه
المحسن فلما المحسن فانه اختفى ولما الوزير فانه جلس عامّة
نهاره يمضي^٦ الاشغال الى الليل ثم بات مفكراً فلما اصبح سعه
بعض خدمه ينشد

واصبح لا يدري وان كان حازماً اقدامة خير له ام ورآه
فلما اصبح^٧ الغد وهو الثامن من ربيع الاول وارتفع النهار اتاه

١) C. P.; ceteri : وقام . ٢) C. P. et Berol.; reliqui : وافر .

٣) Om. A. inde a . وتقدم . ٤) C. P. et Berol.; om. reliqui. ٥) C. P.

et Berol. ٦) C. P. et Berol. ٧) Om. U. ٨) Om. A. B. ٩) Om. U.

١٠) C. P. فامره . ١١) B. يقضي . ١٢) U. add. ذلك .

فأزوجه^١ وبليق^٢ في عدة من الجنود فدخلوا إلى الوزير وهو
عند الحرم فأخرجوه حافيًا مكشوف الرأس وأخذ إلى دجلة فلقى
عليه بليق^٣ طيلسانًا غطى به رأسه وحمل إلى طيار فيه مونس
المظفر ومعه هلال بن بدر فاعتذر إليه ابن الفرات وألان كلامه
فقال له أنا الآن الاستاذ وكنت بالأمس الخاين الساعي في
فساد الدولة وأخرجتني والمطر على رأسي ورؤس أصحابي^٤ ولم
تمهلني^٥ ثم سلم إلى شفيع اللؤلؤ فحبس عنده وكانت مدة
وزارته هذه عشرة أشهر وثمانية عشر يومًا وأخذ أصحابه وأولاده
ولم ينج منهم إلا المحسن فإنه اختفى، وصودر ابن الفرات على
جملة من المال مبلغها ألف^٦ ألف دينار^٧

ذكر وزارة أبي القاسم الخاقاني

ولما تغير حال ابن الفرات سعى عبد الله بن محمد بن
عبيد^٨ الله بن يحيى بن خاقان أبو القاسم بن أبي علي
الخاقاني في الوزارة وكتب خطه أنه يتكفل ابن الفرات وأصحابه
بمصادرة ألف دينار وسعى له مونس الخادم وهارون ابن
غريب الخال ونصر الحاجب وكان أبو علي الخاقاني والد أبي
القاسم مريضًا شديد المرض وقد تغير عليه^٩ لكبر سنه فلم يعلم
بشيء من حال ولده^{١٠} وتولى أبو القاسم الوزارة تاسع ربيع الأول
وكان المقتدر يكرهه فلما سمع ابن الفرات وهو محبوس بولايته
قال الخليفة هو الذي نكب لا أنا، يعني أن الوزير عاجز لا
يعرف أمر الوزارة، ولما وزر الخاقاني شفع إليه مونس الخادم
في أعاده علي بن عيسى^{١١} من صنع^{١٢} إلى مكة فكتب إلى
جعفر عامل اليمن في الآن لعلي بن عيسى في العود إلى مكة

^١ Om. A. B. بليق Berol. ubique U. تاروك U. ^٢

والده C. P. ^٣ عقله Berol. ^٤ عبيد A. B. ^٥ ألفا C. P. ^٦

^٧ Om. A. B.

ففعل ذلك واذن لعلّى في الاطلاع على اعمال مصر والشام، ومات
ابو علي الخاقاني في وزارة ولده هذه ١٥

ذكر قتل ابن الفرات وولده المحسن

وكان المحسن بن الوزير بن الفرات مختلفياً كما ذكرنا
وكان عند حياته^١ حزانة^٢ وهي والدته الفصل بن جعفر ابن
الفرات وكانت تأخذه كل يوم الى المقبرة وتعود به الى المنازل
التي يثقف باهلها^٣ عشاً وهو في زى امرأة^٤ فمضت يوماً الى
مقابر قريش وادركها الليل فبعد عليها الطريق فاشارت عليها
امرأة معها ان تقصد امرأة سالحة تعرفها^٥ بالخير تختفي عندها^٦
فاخذت المحسن وقصدت تلك المرأة وقالت لها معنا صبيّة^٧
بكر نريد بيتنا نكون^٨ فيه فامرتهم بالدخول الى دارها وسلمت
اليهم قبة في الدار فادخل^٩ المحسن اليها وجلس النساء
الذين معه في صفة بين يدي باب القبة فجات جارية سوداء
فرات المحسن في القبة فعادت الى مولاتها فاخبرتها ان في
الدار رجلاً فجات صاحبته فلما راته عرفته وكان المحسن قد
اخذ زوجها ليصادره فلما رأى الناس في داره يجلدون ويشقصون
ويعذبون مات فجأة^{١٠} فلما رأت الامراة المحسن وعرفته ركبت
في سفينة وقصدت دار الخليفة وصاحبت معى نصيكة لأمير
المومنين فاحضرها نصر الحاجب فاخبرته بخبر المحسن فانتهى
ذلك الى المقتدر فامر نازوك^{١١} صاحب الشرطة ان يسير معها
ويحضره فاخذها معه^{١٢} * الى منزلها^{١٣} ودخل المنزل واخذ المحسن
وعاد به الى المقتدر فردّه الى دار الوزير فعذب بانواع العذاب

١) حيوانه. B. حيوانه. A. حيوانه. U. add. في. ٢) حيوانه. B. حيوانه. A. حيوانه. U. add. في. ٣) تكون. A. B. بنت. ٤) معروفة. A. B. بها. ٥) نازول. A. نازوك. U. ٦) فادخلت. A. فادخلوا. U. C. P. B. ٧) فساد. A. B. فساد. ٨) فساد. A. B. فساد. ٩) فساد. A. B. فساد. ١٠) فساد. A. B. فساد. ١١) فساد. A. B. فساد. ١٢) فساد. A. B. فساد. ١٣) فساد. A. B. فساد.

ليحجب. إلى مصادرة يديها فلم يجيبهم إلى دينار واحد وقال
لا اجمع لكم بين نفسي ومالي، واشتد العذاب عليه بحيث
امتنع عن الطعام فلما علم ذلك المقتدر أمر بحمله مع^١ أبيه
إلى دار الخلافة، فقال الوزير أبو القاسم لمونس وهارون ابن غريب
الخال ونصر الحاجب أن ينقل^٢ ابن الفرات إلى دار الخلافة
بذل أمواله واطمع المقتدر في أموالنا وضمننا منه وتسلمنا فاهلكنا،
فوضعوا القواد والجند حتى قالوا للخليفة أنه لا بد من قتل
ابن الفرات ولده فأقنا لا نأمن على أنفسنا ما دام في الحياة،
وترددت الرسائل في ذلك وأشار^٣ مونس وهارون ابن غريب ونصر
الحاجب^٤ بموافقتهم واجابتهم إلى ما طلبوا فأمر نازوك^٥ بقتلهما
فذبكهما كما يذبح الغنم، وكان ابن الفرات قد أصبح يوم
الاحد صائما فأتى بطعام فلم يأكله فأتى أيضا بطعام ليفطر عليه
فلم يفطر وقال رأيت أخى العباس في النوم يقول لي أنت ولديك
عندنا يوم الاثنين^٦ ولا شك أننا نقتل، فقتل ابنه المحسن يوم الاثنين^٧
ثلاث عشرة خلت^٨ من ربيع الآخر وحمل رأسه إلى أبيه فارتاع
لذلك شديدا^٩ ثم عرض أبوه على السيف فقال ليس ألا السيف
راجعوا في أمري فإن عندي أموالا جمّة^{١٠} وجواهر كثيرة^{١١} فقيل^{١٢}
له جل الأمر عن ذلك، وقتل وكان عمره إحدى وسبعين سنة
وعمر ولده المحسن ثلاثا وثلاثين سنة فلما قُتلا حملا راسهما
إلى المقتدر بالله فأسمر بتغريقهما وقد كان أبو الحسن بن
الفرات يقول أن المقتدر بالله يقتلني فصحّ قوله، فمن ذلك أنه
عاد من عنده يوما وهو مُفكر كثير الهم فقيل له في ذلك فقال
كنت عند أمير المؤمنين فما خاطبته في شيء من الأشياء ألا

١) A. add. ٢) واستشار. ٣) نقل. A. B. ٤) إلى. U. ٥) يازول. A. نازوك. U. ٦) Om. A. ٧) Om. C. P. B.;
فقالوا. A. B. ٨) Om. A. B. ٩) Om. U. ١٠) مضت. A.

قال لي نعم فقلت له - الشيء وضته ففى كل ذلك يقول نعم ، فقليل
له هذا لحسن ظنه بك وثقته بما تقول واعتماده على شفقتك ،
فقال لا والله ولكنه اذن لك قايلا وما يومتى ان يقال له يقتل
الوزير فيقول نعم والله انه قاتلى ، ولما قُتل ركب هارون بن
غريب مسرعا الى الوزير الخاقاني وهناه بقتله فاعصى عليه حتى
ظن هارون ومن هناك ¹ انه قد مات وصرخ اهله واصحابه عليه
فاما افساق من غشيبته لم يعارقه هارون حتى اخذ منه القى
دينار ، واما اولاده * سوى المحسن ² فان مونس المظفر شفع فى
ابنته عبد الله ³ وابى نصر فاطلقا له فخلع عليهما ووصلهما
بعشرين ألف دينار وصودر ابنه الحسن ⁴ على عشرين ألف دينار
وأُطلق الى منزله ، وكان الوزير ابو الحسن ابن الفرات كريما
ذا رياسة وكفاية فى عمله حسن السؤال والجواب ولم يكن
له سئية ⁵ الا ولده المحسن ، ومن محاسنه انه جرى ذكر
اصحاب ⁶ الادب وطلبة ⁷ الحديث وما هم عليه من الفجر والتعفف
فقال انا احق من امانهم واطلف لاصحاب الحديث عشرين
الف درهم ولشعراء عشرين ألف درهم * ولاصحاب الادب عشرين
الف درهم وللعقهاء عشرين ألف درهم ⁸ وللصوفية عشرين الف
درهم فذلك مائة الف درهم ، وكان اذا ولى الوزارة ارتفعت اسعار
التلج ⁹ والشمع والسكر والقراطيس لكثرة ما كان يستعملها وبخارج
من دارة للناس ولم يكن فيه ما يعاب به الا ان ¹⁰ اصحابه كالوا
بفعلون ما يريدون ويظلمون ¹¹ فلا يمنعهم ، فمن ذلك ان بعضهم
ظلم امرأة فى ملكها فكتبت اليه تشكو منه ¹² غير مرة وهو لا

¹) U. مع. ²) Om. A. ³) Berol. ⁴) C. P. U. ⁵) Om. U. ⁶) A. B. ⁷) A. B. ⁸) Om. U. ⁹) C. P. et Berol. ¹⁰) Add. A. ¹¹) Om. C. P. et Berol. ¹²) C. P. et Berol.

يرد لها^١ جواباً فلقيته يوماً وقالت لى اسألك بالله أن تسمع
 * منى كلمة^٢ فوقف لها فقالت قد كتبت إليك فى ظلمتى
 غير مرة ولم تاجبى وقد تركتك وكتبتها الى الله تعالى ، فلما
 * كان بعد أيام^٣ ورأى تغير حاله قال لمن معه من أصحابه * ما
 اظن^٤ إلا جواب رقة تلك الامراء المظلومة * قد خرج^٥ فكان
 كما قال^٦

ذكر دخول القرامطة الكوفة

وفى هذه السنة دخل ابو طاهر انقرمطى الى الكوفة وكان
 سبب ذلك أن ابا طاهر اطلق من كان عنده من الاسرى الذين
 كان^٧ اسرهم من الحجاج وفيهم ابن حمدان وغيره وارسل الى
 المقتدر يطلب البصرة والاعواز فلم يجبه الى ذلك فسار من هجر
 بريد الحجاج وكان جعفر ابن ورقاء الشيبانى متقلدا^٨ اعمال
 الكوفة وطريق مكة فلما سار الحجاج من بغداد سار جعفر بين
 ايديهم خوفا من ابي طاهر ومعه الف رجل من بنى شيبان وسار
 مع الحجاج من اصحاب السلطان ثمل صاحب البحر وجنى
 الصفوانى وطريف السبرى^٩ وغيرهم فى ستة الاف رجل فلقى
 ابو طاهر القرمطى * جعفر الشيبانى فقاتله جعفر فبينما هو يقاتله
 ان طلع جمع من القرامطة^{١٠} عن يمينه فانهزم من بين ايديهم فلقى
 القافلة الاولى وقد انحدرت من العقبة فردهم الى الكوفة ومعهم
 عسكر الخليفة وتبعهم ابو طاهر الى باب الكوفة فقاتلهم فانهزم
 عسكر الخليفة وقتل منهم واسر جنى^{١١} انصفوانى وهرب الباقون
 والحجاج من الكوفة ودخلها ابو طاهر واقام ستة ايام بظاهر

١) C. P. كلامى : C. P.; reliqui. ٢) عليها. Berol. ٣) الىه. U. ٤) U. قد خرج. ٥) Om. U. ٦) B. ٧) A. B. et Berol. ٨) Om. انيشكرى. Berol. ٩) الشكرى. C. P. ١٠) السكرى. U. ١١) يتفقد. A. B.

الكوفة يدخل البلد نهاراً فيقيم في الجامع إلى الليل ثم يخرج
 يبيت^١ في عسكرة وحمل منها ما قدر على حمله من الأموال
 والثياب وغير ذلك وعاد إلى هجر ودخل المنهزمون بغداد فتقدم
 المقتدر إلى مؤنس المظفر بالخروج إلى الكوفة فسار إليها فبلغها
 وقد عاد القرامطة عنها فاستخلف عليها ياقوتاً وسار مؤنس إلى
 واسط خوفاً عليها من أبي طاهر وخاف أهل بغداد وانتقل الناس
 إلى الجانب الشرقي ولم يحجّ في هذه السنة* من الناس^٢ أحد
 ذكر عدة حوادث

في هذه السنة خلع المقتدر على نَجَج^٣ الطولوني وولى
 أصبهان، وفيها ورد رسول ملك الروم بهدايا كثيرة ومعه أبو عمر
 ابن عبد الباقي فطلبوا من المقتدر الهدنة وتقرير الفداء فاجيبا
 إلى ذلك بعد غزاة الصايفة، وفي هذه السنة خلع على جنتي
 الصفواني بعد عودته من ديار مصر، وفيها استعمل سعيد ابن
 حمدان على المعاون والتدرب بنهاوند، وفيها دخل المسلمون
 بلاد الروم فنهبوا وسبوا وعادوا، وفيها ظهر عند الكوفة رجل
 ادعى أنه محمد بن اسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن
 الكسين بن علي بن أبي طالب وهو رئيس الاسماعيلية وجمع
 جمعاً عظيماً من الأعراب وأهل السواد واستفحل أمره في شوال
 فسير إليه جيش من بغداد فقاتلوه فظفروا به وأنهزم وقتل كثير
 من أصحابه، وفيها في شهر ربيع الأول توفي محمد بن نصر
 الحاجب وقد كان استعمل على الموصل وتقدم ذلك، وفيها
 توفي شفيع اللؤلؤي وكان على البريد وغيره من الأعمال فولى
 ما كان عليه شفيع المقتدرى

١) A. B. يبيت. ٢) U. ٣) U. نَجَج; Berol; reliqui

سنة ٣٣٣

ثم دخلت سنة ثلاث عشرة وثلاثماية^١ذكر عزل الخاقاني عن الوزارة ووزارة الخصيب^٢

في هذه السنة في شهر رمضان عزل أبو القاسم الخاقاني عن
وزارة الخليفة وكان سبب ذلك أن أبا العباس الخصيب علم
بمكان امرأة أنما حسن بن الفرات فسأل أن يتولى النظر في أمرها
فأذن له المقتدر في ذلك * فاستخلص منها سبع مائة ألف
دينار وحملها إلى المقتدر فحسار له معه حديث^٣ فخافه
الخاباني فوضع من رفع^٤ عليه وسعى به فلم يصغ المقتدر إلى
ذلك فلما علم الخصيب بالحال كتب إلى المقتدر يذكر معائب
الخاباني وابنه عبد الوهاب وعاجزهما وضياع الأموال وطمع العمال^٥
ثم أن الخاقاني مرض مرضاً شديداً وطال به فوقفنا لأحوال
وطلب الجند أرزاقهم وشغبوا فإرسل المقتدر إليه في ذلك فلم
يقدر على شيء فحينئذ عزله واستوزر أبا العباس الخصيب^٦
وخلع عليه وكان يكتب لأم المقتدر^٧ فلما وُزر كتب لها بعده
أبو يوسف عبد الرحمان بن محمد وكان قد ترقد وترك عمل
السلطان ولبس الصوف والقوط فلما اشتد^٨ إليه هذا العمل ترك
ما كان عليه من الزهد فستاه الناس الترتد^٩ فلما ولي الخصيب^{١٠}
أقر على^{١١} بن عيسى على الاشراف على أعمال مصر والشام فكان
يترد من مكة إليها في الاوقات واستعمل العمال في * الاعمال
واستعمل^{١٢} أبا جعفر محمد بن القاسم الكرخي بعد أن صادرة
بثمانية وخمسين ألف دينار على الاشراف على الموصل وديار ربيعة^{١٣}
ذكر ما فتحه أهل صقلية^{١٤}

في هذه السنة سار جيش صقلية مع أميرهم سالم بن راشد

١) Variat scriptura O. P. الخصيبى U. الخصيبى A. B. ^٢ Om. U. ^٣ وقع A. ^٤ A. B. et Berol. ^٥ الخصيبى Berol. ^٦ Add. على C. P. B. ^٧ Om. C. P. ^٨ Berol. ubique ^٩ صقلية ^{١٠} صقلية

وارسل اليهم المهدى جيشاً¹ من افريقية فسار الى ارض انكبردة² ففتحوها³ غيران⁴ وابرجة⁵ وغنموا غنائم كثيرة وعاد جيش صقلية وساروا⁶ الى ارض قلورية وقصدوا مدينة طارنت⁷ فحاصروها وقتحوها بالسيف⁸ في شهر رمضان ووصلوا الى مدينة ادرنت فحاصروها⁹ وخرّبوا منازلها فاصاب المسلمين مرض شديد كبير¹⁰ فعادوا¹¹ ولم يزل اهل صقلية يغيرون على ما بايدي الروم من جزيرة¹² صقلية وقلورية وينهبون ويخربون¹³

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة فتح ابراهيم المسمعى ناحية القفص وهي من حدود كرمان واسر منهم خمسة آلاف انسان وحملهم الى فارس وباعهم¹⁴ وفيها كثرت الارطاب ببغداد حتى عملوا منها التمور وحملت¹⁵ الى واسط والبصرة فنسب اهل بغداد الى ابيغى¹⁶ وفيها كتب ملك الروم الى اهل الثغور يامرهم بحمل انخراج اليه فان فعلوا والا قصدهم فقتل الرجال وسبي الذرية وقال ائني صبح عندي ضعف ولاتكم فلم يفعلوا ذلك فسار اليهم واخرّب¹⁷ البلاد ودخل ملطية في سنة اربع عشرة وثلاثماية فاخرّبوها وسبوا منها ونهبوا واقام فيها ستة عشرة¹⁸ يوماً وفيها اعترض القرامطة الحاج¹⁹ بزبالة فقاتلهم اصحاب الخليفة فانهزموا ووضع القرامطة على الحاج²⁰ قطيعة فاخذوها وكفّوا عنهم فساروا الى مكة²¹ وفيها انفص كوكب كبير وقت المغرب له صوت مثل²² الرعد الشديد وضو عظيم اضاء له الدنيا²³ وفيها توفي محمد بن

1) Om. U. 2) اكبردة. U. 3) C. P. et Berol. ففتحها. 4) Berol. 5) ابرجة. A. 6) ابرجة. U. 7) طارنت. C. P. 8) كثير. A. 9) طارنت. A. 10) A. B. et U. 11) جزاير. U. 12) جزيرة. Berol. 13) يخربون. 14) وحمل منها. U. 15) وعشرين. A. B. 16) فخرّب. U. 17) صوت. A. B. add. 18) الحجاج. 19) مكة. 20) الحجاج. 21) الحجاج. 22) الحجاج. 23) الحجاج.

محمد بن سليمان الباغندي^١ - في ذي الحجة وهو من حفاظ
المحدثين، وأبو العباس محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مهران
السراج النيسابوري وعمره تسع وتسعون سنة وكان من العلماء
الصالحين، وعبد الله بن محمد بن الحسين بن العزيز البغوي توفي
ليلة الفطر وكان عمره مائة سنة وستين سنة، وهو ابن بنت احمد
ابن منيع^٢ وفيها توفي علي^٣ بن محمد بن بشار ابو الحسن
الزاهد

سنة ٣١٤ ثم دخلت سنة أربع عشرة وثلاثمائة

ذكر مسير ابن ابي الساج الى واسط

وفي هذه السنة فلد المقتدر يوسف بن ابي الساج نواحي
المشرق * وأن له^٤ في اخذ^٥ اموالها وصرفها الى قواده واجناده
وامر^٦ بالقدوم الى بغداد من اذربايجان والمسير^٧ الى واسط
ليسير الى هاجر لمحاربة ابي طاهر ا. رمطي فسار الى واسط
وكان بها مونس المظفر فلما قاربها يوسف صعد مونس الى
بغداد ليقوم بها وجعل له اموال الخراج بنواحي همدان وسادة
وقم وقاشان^٨ وماء^٩ البصرة وماء الكوفة^{١٠} وماسبذان لينفقها على
مايدته ويستعين بذلك^{١١} على محاربة الفرامنة وكان هذا
كله من تدبير الحصبيني

ذكر الحرب بين عبد الله بن حمدان والاکراد والعرب^{١٢}

وفي هذه السنة افسد^{١٣} الاكراد والعرب بارض الموصل وطريق
خراسان وكان عبد الله بن حمدان يتولى الجميع وهو ببغداد

١) Codd. الباعندي. ٢) C. P. B. منيع. ٣) Om. C. P. et Berol.
وامروا المصير. ٤) C. P. وامروا. ٥) Om. C. P. واخذ. ٦) B.
مبالصرة - بسانكوفة. ٧) U. ماء. ٨) U. وقاشان. ٩) U. ماء. ١٠) A. B. ماء. ١١) In C. P. et Berol. est caput penultimum. ١٢) C. P.
افسدت

وابنه ناصر الدولة بالموصل فكتب ^١ * اليه ابوه ^٢ يامره بجمع الرجال والانحدار الى تكريت ففعل ^٣ * وسار اليهما ^٤ فوصل اليها ^٥ في رمضان واجتمع بابيه واحضر ^٦ العرب وتطالبهم بما احدثوا في عمله ^٧ * بعد ان قتل ^٨ منهم وقتل بعضهم فردوا على الناس شيئا كثيرا ورحل بهم الى شهرزور فوطسوا الاكراد العجلائية ^٩ * فقاتلهم وانضاف اليهم غيرهم فاشتدت شوكتهم ثم اتهم ^{١٠} انقادوا اليه ^{١١} لما رادوا قوته وكفوا عن الفساد والشر.

* ذكر عزل الخصيبى ^{١٢} ووزارة على بن عيسى

في هذه السنة في ذي القعدة عزل المفتدر ابا العباس الخصيبى عن الوزارة، وكان سبب ذلك ان الخصيبى اصاب اصابة شديدة ووقفت امور السلطان لذلك واضطرب امر الخصيبى وكان حين ولى الوزارة قد اشتغل بالشرب كل ليلة وكان يصبح سكران لا قصد ^{١٣} فيه لعمل وسماع حديث وكان يترك الكتب انوار الدواوين لا يقرأها الا بعد مدة ويهمل الاجوبة عنها فصاعت الاموال وفاتت ^{١٤} المصالح، ثم انه لصاحبه وتبرمه ^{١٥} بها وبغيرها من الاشغال وكل * الامور ائى ^{١٦} نوابه واهمل الاطلاع عليهم ^{١٧} فباعوا مصلحته بمصلحة ^{١٨} نفوسهم، فلما صار الامر الى هذه الصورة اشار مونس المظفر بعزله وولاية على بن عيسى فقبض عليه وكانت وزارته سنة وشهرين وأخذ ابنه واصحابه فحبسوا وارسل المفتدر باله بالغد ^{١٩} * الى دمشق يستدعى على بن عيسى وكان بها

١) U. يكتب. ٢) U. الى ابيه. ٣) Om. C. P. ٤) C. P. ٥) C. P. وجمع. ٦) O. P. et Berol. وقتل. ٧) C. P. et Berol. ٨) In C. P. et Berol. ordine secundum caput. ٩) Berol. jam الخصيبى. ١٠) A. B. et Berol. ويترمد. ١١) U. O. P. وماتت. ١٢) فضل. ١٣) U. بالامر. ١٤) C. P. et Berol. عليها. ١٥) B. ١٦) U. ١٧) ١٨) ١٩) ٢٠)

وامر المقتدر^١ ابا القاسم عبيد الله بن محمد السكندراني
بالنهاية من علي بن عيسى الى ان يحضر، فصار علي بن عيسى
الى بغداد فقدمها اوائل سنة خمس عشرة واشتغل بامور الوزارة
ولان النظر فيها فمشيت الامور واستقامت الاحوال، وكان من
اقوم^٢ الاسباب في ذلك ان الخصيبي * كان قد اجتمع
عنده رقاع المصادرين وكفالات من كفل منهم وضمانات العيال
بما ضمنوا من المال بالسود والاهواز وشارس والمغرب فنظر فيها
علي وارسل في طلب تلك الاموال فاقبلت اليه شيئا بعد شيء
فادى الارزاق واخرج العطا واسقط من الجند من لا يحمل
السلاح ومن^٣ اولاد المرتزقة من هو في المهد فان اباهم اثبتوا
اسماهم ومن ارزاق المغنين والمساخرة والندماء والصفاعة^٤ وغيرهم
مثل الشيخ الهرم ومن ليسر^٥ سلاح فانه اسقطهم وتولى الاعمال
بنفسه ليلا ونهارا واستعمل العمال في الولايات واختار الكفاة،
وامر^٦ المقتدر بنائه بمناظرة ابي العباس الخصيبي فاحضره واحضر
الفقهاء وانقصاء والكتّاب وغيرهم وكان علي وقور لا يسفه فسأله
عما صح من الاموال من الخراج والنواحي والاصقاع^٧ والمصادرات
والمتكافين بها ومن البواقي انقديمة الى غير ذلك فقال لا اعلمه،
وسأله عن الاخراجات والواصل الى المخزن فقال لا اعرفه وقال له
لم احضرت يوسف بن ابي انساج وسأمت اليه اعمال المشرق
سوى اصبهان وكيف تعتقد انه يقدر هو واصحابه وهم قد
الفوا البلاد الباردة الكثيرة المياه على سلوك البرية الفقرا والسير
على حر بلاد الاحسا والقطيف ولم لا جعلت معه^٨ منعقا يخرج
* المال علي^٩ الاجند، فقال ظننت انه يقدر علي فتال القرامطة

من: A. B.; reliqui: A. B. ١) Om. A. ٢) A. B. فوى. ٣) Om. U. ٤) A. B. ٥) U. ٦) A. ٧) والاضباع A. ٨) وامره U. ٩) والصناعة C. P. ١٠) الاموال في ١١

وامتنع من ان يكون معه منفق، فقال له كيف استأخرت في الدين والمروة ضرب حرم البضادين وتسليمهم الى اصحابك كاهراة ابن الفرات وغيره فان كانوا فعلوا ما لا يجوز الست انت السبب في ذلك، ثم ساله عن الحاصل له وعن اخراجاته فخطط في ذلك فقال له غرت¹ * بنفسك وغرت² بامير³ المؤمنين⁴ الا قلت له انني لا اصلح للوزارة فقد كانوا الغرس اذا * ارادوا ان يستوزروا وزيراً نظروا في تصرفه لنفسه * فان وجدوه حازماً صابطاً وثوّه وآلا قالوا من لا يحسن يدبّر⁵ نفسه⁶ فهو عن غير ذلك اعجز وتركوه، ثم اعاده الى محبسه⁷

ذكر استيلاء السامانية على الرق

لما استدعى المقتدر يوسف بن ابي الساج الى واسط كتب الى السعيد نصر بن احمد الساماني بولاية الرق وامره بقصدها واخذها من فاتك⁸ غلام يوسف فسار نصر بن احمد اليها اوائل سنة اربع عشرة وثلاثماية فوصل الى جبل قارن⁹ فمنعه ابو نصر الطبري من العبور فاقام هناك فراسله وبذل له ثلاثين الف دينار حتى مكّنه من العبور فسار حتى قارب الرق فخرج فاتك عنها واستولى نصر بن احمد عليها في جمادى الآخرة واقام بها شهرين وولى عليها سيمجور الدواتي وعاد عنها ثم استعمل عليها محمد ابن علي¹⁰ صعلوك وسار نصر الى بخارا ودخل صعلوك الرق فاقام بها اى اوائل شعبان سنة ست¹¹ عشرة وثلاثماية فمرض فكتب الحسن الداعي وماكان بن كالى¹² في القدرم عليه

من. U. et C. P. add. 4) امير. U. 5) غدت. U. 1) B. 6) B. et Berol. تدبير. 7) Om. A. 8) بنفسك. 9) Om. A. B. 10) حد. فارن. U. 11) فاتك. 12) كاكى. Berol.

ليسلم الرق اليهما فقدمما عليه فسلم الرق اليهما وسار عنها فلما
بلغ الدامغان^١ مات^٢

ذكر عدة حوادث

وفي هذه السنة ضمن أبو الهيثم عبد الله بن حمدان أعمال
الخراج^٣ وانصباغ بالموصل وقردي وبارزدي وما يجري معها^٤ وفيها
سار ثمل الى عملة بالثغور* وكان في^٥ بغداد^٦ وفيها في ربيع
الآخر^٧ خرجت الروم الى ملطية وما يليها مع الدمشقي ومعه
مليح الارمني صاحب الدروب فنزلوا على ملطية وحصروها فصر
اهلها ففتح الروم ابوابا من الربض فدخلوا^٨ فقاتلهم اهلها^٩
واخرجوهم منه ولم يظفروا* من المدينة^{١٠} بشيء وخرّبوا قرى
كثيرة من قراها ونبشوا الموتى ومثلوا بهم ورحلوا عنهم وقصد اهل
ملطية بغداد مستغيثين في جمادى الاولى فلم يعانوا^{١١} فعادوا
بغير فايدة وغزا اهل طرسوس صابغة فغنموا وعادوا^{١٢} وفيها جمدت
دجلة* عند الموصل^{١٣} من بلد الى الحديثة حتى صبر عليها
الدواب لشدة البرد^{١٤} وفيها توفى الوزير ابو القاسم الخاقاني
وهرب ابنه عبد الوهاب ولم يحضر غسل ابيه ولا الصلاة عليه
وكان الوزير قد أطلق من محبسه قبل موته^{١٥} وفيها توجه ابو
طاهر القرمطي نحو مكة فبلغ خبره الى اهلها فنقلوا حرمهم واموالهم
الى الطائف وغيره خوفا منه^{١٦} وفيها كتب الكلوناني الى الوزير
الخصيبي قبل عزله بان ابا طالب النويندي جاني قد صار يجري
مجرى اصحاب الاطراف وانه قد تغلب على ضياع السلطان
واستغل منها جملة عظيمة فصور ابو طالب على مائة
الف دينار^{١٧}

من. C. P. et Berol.^٣ الجزيرة. U.^٤ الرق. U. O. P.^١
A. et Berol.^٥ Om. A. B.^٦ اهل. U.^٧ Om. U.^٨ الاول. Berol.^٩
Om. A. B.^{١٠} Om. C. P.^{١١} يغاثوا. Berol.^{١٢}

ثم دخلت سنة خمس عشرة وثلاثمائة * سنة ٣١٥

ذكر ابتداء الوحشة بين المقتدر ومونس

في هذه السنة هاجت الروم وقصدوا الثغور ودخلوا سبيساط
وغنموا جميع ما فيها من مال وسلاح وغير ذلك وضربوا في التجماع
بالناقوس اوقات الصلوات * ثم ان المسلمين خرجوا في اثر الروم
وقاتلوهم وغنموا منهم غنيمة عظيمة * فامر المقتدر بالله بتجهيز
العساكر مع مونس المظفر وخلع المقتدر عليه في ربيع الاخر
لبسيرا فلما لم يبق الا السوادع امتنع مونس من دخول دار
الخلايفة للوداع * واستوحش من المقتدر بالله * وظهر ذلك * وكان
سببه ان خادما من خدام المقتدر حكى لمونس ان المقتدر
بالله * امر خواص خدمه ان يحفروا جبا في دار الشجرة
ويخطونه ببراية وتراب وذكر انه يجلس فيه لوداع مونس فاذا
حضر وقاربها القاء الخدم فيها وخنقوه واطهروه ميتا * فامتنع مونس
من دخول دار الخلايفة وركب * اليه جميع الاجناد وفيهم عبد
الله بن حمدان واخوته وخلصت دار الخلايفة * وقالوا لمونس
نحن نقاتل بين يديك الى ان تنبت * لك الحية * فوجه اليه
المقتدر رقعة بخطه يحلف له على بطلان ما بلغه * فصرف
مونس الجيش وكتب الجواب انه العبد المملوك وان الذي
ابله ذلك * قد كان وضعه من يريد ايكاشه من مولا وانه ما
استدعى الجند وانما هم حضروا وقد فرقهم * * ثم ان مونس
قصد دار المقتدر في جمع من القواد ودخل اليه وقبل يده وحلف
المقتدر على صفاء نيته له وودعه وسار الى الثغر في العشر الاخر

1) A. B. بانه يتجهز. 2) Om. O. P. et Berol. 3) Om. O. P. et Berol.

4) O. P. et Berol. ومعه الجيش. 5) U. ; نبت. 6) A. sine p. ; نبت. 7) A. B. ; نبت. 8) C. P. ; نبت.

9) A. B. ; نبت. 10) U. ; نبت. 11) A. B. ; نبت. 12) C. P. ; نبت.

من ربيع الآخر وخرج لوداعة ابو العباس ابن المقتدر وهو الراضى
بأئله والوزير على بن عيسى^٥

ذكر * وصول القرامطة الى العراق^١ وقتل يوسف بن ابي الساج
في هذه السنة وردت الاخبار ببسير ابي طاهر^٢ القرمطي من
هجر فاحو الكوفة ثم وردت الاخبار من البصرة بانه اجتاز قريباً
منهم فاحو الكوفة، فكتب المقتدر الى يوسف بن ابي الساج
يعرفه هذا الخبر ويأمره^٣ بالمبادرة الى الكوفة، فسار اليها^٤
عن واسط آخر شهر رمضان وقد اعد له بالكوفة الانزال^٥ له
ولعسكره فلما وصلها ابو طاهر الهجري هرب نواب السلطان عنها
واستولى عليها^٦ ابو طاهر وعلى تلك الانزال^٧ والعلوفات وكان فيها
ماية كثر دقيقاً والى كثر شعيراً وكان قد فنى ما معه من الميرة
والعلوفة فقروا بما اخذوه ووصل يوسف الى الكوفة بعد وصول
القرمطي بيوم واحد فحال بينه وبينها وكان وصوله يوم الجمعة
ثامن شوال فلما وصل اليهم ارسل اليهم يدعوه الى طاعة المقتدر
فان ابوا فموعدهم للحرب يوم الاحد، فقالوا لا طاعة علينا الا
لله تعالى والموعود بيننا للحرب بكرة غد، فلما كان الغد ابتدا
اوباش العسكر بالشتم ورمى الحجارة وراى يوسف قلة القرامطة
فاحتقرهم وقال ان هاولاء الكلاب بعد ساعة فى يدى، وتقدم
بان يكتب كتاب الفتح والبشارة بالظفر قبل اللقاء تهادناً بهم،
وزحف الناس بعضهم الى بعض * فسمع ابو طاهر^٨ اصوات البوقات
والزعقات فقال لصاحب له ما هذا فقال فشل قال اجل لم يزد
على هذا، فاقتتلوا من ضاحوة النهار يوم السبت الى غروب
الشمس وصبر الفريقان فلما راى ابو طاهر ذلك باشر الحرب بنفسه
ومعه جماعة يثق بهم وحمل بهم فطاحن اصحاب يوسف ودقهم

١) Om. C. P. et Berol. ٢) يوسف. ٣) واأذنه. ٤) A. B.
٥) B. reliqui: الاتراك. ٦) A. B. ٧) A. B. ٨) فرأى.

فانهزموا بين يديه وأسر يوسف وعددًا كثيرًا من أصحابه وكان
أسره وقت المغرب وحملوه الى عسكرهم ووكل به أبو طاهر طبيبًا
يعالج جراحه، وورد الخبر الى بغداد بذلك فخاف الخاص
والعام من القرامطة خوفًا شديدًا وعزموا على الهرب الى حلوان
وهذان ودخل المنهزمون بغداد أكثرهم^١ رجالة حفاة عراة فبرز
مونس المظفر ليسير الى الكوفة فاتاهم الخبر بأن القرامطة قد
ساروا الى عين التمر فانفذ من بغداد خمس مائة سبيرية فيها
المقاتلة لئلا تمنعهم^٢ من عبور الفرات * وسير جماعة من الجيش الى
الانبار لحفظها ومنع القرامطة من العبور^٣ هنالك، ثم ان القرامطة
قصدوا الانبار فقطع اهلها الجسر ونزل القرامطة قرب الفرات وانفذ
أبو طاهر أصحابه الى الحديثة فاتوه بسفن ولم يعلم اهل الانبار
بذلك وعبر فيها ثلاثماية رجل من القرامطة فقاتلوا عسكر الخليفة
فهزموهم وقتلوا منهم جماعة واستولى القرامطة على مدينة الانبار
وعقدوا الجسر وعبر أبو طاهر جريدة وخلف سواده بالجانب
الغربي ولما ورد الخبر بعبور^٤ ابي طاهر الى الانبار خرج نصر
الحاجب في عسكر جرّار فلاحق بمونس المظفر فاجتمعوا في
نيف وأربعين الف مقاتل سوى الغلمان ومن يريد النهب وكان
من معه أبو الهيثم عبد الله بن حمدان ومن اخوته أبو
الوليد وأبو السرايا في أصحابهم وساروا حتى بلغوا نهر زبار^٥
على فرسخين من بغداد عند عقروف فآشار أبو الهيثم بن
حمدان بقطع القنطرة التي عليه فقطعوها وسار أبو طاهر ومن
معه نكحهم فبلغوا نهر زبار^٦ وفي أوائلهم رجل أسود فبا زال
الأسود يدنوا من القنطرة والنشاب ياخذة ولا يمتنع^٧ حتى

١) Om. A. B. ٢) A. B. لئلا تمنع. ٣) Om. U. ٤) U. بورود. ٥) U.

أحدًا. Add. C. P. ٦) U. زبار. ٧) U. زبار. A. زبار.

أشرف عليها فراهها مقطوعة فعاد وهو مثل القنفذ وأراد القرامطة
العبور فلم يمكنهم لأن النهر لم يكن فيه مخاضة ولما أشرفوا على
عسكر الخليفة هرب منهم خلق كثير إلى بغداد من غير أن
يلقوهم فلما رأى ابن حمدان ذلك قال لمونس كيف رأيت ما
أشرت به عليكم فوالله لو عبر القرامطة النهر لانهزم كل من معك
ولاخذوا^١ بغداد، ولما رأى القرامطة ذلك^٢ * عادوا إلى الأنبار^٣
وسير مونس الظفر صاحبة^٤ بليق^٥ في ستة آلاف مقاتل إلى
عسكر القرامطة غربى الفرات ليغتموه ويخلصوا ابن أبى الساج
فبلغوا إليهم وقد عبر أبو طاهر الفرات في زورق صياد وأعطاه
ألف دينار فلما رآه أصحابه قويت قلوبهم ولما اتاهم عسكر مونس
كان أبو طاهر عندهم فاقتتلوا قتالاً شديداً فانهزم عسكر الخليفة
ونظر أبو طاهر إلى ابن أبى الساج وهو قد خرج من الخيمة
ينظر ويرجوا الخلاص وقد ناداه أصحابه ابشر بالفرج فلما انهزموا
أحصروه وقتله وقتل جميع الأسرى من أصحابه^٦ وسلمت بغداد
من نهب العيارين لأن نازوك^٧ كان يطوف هو وأصحابه ليلاً
ونهاراً ومن جدوة بعد العتمة قتلوه فامتنع العيارون واكتوى
كثير من أهل بغداد سفناً ونقلوا إليها أموالهم وربطوها لينحدروا إلى
واسط وفيهم^٨ من نقل متاعه إلى واسط وإلى حلوان ليسيروا إلى
خراسان^٩ وكان عدة القرامطة ألف رجل وخمسمائة رجل منهم
سبعماية فارس وثمانماية راجل وقيل كانوا ألفين وسبعماية وقصد
القرامطة مدينة هيت وكان المقتدر قد سير إليها سعيد بن
حمدان وهارون بن غريب فلما بلغها القرامطة راوا عسكر الخليفة
قد سبقهم^{١٠} فقاتلوهم على السور فقتلوا من القرامطة جماعة

١) حاجبه A. B. ٢) Om. A. B. ٣) U. ٤) ولاخذت A. B. ٥) بليق at Berol. ٦) A. B.; rel. ٧) نازوك U. ٨) إليها U. add. ٩) ومنهم A. B.

كثيرة فعادوا عنها، ولما بلغ أهل بغداد عودهم من هيت سكنت قلوبهم، ولما علم^١ المعتذر بعدته^٢ عسكرة وعسكر القرامطة قال لعن الله نيقا وثمانين^٣ ألفا يعجزون عن القين وسبعماية^٤ وجاء الحسن إلى علي بن عيسى وأخبره أن في جيرانه رجلاً من شيراز على مذهب القرامطة يكاتب أبا طاهر بالأخبار فاحصره وسأله واعترف وقال ما صحبت أبا طاهر إلا لما صبح عندي أنه على الحق^٥ وأنت وصاحبك كفار تأخذون ما ليس لكم ولا بد لله من حاجة في أرضه وأمامنا المهدي محمد بن فلان بن فلان بن محمد^٦ بن اسماعيل بن جعفر الصادق المقيم ببلاد المغرب ولسنا كالرائضة^٧ والاثنا عشرية^٨ الذين يقولون بأجهلهم أن لهم أمماً ينتظرونه ويكذب بعضهم لبعض^٩ فيقول قد رأيته وسعته وهو يقرأ ولا ينكرون^{١٠} بأجهلهم وعباوتهم^{١١} أنه لا يجوز أن يعطى من العمر ما يظنونته فقال له قد خالطت حسكرنا وعرفتكم فمن فيهم على مذهبك فقال وأنت بهذا العقل تدبر الوزارة كيف تطمع مني أننى أسلم قوماً مومنين إلى قوم كافرين يقتلونهم لا أفعل ذلك، فأمر به فضرب ضرباً شديداً ومنع الطعام والشراب فمات بعد ثلاثة أيام، وقد كان ابن أبى الساج قبل قتاله القرامطة قد قبض على وزيره محمد بن خلف النيرمانى وجعل مكانه أبا علي^{١٢} الحسن بن هارون وصادر محمدًا على خمسمائة ألف دينار وكان سبب ذلك أن النيرمانى عظم شأنه وكثر ماله فحدث نفسه بوزارة الخليفة فكتب إلى نصر الحاجب يخطب الوزارة ويسعى بأبن أبى الساج ويقول له^{١٣} أنه قرمتلى

١) C. P. et Berol. ٢) وخمسين U. ٣) عدة A. B. ٤) بلغ A. B. ٥) حق.

٦) يفكرون A. B. ٧) بعضاً A. B. ٨) Om. U. ٩) عمر U. ١٠) عباوتهم U. ١١) فى انه A. B. ١٢) C. P. ١٣) C. P.

يعتقد إمامة العلوي الذي^١ باثريقية وأثنى ناطرته على ذلك فلم يرجع عنه وأنه لا يسير إلى قتال أبي طاهر القرمطي وإنما يأخذ المال بهذا السبب ويقوى^٢ به على قصد حضرة السلطان وإزالة الخلافة عن بني العباس وطول في^٣ ذلك وعرض، وكان لمحمد ابن خلف أعداء قد أساء إليهم من أصحاب ابن أبي الساج^٤ ففسعوا به فاعلموا يوسف بن أبي الساج^٥ ذلك وأراده كتباً جاتته من بغداد في المعنى من نصر الحاجب وفيها رموز إلى قواعد قد تقدمت وتقررت وفيها الوعد له بالوزارة وعزل علي بن عيسى الوزير، فلما علم ذلك ابن أبي الساج قبض عليه فلما أسر ابن أبي الساج تخلص من الحبس، وكان ابن أبي الساج يسمى الشيخ الكريم^٦ لما جمع الله فيه من خلال الكمال والكرم^٧

ذكر استيلاء أسفار على جرجان^٨

في هذه السنة استولى أسفار بن شيرويه الديلمي على جرجان، وكان^٩ ابتداء أمره أنه كان من أصحاب ماكان بن كالي^{١٠} الديلمي وكان سبي الخلف والعشرة فأخرجه ماكان من عسكرة فاتصل ب بكر بن محمد بن اليسع وهو بنيسابور وخدمه فسيّره بكر بن محمد إلى جرجان ليفتحها وكان ماكان بن كالي^{١١} ذلك الوقت بطبرستان وأخوه أبو الحسن بن كالي بجرجان وقد اعتقل أبا علي بن أبي^{١٢} الحسين الأطروش^{١٣} العلوي عنده فشرب أبو الحسن بن كالي ليلة ومعه أصحابه ففرقهم وبقي في بيت هو والعلوي فقام إلى العلوي ليقتله فظفر به العلوي وقتله وخرج من الدار واختفى فلما أصبح أرسل إلى جماعة من القواد

١) Add. A. B. كان. ٢) A. B. et Berol. ويتقوى. ٣) C. P. إلى. ٤) Om. U. ٥) Berol. الكبير. ٦) Hoc post sequens caput in C. P. et Berol. positum est. ٧) A. add. سبب. ٨) Berol. ubique كاكى. ٩) Om. A. B. ١٠) Berol. الأطروش. ١١) Om. A. B.

يعرفهم الحال ففرحوا بقتل ابي الحسن بن كالى واخرجوا العلوى والبسوة القلنسوة وبايعوه فامسى اسيراً واصبح اميراً وجعل مقدم جيشه على بن خرشيد ورضى به الجيش وكاتبوا اسفار ابن شيرويه وعرفوه الحال واستقدموه اليهم فاستان بكر بن محمد وسار الى جرجان واتفق مع على بن خرشيد وضبطوا تلك الناحية فسار اليهم ماكان ابن كالى من طبرستان فى جيشه فكاربه وهزمه واخرجوه عن طبرستان واقاموا بها ومعهم العلوى فلعب يوماً بالكرة فسقط عن دابته فمات ثم مات على بن خرشيد صاحب الجيش وعاد ماكان بن كالى الى اسفار فكاربه فانهزم اسفار منه ورجع الى بكر بن محمد بن اليسع وهو بهجرجان واقام بها الى ان توفى بكر بها فولاه الامير السعيد نصر بن احمد اسفار بن شيرويه وذلك سنة خمس عشرة وثلاثماية وارسل اسفار الى مرداويج^١ ابن زيار الجبلى يستدعيه فحضر عنده وجعله امير الجيش واحسن اليه وقصدوا طبرستان واستولوا عليها^٢ ونحن نذكر حال ابتداء مرداويج وكيف تقلبت به الاحوال^٣

ذكر الحرب بين المسلمين والروم

فى هذه السنة خرجت سرية من طرسوس الى بلاد الروم فوقع عليها العدو فاقتتلوا^٤ فاستظهر الروم^٥ واسروا من المسلمين^٦ اربعماية رجل فقتلوا صبراً^٧ وفيها سار الدمستق فى جيش عظيم من الروم الى مدينة ذيبيل^٨ وفيها نصر انسبكتى فى عسكر يحميها وكان مع الدمستق دبابات ومناجيق^٩ ومعه مزارق^{١٠} يوزق بالنار عدة^{١١} اثنى عشر رجلاً فلا يقوم^{١٢} بين يديه احد من

١) U. saepius مرداويج. ٢) C. P. ثقاتلها. ٣) Om. C. P. et Berol. ٤) C. P. et Berol. ذنبيل. ٥) U. C. P. et Berol. واسر منها. ٦) C. P. et Berol. cum artic A. B. وماجانبى. ٧) A. يمد؛ B. تمده. ٨) U. يقر.

شدّة ناره وأتّصالة فكان من أشدّ شيء على المسلمين وكان الرامى به
مباشر القتال * من اشتجعهم ¹ فرماه رجل من المسلمين بسهم فقتله وأراح
الله المسلمين من شره وكان الدمستق يجلس على كرسي على يشراف
على البلد * وعلى عسكره فامرهم بالقتال على ما يراه فصبر له
أهل البلد ² وهو ملازم القتال حتّى وصلوا ³ إلى سور المدينة
فلقبوا فيها نقوياً كثيرة ودخلوا المدينة فقاتلهم أهلها ومَن فيها
من العسكر قتلاً شديداً فانتصر المسلمون وأخرجوا الروم منها
وقتلوا منهم فاحو عشرة آلاف رجل ⁴ وفيها في ذى القعدة عاد
ثمّل إلى ⁵ طرسوس من الغزاة الصايغة سالماً هو ومَن معه * فلفوا
جميعاً كثيراً ⁶ من الروم فانتتلوا ⁷ فانتصر المسلمون ⁸ عليهم ⁹ وقتلوا
من الروم كثيراً وغنموا ما لا يحصى وكان من جملة ما غنموا
أنهم ذبحوا من الغنم في ¹⁰ بلاد الروم ¹¹ ثلاثماية ألف رأس سوى
ما سلم معهم ولقيهم رجل يعرف بابن الصبحاك ¹² وهو من رؤساء
الأكراد وكان له حصن ¹³ يعرف بالجعفرى فارتدّ عن الاسلام
وصار إلى ملك الروم واجزل له الفطبعة ¹⁴ وأمره بالعود إلى حصنه
فلقيه المسلمون فقاتلوه * فأسروه وقتلوا كلّ مَن ¹⁵ معه ¹⁶

فذكر مسير جيش المهدي إلى المغرب

في هذه السنة ستر المهدي العلوي صاحب إفريقية ابنه أبا
القاسم من المهديّة إلى المغرب في جيش كثير في صفر لسبب
محمّد بن خرز الرناتى وذلك أنّه طفر بعسكر من كتامة فقتل

¹) Om. C. P. et Berol. ²) Om. U. ³) U. O. P. وصل. ⁴) A. B.

فقاتلهم C. P. ⁵) C. P. et Berol. فصادفهم جمع كثير ⁶) C. P. et Berol. وإلى

⁷) Om. A. B. ⁸) C. P. et Berol. ⁹) U. من. ¹⁰) Om. A. B. inde a

¹¹) C. P. et Berol. ¹²) Berol. خصى. ¹³) U. بالصبحاك. ¹⁴) في

واسروا كل من A. B. ¹⁵) من العلما

منهم خلقاً كثيراً فعظم ذلك على المهدي فسير ولده فلما خرج
تفرق الأعداء وسار حتى وصل الى ما وراء تاهرت فلما عاد من
سفرته هذه خط برماكة في الارض صفة مدينة وستياها المحمدية
وهي المسيلة وكانت خطته لبنى كملان فاخرجهم منها ونقلهم
الى فحس القيروان كالموقع منهم امراً فلذلك احب ان يكونوا
قريباً منه وهم كانوا اصحاب ابي يزيد الخارجي وانتقل خلق
كثير الى المحمدية وامر عاملها ان يكثر من الطعام ويخزنه
ويحتفظ^١ به * ففعل ذلك^٢ فلم ينزل مخزونها الى ان خرج ابو
يزيد ولقبه المنصور ومن المحمدية كان يمتار^٣ ما يريد اذا
ليس بالموضع مدينة سواها^٤

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة مات ابراهيم بن^٥ المسيعى من حتى حادثة
وكان موته بالنوبندجان فاستعمل المقتدر مكانه^٦ على فارس
ياقوتاً واستعمل عوضه على كرمان ابا طاهر محمد بن عبد
الصمد وخلع عليهما، وفيها شغب الفرسان ببغداد وخرجوا الى
المصلى ونهبوا القصر المعروف بالثريا وذبحوا ما كان فيه من
الوحش فخرج اليهم مونس وضمن لهم ارزاقهم فرجعوا الى منازلهم^٧
وفيها ظفر عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله الناصر لدين
الله الاموي صاحب الاندلس باعل طليطلة^٨ وكان قد حصرها
مدة لخلاف كان عليه فيها فلما ظفر بهم اخرب كثيراً من
عماراتها وشعثها^٩ وكانت حينئذ دار اسلام، وفيها قصد الاعراب
سوان الكوفة فنهبوا وخرّبوا ودخلوا^{١٠} الحيرة فنهبوا فسير اليهم
الخليفة جيشاً فدفعوهم عن البلاد، وفيها في ربيع الاول انفض

١) O. P. ويحفظ. ٢) Om. U. ٣) Berol. يمتار. ٤) Om. A. B.

٥) A. B. et Berol. ٦) Berol. غريبة. ٧) U. وشغبها. ٨) U. وقصدوا. ٩)

كونكب عظيم ومار^١ له صوت^٢ شديد على ساعتين بليتنا من
النهار، وفيها في جمادى الآخرة احترق كثير من الرصافة ووصيف^٣
البحرقي ومربعة الخرسى^٤ ببغدان^٥، وفيها توفي أبو بكر محمد
ابن السرى المعروف بابن السراج النحوى صاحب كتاب الاصول
فى النحو^٦ وقيل توفي سنة ست عشرة^٧، وفيها فى شعبان
توفي أبو الحسن على بن سليمان الاخفش فاجلة^٨

سنة ٣١٩ ثم دخلت سنة ست عشرة وثلاثمائة^٩

ذكر اخبار القرامطة

لما سار القرامطة من الانبار عاد مونس الخادم الى بغداد
فدخلها ثالث المحرم وسار أبو طاهر القرمطى الى الدالية من
طريق القرات فلم يجد فيها شيئاً فقتل من اهلها جماعة، ثم
سار الى الرحبة فدخلها ثامن المحرم بعد ان حاربه اهلها فوضع
فيهم السيف بعد ان طفر بهم، فامر مونس المظفر بالمسير الى
الرقّة فسار اليها فى صفر وجعل طريقه على الموصل فوصل اليها
فى ربيع الاول ونزل بها وارسل اهل قرقيسيا يطلبون من ابي
طاهر الامان فآمنهم وامرهم ان لا يظهر احد منهم بالنهار فاجابوه الى
ذلك وسير أبو طاهر سرية الى الاعراب بالجزيرة فذهبوهم^{١٠} واخذوا
اموالهم فخافه الاعراب خوفاً شديداً وهربوا من بين يديه وقرر
عليهم اتاوة على كلّ رأس دينار يحملونه الى هاجر ثم اصعد أبو
طاهر من الرحبة الى الرقّة فدخل اصحابه الربض وقتلوا منهم
ثلاثين رجلاً واعان اهل الرقّة اهل الربض وقتلوا من القرامطة جماعة
فقاتلهم ثلاثة ايام ثم انصرفوا اخر ربيع الآخر^{١١} وبثت القرامطة
سرية الى رأس عين وكفرتوثا فطلب اهلها الامان فآمنوهم وساروا

١) A. B. ٢) Codd. ٣) وصف. ٤) A. B. ٥) وصف. ٦) A. B. ٧) A. B. ٨) A. B. ٩) A. B.

١٠) A. B. ١١) A. B. ١٢) A. B. ١٣) A. B. ١٤) A. B. ١٥) A. B.

أيضاً إلى سنجار فذهبوا^١ إلى الجبال ونزلوا سنجار فطلب أهلها
الامان فآمنوهم وكان مونس قد وصل^٢ إلى الموصل^٣ فبلغه قصد
القرامطة إلى الرقة^٤ فاجتد السير إليها فسار أبو طاهر عنها وعاد^٥
إلى الرحبة ووصل مونس إلى الرقة بعد انصراف القرامطة عنها ثم
أن القرامطة ساروا إلى هيت وكان أهلها قد أحكموا سورها
فقاتلوه فعاد^٦ عنهم إلى الكوفة فبلغ الخبر إلى بغداد فأخرج
هارون بن غريب^٧ وبنى بن نفيس^٨ ونصر الحاجب^٩ إليها
ووصلت خيل القرمطي إلى قصر بن هبيرة فقتلوا منه جماعة
ثم أن نصر الحاجب^٧ حتم في طريقه حتى حلا قتل جلد وسار
فلما قاربهم القرمطي لم يكن في نصر قوة على النهوض والمعاربة
فاستخلف أحمد بن كيغلاغ^٨ واشتد مرض نصر وامسك نسائه
لشدته مرضه فرتوه إلى بغداد فمات في الطريق أواخر شهر رمضان
فجعل مكانه على الجيش هارون بن غريب ورّتب ابنه أحمد
ابن نصر في الحجابة للمقتدر مكان أبيه فانصرف القرامطة إلى
البرية وعاد هارون إلى بغداد^٩ في الجيش^٩ فدخلها لثمان
بقيين من شوال^{١٠}

ذكر عزل علي بن عيسى ووزارة أبي علي بن مقله^{١١}
في هذه السنة عزل علي بن عيسى عن وزارة الخليفة ورّتب
فيها أبو علي بن مقله^{١٢} وكان سبب ذلك أن علياً لما رأى
نقص الارتفاع واختلال الاعمال بوزارة الخاقاني والخصيبي^{١٣} وزيادة
النفقات وأن الجند لما عادوا من الأنبار زادهم المقتدر في أرزاقهم
مايتي ألف وأربعين ألف دينار في السنة ورأى أيضاً كثرة النفقات

١) U. وسبوا. ٢) A. B. بلغ. ٣) U. الرقة. ٤) C. P. et Berol.
٥) Om. فعادوا. ٦) C. P. وغيرها فسار إليهم ففارقها القرامطة وعادوا
A. B. ٧) Om. U. ٨) U. كنغلاغ. ٩) Om. U. ١٠) U. B. et Berol.
والخصيبي^{١١}

للخدم والحرم لا سيما والدنا المقتدر حاله ذلك وعظم عليه، ثم
 أنه رأى نصرًا الحاجب يقصده وينحرف عنه لميل مونس إليه.
 فان نصرًا كان يخالف مونسًا في جميع ما يشير به فلما تبين له
 ذلك استعفى من الوزارة واحتج بالشيخوخة وقلة النهضة فامره
 المقتدر بالصبر وقال له انت عندى بمنزلة والذى المعتضد،
 فالتج عليه فى الاستعفاء فشاور مونسًا فى ذلك واعلم أنه قد
 سئى للوزارة ثلاثة نفر الفضل بن جعفر بن الفرات الذى أمه حيرانة^١
 وأخته زوجة المحسن بن الفرات وأبو على بن مقله ومحمد بن
 خلف النيرمانى الذى كان وزير ابن أبى الساج فقال مونس أما
 الفضل فقد قتلنا عمه الوزير أبا الحسن وابن عمه زوج أخته
 المحسن بن الوزير وصادرنا أخته * فلا نأمنه وأما ابن مقله
 فحدث غر لا تجربة له بالوزارة ولا يصلح لها وأما محمد بن
 خلف فجاهل متهور لا يحسن شيئًا والصواب مداراة على بن
 عيسى، ثم لقي مونس على بن عيسى وسكنه فقال على لو
 كنت مقيمًا لاستعنت بك ولكنك ساير إلى الرقة ثم إلى الشام،
 وبلغ الخبر أبا على بن مقله فجاء فى السعى وضمن على نفسه
 الصيانات وشاور المقتدر نصرًا^٢ الحاجب فى هؤلاء الثلاثة فقال
 أما الفضل بن الفرات فلا يدفع عن صناعة الكتابة والمعرفة والكفاية
 ولكنك بالأمس قتلت عمه وابن عمه وصهره^٣ وصادرت أخته وأمه
 ثم أن بنى الفرات يدينون بالرفض ويعرفون بولاء آل على وولده
 وأما أبو على ابن مقله فلا هيبة له فى قلوب^٤ الناس ولا يرجع
 إلى كفاية ولا تجربة وأشار بمحمد بن خلف لمودته كانت بينهما،
 فنفر المقتدر من محمد بن خلف لما علمه من جهله وتهوره
 وواصل ابن مقله بالهدية إلى نصر الحاجب فأشار على المقتدر

١) Om. U. ٢) ابن نصر. U. ٣) وامة و. U. ٤) حنزابه. U. ٥) صدر. A. B. C. P. ٦) قال A. B.

به فاستوزره وكان ابن مقله لما قرب الهاجري من الانبار قد
انفذ صاحباً^١ له معه خمسون طائراً وامره بالمقام بالانبار وارسال
الاخبار اليه^٢ وقتاً بوقت^٣ ففعل ذلك^٤ فكانت الاخبار قد ترد
من جهته الى الخليفة على يد نصر الحاجب فقال نصر هذا
فعله فيما لا يلزمه فكيف يكون اذا اصطنعته فكان ذلك من
اقوى الاسباب في وزارته^٥ وتقدم المقتدر في منتصف ربيع الاول
بالقبض على الوزير علي بن عيسى واخيه عبد الرحمان وخلع
على ابي علي بن مقله وتولى الوزارة واعانه عليها ابو عبد الله
البريدى لمودة كانت بينهما^٦

ذكر ابتداء حال ابي عبد الله البريدى واخوته
لما ولي علي بن عيسى الوزارة كان ابو عبد الله بن
البريدى قد ضمن الخاصة وكان اخوه ابو يوسف علي سرق^٧
فلما استعمل علي بن عيسى العمال ورتبهم في الاعمال قال ابو
عبد الله تقلد^٨ مثل هاولاء على هذه الاعمال الجليلة وتقتصر بي
على ضمان الخاصة بالاهواز وباخي ابي يوسف علي سرق^٩ لعن
الله من يقنع بهذا متى فان لطبلى صوتاً سوف^{١٠} يسمع بعد
ايام^{١١} فلما بلغه اضطراب امر علي بن عيسى ارسل اخاه ابا
الحسين الى بغداد^{١٢} وامره ان يخطب له اعمال الاهواز وما يجرى
معه اذا تجددت وزارة^{١٣} لمن ياخذ الرشى ويرتفع^{١٤} فلما وزر
ابو علي بن مقله بذل له عشرين الف دينار على ذلك فقلد
ابا عبد الله الاهواز جميعها سوى السوس وجندى سابور وقلد
اخاه ابا الحسين الفراتية وقلد اخاهما ابا يوسف الخاصة
والاسافل على ان يكون المال في ذمة ابي ايوب السمسار الى

١) U. ٢) سرف. A. C. P. ٣) Om. A. B. ٤) U. ٥) حاجباً. A. B. ٦) U.

٧) بها. Add. U. ٨) Om. A. ٩) ليسمع. A. B.; Berol. ١٠) برتسب.

ان ينتصروا في^١ الاعمال^٢ وكتب ابو علي بن مقله الى ابي عبد الله في القبض على ابن ابي السلاسل فسار بنفسه فقبض عليه بتستر واخذ منه عشرة آلاف دينار ولم يوصلها وكان متهورا لا يفكر في عاقبة امر وسيرد من اخبارة ما يعلم به^٣ ذهاب ومكره وقلته دينه وتهوره^٤ ثم ان ابا علي بن مقله جعل ابا محمد الحسين بن احمد^٥ المارداني^٦ مشرقا على ابي عبد الله فلم يلتفت اليه^٧ البريدي بالبياء الموحدة والراء المهمة منسوب الى البريد هكذا ذكره الامير ابن ماکولا وقد ذكر ابن مسكويه بالبياء المعجمة باثنتين من تحت والراء وقال كان جده يخدم يزيد بن منصور الحميري فنسب اليه والاول اصح وما ذكرنا قول ابن مسكويه الا حتى لا يظن طان اتنا لم نقف عليه واخطانا الصواب هـ

ذكر من ظهر بسواد العراق من القرامطة لما كان من امر ابي طاهر القرمطي ما ذكرناه واجتمع من كان بالسواد ممن يعتقد مذهب القرامطة فيكتم اعتقاده خوفا فظهروا اعتقادهم فاجتمع منهم بسواد واسط اكثر من عشرة الاف رجل وولوا امرهم رجلا يعرف بخريث بن مسعود واجتمع طائفة اخرى بعين التمر ونواحيها في جمع كثير وولوا امرهم انسانا يسمى عيسى بن موسى وكانوا يدعون الى المهدي وسار عيسى الى الكوفة ونزل بظاهرها وجبى الخراج وصرف^٨ العمال عن السواد وسار خريث بن مسعود الى اعمال الموفقى وينا بها دار سبأها دار الهجرة واستولى على تلك الناحية فكانوا ينهبون ويسبون ويقتلون وكان يتقلد الحرب بواسط بنى ابن نفيس فقاتلهم فهزموه فسير المقتدر بالله الى خريث بن مسعود ومن

١) U. ٢) A. ٣) من C. P. et Berol. ٤) الى U. ٥) اصرف C. P. et Berol. ٦) المارداني Berol. ٧)

معه هارون بن غريب والى عيسى بن موسى ومن معه بالكوفة صافى البصرى^١ فوقع بهم هارون وأوقع صافى بمن سار اليهم فانهزمت القرامطة وأسر منهم كثير وقتل أكثر ممن أسر وأخذت أعلامهم وكانت بيضا وعليها مكتوب وتريد أن نمّ على الذين أسْتضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين^٢ * فأدخلت بغداد منكوسة^٣ وأضحل أمر من بالسواد منهم وكفى الله الناس شرهم^٤

ذكر الحرب بين نازوك^٥ وهارون بن غريب

وفيها وقعت الفتنة بين نازوك^٥ صاحب الشرطة وهارون بن غريب^٦ وسبب ذلك أن * ساسة^٧ دواب هارون بن غريب وساسة^٨ نازوك تغايروا على غلام امرد^٩ وتصاربوا بالعصى فحبس نازوك * ساسة^٩ دواب^{١٠} هارون بعد أن ضربهم فصار أصحاب هارون الى^{١١} محبس^{١٠} انشرطة ووثبوا على نايب نازوك به وانتزعوا أصحابهم من الحبس فركب نازوك وشكى الى المقتدر فقال كلا كما عزيز على وليست ادخل بينكما^{١٢} فعاد وجع رجاله وجمع هارون رجاله وزحف أصحاب نازوك الى دار هارون فاعلق بابه وبقي بعض أصحابه خارج اندار فقتل منهم أصحاب نازوك وجرحوا ففتح هارون الباب وخرج أصحابه فوضعوا السلاح في أصحاب نازوك * فقتلوا منهم وجرحوا واشتبكت الحرب بينهم فكف نازوك أصحابه^{١٣} وارسل الخليفة اليهما ينكر عليهما ذلك فكفا وسكنت الفتنة واستوحش^{١٤} نازوك واستدل بذلك على تغير المقتدر ثم ركب اليه هارون وصاحبه وخرج بأصحابه ونزل بالبستان المنجمي

١) C. P. B. et Berol. النجدي. ٢) Coran. 28, 4. ٣) Om. U.; C. P. منكوسة. ٤) U. نازوك. ٥) C. P. et Berol. نازوك. ٦) Om. C. P. أسود. ٧) C. P. et Berol. وسوايس. ٨) سويس. ٩) U. C. P. منجيس. ١٠) A. B. et Berol. منجيس. ١١) Om. A. في. ١٢) U. C. P. في. ١٣) U. C. P. في. ١٤) Om. A.

ليبعد عن نازوك، فأكثر الناس الراجيف وقالوا قد صار هارون
أمير الأمراء فعظم ذلك على أصحاب مونس وكتبوا اليه بذلك
وهو بالرفقة فاسرع العود الى بغداد * فنزل بالشماسية فسي اعلى
بغداد^١ ولم يلق المقتدر فصعد اليه الأمير أبو العباس بن
المقتدر والوزير ابن مقله فابلغاه سلام المقتدر واستيخاشه له
وهان، واستشعر كل واحد من المقتدر ومونس من صاحبه
واحضر المقتدر هارون بن غريب وهو ابن خاله فجعله معه في
داره، فلما علم مونس بذلك ازداد نفورا واستيخاشا وافبل أبو
الهيبياء بن حمدان من بلاد الجبل فنزل عند مونس * ومعه
عسكر كبير وصارت المراسلات^٢ بين الخليفة ومونس * يتردد
والأمراء يخرجون الى مونس وانقضت السنة وهم على ذلك^٣

ذكر قتل الحسن بن القاسم الداعي

في هذه السنة قتل الحسن بن القاسم الداعي على العلوي وقد
ذكرنا استيلاء اسفار بن شيرويه الديلمي على طبرستان ومعه
مرداويج فلما استولوا^٤ عليها كان الحسن بن القاسم بالهرق واستولى
عليها واخرج منها اصحاب السعيد نصر بن أحمد واستولى على
قزوين وزنجان وابهر وقم وكان معه ماكان بن كالى^٥ الديلمي
فسار نحو طبرستان والتقوا هم واسفار عند سارينة فافتتلوا قتالا
شديدا فانهزم^٦ الحسن * وماكان بن كالى فلاحق الحسن فقتل
وكان انهزام معظم اصحاب الحسن على تعبد^٧ منهم للهزيمة^٨
وسبب ذلك انه كان يأمر اصحابه بالاستقامة ومنعهم عن ظلم
الرعية وشرب الخمر وكانوا يبغضونه لذلك ثم اتفقوا على ان

١) Om. U. ٢) A. B. الرسل. ٣) Om. C. P. et Berol. ٤) C. P. et Berol.

معظم اصحاب A. B. add. ٥) Berol. ubiqué كالى. ٦) استولى.

٧) Om. A. B. ٨) Om. A.

يستقدموا هروسندان¹ وهو احد رؤساء الجبيل² وكان خال مرداويج
 ووشمكير ليقتدسوه عليهم ويقبضوا على الحسن الداعي وينصبوا
 ابا الحسين³ بن⁴ الاطروش ويخطبوا له وكان هروسندان مع
 احمد الطويل⁵ بالدامغان بعد موت صعلوك فوقف احمد على
 ذلك فكتب الى الحسن⁶ الداعي يعلمه فاخذ حذره فلما قدم
 هروسندان لقيه مع القواد واخذهم الى قصره بجرجان لياكلوا
 طعاما ولم يعلموا انه قد اطلع على ما عزموا عليه وكان قد
 وافق خواص اصحابه على قتلهم وامرهم بمنع اصحاب اوليك
 القواد من الدخول فلما دخلوا داره قابلهم على ما يريدون
 يفعلونه وما اقدموا⁷ عليه من المنكرات التي احلت له دماهم ثم
 امر بقتلهم عن اخرهم واخبر⁸ اصحابهم⁹ الذين ببابه بقتلهم
 وامرهم بنهب اموالهم فاشتغلوا بالنهب وتركوا اصحابهم وعظم
 قتلهم على اقربائهم ونفروا عنه¹⁰ فلما كانت هذه الحادثة تخلصوا
 عنه حتى قُتل ولما قُتل استولى اسفار على بلاد طبرستان
 والري وجرجان وقزوین وزنجان وابهر وقم والكرخ ودما لصاحب
 خراسان وهو السعيد نصر بن احمد واقام بسارية واستعمل على
 آمل هارون بن بهرام وكان هارون يحتاج يخطب فيها لابي
 جعفر العلوي وخاف اسفار ناحية ابي جعفر ان يجدد له فتنة¹¹
 وحربا فاستدعى هارون اليه وامره ان يتزوج الى احد اعيان
 آمل ويحضر عرسه ابا جعفر وغيره من رؤساء العلويين ففعل ذلك
 في يوم ذكره اسفار ثم سار اسفار من سارية مجدا فوافا آمل
 وقت الموعد وهجم دار هارون¹² * على حين¹³ غفلة وقبض على

1) A. B.; U. ubiquitous هروسندان. 2) Codd. الجبيل. 3) U. et C. P.
 ابي الحسين. 4) Om. A. B. 5) A. B. الكامل. 6) الحسن.
 7) U. انفقوا. 8) U. واطهر. 9) اصحابه. 10) Berol. بيعة.
 11) U. دارهم. 12) Om. C. P. et Berol. 13) غفلة.

الملك فقتله وكان محمد متفرشاً^١ ومنا وأخرج حبل أبراهيم كان قد أعدّه فشده في نافذة^٢ في تلك الغرفة ونزل وتخلص، واستغاث ذلك الغلام فجاء أصحاب محمد بن جعفر وكسروا الباب وكان عبد الملك قد أغلقه فلما دخلوا راوه مقتولاً فقتلوا به كل من عندهم من الديلم وحفظوا نفوسهم، وعظمت جيوش اسفار وجل قدره فتاجبّر^٣ وعصى على الأمير السعيد صاحب خراسان وأراد أن يجعل على رأسه تاجاً وينصب بالسرّ سرير ذهب^٤ للسلطنة ويحارب الخليفة وصاحب خراسان فسير المقتدر إليه هارون بن غريب في عسكر نحو قزوين فحاربه أصحاب اسفار بها فانهزم هارون وقتل من أصحابه جمع^٥ كثير بباب قزوين وكان أهل قزوين قد ساعدوا أصحاب هارون فحقدوها عليهم اسفار، ثم أن الأمير السعيد صاحب خراسان سار من بخارا قاصداً نحو اسفار ليأخذ بلاده فبلغ نيسابور فجمع اسفار عسكرة وأشار على اسفار وزيره مطرف بن محمد الجرجاني بهراسلة صاحب خراسان والدخول في طاعته وبذل المال له فان اجاب وآلا فالحرب بين بدبه^٦ وكان في عسكرة جماعة من اتراك صاحب خراسان قد ساروا معه فخوفه وزيره منهم فرجع الى رأيه ورأسله فابى أن يجيبه الى ذلك وعزم على السير اليه فإشار عليه^٧ أصحابه أن يقبل الاموال واقامة الخطبة له وخوفه الحرب وأنه لا يدري لمن النصر فرجع الى قولهم واجاب اسفار الى ما طلب وشرط عليه شروطاً من حمل الاموال وغير ذلك واتفقا فشرع اسفار بعد اتمام الصلح وقسط على الرق واعمالها على كل رجل ديناراً سواء كان من أهل البلاد ام من المجتازين فحصل

١) B. et Berol. فتاجبّر. ٢) A. يده. ٣) متفرسسا. rel. ٤) B. ٥) بعض.

٦) Add. U. ٧) خلق. A. B. ٨) السرير من A. B.

فكبروا على ارضى صاحب خراسان ببعضه ورجع عنه، فاعظم امر
 اسفار خلاف ما كان وزاد تجبيرة وقصد قزوين لما في نفسه على^١
 اهلها فوقع بهم وقعة عظيمة اخذ فيها اموالهم وعدبهم^٢ وقتل
 كثيرا منهم وعسفهم عسفا شديدا وسلط الديلم عليهم فصافت
 الارض عليهم وبلغت القلوب الحناجر وسمع مؤذن الجامع يؤذن
 فمر به فالتقى من المنارة الى الارض فاستغاث الناس من شره
 وظلمه وخرج اهل قزوين الى الصحراء الرجال والنساء والولدان
 يتصرعون ويدعون عليه ويسالون الله كشف ما هم فيه فبلغه
 ذلك فصاحك منهم وشتهم استهزاء بالدعاء فلما كان الغد انهزم
 على ما تذكره^٣

ذكر قتل اسفار

كان في اصحاب اسفار قائد من اكبر قواده يقال له مرداويج
 ابن زيار الديلمي فارسله الى سلار صاحب شيراز الطرم يدعو
 الى طاعته وهذا سلار هو الذي صار ولده فيها بعد صاحب
 اذربيجان وغيرها، فلما وصل مرداويج اليه تشاكيا ما كان
 الناس فيه من الجهد والبلاء فتحالفا وتعاقدا على قصده والتساعدا
 على حربه، وكان اسفار قد وصل الى قزوين وهو ينتظر وصول
 مرداويج باجوابه، فكتب مرداويج الى جماعة من القواد يثقف
 بهم ويعرفهم^٤ ما اتفق هو وسلار عليه فاجابوه الى ذلك وكان
 الجند قد سثموا^٥ اسفار لسوء سيرته وظلمه وجوره، وكان في
 جملة من اجاب الى مساعدة مرداويج مطرف ابن محمد وزير
 اسفار^٦ وسار مرداويج وسلار فحوا اسفار وبلغه الخبر وان^٧ اصحابه
 قد بايعوا مرداويج فاحس بالشره^٨ وكان ذلك عقيب حادثته

١) U. من. ٢) وعدتهم A. ٣) A. B. ٤) Berol. شتموا. ٥) C.
 P. A. B. وسوء. ٦) C. P. et Berol. الصغار. ٧) A. ان. ٨) A. B.
 add. حديث. ٩) A. add. عقيب ذلك.

مع اهل قزوین ودعایهم وثار الجند باسفار فهرب منهم فی جماعة
من غلمانہ وورد الرق فاراد ان ياخذ من مال كان * عند تاييه^١
بها شيئاً فلم يعطه غير خمسة الاف دينار وقال له انت امير^٢ ولا
يعوزك مال^٣ فتركة وانصرف الى خراسان فاقام بناحية بيهق،
واما مرداويج فاته عاد^٤ من قزوین نحو الرق وكتب الى ماكان
ابن كالى وهو بطبرستان يستدعيه ليتساعدا ويتعاضدا فسرى
ماكان بن كالى الى اسفار وكان قد عسف اهل^٥ الناحية
التي هو بها فلما احس بماكان سار الى بست وركب المفازة
نحو الرق ليقتصد قلعة الموت التي بها اهل واملاله فانقطع عنه
بعض اصحابه وفصد^٦ مرداويج فاعلمه خبره فخرج مرداويج من
ساعته في اثره وقدم بعض قواده بين يديه فالحقه ذلك القايد
وقد نزل يستريح فسلم عليه بالامرة فقال له اسفار لعلمكم اتصل
بكم خبري وبعثت^٧ في طلبي * قال نعم^٨ فبكى اصحابه فذكر
عليهم اسفار ذلك وقال بمثل هذه القلوب تتجندون^٩ اما علمتم
ان الولايات مقرونة بالبلايات، ثم اقبل على ذلك القايد وهو
يصحك وساله عن قواده الذين اسلموه وخذلوه فاخبره ان مرداويج
قتلهم فتهلل وجهه وقال كانت حياة هاولاء غصنة في حلقى وقد
طابت الآن نفسى فامض في^{١٠} ما أمرت به، وضح انه أمر بقتله،
فقال ما أمرت فيك بسوء، وحمله الى مرداويج فسلمه الى جماعة
اصحابه^{١١} ليحمله الى الرق فقال له بعض اصحابه ان اكثر
* من معك^{١٢} كانوا اصحاب هذا فانكفروا عنه اليك * وقد
اوحشت اكثرهم بقتل قوادهم^{١٣} فما يومنك ان ترجعوا اليه غداً

١) U. ٢) A. B. ٣) شيء. ٤) A. B. ٥) A. ٦) A. ٧) B. ٨) A. ٩) A. ١٠) A. ١١) A. ١٢) A. ١٣) A. B. ١٤) A. B. ١٥) A. B. ١٦) A. B. ١٧) A. B. ١٨) A. B. ١٩) A. B. ٢٠) A. B. ٢١) A. B. ٢٢) A. B. ٢٣) A. B. ٢٤) A. B. ٢٥) A. B. ٢٦) A. B. ٢٧) A. B. ٢٨) A. B. ٢٩) A. B. ٣٠) A. B. ٣١) A. B. ٣٢) A. B. ٣٣) A. B. ٣٤) A. B. ٣٥) A. B. ٣٦) A. B. ٣٧) A. B. ٣٨) A. B. ٣٩) A. B. ٤٠) A. B. ٤١) A. B. ٤٢) A. B. ٤٣) A. B. ٤٤) A. B. ٤٥) A. B. ٤٦) A. B. ٤٧) A. B. ٤٨) A. B. ٤٩) A. B. ٥٠) A. B. ٥١) A. B. ٥٢) A. B. ٥٣) A. B. ٥٤) A. B. ٥٥) A. B. ٥٦) A. B. ٥٧) A. B. ٥٨) A. B. ٥٩) A. B. ٦٠) A. B. ٦١) A. B. ٦٢) A. B. ٦٣) A. B. ٦٤) A. B. ٦٥) A. B. ٦٦) A. B. ٦٧) A. B. ٦٨) A. B. ٦٩) A. B. ٧٠) A. B. ٧١) A. B. ٧٢) A. B. ٧٣) A. B. ٧٤) A. B. ٧٥) A. B. ٧٦) A. B. ٧٧) A. B. ٧٨) A. B. ٧٩) A. B. ٨٠) A. B. ٨١) A. B. ٨٢) A. B. ٨٣) A. B. ٨٤) A. B. ٨٥) A. B. ٨٦) A. B. ٨٧) A. B. ٨٨) A. B. ٨٩) A. B. ٩٠) A. B. ٩١) A. B. ٩٢) A. B. ٩٣) A. B. ٩٤) A. B. ٩٥) A. B. ٩٦) A. B. ٩٧) A. B. ٩٨) A. B. ٩٩) A. B. ١٠٠) A. B.

ويقبضوا عليك^١ ، فحينئذ أمر بقتله وأنصرف إلى السرى ، وقيل
في قتله أنه لما عاد نحو قلعة الموت نزل في وادٍ هناك يستريح
فاتفق أن مرداويج خرج يتصيد ويسال^٢ عن أخباره^٣ فرأى
خيلاً يسيرة^٤ في وادٍ هناك فارسل بعض أصحابه ليأخذ خبرها
فراوا أسفار بن شيرويه في حدة يسيرة من أصحابه يريد الحصن
ليأخذ ما له فيه ويستعين به على جمع الكيوش ويعود إلى
مكاربة مرداويج فأخذوه ومن معه وحملوه إلى مرداويج فلما راه
نزل إليه فذبكه ، واستقر أمر^٥ مرداويج في البلاد وعاد إلى
قزوین بعد قتل أسفار فأحسن إلى أهلها ووعدهم الجميل ، وقيل
بل دخل أسفار إلى رجا وقد نال منه الجوع فطلب^٦ من الطحان
شيئاً يأكله فقدم له خبزاً ولبناً فاكل منه هو و غلام له ليس معه
غيره فاقبل مرداويج إلى تلك الناحية فاشرف على الرجا فرأى
أثر حوافر الدواب فسأل عنها فقيل له قد دخل فارسان إلى هذه
الرجا فكبس^٧ مرداويج الرجا فراه^٨ وقتله^٩

ذكر ملك مرداويج

ولما انهزم أسفار من مرداويج ابتدا في ملك البلاد ثم أنه ظفر
بأسفار فقتله فتمكن ملكه وثبت وتنقل في البلاد يملكها مدينة
مدينة وولاية ولاية فملك قزوین ووعدهم الجميل فأحبوه^{١٠} ثم
سار إلى السرى فملكها وملك همذان وكنكور والدينور وهرجرد
وقم وقاشان^{١١} وأصبهان وجرباذقان وغيرها ، ثم أنه أساء السيرة
في أهل أصبهان خاصة^{١٢} وأخذ الأموال وهتك المحارم^{١٣} وطغى
وعمل^{١٤} له سريراً من ذهب يجلس عليه وسيراً من فضة يجلس

١) U. ; أخبارهم A. ٢) U. C. P. وسال. ٣) عليه C. P. ٤) U. :
Om. ٥) B. ٦) فكسر U. ٧) يطلب A. B. ٨) كثيرة B. ٩)
C. P. et Berol. ١٠) U. ١١) وحافته U. ١٢) وقاشان U. ١٣)
وعلى ١٤)

عليه اكابر قواده واذا جلس على السرير يقف عسكرة صفوفاً
بالبعد منه ولا يخاطبه احد الا الحاجب^١ الذين^٢ رتبهم^٣ لذلك
وخافة الناس خوفاً شديداً

ذكر ملك مرداويج طبرستان

قد ذكرنا اتفاق ماكان بن كالى مع مرداويج ومساعدته
على اسفار فلما استقر ملك مرداويج وقوى امره وكثرت امواله
وعساكره وطمع فى جرجان وطبرستان وكانتا مع ماكان بن
كالى فجمع عساكره وسار الى^٤ طبرستان فثبت له ماكان
فاستظهر عليه مرداويج واستولى على طبرستان ورتب فيها بلقسم^٥
ابن بانجين^٦ وهو^٧ اسفهلار عسكرة وكان حازماً شجاعاً جيد
الرأى، ثم سار مرداويج فحوى جرجان وكان بها من قبل ماكان
شيرزيل^٨ بن سار وابو على^٩ بن تركى فهربا من مرداويج وملكها
مرداويج ورتب فيها سرخاب ابن بساوس^{١٠} خال ولد بلقسم بن
بانجين^{١١} خليفة عن بلقسم فجمع لبلقسم جرجان وطبرستان
وعاد مرداويج الى اصبهان ظافراً غانماً، وسار ماكان الى الديلم
واستنجد ابا الفضل الثاير بها^{١٢} فاكرمه وسار معه الى طبرستان
فلقيهما بلقسم وتحاربوا فانهزم ماكان^{١٣} والثاير فاما الثاير فقصد
الديلم واما ماكان^{١٤} فسار الى نيسابور فدخل فى طاعة السعيد
نصر واستنجد فامده باكثر جيشه وبالع فى تقويته ووصل اليه
ماكان وابو على فاقتتلوا قتالاً شديداً فانهزم ابو على وماكان

يقصد A. B. ٤) رتبة U. ٥) الذى U. ٦) الحاجب U. ٧) بانجين B. ٨) بلقسم jam; يلقسم Bodl. jam; ابا القاسم U.; rel. ٩) سيرزى U. ١٠) صاحب A. B. Add. ١١) مايجيز Bodl. ١٢) ناچين A. ١٣) وباعلى U. ١٤) C. P. et Berol. sine p. ١٥) سيززىل rel. ١٦) U. ١٧) بارس Berol. ١٨) ناسير A. ١٩) ناسر U. ٢٠) وباعلى ٢١) U. ٢٢) بانجين Bodl. ٢٣) بانجين C. P. ٢٤) ناچين A. ٢٥) Om. C. P.; forte ٢٦) Om. T. بالله

وعاد إلى نيسابور، ثم عاد ماكان بن كالى إلى الدامغان ليرتدكها
فسار نحوه بلقسم * فقتله عنها^١ فعاد إلى خراسان وسندكر باقى
اخبار ماكان فيما بعد ٥

ذكر عدة حوادث

فيها كان ابتداء امر أبى يزيد الخارجى بالمغرب
وسندكر امر سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة مستقصى، وفيها
ظهر بساجستان خارجى وسار فى جمع إلى بلاد فارس يريد
التغلب عليها فقتله اصحابه قبل الوصول اليها وتفرقوا، وفيها صرف
أحمد بن نصر العشورى^٢ عن حاجبة الخليفة وقتلها يقات
وكان يتولى الحرب بفارس وهو بها فاستخلف على الحاجبة ابنه
أبا الفتح المظفر، وفيها وصل الدمستق فى جيش كثير من الروم
إلى أرمينية فحاصروا خلاط فصالحه أهلها * ورحل عنهم بعد
أن * أخرج المنبر من الجامع وجعل مكانه صليبا * وفعل بدليس^٣
كذلك وخافه أهل أرزن * وغيرهم ففارقوا * بلادهم^٤ * وانحدر
أعيانهم إلى بغداد * واستغاثوا إلى الخليفة فلم يغاثوا، وفيها
وصل سبعمائة رجل من الروم والأرمن إلى ملطية * ومعهم الفوس
والمعازل * وأظهروا أنهم يتكسبون بالعمل ثم ظهر أن مليكا^٥
الأرمنى صاحب الدروب وضعهم ليكونوا بها فإذا حصرها^٦ سلموها
إليه فعلم بهم أهل ملطية فقتلوهم وأخذوا ما معهم، وفيها فى
منتصف ربيع الأول قائد مونس^٧ المونسى^٨ الموصل وأعمالها،
* وفيها مات أبو بكر بن أبى^٩ داود السجستانى وأبو عوانة
يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الأسفراينى وله مسند مخرج على

١) Om. A. B. ٢) C. P. et Berol.; om. A.; B. القشورى. ٣) Om. U. ٤) U.
A. B. ٥) C. P. et Berol. :بتفليس Berol. ; ورحل إلى بدليس ففعل بها. A. B.
٦) Om. C. P. et Berol. ٧) C. P. add. كذا. ٨) Om. C. P. et Berol. ٩) Om. B. A.
١٠) U. ملنجيا. A. ملنجيا. ١١) C. P. ملنجيا. ١٢) C. P. مونس. ١٣) A. B. اليانسى. ١٤) B. ملنجيا. ١٥) C. P. ملنجيا.

صحيح مسلم، * وفيها توفي أبو بكر محمد بن السريّ الذهويّ
المعروف بابن السراج صاحب كتاب الاصول * في الذخيرة^١ و

ثم دخلت سنة سبع عشرة وثلاثماية^٢ سنة ٣١٧

ذكر خلع المقتدر

في هذه السنة خلع المقتدر بالله من الخلافة وبويع أخوه
القاهر بالله محمد بن المعتضد فبقي يومين ثم أُعيد المقتدر^٣
وكان سبب ذلك ما ذكرنا في السنة التي قبلها من استيحاء
مونس ونزوله بالشماسية وخرج اليه نازوك صاحب الشرطة في
عسكره وحضر عنده أبو الهيثماء بن حمدان * في عسكره^٤ من
بلد الجبل وبنى بن نفيس وكان المقتدر قد اخذ منه الدينور
فاعادها اليه مونس عند مجيئه اليه وجمع المقتدر عنده في
داره هارون بن غريب واحمد بن كيغلق والغلمان الحجازية والرجالة
المصافيّة وغيرهم فلما كان آخر النهار ذلك اليوم انفض أكثر من
عند المقتدر وخرجوا الى مونس وكان ذلك اوائل المحرم^٥
ثم كتب مونس الى المقتدر رقعة يذكر فيها أن الجيش
عائب منكر للسرف فيما يطلق باسم الخدم والحرم من الاموال
والضياع ولدخولهم في الرأي وتدير المملكة ويطالبون باخراجهم
من الدار واخذ ما في ايديهم من الاموال والاملاك واخراج
هارون بن غريب من الدار فاجابه المقتدر أنه يفعل من ذلك
ما يمكنه فعله^٦ ويقتصر على ما لا بد له منه واستعطفهم وذكرهم
بيعتهم في اعنائهم مرة بعد اخرى وخوفهم عاقبة النكث وامر
هارون بالخروج من بغداد واقطعة الثغور الشامية والبحريرة^٧
وخرج من بغداد تاسع المحرم من هذه السنة * وراسلهم
المقتدر^٨ وذكرهم نعمة عليه واحسانه اليهم وحذرهم كفر

^١) Om. A. B.

^٢) Om. A. B.

^٣) U. G. P. له.

^٤) Om. U.

^٥) C. P. et Berol.

احسانه والسعى^١ * في الشر^٢ والفتنة^٣ ، فلما اجابهم الى ذلك
دخل^٤ مونس وابن حمدان ونازوك الى بغداد وارجف الناس
بان مونساً ومن معه قد عزموا على خلع المقتدر وتولية غيره^٥ ،
فلما كان الثاني^٦ عشر من المحرم خرج مونس والجيش^٧ الى
باب الشماسية فتشاوروا ساعة ثم رجعوا الى دار الخليفة باسـرهم
فلما^٨ * زحفوا اليها^٩ وقربوا منها ضرب المظفر بن يساقوت وسائر
الحجاب والخدم وغيرهم والفراشون وكل من في الدار وكان
الوزير ابو علي بن مقله حاضراً فهرب ودخل مونس والجيش
دار الخليفة واخرج المقتدر ووالدته وخالته وخواص جواريه واولاده
من دار الخلافة وحملوا الى دار مونس فاعتقلوا بها ، وبلغ الخبر
هارون بن غريب ومو بقطر بل قد دخل بغداد واستتر ومضى ابن
حمدان الى دار ابن^{١٠} * طاهر فاحضر محمد بن المعتضد وبايعوه
بالخلافة ولقبوه القاهر بالله واحضروا القاضي ابا عمر عند المقتدر
ليشهد عليه بالخلع وعنده مونس ونازوك وابن حمدان وبنو
ابن نفيس فقال مونس للمقتدر ليخلع نفسه من الخلافة فاشهد
عليه القاضي بالخلع فقام ابن حمدان وقال للمقتدر يا سيدي
يعز علي ان اراك على هذه الحال وقد كنت اخافها عليك
واحذرهما وانصح لك واحذرك عاقبة القبول من الخدم والنساء
فتوثر اقوالهم على قولي وكأني كنت ارى هذا وبعد فناحن
عبيدك وخدمك ، ودمعت عيناه وعينا المقتدر ، وشهد الجماعة
على المقتدر بالخلع وادعوا الكتاب بذلك عند القاضي ابي عمر
فكتبه ولم يظهر عليه احداً فلما عاد المقتدر الى الخلافة سلمه
اليه واعلمه انه لم يطلع عليه غيره فاستحسن ذلك منه وولاه

١) Berol. والبغى. ٢) Om. C. P. et Berol. ٣) A. والغيبة. ٤) U. رحل.

٥) A. B. et Berol. ابي. ٦) Om. U. ٧) U. add. معه. ٨) الثامن. ٩) U. ١٠)

فضاء القضاة، ولما استقر الأمر للقاهر أخرج مونس المظفر على
 ابن عيسى من الحبس ورتب أبا عليّ بن مقلّة في الوزارة
 وأضاف إلى نازوك مع الشرطة حاجبة الخليفة وكتب إلى البلاد
 بذلك وأقطع ابن حمدان مضافاً إلى ما بيده من أعمال طريق
 خراسان حلوان والدينور وهمدان وكنكور وكمرمان وشاهان
 والرافعات^١ ودقوقا وخانيجار^٢ ونهاوند والصيمرة والسيروان^٣ وماسبذان
 وغيرها ونهبت دار الخليفة ومضى بنى بن نغيس إلى تربة
 لوالده المقتدر فأخرج من قبر فيها ستماية ألف دينار وحملها
 إلى دار الخليفة، وكان خلع المقتدر النصف من المحرم ثم
 سكن النهب وانقطعت الفتنة، ولما تعلد نازوك حاجبة الخليفة
 أمر الرجالة المصافيّة بقلع خيامهم من دار الخليفة وأمر رجاله
 وأصحابه أن يقيموا بمكان المصافيّة فعظم ذلك عليهم وتقدّم^٤
 إلى خلفاء الحجاب أن لا يمكنوا أحداً يدخل^٥ إلى دار الخليفة
 إلا من له مرتبة فاضطربت الحاجبة^٦ من ذلك

ذكر هود المقتدر إلى الخلافة

لما كان يوم الاثنين سابع عشر المحرم بكر الناس إلى دار
 الخليفة لأنه يوم موكب دولة جديدة فامتلات^٧ المبرات^٨
 والمراحات والرحاب وشاطى دجلة من الناس وحصر الرجالة المصافيّة
 في السلاح الشاكّ يطالبون بحقّ البيعة ورزق سنة وهم حنقون
 بما فعل بهم نازوك ولم يحضر مونس المظفر ذلك اليوم وارتفعت
 زعقات الرجالة فسمع بها^٩ نازوك فاشفق أن يجرى بينهم وبين
 أصحابه فتنة وفتال فنقدّم إلى أصحابه وأمرهم أن لا يعرضوا لهم

١. ودحابهجار. A. ; وخانيجار. C. P. ; وخانيجار. U. ٢. والداران. A. ٣.

من. U. ٤. وتقدّموا. B. ; rel. ٥. وشيروان. Berol. ٦. وشيراز. U. ٧.

Om. U. ٨. المبرات. U. C. P. ٩. الحجيّة. A. et Berol. ١٠. الدخول.

ولا يقتلونهم وزاد¹ شغب الرجاله وهجموا يريدون الصحن
التسعينى² فلم يمنعهم اصحاب نازوك ودخل من كان على الشط
بالسلاح وقربت زعتهم من مجلس القاهر باله وعنده ابو على
ابن مقله الوزير ونازوك وابو الهيجاء بن حمدان فقال القاهر
لنازوك اخرج اليهم³ فسكنهم وطيب قلوبهم فخرج اليهم نازوك
وهو مخمور قد شرب طول ليلته فلما رآه الرجاله تقدموا اليه
ليشكوا حالهم اليه فى معنى ارزاقهم فلما راهم بايديهم السيوف
يقصدونه خافهم على نفسه فهرب فطبعوا فيه فتبعوه فانتهى به
الهرب⁴ الى باب كان هو سده امس فادركوه عنده فقتلوه عند
ذلك الباب وقتلوا قبله خادمه عجبيا وصاحوا يا مقتدر يا منصور
فهرب كل من كان فى الدار من الوزير والحجاب وسائر الطبقات
وبقيت الدار فارغة وصلبوا نازوك وعجبيا بحيث يراها من على
شاطى دجلة ثم صار الرجاله الى دار مونس يصيحون ويطالبونه
بالمقتدر وبادر الخدم فاغلقوا ابواب دار الخليفة وكانوا جميعهم
خدم المقتدر وماليكه وصنايعه واراد ابو الهيجاء بن حمدان
ان يخرج من الدار فتعلق به القاهر وقال انا فى ذمامك فقال
والله لا اسلمك ابدا واخذ بيد القاهر وقال قم بنا نخرج جميعا
وادعوا اصحابى وعشيرتى فيقتلون معك⁵ ودونك فقاما ليخرجا
فوجدوا الابواب مغلقة فتبعهما فايق وجه القصعة يمشى معهما
فاشرف القاهر من سطح فراى كثرة الجمع فنزل هو وابن حمدان
وفايق فقال ابن حمدان للقاهر قف حتى اعود⁶ اليك ونزع
سواده وثيابه واخذ جبة صوف لغلام هناك فلبسها ومشى نحو
باب النوبى فراه مغلقا والناس من ورآيه فعاد الى القاهر وتاخر

الشعيبى A. ; التسعينى C.P. ; الشعيبى U. ² واذا A. B. ¹
A. B. ⁶ ويطلبون منه المقتدر A. ⁵ الهزيمة U. ⁴ Om. U. ³
ادعوا A. B. ⁷

عنهما وجه القصعة ومن معه من الخدم فامرهم^١ وجه القصعة
 بقتلهما^٢ اخذا بثار المقتدر وما صنعا به، فعاد اليهما حشرة^٣ من
 الخدم بالسلاح فعاد اليهم ابو الهيجاء وسيفه بيده ونزع الحجة
 الصوف واخذها بيده الاخرى وحمل عليهم فانجفلوا بين يديه
 وغشيهم فرموا بالنشاب ضرورة^٤ فعاد عنهم وانفرد عنه القاهر ومشى
 الى آخر البستان فاخفى فيه ودخل ابو الهيجاء الى بيت من
 ساج وتقدم الخدم الى ذلك البيت فخرج اليهم ابو الهيجاء
 فوثقوا هاربين ودخل اليهم بعض اكابر الغلمان الحاجرية ومعه
 اسودان بسلاح فقصدوا ابا الهيجاء فخرج اليهم فرمى بالسهم
 فسقط فقصد به بعضهم فضربه بالسيف فقطع يده اليمنى واخذ
 رأسه فحمله بعضهم ومشى وهو معه، وأما الرجالة فاتهم لما انتهوا
 الى دار مؤنس وسمع زعقاتهم قال ما الذى تريدون، فقيل له
 تريدون^٥ المقتدر، فامر بتسليمه اليهم فلما قيل للمقتدر ليخرج
 خاف على نفسه ان يكون حيلة عليه فامتنع وحمل وأخرج اليهم
 فحمله الرجالة على رقابهم حتى ادخلوه دار الخلانة فلما حصل
 فى الصحن التسعينى اطمأن وقعد فسأل عن اخيه القاهر وعن
 ابن حمدان فقيل لها احيا فكتب لهما امانا بخطه وامر خادما
 بالسرعة بكتاب الامان ليلا يحدث على ابنى الهيجاء حادث^٦،
 فمضى بالخط اليه * فلفيه الخدام^٧ الاخر ومعه رأسه فعاد معه
 فلما رآه المقتدر واخبره بقتله قال انا لله وانا اليه راجعون فمن
 قتله، فقال * الخدم ما نعرف^٨ قاتله، وعظم عليه قتله وقال ما
 كان يدخل على وبسلينى ويظهر لى الغم هذه الايام غيره^٩، ثم
 أخذ القاهر وأحضر عند المقتدر فاستدناه^{١٠} فاجاسه عنده

^١ A. B. فامر. ^٢ U. باخذ. ^٣ U. غيره. ^٤ Om. U. ^٥ B.

^٦ Om. U. ^٧ الخدام ما يعرف. ^٨ U. ^٩ Om. U. ^{١٠} يريدون. et Berol.

وقيل جبينه وقال له يا اخي قد علمت انه^١ لا ذنب لك واتكبه
 قهرت ولو لقبوك بالمقهور لكان اولى من القاهر والقاهر يبكي
 ويقول يا امير المؤمنين نفسي نفسي اذكر الرحم التي بيلى
 وبينك ، فقال له المقتدر وحق رسول الله لا جرى عليك^٢ سوء
 متى ابدا ولا وصل احد الى مكروهك وانا حي ، فشكر^٣ وأخرج
 راس نازوك ورأس ابي الهيثماء وشهرا ونودي عليهما هذا جزاء
 من عصى مولاه^٤ واما بنى بن نفيس فانه كان من اشد القوم
 على المقتدر فاته انخير برجوعه الى الخلافة فركب جوادا
 وهرب عن بغداد * وغبر زيه^٥ وسار حتى بلغ الموصل وسار منها
 الى ارمينية وسار حتى دخل القسطنطينية وتنصر^٦ وهرب ابو
 السرايا نصر بن حمدان اخو ابي الهيثماء الى الموصل^٧ وسكنت
 الفتنة ، واحصر المقتدر ابا علي بن مقله واعاده الى وزارته وكتب
 الى البلاد بما تجدد له ، واطلق للجنود ارزاقهم وزادهم وباع ما
 فى الخزائن من الامتعة والجواهر وان فى بيع الاملاك من
 الناس فبيع ذلك بارخص الاثمان ليتم اعطيات الجنود ، وقد
 قيل ان مونس المظفر لم يكن موثرا لما جرى على المقتدر من
 الخلع وانما وافق الجماعة مغلوبا^٨ على رأيه ونعلمه انه ان
 خالفهم لم ينتفع به المقتدر ووافقهم ليأمنوه وسعى مع الغلمان
 المصائفة والحجربة ووضع قوادهم على ان عملوا ما اعدوا
 المقتدر الى الخلافة وكان هو قد قل للمقتدر^٩ لما كان^{١٠} فى
 دارة ما تريدون ان نصنع فلهذا امنه المقتدر ، ولما حبلوه الى
 دار الخلافة من دار مونس رأى فيها كثرة الخلف والاختلاف
 عاد الى دار^{١١} مونس لثقتة به واعتماده عليه ولولا هوى^{١٢} مونس

١) A. B. ٢) Om. A. B. ٣) Berol. نسكن. ٤) Om. U.. ٥) A. B. ٦) A. B. add. ٧) الناس و. ٨) مصر. ٩) U. ١٠) هذا من U. ١١)

مع المقتدر لكان حصر عند القاهر مع الجماعة فأنه لم يكن معهم كما ذكرناه ولكن أيضًا قتل المقتدر لما طلب من داره ليعاد إلى الخلافة، وأما القاهر فإن المقتدر حبسه عند والدته فأحسنّت إليه وأكرمته ووسعت عليه النفقة واشترت له السراي والجواري للخدمة وبالغت في إكرامه والاحسان إليه * بكلّ طريق ١ *

ذكر مسير القرامطة إلى مكة وما فعلوه بأهلها
وبالحجاج وأخذهم الحاجر الأسود

حجّ بالناس في هذه السنة منصور الديلمي وسار بهم من بغداد إلى مكة فسلموا في الطريق فوافاهم ٢ أبو طاهر القرمطي بمكة يوم التروية فنهب هو وأصحابه أموال الحجاج ٣ وقتلوهم حتّى في المسجد الحرام وفي البيت نفسه وقلع الحاجر الأسود ونقذه إلى هجر، فخرج إليه ابن محلب أمير مكة في جماعة من الأشراف فسألوه في أموالهم فلم يشفعهم فقاتلوه فقتلهم أجمعين وقلع باب البيت وأصعد رجلًا ليقلع الميزاب فسقط فمات وطرح القتلى في بئر زمزم ودفن الباقيين في المسجد الحرام حيث قُتلوا بغير كفن ٤ ولا غسل ولا صلى على أحد منهم وأخذ كسوة البيت فقسمها بين أصحابه ونهب دور أهل مكة، فلما بلغ ٥ ذلك المهدي ٦ أبا محمّد عبّيد الله العلوي بأثريقية كتب إليه ينكر عليه ذلك ٧ ويلومه ٨ ويلعنه ويقيم عليه القيامة ويقول قد حلفت على شيعتنا ودعاة دولتنا اسم الكفر والالحاد بما فعلت وإن لم تردّ على أهل مكة وعلى الحجاج وغيرهم ما أخذت منهم وتردّ الحاجر الأسود إلى مكانه وتردّ كسوة الكعبة ٩ فإنا برئ منك في

١) U. ٢) أكفان. U. ٣) التجار U. ٤) فراعيم. U. ٥) Om. U.

٦) البيت. U. ٧) ويذمه. U. ٨) A. B. ٩) C. P. ١٠) سمع.

الدنيا والآخرة ، فلما وصله هذا الكتاب أعاد الحجر الأسود على ما تذكره واستعاد ما أمكنه^١ من الأموال من أهل مكة فرتبه وقال إن الناس أقنسوا كسوة الكعبة^٢ وأموال الحجاج ولا أقدر على منعهم^٣

ذكر خروج أبى زكرياء وأخوته بخراسان في هذه السنة خرج أبو زكرياء يحيى وأبو صالح منصور وأبو اسحاق^٤ أبراهيم أولاد أحمد بن اسماعيل السلماني على أخيهما السعيد نصر بن أحمد وقيل كان ذلك سنة ثمان عشرة وهو الصحيح ، وكان سبب ذلك أن أخاهم نصر كان قد حبسهم في القهندز^٥ ببخارا ووكل بهم من يحفظهم فتخلصوا منه ، وكان سبب خلاصهم أن رجلاً يعرف بابى بكر الخباز الاصبهاني كان يقول إذا جرى ذكر السعيد نصر بن أحمد أن له متى يوماً طويل البلاء والعناء فكان الناس يطأطئون منه ، فخرج السعيد الى نيسابور واستخلف ببخارا أبا العباس الكوسج وكانت وظيفة أخوته تحمل اليهم من عند هذا أبى بكر الخباز وهم في الساجن فسعى لهم أبو بكر مع جماعة من أهل العسكر ليخرجوهم فاجابوه الى ذلك وأعلمهم ما سعى لهم فيه فلما سار السعيد عن بخارا تواعد هؤلاء للاجتماع بباب القهندز يوم جمعة وكان الرسم أن لا يفتح باب القهندز أيام الجمع إلا بعد العصر فلما كان الخميس دخل أبو بكر الخباز الى القهندز قبل الجمعة التي اتعدوا الاجتماع فيها بيوم فبات فيه فلما كان الغد وهو الجمعة جاء الخباز الى باب القهندز وأظهر للبوابة هذا وديناراً وأعطاه خمسة دنانير ليفتح له الباب ليخرجه^٦ ليلاً

١) انقيدهز. U. ٢) Add. A. B. ٣) الببت. U. ٤) اخذ. U. ٥) البكا. A. B. ٦) يوم. U. ٧) A. B. C. P. ويخرجه. rel.: القهندز.

تفوته الصلاة ففتح له * الباب فصاح أبو بكر الخبّاز بمن وافقه
على أخراجهم وكانوا على الباب^١ فاجابوه وقبضوا على البواب
ودخلوا واخرجوا يحيى ومنصورا وإبراهيم بنى أحمد بن اسماعيل
من الحبس مع جميع من فيه من الديلم والعلويين والعيارين
فاجتمعوا واجتمع اليهم من كان وافقهم من العسكر ورأسهم شروين^٢
الجبلي^٣ وغيره من القواد^٤ ثم اتهم^٥ عظمت شوكتهم ونهبوا
خزائن السعيد نصر بن أحمد ودورة وقصورة واختص يحيى بن
أحمد أبا بكر الخبّاز وقدمه وقوده وكان السعيد آنذاك بنيسابور^٦
وكان أبو بكر محمّد بن المظفر صاحب جيش خراسان بجرجان^٧
فلما خرج يحيى وبلغ خبره السعيد عاد من نيسابور الى بخارا
وبلغ الخبر الى محمّد بن المظفر فراسل ماكان بن كالى وصاهره
وولاه نيسابور وأمره بمنعها ممن يقصدها فسار ماكان اليها وكان
السعيد قد سار من نيسابور الى بخارا * وكان يحيى وكل^٨
بالنهر أبا بكر الخبّاز فاخذ السعيد أسيرا وعبر النهر الى بخارا
فبالغ في تعذيب الخبّاز ثم القاه في^٩ التتور الذى كان يخبر
فيه فاحترق^{١٠} وسار يحيى من بخارا الى سمرقند ثم خرج منها
واجتاز بنواحي الصغانيان وبها أبو على بن أبى بكر محمّد^{١١} بن
المظفر وسار يحيى الى ترمذ فعبر النهر الى بلخ وبها قراتكين^{١٢}
فوافقه قراتكين وخرجا الى مرو ولما ورد محمّد بن المظفر
بنيسابور كاتبه يحيى واستماله فظهر له محمّد الميل اليه ووعد^{١٣}
المسير نحوه^{١٤} ثم سار عن نيسابور واستخلف بها ماكان بن
كالى وأظهر أنه يريد مرو ثم عدل عن الطريق نحو بوشنج
وهرا^{١٥} مسرعا^{١٦} فى سيرة واستولى عليهما وسار محمّد عن هرا^{١٧}

١) Om. O. P. et Berol. ٢) سريين. A. ; سيردين. B. ٣) Berol. الجبلي.
٤) Add. A. ٥) فوكل يحيى. A. ; rel. ٦) Om. A. B. ٧) انه. A. B. ٨) A. B. et Berol.
٩) U. قراتكين. ١٠) A. add. الى. ١١) A. B. et Berol. ١٢) U. قراتكين. ١٣) A. B. et Berol. ١٤) A. B. et Berol. ١٥) A. B. et Berol. ١٦) A. B. et Berol. ١٧) A. B. et Berol.

نحو الصغانيان على طريق غرستان قبلخ خبره يحيى فسير
 * الى طريقه^١ عسكريا فلقبهم محمدا فهزمهم وسار عن غرستان
 واستمد ابنه ابا علي من الصغانيان فاستد بهجيش وسار محمدا
 ابن البظم الى بلخ وبها * منصور بن^٢ قراتكين^٣ فالتقىها واقتتلا
 قتالا شديدا فانهزم منصور الى الجوزجان وسار محمدا الى الصغانيان
 فاجتمع بولده وكتب الى السعيد بخبره^٤ * فسر ذلك^٥ وولاه
 بلخ وطخارستان واستقدمه فولاهها محمدا ابنه ابا علي احمد
 وانفذ اليها ولحق محمدا بالسعيد فاجتمع به ببلخ^٦ رستاق
 وهو في اثر يحيى وهو بهراة وكان يحيى قد سار الى نيسابور
 وبها ماكان بن كالى * فمنعه عنها ونزلوا عليها فلم يظفروا بها
 وكان مع يحيى محمدا^٧ * بن الياس^٨ فاستامن الى ماكان
 واستامن منصور وابراهيم اخو يحيى الى السعيد نصر، فلما قارب
 السعيد هراة وبها يحيى وقراتكين^٩ سارا^{١٠} عن هراة الى بلخ
 فاحتال قراتكين ليصرف السعيد عن نفسه فانفذ يحيى من بلخ
 الى بخارا * واقام هو ببلخ فعطف السعيد الى بخارا^{١١} فلما
 عبر النهر هرب يحيى من بخارا الى سمرقند ثم عاد من سمرقند
 ثانيا فلم يعاونه قراتكين فسار الى نيسابور وبها محمدا بن
 الياس قد قوى امره وسار عنها ماكان الى جرجان ووافقه محمدا
 ابن الياس وخطب له واقاموا بنيسابور وكان السعيد في اثر
 يحيى لا يمكنه من^{١٢} الاستقرار فلما بلغهم خبر مجيء السعيد
 * الى نيسابور^{١٣} تفرقوا فخرج ابن الياس الى كرمان واقام بها وخرج
 قراتكين^{١٤} ومعه يحيى الى بست والخرج فاقاما بها، ووصل

١) A. B. اليه. ٢) Om. A. B. ٣) U. قراتكين. ٤) A. بخبره. ٥) A. بسيرة. ٦) U. بلخ; C. P. رطخ. ٧) Om. A. B. بخبره. ٨) Om. A. ٩) U. قراتكين. ١٠) B.; rel. ساروا. ١١) Om. U. ١٢) Om. U. ١٣) A. B. et Berol.

نصر بن أحمد نيسابور في سنة عشرين وثلاثمائة فانفذ الى قراتكين^١
 وولاه بلخ وبذل الامان ليحيى فجاء اليه وزالت الفتنة وانقطع
 الشر وكان قد دام هذه المدة كلها، واقام السعيد بنيسابور
 الى ان حضر عند يحيى فأكرمه واحسن اليه ثم مضى بها
 لسبيله هو واخوه ابو صالح منصور فلما رأى اخوهما ابراهيم ذلك
 هرب من عند السعيد الى بغداد ثم منها الى الموصل وسياتى
 خبره ان شاء الله تعالى، وأما قراتكين فانه مات ببست وقُتل
 الى اسبيجلب فدفن بها في رباطه المعروف برباط قراتكين^٢ ولم
 يملك ضيعة قط^٣ وكان يقول ينبغي للجندى ان يصحبه
 كذل ما ملك ابن سار حتى لا يعتقله شيء^٤ ٥

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة منتصف المحرم وقعت فتنة^٦ بالموصل بين
 اصحاب الطعام وبين اهل^٧ المربعة والبرزازين^٨ فظهر اصحاب
 الطعام عليهم اول النهار فانضم الاساكفة الى اهل المربعة والبرزازين^٩
 فاستظهروا بهم وقهروا اصحاب الطعام وهزموهم^{١٠} واحرقوا اسواقهم
 وتتابعت الفتنة بعد هذه الحادثة^{١١} واجتراء^{١٢} اهل الشر^{١٣} وتعاقد
 اصحاب الخلقان^{١٤} والاساكفة على اصحاب الطعام واقتتلوا قتالاً
 شديداً^{١٥} دام بينهم^{١٦} ثم ظفر اصحاب الطعام فهزموا الاساكفة^{١٧}
 ومن معهم واحرقوا سوقهم وقتلوا منهم وركب امير الموصل وهو
 الحسن بن عبد الله بن حمدان الذي لُقّب بعد بناصر
 الدولة ليسكن الناس فلم يسكنوا ولا كفوا ثم دخل بينهم ناس
 من العلماء واهل الدين فاصلحوا بينهم^{١٨} وفيها وقعت فتنة عظيمة

عظيمة. Add. A. ٤) بشى. U. ٥) Om. A. B. ٦) قراتكين. U. ٧) اصحاب. Om. U.; A. ٨) Om. U. A. B. ٩) Om. A. B. ١٠) A. الخلقان. U. والخلعان. C. P. ١١) Om. U. ١٢) مدة ايام. om. B. ١٣) الاساكفة. Berol. ١٤)

ببغداد حين اصحاب ابي بكر المروزي^١ الكنبلي^٢ وبين غيرهم من العامة ودخل كثير من الجند فيها وسبب ذلك ان اصحاب المروزي^٣ قالوا في تفسير قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقامًا محمودًا هو ان الله سبحانه يقعد النبي صلعم معه على العرش وقالت الطائفة الاخرى انما هو الشفاعة فوَقعت الفتنة واقتتلوا فقتل * بينهم قتلى كثيرة * ، وفيها ضعفت الثغور الجزورية عن دفع الروم عنهم * منها ملطية وميافارقين * وآمد وارزن * وغيرها وعزموا على طاعة ملك الروم * والتسليم اليه * لعجز الخليفة المقتدر بالله عن نصرهم وارسلوا الى بغداد يستأذنون في التسليم * ويذكرون عجزهم ويستمدون * العساكر لتمنع * عنهم فلم يحصلوا على فايدة فعادوا ، وفيها قتل القاضي ابو عمر * محمد ابن يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن حماد^{١٠} ابن زيد^{١١} قضاء القضاة ، وفيها قتل ابنا رايق شرطة بغداد مكان نازوك ، وفيها مات احمد بن منيع^{١٢} وكان مولده سنة اربع عشرة ومائتين ، وفيها اقر المقتدر بالله ناصر الدولة الحسن بن ابي الهيثم عبد الله بن حمدان على ما بيده من اعمال قردي وبازبدي وعلى اقطاع ابيه وضياعه ، وفيها قتل^{١٣} نحرير الصغير^{١٤} اعمال الموصل فسار اليها فمات بها في هذه السنة * ووليها بعده ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان في المحرم من سنة ثمان عشرة وثلاثمائة^{١٥} ، * وفيها سار حاج العراق الى مكة على طريق

١) A. B. المروزي ; Berol. om. inde ab الكنبلي ٢) Coran. ١٧, v. ٨١. ٣) U. رادن. ٤) عنها A. ٥) منهم خلق كثير U. ٦) Om. C. P. et Berol. ٧) C. P. et Berol. ٨) او يسير اليهم ٩) A. B. عمرو. ١٠) Om. C. P. et Berol. ١١) ابن حماد U. ١٢) لم يتنوعوا ١٣) C. P. in marg. ١٤) U. et Berol. ١٥) عمل. ١٦) C. P. add. على. ١٧) U. et Berol.; at in textu وعزله عن الموصل ١٨) C. P. et Berol.

الشام فوصلوا إلى الموصل أول شهر رمضان ثم منها إلى الشام
لأنقطاع الطريق بسبب القرمطي معه كسوة الكعبة مع ابن عبدوس
الجهشياري لأنه كان من أصحاب الوزير^١ ، وفيها في شعبان
ظهر بالموصل خارجي يعرف بابن مطر وقصد نصيبين فسار إليها
ناصر الدولة بن حمدان فقاتله فأسره وظهر فيه أيضًا خارجي اسمه
محمّد بن صالح بالبوازيج^٢ فسار إليه أبو السرايا نصر بن حمدان
فاخذه أيضًا^٣ ، وفيها التقى مفلح الساجي والدمستق فاقتتلوا
فانهزم الدمستق ودخل مفلح ورآه إلى بلاد الروم ، وفيها آخر ذي
القعدة انفص كوكب عظيم وصار له ضوء عظيم جدًا ، وفيها
هبّت ريح شديدة وحملت رملًا أحمر شديد الحمرة فعمّ جانبتي
بغداد وامتلات منه البيوت والدروب يشبه رمل طريق مكة ،^٤ وفيها
توفى أبو بكر أحمد ابن الحسن بن الفرّج^٥ ابن سقير النحوي^٦
كان عالمًا بمذهب الكوفيّين وله فيها تصانيف^٧ .

ثم دخلت سنة ثمان عشرة وثلاثمائة سنة ٣١٨

ذكر هلاك الرّجالة المصافيّة

في هذه السنة في المحرم هلك الرّجالة المصافيّة وأخرجوا
من بغداد بعد^٨ ما عظم شرهم وقوى أمرهم ، وكان سبب ذلك
أنهم لما أعادوا^٩ المقتدر إلى الخلافة على ما ذكرناه زاد ادلالهم
واستطالتهم وصاروا يقولون أشياء لا يحتملها الخلفاء منها أنهم
يقولون من أعان ظالمًا سلطه الله عليه ومن يصعد^{١٠} النّصار إلى
السطح يقدّر يحطّه وأن لم يفعل المقتدر معنا ما يستحقّه
قاتلناه بما يستحقّ إلى غير ذلك وكثر شغبهم ومطالبتهم وادخلوا
في الارزاق اولادهم واهليهم ومعارفهم واثبتوا أسماهم فصار لهم في

^١) C. P. ^٢) U. بالبوازيج A. sine p. ^٣) Om. C. P.
في طريق ^٤) A. سقر البحري om. U. qui pro iis habet ^٥) A. عود ^٦) U. اصعد.
مكة. ^٧) Totam periodum om. C. P. et Berol. ^٨) U. اصعد.

الشهر مائة ألف وثلاثون ألف دينار، وأتفق أن شعب الفرسان في طلب أرزاقهم فقيل لهم أن بيت المال فارغ وقد انصرفت الاموال إلى الرجال * فثار بهم الفرسان فاقتتلوا فقتل من الفرسان جماعة واحتج المقتدر بقتلهم على الرجال¹ وأمر محمد بن ياقوت فركب وكان قد استعمل على الشرطة فطرد الرجال عن دار المقتدر ونودي فيهم بخروجهم عن بغداد ومن أقام قبض عليه وحبس وهدمت دور عزمائهم² وقبضت أملاكهم وظفر بعد النداء * بجماعة منهم فصر بهم وحلق لحاهم وشعر بهم * وهاج السودان تعصبا * للرجال فركب محمد أيضا في الحاجرية وأوقع بهم وأحرق منازلهم فاحترق فيها جماعة كثيرة³ منهم ومن أولادهم ومن نسائهم فأخرجوا إلى واسط واجتمع بها منهم جمع كثير * وتغلبوا عليها⁴ وطرحوا عامل الخليفة⁵ فسار إليهم مونس فأوقع بهم وأكثر القتل فيهم فلم تقم لهم بعدها راية ✽

ذكر عزل ناصر الدولة بن حمدان عن الموصل

* وولاية عتية سعيد ونصر⁶

في هذه السنة في ربيع الأول عزل ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان عن الموصل * ووليها عتاه سعيد ونصر ابن حمدان⁷ وولى ناصر الدولة ديار ربيعة ونصيبين⁸ وسنجار والخابور ورأس عين * ومعها⁹ من ديار بكر¹⁰ ميافارقين¹¹ وارزن¹² ضمن ذلك بمال مبلغة¹³ معلوم فسار إليها ووصل سعيد إلى الموصل * في ربيع الآخر¹⁴ ✽

¹) Om. U. ²) U. ورسائهم B. et Berol. عرفائهم ³) Om. U.
⁴) A. بغضا. ⁵) A. B. ⁶) Om. A. ⁷) A. B. مونس ⁸) Om. U.
⁹) A. B. ¹⁰) C. P. sine و A. B. بنصيبين ¹¹) U. sine و.
¹²) Om. C. P. ¹³) U. cum. و ¹⁴) Add. Berol. وأمد ¹⁵) A. B.
¹⁶) Om. A. B.

ذكر عزل ابن مقله ووزارة سليمان بن الحسن
وفي هذه السنة عزل الوزير أبو علي محمد^١ بن مقله من
وزارة الخليفة وكان سبب عزله أن المقتدر كان يتهمه بالميل
إلى مؤنس المظفر وكان المقتدر مستوحشاً من مؤنس ويظهر
له الجميل فاتفق أن مؤنساً خرج إلى أوانا وعكبرا فركب ابن
مقله إلى دار المقتدر آخر جمادى الأولى فقبض عليه وكان
بين محمد ابن ياقوت وبين ابن مقله عداوة فأنفذ إلى داره
بعد أن قبض عليه وأحرقها ليلاً وأراد المقتدر أن يستوزر الحسين
ابن القاسم بن عبد^٢ الله وكان مؤنس قد عاد فأنفذ^{*} إلى
المقتدر مع علي بن عيسى يسأل أن يعاد ابن مقله فلم يجب^٣
المقتدر إلى ذلك وأراد قتل ابن مقله فردّه عن ذلك فسأل
مؤنس أن لا يستوزر الحسين فتركة واستوزر سليمان بن الحسن
منتصف جمادى الأولى وأمر المقتدر بالله علي بن عيسى بالاطلاع
على الدواوين وأن لا ينقر سليمان عنه بشيء وصودر أبو علي
ابن مقله بما يتى ألف دينار وكانت مدة وزارته سنتين وأربعة
أشهر وثلاثة أيام ٥

ذكر القبض على أولاد البريدي^٤

كان أولاد البريدي وهم أبو عبد الله وأبو يوسف وأبو الحسين^٥
قد ضمنوا الأهواز كما تقدم فلما عزل^{*} الوزير ابن مقله كتب
المقتدر بخط يده إلى أحمد بن نصر القشوري^٦ الحاجب
يامره بالقبض عليهم ففعل وأودعهم عنده في داره ففي بعض الأيام
سمع صائحة عظيمة وأصواتاً هائلة فسأل ما الخبر فقبل أن الوزير

١) Om. ٢) B. et Berol. عبيد. ٣) بن علي. C. P. et Berol. add. ٤)

A. B. ٥) Hoc caput in C. P. et Berol. sequenti postpositum est.

٦) C. P. B. القشوري. ٧) U. rel. قبض. ٨) U. add. وأبى الحسن.

قد كتب باطلاق بنى البريدى وانفذ اليه ابو عبد الله كتاباً
مزوراً يامر فيه باطلاقهم واعادتهم الى اعمالهم ، فقال لهم احمد
هذا كتاب الخليفة بخطه يقول فيه لا تطلقهم حتى ياتيكم
كتاب آخر بخطى ثم ظهر ان الكتاب مزور ثم انفذ المقتدر
فاستحضرهم الى بغداد وصودروا على اربعماية الف دينار * وكان
لا يطمع فيها منهم * وانما طلب منهم هذا القدر ليحيبوا * الى
بعضه فاجابوا اليه جميعه ليتخلصوا ويعودوا الى عملهم *

ذكر خروج صالح والاغر

وفى هذه السنة فى جمادى الاولى خرج خارجى من بحيلة
من اهل البوازيج اسمه صالح بن محمود وعبر الى البرية واجتمع
اليه جماعة من بنى مالك وسار الى سنجار فاخذ من اهلها مالا
* فلقية قواصل * فاخذ عشرينها وخطب بسنجار فذكر * بامر الله
وحذر واطال فى هذا ثم قال نتولى * الشيخين ، ونبرأ * من
الخبثين ، ولا نرى ¹⁰ المسح على الخفين ، وسار منها الى
الشاجاجية ¹¹ من ارض الموصل فطالب اهلها واهل اعمال القرع
بالعشر واقام اياما وانحدر الى الحديثة تحت الموصل فطالب
المسلمين بركة اموالهم والنصارى بجزية رؤسهم فجرى بينهم
حرب فقتل من اصحابه جماعة ومنعوه ¹² من دخولها فاحرق لهم
ست عروب وعبر الى الجانب الغربى ¹³ واسر اهل الحديثة ابنا
لصالح اسمه محمد فاخذ نصر بن حمدان بن حمدون وهو
الامير بالموصل فادخله اليها ثم سار صالح الى السن فساله

¹) A. B. et Berol. add. احمد. ²) Berol. للمقتدر. ³) Om. U.
صالح بن محمد الشارى. ⁴) C. P. B. لمحيبوا. ⁵) U. لميبروا. ⁶)
C. P. et Berol. ⁷) وبهذه الى قواقل. ⁸) A. B. والاغر بن مطر.
وميرى. ⁹) A. وتبرى. ¹⁰) متولى. ¹¹) C. P. B. يتولى. ¹²) B. يبرى. ¹³)
ومنعه. ¹⁴) U. الشاجاجية. ¹⁵) B. الشرقى.

أهلها على مال أخذ منهنم واتصرف إلى البوازيج وسار منها إلى
 قتل خوسا^١ قرية من أعمال الموصل عند الزاب الأعلى وكاتب^٢
 أهل الموصل في أمر ولده وتهتددهم أن لم يردوه إليه ثم رحل
 إلى السلامية فسار إلى ينصر بن حمدان لخمس خلون^٣ من
 شعبان من هذه السنة ففارقها صالح إلى البوازيج فطلبه نصر
 فادركه بها^٤ فحاربته حرباً شديداً قُتل فيها من رجال صالح
 نحو مائة رجل وقُتل من أصحاب نصر جماعة وأسر صالح^٥ ومعه^٦
 ابنان له وأدخلوا إلى الموصل وحملوا إلى بغداد فأدخلوا مشهورين^٧
 وفيها في شعبان خرج بارض الموصل خارجي اسمه الأغر بن
 مطر الثعلبي وكان يذكر أنه من ولد عتاب ابن كلثوم الثعلبي^٨
 أخى عمرو بن كلثوم الشاعر وكان خروجه^٩ بنواحي^{١٠} رأس
 العين وقصد^{١١} كفرنوتا^{١٢} وقد اجتمع معه نحو القى رجل فدخلها
 ونهبها وقتل فيها وسار إلى نصيبين فنزل بالقرب منها فخرج إليه
 واليها ومعه جمع من الجنود ومن العامة فقاتلوه فقتل الشاري
 منهم مائة رجل وأسر ألف رجل فباعهم نفوسهم وصالحه^{١٣} أهل
 نصيبين^{١٤} على أربعمائة ألف درهم* وبلغ خبره ناصر الدولة بن
 حمدان وهو أمير ديار ربيعة فسير إليه جيشاً^{١٥} فقاتلوه فظفروا
 به وأسروه وسيّره ناصر الدولة إلى بغداد

ذكر مخالفة جعفر بن أبي جعفر وعوده

كان جعفر بن أبي جعفر بن أبي داود مقيماً بالختل^{١٦} والياً

١) U. A. B. خوشا. C. P. et Berol. ٢) B. et Berol. وكانت. ٣) U. A. B. بقبين. ٤) C. P. بالبوازيج. ٥) A. B. لصالح. ٦) Om. A. B. معه. ٧) Om. C. P. وكان كذلك. ٨) U. A. B. وكان. ٩) C. P.; rel. إلى. ١٠) C. P.; rel. وسار من. ١١) C. P. et Berol. أعلها. ١٢) C. P.; rel. فقتلوه فظفروا. ١٣) A. B. C. P. et Berol. بالجبل. ١٤) A. B. C. P. et Berol. فقتلوه فظفروا. ١٥) A. B. C. P. et Berol. فقتلوه فظفروا. ١٦) A. B. C. P. et Berol. فقتلوه فظفروا.

عليها لئلا ياتيها فيدلت منه امور بسبب تسببها^١ انى الاستعصاء^٢ فكتب ابو على احمد بن محمد بن المظفر بقصده^٣ فصار اليه وحاربه فقبض عليه وحمله الى بخارا^٤ وذلك قبل مخالفة ابي زكرياء يحيى فلما حمل الى بخارا^٥ حبس فيها فلما خالف ابو زكرياء يحيى اخرجته من الحبس وصاحبه ثم استأذنه فى العود الى ولايته الختل^٦ وجمع الجيوش له بها فاذن له فصار اليها واقام بها وتمسك بطاعة^٧ السعيد نصر بن^٨ احمد فصلاح حاله وذلك سنة ثمان عشرة وثلاثماية ، الختل بالخاء المعجمة والتاء فوقها نقطتان والخاء مضمومة والتاء مشددة مفتوحة^٩ ٥

ذكر عدة حوادث

فى هذه السنة شغب الفرسان وتهددوا بخلع الطاعة فاحضر المقتدر فوادهم بين يديه ووعدهم الجميل وان يطلق^{١٠} ارزاقهم فى الشهر المقبل فسكنوا ثم شغب الرجال فاطلقت ارزاقهم ، وفيها خلع المقتدر على ابنه هارون وركب معه الوزير والجنيش واعطاه^{١١} ولاية فارس وكرمان وساجستان ومكران ، وفيها ايضا خلع على ابنه ابي العباس^{١٢} واقطعه بلاد الغرب ومصر والشام وجعل مونساً المظفر بخافه^{١٣} فيها^{١٤} ، وفيها صرف ابنا رايق عن الشرطة وفلدها ابو بكر محمد بن يسموت ، وفيها وقعت فتنة بنصيبين بين اهل باب الروم^{١٥} والباب الشرقى واقتتلوا قتالاً شديداً وادخلوا اليهم قوماً^{١٦} من العرب^{١٧} والسواد فقتل بينهم^{١٨} جماعة واحرقت المنازل والخوانيت ونهبت الاموال ونزل بهم فاعلة عظيمة تبريد الشام فنهبوا ، وفيها ترقى يحيى بن محمد بن مساعد البغدائى

١) U. ٢) الاستعصاف A. B. ٣) نسب نسبتها A. وتسببها C. P. ٤) Om. U. ٥) الجبل A. B. C. P. et Berol. ٦) Om. U. ٧) ليقصده om. A. ٨) Om. U. ٩) يبخلوا A. B. ١٠) Om. C. P. et Berol. ١١) Add. C. ١٢) U. ١٣) A. ١٤) Berol. ١٥) الرضى P. B. et Berol. ١٦) منهم C. P. et Berol. ١٧) Om. U. ١٨) U.

وكان عمره تسعون سنة وهو من فضلاء المحققين، والقاضي
أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلول^١ التنوخي الفقيه الحنفى
وكان عالماً بالأدب ونحو الكوفيين وأه شعر حسن^٢ *

ثم دخلت سنة تسع عشرة وثلاثمائة^٣ سنة ٣١٩

ذكر تجديد^٤ الوحشة بين مونس والمقتدر

فى هذه السنة تجددت الوحشة بين مونس المظفر وبين
المقتدر بالله، وكان سببها أن محمد بن ياقوت كان منصرفاً
على الوزير سليمان ومايلاً إلى الحسنيين بن القاسم وكان مونس
يميل إلى سليمان بسبب على بن عيسى وثقتهم به وقوى أمر
محمد بن ياقوت وقتل مع الشرطة الحسبة^٥ وضم إليه رجالاً
فقوى بهم فعظم ذلك على مونس وسأل المقتدر صرف محمد عن
الحسبة وقال هذا شغل لا يجوز أن يتولاه غير القضاء والعدل
فاجابه المقتدر وجمع مونس إليه أصحابه فلما فعل ذلك جمع
ياقوت وابنه^٦ الرجال فى دار الساطان وفى^٧ دار محمد بن
ياقوت وقيل لمونس أن محمد بن ياقوت قد عزم على كبس
دارك ليلاً ولم يزل به أصحابه حتى أخرجوه إلى باب الشماسية
فصربوا مضاربهم هناك وطالب المقتدر بصرف^٨ ياقوت عن الحجابة
وصرف ابنه عن الشرطة وأبعدهما عن الحاضرة فأخرجاه إلى
المدائن، وقتل المقتدر ياقوتاً أعمال فارس وكرمان وقتل ابنه
المظفر بن ياقوت أصبهان وقتل أبا بكر محمد بن ياقوت سجستان
وتقلداً أبنا رايق إبراهيم ومحمد مكان ياقوت وولده الحجابة
والشرطة، وأقام ياقوت بشيراز مدة وكان على بن خلف بن
طياب^٩ ضامناً^{١٠} أموال الضياع والخراج بها فتظاهرا وتعافدا وقطعا

١) U. البهلوان. ٢) B. add. غنمه. ٣) U. تجديد. ٤) Berol.
تصرف. ٥) C. P. ٦) A. B. ٧) U. وفى. ٨) Om. U. ٩) الحجابة.
متضمناً. ١٠) C. P. ١١) B ; reliqui طاب.

الحمل عن المقتدر الى ان ملكه على بن بويه الديلمي بلاد فارس
سنة اثنتين وعشرين وثلاثماية ٥

ذكر قبض الوزير سليمان ووزارة ابي القاسم الكلوزاني
وفي هذه السنة قبض المقتدر على وزيره سليمان بن الحسن
وكان سبب ذلك ان سليمان ضاقت الاموال عليه اضاقة شديدة
وكثرت عليه المطالبات ووقفت وظائف السلطان واتصلت رقع
من يرشح نفسه للوزارة بالسعاية به والصمان بالقيام بالوظائف
وارزاق الجند وغير ذلك فقبض عليه ونقله الى داره وكان
المقتدر كثير الشهوة لتقليد الحسين بن القاسم الوزارة فامتنع
مونس من ذلك واثار بوزارة ابي القاسم الكلوزاني فاضطر المقتدر
الى ذلك فاستوزر لثلاث بقين من رجب، فكانت وزارة سليمان
سنة واحدة وشهرين وكانت وزارته غير متمكنة^١ ايضا فانه كان
على بن عيسى معه على الدواوين وسائر الامور وافرد على
ابن عيسى * عنه بالنظر في المظالم^٢ واستعمل على ديوان السواد
غيره فانقطعت مواد الوزير فانه كان يقيم من قبله من يشتري
توقيعات ارزاق جماعة لا يمكنهم مفارقة ما هم عليه بصدده^٣ من
الخدمة فكان يعطيهم نصف المبلغ وكذلك ادارات الفقهاء وارباب
البيوت الى غير ذلك، وكان ابو بكر بن قرابة^٤ منتبها الى
مفلح الخادم فاوصله الى المقتدر فذكر له انه يعرف وجوه مرافق
الوزراء فاستعمله عليها ليصلحها للخليفة فسعى في تحصيل
ذلك من العمال وانصمان والتناء^٥ وغيرهم فاخلف بذلك الخلافة
وقضح الديوان ووقفت احوال الناس فان الوزراء وارباب الولايات
لا يقومون باشغال الرعايا وانتعب معهم الا لرفق يحصل لهم
وليس لهم من الدين ما يحملهم على النظر في احوالهم فانه

١) يصدده C. P. ٢) معه على الدواوين U. ٣) متمكنة U. ٤) قرابة A. B. ٥) C. P. B.; rel. sine punctis. ٦) قراءة U.

بعيد منهم فإذا منعوا تلك المرافق * تركوا الناس يضطربون^١
ولا يجدون من يأخذ بأيديهم ولا يقضى حوائجهم^٢ ، فافى
قد رايت هذا عياناً فى زماننا هذا وفات به من المصالح
العامة والخاصة ما لا يحصى ٥

ذكر الحرب بين هارون وعسكر مرداويج

قد ذكرنا فيما تقدم قتل اسفار وملك مرداويج وأنه استولى
على بلد الجبل والرى وغيرهما واقبلت الديلم اليه من كد
ناحية لبذلته واحسانه الى جنده فعظمت جيوشه وكثرت عساكره
وكثر الخرج عليه فلم يكفه ما فى يده ففرق نوابه فى النواحي
المجاورة له ، فكان ممن سيرة الى همدان ابن اخى له فى
جيش كثير وكان بها ابو عبد الله محمد بن خلف فى عسكر
الخلافة فتحاربوا حروباً كثيرة واعان اهل همدان عسكر الخلافة
فظفروا بالديلم وقتل ابن اخى مرداويج فساد مرداويج من الرى
الى همدان فلما سمع اصحاب الخلافة بمسيره انهزموا من همدان
وجاء الى همدان ونزل^٣ على باب الاسد فتحصن منه اهلها
فقاتلهم فظفر بهم وقتل منهم خلفاً كثيراً واحرق وسبى ثم رفع
السيف عنهم وآمن بقيتهم ، فانفذ المقتدر هارون بن غريب الخال
فى عساكر كثيرة الى محاربتة فالتقوا بنواحي همدان فاقتتلوا
قتالاً شديداً فانهزم هارون وعسكر الخلافة واستولى مرداويج على
بلاد الجبل^٤ جميعها وما وراء همدان وسير قايذاً كبيراً من اصحابه
يعرف بابن علان القزوينى الى الدينور ففتحها بالسيف وقتل
كثيراً من اهلها وبلغت عساكره الى نواحي حلوان فغنمت ونهبت
وقتلت وسبت الاولاد والنساء وعادوا اليه ٥

١) U. يعطدون. ٢) C. P.; reliqui اشغالهم. ٣) U. وترآ. ٤) U.

.. ذكر ما فعله لشكري من المخالفة

كان لشكري^١ الديلمي من أصحاب أسفار واستامن^٢ الى الخليفة فلما انهزم هارون بن غريب من مرداويج سار معه الى قرميسين^٣ واقام هارون بها واستمدد المقتدر ليعاود محاربة^٤ مرداويج وسير هارون لشكري^٥ هذا الى نهاوند لحمل^٦ مال بها اليه فلما صار لشكري بنهاوند ورأى غنساء أهلها طمع فيهم وصادهم على ثلاثة آلاف ألف درهم^٧ واستخرجها في مدة اسبوع وجند بها جنودا ثم مضى الى اصبهان هاربا من هارون في الجند الذين انضموا اليه في جمادى الآخرة^٨ وكان الوالى على اصبهان حينئذ احمد بن كيغلغ وذلك قبل استيلاء مرداويج عليها فخرج اليه^٩ احمد لشكري^{١٠} فاجتمع^{١١} هزيمة قبيحة وملك لشكري اصبهان ودخل اصحابه اليها فنزلوا في الدور والخانات وغيرها ولم يدخل لشكري معهم^{١٢} ولما انهزم احمد نجبا^{١٣} الى بعض قرى اصبهان في ثلاثين فارسا وركب لشكري يطوف بسور اصبهان من ظاهرة فنظر الى احمد في جماعته فسأل عنه^{١٤} ف قيل لا شك انه^{١٥} من اصحاب احمد بن كيغلغ^{١٦} فسار فيمن معه من اصحابه نكحهم وكاثوا عدة يسيرة فلما قرب منهم تعارفوا فاقتتلوا فقتل لشكري قتله احمد بن كيغلغ ضربة^{١٧} بالسيف على راسه فقد المغفر والخنوة ونزل السيف حتى خالط دماغه فسقط^{١٨} ميتا وكان^{١٩} عمر احمد^{٢٠} اذ ذاك قد جاوز السبعين فلما قتل لشكري انهزم من معه فدخلوا اصبهان واعلموا اصحابهم فهربوا على وجوههم

١) Om. ٢) Berol. ٣) Om. U. ٤) لشكري. C. P. B. ٥) Om.

٦) C. P. et Berol. ٧) دينار. U. ٨) يحمل. U. B. A. ٩) A. B.

١٠) عنهم. U. C. P. ١١) نجبا. A. B. ١٢) اصبهان ودخل اصحابه اليها.

١٣) عمره. A. B. ١٤) فنزل. U. ١٥) ضربة. U. ١٦) انهم. U. C. P. ١٧) ١٨) ١٩)

وتركوا ائفالهم واكثر رجالهم، ودخل احمد الى اصبهان وكان هذا قبل استيلاء مرداويج على اصبهان وكان هذا من الفتح الطريف وكان جزاؤه * ان صرف^١ عن اصبهان وولى عليها المظفر بن ياقوت ✽

ذكر ملك مرداويج اصبهان

ثم انفذ مرداويج طايفة اخرى الى اصبهان فملكوها واستولوا عليها وبنوا له فيها مساكن احمد بن عبد العزيز بن ابي دلف العجلي والبساتين فسار مرداويج اليها فنزلها وهو في اربعين الفا وقيل خمسين الفا وارسل جمعا اخر الى الاهواز فاستولوا عليها وعلى خوزستان وجبوا اموال هذه البلاد والنواحي وقسمها في اصحابه وجمع منها الكثير فادخره، ثم انه ارسل الى المقتدر رسولا يقرر^٢ على نفسه مالا على هذه البلاد كلها ونزل للمقتدر من همدان وماء الكوفة فاجابه المقتدر الى ذلك وقطع على مايتى الف دينار كل سنة ✽

ذكر عزل الكلوداني وزارة الحسين بن القاسم

في هذه السنة عزل ابو القاسم الكلوداني عن وزارة الخليفة ووزر الحسين بن القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب، وكان سبب ذلك انه كان ببغداد انسان يعرف بالداثيالي وكان زرقا ذكيا محتالا وكان يعتق الكاغد ويكتب فيه بخطه * ما يشبه الخط العتيق * ويذكر فيه اشارات ورموز يودعها اسما اقوام من ارباب الدولة فيحصل له بذلك رفق كثير، فمن جملة ما فعله انه وضع في جملة كتاب ميم ميم يكون منه كذا وكذا واحصره عند * مفلح وقال هذا كناية عندك فانك * مفلح

١) Berol. انصرف. ٢) U. C. P. فقرر. ٣) U. بخط. ٤) C. P. ٥) C. P. et Berol. انقديم qui verba فيه وبذكر om. ٦) Om. C. P. et Berol. B. كتابة.

مولى المقتدر وذكر له علامات تدلّ عليه فاعناه * فتوصل الحسين
ابن القاسم معه حتى جعل اسمه فى كتاب وضعه¹ وعثقه² وذكر
فيه علامة وجهه وما فيه من الآثار ويقول أنّه يزور للخليفة الثامن³
عشر من خلفاء بنى العباس وتستقيم الامور على يديه ويظهر
الاعادى وتتعمّر الدنيا فى أيامه * وجعل هذا كله فى جملة
كتاب ذكر فيه حوادث قد وقعت واشياء لم تقع بعد ونسب
ذلك الى دانيال وعثف الكتاب واخذة وقراه على مفلح فلما رأى
ذلك اخذ الكتاب واحضره عند المقتدر وقال له اتعرف فى
الكتاب من هو بهذه الصفة فقال ما اعرفه الا الحسين بن القاسم
فقال صدقت وانّ قلبى ليميل اليه فان جاك منه رسول برقة
فاعرضها على واكتبم حاله ولا⁴ تطلع على امره احدا * وخرج
مفلح الى الدانيالى فسأله فل تعرف احدا من الكتاب بهذه
الصفة فقال لا اعرف احدا قال فمن اين * وصل اليك * هذا
الكتاب فقال من ابى وهو ورثه من ابايه وهو من ملاحم دانيال
عم * فاعاد ذلك على المقتدر فقباه فعرف الدانيالى ذلك
الحسين بن القاسم فلما اعلمه كتب رقعة الى مفلح
فاحملها الى المقتدر وعده الجليل وامره بطليب الوزارة
واصلاح مؤنس الخادم فكان بذلك من اعظم الاسباب فى وزارته
مع كثرة الكارهين له * ثم اتفق⁵ ان الكلوذاني عمل حسبه * بما
يحتاج اليه من النفقات وعليها خط اصحاب الديوان فبقى
محتاج⁶ الى سبعمائة الف دينار وعرضها على المقتدر وقال ليس⁷
لهذه جنة * الا ما يطلقه امير المومنين لانفقه فعظم ذلك على

الثانى. ¹ Om. C. P. et Berol. ² A. B. ³ C. P. et Berol. ⁴ ولا يطلع على حاله ولا C. P. et Berol. ⁵ جامعها لم Berol. ⁶ يحتاج U. ⁷ وصلك U. ⁸ يطلع على امره احد Berol. ⁹ وجه U.

المقتدر وكتب^١ الحسين بن القاسم لما بلغه ذلك يضمن جميع النفقات ولا يطالبه^٢ بشيء من بيت المال وضمن أنه يستخرج سوى ذلك ألف ألف دينار يكون في بيت المال فعرضت رقعة^٣ على الكلوزاني فاستقال واذن في وزارة الحسين ومضى الحسين إلى بليق^٤ وضمن له مائلاً ليصلح له قلب مونس ففعل فعزل الكلوزاني في رمضان^٥ وتولى الحسين الوزارة^٦ لثلاثين بقينا من رمضان أيضاً، وكانت ولاية الكلوزاني شهرين وثلاثة أيام واختص بالحسين بنوا البريدي وابن قرابة^٧ وشرط أن لا يطلع معه علي بن عيسى فاجيب إلى ذلك^٨ وشرح في أخراجه من بغداد فاجيب إلى ذلك^٩ فأخرج إلى الصافية^{١٠}

ذكر تأكيد الوحشة بين مونس والمقتدر

في هذه السنة في ذي الحجة تجددت الوحشة بين مونس والمقتدر حتى آل ذلك إلى قتل المقتدر، وكان سببها ما ذكرنا أولاً في غير موضع فلما كان الآن بلغ مونس أن الوزير الحسين ابن القاسم قد وافق جماعة من القواد في التدبير عليه فتنكر له مونس وبلغ الحسين أن مونس قد تنكر له وأنه يريد أن يكبس دارة ليلاً ويقبض عليه فتنقل^{١١} في عدة مواضع وكان لا يحضر^{١٢} دارة إلا بكراً ثم أنه انتقل إلى دار الخلافة فطلب مونس من المقتدر عزل الحسين ومصادرة فاجاب إلى عزله ولم يصادره وأمر الحسين بلزوم بيته فلم يقنع مونس بذلك^{١٣} فبقى في وزارته^{١٤} وأوقع الحسين عند المقتدر أن مونس يريد أخذ ولده أبي العباس وهو الراضي من دارة بالمحرم^{١٥} والمسير به إلى الشام

١) C. P. et Berol. add. إلى. ٢) U. rel. يطلب. ٣) U. ورقته. ٤) U. بليق. ٥) Om. A. B. ٦) Berol. بليق. ٧) U. غرات. ٨) Om. U. ٩) C. P. et Berol. add. عليه. ١٠) A. add. تأكيد. ١١) C. P. et Berol. ١٢) Om. U. ١٣) Om. U. ١٤) C. P. et Berol. ١٥) U. في.

والبيعة له فردة المقتدر الى دار الخلافة فعلم ذلك ابو العباس فلما افضت الخلافة اليه فعل بالحسين ما نذكر وكتب الحسين الى هارون وهو بدير العاقول بعد انهزامه من مرداويع ليستقدمه الى بغداد وكتب الى محمد بن ياقوت وهو بالاهواز يأمره بالاسراع الى بغداد فزان استشعار مونس وصحّ عنده ان الحسين يسعى في التدبير عليه وسنذكر تمام امرة سنة عشرين وثلاثماية ٥

ذكر * الحروب بين المسلمين والروم^١

في هذه السنة في ربيع الاول غزا ثمل والى^٢ طرسوس^٣ بلاد الروم فعبر نهراً ونزل عليهم * ثلاج الى^٤ صدور الخيل واتاهم جمع كثير من الروم فواقعوهم فنصر الله المسلمين فقتلوا من الروم ستمائة واسروا نحو من ثلاثة الاف وغنموا من الذهب والفضة والديباج وغيره شيئاً كثيراً، وفيها^٥ في رجب عاد ثمل * الى طرسوس^٦ ودخل بلاد الروم صايقة في جمع كثير من الفارس والراجل فبلغوا عمورية وكان قد تجتمع^٧ اليها كثير من الروم ففارقوها لما سمعوا خبر ثمل ودخلها المسلمون فوجدوا فيها من الامتعة والطعام^٨ شيئاً كثيراً فاخذوه^٩ واحرقوا * ما كانوا عمروه منها^{١٠} واوغلوا في بلاد الروم * ينهبون ويقتلون ويخربون^{١١} حتى بلغوا انقره * وهي التي تسمى الآن انكورية^{١٢} وعادوا سالمين لم يلقوا كيداً فبلغت قيمة السبي مائة الف دينار وستة وثلاثين الف دينار وكان وصولهم الى طرسوس اخر رمضان ٥ وفيها

الى. U. add. ٣) U. من. ٢) عدة حوادث. C. P. et Berol. ٤) C. P. et Berol. غير. A. ; بلخ غير. B. عن. ٥) Hæc periodus exstat in C. P. A. B. sub capite sequente post comma secundum. In A. B. vero etiam hæc legitur. ٦) C. P. et Berol. ٧) C. P. et Berol. يجمعوا. ٨) U. B. يجمع. ٩) C. P. Berol. A. ; فغنموا. U. ١٠) Om. U. ; B. ما عادوا عمروه. ١١) Om. C. P. et Berol. ١٢) Om. C. P. et Berol.

كاتب ابن الديرائي^١ وغيره من الارمن وهم باطراف^٢ ارمينية^٣ الروم^٤ وحشّوهم على قصد^٥ بلاد الاسلام ووعدهم النصرة، فسارت الروم في خلف كثير فحشّروا بزكري^٦ وبلاد خلاط وما جاورها وقتل من المسلمين خلف كثير واسروا^٧ كثيرًا^٨ منهم فبلغ خبرهم مفلحًا^٩ غلام يوسف بن ابي انساج وهو والي اذربيجان فسار في عسكر كبير وتبعه كثير من المتطوعة^{١٠} الى ارمينية فوصلها في رمضان وقصد بلد ابن الديرائي^{١١} ومن وافقه لحربه^{١٢} وقتل اهله ونهب اموالهم وتاخصن ابن الديرائي^{١٣} بقلعة له^{١٤} وبالع الناس^{١٥} في كثرة القتلى من الارمن^{١٦} حتى قيل انهم كانوا مائة الف قتيل والله اعلم، وسارت عساكر الروم الى سميساط فحشّروها فاستصرخ^{١٧} اهلها بسعيد^{١٨} بن حمدان وكان المقتدر^{١٩} قد ولاه الموصل وديار ربيعة وشرط عليه غزو الروم وان يستنقذ ملطية منهم وكان اهلها قد ضعفوا فصالحوا الروم وسلموا مفاتيح البلد اليهم فحكموا على المسلمين^{٢٠} فلما جاء رسول اهل سميساط الى سعيد بن حمدان تاجّهز وسار اليهم مسرعًا فوصل وقد كان الروم يفتحونها فلما قاربهم هربوا منه وسار منها الى ملطية وبها جمع من الروم ومن عسكر مليح الارمني ومعهم بنى بن نفيس صاحب المقتدروكان قد تنصّر وهو مع الروم فلما احسّوا باقبال سعيد خرجوا منها وخافوا ان ياتيهم سعيد في عسكرة من خارج المدينة ويثور اهلها بهم فيهلكوا ففارقوها^{٢١} ودخلها سعيد ثم استخلف عليها

١) U. وقصدهم. ٢) B. والروم. ٣) U. في طراز. ٤) A. الديوانى. ٥) C. P. et Berol. فسمع مفلح. ٦) U. واسر. ٧) Om. U. ٨) U. فقتله. ٩) Berol. الديرائى. ١٠) C. P. et Berol. والمتطوعة. ١١) Om. A. B. ١٢) A. B. فحاربة. ١٣) Om. C. P. et Berol. ١٤) U. فاستنصر. ١٥) Add. A. B. ١٦) Pro his verbis C. P. et Berol. ante فلما جاءه الرسول من اهل سميساط سار: hæc inserunt وكان اهلها

اميرًا * وعاد عنها ^١ فدخل بلاد الروم غازيًا في شوال وقدم بين يديها سريتين فقتلا من الروم خلقًا كثيرًا قبل دخوله اليها * ذكر عدة حوادث ^٢

في هذه السنة ^٣ في شوال جاء الى تكريت سيل كبير ^٤ من المطر نزل ^٥ في البر فغرق منها اربعماية دار ودكان وارتفع الماء في اسواقها اربعة عشر شهرًا وغرق خلق كثير * من الناس وُدُن ^٦ المسلمون والنصارى مجتمعين لا يعرف بعضهم من بعض ، وفيها هاجت بالموصل ريح شديدة فيها حمرة شديدة ثم اسودت حتى ^٧ لا يعرف ^٨ الانسان صاحبه وظن الناس ان القيامة قد قامت ثم جاء * الله تعالى بمطر ^٩ فكشف ذلك ، وفيها توفي ابو القاسم عبد الله بن احمد بن محمود الباختي في شعبان وهو من متكلمي المعتزلة البغداديين *

سنة ٣٣٠ ثم دخلت سنة عشرين وثلاثماية ^{١٠}

ذكر مسير مونس الى الموصل

في هذه السنة في المحرم سار مونس المظفر الى الموصل مغاضبًا للمقتدر ^{١١} وسبب مسيره انه لما صح عنه ارسال الوزير الكسين بن القاسم الى هارون بن غريب ومحمّد بن ياقوت يستحضرهما زاد استيحاشه ثم سبى بان الكسين قد جمع الرجال

اليهم وقد كاد الروم يفتحونها فلما قاربهم هربوا منه ثم عاد فلما احسوا باقبال : hæc modo habent المسلمین Et post الى ملطية سعيد خرجوا عنها هربًا *

^١) Om. C. P. et Berol. ^٢) Om. C. P. et Berol. ^٣) C. P. A. Berol. ^٤) Om. U. جاء. A. B. فنزل. C. P. U. كثير. U.; rel. ^٥) وفيها. ^٦) U. المطر. ^٧) C. P. يصبر. ^٨) لا يبصر الناس بعضهم بعضا ولا. A. B. add. ^٩) من المقتدر. Om. C. P. et Berol. A. ^{١٠})

والغلمان الحجريّة في دار الخليفة وقد اتّفق فيهم وأنّ هارون
ابن غريب قد قرب من بغداد اظهر الغضب وسار نحو الموصل
ووجه خادمه بشرى¹ برسالة الى المقتدر فسأله الحسين عن
الرسالة فقال لا اذكرها الا لامير المؤمنين فانفذ اليه المقتدر
يامره بذكر ما معه من الرسالة للوزير فامتنع وقال ما امرني
صاحبى بهذا فسبّه² الوزير وشتم صاحبه وامر بضربه وصادره
بثلاثماية ألف دينار واخذ خطّه بـ١٠ وحبسه ونهب داره³ فلما
بلغ مونس ما جرى على خادمه وهو ينتظر ان يطيب⁴ المقتدر
قلبه⁵ ويعيده فلما علم ذلك سار نحو* الموصل ومعه جميع قوّاده
فكتب الحسين الى القواد والغلمان يأمروهم بالرجوع الى بغداد
فعاد جماعة وسار مونس نحو* الموصل في اصحابه ومواليه ومعه
من الساجيّة ثمان مائة رجل وتقدّم الوزير بقبض اقطاع مونس
واملاكه واملاك من معه فحصل من ذلك مال عظيم وزاد ذلك
في محلّ الوزير عند المقتدر فلقبه حميد الدولة وضرب اسمه
على الدينار والدرهم وتمكّن من الوزارة وولى وعزل⁶ وكان فيمن
تولى ابو يوسف يعقوب بن محمّد البريدى ولاء الوزير البصرة
وجميع اعمالها بمبلغ لا يفي بالنفقات على البصرة وما يتعلّق بها
بل. فصل لابي يوسف مقدار ثلاثين ألف دينار احاله الوزير بها⁷
فلما علم ذلك الفضل بن جعفر* بن محمّد بن الفرات استدرك⁸
على ابي يوسف واظهر له الغلط غي الضمان وانه لا يمضيه
فاجاب الى ان يقوم بنفقات البصرة ويحمل الى بيت المال كلّ
سنة ثمانين ألف دينار وانتهى ذلك الى المقتدر فحسن موقعه

1) C. P. U. بشرى ; A. فسرى ; B. بسرى. 2) A. B. C. P. et Berol.

3) C. P. 4) U. اليه. 5) Om. A. et Berol. 6) C. P. 7) U. يطلبه. 8) فشتمه.

استدرك محمّد بن الفرات. et Berol.

عنده * فقصده الوزير فاستتم^١ وسعى بالوزير الى المقتدر الى
أن اتسدت حاله ٥

ذكر عزل الحسين عن الوزارة

وفيها عزل الحسين بن القاسم عن الوزارة وسبب ذلك أنه
ضاقت عليه الاموال وكثرت الاخراجات فاستسلف في هذه السنة
جملة وافرة اخرجها في سنة تسع عشرة فانتهى هارون بن غريب
ذلك الى المقتدر فرتب معه الخصيبى^٢ فلما تولّى معه نظر في
اعماله فراه قد عمل حسبه الى المقتدر ليس^٣ فيها عليه وجه وموه^٤
واظهر ذلك للمقتدر فامر بجمع الكتاب وكشف الحال فحضرُوا
واعترفوا بصدق الخصيبى^٥ بذلك وقابلوا الوزير بذلك فقبض
عليه في شهر ربيع الآخر وكانت وزارته سبعة اشهر واستوزر
المقتدر ابا الفتح الفضل بن جعفر وسلم اليه الحسين فلم
يواخذه باسائه * ٥

ذكر استيلاء مونس على الموصل

قد ذكرنا مسير مونس الى الموصل فلما سبغ الحسين الوزير
بمسيرة كتب الى سعيد وداود ابْنَيْ حمدان والى ابن اخيهما
ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان ياموهم بمحاربة
مونس وصده عن الموصل وكان مونس كتب^٦ في طريقه الى
رؤساء العرب يستدعيهم ويبدل لهم الاموال والخلع ويقول لهم ان
الخليفة قد ولاه الموصل وديار ربيعة، واجتمع بنو حمدان على
محاربة مونس الا داود بن حمدان فانه امتنع من ذلك لاحسان
مونس اليه فانه كان قد اخذه * بعد ابيه^٧ ورباه في حجرة
واحسن اليه احسانا عظيما فلما امتنع من محاربتة فلم ينزل به

موه واييس A. ٥) الخصيبى U. B. et Berol. ٦) Om. A. B. ٧) B. ولبس Berol. ٨) U. C. P. شانه U. ٩) وجه Berol. ١٠) كذللك
يكتب Om. U. ١١)

أخوته حتى وافقهم على ذلك وذكروا له أساءة الحسين وأبي
الهيبياء ابني حمدان إلى المقتدر مرة بعد مرة وأنهم يريدون
يغسلون تلك السنة ولما أجابهم قال لهم والله ألكم لتكملوني
على البغي * وكفران الاحسان^١ وما آمن أن يجيني سهم غابر^٢
فيقع في نكري فيقتلني، فلما اتفقوا آتاه سهم كما وصف فقتله،
وكان مونس إذا قيل له أن داود عازم على قتالك ينكره ويقول
كيف يقاتلني وقد أخذته طفلاً وربيت^٣ في حاجري^٤، ولما
قرب مونس من الموصل كان في ثمانماية فارس واجتمع بنو حمدان
في ثلاثين ألفاً وانتقوا واقتتلوا فانهزم بنو حمدان ولم يقتل منهم
غير داود وكان يلقب بالمجفجف^٥ وفيه يقول بعض الشعراء
* وقد هجا اميراً

لو كنت في ألف ألف كلهم بطل
مثل المجفجف^٥ داود بن حمدان
وتحتك الریح تجري حيث تامرها
وفي يمينك سيف غير خن^٦
إذا تحرك سيف من خراسان
لكنت أول فرار إلى عدن

وكان داود هذا من أشجع الناس ودخل مونس الموصل
ثالث صفر واستولى^٧ على أموال بني حمدان وديارهم فخرج إليه
كثير من العساكر من بغداد والشام ومصر من اصناف الناس
لاحسانه كان اليهم * وعاد إليه ناصر الدولة بن حمدان فصار معه^٨
واقام بالموصل تسعة أشهر وعزم على الانحذار إلى بغداد

١) بالمجفجف A. B. ٢) U. ٣) وترك الاحسان والكفران به U. ٤) Om. U. ٥) In U. hic priori postpositus est cum hac nota : كذا ٦) Add. A. عابها و. ٧) Om. C. P. et Berol. ٨) ولعله مقدم وموخر

ذكر قتل المقتدر

لما اجتمعت العساكر على مونس بالموصل قالوا له اذهب بنا الى الخليفة فان انصفنا * واجرى اوراقنا¹ والا قاتلناه، فانهض مونس من الموصل في شوال وبلغ خبيرة جند بغداد فشغبوا وطلبوا اوراقهم ففرق المقتدر فيهم اموالاً كثيرة الا الله لم يسعهم² وانفذ ابا العلاء سعيد بن حمدان وصافيا البصري³ في خيل عظيمة الى سر من راي⁴ وانفذ ابا بكر محمد بن ياقوت في القى فارس ومعه الغلمان الحاجرية الى المعشوق⁵ فلما وصل مونس الى تكريت انفذ طلايعه فلما قربوا من المعشوق جعل العسكر الذين مع ابن ياقوت يتسللون ويهربون الى بغداد فلما راي ذلك رجع الى عكبرا وسار مونس فتاخر ابن ياقوت وعسكره⁶ وعادوا⁷ الى بغداد فنزل مونس بباب الشماسية ونزل ابن ياقوت وغيره مقابلهم واجتهد المقتدر بلبن خاله هارون بن غريب ليخرج فلم يفعل وقال اخاف من عسكري فان بعضهم اصحاب مونس وبعضهم قد انهزم امس⁸ من مرداويع فاخاف ان يسلموني وينهزموا هنيء فانفذ اليه⁹ الوزير فلم يزل به حتى اخرجته واثاروا على المقتدر باخراج المال منه ومن والدته ليرضى الجند ومتى سمع اصحاب مونس بتفريق الاموال تفرقوا عنه واضطروا الى الهرب فقال لم يبق لي ولا لوالدتي¹⁰ جهة شيء واراد المقتدر ان يندحر الى واسط وبكاتب العساكر من جهة البصرة والاهواز وفارس وكرمان وغيرها ويترك بغداد لمونس الى ان يجتمع عليه العساكر ويعود الى قتاله، فردّه ابن ياقوت عن ذلك وزين له اللقاء وقوى نفسه بان¹¹ الفوم متى رآه صادرا باجمعهم اليه،

¹ Om. A. B. ² B. C. P. et Berol.; U. A. يشبعهم. ³ U. المصري. ⁴ C. P. et Berol. وعاد. ⁵ U. C. P. وغيره. ⁶ Berol. سامرا. ⁷ C. P. et Berol. ⁸ Add. U. C. P. مع. ⁹ بوالدتي. ¹⁰ A. C. P. فان.

فرجع إلى قوله وهو كاره * ثم أشار عليه بهضور الحرب فخرج وهو كاره^١ وبين يديه الفقهاء والقراء معهم المصاحف مشهورة وعليه البردة والناس حوله فوقف على تلّ عالٍ بعيد عن المعركة فارسل قواد أصحابه يسألونه التقدّم مرّة بعد أخرى * وهو واقف^٢ فلما التحّصوا عليه تقدّم من موضعه فانهزم أصحابه قبل وصوله إليهم وكان قد أمر فتودى من جاء بأسير فله عشرة دنائير ومن جاء برأس فله خمسة دنائير، فلما انهزم أصحابه لقبه على ابن بليق^٣ وهو من أصحاب مونس فترجل وقبل الأرض وقال له إلى أين تمضي أرجع فلن الله من أشار عليك بالهضور فاراد الرجوع فلقبه^٤ قوم من المغاربة والبربر فتركه على معهم وسار عنه فشهروا عليه سيوفهم فقال ويحكمكم أنا الخليفة، فقالوا قد عرفناك يا سفله أنت خليفة إبليس تبذل في كلّ رأس خمسة دنائير وفي كلّ أسير عشرة دنائير، وضربه أحدهم بسيفه على عاتقه فسقط إلى الأرض ودبحه بعضهم، فقبيل أن على بن بليق^٥ غمز^٦ بعضهم فقتله وكان المقتدر ثقييل البدن عظيم الجثّة فلما قتلوه رفعوا رأسه على خشبة وهم يكبرون ويلعنونه واخذوا جميع ما عليه حتّى سراويله وتركوه مكشوف العورة * إلى أن مرّ به رجل من الأكر^٧ فستره بحشيش ثم حفر له موضعه ودفن وعفى قبره، وكان مونس في الراشدية^٨ لم يشهد^٩ الحرب فلما حمل رأس المقتدر إليه بكى ولطم وجهه ورأسه وقال يا مفسدون ما هكذا أوصيتكم وقال قتلتموه وكان هذا آخر أمره والله لنقتلن كلّنا وأقلّ ما في الأمر * أنكم تظهرون^{١٠} أنكم

^١) Om. A. B. ^٢) Om. A. B. ^٣) U. بليق; Berol. ^٤) Berol. U. دعبس عليه بعض الأكابر. ^٥) C. P. رمز. ^٦) C. P. et Berol. الدائرية. ^٧) Add. A. B. ^٨) A. C. P. et Berol. ^٩) أن تظهروا.

قتلتموه خطأ ولم تعرفوه ، وتقدم مونس الى الشماسية وانفذ الى دار الخليفة من يمنعها من النهب ومضى عبد الواحد بن المقتدر وهارون بن غريب ومحمد بن ياقوت وابنا رايق الى المدائن^١ وكان ما فعله مونس سبباً لاجراء اصحاب الاطراف على^٢ الخلفاء^٣ وطعمهم فيها^٤ لم^٥ يكن يخطر لهم على بال وانخرقت الهيبة وضعف^٦ امر الخلافة حتى صار الامر الى ما نكح به على ان المقتدر اهل من احوال الخلافة كثيراً وحكم فيها النساء والخدم وفرض من الاموال وعزل من الوزراء وولى ما اوجب طمع اصحاب الاطراف والنواب وخروجهم عن الطاعة ، وكان جملة ما اخرجه من الاموال قبذيراً وتضييعاً في غير وجه نيفاً وسبعين^٧ الف دينار سوى ما انفق في الوجوه الواجبة ، واذا اعتبرت^٨ احوال الخلافة في ايامه وايام اخيه المكتفى ووالده المعتضد رايت^٩ بينهم تفاوتاً بعيداً وكانت مدة خلافته اربع وعشرين سنة واحد عشر شهراً وستة عشر يوماً وكان عمره ثمانية وثلاثين سنة ونحو من شهرين^{١٠} ١٥

ذكر خلافة القاهرة بالله

لما قتل المقتدر بالله عظم قتله على مونس وقال الراي ان نصب ولده ابا العباس احمد^{١٠} في الخلافة فانه تربيتي وهو صبي عاقل وفيه دين وكرم^{١١} ووفاء بما يقول^{١٢} فاذا جلس في الخلافة سمحت نفس جدته والدة المقتدر واخوته وغللمان ابيه ببذل الاموال ولم ينتطح في قتل المقتدر عنزان^{١٣} فاعترض^{١٤} عليه^{١٥}

١) ولم. A. ٢) فيها. A. B. ٣) البلاد. B. والبلاد. A. ٤) Om. A. ٥) وكان. U. ٦) انكشفت. U. ٧) وتسعين. B. ٨) وعظم. U. ٩) In B. inscriptio: ذكر صفة المقتدر وشي من سيرته: exstat, quam pagina et dimidia albae excipiunt, in quibus كذا في الام. In margine G. P. legitur: رايت في الاصل المنقول ذكر سيرته: ١٠) A. B. ١١) عنه. A. ١٢) فاعترض. A. ١٣) وببر. U. ١٤)

١٥) عنه. A. ١٦) فاعترض. A. ١٧) وببر. U.

أبو يعقوب اسحاق ابن اسماعيل النوبختي وقال بعد الكد والتعب
استرحنا من خليفة له أم وخالة وخدم يدبرونه فنعود الى تلك
الحال والله لا نرضى الا برجل كامل يدبر نفسه ويدبرنا بها زال
حتى رد مونساً عن رأيه وذكر له أبو منصور محمد بن المعتضد
فاجابه مونس الى ذلك وكان النوبختي في ذلك كالباحث
عن حقه^١ بظلمه فان القاهر قتله كما نذكره وعسى ان تحبوا
شيئاً وهو شر لكم^٢ ، وأمر مونس باحضار محمد بن المعتضد
فبايعوه بالخلافة ليلتين بقيتا من شوال ولقبوه القاهر بالله وكان
مونس كارهاً لخلافته * والبيعة له^٣ ويقول اننى صارف بشرة
* وسوء نيته^٤ ولكن لا حيلة ، ولما بويح استخلفه مونس لنفسه
ولعاجبه بليق^٥ ولعلّى بن بليق^٦ واخذوا خطة بذلك واستقرت
الخلافة له * وبايعه الناس * واستوزر ابا على ابن مقله وكان بفارس
فاستقدمه وزير له واستحجب القاهر على بن بليق^٧ وتشاغل
القاهر بالبحث عن استتر من اولاد المقتدر وخبره وبمناظرة
والده المقتدر وكانت مريضة قد * ابتدا بها^٨ الاستسقاء وقد
زان مرضها بقتل ابنها ولما سمعت انه بقى مكشوف العورة
جزعت جزعاً شديداً وامتنعت من المأكول والمشروب حتى كادت
تهلك فوعظها النساء حتى اكلت شيئاً يسيراً من الخبز والملح
ثم احضرها القاهر عنده وسالها عن مالها^٩ فاعترفت له بما عندها
من المصوغ والثياب ولم تعترف بشيء من المال والجوهر فضربها
اشد ما يكون من الضرب وعاقها برجلها وضرب المواضع المغامضة
من بدننها فحلفت انها لا تملك غير ما اطلعت عليه وقالت لو

^١ جيفة. A. ^٢ Cor. 2, vs. 213. ^٣ Om. U. ^٤ C. P. et Berol.

^٥ C: P. يَلْبَقْ U. sine p. ^٦ Om. A. B. ^٧ Berol. وشومه.

حالتها. A. B. ^٨ U. ب. ^٩ U. عظم. ^{١٠} U. ابتلت ب. بليق.

كلن حندي مال لما اسلمت ولدي للقتل ولم تعترف بشيء،
 وصادر جميع حاشية المقتدر واصحابه وأخرج القاهر والد المقتدر
 لتشهد على نفسها القضاة والعدول بانها قد حلت اوقافها ووكلت
 في بيعها فامتنعت من ذلك وقالت قد اوقفها على ابواب البر
 والقرب بمكة والمدينة والثغور وعلى الضعفى والمساكين ولا
 استحلت حلها ولا بيعها وانما اوكل على بيع املاكى، فلما علم
 القاهر بذلك احضر القاضى والعدول واشهدهم على نفسه انه قد
 حل وقوفها جميعها ووكل في بيعها فبيع ذلك جميعه مع غيره
 واشتراه الجند من ارزاقهم، وتقدم القاهر بكبس الدور التى سعى
 اليه انه اختفى فيها ولد المقتدر فلم يزل كذلك الى ان وجدوا
 منهم ابا العباس الراضى وهارون وعليًا والعباس وابراهيم والفضل
 فحملوا الى دار الخليفة فصوروا على مال كثير وسلمهم على
 ابن بليق الى كاتبه الحسن بن هارون فاحسن صحبتهم،
 واستقر ابو على بن مقله فى الوزارة * وعزل ولى^١ وقبض على
 جماعة من العمال وقبض على^٢ بنى البريدى وعزلهم عن
 اعمالهم وصادرهم *

ذكر وصول وشمكير الى اخيه مرداويج

وفيهما ارسل مرداويج الى اخيه وشمكير وهو ببلاد جيلان يستدعيه
 اليه وكان الرسول ابن الجعد قال ارسلنى مرداويج وامرنى
 بالتلطف لاجراخ اخيه وشمكير اليه فلما وصلت سالت عنه فدللت
 عليه فاذا هو مع جماعة يزرعون الارز فلما راوتى قصدونى^٣ وهم
 حفاة عراة عليهم سراويلات ملونة الخرق واكسية ممزقة فسلمت
 عليه وابلغتته رسالة اخيه واعلمته بما ملك من البلاد والاموال
 وغيرها فصرط بغمه فى لحيه اخيه وقال انه لبس السوان وخدم

^١) Om. A. B. ^٢) Om. A. ^٣) Om. C. P. et Berol.

المسودة يعنى الخلقاء من بنى العباس، فلم ارل امتيه واطمعه حتى
خرج معى فلما بلغنا قزوين اجتهدت به ليلبس السواد فامتنع
ثم لبس بعد الجهد قال فرأيت من جهله اشياء استعجى من
ذكرها ثم اعطته السعادة ما كان له فى الغيب فصار من اعرف
الملوك بتدبير الممالك وسياسة الرعايا

ذكر عدة حوادث

فيها توفى القاضى ابو عمر محمد^١ * بن يوسف^٢ بن يعقوب
ابن اسماعيل بن حماد بن زيد وكان عالما فاضلا حليما وابو
على الحسين بن صالح بن خيزران^٣ الفقيه الشافعى وكان عابدا
ورعا ارتد^٤ على القضاء فلم يفعل^٥ وفيها توفى ابو نعيم عبد
الملك بن محمد بن عدى الفقيه الشافعى الجرجاني المعروف
بالاسترأباذى

ثم دخلت سنة احدى وعشرين وثلاثماية^٦ سنة ٣٣١

ذكر حال عبد الواحد ابن المقتدر ومن معه

قد ذكرنا هرب عبد الواحد بن المقتدر وهارون بن غريب
ومفلح ومحمد بن ياقوت وابنا رايق بعد قتل المقتدر الى
المدائن ثم اتهم انكسروا منها الى واسط واقاموا بها وخافهم
الناس فابتدأ هارون بن غريب وكتب الى بغداد يطلب الامان
وببذل مصادرة ثلاثماية الف دينار على ان يطلق له املاكه وينزل
عن الاملاك التى استاجرها ويؤدى من املاكه حقوق بيت المال
القديمة فاجابه القاهر ومونس^٧ الى ذلك وكتبوا^٨ له كتاب
امان وقلد اعمال مائة^٩ الكوفة وماسبذان ومهرجان قننى^{١٠} وسار
الى بغداد وخرج عبد الواحد بن المقتدر من واسط فيمن بقى

^١) Om. U. ^٢) Om. U. ^٣) B.; Berol. خيزران; rel. ^٤) U. ^٥) Om. U. ^٦) U. وكتب ^٧) A. B. ^٨) Om. C. P. ^٩) Om. U. ^{١٠}) A. B. ^{١١}) U. ^{١٢}) A. B. ^{١٣}) U. ^{١٤}) A. B. ^{١٥}) U. ^{١٦}) A. B. ^{١٧}) U. ^{١٨}) A. B. ^{١٩}) U. ^{٢٠}) A. B. ^{٢١}) U. ^{٢٢}) A. B. ^{٢٣}) U. ^{٢٤}) A. B. ^{٢٥}) U. ^{٢٦}) A. B. ^{٢٧}) U. ^{٢٨}) A. B. ^{٢٩}) U. ^{٣٠}) A. B. ^{٣١}) U. ^{٣٢}) A. B. ^{٣٣}) U. ^{٣٤}) A. B. ^{٣٥}) U. ^{٣٦}) A. B. ^{٣٧}) U. ^{٣٨}) A. B. ^{٣٩}) U. ^{٤٠}) A. B. ^{٤١}) U. ^{٤٢}) A. B. ^{٤٣}) U. ^{٤٤}) A. B. ^{٤٥}) U. ^{٤٦}) A. B. ^{٤٧}) U. ^{٤٨}) A. B. ^{٤٩}) U. ^{٥٠}) A. B. ^{٥١}) U. ^{٥٢}) A. B. ^{٥٣}) U. ^{٥٤}) A. B. ^{٥٥}) U. ^{٥٦}) A. B. ^{٥٧}) U. ^{٥٨}) A. B. ^{٥٩}) U. ^{٦٠}) A. B. ^{٦١}) U. ^{٦٢}) A. B. ^{٦٣}) U. ^{٦٤}) A. B. ^{٦٥}) U. ^{٦٦}) A. B. ^{٦٧}) U. ^{٦٨}) A. B. ^{٦٩}) U. ^{٧٠}) A. B. ^{٧١}) U. ^{٧٢}) A. B. ^{٧٣}) U. ^{٧٤}) A. B. ^{٧٥}) U. ^{٧٦}) A. B. ^{٧٧}) U. ^{٧٨}) A. B. ^{٧٩}) U. ^{٨٠}) A. B. ^{٨١}) U. ^{٨٢}) A. B. ^{٨٣}) U. ^{٨٤}) A. B. ^{٨٥}) U. ^{٨٦}) A. B. ^{٨٧}) U. ^{٨٨}) A. B. ^{٨٩}) U. ^{٩٠}) A. B. ^{٩١}) U. ^{٩٢}) A. B. ^{٩٣}) U. ^{٩٤}) A. B. ^{٩٥}) U. ^{٩٦}) A. B. ^{٩٧}) U. ^{٩٨}) A. B. ^{٩٩}) U. ^{١٠٠}) A. B. ^{١٠١}) U. ^{١٠٢}) A. B. ^{١٠٣}) U. ^{١٠٤}) A. B. ^{١٠٥}) U. ^{١٠٦}) A. B. ^{١٠٧}) U. ^{١٠٨}) A. B. ^{١٠٩}) U. ^{١١٠}) A. B. ^{١١١}) U. ^{١١٢}) A. B. ^{١١٣}) U. ^{١١٤}) A. B. ^{١١٥}) U. ^{١١٦}) A. B. ^{١١٧}) U. ^{١١٨}) A. B. ^{١١٩}) U. ^{١٢٠}) A. B. ^{١٢١}) U. ^{١٢٢}) A. B. ^{١٢٣}) U. ^{١٢٤}) A. B. ^{١٢٥}) U. ^{١٢٦}) A. B. ^{١٢٧}) U. ^{١٢٨}) A. B. ^{١٢٩}) U. ^{١٣٠}) A. B. ^{١٣١}) U. ^{١٣٢}) A. B. ^{١٣٣}) U. ^{١٣٤}) A. B. ^{١٣٥}) U. ^{١٣٦}) A. B. ^{١٣٧}) U. ^{١٣٨}) A. B. ^{١٣٩}) U. ^{١٤٠}) A. B. ^{١٤١}) U. ^{١٤٢}) A. B. ^{١٤٣}) U. ^{١٤٤}) A. B. ^{١٤٥}) U. ^{١٤٦}) A. B. ^{١٤٧}) U. ^{١٤٨}) A. B. ^{١٤٩}) U. ^{١٥٠}) A. B. ^{١٥١}) U. ^{١٥٢}) A. B. ^{١٥٣}) U. ^{١٥٤}) A. B. ^{١٥٥}) U. ^{١٥٦}) A. B. ^{١٥٧}) U. ^{١٥٨}) A. B. ^{١٥٩}) U. ^{١٦٠}) A. B. ^{١٦١}) U. ^{١٦٢}) A. B. ^{١٦٣}) U. ^{١٦٤}) A. B. ^{١٦٥}) U. ^{١٦٦}) A. B. ^{١٦٧}) U. ^{١٦٨}) A. B. ^{١٦٩}) U. ^{١٧٠}) A. B. ^{١٧١}) U. ^{١٧٢}) A. B. ^{١٧٣}) U. ^{١٧٤}) A. B. ^{١٧٥}) U. ^{١٧٦}) A. B. ^{١٧٧}) U. ^{١٧٨}) A. B. ^{١٧٩}) U. ^{١٨٠}) A. B. ^{١٨١}) U. ^{١٨٢}) A. B. ^{١٨٣}) U. ^{١٨٤}) A. B. ^{١٨٥}) U. ^{١٨٦}) A. B. ^{١٨٧}) U. ^{١٨٨}) A. B. ^{١٨٩}) U. ^{١٩٠}) A. B. ^{١٩١}) U. ^{١٩٢}) A. B. ^{١٩٣}) U. ^{١٩٤}) A. B. ^{١٩٥}) U. ^{١٩٦}) A. B. ^{١٩٧}) U. ^{١٩٨}) A. B. ^{١٩٩}) U. ^{٢٠٠}) A. B. ^{٢٠١}) U. ^{٢٠٢}) A. B. ^{٢٠٣}) U. ^{٢٠٤}) A. B. ^{٢٠٥}) U. ^{٢٠٦}) A. B. ^{٢٠٧}) U. ^{٢٠٨}) A. B. ^{٢٠٩}) U. ^{٢١٠}) A. B. ^{٢١١}) U. ^{٢١٢}) A. B. ^{٢١٣}) U. ^{٢١٤}) A. B. ^{٢١٥}) U. ^{٢١٦}) A. B. ^{٢١٧}) U. ^{٢١٨}) A. B. ^{٢١٩}) U. ^{٢٢٠}) A. B. ^{٢٢١}) U. ^{٢٢٢}) A. B. ^{٢٢٣}) U. ^{٢٢٤}) A. B. ^{٢٢٥}) U. ^{٢٢٦}) A. B. ^{٢٢٧}) U. ^{٢٢٨}) A. B. ^{٢٢٩}) U. ^{٢٣٠}) A. B. ^{٢٣١}) U. ^{٢٣٢}) A. B. ^{٢٣٣}) U. ^{٢٣٤}) A. B. ^{٢٣٥}) U. ^{٢٣٦}) A. B. ^{٢٣٧}) U. ^{٢٣٨}) A. B. ^{٢٣٩}) U. ^{٢٤٠}) A. B. ^{٢٤١}) U. ^{٢٤٢}) A. B. ^{٢٤٣}) U. ^{٢٤٤}) A. B. ^{٢٤٥}) U. ^{٢٤٦}) A. B. ^{٢٤٧}) U. ^{٢٤٨}) A. B. ^{٢٤٩}) U. ^{٢٥٠}) A. B. ^{٢٥١}) U. ^{٢٥٢}) A. B. ^{٢٥٣}) U. ^{٢٥٤}) A. B. ^{٢٥٥}) U. ^{٢٥٦}) A. B. ^{٢٥٧}) U. ^{٢٥٨}) A. B. ^{٢٥٩}) U. ^{٢٦٠}) A. B. ^{٢٦١}) U. ^{٢٦٢}) A. B. ^{٢٦٣}) U. ^{٢٦٤}) A. B. ^{٢٦٥}) U. ^{٢٦٦}) A. B. ^{٢٦٧}) U. ^{٢٦٨}) A. B. ^{٢٦٩}) U. ^{٢٧٠}) A. B. ^{٢٧١}) U. ^{٢٧٢}) A. B. ^{٢٧٣}) U. ^{٢٧٤}) A. B. ^{٢٧٥}) U. ^{٢٧٦}) A. B. ^{٢٧٧}) U. ^{٢٧٨}) A. B. ^{٢٧٩}) U. ^{٢٨٠}) A. B. ^{٢٨١}) U. ^{٢٨٢}) A. B. ^{٢٨٣}) U. ^{٢٨٤}) A. B. ^{٢٨٥}) U. ^{٢٨٦}) A. B. ^{٢٨٧}) U. ^{٢٨٨}) A. B. ^{٢٨٩}) U. ^{٢٩٠}) A. B. ^{٢٩١}) U. ^{٢٩٢}) A. B. ^{٢٩٣}) U. ^{٢٩٤}) A. B. ^{٢٩٥}) U. ^{٢٩٦}) A. B. ^{٢٩٧}) U. ^{٢٩٨}) A. B. ^{٢٩٩}) U. ^{٣٠٠}) A. B. ^{٣٠١}) U. ^{٣٠٢}) A. B. ^{٣٠٣}) U. ^{٣٠٤}) A. B. ^{٣٠٥}) U. ^{٣٠٦}) A. B. ^{٣٠٧}) U. ^{٣٠٨}) A. B. ^{٣٠٩}) U. ^{٣١٠}) A. B. ^{٣١١}) U. ^{٣١٢}) A. B. ^{٣١٣}) U. ^{٣١٤}) A. B. ^{٣١٥}) U. ^{٣١٦}) A. B. ^{٣١٧}) U. ^{٣١٨}) A. B. ^{٣١٩}) U. ^{٣٢٠}) A. B. ^{٣٢١}) U. ^{٣٢٢}) A. B. ^{٣٢٣}) U. ^{٣٢٤}) A. B. ^{٣٢٥}) U. ^{٣٢٦}) A. B. ^{٣٢٧}) U. ^{٣٢٨}) A. B. ^{٣٢٩}) U. ^{٣٣٠}) A. B. ^{٣٣١}) U. ^{٣٣٢}) A. B. ^{٣٣٣}) U. ^{٣٣٤}) A. B. ^{٣٣٥}) U. ^{٣٣٦}) A. B. ^{٣٣٧}) U. ^{٣٣٨}) A. B. ^{٣٣٩}) U. ^{٣٤٠}) A. B. ^{٣٤١}) U. ^{٣٤٢}) A. B. ^{٣٤٣}) U. ^{٣٤٤}) A. B. ^{٣٤٥}) U. ^{٣٤٦}) A. B. ^{٣٤٧}) U. ^{٣٤٨}) A. B. ^{٣٤٩}) U. ^{٣٥٠}) A. B. ^{٣٥١}) U. ^{٣٥٢}) A. B. ^{٣٥٣}) U. ^{٣٥٤}) A. B. ^{٣٥٥}) U. ^{٣٥٦}) A. B. ^{٣٥٧}) U. ^{٣٥٨}) A. B. ^{٣٥٩}) U. ^{٣٦٠}) A. B. ^{٣٦١}) U. ^{٣٦٢}) A. B. ^{٣٦٣}) U. ^{٣٦٤}) A. B. ^{٣٦٥}) U. ^{٣٦٦}) A. B. ^{٣٦٧}) U. ^{٣٦٨}) A. B. ^{٣٦٩}) U. ^{٣٧٠}) A. B. ^{٣٧١}) U. ^{٣٧٢}) A. B. ^{٣٧٣}) U. ^{٣٧٤}) A. B. ^{٣٧٥}) U. ^{٣٧٦}) A. B. ^{٣٧٧}) U. ^{٣٧٨}) A. B. ^{٣٧٩}) U. ^{٣٨٠}) A. B. ^{٣٨١}) U. ^{٣٨٢}) A. B. ^{٣٨٣}) U. ^{٣٨٤}) A. B. ^{٣٨٥}) U. ^{٣٨٦}) A. B. ^{٣٨٧}) U. ^{٣٨٨}) A. B. ^{٣٨٩}) U. ^{٣٩٠}) A. B. ^{٣٩١}) U. ^{٣٩٢}) A. B. ^{٣٩٣}) U. ^{٣٩٤}) A. B. ^{٣٩٥}) U. ^{٣٩٦}) A. B. ^{٣٩٧}) U. ^{٣٩٨}) A. B. ^{٣٩٩}) U. ^{٤٠٠}) A. B. ^{٤٠١}) U. ^{٤٠٢}) A. B. ^{٤٠٣}) U. ^{٤٠٤}) A. B. ^{٤٠٥}) U. ^{٤٠٦}) A. B. ^{٤٠٧}) U. ^{٤٠٨}) A. B. ^{٤٠٩}) U. ^{٤١٠}) A. B. ^{٤١١}) U. ^{٤١٢}) A. B. ^{٤١٣}) U. ^{٤١٤}) A. B. ^{٤١٥}) U. ^{٤١٦}) A. B. ^{٤١٧}) U. ^{٤١٨}) A. B. ^{٤١٩}) U. ^{٤٢٠}) A. B. ^{٤٢١}) U. ^{٤٢٢}) A. B. ^{٤٢٣}) U. ^{٤٢٤}) A. B. ^{٤٢٥}) U. ^{٤٢٦}) A. B. ^{٤٢٧}) U. ^{٤٢٨}) A. B. ^{٤٢٩}) U. ^{٤٣٠}) A. B. ^{٤٣١}) U. ^{٤٣٢}) A. B. ^{٤٣٣}) U. ^{٤٣٤}) A. B. ^{٤٣٥}) U. ^{٤٣٦}) A. B. ^{٤٣٧}) U. ^{٤٣٨}) A. B. ^{٤٣٩}) U. ^{٤٤٠}) A. B. ^{٤٤١}) U. ^{٤٤٢}) A. B. ^{٤٤٣}) U. ^{٤٤٤}) A. B. ^{٤٤٥}) U. ^{٤٤٦}) A. B. ^{٤٤٧}) U. ^{٤٤٨}) A. B. ^{٤٤٩}) U. ^{٤٥٠}) A. B. ^{٤٥١}) U. ^{٤٥٢}) A. B. ^{٤٥٣}) U. ^{٤٥٤}) A. B. ^{٤٥٥}) U. ^{٤٥٦}) A. B. ^{٤٥٧}) U. ^{٤٥٨}) A. B. ^{٤٥٩}) U. ^{٤٦٠}) A. B. ^{٤٦١}) U. ^{٤٦٢}) A. B. ^{٤٦٣}) U. ^{٤٦٤}) A. B. ^{٤٦٥}) U. ^{٤٦٦}) A. B. ^{٤٦٧}) U. ^{٤٦٨}) A. B. ^{٤٦٩}) U. ^{٤٧٠}) A. B. ^{٤٧١}) U. ^{٤٧٢}) A. B. ^{٤٧٣}) U. ^{٤٧٤}) A. B. ^{٤٧٥}) U. ^{٤٧٦}) A. B. ^{٤٧٧}) U. ^{٤٧٨}) A. B. ^{٤٧٩}) U. ^{٤٨٠}) A. B. ^{٤٨١}) U. ^{٤٨٢}) A. B. ^{٤٨٣}) U. ^{٤٨٤}) A. B. ^{٤٨٥}) U. ^{٤٨٦}) A. B. ^{٤٨٧}) U. ^{٤٨٨}) A. B. ^{٤٨٩}) U. ^{٤٩٠}) A. B. ^{٤٩١}) U. ^{٤٩٢}) A. B. ^{٤٩٣}) U. ^{٤٩٤}) A. B. ^{٤٩٥}) U. ^{٤٩٦}) A. B. ^{٤٩٧}) U. ^{٤٩٨}) A. B. ^{٤٩٩}) U. ^{٥٠٠}) A. B. ^{٥٠١}) U. ^{٥٠٢}) A. B. ^{٥٠٣}) U. ^{٥٠٤}) A. B. ^{٥٠٥}) U. ^{٥٠٦}) A. B. ^{٥٠٧}) U. ^{٥٠٨}) A. B. ^{٥٠٩}) U. ^{٥١٠}) A. B. ^{٥١١}) U. ^{٥١٢}) A. B. ^{٥١٣}) U. ^{٥١٤}) A. B. ^{٥١٥}) U. ^{٥١٦}) A. B. ^{٥١٧}) U. ^{٥١٨}) A. B. ^{٥١٩}) U. ^{٥٢٠}) A. B. ^{٥٢١}) U. ^{٥٢٢}) A. B. ^{٥٢٣}) U. ^{٥٢٤}) A. B. ^{٥٢٥}) U. ^{٥٢٦}) A. B. ^{٥٢٧}) U. ^{٥٢٨}) A. B. ^{٥٢٩}) U. ^{٥٣٠}) A. B. ^{٥٣١}) U. ^{٥٣٢}) A. B. ^{٥٣٣}) U. ^{٥٣٤}) A. B. ^{٥٣٥}) U. ^{٥٣٦}) A. B. ^{٥٣٧}) U. ^{٥٣٨}) A. B. ^{٥٣٩}) U. ^{٥٤٠}) A. B. ^{٥٤١}) U. ^{٥٤٢}) A. B. ^{٥٤٣}) U. ^{٥٤٤}) A. B. ^{٥٤٥}) U. ^{٥٤٦}) A. B. ^{٥٤٧}) U. ^{٥٤٨}) A. B. ^{٥٤٩}) U. ^{٥٥٠}) A. B. ^{٥٥١}) U. ^{٥٥٢}) A. B. ^{٥٥٣}) U. ^{٥٥٤}) A. B. ^{٥٥٥}) U. ^{٥٥٦}) A. B. ^{٥٥٧}) U. ^{٥٥٨}) A. B. ^{٥٥٩}) U. ^{٥٦٠}) A. B. ^{٥٦١}) U. ^{٥٦٢}) A. B. ^{٥٦٣}) U. ^{٥٦٤}) A. B. ^{٥٦٥}) U. ^{٥٦٦}) A. B. ^{٥٦٧}) U. ^{٥٦٨}) A. B. ^{٥٦٩}) U. ^{٥٧٠}) A. B. ^{٥٧١}) U. ^{٥٧٢}) A. B. ^{٥٧٣}) U. ^{٥٧٤}) A. B. ^{٥٧٥}) U. ^{٥٧٦}) A. B. ^{٥٧٧}) U. ^{٥٧٨}) A. B. ^{٥٧٩}) U. ^{٥٨٠}) A. B. ^{٥٨١}) U. ^{٥٨٢}) A. B. ^{٥٨٣}) U. ^{٥٨٤}) A. B. ^{٥٨٥}) U. ^{٥٨٦}) A. B. ^{٥٨٧}) U. ^{٥٨٨}) A. B. ^{٥٨٩}) U. ^{٥٩٠}) A. B. ^{٥٩١}) U. ^{٥٩٢}) A. B. ^{٥٩٣}) U. ^{٥٩٤}) A. B. ^{٥٩٥}) U. ^{٥٩٦}) A. B. ^{٥٩٧}) U. ^{٥٩٨}) A. B. ^{٥٩٩}) U. ^{٦٠٠}) A. B. ^{٦٠١}) U. ^{٦٠٢}) A. B. ^{٦٠٣}) U. ^{٦٠٤}) A. B. ^{٦٠٥}) U. ^{٦٠٦}) A. B. ^{٦٠٧}) U. ^{٦٠٨}) A. B. ^{٦٠٩}) U. ^{٦١٠}) A. B. ^{٦١١}) U. ^{٦١٢}) A. B. ^{٦١٣}) U. ^{٦١٤}) A. B. ^{٦١٥}) U. ^{٦١٦}) A. B. ^{٦١٧}) U. ^{٦١٨}) A. B. ^{٦١٩}) U. ^{٦٢٠}) A. B. ^{٦٢١}) U. ^{٦٢٢}) A. B. ^{٦٢٣}) U. ^{٦٢٤}) A. B. ^{٦٢٥}) U. ^{٦٢٦}) A. B. ^{٦٢٧}) U. ^{٦٢٨}) A. B. ^{٦٢٩}) U. ^{٦٣٠}) A. B. ^{٦٣١}) U. ^{٦٣٢}) A. B. ^{٦٣٣}) U. ^{٦٣٤}) A. B. ^{٦٣٥}) U. ^{٦٣٦}) A. B. ^{٦٣٧}) U. ^{٦٣٨}) A. B. ^{٦٣٩}) U. ^{٦٤٠}) A. B. ^{٦٤١}) U. ^{٦٤٢}) A. B. ^{٦٤٣}) U. ^{٦٤٤}) A. B. ^{٦٤٥}) U. ^{٦٤٦}) A. B. ^{٦٤٧}) U. ^{٦٤٨}) A. B. ^{٦٤٩}) U. ^{٦٥٠}) A. B. ^{٦٥١}) U. ^{٦٥٢}) A. B. ^{٦٥٣}) U. ^{٦٥٤}) A. B. ^{٦٥٥}) U. ^{٦٥٦}) A. B. ^{٦٥٧}) U. ^{٦٥٨}) A. B. ^{٦٥٩}) U. ^{٦٦٠}) A. B. ^{٦٦١}) U. ^{٦٦٢}) A. B. ^{٦٦٣}) U. ^{٦٦٤}) A. B. ^{٦٦٥}) U. ^{٦٦٦}) A. B. ^{٦٦٧}) U. ^{٦٦٨}) A. B. ^{٦٦٩}) U. ^{٦٧٠}) A. B. ^{٦٧١}) U. ^{٦٧٢}) A. B. ^{٦٧٣}) U. ^{٦٧٤}) A. B. ^{٦٧٥}) U. ^{٦٧٦}) A. B. ^{٦٧٧}) U. ^{٦٧٨}) A. B. ^{٦٧٩}) U. ^{٦٨٠}) A. B. ^{٦٨١}) U. ^{٦٨٢}) A. B. ^{٦٨٣}) U. ^{٦٨٤}) A. B. ^{٦٨٥}) U. ^{٦٨٦}) A. B. ^{٦٨٧}) U. ^{٦٨٨}) A. B. ^{٦٨٩}) U. ^{٦٩٠}) A. B. ^{٦٩١}) U. ^{٦٩٢}) A. B. ^{٦٩٣}) U. ^{٦٩٤}) A. B. ^{٦٩٥}) U. ^{٦٩٦}) A. B. ^{٦٩٧}) U. ^{٦٩٨}) A. B. ^{٦٩٩}) U. ^{٧٠٠}) A. B. ^{٧٠١}) U. ^{٧٠٢}) A. B. ^{٧٠٣}) U. ^{٧٠٤}) A. B. ^{٧٠٥}) U. ^{٧٠٦}) A. B. ^{٧٠٧}) U. ^{٧٠٨}) A. B. ^{٧٠٩}) U. ^{٧١٠}) A. B. ^{٧١١}) U. ^{٧١٢}) A. B. ^{٧١٣}) U. ^{٧١٤}) A. B. ^{٧١٥}) U. ^{٧١٦}) A. B. ^{٧١٧}) U. ^{٧١٨}) A. B. ^{٧١٩}) U. ^{٧٢٠}) A. B. ^{٧٢١}) U. ^{٧٢٢}) A. B. ^{٧٢٣}) U. ^{٧٢٤}) A. B. ^{٧٢٥}) U. ^{٧٢٦}) A. B. ^{٧٢٧}) U. ^{٧٢٨}) A. B. ^{٧٢٩}) U. ^{٧٣٠}) A. B. ^{٧٣١}) U. ^{٧٣٢}) A. B. ^{٧٣٣}) U. ^{٧٣٤}) A. B. ^{٧٣٥}) U. ^{٧٣٦}) A. B. ^{٧٣٧}) U. ^{٧٣٨}) A. B. ^{٧٣٩}) U. ^{٧٤٠}) A. B. ^{٧٤١}) U. ^{٧٤٢}) A. B. ^{٧٤٣}) U. ^{٧٤٤}) A. B. ^{٧٤٥}) U. ^{٧٤٦}) A. B. ^{٧٤٧}) U. ^{٧٤٨}) A. B. ^{٧٤٩}) U. ^{٧٥٠}) A. B. ^{٧٥١}) U. ^{٧٥٢}) A. B. ^{٧٥٣}) U. ^{٧٥٤}) A. B. ^{٧٥٥}) U. ^{٧٥٦}) A. B. ^{٧٥٧}) U. ^{٧٥٨}) A. B. ^{٧٥٩}) U. ^{٧٦٠}) A. B. ^{٧٦١}) U. ^{٧٦٢}) A. B. ^{٧٦٣}) U. ^{٧٦٤}) A. B. ^{٧٦٥}) U. ^{٧٦٦}) A. B. ^{٧٦٧}) U. ^{٧٦٨}) A. B. ^{٧٦٩}) U. ^{٧٧٠}) A. B. ^{٧٧١}) U. ^{٧٧٢}) A. B. ^{٧٧٣}) U. ^{٧٧٤}) A. B. ^{٧٧٥}) U. ^{٧٧٦}) A. B. ^{٧٧٧}) U. ^{٧٧٨}) A. B. ^{٧٧٩}) U. ^{٧٨٠}) A. B. ^{٧٨١}) U. ^{٧٨٢}) A. B. ^{٧٨٣}) U. ^{٧٨٤}) A. B. ^{٧٨٥}) U. ^٧

معه ومضوا^١ الى السوس وسوق الاهواز وجبوا المال وطردوا العمال
واقاموا بالاهواز فجهّز مونس اليهم جيشا كثيفا وجعل عليهم
بليق، وكان الذي حرضهم على انقاذ الجيش ابو عبد الله
البريدى فانه كان قد خرج من الحبس فخوفهم عاقبة افعال
عبد الواحد ومن معه وبذل مساعدة معجّلة خمسين ألف دينار
على ان يتولّى الاهواز وعند استقراره بتلك البلاد يعاجل^٢ باقى
المال وامر مونس بالتجهّز وانفق ذلك المال وسار العسكر وفيهم
ابو عبد الله، وكان محمّد بن ياقوت قد استبدّ بالاموال والامر
فنفرت لذلك قلوب من معه من القوّاد والجنود فلما قرب العسكر
من واسط اظهر من معه من القوّاد ما فى نفوسهم وفارقه ولما
وصل^٣ بليق^٤ الى السوس فارق عبد الواحد ومحمّد بن ياقوت^٥
الاهواز وساروا الى تستر فعمل القراريضى وكان مع العسكر^٦ باهل
الاهواز^٧ ما لم يفعله احد نهب اموالهم وصادرهم جميعهم ولم
يسلم منهم احد ونزل عبد الواحد وابن ياقوت بتستر وفارقهما من
معهما من القوّاد الى بليق باسان^٨ وبقي مفلح وسرور الخادم
مع عبد الواحد فقالا لمحمّد بن ياقوت انت معتصم بهذه
المدينة وبمالك ورجالك ونحن فلا مال معنا^٩ ولا رجال ومقامنا
معك يضرك^{١٠} ولا ينفعك وقد عزمنا على اخذ الامان لنا ولعبد
الواحد بن المقتدر، فانن لهما فى ذلك فكتبا^{١١} الى بليق
فآمنهم فعبروا اليه وبقي محمّد بن ياقوت منفردا فضعفت نفسه
وتخيّر فتراسل هو وبليق^{١٢} واستقرّ بينهما^{١٣} انه يخرج الى بليق
على شرط انه يومئذ ويضمن له امان مونس والقاهر ففعل ذلك

١) Berol. ubique بليق. ٢) U. فعل. ٣) U. تعجل. ٤) وبعثوا A. ٥) Add. U. ومن معه من. ٦) Berol. فعل، C. P. om. hæc verba. ٧) U. C. P. فامس. ٨) B. لنا؛ om. U. ٩) C. P. in marg. يحضرنا. ١٠) C. P. A. et Berol. فكتب. ١١) Add. A. B. الحال. ١٢) C. P. A. et Berol. ففعل ذلك.

وحلف له وخرج محمّد بن ياقوت معه إلى بغداد واستولى له
عبد الله البريدي على البلاد وعسف أهلها وأخذ أموال التجار
وعمل بأهل البلاد ما لا يعمل^١ الفرنج ولم يمنعه أحد عن ما
يريد ولم يكن عنده من الدين ما نفعه عن ذلك وعاد^٢ أخيرته
إلى أعمالهم ولما عاد عبد الواحد ومحمّد بن ياقوت وفي لهم
القاهر وأطلق لعبد الواحد أملاكه وترك لوالدته المصادرة التي
صادرها بها^٣

ذكر استيعاش مونس وأصحابه من القاهر

في هذه السنة استوحش مونس المظفر وبليق^٤ الحاجب
وولده عليّ والوزير أبو عليّ بن مقلّة من القاهر وصيّقوا عليه
وعلى أسبابه^٥ وكان سبب ذلك أن محمّد بن ياقوت تقدّم
عند القاهر وعلت منزلته وصار يخلوا به ويشاوره فغلظ ذلك على
ابن مقلّة لعداوة كانت بينه وبين محمّد فالتقى إلى مونس أن
محمّدًا يسعى به عند القاهر وأن عيسى للطبيب يسفر بينهما
في التدبير عليه^٦ فوجه مونس عليّ بن بليق^٧ لاحتصار عيسى
الطبيب فوجه بين يدي القاهر فأخذه واحضره عند مونس فسيره
من ساعته إلى الموصل واجتمعوا على الإيقاع بمحمّد بن ياقوت
* وكان في الخيام فركب عليّ بن بليق في جند ليكبسه
فوجه فد اختفى فذهب أصحابه واستتر محمّد بن ياقوت^٨
ووكّل عليّ بن بليق^٩ على دار الخليفة أحمد بن زيرك وأمره
بالتصديق على القاهر وتفتيش كلّ من يدخل الدار ويخرج
منها وأن يكشف وجوه النساء المنقبات وأن وجد مع أحد رقعة
دفعها^{١٠} إلى مونس ففعل ذلك وزاد عليه حتى أنه حمل إلى دار
الخليفة ابن فادخل يده فيه ليلا يكون فيه رقعة ونقل بليق^{١١}

١) Berol. add. واحد ولا. ٢) A. أعاد. ٣) O. P. et Berol. باليسق. ٤) Berol. طبّق. ٥) Om. A. et Berol. ٦) A. C. P. رفعها. ٧) Berol. ٨) Berol. طبّق. ٩) Berol. طبّق. ١٠) Berol. طبّق.

من كل يوم يدار القاهر معبوساً، إلى دار كوالده المقتدر وفوقها
 ولطم أرزاق حاشيته، فلما والده المقتدر فاتها كانت قد اشتدّت
 علتهما لشدة الضرب الذي ضربها القاهر فأكرمها على بن بليق
 وتركها عند والدته فماتت في جمادى الآخرة وكانت مكرّمة
 مرفهة ودُفنت بتربتها بالرصافة، وصيّق على بن بليق على القاهر
 فلم القاهر أنّ العتاب لا يفيد وأنّ ذلك برأى مونس وابن مقلّة
 فآخذ في الحيلة والتدبير على جماعتهم وكان قد عرف فساد
 قلب طريف السبكي وبشرى خادم مونس لبليق^١ وولده على^٢
 وحسدهما على مراتبهما فشرع في اغترابهما ببليق^٣ وابنه، وعلم
 أيضاً أنّ مونساً وبليق^٤ أكثر اعتمادهما على الساجيّة أصحاب
 يوسف بن أبي الساج وعلماؤه المنتقلين اليهما بعده وكانا قد
 وعدا الساجيّة بالموصل مواعيد اخلفاها فإرسل القاهر اليهم يخبرهم
 بمونس وبليق^٥ ويحلف لهما على الوفاء بما اخلفاها فتغيّرت
 قلوب الساجيّة ثم أنّه أرسل أبا جعفر محمّد بن القاسم بن عبيد
 الله وكان من أصحاب ابن مقلّة وصاحب مشورته ووعدّه الوزارة
 فكان يطالعه بالأخبار وبلغ ابن مقلّة أنّ القاهر قد تغبّر عليه
 واقفه مجتهد^٦ في التدبير عليه وعلى مونس وبليق وابنه على
 والحسن بن هارون فاخبرهم ابن مقلّة بذلك^٧

فكر القبض على مونس وبليق^٨

في هذه السنة أوّل شعبان قبض القاهر بآله على بليق وابنه
 ومونس المظفر، وسبب ذلك أنّه لما ذكر ابن مقلّة لمونس
 وبليق ما هو عليه القاهر من التدبير في استيصالهم خافوه وحملهم
 الخوف على الجّد في خلعه وأتفق رابهم على استخلاف أبي

١) وبليق Berol. ٢) لبليق Berol. ٣) مكان C. P. et Berol. ٤) اجتهد U. ٥) اجتهد B. ٦) أحلفناه C. P. A. et Berol. ٧) يابلق jam ، بليق postea jam ؛ وبليق

فخمد بن المكتفى وعقدوا له الامر سرًا^١ وحلف له بليق وابنه
على والوزير ابو على بن مقله والحسن^٢ بن هارون، وباعوه ثم
كشفوا الامر لمونس فقال لهم لست اشدك فى شر القاهر وخيبتك
ولقد كنت كارقا لخلافته واشرت باين المقتدر فخالقتم وقد
بالغتم الآن فى الاستهانة به^٣ وما صبر على الهوان الا من حيث
طويته ليدبر عليكم فلا تعجلوا^٤ على امره حتى تؤسوه وينبسط
اليكم، ثم فتشوا لتعرفوا من واطاه من القواد ومن الساجية
والحاجرية ثم اعملوا على ذلك فقال على بن بليق^٥ والحسن
ابن هارون^٦ ما يحتاج الى هذا التطويل فان الحاجية لنا
والدار فى ايدينا وما يحتاج ان نستعين فى القبض عليه باحد
لانه بمنزلة طائر فى قفص^٧ وعملوا على^٨ معاجلته، فاتفق ان
سقط بليق من الدابة فاعتدل ولزم منزله واتفق ابنه على وابو
على بن مقله وزينا^٩ لمونس خلع القاهر وهونا عليه الامر فاذن
لهما، فاتفق رآيهما على ان يظهروا ان ابا طاهر القرمطى قد
ورد الكوفة فى خلق كثير وان على بن بليق ساير اليه فى
الجيش ليمنعه عن بغداد فاذا دخل على القاهر ليودعه ويأخذ
امره فيما يفعل قبض عليه^{١٠} فلما اتفقا على ذلك جلس ابن
مقله وعنده الناس فقال لابي بكر بن قرابة^{١١} اعلمت ان القرمطى
قد دخل الكوفة فى ستة آلاف مقاتل بالسلاح التام، قال لا،
قال ابن مقله قد وصلنا كتب النواب بها بذلك، فقال ابن قرابة
هذا كذب ومحال فان فى جوارنا انسان من الكوفة وقد اتاه
اليوم كتاب على جناح طائر تاريخه اليوم يخبر فيه بسلامه^{١٢}،

^١ U. ^٢ Om. C. P. et Berol. ^٣ الحسنين. C. P. ^٤ Om. U. ^٥ Om. A. B. ^٦ B. ^٧ وعملوه وحملوه فى A. ^٨ وعملوه وعملوا فى B. ^٩ Om. A. ^{١٠} A. B. ^{١١} Berol. ^{١٢} U.; rel. وحسنوا.

فقال له ابن مقلنة سبحان الله انتم اعرفه منا بلاخبار* فسبحك
ابن قرابة وكتب ابن مقلنة الى الخليفة يعرفه ذلك ويقول له
اننى قد جهزت* جيشا مع* على بن بليق ليمير يومنا هذا
والعصر يحضر الى الخدمة ليأمره مولانا بما يراه* فكتب القاهر
فى جوابه يشكره ويأذن له فى حضور ابن بليق، فجات رقعة
القاهر وابن مقلنة فاجم فتركوها ولم يوصلوها اليه فلما استيقظ
صاف وكتب رقعة اخرى فى المعنى فانكر القاهر الحال حيث قد
كتب جوابه وخاف ان يكون هناك مكر* وهو فى هذا اذا
وصلت رقعة طريف السبكى يذكر ان عنده نصيحة وانه قد
حضر فى رى امرأة لينهيها* اليه فاجتمع به القاهر فذكر له
جميع ما قد عزموا عليه وما فعلوه من التدبير ليفض ابن بليق
عليه اذا اجتمع به وانهم قد بايعوا ابا احمد بن المكتفى، فلما
سمع القاهر ذلك اخذ حذره وانفذ الى الساجية احضرهم
متفرقين وكنهم فى الدهاليز والمبرات* والرواقات*، وحضر
على بن بليق بعد العصر وفى راسه نبيذ ومعه عدد يسير من
غلمانة بسلاح خفيف فى طيارة وامر جماعة من عسكره بالركوب
الى ابواب* دار الخليفة وصعد من الطيارة وطلب الاذن فلم ياذن
له القاهر فغضب واساء اذبه وقال لا بد من لغايه شاء او ابا،
وكان القاهر قد احضر الساجية كما ذكرنا وهم عنده فى
الدار* فامرهم القاهر برده فخرجوا اليه وشتموه وشتموا ابا* وشهروا
سلاحهم وتقدموا اليه* جميعهم فقر* اصحابه عنه والقى نفسه
فى الطيارة وعبر الى الجانب الغربى واختفى من ساعته، فبلغ

١) Om. U. ٢) ليحضر. U. ٣) Om. A. B. et Berol. ٤) اعلم. A. B. ٥) وارسل القاهر سرا الى C. P. ٦) Om. U. ٧) نوالرقاعات. Add. Berol. ٨) الساجية يستدعيهم فحضرهم متفرقين حتى امتلات الدار
متفرق. A. B. ; فمنعهم. P. et Berol.

ابن مقلدة الخبهر فاستتر واستتر الحسن^١ ابن هلوون ايضاً، فلما
سمع طريف الخبهر ركب في اصحابه وعليهم السلاح وحضروا^٢
دار الخليفة ووقف القاهر فعظم الامر حينئذ على ابن بليق
وجماعتهم وانكر بليق ما جرى على ابنه وسب الساجية وقال لا
بد من المضي الى دار الخليفة فان كان الساجية فعلوا هذا
بغير تقدم فابلتهم بما يستحقونه وان كان بتقدم سألته عن سبب
ذلك، فحضر دار الخليفة ومعه جميع القواد الذين بدار مونس
فلم يوصله القاهر اليه وامر بالقبض عليه وحبسه^٣ وامر بالقبض^٤
على احمد بن زيوك صاحب الشرطة وحصل الجيش كلهم في
الدار فانفذ القاهر وطيب نفوسهم ووهدهم الزيادة وآتاه يوقف هؤلاء
على ذنوبهم ثم يظلفهم ويحسن اليهم فعادوا^٥ وراسل القاهر مونساً يسأله
الحضور عنده ليعرض عليه ما رفع^٦ عليهم ليفعل ما يراه وقال
انه عندي بمنزلة الوالد وما احب ان اعمل شيئاً الا عن رايه
فاقتدر مونس عن الحركة^٧ ونهاه اصحابه عن الحضور^٨ عنده
فلما كان الغد احضر القاهر طريقاً السبكرى وناوله خاتمه وقال
له قد فوضت الي ولدي عبد الصمد ما كان المقتدر فوضه
الي ابنه محمّد وقتلتك خلافتك ورياسة الجيش وامارة الامراء
وبيوت الاموال كما كان ذلك الي مونس ويجب ان تمضي اليه
وتحمله الي الدار فاته ما دام في منزله يجتمع اليه من يريد
الشر ولا يامن^٩ يولد شغل فيكون هاهنا مرفهاً ومعه من اصحابه
من يخدمه على عادته^{١٠} فمضي الي دار مونس وعنده اصحابه
في السلاح وهو قد استولى عليه الكبير والضعف فسأله اصحاب
مونس من الحال فذكر سوء صنيع بليق وابنه فكلمهم سبهما
ومرفهم ما اخذ لهم^{١١} من الامان والعهد فسكتوا ودخل^{١٢} الي^{١٣} مونس

١) وقع. U. ٢) وقبض. U.; rel. ٣) وحضر. A. B. ٤) الحسين. A. ٥) دار. Om. A. U. add. ٦) ودخاوا. U. ٧) ليهما. A. B. ٨) يامن. U. ٩) Om. A. B. ١٠) دار. Om. A. U. add. ١١) دار. Om. A. U. add. ١٢) دخل. U. ١٣) الي. U.

واشار عليه بالحضور عند القاهر وحمله عليه وقال له ان تأخيرته
طبع ولو راك نايماً ما قجاسر^١ ان يوقظك، وكان موافقاً على
مونس واصحابه لما نذكروا، فسار مونس اليه فلما دخل الدار
قبض القاهر عليه وحبسه^٢ ولم يره، قال طريف لما علمت القاهر
بما جرىء مونس ارتعد وتغيرت احواله وزحف من صدر فراشه
فخفنه ان اكلمه في معناه وعلمت اننى قد اخطأت وندمت
وتيقنت اننى لاحق بالقوم عن قريب ونكرت قول مونس * فيه
انه يعرف بالهوج والشر والاقدام والجهل^٣ وكان امر الله قدراً
مقدوراً، وكانت وزارة ابن مقله هذه تسعة اشهر وثلاثة ايام
واستور القاهر ابا جعفر محمد بن القاسم بن عبيد الله مستهلاً
شعبان وخلع عليه وانفذ القاهر وختم على دور مونس وبليق
وابنه على وابن مقله واحمد بن زيرك والحسن بن هارون ونقل
دوابهم ووكل بحرمهم وانفذ استقدم عيسى المتطبب من الموصل
وامر بنقل ما فى دار ابن مقله واحراقها فنهبت وأحرقت ونُهبت
دور المتعلقين بهم، وظهر محمد بن ياقوت وقام بالحاجبة ثم
راى كراهية طريف السبكى والساجية له فاختفى وهرب الى
ابيه^٤ بفارس فكاتبه القاهر يلومه على عاجلته بالهرب وقتله كور
الاهواز، وكان السبب فى ميل طريف السبكى والساجية والحاجبة
الى القاهر وموانئهم على مونس وبليق وابنه ما نذكره وهو
ان طريفاً كان قد اخذ قواد مونس واعلاهم منزلة^٥ وكان
بليق وابنه ممن يقبل يده ويخدمه فلما استخلف القاهر بالله
تقدم بليق وابنه وحكما فى الدولة كما ذكرناه واهمل ابن
بليق جانب طريف وقصده وعطله من اكثر اعمالها فلما طال
عطالته استحيى^٦ منه بليق وخاف جانبه فعزم على استعماله

١) U. ابنه. A. B. ٢) Om. A. B. ٣) Om. U. ٤) جسر. U. ٥) استخشا. A. ٦) عنده. add.

على - ديار مصر ليقتضى حقه ويبعده ومعه اعيان وثقايه ليأمنهم وقال
ذلك للوزير ابي علي بن مقله فراه صوابا فاعتذر بليق الى طريف
لسبب عطلته واعلمه بالحديث مصر فشكره وشكر الوزير ايضا فمنع
علي بن بليق من اتمامه وتولى هو العمل وارسل اليه من بخلفه
فيه فصار طريف عدوا يترقب بهم الدواير، واما الساجية فاتهم
كانوا عدة مونس وعصده وساروا معه الى انموصل وعادوا
معه الى قتال السقندر ووعدهم مونس المظفر بالزيادة
فلما قتل السقندر لم يروا لميعاده وفاء ذناه عنه^١ ابن
بليق واخرجهم ابن بليق ايضا واعرض عنهم، وكان من جملتهم
خادم اسود اسمه صندل وكان من اعيانهم وكان له خادم اسمه
موتمن فباعه فاتصل بالقاهر قبل خلافته فلما استخلف قدمه
وجعله لرسايه فلما بلى العاهر بابن بليق وسوء معاملته كان
كالغريق يتمسك بكل شيء وكان خبيرا بالدهاء والمكر فلما
موتمنا ان يقصد صندلا الساجي الذي باعه ويشكوا من القاهر
فان راى منه^٢ ردا لما يقوله اعلمه بحال القاهر وما يقاسى من
ابن بليق وابنه وان راى منه خلاف ذلك سكنت، فاجاء اليه
وفعل ما امره فلما شكى قال له صندل وفي اى شيء هو الخليفة
حتى يعطيك ويوسع عليك ان فرج الله عنه من هذا المفسد
احتاجت انا وغيرى اليك ولله على صوم وصدقته ان ملك الخليفة
امره واستراح وارحنا من هذا الملعون، فاعاد موتمن الحديث
على القاهر فارسل على يده هدية جميلة من طيب وغيره الى
زوجة صندل وقال له تحمله اليها وزوجها غايب عنها وتقول لها ان
الخليفة قسم فينا شيئا وهذا من نصيبى اهديته اليكم، ففعل
هذا فقبلته ثم عاد اليها من العد وقال اى شيء قال صندل لما

^١) U. عنهم. ^٢) Om. U.

رأى انيساطى عليكم فقالت اجتمع هرو وفلان وفلان، وذكرته ^١بسمته
 نفر من اعيانهم وراوا ما اهديت الينا فاستعلموا منه ^٢ وذهبوا
 للخليفة، فبينما هو عندها ان حضر زوجها فشكر موتمنا وساله
 عن احوال الخليفة فأتى عليه ووصفه بالكرم وحسن الاخلاق
 وصلابته ^٣ فى الدين فقال صندل ان ابن بليق نسبه ^٤ الى فلة
 الدين ويرميه باشيآء قبيحة فحلف موتمن على بطلان ذلك وان
 جميعه كذب، ثم امر القاهر موتمنا ان يقصد زوجة صندل
 ويستدعيها الى قهرمانه القاهر فتاحصر متدككة على انها قابلة
 يانس بها من عند القاهر لما كانوا بدار ابن طاهر وقد حضرت
 لحاجة بعض اهل الدار اليها، ففعلت ذلك ودخلت الدار وباتت
 عندهم فحملها القاهر رسالة الى زوجها ورفقاية وكتب اليهم
 رقعة بخطه يعدم بالزيادة فى الاقطاع والجارى واعطاها لنفسها
 مالا، فعادت الى زوجها واخبرته بما كان جميعه فوصل الخبر
 الى ابن بليق ان امراة من دار ابن طاهر دخلت الى دار
 الخليفة فلماذا منع ابن بليق من دخول امراة حتى تبصر وتعرف،
 وكان للساجية قائد كبير اسمه سيما وكتهم يرجعون الى قوله
 فاتفق صندل ومن معه على اعلام سيما بذلك * اذا لا بد لهم
 منه واعلموه برسالة القاهر اليهم فقل هذا صواب والعافية فيه جميلة
 ولكن لا بد من ان يدخلوا فى الامر بعض هؤلاء القوم يعنى
 اصحاب بليق ومونس وليكن من اكابرهم فاتفقوا على طربف
 السبكرى وفلوا هو ايضا متسخط، فاحضروا عنده وشكوا اليه ما
 هم فيه وقالوا لو كان الاستاذ يعنون مونسًا بملك امرة نبلغنا ^٥
 مرادنا ولكن قد عاجز وضعف واستبد عليه ابن بليق بالامور،
 فوجدوا عنده من كراهتهم اضعاف ما ارادوا فاعلموه حينئذ

وصلاتنه U. ; وسلاته C. P. ^٢ . فاستعملوا منه ceteri : فاستعملوه U. ^١
 ابلغنا A. B. ^٥ . ولا U. ^٤ . ينسبه A. ^٣

حالهم^١ فاجابهم الى موافقتهم واستخلفهم انه لا يلحق مؤنسًا
وبليق^٢ وابنه مكروه واذى في انفسهم وابدانهم واموالهم^٣
وانما يلزم بليق وابنه بيوتهم ويكون مؤنس على مرتبته لا يتغير،
فحلفوا على ذلك وحلف لهم على الموافقة وطلب خض الرقاه
بما طلب فارسلوا الى القاهر بما كان فكتب اليهم بما ارادوا وزاد
بان قال انه يصلى بالناس ويخطب ايام الجمع ويحج بهم* ويغزو
معهم^٤ ويقعد للناس ويكشف مطالبهم الى غير ذلك من حسن
السيرة، ثم ان طريقا اجتمع بجماعة من رؤساء الحاجية وكان
ابن بليق قد ابعدهم عن الدار واقام بها اصحابه فهم حنقون
عليه فلما علمهم طريق الامر اجابوه اليه فظهر شيء من هذا
الحديث الى ابن مقله وابن بليق ولم يعلموا تفصيله^٥ فانفقوا
على ان يقبضوا على جماعة من قواد الساجية والحاجية فلم
يقدموا عليهم خوف الفتنة وكان القاهر قد اظهر مرضا من دمايل
وغيرها فاحتجب عن الناس خوفا منهم فلم يكن يراه احد الا
خواص خدمه من الاوقات النادرة فتعذر^٦ على ابن مقله وابن
بليق الاجتماع به ليبلغوا منه ما يريدون فوضعا ما ذكرناه من
اخبار الفرامطة ليظهر لهم* ويفعلوا به^٧ ما ارادوا* ولما قبض القاهر
على مؤنس وجماعته^٨ استعمل القاهر على الحاجية سلامة الطولوني
وعلى الشرطة ابا العباس احمد بن خاقان واستوزر ابا جعفر
محمّد بن القاسم بن عبيد^٩ الله وامر بالنداء على المستترين
واباحة مال من اخفاهم وهدم داره وجد في طلب^{١٠} احمد بن
المكتفى فظهر به فبنى عليه حايطا وهو حتى فمات وظفر بعلى
ابن بليق فقتله^{١١}

١) A. B. امرهم. ٢) بليقا. U. ٣) Om. A. B. ٤) Om. A. ٥) U.
٦) C. P. يقعد. A. B. فيعذر. ٧) C. P. يفصيله. A. C. P. بفضيله.
٨) Add. U. ابي. ٩) Codd. عبد. ١٠) Om. C. P. ١١) ودفعل بهم.

فَكَرَّ قَتْلَ مُوسَى وَبَلِيْقَ وَوَلَدَهُ عَلِيَّ وَالنُّوْبِيخْتِيَّ
 وَفِيهَا فِي شَعْبَانَ قَتَلَ الْقَاهِرَ مُوسَى الْمُظْفَرَّ وَبَلِيْقَ وَعَلِيَّ بْنِ
 بَلِيْقَ، وَكَانَ سَبَبَ قَتْلِهِمْ أَنَّ أَصْحَابَ مُوسَى شَغِبُوا^١ وَثَارُوا وَتَبِعَهُمْ
 سَائِرُ الْجُنْدِ وَأَحْرَقُوا رُشْنَ دَارِ^٢ الْوَزِيرِ أَبِي جَعْفَرٍ وَلَادُوا بِشَعَارِ
 مُوسَى وَقَالُوا لَا نَرْضَى إِلَّا بِإِطْلَاقِ مُوسَى، وَكَانَ الْقَاهِرُ قَدْ ظَفَرَ
 بِعَلِيِّ بْنِ بَلِيْقَ وَأَفْرَدَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي مَنْزِلٍ فَلَمَّا شَغِبَ الْجُنْدُ
 دَخَلَ الْقَاهِرُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ بَلِيْقَ فَأَمَرَ بِهِ فَكُبِّحَ^٣ وَاحْتَنَزَ^٤ رَأْسَهُ
 فَوَضَعُوهُ^٥ فِي طُشْتٍ ثُمَّ مَضَى الْقَاهِرُ وَالطُّشْتُ يَحْمِلُ بَيْنَ يَدَيْهِ
 حَتَّى دَخَلَ عَلَى بَلِيْقَ فَوَضَعَ انْطُشْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَفِيهِ رَأْسُ ابْنِهِ
 فَلَمَّا رَأَى بِكِيَّ وَأَخَذَهُ^٦ يَقْبَلُهُ وَيَتَرَشَّفُهُ فَأَمَرَ بِهِ الْقَاهِرُ فَكُبِّحَ أَيْضًا
 وَجُعِلَ رَأْسُهُ فِي طُشْتٍ وَحُمِلَ بَيْنَ يَدَيِ الْقَاهِرِ وَمَضَى حَتَّى دَخَلَ
 عَلَى مُوسَى فَوَضَعَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمَّا رَأَى الرَّاسَيْنِ تَشَاهَدَ^٧ وَاسْتَرْجَعَ
 وَلَعَنَ قَاتِلَهُمَا فَقَالَ الْقَاهِرُ جَرُّوا بِرَجْلِ الْكَلْبِ الدَّلْعُونَ فَاجْرُّوهُ وَذَبْحُوهُ
 وَجْعَلُوا رَأْسَهُ فِي طُشْتٍ وَأَمَرَ وَطِيفَ بِالرُّوسِ فِي جَانِبَيْ بَغْدَادَ
 وَنُودِيَ عَلَيْهِمَا هَذَا جَزَاءُ مَنْ يَخُونُ الْأِمَامَ وَيَسْعَى فِي فُسَادِ
 دَوْلَتِهِ، ثُمَّ أُعِيدَتِ وَنُطْلِفَتْ وَجُعِلَتِ فِي خِرَانَةِ الرُّوسِ كَمَا جَرَتْ
 الْعَادَةُ، وَقِيلَ أَنَّهُ قَتَلَ بَلِيْقَ وَابْنَهُ مُسْتَخْفٍ ثُمَّ ظَفَرَ بِابْنِهِ بَعْدَ
 ذَلِكَ فَأَمَرَ بِهِ فَضُرِبَ فَأَقْبَلَ ابْنُ بَلِيْقَ عَلَى الْقَاهِرِ وَسَبَّهُ أَقْبَحَ سَبِّ
 وَأَعْظَمَ شَتْمٍ فَأَمَرَ بِهِ الْقَاهِرُ فَقُتِلَ وَطِيفَ بِرَأْسِهِ فِي جَانِبَيْ بَغْدَادَ،
 ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَى ابْنِ يَعْقُوبَ النُّوْبِيخْتِيَّ وَهُوَ فِي مَحْبَسٍ^٨ وَزَبْرَةٍ
 مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ فَأَخَذَهُ وَحَبَسَهُ، وَرَأَى النَّاسُ مِنْ شِدَّةِ الْقَاهِرِ مَا
 عَلِمُوا مَعَهُ أَنَّهُمْ لَا يَسْلَمُونَ مِنْ يَدِهِ وَنَدِمَ كُلُّ مَنْ أَعَانَهُ مِنْ سُبُكَا
 وَالسَّاجِيَّةِ^٩ وَالْحَاجَرِيَّةِ حَيْثُ لَمْ يَنْفَعَهُمُ النَّدَمُ^{١٠}

١) Add. A. عليه. ٢) Add. A. B. الوزارة. ٣) U.; rel. واخذ.

٤) U. فوضعه. ٥) A. B. واخذ. ٦) A. B. مجلس. ٧) Bodl. om. و.

ذكر وزارة أبي جعفر محمد بن القاسم للخليفة

وعزله وزارة الخصيبى

لما قبض القاهر بالله على مونس وبليق وابنه سال حين يصلح
للوزارة فذل على ابي جعفر محمد بن القاسم بن عبید الله^١
فاستوزره فبقى وزيرا الى يوم الثلاثاء * ثالث عشر^٢ نى القعدة^٣
من السنة فارسل القاهر فقبض عليه وعلى اولاده وعلى اخيه عبید
الله^٤ وحرمة وكان مريضا بقولنج فبقى مكبوسا ثمانية عشر^٥
يوما ومات فحمل الى منزله واطلق اولاده واستوزر ابا العباس
احمد بن عبید الله بن سليمان الخصيبى وكانت وزارة ابي
جعفر ثلاثة اشهر واثنى عشر يوما ٥

ذكر القبض على طريف السبكى

لما تمكن القاهر وقبض على مونس واصحابه وقتلهم ولم يقف^٦
على اليمين والامان الذين كتبهما لطريف وكان القاهر^٧ يسمع
طريقا^٨ ما يكره ويستخف به ويعرض له بالاندى، فلما راي ذلك^٩
خافه وتيقن انقبض عليه والقتل فومى وشرغ من جميع ما يريد
واشتغل القاهر عنه بقبض من قبض عليه من وزير وغيره ثم احضره
بعد ان قبض على وزيره ابي جعفر فقبض عليه فتيقن القتل
اسوة بمن قتل من اصحابه ورفقائه فبقى مكبوسا يتوقع القتل
صباحا ومساء الى ان خلع القاهر ٥

ذكر اخبار خراسان

فى هذه السنة سار مرداويج من الرى الى جرجان وبها ابو بكر
محمد بن المظفر مريضا فلما قصده مرداويج عاد الى نيسابور
وكان السعيد نصر بن احمد بنيسابور فلما بلغها محمد بن

١) A. B.; rel. عبد الله. ٢) A. B.; عاشر. ٣) A. B.; الحاجة. ٤) A. B.; يصف لهم. ٥) Om. A. ٦) عبد الله. ٧) مع ذلك. ٨) C. P. ٩) من طريف. ١٠) C. P.; كثيرا. ١١) Om. C. P.

المظفر سار السعيد نحو جرجان وكاتب محمد بن عبيد الله
البلغعي * مطرف بن محمد وزير مرداويج واستماله فمال اليه
فانتهى الخبر بذلك الى مرداويج فقبض على مطرف وقتله وارسل
محمد بن عبيد الله البلغعي^١ الى مرداويج يقول له انا اعلم
انك لا تستحسن كفر ما يقعله معك الامير السعيد وانك انما
حملك على قصد جرجان وزيرك مطرف ليرى اهلها محلة منك
كما فعله احمد بن ابي ربيعة كاتب عمرو بن الليث حمل عمرو
على قصد بلخ ليشاهد اهلها منزلته من عمرو فكان منه ما
بلغك وانا لا ارى لك مناصبة ملك يطيف به مائة الف رجل
من غلمانه ومواليه وموالي ابيه والصواب انك تترك جرجان له
وتبذل عن الرق مالا تصالحه عليه، ففعل مرداويج ذلك وعاد
عن جرجان وبذل عن الرق مالا وعاد اليها وصالحه السعيد
عليها *

ذكر ولاية محمد بن المظفر على خراسان

ولما فرغ السعيد من امر جرجان واحكمه استعمل ابا بكر
محمد بن المظفر بن محتاج على جيوش خراسان ورد اليه تدبير
الامور بنواحي خراسان جميعها وعاد الى بخارا مقر عزة وكرسی
ملكه وكان سبب تقدم^٢ محمد بن المظفر انه كان يوما عند
السعيد وهو يحادثه في بعض مهماته خاليا^٣ فلسعته عقرب في
احدى رجليه عدة لسعات فلم يتحرك ولم يظهر عليه اثر ذلك
فلما فرغ من حديثه وعاد محمد الى منزله نزع خفه فرأى
العقرب فاخذها^٤ فانتهى خبر ذلك الى السعيد فاعجب به وقال
ما عجبك الا من فراغ بالك لتدبير^٥ ما فلتك لك فهلا قتلت
وارلتها، فقال ما كنت لاقطع حديث الامير بسبب عقرب واذا لم

١) Om. A. ٢) تقديم. U. ٣) مواليا. U. ٤) Om. U. ٥) A.

أعبر بين يديك على لسعة عقرب فكيف أعبر * وأما بعيد¹ منك
على حد سيف أعداء دولتك إذا فغتهم عن سلكتك، عظم
محلته عنده واعطاه مائتي ألف درهم²

ذكر ابتداء دولة بنى بويه

وهم عماد الدولة أبو الحسن عليّ وركن الدولة أبو عليّ
الحسن ومعز الدولة أبو الحسن أحمد أولاد أبي شجاع بويه بن
فتا خسرو بن تمام بن كوهي بن شيرزيل الأصغر بن شيركند³
ابن شيرزيل الأكبر بن شيران شاه بن شيرويه⁴ بن سشتان⁵ شاه
ابن سيس⁶ فيروز من شيرزيل * بن سفياد⁷ بن بهرام جور الملك
ابن يزدجرد الملك * بن هرمز الملك⁸ بن شاپور الملك بن شاپور
ذي الاكتاف وباقي النسب قد تقدم في أول الكتاب عند
ذكر ملوك الفرس، هكذا ساق نسبهم الأمير أبو نصر بن ماکولا
رحمه، وأما ابن مسكويه فإنه قال * أنهم يزعمون⁹ أنهم من ولد
يزدجرد بن شهريار آخر ملوك الفرس ألا أن النفس * أكثر ثقة¹⁰
ينقل ابن ماکولا أنه الإمام العالم بهذه الأمور وهذا نسب عريق
في الفرس ولا شك أنهم نسبوا إلى الديلم حيث طال مقامهم
ببلادهم، وأما ابتداء أمرهم فإن والدهم أبا شجاع بويه كان
متوسط الحال ماتت زوجته وخلفت له ثلاثة بنين وقد تقدم
ذكرهم فلما ماتت اشتدّ حزنه عليها، فحكى شهريار بن رستم
الديلمي قال كنت صديقاً لأبي شجاع بويه فدخلت إليه يوماً
فعدلته على كثرة حزنه وقلت له أنت رجل يحتمل الحزن وهولاء
المساكين أولادك يهلكهم الحزن * وربما مات أحدهم فتجدد¹¹

1) A. B.; rel. عند البعد. 2) hfc exit Cod. A. 3) U.
ستان. 4) B. U. سيرويه. 5) C. P. شيرقيه. 6) B. شيركند.
سنتسك. 7) Om. U.; B. سنش. 8) C. P. سشتان. 9) C. P. سشتان.
C. P. الشريعة. 10) B. Om. B. 11) C. P. فسجد. B. فسجد.

فلبك من الاخران ما يتسبك المرأة^١ وسليته بهجدي واخبرته
 ففرجته وادخلته ومعه اولاده الى منزلي لياكلوا طعاما وشغلته
 من حزنه، فبينما هم كذلك اجتاز بنا رجل يقول عن نفسه
 انه مناجم ومعزم ومعتبر^٢ للنامات ويكتب الرقا والطلسمات وغير
 ذلك فاحضره ابو شجاع وقال له رايت في منامي كائني ابول
 فخرج من ذكرى نار عظيمة استطالت وعلت حتى كادت تبلغ
 السماء ثم انفجرت فصارت ثلاثة شعب وتولد من تلك الشعب
 صده شعب فاصات الدنيا بتلك النيران ورايت البلاد والعباد
 خاضعين لتلك النيران، فقال المنجم هذا منام عظيم لا افسره
 الا بخلعة وفرس ومركب، فقال ابو شجاع والله ما املك الا
 الثياب التي على جسدي فان اخذتها بقيت عرياناً، قال المنجم
 عشرة دنائير، قال والله ما املك ديناراً، فكيف عشرة فاعطاه
 شيئاً فقال المنجم اعلم انه يكون لك ثلاثة اولاد يملكون الارض
 ومن عليها ويعلموا ذكركم في الافاق كما علت تلك النار ويولد
 لهم جماعة ملوك بقدر ما رايت من تلك الشعب، فقال ابو
 شجاع اما تستحي تسخر مني؟ انا رجل فقير واولادي هولاء
 فقراء مساكين كيف^٣ يصيرون ملوكاً؟ فقال المنجم^٤ اخبرني
 بوقت ميلادهم فاخبره فجعل يحسب ثم قبض على يد ابي
 الحسن على فقبلها وقال هذا والله الذي يملك البلاد ثم هذا
 من بعده وقبض على يد اخيه ابي علي الحسن، فاغتاض منه
 ابو شجاع وقال لاولاده اصفعوا هذا الحكيم فقد افترط في
 السخرية بنا، فصفعوه وهو يستغيث ونحن نضحك منه ثم امسكوا^٥
 فقال لهم اذكروا لي هذا اذا قصدتكم وانتم ملوك فضحكنا منه

١) U. ٢) دينارين C. P. B. ٣) مفسر C. P. ٤) Om. U.

٥) امسك U. ٦) Om. C. P. ٧) B.

وأعطاه^٤ أبو شجاع عشرة^٥ دراهم^٦ ، ثم خرج من بلاد الديلم جماعة^٧ تقدم ذكرهم^٨ ليملك^٩ البلاد منهم ماكان بن كالى وليلى بن النعمان واسفار بن شيرويه ومرداويج بن زيار وخرج مع كل واحد منهم خلق كثير من الديلم وخرج اولاد ابي شجاع في جملة من خرج وكانوا من جملة قواد ماكان بن كالى فلما^{١٠} كان من امر ماكان ما ذكرناه من الاتفاق ثم الاختلاف بعد قتل اسفار واستيلاء مرداويج على ما كان^{١١} بيد ماكان^{١٢} من طبرستان وجرجان وعود ماكان مرة اخرى الى جرجان والدامغان وعوده الى نيسابور مهزوما فلما راي اولاد بويه ضعفه وعجزه قال له عماد الدولة وركن الدولة نحن في جماعة وقد صرنا ثقلا عليك وعيالا^{١٣} وانت مضيق والاصلح لك ان تغارقك لنخفف عنك مونتنا فاذا صلح امرنا عدنا اليك ، فانن لهما فسارا الى مرداويج واقندي بهما جماعة من قواد ماكان وتبعوهما فلما صاروا اليه قبلهم احسن قبول وخلع على بنى بويه واكرمهما وقتل كل واحد من قواد ماكان الواصلين اليه ناحية من نواحي الجبل فلما على بن بويه فانه قلده كرج^{١٤}

ذكر سبب تقدم على بن بويه

* كان السبب في ارتفاع^{١٥} على بن بويه^{١٦} من بينهم^{١٧} بعد الاقدار انه كان سمحا حليما شجاعا فلما قلده مرداويج كرج وقتل جماعة القواد المستامنة معه الاعمال وكتب لهم العهود وساروا الى الرق وبها وشمكير ابن زيار اخو مرداويج ومعه الحسين ابن محمد الملقب بالعميد وهو والد ابي الفضل اندي وزير لركن الدولة ابن بويه وكان العميد يومئذ وزير مرداويج وكان

٤) C. P. : فاعطاه اباها. B. add. ٥) B. عشرة. ٦) B. واثاه. ٧) Om. U. فلما. B. rel. ٨) U. C. P. نيملك. ٩) U. من. من ذكرناهم. ١٠) Om. B. وهذه السنة كان سبب تقدم B. ١١) B. وعياك. ١٢) B. وعياك. ١٣) B. وعياك. ١٤) B. وعياك. ١٥) B. وعياك. ١٦) B. وعياك. ١٧) B. وعياك.

صاحبه سلطان الدولة بغلة شهيدته من احسن اسما يكون فخرها، فاصبح
قبيلغ ثمنها مايتى دينار فعرضت على العميد فاحذها وانفذ
ثمنها فلما حمل الثمن الى عماد الدولة اخذ منه عشرة دنانير
ورق الباقي وجعل معه هدية جميلة، ثم ان مرداويج ندم على
ما فعل من تولية اولايك القواد البلاد فكتب الى اخيه وشكير
والى العميد يامرها بمنعهم من المسير الى اعمالهم وان كان
بعضهم قد خرج فيرد وكانت الكتب تصل الى العميد قبل وشكير
فيقرأها ثم يعرضها على وشكير فلما وقف العميد على هذا الكتاب
نفذ الى عماد الدولة يامره بالمسير من ساعته الى عمله ويطوى
المنازل، فسار من وقته وكان المغرب، واما العميد فلما اصبح
عرض الكتاب على وشكير فمنع ساير القواد من الخروج من الرق
واستعاد التوقيعات اتى معهم بالبلاد واراد وشكير ان ينفذ خلف
عماد الدولة من يرده فقال العميد انه لا يرجع طوعا وريبا قاتل
من يقصده ويخرج من طاعتنا، فتركه وسار عماد الدولة الى
كرج واحسن الى الناس ولطف بعمال البلاد فكتبوا الى مرداويج
يشكرونه ويصفون ضبطه البلد وسياسته واقتتح قلعا كانت للخرمية
وظفر منها بذخاير كثيرة صرفها جميعها الى استمالة الرجال والصلوات
والهبات فشاع ذكره وقصده الناس واحبوه، وكان مرداويج ذلك
الوقت بطبرستان فلما عاد الى الرق اطلق مالا لجماعة من
قواد على كرج فاستمأنهم عماد الدولة ووصلهم واحسن اليهم
حتى مالوا اليه واحبوا طاعته وباغ ذلك مرداويج فاستوحش
وندم على انفاق اولايك القواد الى الكرج فكتب الى عماد الدولة
واولايك يستدعيهم اليه وتلطف بهم فدافعه عماد الدولة واشتغل
باخذ العهود عليهم وخوفهم من سطوة مرداويج فاجابوه جميعهم

١) U. C. P. ٢) وارجبوا U. ٣) الجند و B. add. ٤) وحمل C. P.

فاجبى مال كرج واستلم اليه شيرزاد وهو من اعيان قواد الديلم
 فتويعت نفسه بذلك، وسار بهم عن كرج الى اصبهان وبها انظر
 ابن ياقوت في نحو من عشرة الاف مقاتل وعلى خراجها ابو
 على بن رستم فارسى عماد الدولة اليهما يستعطفهما ويستأذنهما
 فى الانكياز اليهما والدخول فى طاعة الخليفة ليمضى الى
 الحصرة ببغداد فلم يجيباه الى ذلك وكان ابو على اشتدما
 كراهة فاتفق للسعادة ان ابا على مات فى تلك الايام وبرز ابن
 ياقوت عن اصبهان ثلاثة فراسخ وكان فى اصدحابه جيل وديلم
 مقدار ستمائة رجل فاستامنوا الى عماد الدولة لما بلغهم من
 كرمه فصعف قلب ابن ياقوت وقوى جنان عماد الدولة فواقعه
 واقتلتوا قتالا شديدا فانهزم ابن ياقوت واستولى عماد الدولة
 على اصبهان وعظم فى عيون الناس لانه كان فى تسعمائة رجل
 هزم بهم ما يقارب عشرة الاف رجل وبلغ ذلك الخليفة فاستعظمه
 وبلغ خبر هذه الواقعة مرداويج فقلقه وخاف على ما بيده من
 البلاد * واغتم لذلك غما شديدا ٢

ذكر استيلاء ابن بويه على ارجان وغيرها وملك مرداويج اصبهان
 لما بلغ خبر الواقعة الى مرداويج خاف عماد الدولة بن بويه
 فشرع فى اعمال الحيلة فراسله يعاتبه وبستميله ويطلب منه ان
 يظهر طاعته حتى يمدد بالعساكر الكثيرة ليفتح بها البلاد ولا
 يكلفه سوى الخطبة له فى البلاد انتهى يستولى عليها فلما سار
 الرسول جهمز مرداويج اخاه وشمكير فى جيش كثيف ليكبس ابن
 بويه وهو مطمئن الى الرسالة انتهى تقدمت فعلم ابن بويه بذلك
 فرحل عن اصبهان بعد ان جباها ٣ شهرين وتوجه الى ارجان
 وبها ابو بكر بن ياقوت فانهزم ابو بكر من غير قتال وقصد رامهرمز

١) حباها U. ٢) مناها C.P. ٣) Om. B. C. P. ٤) على U. C. P.

ولستولى ابن بويه على أرجان في ذي الحجة، ولما سار من
أصبهان دخلها وشمكير وحسكر أخيه مرداويج وملكوها، فلما سمع
القاهر أرسل إلى مرداويج قبل خلعها ليمنع أخاه عن أصبهان
ويسلمها إلى محمّد بن ياقوت ففعل ذلك^١ ووليها^٢ محمّد، وأمّا
ابن بويه فأنه لما ملك أرجان استخرج منها أموالاً ثقوى بها
ووردت عليه كتب أبى طالب زيد بن على النوبندجاني
يستدعيه^٣ ويشير عليه^٤ بالمسير إلى شيراز ويهتّن عليه أمر ياقوت
وأصحابه ويعرفه تهورة واشتغاله بجباية الأموال وكثرة موثّته
وموثة أصحابه وثقل وطأنهم على الناس مع فشلهم وجبنهم فخاف
ابن بويه أن يقصد ياقوتاً مع كثرة عساكره وأمواله ويحصل
بين ياقوت وولده^٥ فلم يقبل مشورته فلم يبرح من مكانه فعاد
أبو طالب وكتب إليه يشجعه ويعلمه أن مرداويج قد كتب إلى
ياقوت يطلب مصالحته فإن تمّ ذلك اجتمعاً على محاربتة ولم
يكن له بهما^٦ طاقة ويقول له أن الرأي لمن كان في مثل حاله
أن يعاجل من بين يديه ولا ينتظر بهم الاجتماع والكثرة أن^٧
يخذلوا به من كلّ جانب فأنه إذا هزم من بين يديه خافه^٨
الباقون ولم يقدموا عليه^٩ ولم يزل أبو طالب يرأسه إلى أن سار
نحو النوبندجان في ربيع الآخر سنة إحدى^{١٠} وعشرين وثلاثمائة
وقد سبقه اليهما مقدّمة ياقوت في نحو الفّي فارس من شاجعان
أصحابه فأمّا وأفاعم ابن بويه لم يثبتوا له لما لقيهم وانهزموا
إلى كركان^{١١} وجاءهم ياقوت في جميع أصحابه إلى هذا الموضع
وتقدّم أبو طالب إلى وكلايته بالنوبندجان بخدمة ابن بويه
والقيام بها يحتاج إليه وتذخى هو عن البلد إلى بعض القرى
حتى لا يعتقد فيه السواطة له فكان مبلغ ما خسر عليه في

١) C. P. فلم يفعل و B. add. ٢) Om. U. ٣) وتسلمها U. ٤) به
مكرجان B. ٥) اثنتين C. P. ٦) هابه B. ٧) وان U. ٨) به

أربعين يوماً مقدار مايتى الف دينار وانفذ عباد الدولة أخيه
 ركن الدولة الحسن إلى كازرون وغيرها من أعمال فارس
 فاستخرج منها أموالاً جليلاً فانفذ ياقوت عسكرياً إلى كازرون فواقعهم
 ركن الدولة فهزمهم وهو في نفر يسير وعاد غائباً سائلاً إلى أخيه
 ثم أن عباد الدولة انتهى إليه مراسلة مرداويج وأخيه وشكركم
 إلى ياقوت ومراسلته إليهما فخاف اجتماعهم فسار من النوبندگان
 إلى اصطخر ثم إلى البيضاء وياقوت يتبعه وانتهى إلى قنطرة على
 طريق كرمان فسيقه ياقوت إليها ومنعه من عبورها واضطر إلى
 الحرب وذلك في آخر سنة إحدى وعشرين ودخلت سنة
 اثنتين وعشرين ٥

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة اجتمعت بنو ثعلبة إلى بنى اسد القاصدين^١
 إلى أرض الموصل ومن معهم من طى فصاروا يصدّوا واحدة على
 بنى مالك ومن معهم من تغلب وقرب بعضهم من بعض للحرب
 فركب ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان في أهله
 ورجاله ومعه أبو الأغر^٢ بن سعيد بن حمدان للصلح بينهم فتكلم
 أبو الأغر فطعنه رجل من حزب بنى ثعلبة فقتله فحمل عليهم
 ناصر الدولة ومن معه فانهزموا وقتل منهم ومُلكت بيوتهم وأُخذ
 حريمهم وأموالهم وناجوا على ظهور خيولهم وتبعهم ناصر الدولة إلى
 الحديثة فلما وصلوا إليها لقيهم يانس غلام^٣ مؤنس وقد ولى
 الموصل^٤ وهو مصعد إليها فانضموا إليه بنو ثعلبة وبنو اسد
 وعادوا إلى ديار ربيعة وفيها ورد الخبر إلى بغداد بوفاء تكين
 الخاصة بمصر وكان أميراً عليها فولى مكانه ابنه محمّد وأرسل
 له الفاهر بالله الخلع وثار الجند بمصر فقاتلهم محمّد وظهر بهم وفيها

١) C. P. ٢) مولى C. P. B. ٣) الأغر B. ٤) القادمين B.

* امر علي بن بليق * قيل قبضة^١ وكاتبه الحسن بن هارون
لعن معوية بن أبي سفيان وابنه يزيد على المنابر ببغداد^٢
فاضطربت العامة فاراد علي بن بليق ان يقبض على البربري
رئيس الكنانة وكان يثير الفتن هو واصحابه فلم بذلك فهرب
فاجتمع جماعة من اعيان اصحابه وخبسوا وجعلوا في زورق
وأحدروا الى عمان * ، وفيها امر القاهر بتكريم الخمر والغناء
وسائر الانهضة ونفى بعض من كان يعرف بذلك الى البصرة
والكويت وأما الجوارى المغنيات فامر ببيعهن على انهن سوانج^٣ لا
يعرفن الغناء ثم وضع من يشتري له كل حاذقة في صناعة
الغناء فاشترى منها ما اراد بارخص الاثمان وكان القاهر مشتهراً
بالغناء والسمع فجعل ذلك طريقاً الى تحصيل غرضه رخيصاً
نعوذ بالله من هذه الاخلاق التي لا يرضاها عامة الناس * ، وفيها
توفي ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد اللغوي في شعبان
وابو هاشم بن ابي علي الجبائي المتكلم المعتزلي في يوم واحد
ودُفنا بمقابر الخيزران ، وفيها توفي^٤ محمد بن يوسف بن مطر
الغبري وكان مولده سنة احدى وثلاثين ومائتين وهو الذي
روى صحيح البخاري * عنه وكان قد سبعة عشرات الالف من
البخاري * فلم ينتشر الا عنه وهو منسوب الى فرير بالفاء والراء
الميمليين وبينهما باء معجمة واحدة وهي * من قرى بخارا * ٥

سنة ٣٣٣ ثم دخلت سنة اثنيتين وعشرين وثلاثمائة ٦

ذكر استيلاء ابن بويه على شيراز

في هذه السنة ظهر عباد الدولة بن بويه * بياضات وملك شيراز

١) اصفيان B. ٢) U. ٣) بقبضة U. ٤) لعن محمد C. P. ٥) سوانج U. ٦) Om. C. P., ubi tota sectio inde ab initio usque ad voces ربيعة hic collocata est. In B. eadem hic iterum repetita legitur. ٧) B. add. ابو. ٨) Om. B. ٩) U. C. P. بخارا.

وقد ذكرنا مسير عماد الدولة بن بويه^١ إلى القنطرة وسبيل
ياقوت إليها فلما وصلها أبى بويه وصدته ياقوت عن عبورها اضطروا
إلى محاربتهم فتحاربوا في جنادى الأخيرة واحضر على بن بويه
أصحابه ووعدهم^٢ أنه يترجل معهم عند الحرب ومناهم ووعدهم^٣
الأحسان، وكان من سعادته أن جماعة من أصحابه استامنوا
إلى ياقوت فحين رآهم ياقوت أمر بضرب رقابهم فايقن من مع
ابن بويه أنهم لا أمان لهم عنده فقاتلوا قتال مستقتل^٤ ثم أن
ياقوت قدم أمام أصحابه رجالة كثيرة يقاتلون بقوارير النفط
فانقلبت الريح في وجوههم واشتدّت فلما القوا النار^٥ علّت النار^٦
عليهم فعلق بوجوههم وثيابهم فاختلفوا واكبّ عليهم أصحاب
ابن بويه فقتلوا أكثر الرجالة وخالطوا الفرسان فانهزموا فكانت
الدائرة على ياقوت وأصحابه فلما انهزم صعد على نشر مرتفع
ونادى في أصحابه الرجعة فاجتمع إليه نحو أربعة آلاف فارس فقال
لهم اثبتوا فإن الديلم يشتغلون بالنيهب ويتفرقون فناخذهم^٧
فثبتوا معه فلما رأى ابن بويه ثباتهم نهى أصحابه عن النهب
وقال أن عدوكم برصديكم لتشتغلوا بالنهب فيعطف عليكم
ويكون هلاككم فاتركوا هذا وافرغوا من المنهزمين ثم عودوا
إليه ففعلوا ذلك فلما رأى ياقوت أنهم على قصده
ولى منهزماً واتبعه أصحاب ابن بويه يقتلون ويأسرون
ويغنمون الخيل والسلاح، وكان معز الدولة أبو الحسين أحمد
ابن بويه في ذلك اليوم من أحسن الناس أثراً وكان صبياً
لم تنبت لهيته وكان عمره تسع عشرة سنة ثم رجعوا إلى السواد
فغنموا ووجدوا في سواده برانس لبود عليها أذئاب الثعالب ووجدوا
فيوداً وأغلاً فسالوا عنها فقال أصحاب ياقوت أن هذه أعدت

الريح. B. ^٤ القوارير. B. ^٥ Om. B. ^٦ Om. B. ^٧ Om. B.

فكبرياكهم، عليهم ويطاف بكم في البلاد فاشار اصحاب ابن بلويه
 ابن وفضل بهم * مثل ذلك^١ فامتنع وقال انه بغى ولوم طغر^٢ ولقب
 لى ياقوت بنه، ثم احسن الى الاسارى واطلقهم وقال هبة
 نمة والشكر عليها واجب^٣ يقتضى المزبد، وخير الاسارى بين
 القام عنده واللاحق بياقوت فاختاروا المقام عنده فخلع عليهم
 واحسن اليهم، وسار من موضع الوقعة حتى نزل بشيراز وفادى
 في الناس بلامن وبت العدل واقام لهم شحنة يمنع من ظلمهم
 ويسقون على تلك البلاد، وطلب الجند ارزاقهم فلم يكن عنده
 ما يعطيهم فكان ينحل امره فقعد في غرفة في دار الامارة بشيراز
 يفكر في امره لمرأى حية خرجت من موضع في سقف تلك
 الغرفة ودخلت في ثقب^٤ هناك فخاف ان تسقط^٥ عليه فدعا
 القرامشين ففتحوا الموضع فراوا وراة بابا فدخلوه الى غرفة اخرى
 وفيها عشرة صناديق مملوءة مالا ومصوغا وكان فيها ما قيمته خمس
 مائة الف دينار فاتفقوا وثبت ملكه بعد ان كان قد اشرف
 على الزوال^٦ وحكى انه اراد ان يفصل ثيابا فدثوه على خياط
 فكان لياقوت فاحضره فحضر خائفا وكان اصم فقال له عباد
 الخولة لا تخف فاقما احضرك لثفصل ثيابا فلم يعلم ما قال
 فابتدأ وحلف بانطلاق والبراة من دين الاسلام ان الصناديق
 التي عنده لياقوت ما فتحها فتعجب الامير من هذا الاتفاق
 فامر^٧ باحصارها فاحضر ثمانية صناديق فيها مال وثياب قيمته
 ثلاثماية الف دينار ثم ظهر له من ودائع ياقوت وذخاير يعقوب
 وعمرو ابني الليث جملة كثيرة فامتلات خزائنه وثبت ملكه، فلما
 تمكن من شيراز وفارس كتب الى الراضى بالله وكانت قد افضت
 اليه الاخلافة على ما ذكره والى وزيره ابي على بن مقله

يسقط B. ^٥ بيت B. ^٤ B. ^٣ Om. B. ^٢ Om. U. ^١ ١)
 فامر U. ^٦

يعرفهما أنه على الطاعة ويطلب^١ منه^٢ أن يقطع على ما بيده من البلاد وبذل ألف ألف درهم، فأجيب إلى ذلك فأنفذوا له الخلع وشرطوا على الرسول أن لا يسلم إليه الخلع إلا بعد قبض المال، فلما وصل الرسول خرج عماد الدولة إلى لقاءه وطلب منه الخلع واللواء فذكر له الشرط فآخذها منه قهراً وليس الخلع ونشر اللواء بين يديه ودخل البلد وغالط الرسول بالمال فمات الرسول عنده سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة، وعظم شأنه وقصده الرجال من الاطراف ولما سمع مرداويج بها ناله من^٣ ابن بويه قام لذلك وقعد وسار إلى أصبهان للتدبير عليه وكان بها أخوه وشمكير لأنه لما خلع القاهر وتناخر محمد بن ياقوت عنها عاد إليها وشمكير بعد أن بقيت تسع^٤ عشرة يوماً خالية من^٥ أمير فلما وصلها مرداويج رد أخاه وشمكير إلى الرق^٦ فذكر استيلاء نصر بن أحمد على كرمان

في هذه السنة خرج أبو علي محمد بن إلياس من ناحية كرمان إلى بلاد فارس وبلغ اصطخر فاطهر لياقوت أنه يريد يستامن إليه حيلة ومكرًا فعلم ياقوت مكره فعاد إلى كرمان فسيّر إليه السعيد نصر بن أحمد صاحب خراسان ماكان بن كالي في جيش كثيف فقاتله فانهزم ابن إلياس واستولى ماكان على كرمان نيابة من صاحب خراسان وكان هذا محمد بن إلياس من أصحاب نصر بن أحمد فغضب عليه وحبسه ثم شفع فيه محمد ابن عبید^٧ الله البلغمي فآخذه وسيره مع محمد بن المظفر إلى جرجان، فلما خرج يحيى بن أحمد وأخوته ببخارا على ما ذكرناه سار محمد بن إلياس إليه فصار معه فلما أدبر^٨ أمره سار محمد من نيسابور إلى كرمان فاستولى عليها إلى هذه

بغير B. ٥) عشرة U. ٦) Om. B. ٧) B. ٨) يطالب C. P. ٩) عبد U. C. P. ١٠) دبر U. B.

الغاية، فلما كان عليها نفسار إلى تلك المنور والنفس ما كلن^١ وكان
فلما عاد عنها على ما تذكره رجع إليها معتمد بن العباس^٢
فذكر خلع القاهر بالله^٣

وفيها خلع القاهر بالله في جمادى الأولى وكان سبب ذلك
أن أبا علي بن مقلدة كان مستترا من القاهر والقاهر يتطلبه
وكذلك الحسن بن هارون فكانا يرسلان قواد الساجية والحاجرية
ويخوفانهم من شدة ويذكران لهم غدره ونكته مرة بعد أخرى
كقتل موسى وبليق وابنه علي بعد الأيمان لهم وكقبضه على
طريف السبكي بعد اليمين له مع نصيح طريف له إلى غير
ذلك وكان ابن مقلدة يجتمع بالقواد ليلاً تارة في رى اعمى وتارة
في رى مكلى وتارة في رى امرأة ويغريهم به^٤، ثم أنه أعطى
منجماً كان لسيما مايتى دينار وأعطاه الحسن مائة دينار وكان
يذكر لسيما أن طالعه يقتضى أن يلكبه القاهر وبقتله* وأعطى
ابن مقلدة أيضاً^٥ لمعبر كان لسيما يعتبر له المنامات فكان يحذره
أيضاً من القاهر ويعبر له على ما يريد فزاد نفوراً* من القاهر،
ثم أن القاهر شرع في عمل مطامير في الدار فقبيل لسيما ولجماعة
قواد الساجية والحاجرية أنما عليها لاجلكم فزاد نفوراً^٦ ونقل
إلى سيما أن القاهر يريد قتله فجمع الساجية وكان هو رئيسهم
انمقتم عليهم وأعطاهم السلاح وانفذوا^٧ إلى الحاجرية أن كنتم
موافقين لنا فتحيون^٨ إلينا حتى نحلف بعضنا لبعض وتكون
كلمتنا واحدة، فاجتمعوا جميعهم وتحالفوا على اجتماع الكلمة
وقتل من خالف منهم، فأتصل ذلك بالقاهر ووزير الخصيبي
فأرسل إليهم الوزير ما أتى حملك على هذا فقالوا قد صح
عندنا أن القاهر يريد انقبض على سيما وقد عمل مطامير ليحبس

وأعطاه أيضاً شيما C. P. ١) Om. U. ٢) غزال U. C. P. ٣)
٤) B. ٥) C. P. U. ٦) أنفذ ٧) U. ٨) فتجيبون

ففيها قوادنا وروسائنا، فلما كان يوم الأربعاء لست معلون من جملة
 الأولى اجتمع الساجية والحجرية عند سيماء وتجالسوا على
 الاجتماع على القبط على القاهر فقال لهم سيماء قوموا بنا الساعة
 حتى نمضي هذه العزم فانه ان تأخرنا به واحترزوا هلكنا،
 وبلغ ذلك الوزير فامرسل الحاجب سلامة وعيسى الطبيب ليرعاه
 بذلك فوجداه نائماً قد شرب أكثر ليلاً فام بقوا على اعلانه
 بذلك، وزحف الحجرية والساجية الى الدار ووكل سيرا بابوابها
 من يحفظها ويقي هو على باب الامة وهجموا الى الدار من
 سائر الابواب فلما سمع القاهر الاصوات والغابة استيقظ مخسوراً
 وطلب باباً يهرب منه وقيل له ان الابواب جميعها مشحونة بالرجال
 فرب الى سطح حدم، فلما دخل القوم ايام بجسده فاختلوا
 الخدم وسالوهم عن ذلتهم عايد خاتم صغير فقصده فراوه وبيده
 السيف فاجتهدوا به فلم ينزل لهم ولانوا له القول وقالوا نحن
 عبيدك وانما نريد ان نأخذ عايك العهد فلم يقبل منهم وقال
 من صعد الى قتلته فاحد بهم سيماء وقال ان ذلت ولا وضعته
 في فسكره فزال حيزيل اليهم فاختلوه وساروا به الى الموضع
 الذي فيه طريق السبكرى ففتحوه واخرجوه منه وحبسوا القاهر
 مكانه ثم سماوه، وهرب وزيره الخصيبتي وسلامة حاجبه، وقيل في
 سرب خايرة وقيل ان الساجية والحجرية غيرهما تقدموا وان
 القاهر لما تمكن من الخلافة اقبل ينقص الساجية والحجرية على
 ممر الايام ولا يقضى لأكابرهم حاجة ويلزمهم الزينة في داره ويؤخر
 اعطيائهم ويغاض لهم يخاطبه منهم في امر ويكرمه فاقبل بعضهم
 ينذر بعضاً ويتشاككون بينهم ثم انه كان يقول لسلامة حاجبه يا
 سلامة انت بين يدي كثر ما يمشي فاني شيء يبين في

بتبين C. P. ١) كثير C. P. ٢) U. ٣)

ملكك. لو اعطيتني السيف الذهب دونار فيهمسلا^١. فالحكيم. منور على
 الهمل وكن وزير الخصيبي ايضا خليفه لي. يرى مبعثهم. ثم قال
 حفر في الدار نحو خمسين مطهرة تحت الارض واحكم ابوابها فكان
 يقال انه عليها لمقدمي الساجية والحاجرية فازداد نفورهم منه^٢
 وخوفهم^٣. ثم ان جماعة من القرامطة أخذوا بفارس وأرسلوا الى
 بغداد كما تقدم فحبسوا في تلك المطامير ثم تقدم سرا بفتح
 الابواب عليهم والاحسان اليهم وحرم على ان يقوى بهم على.
 القبض على مقدمي الحاجرية والساجية ومن^٤ معه من غلمانه
 وافكر الحاجرية والساجية حال القرامطة وكونهم معه في دار
 معسنا اليهم وقالوا لوزير الخصيبي وحاجبه سلامة في ذلك فقالا
 له فاجرحهم من الدار فسلمهم الى محمّد بن ياقوت وهو على
 شرطة بغداد فادخلهم في دار واحسن اليهم وكان يدخل اليهم
 من يريد فعظم استيحاكهم^٥. ثم صار يلتمهم في مجالسه ويظهر
 كراحتهم حتى تبينوا ذلك في وجهه وحركاته معهم فاطهروا ان
 لبعض قوادهم مرشا فاجتمعوا بهاجتته وقرروا بينهم ما ارادوا وافترقوا
 وارسلوا الى سابور خاتم والده المقتدر فقالوا له قد علمت ما
 فعله ببولاتك وقد ركبت في موافقته كل عظيم فان وافقتنا على
 ما نحن عليه وتقدمت الى الخدم بحفظه فعفى الله عنا سلف
 منك والا فنحن نبدا بك^٦. فاعلمهم ما عنده من الخوف والكراهة
 للقاهر وانه موافقهم^٧. وكان ابن مقله مع هذا يصنع^٨ عليه^٩
 ويسعى فيه ان خلع كما ذكرنا وكنت خلافته سنة واحدة
 وستة اشهر وثمانية ايام^{١٠}.

ذكر خلافة الرازي بالله

هو ابو العباس احمد بن المقتدر بالله ولما قبض القاهر سالوا

Om. U. ^٥ يوضع B. ^٦ ومن U. ^٧ U. ^٨ ثنكمل B. ^٩

الخدم عن المكان الذي فيه أبو العباس ابن المظفر فدلوهم
عليه وكان هو ووالدته محبوسين فقصده وفتكحوا عليه ودخلوا
فسلموا عليه بالخلافة وأخرجوه وأجلسوه على سرير القاهر يوم
الأربعاء لست خلون من جمادى الأولى^١ ولقبوه بالراضى بالله
وببيعة القواد والناس وأمر باحضار علي بن عيسى وأخيه عبد
الرحمان وصدر عن رأيهما فيما يفعله واستشارهما وأراد^٢ علي بن
عيسى على الوزارة فامتنع لكبره وعاجزه^٣ وضعفه وأشار بابن مقله
فم أن^٤ سيما قال للراضى أن الوقت لا يحتمل اخلاق علي وابن
مقله اليق بالوقت فكتب ليه أماناً وأحضره واستوزره فلما وُزّر
أحسن إلى كل من أساء إليه وأحسن سيرته وقال عاهدت الله
عند استتاري بذلك فوفى به وأحضر الشهود والقضاة وأرسلهم
إلى القاهر ليشهدوا عليه بالخلع فلم يفعل فُسِل من ليلته فبقى
أعمى لا يبصر^٥ وأرسل ابن مقله إلى الخصيبى وعيسى المتطبب
بالأمان فظهروا وأحسن إليهما واستعمل الخصيبى وولاه واستعمل
الراضى بالله على الشرطة بدر الخرشنى واستعمل ابن مقله أبا
الفصل بن جعفر بن الفرات فى جمادى الأولى ثانياً عنه على
سائر الأعمال بالموصل وقردى وبازبدى وماردين وطور عبيد بن وديار
الجزيرة وديار بكر وطريق الفرات والثغور الجزرية والشامية وأجناد
أنشام وديار مصر يحرف^٦ من يرى ويستعمل من يرى فى^٧ الخراج
والمعاون والنفقات والبريد وغير ذلك^٨ وأرسل إلى محمّد بن
رايق يستدعيه ليؤليه الحاجية وكان قد استولى على الأهواز
وأعمالها ودفع عنها ابن ياقوت^٩ ولم يبق بيد ابن ياقوت^٩ من
تلك الولاية إلا السوس وجنديسابور وهو يربح المسير إلى أصفهان
أميراً عليها على ما ذكرناه وكان ذلك آخر أيام القاهر فلما

١) B. add. ٢) B. add. ٣) U. ٤) U. ٥) U. ٦) U. ٧) Om. U. ٨) Om. C. P. ٩) Om. U.

ولى الراضى واستنصره سار الى واسط وارسل محمدا بن ياقوت^١
 يخطب الحاجبة فأجيب اليها فصار في اثر ابن رايق وبلغ ابن
 رايق الخبر فلم يقف وصار من واسط مصعدا الى بغداد يسابق
 ابن ياقوت فلما وصل الى المدائن لقيه توقيع الراضى يامره بترك
 دخول بغداد وتقليده الحرب والمعاون بواسط مصافا الى ما
 بيده من البصرة وغيرها فعاد منكذرا في دجلة وأظفاه ابن ياقوت
 مصعدا فيها ايضا فسلم بعضهم على بعض واصعد ابن ياقوت الى
 بغداد فتولى الحاجبة عاى ما ذكره^٢

ذكر وفاة المهدي صاحب افرقية وولاية ولده الغايم
 في هذه السنة في^٣ شهر ربيع الاول توفي المهدي ابو محمد
 هبيل الله العلوي بالمهديّة واخفى ولده ابو القاسم موته سنة
 لتدبير مكان له وكان يخاف أن يختلف الناس عليه اذا
 علموا بموته وكان عمر المهدي لما توفي ثلاثا وستين
 سنة وكانت ولايته منذ دخل رقادة ودعى له بالامامة الى ان
 توفي اربعاً وعشرين سنة وشهراً وعشرين يوماً ولما توفي ملك^٤
 بعده ابنه ابو القاسم محمد وكان ابوه قد عهد اليه ولما اظهر
 وفاة والده كان قد تمكن وفرغ من جميع ما اراده^٥ واتبع سنة
 ابيه وثار عليه جماعة فتمكن منهم^٦ وكان من اشدّهم رجلا يقال
 له ابن طالوت الفرشي في ناحية طرابلس ونزع انه ولد المهدي
 فقاموا معه وزحف الى مدينة طرابلس فقتله اهلها ثم تبين للبربر
 كذبه فقتلوه وحملوا راسه الى القايم وجيهر القايم ايضا جيشا
 كثيفا مع ميسور الفتى الى المغرب فانتهى الى فاس والى تكرور
 وهزم خارجيا هناك واخذ ولده اسيرا وسير ايضا جيشا في البحر
 وقدم عليهم رجلا اسمه يعقوب بن اسحاق الى بلد الروم فسبى^٧

١) U. ٢) B. rel. ٣) U. C. P. ٤) U. C. P. ٥) U. C. P. ٦) U. C. P. ٧) U. C. P.

وشغف في بلد جنوة وسير جيشا آخر مع خاتمة زيدان وبالشغ
في النفقة عليهم وتجهيزهم الى مصر فدخلوا الاسكندرية فخرج
اليهم محمد الاخشيد عسكريا كثيفا فقاتلهم^١ وهزموا المغاربة
وقتلوا فيهم واسروا وعادوا المغاربة مقلولين^٢

ذكر استيلاء مرداويج على الاهواز^٣

لما بلغ مرداويج استيلاء علي بن بويه على فارس اشتد ذلك
عليه فسار الى اصبهان للتدبير على بن بويه فرأى ان ينفذ
عسكريا الى الاهواز ليستولي عليها ويسد الطريق على عماد الدولة
ابن بويه اذا قصد^٤ فلا يبقى له طريق الى الخليفة ويقصد^٥ هو
من ناحية اصبهان ويقصد^٦ عسكريا من ناحية الاهواز فلا يثبت
لهم^٧ فسارت عساكر مرداويج في شهر رمضان حتى بلغت ايلنج
فخاف ياقوت ان يحصل بينهم وبين ابن بويه فصار^٨ الى الاهواز
* ومعه ابنه المظفر وكتب الى الراضي ليقلد اعمال الاهواز^٩ فقلده
ذلك وصار ابو عبد الله بن^{١٠} البريدي كاتبه مضافا الى ما بيده
من اعمال الخراج بالاهواز وصار اخوه ابو الحسن يخلق ياقوتا
ببغداد^{١١} ثم استولى عسكر مرداويج على رامهرمز اول سؤال من
هذه السنة وساروا نحو الاهواز فوقف لهم ياقوت على قنطرة
اربف^{١٢} فلم يمكنهم من العبور لشدة جرية الماء فاناموا بازايه
اربعين يوما ثم رحلوا فعبروا على الاطواف نهر المسوقان فبلغ
الخبر الى ياقوت وقد اتاه مدد من بغداد قبل ذلك بيومين
فسار بهم الى قرية الريخ^{١٣} وسار منها الى واسط وبها حينئذ
محمد بن رايق فاخلى له غربي واسط فنزل فيه ياقوت ولما بلغ
عماد الدولة استيلاء مرداويج على الاهواز كاتب نايب مرداويج
يستميله ويطلب منه ان يتوسط الحال بينه وبين مرداويج^{١٤} ففعل

١) B. ٢) Hoc caput deest in U. ٣) B. add. ابن ياقوت. ٤) Om.
B. ٥) Om. B. ٦) C. P. رايق; B. ابن رايق. ٧) B. الريخ.

فذلك وسعى فيه فلجابه مرداويج^١ إلى ذلك على أن يطيعه
ويخاطب له فاستقر^٢ الحال بينهما^٣ وأهدى له ابن بويه هدية
جليلة وأخذ أخاه ركن الدولة رهينة وخطب لمرداويج في بلاده
فرضى^٤ مرداويج منه وأتفق أنه قُتل على ما تذكره فتوى امر
ابن بويه *

ذكر عود ياقوت إلى الأهواز

ولما وصل ياقوت إلى واسط أقام بها إلى أن قُتل مرداويج
ومعه أبو عبد الله البريدي يكتب له فلما قُتل مرداويج عاد ياقوت
إلى الأهواز واستولى على تلك الولاية ولما وصل ياقوت إلى عسكر
مكرم بعد قتل مرداويج كانت عساكر ابن بويه قد سبقته فالتقوا
بنواحي أرجان وكان ابن بويه قد لحق بأصحابه واشتد قتالهم
بين يديه فانهزم ياقوت ولم يفلح بعدها وأرسل أبو عبد الله
البريدي ابن بويه في الصلح فلجأ إلى ذلك وكتب به إلى
الراضي فاجاب^٥ إلى ذلك^٦ وقرر بلاد فارس على ابن بويه واستقر
بشيراز واستقر ياقوت بالأهواز ومعه ابن البريدي^٧ وكان محمد بن
ياقوت قد سار إلى بغداد وتولى الحجابة وخلع الراضي عليه
وتولى مع الحجابة رياسة الجيش وأدخل يده في أمر الدواوين
وتقدم اليهم بأن لا يقبلوا توقيعا بولاية ولا عزل وإطلاق إلا إذا
كان ختله عليه وأمرهم بحضور مجلسه فصبر أبو علي بن مقله
على ذلك والنوم نفسه بالمصير إلى دار ابن ياقوت في بعض
الآوقات وبقي كالمعتقل^٨ ولقد كان في هذه الأيام انقليلة حوادث
عظيمة منها انصراف وشمكير أخى مرداويج عن أصبهان بكتاب
انقاهر بعد أن ملكها واستعمال الفاهر محمد بن ياقوت عليها
وخلع الفاهر وخلافة الراضي وأمر الحجابة^٩ لمحمد بن رايق ثم

١) Om. B. ٢) B. ٣) O. P. ٤) B. ٥) B. ٦) O. P. ٧) B. ٨) B. ٩) O. P.

إليه ساخه ومسير محمد بن ياقوت من رامهرمز الى بغداد وولايته
الحجابة بعد ان كان سائر الى اصبهان ليتولاه^١ ولعمارة مدابيح
اخاه وشمكير اليها وملك على بن بويه أرجان هذا جميعه في
هذه اللحظة^٢ القريبة في سبعين يوماً، فتبارك الله الذي بيده
الملك والملوك يصرف الامور كيف يشاء لا اله الا هو

ذكر قتل هارون بن غريب

في هذه السنة قتل هارون بن غريب وكان سبب قتله انه
كان كما ذكرنا قد استعمله القاهر على ماء الكوفة وقصبتها
الدينور^٣ وعلى ماسبدان وغيرها، فلما خلع القاهر واستخلف
الرازي راي هارون انه احق بالدولة من غيره لقربته من الرازي
حيث هو ابن خال المقتدر فكاتب القواد ببغداد يعلوهم الاحسان
والزيادة في الارزاق ثم سار من الدينور الى خانقين فعظم ذلك
على ابن مقله وابن ياقوت والحاجرية والساجية واجتمعوا وشكوه^٤
الى الرازي فاعلمهم انه كاره له وانهم في منعه فراسلوه اولاً
وبذلوا له طريق خراسان زيادة على ما في يده فلم يقنع به
وتقدم الى النهروان وشرع في جباية الاموال وظلم الناس وعسفهم
وقويت شوكته، فخرج اليه محمد بن ياقوت في سائر جيوش
بغداد ونزل قريباً منه ووقعت الضاليع بعضها على بعض وعرب
بعض اصحاب محمد بن ياقوت الى هارون وراساه محمد يستميله
ويبذل له فلم يجب الى ذلك وقال لا بد من دخول بغداد،
فلما كان يوم الثلاثاء^٥ لست بقيت من جمادى الآخرة تراحم
العسكران واشتد القتال واستظهر اصحاب هارون لكثرتهم فانهزم
اكثر اصحاب ابن ياقوت ونهب اكثر سوادهم وكثر فيهم الجراح
والقتل، فسار محمد بن ياقوت حتى قطع قنطرة نهر بين^٦ فبلغ

^١ B.; rel. والدينور. ^٢ U. B. اللحظة. ^٣ U. C. P. ليملكها. ^٤ B. شكوا
نمين. ^٥ U. B. sine punctis; O. P. ^٦ Om. C. P.

ذلك هارون فسار نحو القنطرة منفردا عن اصحابه طمعا في قتل
 محمد بن ياقوت او اسره فتلقطه به فرسه فسقط عنه في ساقبه
 فاحقه غلام له^١ اسمه يمن فصر به بالطيريين حتى اتخذه وكسره^٢
 عظامه ثم نزل اليه فذبحه ثم رفع راسه وكبر فانهمز اصحابه
 وتفرقوا ودخل بعضهم بغداد سرا وذهب سواد هارون وقتل جماعة
 من قواده واسر جماعة وسار محمد الى موضع جثة هارون فامر
 بحملها الى مصره وامر بغسله وتكفينه ثم صلى عليه ودفنه وانقل
 الى داره من يحفظها من النهب ودخل بغداد ورأس هارون بين
 يديه ورؤس جماعة من قواده فنصب به بغداد

ذكر ظهور انسان ادعى النبوة

في هذه السنة ظهر بباسند^٣ من اعيال الصغانيين رجل ادعى
 النبوة فقصده فوج بعد فوج واتبعه خلق كثير وحارب من خالفه
 فقتل خلقا كثيرا ممن كذبه فكثر اتباعه من اهل الشاش خصوصا
 وكان صاحب حبل ومخاريق وكان يدخل يده في حوض ملآن
 ماء فيخرجها مملوءة دنائير الى غير ذلك من المخاريق فكثر
 جمعه فانفذ اليه ابو علي بن^٤ محمد بن المظفر جيشا فحاربوه
 وصيخوا عليه وهو فوق جبل عال حتى قبضوا عليه وقتلوه وحملوا
 راسه الى ابي علي وقتلوا خلقا كثيرا ممن اتبعه وآمن به وكان
 يدعى انه متى^٥ مات عاد الى الدنيا فبقى بتلك الناحية
 جماعة كثيرة على ما دعاهم اليه مدة طويلة ثم اصبحوا
 وفسدوا

ذكر قتل الشلمغاني وحكاية مذهبه

وفي هذه السنة قتل ابو جعفر محمد بن علي الشلمغاني

١) U. وبياسيد B. ٢) ندفت B. ٣) وتكسر U. ٤) Om. B.

٥) Om. U. ٦) من B. ٧) Om. U. ٨) Om. B. U. ٩) بباسيد.

* في^١ سليمان وأبليس وتفرقت بعدهما واجتمعت^٢ في عيسى وأبليس فلما غابا^٣ تفرقت في تلاميذ عيسى وأبالستهم ثم اجتمعت في علي بن أبي طالب وأبليس^٤ ثم أن الله يظهر^٥ في^٦ كل شيء وكل معنى وأنه في كل أحد بالخاطر الذي يخطر بقلبه فيتصور له ما يغيب عنه حتى كأنه يشاهده^٧ وأن الله اسم لمعنى^٨ وأن من احتاج الناس إليه فهو الله ولهذا المعنى يستوجب كل أحد أن يسمى الله وأن كل أحد من أشياعه يقول أنه رب لمن هو في دون درجته وأن الرجل منهم يقول أنا رب لفلان وفلان رب^٩ لفلان وفلان رب^{١٠} ربي حتى يقع الانتهاء إلى ابن أبي القراق فيقول أنا رب الأرباب لا ربوية بعده ولا ينسبون الحسن والحسين رضي الله عنهما إلى علي كرم الله وجهه لأن من اجتمعت له الربوية لا يكون له ولد ولا والد وكانوا يستنون موسى ومحمدًا صلعم الخائبين لأنهم يدعون أن هارون أرسل موسى وعليًا أرسل محمدًا فخاناها وبزعمون أن عليًا أمهل محمدًا عدة سنين أصحاب الكهف فإذا انقضت هذه العدة وحى ثلاثمائة وخمسين سنة انتقلت الشريعة ويقولون أن الملائكة كل من ملك نفسه وعرف الحق وأن الحجة معرفتهم وانتحال مذهبهم والنار الجهل بهم والعدول عن مذهبهم ويعتقدون ترك الصلاة والصيام وغيرهما من العبادات ولا يتناكحون بعقد ويبيعون الفروج ويقولون أن محمدًا صلعم بعث إلى كبراء قريش وجبابة^{١١} العرب ونفوسهم أيتة فامرهم بالسجود وأن^{١٢} الحكمة * الآن أن^{١٣} يتمتع الناس ببإباحة فروج نسائهم وأنه يجوز أن يجمع الإنسان من شاء من نوى رحمه وحرم صديقه وابنه بعد أن

مظير U. ^١ Om. B. ^٢ Om. C. P. ^٣ U. add. داود و. ^٤ U. ^٥ B. ^٦ U. ^٧ B. ^٨ B. ^٩ B. ^{١٠} B. ^{١١} B. ^{١٢} B. ^{١٣} B. ^{١٤} B. ^{١٥} B. ^{١٦} B. ^{١٧} B. ^{١٨} B. ^{١٩} B. ^{٢٠} B. ^{٢١} B. ^{٢٢} B. ^{٢٣} B. ^{٢٤} B. ^{٢٥} B. ^{٢٦} B. ^{٢٧} B. ^{٢٨} B. ^{٢٩} B. ^{٣٠} B. ^{٣١} B. ^{٣٢} B. ^{٣٣} B. ^{٣٤} B. ^{٣٥} B. ^{٣٦} B. ^{٣٧} B. ^{٣٨} B. ^{٣٩} B. ^{٤٠} B. ^{٤١} B. ^{٤٢} B. ^{٤٣} B. ^{٤٤} B. ^{٤٥} B. ^{٤٦} B. ^{٤٧} B. ^{٤٨} B. ^{٤٩} B. ^{٥٠} B. ^{٥١} B. ^{٥٢} B. ^{٥٣} B. ^{٥٤} B. ^{٥٥} B. ^{٥٦} B. ^{٥٧} B. ^{٥٨} B. ^{٥٩} B. ^{٦٠} B. ^{٦١} B. ^{٦٢} B. ^{٦٣} B. ^{٦٤} B. ^{٦٥} B. ^{٦٦} B. ^{٦٧} B. ^{٦٨} B. ^{٦٩} B. ^{٧٠} B. ^{٧١} B. ^{٧٢} B. ^{٧٣} B. ^{٧٤} B. ^{٧٥} B. ^{٧٦} B. ^{٧٧} B. ^{٧٨} B. ^{٧٩} B. ^{٨٠} B. ^{٨١} B. ^{٨٢} B. ^{٨٣} B. ^{٨٤} B. ^{٨٥} B. ^{٨٦} B. ^{٨٧} B. ^{٨٨} B. ^{٨٩} B. ^{٩٠} B. ^{٩١} B. ^{٩٢} B. ^{٩٣} B. ^{٩٤} B. ^{٩٥} B. ^{٩٦} B. ^{٩٧} B. ^{٩٨} B. ^{٩٩} B. ^{١٠٠} B. ^{١٠١} B. ^{١٠٢} B. ^{١٠٣} B. ^{١٠٤} B. ^{١٠٥} B. ^{١٠٦} B. ^{١٠٧} B. ^{١٠٨} B. ^{١٠٩} B. ^{١١٠} B. ^{١١١} B. ^{١١٢} B. ^{١١٣} B. ^{١١٤} B. ^{١١٥} B. ^{١١٦} B. ^{١١٧} B. ^{١١٨} B. ^{١١٩} B. ^{١٢٠} B. ^{١٢١} B. ^{١٢٢} B. ^{١٢٣} B. ^{١٢٤} B. ^{١٢٥} B. ^{١٢٦} B. ^{١٢٧} B. ^{١٢٨} B. ^{١٢٩} B. ^{١٣٠} B. ^{١٣١} B. ^{١٣٢} B. ^{١٣٣} B. ^{١٣٤} B. ^{١٣٥} B. ^{١٣٦} B. ^{١٣٧} B. ^{١٣٨} B. ^{١٣٩} B. ^{١٤٠} B. ^{١٤١} B. ^{١٤٢} B. ^{١٤٣} B. ^{١٤٤} B. ^{١٤٥} B. ^{١٤٦} B. ^{١٤٧} B. ^{١٤٨} B. ^{١٤٩} B. ^{١٥٠} B. ^{١٥١} B. ^{١٥٢} B. ^{١٥٣} B. ^{١٥٤} B. ^{١٥٥} B. ^{١٥٦} B. ^{١٥٧} B. ^{١٥٨} B. ^{١٥٩} B. ^{١٦٠} B. ^{١٦١} B. ^{١٦٢} B. ^{١٦٣} B. ^{١٦٤} B. ^{١٦٥} B. ^{١٦٦} B. ^{١٦٧} B. ^{١٦٨} B. ^{١٦٩} B. ^{١٧٠} B. ^{١٧١} B. ^{١٧٢} B. ^{١٧٣} B. ^{١٧٤} B. ^{١٧٥} B. ^{١٧٦} B. ^{١٧٧} B. ^{١٧٨} B. ^{١٧٩} B. ^{١٨٠} B. ^{١٨١} B. ^{١٨٢} B. ^{١٨٣} B. ^{١٨٤} B. ^{١٨٥} B. ^{١٨٦} B. ^{١٨٧} B. ^{١٨٨} B. ^{١٨٩} B. ^{١٩٠} B. ^{١٩١} B. ^{١٩٢} B. ^{١٩٣} B. ^{١٩٤} B. ^{١٩٥} B. ^{١٩٦} B. ^{١٩٧} B. ^{١٩٨} B. ^{١٩٩} B. ^{٢٠٠} B. ^{٢٠١} B. ^{٢٠٢} B. ^{٢٠٣} B. ^{٢٠٤} B. ^{٢٠٥} B. ^{٢٠٦} B. ^{٢٠٧} B. ^{٢٠٨} B. ^{٢٠٩} B. ^{٢١٠} B. ^{٢١١} B. ^{٢١٢} B. ^{٢١٣} B. ^{٢١٤} B. ^{٢١٥} B. ^{٢١٦} B. ^{٢١٧} B. ^{٢١٨} B. ^{٢١٩} B. ^{٢٢٠} B. ^{٢٢١} B. ^{٢٢٢} B. ^{٢٢٣} B. ^{٢٢٤} B. ^{٢٢٥} B. ^{٢٢٦} B. ^{٢٢٧} B. ^{٢٢٨} B. ^{٢٢٩} B. ^{٢٣٠} B. ^{٢٣١} B. ^{٢٣٢} B. ^{٢٣٣} B. ^{٢٣٤} B. ^{٢٣٥} B. ^{٢٣٦} B. ^{٢٣٧} B. ^{٢٣٨} B. ^{٢٣٩} B. ^{٢٤٠} B. ^{٢٤١} B. ^{٢٤٢} B. ^{٢٤٣} B. ^{٢٤٤} B. ^{٢٤٥} B. ^{٢٤٦} B. ^{٢٤٧} B. ^{٢٤٨} B. ^{٢٤٩} B. ^{٢٥٠} B. ^{٢٥١} B. ^{٢٥٢} B. ^{٢٥٣} B. ^{٢٥٤} B. ^{٢٥٥} B. ^{٢٥٦} B. ^{٢٥٧} B. ^{٢٥٨} B. ^{٢٥٩} B. ^{٢٦٠} B. ^{٢٦١} B. ^{٢٦٢} B. ^{٢٦٣} B. ^{٢٦٤} B. ^{٢٦٥} B. ^{٢٦٦} B. ^{٢٦٧} B. ^{٢٦٨} B. ^{٢٦٩} B. ^{٢٧٠} B. ^{٢٧١} B. ^{٢٧٢} B. ^{٢٧٣} B. ^{٢٧٤} B. ^{٢٧٥} B. ^{٢٧٦} B. ^{٢٧٧} B. ^{٢٧٨} B. ^{٢٧٩} B. ^{٢٨٠} B. ^{٢٨١} B. ^{٢٨٢} B. ^{٢٨٣} B. ^{٢٨٤} B. ^{٢٨٥} B. ^{٢٨٦} B. ^{٢٨٧} B. ^{٢٨٨} B. ^{٢٨٩} B. ^{٢٩٠} B. ^{٢٩١} B. ^{٢٩٢} B. ^{٢٩٣} B. ^{٢٩٤} B. ^{٢٩٥} B. ^{٢٩٦} B. ^{٢٩٧} B. ^{٢٩٨} B. ^{٢٩٩} B. ^{٣٠٠} B. ^{٣٠١} B. ^{٣٠٢} B. ^{٣٠٣} B. ^{٣٠٤} B. ^{٣٠٥} B. ^{٣٠٦} B. ^{٣٠٧} B. ^{٣٠٨} B. ^{٣٠٩} B. ^{٣١٠} B. ^{٣١١} B. ^{٣١٢} B. ^{٣١٣} B. ^{٣١٤} B. ^{٣١٥} B. ^{٣١٦} B. ^{٣١٧} B. ^{٣١٨} B. ^{٣١٩} B. ^{٣٢٠} B. ^{٣٢١} B. ^{٣٢٢} B. ^{٣٢٣} B. ^{٣٢٤} B. ^{٣٢٥} B. ^{٣٢٦} B. ^{٣٢٧} B. ^{٣٢٨} B. ^{٣٢٩} B. ^{٣٣٠} B. ^{٣٣١} B. ^{٣٣٢} B. ^{٣٣٣} B. ^{٣٣٤} B. ^{٣٣٥} B. ^{٣٣٦} B. ^{٣٣٧} B. ^{٣٣٨} B. ^{٣٣٩} B. ^{٣٤٠} B. ^{٣٤١} B. ^{٣٤٢} B. ^{٣٤٣} B. ^{٣٤٤} B. ^{٣٤٥} B. ^{٣٤٦} B. ^{٣٤٧} B. ^{٣٤٨} B. ^{٣٤٩} B. ^{٣٥٠} B. ^{٣٥١} B. ^{٣٥٢} B. ^{٣٥٣} B. ^{٣٥٤} B. ^{٣٥٥} B. ^{٣٥٦} B. ^{٣٥٧} B. ^{٣٥٨} B. ^{٣٥٩} B. ^{٣٦٠} B. ^{٣٦١} B. ^{٣٦٢} B. ^{٣٦٣} B. ^{٣٦٤} B. ^{٣٦٥} B. ^{٣٦٦} B. ^{٣٦٧} B. ^{٣٦٨} B. ^{٣٦٩} B. ^{٣٧٠} B. ^{٣٧١} B. ^{٣٧٢} B. ^{٣٧٣} B. ^{٣٧٤} B. ^{٣٧٥} B. ^{٣٧٦} B. ^{٣٧٧} B. ^{٣٧٨} B. ^{٣٧٩} B. ^{٣٨٠} B. ^{٣٨١} B. ^{٣٨٢} B. ^{٣٨٣} B. ^{٣٨٤} B. ^{٣٨٥} B. ^{٣٨٦} B. ^{٣٨٧} B. ^{٣٨٨} B. ^{٣٨٩} B. ^{٣٩٠} B. ^{٣٩١} B. ^{٣٩٢} B. ^{٣٩٣} B. ^{٣٩٤} B. ^{٣٩٥} B. ^{٣٩٦} B. ^{٣٩٧} B. ^{٣٩٨} B. ^{٣٩٩} B. ^{٤٠٠} B. ^{٤٠١} B. ^{٤٠٢} B. ^{٤٠٣} B. ^{٤٠٤} B. ^{٤٠٥} B. ^{٤٠٦} B. ^{٤٠٧} B. ^{٤٠٨} B. ^{٤٠٩} B. ^{٤١٠} B. ^{٤١١} B. ^{٤١٢} B. ^{٤١٣} B. ^{٤١٤} B. ^{٤١٥} B. ^{٤١٦} B. ^{٤١٧} B. ^{٤١٨} B. ^{٤١٩} B. ^{٤٢٠} B. ^{٤٢١} B. ^{٤٢٢} B. ^{٤٢٣} B. ^{٤٢٤} B. ^{٤٢٥} B. ^{٤٢٦} B. ^{٤٢٧} B. ^{٤٢٨} B. ^{٤٢٩} B. ^{٤٣٠} B. ^{٤٣١} B. ^{٤٣٢} B. ^{٤٣٣} B. ^{٤٣٤} B. ^{٤٣٥} B. ^{٤٣٦} B. ^{٤٣٧} B. ^{٤٣٨} B. ^{٤٣٩} B. ^{٤٤٠} B. ^{٤٤١} B. ^{٤٤٢} B. ^{٤٤٣} B. ^{٤٤٤} B. ^{٤٤٥} B. ^{٤٤٦} B. ^{٤٤٧} B. ^{٤٤٨} B. ^{٤٤٩} B. ^{٤٥٠} B. ^{٤٥١} B. ^{٤٥٢} B. ^{٤٥٣} B. ^{٤٥٤} B. ^{٤٥٥} B. ^{٤٥٦} B. ^{٤٥٧} B. ^{٤٥٨} B. ^{٤٥٩} B. ^{٤٦٠} B. ^{٤٦١} B. ^{٤٦٢} B. ^{٤٦٣} B. ^{٤٦٤} B. ^{٤٦٥} B. ^{٤٦٦} B. ^{٤٦٧} B. ^{٤٦٨} B. ^{٤٦٩} B. ^{٤٧٠} B. ^{٤٧١} B. ^{٤٧٢} B. ^{٤٧٣} B. ^{٤٧٤} B. ^{٤٧٥} B. ^{٤٧٦} B. ^{٤٧٧} B. ^{٤٧٨} B. ^{٤٧٩} B. ^{٤٨٠} B. ^{٤٨١} B. ^{٤٨٢} B. ^{٤٨٣} B. ^{٤٨٤} B. ^{٤٨٥} B. ^{٤٨٦} B. ^{٤٨٧} B. ^{٤٨٨} B. ^{٤٨٩} B. ^{٤٩٠} B. ^{٤٩١} B. ^{٤٩٢} B. ^{٤٩٣} B. ^{٤٩٤} B. ^{٤٩٥} B. ^{٤٩٦} B. ^{٤٩٧} B. ^{٤٩٨} B. ^{٤٩٩} B. ^{٥٠٠} B. ^{٥٠١} B. ^{٥٠٢} B. ^{٥٠٣} B. ^{٥٠٤} B. ^{٥٠٥} B. ^{٥٠٦} B. ^{٥٠٧} B. ^{٥٠٨} B. ^{٥٠٩} B. ^{٥١٠} B. ^{٥١١} B. ^{٥١٢} B. ^{٥١٣} B. ^{٥١٤} B. ^{٥١٥} B. ^{٥١٦} B. ^{٥١٧} B. ^{٥١٨} B. ^{٥١٩} B. ^{٥٢٠} B. ^{٥٢١} B. ^{٥٢٢} B. ^{٥٢٣} B. ^{٥٢٤} B. ^{٥٢٥} B. ^{٥٢٦} B. ^{٥٢٧} B. ^{٥٢٨} B. ^{٥٢٩} B. ^{٥٣٠} B. ^{٥٣١} B. ^{٥٣٢} B. ^{٥٣٣} B. ^{٥٣٤} B. ^{٥٣٥} B. ^{٥٣٦} B. ^{٥٣٧} B. ^{٥٣٨} B. ^{٥٣٩} B. ^{٥٤٠} B. ^{٥٤١} B. ^{٥٤٢} B. ^{٥٤٣} B. ^{٥٤٤} B. ^{٥٤٥} B. ^{٥٤٦} B. ^{٥٤٧} B. ^{٥٤٨} B. ^{٥٤٩} B. ^{٥٥٠} B. ^{٥٥١} B. ^{٥٥٢} B. ^{٥٥٣} B. ^{٥٥٤} B. ^{٥٥٥} B. ^{٥٥٦} B. ^{٥٥٧} B. ^{٥٥٨} B. ^{٥٥٩} B. ^{٥٦٠} B. ^{٥٦١} B. ^{٥٦٢} B. ^{٥٦٣} B. ^{٥٦٤} B. ^{٥٦٥} B. ^{٥٦٦} B. ^{٥٦٧} B. ^{٥٦٨} B. ^{٥٦٩} B. ^{٥٧٠} B. ^{٥٧١} B. ^{٥٧٢} B. ^{٥٧٣} B. ^{٥٧٤} B. ^{٥٧٥} B. ^{٥٧٦} B. ^{٥٧٧} B. ^{٥٧٨} B. ^{٥٧٩} B. ^{٥٨٠} B. ^{٥٨١} B. ^{٥٨٢} B. ^{٥٨٣} B. ^{٥٨٤} B. ^{٥٨٥} B. ^{٥٨٦} B. ^{٥٨٧} B. ^{٥٨٨} B. ^{٥٨٩} B. ^{٥٩٠} B. ^{٥٩١} B. ^{٥٩٢} B. ^{٥٩٣} B. ^{٥٩٤} B. ^{٥٩٥} B. ^{٥٩٦} B. ^{٥٩٧} B. ^{٥٩٨} B. ^{٥٩٩} B. ^{٦٠٠} B. ^{٦٠١} B. ^{٦٠٢} B. ^{٦٠٣} B. ^{٦٠٤} B. ^{٦٠٥} B. ^{٦٠٦} B. ^{٦٠٧} B. ^{٦٠٨} B. ^{٦٠٩} B. ^{٦١٠} B. ^{٦١١} B. ^{٦١٢} B. ^{٦١٣} B. ^{٦١٤} B. ^{٦١٥} B. ^{٦١٦} B. ^{٦١٧} B. ^{٦١٨} B. ^{٦١٩} B. ^{٦٢٠} B. ^{٦٢١} B. ^{٦٢٢} B. ^{٦٢٣} B. ^{٦٢٤} B. ^{٦٢٥} B. ^{٦٢٦} B. ^{٦٢٧} B. ^{٦٢٨} B. ^{٦٢٩} B. ^{٦٣٠} B. ^{٦٣١} B. ^{٦٣٢} B. ^{٦٣٣} B. ^{٦٣٤} B. ^{٦٣٥} B. ^{٦٣٦} B. ^{٦٣٧} B. ^{٦٣٨} B. ^{٦٣٩} B. ^{٦٤٠} B. ^{٦٤١} B. ^{٦٤٢} B. ^{٦٤٣} B. ^{٦٤٤} B. ^{٦٤٥} B. ^{٦٤٦} B. ^{٦٤٧} B. ^{٦٤٨} B. ^{٦٤٩} B. ^{٦٥٠} B. ^{٦٥١} B. ^{٦٥٢} B. ^{٦٥٣} B. ^{٦٥٤} B. ^{٦٥٥} B. ^{٦٥٦} B. ^{٦٥٧} B. ^{٦٥٨} B. ^{٦٥٩} B. ^{٦٦٠} B. ^{٦٦١} B. ^{٦٦٢} B. ^{٦٦٣} B. ^{٦٦٤} B. ^{٦٦٥} B. ^{٦٦٦} B. ^{٦٦٧} B. ^{٦٦٨} B. ^{٦٦٩} B. ^{٦٧٠} B. ^{٦٧١} B. ^{٦٧٢} B. ^{٦٧٣} B. ^{٦٧٤} B. ^{٦٧٥} B. ^{٦٧٦} B. ^{٦٧٧} B. ^{٦٧٨} B. ^{٦٧٩} B. ^{٦٨٠} B. ^{٦٨١} B. ^{٦٨٢} B. ^{٦٨٣} B. ^{٦٨٤} B. ^{٦٨٥} B. ^{٦٨٦} B. ^{٦٨٧} B. ^{٦٨٨} B. ^{٦٨٩} B. ^{٦٩٠} B. ^{٦٩١} B. ^{٦٩٢} B. ^{٦٩٣} B. ^{٦٩٤} B. ^{٦٩٥} B. ^{٦٩٦} B. ^{٦٩٧} B. ^{٦٩٨} B. ^{٦٩٩} B. ^{٧٠٠} B. ^{٧٠١} B. ^{٧٠٢} B. ^{٧٠٣} B. ^{٧٠٤} B. ^{٧٠٥} B. ^{٧٠٦} B. ^{٧٠٧} B. ^{٧٠٨} B. ^{٧٠٩} B. ^{٧١٠} B. ^{٧١١} B. ^{٧١٢} B. ^{٧١٣} B. ^{٧١٤} B. ^{٧١٥} B. ^{٧١٦} B. ^{٧١٧} B. ^{٧١٨} B. ^{٧١٩} B. ^{٧٢٠} B. ^{٧٢١} B. ^{٧٢٢} B. ^{٧٢٣} B. ^{٧٢٤} B. ^{٧٢٥} B. ^{٧٢٦} B. ^{٧٢٧} B. ^{٧٢٨} B. ^{٧٢٩} B. ^{٧٣٠} B. ^{٧٣١} B. ^{٧٣٢} B. ^{٧٣٣} B. ^{٧٣٤} B. ^{٧٣٥} B. ^{٧٣٦} B. ^{٧٣٧} B. ^{٧٣٨} B. ^{٧٣٩} B. ^{٧٤٠} B. ^{٧٤١} B. ^{٧٤٢} B. ^{٧٤٣} B. ^{٧٤٤} B. ^{٧٤٥} B. ^{٧٤٦} B. ^{٧٤٧} B. ^{٧٤٨} B. ^{٧٤٩} B. ^{٧٥٠} B. ^{٧٥١} B. ^{٧٥٢} B. ^{٧٥٣} B. ^{٧٥٤} B. ^{٧٥٥} B. ^{٧٥٦} B. ^{٧٥٧} B. ^{٧٥٨} B. ^{٧٥٩} B. ^{٧٦٠} B. ^{٧٦١} B. ^{٧٦٢} B. ^{٧٦٣} B. ^{٧٦٤} B. ^{٧٦٥} B. ^{٧٦٦} B. ^{٧٦٧} B. ^{٧٦٨} B. ^{٧٦٩} B. ^{٧٧٠} B. ^{٧٧١} B. ^{٧٧٢} B. ^{٧٧٣} B. ^{٧٧٤} B. ^{٧٧٥} B. ^{٧٧٦} B. ^{٧٧٧} B. ^{٧٧٨} B. ^{٧٧٩} B. ^{٧٨٠} B. ^{٧٨١} B. ^{٧٨٢} B. ^{٧٨٣} B. ^{٧٨٤} B. ^{٧٨٥} B. ^{٧٨٦} B. ^{٧٨٧} B. ^{٧٨٨} B. ^{٧٨٩} B. ^{٧٩٠} B. ^{٧٩١} B. ^{٧٩٢} B. ^{٧٩٣} B. ^{٧٩٤} B. ^{٧٩٥} B. ^{٧٩٦} B. ^{٧٩٧} B. ^{٧٩٨} B. ^{٧٩٩} B. ^{٨٠٠} B. ^{٨٠١} B. ^{٨٠٢} B. ^{٨٠٣} B. ^{٨٠٤} B. ^{٨٠٥} B. ^{٨٠٦} B. ^{٨٠٧} B. ^{٨٠٨} B. ^{٨٠٩} B. ^{٨١٠} B. ^{٨١١} B. ^{٨١٢} B. ^{٨١٣} B. ^{٨١٤} B. ^{٨١٥} B. ^{٨١٦} B. ^{٨١٧} B. ^{٨١٨} B. ^{٨١٩} B. ^{٨٢٠} B. ^{٨٢١} B. ^{٨٢٢} B. ^{٨٢٣} B. ^{٨٢٤} B. ^{٨٢٥} B. ^{٨٢٦} B. ^{٨٢٧} B. ^{٨٢٨} B. ^{٨٢٩} B. ^{٨٣٠} B. ^{٨٣١} B. ^{٨٣٢} B. ^{٨٣٣} B. ^{٨٣٤} B. ^{٨٣٥} B. ^{٨٣٦} B. ^{٨٣٧} B. ^{٨٣٨} B. ^{٨٣٩} B. ^{٨٤٠} B. ^{٨٤١} B. ^{٨٤٢} B. ^{٨٤٣} B. ^{٨٤٤} B. ^{٨٤٥} B. ^{٨٤٦} B. ^{٨٤٧} B. ^{٨٤٨} B. ^{٨٤٩} B. ^{٨٥٠} B. ^{٨٥١} B. ^{٨٥٢} B. ^{٨٥٣} B. ^{٨٥٤} B. ^{٨٥٥} B

يعتقدون على مذهبه وأنه لا بدّ للفاضل منهم أن يملك المفضل
ليوصل النور فيه ومن امتنع من ذلك قلب في الدور الذي يأتي
بعد هذا العالم امرأة إذا كان مذهبهم انتلاسخ وكانوا يعتقدون
اهلاك الطالبيين والعباسيين تعالى الله عما يقول الظالمون
والعاصون علواً كبيراً، وما أشبه هذه المقالة لمقالة النصيرية
ولعلها هي هي فإن النصيرية يعتقدون في ابن الفرات ويجعلونه
رأساً في مذهبهم، وكان الحسين ابن القاسم بالرقّة فارس الراضي
بالله اليه فقتل آخر نبي القعدة وحمل رأسه إلى بغداد ٥

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة أرسل محمد بن ياقوت حاجب الخليفة رسولا
إلى أبي طاهر القرمطي يدعو إلى طاعة الخليفة ليقره على ما
يبيده من البلاد ويقلده بعد ذلك ما شاء من البلدان ويحسن
اليه ويلتمس منه أن يكف عن الحاج جميعهم وأن يرّد الحاجر
الأسود إلى موضعه بمكة، فاجلب أبو طاهر إلى^١ أنه لا يعترض
للحاج ولا يصيبهم بمكره ولم يجب إلى ردّ الحاجر الأسود إلى
مكة وسأل أن يطلق له الميرة من البصرة ليخطب للخليفة في
* أصل هاجر * فصار الحاج إلى مكة وعاد ولم يعترض اليهم
القرامطة، وفيها في ذي القعدة عزم محمد بن ياقوت على المسير
إلى الأهواز لمحاربة عسكر مرداويج فتقدم إلى الجند الحاجر
والساجية بانتاجيز للمسير معه وبذل مالا يتجهزون به فامتنعوا
وتاجعوا وقصدوا دار محمد بن ياقوت فاغلظ لهم في الخطاب
فسيبوا ورموا داره بالحجارة ولما كان^٢ الغد قصدوا داره أيضا
واغلظوا له في الخطاب وقتلوا من بدّاه من أصحابه فرماهم
أصحابه وغلبانه بالنشاب فانصرفوا وبطلت الحركة إلى الأهواز،

بعد. Add. B. ٣) أعيانه. C. P. et B. ٢) B. ١)

وفيها صار جماعة من اصحاب ابي طاهر القرمطي اليه فوالحي
توج في مراكب وخرجوا منها الى تلك الاعمال فلما بعدوا عن
المراكب ارسلوا الى في البلاد الى المراكب واحرقها وجمع النبط
وحارب القرامطة فقتل بعضا واسر بعضا فيهم ابن الغمر وهو من
اكابر دعائهم وسيرهم الى بغداد * ايام القاهرة فدخلوها مشهورين
وسجنوا وكان من امرهم ما ذكرناه في خلع القاهرة وفيها قتل
القاهر بالله اسحاق بن اسماعيل النوبختي وهو الذي اشار
باستخلافه فكان كالباحث عن حتفه بظلمه وقتل ايضا ابا اسرائيل
ابن حمدان وهو اصغر ولد ابيه بسبب قتلها انه اراد ان يشتري
مغنيتين قبل ان يلى الخلافة فزادا عليه في ثمنهما^١ فحقد
ذلك عليهما فلما اراد قتلها استدعاهما للمنادمة فترينا وتطيبا
وحضرا عنده فامر بالقائهما الى بئر في الدار وهو حاضر فتصرعا
وبكيا فلم يلتفت اليهما والقاهما فيها وطهما^٢ عليهما وفيها أحضر
ابو بكر بن مقسم ببغداد في دار سلامة الحاجب وقيل له^٣ انه
قد ابتدع قراءة لم تعرف وأحضر ابن مجاهد والقضاة والقراء وناظروه
فاعترف بالخطاء وقاب منه واحرق كتبه^٤ وفيها سار الدمستق
قرقاش^٥ في خمسين الفا من الروم فنزل ملطية وحصرها مدة طويلة
هلك اكثر اهلها بالجوع وضرب خيمتين على احداهما صليب
وقال من اراد النصرانية انكحز الى خيمة الصليب ليرد عليه اهله
وماله ومن اراد الاسلام انكحز الى الخيمة الاخرى وله الامان
على نفسه ويبلغه مأمته فانكحز اكثر المسلمين الى الخيمة التي
عليها الصليب طمعا في اهلهم واموالهم وسير مع الباقيين بطريقا
يبلغهم مامنهم وفتحها بالامان مستهل جمادى الاخرة يوم الاحد
وملكوا سميساط وخرّبوا الاعمال واكثروا القتل وفعلوا الافاعيل

١) B. روضينهما U. ٢) C. P. B. ثمنها ٣) Om. C. P. ٤) B. قرقاش C. P. et B. ; فترقاس B. ٥)

بعمل سباط عظيم كان من جملة ما فيه مائة فوس وهاتين من
البقر مشوية صائحاً سوى ما سوى^١ من الغنم فاتها فكانت
ثلاثة آلاف رأس سوى المطبورخ وكان فيه من الدجاج وغيره
من انواع الطير زيادة على عشرة آلاف عدد وعمل من الوان الحلواء
ما لا يحصى^٢ وعزم على ان يجمع الناس على ذلك السباط فاذا
فرغوا قام الى مجلس الشراب ويشعل النيران فيتفرج^٣ فلما كان
آخر النهار ركب وحده وغلماؤه ورجالة وطاف بالسباط ونظر اليه
والى تلك الاحطاب استحقق^٤ الجميع لسعة الصحرآء^٥ فتصاخر
وغضب ولعن من صنعه^٦ ودبره فخافه من حضر فعاد ونزل ودخل^٧
خرقاء له فنام فلم يجسر احد بكلمه واجتمع الامراء والقواد
وغيرهم وارجفوا عليه فمن قايل انه غضب لكثرة لانه كان بخيلاً
ومن قايل انه قد اعتراه جنون وقيل بل اوجعه قواده وقيل غير
ذلك وكادت الفتنة تنور^٨ وعرف العبيد وزيرة صورة الحال
فاناه ولم يزل حتى استيقظ وعرفه ما الناس فيه فخرج وجلس
على الطعام واكل ثلاث لقم ثم قام ونهب الناس الباقي ولم
يجلس للشراب وعاد الى مكانه وبقي في معسكرة بظاهر اصبهان
ثلاثة ايام لا يظهر^٩ فلما كان اليوم الرابع تقدم باسراج^{١٠} الدواب
ليعود من^{١١} منزلته الى داره باصبهان^{١٢} فاجتمع ببابه خلق كثير
وبقيت الدواب مع الغلمان وكثر صهيلها ولعبها والغلمان يصيحون
بها لتسكن من الشغب وكانت مزدحمة فارفع^{١٣} من الجميع
اصوات هائلة^{١٤} وكان مرداويج نايماً فاستيقظ فصعد فنظر فرأى
ذلك فسأل فعرف الحال فازداد غضباً وقال اما كفى من اخراق

١) U. كان. ٢) U. يحصى. ٣) C. P. مستحقق. ٤) B. مستحقق.

٥) B. قنور. ٦) U. et C. P. صلبة. ٧) Om. U. البيرة. ٨) B.

٩) B. جميع. ١٠) Om. B. الى. ١١) B. استخرج.

الجريمة^١ ما فعلوه في ذلك الطعام وما^٢ أرجفوه به حتى انهم
 هربوا الى هؤلاء الكلاب^٣ ثم سأل عن اصحاب الدواب^٤ قليل انهم
 للغلمان الاتراك وقد نزلوا الى خدمتك^٥ فامر ان تحتفظ السروج
 عن الدواب وتجعل^٦ على ظهور اصحابها الاتراك وياخذون
 بارسان الدواب الى الاسطبلات ومن امتنع من ذلك ضربه الديلم
 بالمقارع حتى يطيع^٧ ففعلوا ذلك بهم وكانت صورة قبيحة يناف
 منها احقر^٨ للناس^٩ ثم ركب هو بنفسه مع خاصته وهو يتوعد
 الاتراك حتى صار الى داره قرب^{١٠} العشاء وكان قد ضرب قبل ذلك
 جماعة من اكابر الغلمان الاتراك فحققوا عليه وارادوا قتله^{١١} فلم
 يجدوا اموالاً فلما جرت هذه الحادثة انتهزوا الفرصة وقال بعضهم
 ما وجه صبرنا على هذا الشيطان فاتفقوا وتحالفوا على الفتك
 به فدخل الحتم وكان كورتكين يحرسه في خلواته وحمامه
 فامر ذلك اليوم ان لا يتبعه فتأخر عنه مغضباً وكان هو الذي
 يجمع الحرس فلشدته غضبه لم يامر احداً ان يحضر حراسته
 واذا اراد الله امراً هياً اسبابه^{١٢} وكان له ايضاً خادم اسود يتولى
 خدمته بالحتم فاستمالوه فقال اليهم فقالوا للخادم ليلاً يحمل
 معه سلاحاً وكانت العادة ان يحمل معه خنجرًا طوله نحو ذراع
 ملفوفاً في منديل فلما قالوا ذلك للخادم قال ما اجسر فاتفقوا
 على ان كسروا حديد الخنجر وتركوا النصاب في الغلاف
 بغير حديد فلقوه في المنديل كما جرت العادة ليلاً ينكر الحال^{١٣}
 فلما دخل مرداويج الحتم فعل الخادم ما قيل له وجاء خادم
 اخر^{١٤} وهو استان داره^{١٥} فاجلس على باب الحتم فهجم الاتراك
 الى الحتم فقام استان داره^{١٦} ليمنعهم وصاح بهم فضربه بعضهم

١) C. P. الجريمة ٢) U. et C. P. وبها ٣) B. الخيل ٤) C. P.

٥) B. ٦) Om. U. ٧) B. ٨) مثله U. ٩) موقر U. ١٠) U. ١١) U. ١٢) U. ١٣) U. ١٤) U. ١٥) U.

بالسيف فقطع يده فصاح بالأسود وسقط ^١ ، وسمع مرداويج الصنجة
فبادر إلى الخناجر ليدفع به عن نفسه فوجده مكسوراً فاخذ
سريراً من خشب كان يجلس عليه إذا اغتسل فترس به باب
الحمام من داخل ودفع الاتراك الباب فلم يقدروا على فتحه
فصعد بعضهم إلى انسطح وكسروا الجوامات ورموه بالنشاب فدخل
البيت الحار وجعل يتلفهم ويحلف لهم على الاحسان فلم يلتفتوا
اليه وكسروا باب الحمام ودخلوا عليه فقتلوه وكان الذين البوا
الناس عليه وشرعوا في قتله توزين وهو الذي صار امير العساكر
ببغداد وباروق ^٢ وابن بغرا ومكيد بن ينال الترجمان ووافقهم
بالحكم وهو الذي ولي امر العراق قبل توزين وسيرد ذكر ذلك
ان شاء الله تعالى ، فلما قتلوه بادر ^٣ فاعلموا اصحابهم فركبوا
ونهبوا قصرة وهربوا ولم يعلم بهم الديلم لان اكثرهم كانوا قد
دخلوا المدينة ليلاحق بهم وتخلف ^٤ الاتراك معه لهذا السبب ،
فلما علم الديلم والجيل ركبوا في اثرهم فلم يلحقوا منهم الا
نفراً يسيراً وقفت ^٥ دوابهم فقتلوهم وعادوا لينهبوا الخزائين فزادوا
العبيد قد القى النار فيها فلم يصلوا اليها فبقيت بحالها ، ومن
عجيب ما يحكى ان العساكر ^٦ في ذلك اليوم لما راوا غضب
مرداويج ^٧ قعدوا يتذاكرون ما هم فيه معه من الجور وشدة عتوه
وتمرده عليهم ودخل بينهم رجل شيخ لا يعرفه منهم احد وهو
راكب فقال قد زاد امر ^٨ هذا الكافر واليوم تكفونونه ^٩ وبأخذه
الله ثم سار فلحقته الجماعة دهشة ونظر بعضهم في وجوه بعض
ومر الشيخ فقالوا المصلحة اننا نتبعه وناخذه ونستعيده الحديث
ليلاً يسمع مرداويج ما جرى فلا تلقى منه خيراً ، فتبعوه فلم يروا

١) C. P. مذابوا. ٢) B. وباروق. ٣) U. et C. P. ووقع. ٤) B. ووقع. ٥) Om. B. زادنا. ٦) B. وقفت. ٧) C. P. تكفونونه. ٨) U. C. P. مكفونونه. ٩) B. مكفونونه.

أحدثه، وكان مرداويج قد تحير قبل أن يقتل وحشا وحمل له
كرسيًا من ذهب يجلس عليه وحمل كراسي من فضة يجلس
عليها اكابر قواده وكان قد عمل تاجًا مرقعًا على صفة تاج
كسرى وقد عزم على قصد العراق والاستيلاء عليه وبناء المداين
ونور كسرى ومساكنه وأن يخاطب إذا فعل ذلك بشاهنشاه فاتاه
أمر الله وهو غافل عنه واستراح الناس من شره ونسأل الله تعالى
أن يريخ الناس من كل ظالم سريعًا، ولما قتل مرداويج اجتمع
أصحابه الديلم والجيل وتشاوروا وقالوا إن بقينا بغير رأس هلكتنا
فاجتمعوا على طاعة أخيه وشمكير بن زيار وهو والد قابوس وكان
بالرق فحملوا تابوت مرداويج وساروا نحو الرق فخرج من بها من أصحابه
مع أخيه وشمكير فالتقوه على أربعة فراسخ مشاة حفاة وكان يومًا
مشهودًا، وأما أصحابه الذين كانوا بالاهواز وأعمالها فأنهم لما
بلغهم الخبر كتموه وساروا نحو الرق فاطاعوا وشمكير أيضًا واجتمعوا
عليه، ولما قتل مرداويج كان ركن الدولة بن بويه رهينة عنده
كما ذكرناه فبذل للموكلين^١ مالا فاطلقوه فخرج إلى الصحراء
ليفك قيوده فاقبلت بغال عليها تبين وعليها أصحابه وغلماؤه فالتقى
التبين وكسر أصحابه قيوده وركبوا الدواب ونجوا^٢ إلى أخيه
عماد الدولة بفارس^٣ ✽

ذكر ما فعله الانراك بعد قتله

لما قتل الانراك مرداويج هربوا^٤ واقتربوا فرقتين ففرقة سارت
إلى عماد الدولة بن بويه^٥ مع خاجنخج الذي سله توزون
فيما بعد وسندكرة^٦ وفرقة سارت نحو الجبل مع باجكم وهي
أكثرها فاجبوا خراج الدينور وغيرها وساروا إلى النهروان فكاتبوا
الراضي في المسير إلى بغداد فاذن لهم فدخلوا بغداد فظن

١) U. add. ب. ٢) U. ولجوا. ٣) Om. C.P. ٤) Om. U. ٥) Om. U.

الحاجرية أنها حيلة عليهم فطلبوا رد الاتراك الى بلاد الحبش
فامرهم ابن مقله بذلك واطلق لهم مالا فلم يرضوا به وخصموا^١
فكتبهم ابن رايق وهو بواسط وله البصرة ايضا فاستدعاهم فمضوا
اليه وقدم عليهم باجكم وامره بمكاتبة الاتراك والديلم من اصحاب
مرداويج فكتبهم فاتاه منهم عدة وافرة فاحسن اليهم وخلع عليهم
والى باجكم خاصة وامره ان يكتب الى الناس باجكم الرايقي فاقام
عنده^٢ وكان من امرها ما نذكره^٣

ذكر حال وشكير بعد قتل اخيه

واما وشكير فانه لما قتل اخوه وقصدته العساكر التي كانت
لاخيه واطاعته واقام بالري فكتب الامير نصر بن احمد الساماني
الى امير جيشه بخراسان محمد بن المظفر بن محتاج بالمسير
الى قومس وكتب الى ماكان بن كالي وهو بكرمان بالمسير
عنها الى محمد بن المظفر ليقصدوا جرجان والري^٤ ، فسار
ماكان الى الدامغان على المغارة فتوجه اليه باناجين^٥ الديلمي
من اصحاب وشكير في جيش كثيف واستمد^٦ ماكان محمد
ابن المظفر وهو ببسطام فامده باجمع كثير امرهم بترك المحاربة
الى ان يصل اليهم فخالفوه وحاربوا باناجين^٧ فلم يتعاونوا وتخاذلوا
فهزمهم باناجين^٨ فرجعوا الى محمد بن المظفر وخرجوا الى
جرجان فسار اليهم باناجين^٩ ليصدتهم عنها فانصرفوا الى نيسابور
واقاموا بها وجعلت ولايتها لماكان بن كالي واقام بها وكان
ذلك اخر سنة ثلاث وعشرين واول سنة اربع وعشرين وثلاثماية^{١٠}
ولما سار ماكان عن كرمان عاد اليها ابو علي محمد بن الياس

^١) Om. U. ^٢) B. عندهما. ^٣) Om. C. P. ^٤) B. بالحبش; C. P. sine punctis. ^٥) B. فاستدعى; C. P. فاستدعى. ^٦) B. بالحبش. ^٧) B. بالحبش; C. P. sine punctis. ^٨) B. بالحبش; C. P. sine punctis. ^٩) B. بالحبش; C. P. sine punctis. ^{١٠}) B. بالحبش; C. P. sine punctis. Periodus deest in U. In Boll. variant. et باناجين; ياناجين.

فاستولى عليها وصعدت له بعد حروب له مع جنود نصر بكرمان
وسكان الظفر له أخيراً ومذكور باقي خبرهم سنة أربع وعشرين
وثلاثمائة ٥

ذكر القبض على ابنتي ياقوت

في هذه السنة في جمادى الاولى قبض الراضى بالله على
محمّد والمظفر ابنتي ياقوت، وكان سبب ذلك ان الوزير ابا
على بن مقلّة كان قد قلق لتحكمّ محمّد بن ياقوت في المملكة
باسرها وأنه هو ليس له حكم في شيء فسعى به الى الراضى
وانام السعاية فبلغ ما اراده، فلما كان خامس جمادى الاولى
ركب جميع القواد الى دار الخليفة على عادتهم وحضر الوزير
واظهر الراضى انه يريد يقتل جماعة من القواد عمالاً وحضر محمّد
ابن ياقوت للحاجبة معه كاتبه ابو اسحاق القراريطي^١ فخرج
الخدم الى محمّد بن ياقوت فاستدعوه الى الخليفة فدخل
مباركاً فعدلوا به الى حجرة هناك فحبسوه فيها ثم استدعوا
القراريطي^٢ فدخل فعدلوا به الى حجرة * اخرى ثم استدعوا
المظفر بن ياقوت من بيته وكان مخموراً فحضر^٣ فحبسوه ايضاً
وانفذ الوزير ابو على بن مقلّة الى دار محمّد يحفظها من
النهب، وكان ياقوت حينئذ مقيماً بواسط فلما بلغه القبض على
ابنتيه انحدر يطلب فارس ليحارب ابن بويه وكتب الى الراضى
يستعطفه ويسأله انقاذ ابنتيه ليساعدها على حروبه فاستبدّ ابن
مقلّة^٤ بالامر ٥

ذكر حال البريدي

وفيها قوى امر عبد الله البريدي وعظم شأنه، وسبب ذلك
انه كان ضامناً اعمال الاهواز فلما استولى عليها عسكر مرداويج

١) U. مشعل. ٢) Om. U. ٣) القرمطي. ٤) U.

والهزم ياقوت كما ذكرنا عاد البريدى الى البصرة وصار يتصرف
 فى اسافل اعمال الاهواز مصافًا الى كتابة ياقوت وسار الى ياقوت^١
 فاقام معه بواسط فلما قبض على ابنتى ياقوت كتب ابن مقلدة الى
 ابن البريدى يامره ان يسكن ياقوتًا^٢ ويعرفه ان الجند اجتمعوا
 وطلبوا القبض على ولديته فقبضا تسكينًا للجند وأتتهما يسيران
 الى أبيهما عن قريب وأن الرأى ان يسير هو لفتح فارس ، فسار
 ياقوت من واسط على طريق السوس وسار البريدى على طريق
 الماء الى الاهواز وكان الى اخوية^٣ ابنى الحسين وابى يوسف
 صمان السوس وجنديسابور وأتعبا أن دخل البلاد لسنة اثنتين
 وعشرين اخذه عسكر مرداويج وأن دخل لسنة ثلاث وعشرين لا
 يحصل منه شئ لأن نواب مرداويج ظلموا الناس فلم يبق لهم ما يزرهونه
 وكان الامر بضد ذلك فى السنتين فبلغ ذلك الوزير ابن مقلدة فانفذ
 نايبًا له ليحقق الحال فوافيًا ابنتى البريدى وكتب يصدقهم فحصل
 له بذلك مال عظيم وقويت حاله وكان مبلغ ما اخذوه اربعة الاف
 الف دينار^٤ وأشار ابن البريدى على ياقوت بالمسير الى أرجان
 لفتح فارس واقام هو بحماية الاموال من البلاد فحصل منها ما اراد^٥
 فلما سار ياقوت الى فارس^٦ فى جموعة^٧ لقيه ابن بويه بيلب أرجان
 فانهزم أصحاب ياقوت وبقي الى اخرهم ثم انهزم وسار ابن بويه خلفه
 الى رامهرمز وسار ياقوت الى عسكر مكرم واقام ابن بويه برامهرمز الى
 ان وقع الصلح بينهما ٥

ذكر فتنة الخنابلة ببغداد

وفيها عظم امر الخنابلة وقويت شوكتهم وصاروا يكبسون من
 دور القواد والعامّة وان وجدوا نبيدًا اراقوه وان وجدوا مغنية
 ضربوها وكسروا آلة الغناء واعترضوا فى البيع والشراء ومشى

١) Add. U. كما ذكرناه. ٢) Om. U. ٣) U.; rel. اخوته.
 ٤) Om. U. ٥) Om. U.

الرجال مع النساء والعبيان فإذا راوا ذلك سالوه عن الذي معه
من هو فأخبرهم وألا ضربوه وحمّلوه إلى صاحب الشرطة وشهدوا عليه
بالمباحشة فأرهبوا بغداداً فركب بدر الخرساني وهو صاحب الشرطة
عشر جمادى الآخرة ونادى في جانبي بغداد في أصحاب أبي محمد
البرهاني الخنابلة ألا يجتمع منه اثنان ولا يتناظرون في مذهبهم
ولا يصلي منهم امام إلا إذا جهر ببسم الله الرحمن الرحيم في صلاة
الصبح والعشاين فلم يقصد فيهم وزان شرهم وقتلتهم واستظهروا
بالعيان الذين كانوا يرون المساجد وكانوا إذا مر بهم شافعي
المذهب اغروا به العيان فيضربونه بعصيتهم حتى يكاد يموت فخرج
توقيع الراضي بما يقرأ على^١ الخنابلة ينكر عليهم فعلم ويوتهم
باعتقاد التشبيه وغيره فنه تارة أنكم تزعمون أن صورة وجوهكم
القبیحة السمجة على مثال رب العالمين وهيتكم الرذلة على هيئته
وتذكرون الكف والاصابع والرجلين والنعلين المذهب^٢ والشعر القطط
والصعود إلى السماء والنزول إلى الدنيا تبارك الله عما يقول الظالمون
والجاحدون علواً كبيراً ثم طعنكم على خيار الائمة ونسبتكم شيعة
آل محمد صلعم^٣ إلى الكفر والضلال ثم استدعواكم المسلمين إلى
الدين بالبدع الظاهرة والمذاهب الفاجرة التي لا يشهد بها القرآن
وانكاركم بزيارة قبور الائمة وتشنيعكم على زوارها بالابتداع^٤ وانتم
مع ذلك يجتمعون على زيارة قبر رجل من العوام ليس بذي شرف
ولا نسب^٥ ولا سبب^٦ يرسل الله صلعم وتأمرون بزيارته وتدعون
له معجزات الانبياء وكرامات الاولياء فلعن الله شيطاناً زين لكم
هذه المنكرات وما اغواه وامير المؤمنين يفسم بالله قسماً جهداً اليه
يلزمه^٧ انوثاً بها^٨ لئن لم تنتهوا عن مذموم مذهبكم ومعوج

١) عليه. U. ٢) Om. U. ٣) Om. U. ٤) C. P. ٥) C. P.
٦) Om. U. ٧) بلومه.

طريققتكم ليوسعنكم ضرباً وتشربداً^١ وقتلاً وتبديداً^٢ وليستعملن
السيف في رقابكم والنار في منازلكم ومحالككم^٣ ۞

ذكر قتل ابي العلاء بن حمدان

وفيها قتل ناصر الدولة ابو محمد الحسن بن عبد الله بن حمدان
عنه ابا العلاء بن حمدان، وسبب ذلك ان ابا العلاء سعيد بن
حمدان ضمن الموصل وديار ربيعة سرّاً وكان بها ناصر الدولة بن اخيه
اميراً فسار عن بغداد في خمسين رجلاً واطهر انه متوجه ليطلب
مال الخليفة من ابن اخيه، فلما وصل الى الموصل خرج ابن اخيه
الى تلقيه وقصد مخالفة طريقه فوصل ابو العلاء ودخل دار ابن
اخيه وسال عنه ف قيل انه خرج الى لقاءك فبعد ينتظره فلما علم
ناصر الدولة بمقامه في السدار انفذ جماعة من غلمانه فقبضوا عليه
ثم انفذ جماعة غيرهم فقتلوه ۞

ذكر مسير ابن مقلّة الى الموصل وما كان بينه وبين ناصر الدولة
لما قتل ناصر الدولة عنه ابا العلاء واتصل خبره بالراضى عظم
ذلك عليه وانكره وامر ابن مقلّة بالمسير الى الموصل فسار اليها في
العساكر في شعبان فلما قاربها رحل عنها ناصر الدولة بن حمدان
ودخل الزوزان وتبعه الوزير الى جبل التّنين^٢ ثم عاد عنه وانام
بالموصل يجبي مالها ولما طال مقامه بالموصل احتال بعض اصحاب ابن
حمدان على ولد الوزير وكان ينوب عنه في الوزارة ببغداد فيبذل له
عشرة آلاف دينار ليكتب الى ابيه يستدعيه فكتب اليه يقول ان
الامور بالحضرة قد اختلفت وان تاخر ثم يامن حدوث ما يبطل به
امري، فانزعج الوزير لذلك واستعمل على الموصل علي بن خلف
ابن طبّاب^٣ وما كرد الديلمي وهو من الساجيّة واتحدر الى بغداد
منتصف شوال، فلما فارق الموصل عاد اليها ناصر الدولة بن حمدان

١) Om. U. ٢) C. P. النيين. B. ٣) طبّاب B.

فالتقى هكرو وهاكرو العباسي فانهزم ابن حمدان ثم عاد وجمع عسكرا
 فالتقوا على نصيبين في نوى الحجّة فانهزم هاكرو الى الرقة واحفظوا
 منها الى بغداد، واحضر ايضا ابن طيّب^١ واستولى ابن حمدان على
 الموصل والبلاد وكتب الى الخليفة يسأل الصلح^٢ وان يضمن انبلاد
 فأجيب الى ذلك واستقرت البلاد عليه^٣ ✽

ذكر فتح جنوة وغيرها

في هذه السنة سير القايم العلوي جيشا من افريقية في البحر
 الى ناحية الفرنج ففكوا مدينة جنوة ومروا بسردانية فوقعوا باهلها
 واحرقوا^٤ مراكب كثيرة ومروا بقرقيسية^٥ فاحرقوا مراكبها
 وطردوا سائرين ✽

ذكر القرامطة

في هذه السنة خرج الناس الى الحج فلما بلغوا القادسية اعترضهم
 ابو طاهر القرمطي فالى عشر ذى القعدة فلم يعرفوه فقاتله اصحاب
 الخليفة واعانهم الحجاج ثم التجؤا الى القادسية فخرج جماعة من
 العلويين بالكوفة الى ابى طاهر فسالوه ان يكف عن الحجاج فكف
 عنهم وشرط عليهم ان يرجعوا الى بغداد فرجعوا ولم يحج بهذه
 السنة من العراق احد وسار ابو طاهر الى الكوفة فاقام بها عدة
 ايام ورحل عنها ✽

ذكر عدة حوادث ✽

في هذه السنة في تحريم فلد الراضى بالله ولدیه ابا جعفر واما
 الفصل ناحيتي المشرق والمغرب مما بيده وكتب بذلك الى البلاد،
 وفيها في الليلة الثاني عشر من ذى القعدة وفي الليلة التي اوقع
 القرمطي بالحجاج انقضت الكواكب من اول الليل الى اخره انقضاء
 دايما مسرعا جدا لم يعهد مثله، وفيها مات ابو بكر محمد بن

B. ^١ . والله اعلم بالصواب U. add. ^٢ . الصلح C. P. ^٣ . طياب U. ^٤ ^٥ . مشرق U. ^٦ . بقرسية B. بقرسية C. P. ^٧ . واخربوا

ياقوت في الحبس بغتت الدم فاحضر القاضى والشهود * وحرص عليهم^٢
 فلم يروا به اثر ضرب ولا خنق وجلبوا شعره فلم يكن مسموماً فسلم
 الى اهله واخذوا ماله واملاكه ومعاملية ووكلاءه وكل من يخالطه، وفيها
 كان بخراسان غلاء شديد ومات من اهله خلق كثير من الجوع فحجز
 الناس عن دفنهم فكانوا يجمعون الغرباء والفقراء في دار الى ان
 يتهيا لهم دفنهم وتكفينهم، وفيها جهز عماد الدولة ابن بويه اخاه
 ركن الدولة الحسن الى بلاد الجبل وسير معه العساكر بعد عودته لما قتل
 مرداويج فسار الى اصبهان فاستولى عليها وازال عنها وعن عدة
 من بلاد الجبل قواب وشمكير واقبل وشمكير وجهز العساكر نحو
 وبقي هو وشمكير يتنازعا تلك البلاد وهي اصبهان وهمدان وقم
 وقاجان وكرج والرق وكنكور وقزوين وغيرها، وفيها في آخر جمادى
 الاخرة شغب الجند ببغداد وقصدوا دار الوزير ابى على ابن مقله
 وابنه وزاد شغبهم فمنعهم اصحاب ابى مقله فاحتال الجند ونقبوا دار
 الوزير من ظهرها ودخلوها وملكوها وهرب الوزير وابنه الى الجانب
 الغربى فلما سمع الساجية بذلك ركبوا الى دار الوزير ورفقوا
 بالجند فردوهم وحاد الوزير وابنه الى منازلها واتهم الوزير بانارة هذه
 الفتنة بعض اصحاب ابى ياقوت فامر^٣ فنودى ان لا يقيم احد
 منهم بمدينة السلام، ثم عاود^٤ الجند الشغب حسدى عشر ذى
 الحجة ونقبوا دار الوزير عدة نقوب فقاتلهم غلمانهم ومنعوا فركب
 صاحب الشرطة وحفظ الساجون حتى لا تفتح ثم سكنوا من
 الشغب، * وفي هذه السنة اُطلق المظفر بن ياقوت من حبس
 الراضى بالله بشفاعه الوزير ابى مقله وحلف للوزير انه يواليه ولا
 يتحرف عنه ولا يسعى له ولا تولد بمكره فلم يف له * ولا تولد^٥
 ووافق الحجة عليه فجرى في حقه ما يكره وكان المظفر حقد على

١) Om. U. ٢) Om. B. ٣) C. P. B. عادوا. ٤) Om. U.

الوزير حين^١ قتل أخيه لأنه اتهمه أنه سجد^٢ ، * وفيها أرسل ابن
مقله رسولاً إلى محمد بن رايق بواسط وكان قد قطع العمل عن
الخليفة فطالبه بارتفاع البلاد واسط والبصرة وما بينهما فأحسن إلى
الرسول وقام برسالة ظاهرة إلى ابن مقله مغالطة وأخرى باطنة إلى
الخليفة الراضي بالله وحسنه مضمونها أنه إن استدعى إلى الحضرة
فخصصت إليه الأمور وتدير الدولة قلم بكل ما يحتاج إليه من نفقات
الخليفة وأرأى الخندق فلما سمع الخليفة الرسالة لم يعد إليه جوابها^٣ ،
وفيها توفي أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس
الهللي من ولد عتبة بن مسعود بالكوفة وهو من نيسابور وإبراهيم
ابن محمد بن هرة المعروف بنفطويه النحوي وله مصنفات وهو
من ولد المهلب بن أبي صفرة *

سنة ٣٣٤ ثم دخلت سنة أربع وعشرين وثلاثمائة

ذكر القبض على ابن مقله ووزارة عبد الرحمن بن عيسى
لما طرد الرسول من عند ابن رايق بغير مال رأى الوزير أن يسير
ابنه فاتجهوا وأظهر أنه يريد الأهواز فلما كان منتصف جمادى الأولى
حضر الوزير دار الراضي لينفذ رسولاً إلى ابن رايق يعرفه عزمه على
قصد الأهواز ليلاً يستوحش تحركته فيحتمل فلما دخل الدار قبض
عليه المظفر ابن ياقوت والحجيرة وكان المظفر قد أطلق من محبسه
على ما تذكره ووجهوا إلى الراضي يعرفونه ذلك فاستحسن فعلهم
واختفى أبو الحسين بن أبي علي بن مقله وسائر أولاده وحرمة وأصحابه
وطلب الحجيرة والساجية من الراضي أن يستوزر وزيراً فرد الاختيار^٤
إليهم فأشاروا بوزارة علي بن عيسى فأحصروا الراضي للوزارة فامتنع
وأشار بأخيه عبد الرحمن فاستوزره وسلم إليه ابن مقله فصادته

^١) Om. B. ^٢) Om. C. P. periodum; at exstat in fine anni
CCOXXIV. ^٣) Om. C. P. at exstat in fine anni CCOXXIV. ^٤) B.

يوسف بن إدريس بن عيسى بن الشريعة ثم عجز عبد الرحمن عن تمشية
الأمور وصاح عليه فاستحفى الوزارة *

١٠٠٠ فمكر القبض على عبد الرحمن ووزارة أبي جعفر الكرخي
١٠٠٠ فلما ظهر عجز عبد الرحمن إلى الراضي ووقوف الأمور قبض عليه
١٠٠٠ وأخيه علي بن عيسى فصادره على مائة ألف دينار وصادر
١٠٠٠ أخيه عبد الرحمن بسبعين^١ ألف دينار^٢ *

* مكر قتل ياقوت *

وفي هذه السنة قُتل ياقوت بعسكر مكرم وكان سبب قتله ثقتة
بأبي عبد الله البريدي فخافه وقابل أحسانه بلاساة على ما تذكره^٣
وقد ذكرنا أن أبا عبد الله ارتسم بكتابة ياقوت مع ضلع الأهواز
فلما كتب إليه وثق إليه وعول على ما يقوله وكان إذا قيل له شيء
في أمره وخوف من شره يقول أن أبا عبد الله ليس كما تظنون
لأنه لا يحدث نفسه بالأمرة وقد العساكر وأنها غايتها الكتابة
فاغتر بهذا منه، وكان رحمه الله سليم القلب حسن الاعتقاد فلهذا
لم يخرج عن طاعة الخليفة حين قبض على ولدييه بل دام على
الوفاء، فاما حاله مع البريدي فانه لما عاد مهروما من عباد الدولة
ابن بويه إلى عسكر مكرم كتب إليه أبو عبد الله أن يقيم بعسكر
مكرم ليستريح ويقع التدبير بعد ذلك وكان بالأهواز وهو يكره
الاجتماع معه في بلد واحد فسمع ياقوت قوله وأقام فأرسل إليه
أخاه أبا يوسف البريدي يتوجع له ويهتبه بالسلامة وقرر القاعدة
على أن يجعل له أخوه من مال الأهواز خمسين ألف دينار واحتج
بأن عنده من الجند خلقا كثيرا منهم البربر والشغبية والنازوكية
والبليقية والهارونية كان ابن مقله قد مبر هذه الاصناف من عسكر
بغداد وسيروهم إلى الأهواز ليخف عليه مؤونتهم فذكر أبو يوسف

١) Om. U. ٢) والله أعلم. O. P. add. ٣) تسعين C. P.

فخرجوا من ديارهم. وأما الملك فخرج عنهم إليك فغلبوا واحتاج أبو عبد
 الله إلى مشاركة الأهواز ثم يصير أمرهم إلى أنهم يقصدونك ولا نعلم^١
 كيف يكون الحال ثم قل له إن رجالك مع سوء أثرهم يقنعون
 بالقليل، فصدقه ياقوت فيما قال وأخذ ذلك المال وشرقه وبقي عدة
 شهر ثم وصله منه شيء إلى أن دخلت سنة أربع وعشرين فصلى
 الرزي على أصحاب ياقوت واستغاثوا وذكروا ما فيه أصحاب البريدي
 بالأهواز من السعة وما فيهم من الضيق، وكان قد اتصل بياقوت
 طاهر الجبلي^٢ وهو من كبار أصحاب ابن بويه في ثمان مائة رجل
 وهو من أرباب المراتب العالية ومن يسموا إلى معالي الأمور،
 بسبب اتصاله به خوفاً من ابن بويه أن يقبض عليه خوفاً منه،
 فلما رأى حال ياقوت انصرف عنه إلى غربي تستر وأراد أن يتغلب
 على ماء البصرة ولكن معه أبو جعفر الصيمري وهو كاتبه فسمع به
 عبد الدولة بن بويه فكبسه فانهزم هو وأصحابه واستولى ابن بويه
 على مسكره وغنمه وأسر الصيمري فأطلقه للخياط وزير عبد الدولة
 ابن بويه فضى إلى كرمان واتصل بالأمير معز الدولة أبي الحسن بن
 بويه وكان ذلك سبب إقباله، فلما سار طاهر من عند ياقوت ضعفت
 نفسه واستطال عليه أصحابه فخافهم ورأسل البريدي وعرفه ما هو
 فيه وأعلمه أن معوله على ما ينجيه به، فأنفذ إليه البريدي يقول
 أن مسكرك قد فسدوا وفيهم من ينبغي أن يخرج والرأي أن
 ينفذهم إليه ليستصلحهم فإنه له أشغال تمنعه أن يحضر عنده ولو
 حضر عنده الجند مجتمعون لم يتمكن من الانتصاف منهم لأنهم
 يظلم بعضهم بعضاً وإذا حضروا عنده بأهواز متفرقين فعل بهم ما
 أراد ولا يمكنهم خلافة، ففعل ذلك ياقوت وأنفذ أصحابه إليه فاختار
 منهم من أراد لنفسه ورد من لا خير فيه إلى ياقوت * بعد أن

^١ تعلم B. ; يعلم C. P.

^٢ الجبلي C. P. ; الجبلي B. ; الجبلي U.

^٣ Om. U. ^٤ U. add. لا.

كسروا واسقطوا من أرزاقهم فقيل ذلك لياقوت^١ فأشير عليه بمعالجة
البريدى قبل أن يستعجل أمره فلم يلتفت وقال إنما جعلتهم عنده
عدّة إلى، واحسن البريدى إلى من عنده من الجند فقال أصحاب
ياقوت له فى ذلك وطلبوا أرزاقهم التى قررها البريدى فكتب إليه
فلم ينفذ شيئاً فراجعده فلم ينفذ شيئاً فسار ياقوت إليه جريداً ليلاً
يستوحش منه^٢ فلما بلغه ذلك خرج إلى لقاءه وقبل يده وقدمه
وانزله دارة وقام بين يديه وقدم بنفسه الطعام لياكل وكان قد وضع الجند
على أنارة الفتنة فحضرُوا الباب وشغبوا واستغاثوا فسأل ياقوت عن
الخبر فقيل له أن الجند بالابواب قد شغبوا ويقولون قد اصطلح
ياقوت والبريدى ولا بد لنا من قتل ياقوت فقال له البريدى قد
ترى ما دُفعنا إليه فأنج بنفسك وآلا قتلنا جميعاً فخرج من باب
آخر خائفاً يترقب ولم يفتح البريدى بكلمة واحدة وطأ إلى عسكر
مكرم فكتب إليه البريدى يقول له أن العسكر الذين^٣ شغبوا
قد اجتهدت فى اصلاحهم وعجزت عن ذلك ولست امنهم^٤ أن
يقصدوك ويمن عسكر مكرم والاهواز ثمانية فراسخ والراى أن تتأخر
إلى تستمر لتبعد عنهم وهى حصينة وكتب له على عمل تستمر
بخمسين ألف دينار فسار ياقوت إليها وكان له خادم اسمه مؤنس
فقال أيها الأمير أن البريدى إذا يفعل بنا ما ترى وأنت مُعْتَرٍ به
* وهو الذى وضع الجند بالاهواز حتى فعلوا ذلك^٥ وقد شرع فى
إبعادك بعد أن أخذ وجوه أصحابك * وقد أطلق لك^٦ ما لا يقوم
بأود أصحابك الذين عندك^٧ وما أعطاك ذلك أيضاً ألا حتى تتبلغ^٨
به وتصيقل والأرزاق علينا وبغى ما لنا من دابة وعدّة فينصرف^٩
عنك على أقبح حال فحينئذ يبلغ منك ما يريد فاحفظ نفسك

١) Om. U. ٢) U. إليه. ٣) U. add. قد. ٤) U. امنهم. ٥) Om. B.
٦) C. P. ٧) Om. B. ٨) B. تتقوى. ٩) U. يصيقل. ١٠) C. P.;
rel. فينصرف.

منه ولا تأمنه ولم يثنى للجنود المحجوبة ببغداد شيخ غيره وقد كانوا
 فيهم اليهم فكل من ببغداد يسلم اليك الرئاسة فان فعلت وآلا
 فسر بنا الى الاهواز لنظروا البريدي عنها وان كان اكثر منا فانت
 امير وهو كاتب فقال لا تقل في اني عبد الله هذا افلو كان لي اخ ما
 زاد علي محبته ثم ان ياقوت ظهر منه ما يدق علي ضعفه وعجزه
 عن البريدي فصعفت نفوس اصحابه وصار كل ليلة يعضى منهم
 طايفة الى البريدي فاذا قيل ذلك لياقوت يقول الى كاتبى يحضرون
 فلم يزل كذلك حتى بقى في ثمانماية رجل ثم ان الراضى قبض
 على المظفر بن ياقوت في جمادى الاولى وسجنه اسبوتا ثم اطلقه
 وسيره الى ابيه فلما اجتمع به بتستر اشار عليه بالمسير الى بغداد
 فلما دخلها فقد حصل له ما يريد وآلا سار الى الموصل وديار ربيعة
 فاستولى عليها فلم يسمع منه ففارقة ولده الى البريدي فاكومه
 وجعل موكلين يحفظونه ثم ان البريدي خاف من عنده من
 اصحاب ياقوت ان يعادوا اليه والعصبيية له وينادوا بشعاره فيهلك
 فارسل الى ياقوت يقول له ان كتاب الخليفة ورد علي يا امرئ ان لا
 اتركك تقيم بهذه البلاد وما يمكنى مخالفة السلطان وقد امرني ان
 اخبرك اما ان تمضى الى حضرته في خمسة عشر غلاما واما الى
 بلاد الجبل ليوليكم بعض الاعمال فان خرجت طايعا وآلا اخرجتكم
 قهرا فلما وصلت الرسالة الى ياقوت تحير في امره واستشار مونساه
 غلامه فقال له قد نهيتكم عن البريدي وما سمعت وما بقى للرأى
 وجه فكتب ياقوت يستبعله شهرا ليتأقرب وعلم حينئذ خبت
 البريدي حيث لا ينفعه علمه فلما وصل كتاب ياقوت يطلب المهلة
 اجابه انه لا سبيل الى المهلة وسير العساكر من الاهواز اليه فارسل
 ياقوت الجواسيس لياتوه بالاخبار فظفر البريدي بجاسوس فاعطاه مالا
 على ان يعود الى ياقوت وبخبره ان البريدي واصحابه قد وافوا
 عسكر مكرم ونزلوا في الدور متفرقين مطمئن فضى الجاسوس واخبر

ياخوتاً بذلك فاحضر مونساً وقال قد^١ ظفرتنا بعدوتنا وكافر نعمتنا واخبره
 بما قال الجاسوس وقال نسير من تستر العتمة ونصبح عسكر مكرم
 وهم غارون فنكبسهم في الدور فان وقع البريدى قاله مشكور وان
 هرب اتبعناه، فقال مونس ما احسن هذا ان صبح وان كان الجاسوس
 صادقاً، فقال ياقوت انه يجتني ويتولاني وهو صادق فسار ياقوت فوصل
 الى عسكر مكرم طلوع الشمس فلم ير للعسكر اثرًا فعبر البلد الى
 نهر جارون وخيم هناك وبقي يومه ولا يرى لعسكر البريدى اثرًا
 فقال له مونس ان الجاسوس كذبنا وانت تسمع كلام الكاذبين واتى
 خايف عليك، فلما كان بعد انعصر اقبلت عساكر البريدى فنزلوا
 على فرسخ من ياقوت وحجز بينهم الليل واصبحوا^٢ الغد فكانت
 بينهم مناوشة واتعدوا للحرب الغد وكان البريدى قد سير عسكرًا
 من طريق اخرى ليصيروا وراء ياقوت من حيث لا يشعر فيكون
 كمينًا يظهر عند القتال فهم ينتظرونه، فلما كان الموعد باكروا
 القتال فاقتتلوا من بكرة الى الظهر^٣ وكان عسكر البريدى قد اشرف
 على الهزيمة مع كثرتهم وكان مقدمهم ابا جعفر الخمال فلما جاء
 الظهر ظهر الكمين من وراء عسكر ياقوت فرد اليهم مونساً في
 ثلاثماية رجل فقاتلهم وهم في ثلاثة الاف رجل^٤ فعاد مونس منهزمًا
 فحينئذ انهزم اصحاب ياقوت وكانوا سوى الثلاثماية خمسمائة فلما
 راي ياقوت ذلك نزل عن دابته والقى سلاحه وجلس بقميص الى
 جانب جدار^٥ رباط ولو دخل الرباط واستتر فيه لخرى امره وكان
 ادركه الليل فرمى سلم ولكن الله اذا اراد امرًا هيأ اسبابه وكان امر
 الله قدرًا مقدورًا، فلما جلس مع الخايط غطى وجهه بكمه^٦ ومد
 يده كأنه يتصدق ويستحيى يكشف وجهه فر به قوم من البربر
 من اصحاب البريدى فانكروه فامروه بكشف وجهه فامتنع فذاخسه

B. ٥) فارس. B. ٦) الليل. U. ٧) واصبح. U. ٨) C.P. ٩) B. بيده.

احداهم يوراي معه فكشف وجهه وقتل انا ياقوت ثا تريدون متى
 اهلوا الى البريدى^١ فاجتمعوا عليه فقتلوه وحملوا راسه الى العسكر
 وكتب ابو جعفر الخمال كتاباً الى البريدى على جناح طائر يستاقنه
 في حمل راسه * الى العسكر^٢ فاعاد الجواب باطلاه الراس الى الجنة
 وكثفنه ودفعه^٣ وأسر غلامه مونس وغيره من قواده فقتلوا وارسل
 البريدى الى تستر فحمل ما فيها لياقوت من جوار^٤ ومال وغير
 ذلك فلم يظهر لياقوت غير اثني الف دينار فحمل الجميع اليه وقبض
 على المظفر بن ياقوت فبقى في حبس^٥ البريدى مدة ثم نفذ^٦
 الى بغداد وتجبى البريدى بعد قتل ياقوت وعصى، وقد اطلنا
 في ذكر هذه الحادثة واتما ذكرناها على طولها لما فيها من الاسباب
 المحرصة على الاحتياط والاحتراز فانها من اولها الى اخرها فيها
 تجارب وامور يكثر وقوع مثلها

ذكر عزى ابي جعفر ووزارة سليمان بن الحسن

لما تولي الوزير ابو جعفر الكرخي على ما تقدم راي قلة الاموال
 وانقطاع المواد فازداد عجزاً الى^٧ عجزه وصلى عليه الامر وما زالت
 الاضاقه تزيد وطمع من بين يديه من المعاملين فيها عندهم من
 الاموال وقطع ابن رايق حمل واسط والبصرة وقطع البريدى حمل
 الاهواز واعمالها وكان ابن بويه قد تغلب على فارس فتخبى ابو
 جعفر وكثرت المطالبات عليه ونقصت هيئته واستتر^٨ بعد ثلاثة
 اشهر ونصف من وزارته فلما استتر استوزر الراضى ابا القاسم سليمان
 ابن الحسن^٩ فكان في الوزارة كافي جعفر في وقوف الحال
 وقلة المال

١) B. تجارية C. P. B. ٢) ويكفنه ويدفعه B.; rel. ٣) C. P.

٤) Om. U. ٥) على U. ٦) وقوعها و B. ٧) يقدم U. ٨) جيش

٩) الحسين U.

ذكر استيلاء ابن رايق على امر العراق وتفرق البلاد
لما رأى الراضى وقوف الخال عنه لحاجته الضرورية التي ان راسل
ابا بكر محمد بن رايق وهو بواسط يعرض عليه اجابته الى ما كان
بذاته من القيام بالنفقات وارزاق الجند ببغداد فلما اتاه الرسول بذلك
فرح به وشرع بتجهز للمسير الى بغداد فانفذ اليه الراضى الساجية^١
وقلده امانة الجيش وجعله امير الامراء وولاه الخراج والمعادن في جميع
البلاد والدواوين وامر بان يخطب له على جميع^٢ المنابر وانفذ اليه
الخلع واتحدر اليه اصحاب الدواوين والكتاب والتجّاب وتاخّر الحجريّة
عن الاحدار فلما استقرّ الذين اتحدروا^٣ الى واسط قبض ابن رايق
على الساجية سابع ذي الحجة ونهب رحلهم ومالههم ودوابهم واظهر
انه اتما فعل ذلك لتتوفر ارزاقهم على الحجريّة فاستوحش الحجريّة من
ذلك وقالوا اليوم لهولاء وغدا لنا وخيموا بدار الخليفة فاصعد
ابن رايق الى بغداد ومعه بكم خلع الخليفة عليه اواخر ذي
الحجة واتاه الحجريّة يسلمون عليه فامرهم بقلع خيامهم فقلعوها وعادوا
الى منازلهم وبطلت اندواوين من ذلك الوقت^٤ وبطلت الوزارة^٥
فلم يكن الوزير ينظر في شئ من الامور اتما كان ابن رايق وكاتبه
ينظران في الامور جميعها وكذلك كل من تولّى امر الامراء بعده
وصارت الاموال تحمل الى خزائنها فيتصرفون فيها كما يريدون
ويطلبون^٦ للخليفة ما يريدون وبطلت بيوت الاموال وتغلب اصحاب
الاطراف وزالت عنهم الطاعة ولم يبق للخليفة غير بغداد واعمالها
والحكم في جميعها لابن رايق ليس للخليفة حكم واتما باقى الاطراف
فكانت البصرة في يد^٧ ابن رايق وخوزستان في يد^٨ البريدي
وفارس في يد عماد الدولة بن بويه وكرمان في يد ابى على
محمد بن الياس والرق واصبهان والجبيل في يد ركن الدولة بن

١) U. ٢) Om. U. ٣) نزلوا. ٤) U. ٥) دالة الى اخيه B. ٦) البريديين B. ٧) Om. C. P. ٨) ويصلون C. P. ويطلبون

بويه وحمد وشمسكير اخى مرداويج يتنازعان عليها والموصل وديار بكر ومصر وربيعة فى يد بنى حمدان ومصر والشام فى يد محمد ابن طنج والمغرب وافريقية فى يد ابي القاسم الفاييم بامر الله بن المهدي العلوي وهو الثالى منهم ويلقب بامير المؤمنين والاتدلس فى يد عبد الرحمان بن محمد الملقب بالناصر الاموي وخراسان وما وراء النهر فى يد نصر بن احمد الساماني وطبرستان وجرجان^١ فى يد الديلم والبحرين واليسامة فى يد ابي طاهر القرمطي^٢

ذكر مسير معز الدولة بن بويه الى كرمان وما جرى عليه بها فى هذه السنة سار ابو الحسين احمد بن بويه الملقب بمعز الدولة الى كرمان^٣ وسبب ذلك ان عماد الدولة بن بويه واخاه ركن الدولة لما تمكنا من بلاد فارس وبلاد الجبل وبقي اخوها الاصغر ابو الحسين احمد بغير ولاية يستبد بها رايا ان يسيراه الى كرمان ففعلوا ذلك وسار الى كرمان فى عسكر ضخم شاجعان فلما بلغ السيرجان استولى عليها وجبى اموالها وانفقته فى عسكرة وكان ابراهيم بن سيماجور الدواني يحاصر محمد بن الياس بن اليعس بقلعة هناك بعساكر نصر بن احمد صاحب خراسان فلما بلغه اقبال معز الدولة سار عن^٤ كرمين الى خراسان ونفس عن محمد بن الياس فتخلص من القلعة وسار الى مدينة بتم وفي على طرف المغارة بين كرمان وسجستان فسار اليه احمد بن بويه فرحل من مكانه الى سجستان بغير قتال فسار احمد الى جيرفت وفي قصبة كرمان واستخلف على بتم بعض اصحابه فلما قارب جيرفت اتاه * رسول على^٥ بن الزنجى^٦ المعروف بعلى كاكونه^٧ وهو رئيس القفص وابيلوص وكان هو واسلانه متغلبين على تلك الناحية الا انهم جاملون كل سلطان يرد البلاد ويظيعونه وجملون اليه مالا معلوما

^١) Om. U. ^٢) O. P. على. ^٣) Om. B. ^٤) Om. C. P.; U.
كلونه Bodl. ^٥) Bodl. الدنجى. Bodl. ; الزنجى

ولا يطأون بساطة فيذل لابن بويه ذلك المال فامتنع أحمد من قبوله إلا بعد دخول جيرفت فتأخر علي بن كلويه نحو عشرة فراسخ ونزل بمكان صعب المسلك ودخل أحمد بن بويه جيرفت واصطليح هو وعلي وأخذ رهائنه وخطب له فلما استقر الصليح وانفصل الأمر أشار بعض أصحاب ابن بويه عليه بأن يقصد علياً ويغدر به ويسري إليه سرّاً على غفلة وأطمعه في أمواله وهون عليه أمره بسكونه إلى الصليح فاصغى الأمير أبو الحسين أحمد إلى ذلك لحداثة سنّه وجمع أصحاب وأسرى نحوهم جريدة وكان علي محترزاً ومن معه قد وضعوا العيون على ابن بويه * فساعة تحرك بلغته الأخبار فجمع أصحابه ورتبهم لمصيف على الطريق فلما اجتاز بهم ابن بويه^١ ثاروا به ليلاً من جوانبه فقتلوا في أصحابه وأسروا ولم يفلت منهم إلا اليسير ووقعت بالأمير إلى الحسين ضربات كثيرة ووقعت ضربة منها في يده اليسرى ففطعتها من نصف الذراع وأصاب يده اليمنى ضربة أخرى سقط بعض أصابعه وسقط مثخناً بالجراح بين القتلى، وبلغ الخبر بذلك إلى جيرفت فهرب كل من كان بها من أصحابه ولما أصبح علي كلويه تتبّع القتلى فرأى الأمير أبا الحسين قد أشرف على التلف فحملة إلى جيرفت واحضر له الأطباء وبالغ^٢ في علاجه واعتذر إليه وانفذ رسلة يعتذر إلى أخيه عماد الدولة ابن بويه ويعرفه غدر أخيه ويبذل من نفسه الطاعة فاجابه عماد الدولة إلى ما بذله واستقرّ بينهما الصليح وأطلق علي^٣ كل من عنده من الأسرى وأحسن اليهم، ووصل الخبر إلى محمد بن اليباس بما جرى على أحمد بن بويه فسار من سجستان إلى البلد المعروف بجنابة فتوجّه إليه ابن بويه وواقعه ودامت^٤ الحرب بينهما عدة أيام فانهزم ابن اليباس وحاد أحمد بن بويه ظافراً^٥ وسار * نحو

١) مظفراً B. ٢) وفاتت B. ٣) Om. U. ٤) Om. U. ٥) Om. B.

على^١ كلويه لينتقم منه، فلما قارب أسرى إليه في أصحابه الرجالة فكبسوا عسكره ليلاً في ليلة شديدة المطر فاثروا فيهم وقتلوا ونهبوا وطردوا وعلى ابن بويه باقى ليثته فلما أصبح سار نحوهم فقتل منهم عدداً كثيراً ونهزم على كلويه وكتب ابن بويه إلى أخيه عماد الدولة بما جرى له معه ومع ابن السماس وهزيمة فلجابه أخوه يامره بالوقوف بمكانه ولا يتجاوز^٢ وأنشد إليه قائداً من قواده يامره بالعود إليه إلى فارس ويلزمه بذلك فعاد إلى أخيه وأقام عنده باصطخار إلى أن قصد أبو عبد الله البريدي منهزماً من ابن رايق وحكم قاطع عماد الدولة في العراق وسهل عليه ملكه فسير معه أخاه معز الدولة ابن الحسين على ما نذكره سنة ست وعشرين وثلاثمائة^٣ ذكر استيلاء ماكان على جرجان

وفي هذه السنة استولى ماكان بن كالى على جرجان وسبب ذلك أننا ذكرنا أولاً أن ماكان لما عاد من جرجان أقام بنيسابور وأقام بانجين فجرجان فلما كان بعد ذلك خرج بانجين يلعب بالكرة فسقط عن دابته فوقع^٤ ميتاً وبلغ خبره ماكان بن كالى وهو بنيسابور وكان قد استوحش من عارض جيش خراسان فاحتج على محمد بن المظفر صاحب الجيش بخراسان بأن بعض أصحابه قد هرب منه وأنه قد يخرج في طلبه فافن له فى ذلك وسار عن نيسابور إلى اسفرايين فانفذ جماعة من عسكره إلى جرجان واستولوا عليها فأنهر العصيان على محمد بن المظفر وسار من اسفرايين إلى تيسابور مغاضباً وبها محمد بن المظفر فخذل محمداً أصحابه ولم يعاونوه وكان فى قلعة من العسكر غير مستعد له فسار نحو سرخس وعاد ماكان من نيسابور خوفاً من اجتماع العساكر عليه وكان ذلك فى شهر رمتان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة^٥

معارض B. ١) ابن U. P. add. ٢) رفع B. ٣) Om. U. ٤)

ذكر وزارة الفضل بن جعفر للخليفة

وفيها كتب ابن رايق كتاباً عن الراضى الى ابن الفتح الفضل
ابن جعفر بن الفرات يستدعيه ليأجعله وزيراً وكان يتولى الخراج
بمصر والشام وظن ابن رايق أنه اذا استوزره جى له أموال الشام
ومصر فقدم الى بغداد ونفذت له الخلع قبل وصوله فلقبته بهيت
فلبسها ودخل بغداد وتولى وزارة الخليفة ووزارة ابن رايق جميعاً
ذكر عدة حوادث

فى هذه السنة قلد الراضى محمد بن طغج أعمال مصر مضافاً
الى ما بيده من الشام وعزل احمد بن كيغلغ عن مصر * وفيها
انكسف القمر جميعه ليلة الجمعة لاربع عشرة خلت من ربيع
الاول وانكسف جميعه ايضاً لاربع عشرة خلت من شوال^١ ، * وفيها
قبض على ابن عبد الله بن عبيدوس الجهشيارى^٢ وحودر على
مايتى ألف دينار^٣ ، وفيها ولد عضد الدولة ابو شجاع فنا خسرو
ابن ركن الدولة ابن على الحسن بن بويه باصبهان^٤ ، وفيها توفى
احمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك المعروف
بجاجة وله شعر مطبوع وكان عارفاً بفنون شتى من العلوم ، وفيها
توفى ابو بكر احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد فى شعبان
وكان اماماً فى معرفة القران ، وعبد الله بن احمد بن محمد
ابن السعفس^٥ ابو الحسن الفقيه الظاهرى صاحب انتصايف
المشهوره ، وفيها توفى عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل ابو
بكر النيسابورى الفقيه الشافعى فى ربيع الاول وكان مولده
سنة ثمان وثلاثين ومايتين وكان قد جالس الربيع بن سليمان
والمزنى ويونس بن عبد الاعلى اصحاب الشافعى وكان اماماً

١) C. P. ٢) Om. B. totam periodum. ٣) الجهشيارى. ٤) Om. B.

٥) Om. B. ٦) B. المظفر.

سنة ٣٢٥ ثم دخلت سنة خمس وعشرين وثلاثماية^١

فذكر مسير الراضي بالله الى حرب البريدى

فى هذه السنة اشار محمد بن رايق على الراضي بالله بالانحدار معه الى واسط ليقترب من الاهواز ويراسل ابا عبد الله بن البريدى فان اجاب الى ما يطلب منه والا قرب قصده عليه^٢ فاجاب الراضي الى ذلك وانحدر اول للحرم فخالف الحجرية وقالوا هذه حيلة علينا ليعمل بنا مثل ما عمل بالساجية فلم يلتفت ابن رايق اليهم وانحدر وتبعه^٣ بعضهم ثم انحدروا بعده فلما صاروا بواسط اعترضهم ابن رايق فاسقط اكثرهم فاضطربوا وثاروا فقاتلهم قتالا شديدا فانهزم الحجرية وقتل منهم جماعة ولما وصل المهزموں الى بغداد ركب لولو صاحب الشرطة ببغداد ولقيهم فوقع بهم فاستتروا فنهبت دورهم وقبضت اموالهم^٤ واملاكهم وقطعت ارزاقهم فلما فرغ منهم ابن رايق قتل من كان اعتقله من الساجية سوى صافى الخازن وعارون ابن موسى فلما فرغ اخرج مضاربه ومضارب الراضي نحو الاهواز لاجلاء ابن^٥ انبريدى عنها فارسل اليه فى معنى تاخير الاموال وما قد ارتكبه من الاستبداد بها وافساد الجيوش^٦ وتزيين العصيان لهم الى غير ذلك من ذكر معايبه ثم يقول بعد ذلك وانه ان حمل الواجب عليه وسلم الجند الذين افسدوا اقر على عمله وان اتى قوبل بما استحقه فلما سمع الرسالة جدد ضمان الاهواز كل سنة بثلاثماية وستين الف دينار يحمل كل شهر بقسطه واجاب الى تسليم الجيش الى من يور بتسليمها اليه ممن يسير بهم الى قتل ابن بويه ان كانوا كارهين للعود الى بغداد لضيق الاموال بها واختلاف الكلمة فكتب الرسل ذلك الى ابن رايق فعرضه على الراضي وشار فيه احواله فاشار الحسين بن على النوختى

١) U. معه ٢) B. ٣) Om. U. ٤) U. add. بنا

بان لا يقبل منه ذلك فأنه خداع ومكر للقرب منه ومتى عدته عنه
 لم يقف على ما بذله، وأشار أبو بكر بن مقاتل بلجأته إلى ما
 التمس من الضمان وقال أنه لا يقوم غيره مقامه وكلن يتعصب
 للبريدى، فسمع قوله وعقد الضمان على البريدى وحاد هو والراضى
 إلى بغداد فدخلاها ثامن صفر، فأما المال فما حمل منه ديناراً
 واحداً^١، وأما الجيش فإن ابن رايق أنفذ جعفر ابن ورقاء ليتسلمه
 منه وليسير بهم إلى فارس فلما وصل إلى الأهواز لقيه ابن البريدى
 فى الجيش جميعه ولما عاد سار الجيش مع البريدى إلى داره^٢
 واستصحب معه جعفرًا وقدم لهم طعاماً كثيراً فاكلوا وانصرفوا وأقام
 جعفر عدة أيام، ثم أن البريدى أمر الجيش وطالبوه^٣ بمال يفرقه فيهم
 ليتجهزوا به إلى فارس فلم يكن معه شيء فشتموه وتهتدوه بالقتل
 فاستتر منهم ولجأ إلى البريدى وقال له البريدى^٤ ليس العجب
 ممن أرسلك وإنما العجب منك كيف جيت بغير شيء فلو أن
 الجيش مبالغيك لما ساروا إلا بمال ترضيهم به، ثم أخرجه^٥ ليلاً
 وقال أنج بنفسك فسار إلى بغداد خائياً، ثم أن ابن مقاتل شرع
 مع ابن رايق فى عزل الحسين بن على النوختى وزيره وأشار عليه
 بالاعتضاد بالبريدى وأن يجعله وزيراً له عوض النوختى وبذل له
 ثلاثين ألف دينار فلم يجبه إلى ذلك فلم يزل ابن مقاتل يسعى
 ويجتهد إلى أن أجابه اليه، فكان من اعظم الاسباب فى بلوغ
 ابن مقاتل غرضه أن النوختى كان مريضاً فلما تحدث ابن مقاتل
 مع ابن رايق فى عزله امتنع من ذلك وقال له على حق كثير
 هو الذى سعى لى حتى بلغت هذه الرتبة فلا ابتغى به بدلاً،
 فقال ابن مقاتل فإن النوختى مريض لا مطمع فى عافيته، قال له
 ابن رايق فإن الطبيب قد أعلمنى أنه قد صلح واكل الدراج،

١) Add. U. واحد، et om. درم. ٢) O. P. دار. ٣) B. فشتابوه. ٤) B. أرسل. ٥) Om. U. يضايبوه. U.

[illegible]

1) C. P. بىلقاى. 2) B. على راسه. 3) B. 4) Om. U. 5) B.
عالمها. 6) B. بوشى. 7) B. خانه. 8) Om. B. 9) Om. U.

وعلم أن البريدى يريد التغلب على البصرة والآن هو كلن يريد
التصرف في ضمانه^١ لكان يكفي عامل في جماعته، وأمر البريدى
باسقاط بعض ما كان بين يزداد يأخذه من أهل البصرة حتى
اطمأنوا وقاتلوا معه عسكر ابن رايق ثم عطف عليهم فحصل بهم
أعمالاً تمتوا أيام ابن رايق وعدوها أعياداً^٢

ذكر ظهور^٣ الوحشة بين ابن رايق والبريدى والحرب بينهما
في هذه السنة أيضاً ظهرت الوحشة بين ابن رايق والبريدى،
وكان لذلك عدة أسباب منها أن ابن رايق لما عاد من واسط
إلى بغداد أمر بظهور من اختفى من التجريين فظهروا فاستخدم
منهم نحو ألفي رجل وأمر الباقين بطلب الرزق أين أرادوا فخرجوا
من بغداد واجتمعوا بطريق خراسان ثم ساروا إلى أبي عبد الله
البريدى فأكرمهم وأحسن اليهم ولم ابن رايق وعابه وكتب إلى
بغداد يعتذر عن قبولهم ويقول أنني خفتهم فلماذا قبلتهم، وجعلهم^٤
طريقاً إلى قطع ما استقر عليه من المال وذكر أنهم اتفقوا مع
الجيش الذي عنده ومنعوه من حمل المال * الذي استقر عليه *،
فأنفذ^٥ إليه ابن رايق يلزمه بإبعاد التجريّة فاعتذر ولم يفعل،
ومنها أن ابن رايق بلغه ما نّمه به ابن البريدى عند أهل
البصرة فسأه ذلك وبلغه مقام أقبال في جيشه بحصن مهدى
فقطع عليهم وأتهم الكوفى بحلّة البريدى وأراد عزله فنهعه عنه أبو
بكر محمد بن مقاتل وكان مقبول القول عند ابن رايق، فأمر الكوفى
أن يكتب إلى البريدى يعاتبه على هذه الأشياء ويأمره بإعادة
عسكره من حصن مهدى فكتب إليه في ذلك فاجاب بأن أهل
البصرة يخفون القرامطة وابن يزداد عاجز عن حمايتهم وقد تمسكوا
بأصحابي خوفاً، وكان أبو طاهر الهاجرى قد وصل إلى الكوفة

^١ بالضمان B. ^٢ Om. U. ^٣ وجعلتهم U. P. ^٤ Om. U.
^٥ فكتب B.

في الثالث والعشرين من ربيع الآخر فخرج ابن رايق في عسكرة
الى قصر ابن هبيرة وارسل الى القرمطي فلم يستقر بينهم امر فعاد
الفرمطي الى بلده فعاد^١ حينئذ ابن رايق وسار الى واسط. فبلغ
ذلك البريدي فكتب الى عسكرة بحسن مهدي بامرهم بدخول
البصرة وقتال من منعهم وانفذ اليهم جماعة من الحجريّة معونة لهم
فانفذ ابن يزداد جماعة من عنده ليمنعهم من دخول البصرة
فاقتتلوا بنهر الامير فانهمز اصحاب ابن يزداد فعادهم وزاد في عدتهم
كل منجند بالبصرة واقتتلوا ثانيا فانهمزوا ايضا ودخل اقبال واصحاب
البريدي البصرة وانهمز ابن يزداد انى الكوفة وقامت القيامة على
ابن رايق وكتب الى ابي عبد الله البريدي يتقدمه ويأمره
باعداد اصحابه من البصرة فاعتذر ولم يفعل^٢ وكان اهل البصرة
في ايل الامر يريدون البريدي^٣ لسوء سيرة ابن يزداد^٤

ذكر استيلاء بحكم عليه الاهواز

لما وصل جواب الرسالة من البريدي الى ابن رايق بالمغالطة
عن اعادة جنده من البصرة استدعى بدرا الخرشني وخلع عليه
واحضر بحكم^٥ ايضا وخلع عليه وسيرها في جيش وامرهم ان يقيموا
بالجمادة^٦ فبادر بحكم ولم يتوقف على بدر ومن معه وسار الى
السوس فبلغ ذلك البريدي فاخرج اليه جيشا كثيفا في ثلاثة
الاف مقاتل ومقدمهم غلامه محمد المعروف بالجمال^٧ فاقتتلوا بظاهر
السوس وكان مع بحكم مائة ن وسبعون^٨ رجلا من الاتراك فانهزم
اصحاب البريدي وعادوا اليه^٩ فحارب البريدي محمد الجمال^{١٠} وقتل
انتهزمت بثلاثة الاف من ثلاثماية فقال له انت ظننت انك تحارب
ياقوت المدبر قد جاك خلاف ما عهدت فقام اليه وجعل يلكمه^{١١}
بيديه^{١٢} ثم رجع^{١٣} عسكرة واصاف اليهم من لم يشهد الواقعة فبلغوا

١) U. ٢) بحكم C. P. ٣) اصحابه C. P. B. ٤) تعدل C. P. ٥) بالجمال
٦) B. ٧) بلطمة C. ٨) وتسعون C. P. B. ٩) بالجمال

سنة الف رجل وسيرهم مع الخيال^١ ايضا فالتقوا عند نهر تستر
فبادر بحكم فعبّر النهر هو واصحابه فلما رآه اصحاب البريدى انهزموا
من غير حرب^٢ فلما رآهم ابو عبد الله البريدى ركب هو واخوته
ومن يلزمه في السفن فاخذ^٣ معه ما بقى عنده من المال وهو
ثلاثماية الف دينار فغرقت السفينة بهم فاخرجهم الغواصون وقد
كادوا يغرقون^٤ واخرج^٥ بعض المال واخرج^٦ باقي المال لحكمكم
ووصلوا الى البصرة فاقاموا بالابلّة واعدوا المراكب للهرب^٧ ان انهزم
اقبال^٨ وسير ابو عبد الله البريدى غلامه لقبالا الى مذارا وسير معه
جمعا^٩ من قتيان البصرة فالتقوا بمذارا مع اصحاب ابن رايق فانهزمت
الرايقية واسر منهم جماعة فاطلقهم البريدى وكتب الى ابن رايق
يستعطفه وارسل اليه جماعة من اعيان اهل البصرة فلم يجبههم وطلبوا
منه ان يحلف لاهل البصرة ليكونوا معه وبمساعدة فامتنع وحلف
لبن ظفر^{١٠} بها ليحرقنها ويقتل كل من فيها^{١١} فازدادوا بصيرة في
قتاله وانما البريديون بعد انهزام عسكر ابن رايق واقاموا حينئذ
بالبصرة واستولى بحكم على الاعواز^{١٢} فلما بلغ ابن رايق هزيمة
اصحابه جئز جيشا اخر وسيره الى البر والماء^{١٣} فالتقى عسكره
الذى على الظهر مع عسكر البريدى فاننزم الرايقية واما عسكر
الذى في الماء^{١٤} فذهب استولوا على الكلاء فلما راي ذلك ابو
عبد الله البريدى ركب في السفن وعرب الى جزيرة اوال وترك
اخاه ابا الحسين بالبصرة في عسكر يحميه فخرج اهل البصرة مع ابي
الحسين لدفع عسكر ابن رايق عن الكلاء فقاتلوه حتى اجاؤم
عنه فلما اتصل ذلك بابن رايق سار بنفسه من واسط الى البصرة
على الظهر وكتب الى بحكم ليلاحق به فاته فيمن عنده من
الجنود فتقدموا وقاتلوا اهل البصرة^{١٥} فشتت القتال وحامى اهل

١) الغواصون U. ٢) يهلكون U. ٣) Om. U. ٤) الجبال U. ٥) Om. U.
٦) لم يظفر C. P. ٧) جيشا B. ٨) لا حرب U. ٩) ١٠) ١١) ١٢) ١٣) ١٤) ١٥)

البيضة^١ وشتموا ابن رايق فلما رأى بحكم ذلك حاله وقل لا ابن رايق ما الذي عملت بهؤلاء القوم حتى أخرجتهم إلى هذا فقال والله لا أدري وعاد ابن رايق وبحكم إلى معسكرها^٢ وأما أبو عبد الله البريدي فأتته سار من جزيرة أوائل إلى عماد الدولة بن بويه وأماجار به وأطمعه في العراق وهون عليه أمر الخليفة وابن رايق ففقد معه أخاه معز الدولة على ما نذكره^٣ فلما سمع ابن رايق بإقبالهم من فارس إلى الأهواز ستر بحكم إليها فامتنع من المسير إلا أن يكون إليه الحرب والخراج فاجابه إلى ذلك وسيره إليها ثم أن جماعة من أصحاب البريدي قصدوا عسكر ابن رايق ليلاً فصاحوا في جوانبه فانهزموا فلما رأى ابن رايق ذلك أمر باحراق سوانه وآلاته ليلاً يغتمه البريدي^٤ وسار إلى الأهواز جريئة فإشار جماعة على بحكم بالقبض عليه فلم يفعل وأقام ابن رايق أياماً وعاد إلى واسط وكان باقى عسكره قد سبقوه إليها^٥

ذكر الفتنة بين^٦ أهل صقلية وأمرآتهم

في هذه السنة خالف أهل جرجنت^٧ وهي من بلاد صقلية على أميرهم سالم بن راشد وكان استعمله عليهم القائم العلوي صاحب إفريقية وكان سوء السيرة في الناس فأخرجوا عاملاً عليهم فسيّر اليهم سالم جيشاً كثيراً من أهل صقلية وإفريقية فاقتتلوا أشد قتال^٨ فهزمهم أهل جرجنت^٩ وتبعهم فخرج اليهم سالم ولقيهم واشتد القتال بينهم وعظم الخرب فانهزم^{١٠} أهل جرجنت^{١١} في شعبان فلما رأى أهل المدينة^{١٢} خلاف أهل جرجنت خرجوا أيضاً^{١٣} على سالم وخائفوه وعظم شغبهم عليه وقتلوه في ذي القعدة من هذه السنة

١) C. P. ٢) البريديون B. ٣) O. P. من. ٤) القبط من. ٥) C. P. ٦) قتلاً شديداً B. ٧) جرجنت U. ٨) جرجنت. ٩) C. P. ١٠) جرجنت. ١١) جرجنت. ١٢) جرجنت. ١٣) U. ١٤) الحديثة.

فهمهم وحصرهم بالمدينة فارسل الى القايم بالمدينة يعرفه ان اهل
صقلية قد خرجوا عن طاعته وخالفوا عليه ويستمقده فامداه القايم
بجيش واستعمل عليهم خليل بن اسحاق فصاروا حتى وصلوا الى
صقلية فرأى خليل من * طاعة اهلها * ما سره وشكوا اليه من ظلم
سائر وجورة وخرج اليه النساء والصبيان يبكون ويشكون فرق
الناس لهم وبكوا لبكائهم وجاء اهل البلاد الى خليل واهل
جرجنت فلما وصلوا اجتمع بهم سائر واعلمهم ان القايم قد ارسل
خليلاً لينتقم منهم عن قتلوا من عسكره فعاودوا الخلف فشرع
خليل في بناء مدينة على مرسى المدينة * حصنها ونقص كثيراً
من المدينة واخذ ابوابها وسمها الخالصة ونال الناس شدة في
بناء المدينة فبلغ ذلك اهل جرجنت فخابوا وتحقق عندهم ما
قال لهم سائر وحصنوا مدينتهم واستعدوا للحرب فصار اليهم خليل
في جمادى الاولى سنة ست وعشرين وثلاثماية وحصرهم فخرجوا
اليه والنجم القتال واشتد الامر وبقي * محاصراً لهم * ثمانية اشهر لا يخلوا
يوم من قتال وجاء الشتاء فرحل عنهم في ذي الحجة الى الخالصة
فنزّلها ولما دخلت سنة سبع وعشرين خالف على خليل جميع
القلاع واهل مازر كلّ ذلك بسعى اهل جرجنت وبنوا سراياهم
واستفعل امرهم وكاتبوا ملك القسطنطينية يستنجذونه فامداهم
بالمراكب فيها الرجال والطعام فكتب خليل الى القايم يستنجذه
فبعث اليه جيشاً كثيراً فخرج خليل من معه من اهل صقلية
فحصروا قلعة * ابي ثور فلكوها وكذلك ايضا البلوط ملكوها وحصروا
قلعة * ابلطنوا * واقاموا عليها حتى انقضت سنة سبع وعشرين
وثلاثماية فلما دخلت سنة ثمان وعشرين رحل خليل عن

U. ١) البحر. B. ٢) Om. B. ٣) من اهلها من الطاعة. C. P. ٤)
بلطنوا. U. ٥) Om. U. ٦) يستمدونه. B. ٧) يجاهدونهم.

أبلاطونوا^١، وحصر جرجنت واطال الحصار ثم رحل عنها، وترك
عليها عسكرياً يحاصرها مقدمهم أبو خلف بن هارون فدام الحصار
إلى سنة تسع وعشرين وثلاثمائة فسار كثير من أهلها إلى بلاد
الروم وطلب الباقون الأمان فآمنهم على أن ينزلوا من القلعة فلما
فزلوا غدر بهم وحملهم إلى المدينة، فلما رأى أهل سائر القلاع
ذلك انطاعوا فلما عادت البلاد الإسلامية إلى طاعته رحل إلى
أفريقية في ذي الحجة سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وأخذ معه وجوه
أهل جرجنت وجعلهم في مركب وأمر بنقبه وهو في حجة
البحر فغرقوا^٢

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة خرجت الفرنج إلى بلاد الأندلس التي للمسلمين
فنهبوا وقتلوا وسبوا ومن قُتل من المشهورين^٣ حكاف بن يمين
قاضي بلنسية، وفيها توفي عبد الله بن محمد بن سفيان أبو
الحسين الحجازي^٤ النحوي في ربيع الأول وكان صاحب ثعلباً
والمرء له تصانيف في علوم القرآن^٥

سنة ٣٢٩ ثم دخلت سنة ست وعشرين وثلاثمائة^٦

ذكر استيلاء معز الدولة على الأهواز

في هذه السنة سار معز الدولة أبو الحسين أحمد بن بويه إلى
الأهواز وتلك البلاد فلحقها^٧ واستولى عليها^٨، وكان سبب ذلك
ما ذكرناه من مسير أبي عبد الله البريدي إلى عماد الدولة كما
سبق فلما وصل إليه اتبعه في العراق والاستيلاء عليه فسير معه
أخاه معز الدولة إلى الأهواز وترك أبو عبد الله البريدي ولديه أبا
الحسن محمداً وأبا جعفر الفياض عند عماد الدولة^٩ بن بويه

١) Om. B. ٢) C. P. B. ٣) Add. B. ٤) C. P. B. ٥) C. P. B. ٦) بلاطونوا. ٧) Add. B. ٨) C. P. B.

٩) Om. B. inde a واستولى

رهينةً وساروا ، فبلغ الخبر الى بحكم بنزولهم أرجلهم فصار لحربهم
فائزهم من بين ايديهم وكان سبب الهزيمة ان البطر اتصل اياماً
كبيرة فعطلت اوتار قسي الاتراك فلم يقدرُوا على رمي النشاب
فعاد بحكم واقام بالاهواز وجعل بعض عسكره بعسكر مكرم فقاتلوا
معز الدولة بها ثلاثة عشر يوماً ثم انهزموا الى تستر فاستولى معز
الدولة على عسكر مكرم ، وسار بحكم الى تستر من الاهواز واخذ
معه جماعة من اعيان الاعواز وسار هو وعسكره الى واسط وارسل
من الطريق الى ابن رايق يعلمه الخبر ويقول له ان العسكر محتاج
الى المال فان كان معك مايتا الف دينار فتقيم بواسط حتى
نصل اليك وتنفق فيهم المال وان كان المال قليلاً فالرأى انك
تعود الى بغداد ليلاً يجرى من انعسكر شغب ، فلما بلغ الخبر
الى ابن رايق عاد من واسط الى بغداد ووصل بحكم الى واسط
فانام بها واعتقل من معه من الاعوازيين وحائبهم خمسين الف دينار
وكان فيهم ابو زكرياء يحيى بن سعيد السوسى قال ابو زكرياء
اردت ان اعلم ما فى نفس بحكم فانفذت اليه اقول عندي نصيحة
فاحضرنى عنده فقلت ايها الامير انت تحدث نفسك بمملكة الدنيا
وخدمة الخلافة وتدير الممالك كيف يجوز ان تعتقل قوماً منكوبين
قد سابوا نعمتهم وتضالبتهم مال وهم فى بلاد غربة وتامر بتعذيبهم
حين جعل امس ضشت فيه ذر على بضن بعضهم اما تعلم ان
هذا اذا سمع عنك استوحش منك الناس وعاداك من لا يعرفك
وقد انكرت على ابن رايق ابجاشه لاعل البصرة اقراه اساء الى
جميعهم لا والله بل اساء الى بعضهم فابغضوه كلهم وعوام بغداد
لا يهتمل امثال هذا وذكرت له فعل مرداويج ، فلما سمع ذلك
قال قد صدقنى ونصحتنى ثم امر باطلاقهم ، ولما استولى ابن بوبه

والبريدى على عسكر مكرم سار اهل الاهواز الى البريدى يهينونه
وفهم طبيب حاذق وكان البريدى يحتم بحتى الربع فقال لذلك
الطبيب اما ترى يا ابا زكرياء حالى وهذه الحتى فقال له خلط
يعنى فى الماكول فقال له اكثر من هذا التخليط قد رهاجت الدنيا،
ثم ساروا الى الاهواز فاقاموا بها خمسة وثلاثين يوماً، ثم هرب
البريدى من ابن بويه الى الباسيان^١ فكاتبه بعتب كثير ويذكر
خبره فى هربه^٢ وكان سبب هربه أن ابن بويه طلب عسكرة
الذين بالبصرة ليسيروا الى اخيه ركن الدولة باصبهان معونة
له على حرب وشمكير فاحضر منهم اربعة آلاف فلما حضروا قال
لمعز الدولة ان اقاموا وقع بينهم وبين الديلم فتنة والرأى ان
يسيروا^٣ الى السوس ثم يسيروا الى اصبهان فاذن له فى ذلك ثم
طالبه بان يحضر عسكرة الذين يحصن مهدى ليسيرهم فى الماء
الى واسط فخاف البريدى ان يعمل به مثل ما عمل هو بياقوت
وكان الديلم يهينونه ولا يلتفتون اليه فهرب وامر جيشه الذين
بالسوس فساروا الى البصرة وكاتب معز الدولة بالافراج له من^٤
الاهواز حتى يتمكن من صمائه فانه كان قد ضمن الاهواز والبصرة
من عباد الدولة بن بويه كل سنة بثمانية عشر ألف ألف درهم
فرحل عنها الى عسكر مكرم خوفاً من اخيه عباد الدولة لئلا يقول
له كسرت المال، فانتقل البريدى الى بناباد^٥ وانفذ خليفته الى
الاهواز وانفذ الى معز الدولة يذكر له حاله^٦ وخوفه منه ويطلب
ان ينتقل الى السوس من عسكر مكرم ليبعد عنه ويامن بالاهواز،
فقال له ابو جعفر الصيمرى وغيره أن البريدى * يريد ان * يفعل
بك كما فعل بياقوت ويفرق اصحابك عنك ثم ياخذك فيتقرب
بك الى بكم * وابن رايق ويستعيد اخاك لاجلك فامتنع معز

عنه الى C. P. ٣) يسيرة C. P. ٢) om. B. ; الباميان U. ١)
بيسانان B. ٥) ; بناباد C. P. ; بناناور U. ٤)
Om. U. ٦)

الدولة من ذلك، وحلم بحكم^١ بالحل فانفذ جماعة من اصحابهم
 فاستولوا على السوس وجندى سابور وبقيت الاهواز بيد البريدى.
 ولم يبق بيد معز الدولة من كور الاهواز الا عسكر مكرم فاشتد الحال
 عليه وفارقه بعض جنده وارادوا الرجوع الى فارس فتعهم اصفهينوست
 وموسى قيانه^٢ وها من اكابر القواد وضمننا لهم ارزاقهم ليقبضوا شهرا
 فاقاموا^٣ وكتب الى اخيه عماد الدولة يعرفه حاله فانفذ له جيشا
 فقوى بهم وعاد استولى على الاهواز وهرب البريدى الى البصرة
 * واستقر فيها^٤ فاستقر ابن بويه بالاھواز، واقام بحكم بواسط طامعا
 فى الاستيلاء على بغداد ومكان ابن رايق ولا يظهر له شيئا من
 ذلك^٥ وانفذ ابن رايق على بن خلف بن طيب الى بحكم ليسير
 معه الى الاهواز ويخرج منها ابن بويه فاذا فعل ذلك كانت
 ولايتها لباحكم والخراج الى على بن خلف، فلما وصل على الى
 بحكم بواسط استوزره بحكم واقام معه واخذ بحكم جميع مال واسط،
 ولما راي ابو الفتح الوزير ببغداد ادبار الامور اطمع ابن رايق
 فى مصر والشام وصاهرة وعقد بينه وبين ابن طغج عهدا وصهرا
 وقال لابن رايق انا اجبى اليك مال مصر والشام ان سيرتني اليها
 فامره بالجهز للحركة ففعل وسار ابو الفتح الى الشام فى ربيع الاخر^٦
 ذكر الحرب بين بحكم والبريدى والصلح بعد ذلك

لما اقام بحكم بواسط وعظم شانه خافه ابن رايق لانه ظن ما
 فعله بحكم من التغلب على العراق فراسل ابا عبد الله البريدى
 وطلب منه الصلح على بحكم فاذا انهزم تسلم البريدى واستنا
 وضمنها بستماية الف دينار فى السنة على ان^٧ ينفذ ابو عبد
 الله عسكرا^٨، فسمع بحكم بذلك فخاف واستشار اصحابه فى الذى
 يفعله فاشاروا عليه بان يبتدى بابى عبد الله البريدى وان لا

^١) Om. C. P. ^٢) B. كباذه. ^٣) U. add. شهرا. ^٤) Om. U.
^٥) B. النار. ^٦) U. add. ما ^٧) B. عسكرة; Om. C, P.

يهاجم إلى حصرة الخلافة ولا يكشف^١ ابن^٢ رايق^٣ إلا بعد الفواخ
من البريدى^٤ * فجمع عسكره وسار إلى البصرة يريد البريدى^٥ فسيرو
أبو عبد الله جيشا بلغت عدتهم عشرة آلاف رجل عليهم غلامه
أبو جعفر محمد الحمال^٦ فالتقوا واقتتلوا فانهزم عسكر البريدى ولم
يتبعهم بحكم بل كف عنهم وكان البريديون عطارا ينتظرون ما ينكشف
من الحال فلما انهزم عسكرهم خائفوا وضعفت نفوسهم ألا أنه لما
رأى عسكره سالما لم يقتل منهم أحد^٧ ولا غرق^٨ طلب قلبه^٩ وكانت
نية بحكم الدلال البريدى وقطعه عن ابن رايق ونفسه معلقة
بالحصرة فارسل ثلثي يوم الهزيمة إلى البريدى يعتذر إليه مما جرى
ويقول له أنت بدأت وتعرضت في وقد عفوت منك وعن أصحابك
ولو تبعتم لغرق وقتل أكثرهم وأنا أصالحك على أن أقتلك واسطا
إذا ملكت الحصرة وأصاهر^{١٠} فسجد البريدى شكرا لله تعالى وحلف
لبحكم وتصالها وعاد إلى واسط وأخذ في التدبير على ابن
رايق والاستيلاء على الحصرة ببغداد

ذكر قطع يد ابن مقله ولسانه

في هذه السنة في منتصف شوال قطعت يد الوزير أبي على
ابن مقله^١ وكان سبب قطعها أن الوزير أبا الفتح ابن جعفر
ابن الفرات لما عجز عن الوزارة وسار إلى الشام استوزر الخليفة
الراضى بالله أبا على بن مقله وليس له من الأمر شيء إنما الأمر
جميعه إلى ابن رايق وكان ابن رايق قبض أموال ابن مقله
وأمواله وأموال ابنه فخاطبه فلم يردها فاستمال أصحابه وسألهم
مخاطبته في ردها فوعده فلم يقضوا حاجته^٢ فلما رأى ذلك سعى
بإبن رايق فكاتب بحكم يطبعه في موضع ابن رايق وكتب إلى
وشمكير يمثل ذلك وهو بالرقى وكتب إلى الراضى يشير عليه بالقبض

U. ^١ Om. B. ^٢ Add. B. ١. ١. ^٣ لابن B. ^٤ يكشف B. ^٥ الجمال. Om. U. ^٦

على ابن رايق واصحابه ويضمن انه يستخرجهم من ثلاثة ايام
الف دينار واشار عليه باستدعاء بحكم واقامته مقام ابن رايق
فاطمه الراضى وهو كاره لما قاله فعجل ابن مقله وكتب الى بحكم
يعرفه اجابة الراضى ويستحثه على الحركة والمجيء الى بغداد^١
وطلب ابن مقله من الراضى ان ينتقل ويقيم عنده بدار الخليفة
الى ان يتم على ابن رايق ما اتفقا عليه فان له فى ذلك
فحضر متنگرا اخر ليلة من رمضان وقال لان^٢ القمر تحت الشعاع
وهو يصلح للاسرار فكان عقوبته حيث نظر الى غير الله ان ذاع
سره وشهر امره فلما حصل بدار الخليفة لم يوصله الراضى اليه
وامتقله فى حجرة فلما كان الغد انفذ الى ابن رايق يعرفه الحال
وبعرض عليه خط ابن مقله فشكر الراضى وما زالت الرسل تتردد
بينهما فى معنى ابن مقله الى منتصف شوال فاخرج ابن مقله
من محبسه وقطعت يده ثم عولج فبرا فعاد يكاتب الراضى ويخطب
الوزارة ويذكر قطع يده لم يمنعه من عمله وكان يشد القلم على
يده المقلوعة ويكتب فلما قرب بحكم من بغداد سمع الخدم
يتحدثون بذلك فقال ان وصل بحكم فهو يستخلصنى واكافى
ابن رايق وصار يدعوا على من ظلمه وقطع يده فوصل خبره
الى الراضى والى ابن رايق فامرا^٣ بقنع لسانه ثم نقل الى
محبس^٤ ضيق ثم لحقه ذرب فى الحبس ولم يكن عنده من
يخدمه قال به الحال الى ان كان يستقى الماء من البئر ببده
اليسرى ويمسك الحبل بفيه ولحقه شقاء^٤ شديد الى ان مات
ودفن بدار الخليفة ثم ان اهله سألوا فيه فنبش وسلم اليهم فدفنوه
فى داره ثم نبش فنقل الى دار اخرى ومن الحجب انه ولى الوزارة
ثلاث دفعات ووزر لثلاث خلفاء وسافر ثلاث سفرات اثنتين منفيا

١) B. سفا. ٢) C. P. مجلس. ٣) B.; rel. فامر. ٤) U. ان.

أعمال الجبل فجمع مالا، ورجلًا وسار إلى أذربيجان وبها يومئذ
ديسم بن إبراهيم الكردي وهو من أصحاب ابن أبي السلاج فجمع
عسكراً وتحارب هو ولشكري * فانهزم ديسم ثم عاد وجمع^١ وتضافاً
* مرة ثانية^٢ فانهزم أيضاً واستولى لشكري على بلاده ألا أربيل
فلن أهلها امتنعوا بها لحصانتها ولهم * بأس وتجدة وفي دار المملكة
بأذربيجان فراسلهم لشكري ووعدهم الاحسان لما كان يبلغهم من
سوء سيرة الديلم مع بلاد الجبل هذان وغيرها فحصرهم وطال
الحصار ثم صعد أصحابه السور وثقبوه أيضاً في عدة مواضع
ودخلوا البلد وكان لشكري يدخله نهاراً ويخرج منه ليلاً إلى
عسكره فبادر أهل البلد وأصلحوا ثلم السور وأظهروا^٣ العصيان
وعادوا للحرب فندم على التفريط وأضاعه الحزم، فراسل أهل
أربيل إلى ديسم يعرفونه الحال وبواعدهونه يوماً يجي فيه ليخرجوا
فيه إلى قتال لشكري وباني هو من ورآيه، ففعل وسار نحوهم وأظهروا
يوم الموعد في عدد^٤ كثير وقتلوا لشكري وأباه ديسم من خلف
شهرة فانهزم أصبح هزيمة وقتل من أصحابه خلف كثير وانحاز إلى
موقان فأكرمه أصبهبها وبعرف بابن دولة * واحسن ضيافته،
وجمع لشكري وسار نحو ديسم وساعده ابن دولة^٥ فهرب ديسم
* وعمر نهر ارس وعبر بعض أصحاب لشكري إليه فانهزم ديسم^٦ وفصد
وشمكير وهو بالري وخوفه من لشكري وبذل له مالا كل سنة ليسير
معه عسكراً فاجابه إلى ذلك وسير معه عسكراً وكاتب عسكر
لشكري وشمكير يعلمونه بما هم عليه من طاعته وأنهم مني راوا
عسكره صاروا معه على لشكري، فظفر لشكري بالكاتب فكتم ذلك
عنهم فلما قرب منه عسكر وشمكير جمع أصحابه وأعلمهم ذلك وأذنه
لا يفوي بهم وأذنه يسير بهم نحو الروزان وينهب من على طريقه

وعادوا إلى B. ٤) وعزم أهل B. ٥) Om. U. ٦) Om. B.
١) Om. B. ٢) دولة U. ٣) عسكر B. ٤)

من الأرمن ويسير نحو الموصل ويستولى عليها وعلى غيرها فاجابوه
الى ذلك فسار بهم الى ارمينية واهلها غافلون فنهب وضم وبنى
وانتهى الى التوزان ومعهم الغنائم فنزل بولاية انسان ارميني ومثل
له مالا ليكف عنه^١ وعن بلاده فاجابه الى ذلك ثم ان الارمن
كمن كمينًا في مضيق هناك وامر بعض الأرمن ان ينهب شيئًا
من اموال لشكري وبسلك ذلك المضيق ففعلوا وبلغ الخبر الى
لشكري فركب في خمسة انفس فسار وراهم فخرج عليه الكمين
فقتلوه ومن معه ولحقه عسكرة فزاعه قتيلاً ومن معه فعادوا وولوا
عليهم ابنه لشكرستان واتفقوا على ان يسيروا على عقبة التينين
وهي تجاوز الجودي ويجرزوا سوادهم ويرجعوا الى بلد طرم^٢ الارمني
فيدركوا انارهم فبلغ ذلك طرم^٣ فرتب الرجال على تلك المصايف
يرمونهم^٤ بالحجارة ويمنعونهم العبور فقتلوا منهم خلقا كثيرا وسلم
القليل منهم وفيمن سلم لشكرستان وسار فيمن معه الى ناصر الدولة
ابن حمدان بالموصل فاقام بعضهم عنده واحدا^٥ بعضهم الى بغداد
فاما الذين اقاموا بالموصل فسيرهم مع ابن عم ابي عبد الله
الحسين بن سعيد بن حمدان الى ما بيده من اذربيجان لما
اقبل نحوه دبسم^٦ ليستولى عليه^٧ وكان ابو عبد الله من قبل
ابن عمه^٨ ناصر الدولة على معاون اذربيجان ففصده دبسم وقاتله
فلم يكن لابن حمدان به طاقة فغارق اذربيجان واستولى
عليها دبسم^٩

ذكر اختلال امور القرامطة

في هذه السنة فسد حال القرامطة وقتل بعضهم بعضا^{١٠} وسبب
ذلك انهم كان رجل منهم يقال له ابن سنبر وهو من خواص
ابي سعيد الفرمتي والمطلعين على سره وكان له عدو من القرامطة

١) B. ٢) B. طرم. ٣) U. ترمبهيم. ٤) O. P. وارجل. ٥) B. ٦) دبسم. ٧) U. ليتولى. ٨) U. ٩) دبسم.

اسمًا فهو شخص الشريك فجد ابن سفير إلى رجله من أهل
 فقال له إذا ملكتك امر القرامطة أريد منك أن تقتل عاتق أبا
 حفص فاجابه إلى ذلك وعاهده عليه فاطعه على أسرار أبي
 سعيد وعلامات كان يذكر أنها في صاحبهم الذي يدعون إليه
 فحضر عند أولاد أبي سعيد وذكر لهم ذلك فقال أبو طاهر هذا
 هو الذي يدعوا إليه فاطعوه ودانوا له حتى كان يامر الرجل
 بقتل أخيه فيقتله وكان إذا كره رجلًا يقول له أنت مريض يعنى
 أنت قد شكك في دينه ويامر بقتله، وبلغ أبا طاهر أن الاصبهانى
 يريد قتله ليتفرد^١ بالملك فقال لآخوته لقد اخطأنا في هذا
 الرجل وساكشف حاله فقال له أن لنا مريضًا فانظر إليه ليبرأ
 فحضر^٢ وأضجعوا والدته^٣ وغطوها بازار فلما رآها قال أن هذا
 المريض لا يبرأ فاقتلوه فقالوا له كذبت هذه والدته ثم فتلوه
 بعد أن قتل منهم خلق كثير من عظمائهم وشجعائهم وكان
 هذا سبب تمسكهم بهاجر وترك قصد البلاد والافساد فيها

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة كان الفداء بين المسلمين والروم في ذى القعدة
 وكان القيم به ابن ورقاء الشيباني وكان عدة من فودى من
 المسلمين ستة آلاف وثلاثمائة من بين ذكر وأئني وكان الفداء
 على نهر البندردون^٤، وفيها ولد الصاحب أبو العاسم اسماعيل
 ابن عباد^٥

سنة ٣٦٧ ثم دخلت سنة سبع وعشرين وثلثمائة

ذكر مسير الراضى وبجكم إلى الموصل وظهور ابن رائق
 ومسيرة إلى الشام

في هذه السنة في الحرم^٦ سار الراضى بالله وبجكم إلى

خلفا U. ^٤ والدته Codd. ^٥ فحضر U. ^٦ لينفرد O. P. ^١
 Om: U. ^٢ النديدون B. ; البرندون U. ^٣ كثيرا

الموصل وديار ربيعة، وسبب ذلك أن ناصر الدولة بن حمدان
أخّر المال الذي عليه من ضمان البلاد التي بيده فاحتفظ الراضى
منه لسبب ذلك فسار هو وبجكم إلى الموصل ومعها قاضى
القضاة أبو الحسين عمر بن محمد فلما بلغوا تكريت أقام الراضى
بها وسار بجكم فلقبه ناصر الدولة بالكحيل على ستة فراسخ من
الموصل فاقتتلوا واشتد القتال فانهزم أصحاب ناصر الدولة وساروا
إلى نصيبين وتبعهم بجكم ولم ينزل بالموصل، فلما بلغ نصيبين
سار ابن حمدان إلى آمد وكتب بجكم إلى الراضى بالفتح فسار
من تكريت في الماء يريد الموصل، وكان مع الراضى جماعة من
القرامطة فأنصرفوا عنه إلى بغداد قبل وصول كتاب بجكم وكان
ابن رايق يكاتبهم فلما بلغوا بغداد ظهر ابن رايق من استتاره
وأستولى على بغداد ولم يعرض لمدار الخليفة، وبلغ الخبر إلى
الراضى فاصعد من الماء إلى البر وسار إلى الموصل وكتب إلى
بجكم بذلك فعاد عن نصيبين، فلما بلغ^١ خير عودة إلى ناصر
الدولة سار من آمد إلى نصيبين فاستولى عليها وعلى ديار ربيعة
فقلق بجكم لذلك وتسلل أصحابه إلى بغداد فاحتاج أن يحفظ
أصحابه وقال قد حصل الخليفة وأمير الأمراء على قصبة^٢ الموصل
حسب، وأنفذ ابن حمدان قبل أن يتصل به خبر ابن رايق يطلب
الصلح وبجمل خمسمائة ألف درهم ففرح بجكم بذلك وأنهاه إلى
الراضى فاجاب اليه واستقرّ الصلح بينهم وانحدر الراضى وبجكم
إلى بغداد وكان قد أرسلهم ابن رايق مع أبى جعفر محمد بن
جيبى بن شيرزاد يلتزم الصلح فسار اليهم إلى الموصل وأتى
الرسالة* إلى بجكم فآكرمه بجكم وأنزله معه واحسن اليه وقدمه
إلى الراضى فأبلغه الرسالة أيضاً^٣ فاجابه الراضى وبجكم إلى ما

١) U. وصل. ٢) قصبة. U. ٣) Om. U.

طالب وارجل في جناسه رسالته قلصى القصصه ابا الحسين وهو بن
مجهد وقلد طريق الفرات وديار مصر * حران والرها وما جاورها¹
وجند قنصرين والمعوام فاجاب ابن رايق ايضا الى هذه القاعدة
وسار عن بغداد الى ولايته ودخل الراضى وبجكم بغداد
تلمس ربيع الاخر *

ذكر وزارة البريدى للخليفة

في هذه السنة مات الوزير ابو الفتح الفضل بن جعفر بن
الفرات بالرملة وقد ذكرنا سبب مسيره الى الشام فكانت وزارته
سنة وثمانية اشهر وخمسة وعشرين يوما ولما سار الى الشام استناب
بالحصرة عبد الله بن على النقرى²، وكان بجكم قد قبض على وزيره على
ابن خلف بن طيباب³ فاستوزر ابا جعفر محمدا بن يحيى بن
شيراز فسعى ابو جعفر فى الصلح بين بجكم والبريدى فتم
ذلك ثم ضمن البريدى اموال واسط بستماية الف دينار كل سنة
ثم شرع ابن شيراز ايضا بعد موت ابي الفتح الوزير بالرملة فى
تقليد ابي عبد الله البريدى الوزارة فارسل اليه الراضى فى ذلك
فاجاب اليه فى رجب واستناب بالحصرة عبد الله بن على النقرى⁴
ايضا كما كان يخلف ابا الفتح *

ذكر خائفة بالبيا على الخليفة

كان بجكم قد استناب بعض قواده الاتراك يعرف بباليا على
الاتبار فكانه يطلب ان يغلد اموال طريق الفرات بأسرها ليكون
فى وجه ابن رايق وهو بانشام فقلده بجكم ذلك فسار الى
الرحبة وكاتب ابن رايق وخائف على بجكم والراضى واقام
الحصرة لابن رايق وعظم امره⁵ فبلغ الخبر الى بجكم فسير

مطياب U. ³ C. P. ; B. sine punctis. ² Om. C. P. ¹

النقرى B. ; النقرى C. P. ⁴

طائفة من عسكره وامرهم بالجد وان يطوروا المنازل ويسبقوا خبرهم
ويكبسوا بالرحبة، ففعلوا ذلك فوصلوا الى الرحبة في خمسة ايام
ودخلوها^١ على حين غفلة من بالبا وهو ياكل الطعام فلما بلغه
الخبر اختفى عند انسان حايك ثم ظفروا به فاخذوه وادخلوه
بغداد على جمل ثم حبس فكان آخر العهد به^٢

ذكر ولاية ابي علي بن محتاج خراسان

في هذه السنة استعمل الامير السعيد نصر بن احمد على
خراسان وجيوشها ابا علي^٣ اخيه بن ابي بكر محمد بن المظفر
ابن محتاج وعزل اياه واستقدمه الى بخارا^٤ وسبب ذلك ان ابا
بكر مريض مريضاً شديداً اطال به فلحق السعيد احضر^٥ ابنه ابا
علي من الصغانيان واستعمله مكان ابيه وسيره الى نيسابور وكتب
الى ابيه يستدعيه اليه فصار عن^٦ نيسابور فلقبه ولده على
ثلاثة مراحل من نيسابور فعرفه ما يحتاج^٧ الى معرفته ومار ابو
بكر الى بخارا مريضاً ودخل ولده ابو علي نيسابور اميراً في شهر
رمضان من هذه السنة، وكان ابو علي عاقلاً شجاعاً حازماً فاقام
بها ثلاثة اشهر يستعد للمسير الى جرجان وطبرستان وسنذكر ذلك
سنة ثمان وعشرين وثلاثماية^٨

ذكر غلبة وشمكير على اصبهان والموت

وفيها ارسل وشمكير بن زيار اخو مرداويج جيشاً كثيفاً من
البرقي الى اصبهان وبها ابو علي الحسن ابن بويه وهو ركن
الدولة فزالوه عنها واستولوا عليها وخطبوا فيها لوشمكير ثم سار
* ركن الدولة الى بلاد فارس فنزل بظاهر اصطخر وسار^٩ وشمكير
الى قلعة الموت فلحقها وعاد عنها وسيرد من اخبرها سنة ثمان
وعشرين ما نقف^{١٠} عليه^{١١}

١) Om. U. ٢) U. add. بين ٣) Om. U. ٤) C. P.; rel. الى.
٥) C. P. add. اليه. ٦) Om. U. ٧) U. بقدر.

بكر الفتنة بالاندلس

وفي هذه السنة عصى أمية بن اسحاق بمدينة شنتريس على عبد الرحمان الاموي صاحب الاندلس، وسبب ذلك انه كان له اخ اسمه احمد وكان وزيراً لعبد الرحمان فقتله عبد الرحمان وكان أمية يشتري ثياباً بلغه ذلك عصى فيها والتجى الى ردمير ملكة الجلائقة ودته على عورات المسلمين ثم خرج أمية في بعض الايام بتصيده فنهض اصحابه من دخول البلد فسار الى ردمير فاستوزره وغزا عبد الرحمان بلاد الجلائقة * فالتقى هو ودمير هذه السنة فانهزمت الجلائقة * وقتل منهم خلق كثير وحصر عبد الرحمان ثم ان الجلائقة خرجوا عليه وظفروا به * وبالمسلمين وقتلوا منهم مقتلة عظيمة واراد اتباعهم فنهض أمية وخوفه للمسلمين * ورغبه في الخراين والغنيمة وطد عبد الرحمان بعد هذه الواقعة جهاز الجيوش الى بلاد الجلائقة فالتحقوا عليهم بالغارات وعتلوا منهم اصعاف ما قتلوا من المسلمين * ثم ان أمية استلم الى عبد الرحمان فأكرمه ٥

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة انكسف القمر جميعه في الصفر، وفيها مات عبد الرحمان بن ابي حاتم الرازي صاحب الجرح * والتعديل، وعثمان بن الخطاب بن عبد الله ابو الدنيا المعروف بالاشج الذي يقال انه لقي علي بن ابي طالب عم وقيل انهم كانوا يسمونه وبكتونه ابا الحسن اخر ايامه وله حكيمة تروى عنه ولا تصح وقد رواها كثير من الحديثين مع * علم منهم بضعفها، وفيها توفي محمد ابن جعفر بن * محمد بن سهل ابو بكر الخرايطي صاحب التصانيف المشهورة كاعتلال القلوب وغيرها بمدينة يافا ٥

١) Om. B. ٢) B. ٣) U. المسلمون الى بلاد المسلمين

٤) C. P. ٥) U. ٦) Add. C. P. ٧) C. P. الجرح

ثم دخلت سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ١ سنة ٣٣٨

ذكر استيلاء ابي علي جرجان ١

في هذه السنة في الحرم سار ابو علي بن محتاج في جيشين خراسان من فيسابور الى جرجان وكان جرجان ماكان بن كالي قد خلع طاعة الامير نصر بن احمد فوجدهم ابو علي قد غرروا المياه فعدل عن الطريق الى غيره فلم يشعروا به حتى نزل على فرسخ من جرجان فحصر ماكان بها وضيق عليه وقطع الميرة عن البلد فاستامن اليه كثير من اصحاب ماكان ٢ وضاق حال بمن بقي بجرجان حتى صار الرجل يتقصر كل يوم على حفنة سمسم او كيله من كسب او باقة بقل، واستبد ماكان من وشمكير وهو بالرق فامده بقايد من فواده يقال له شيرج بن النعمان فلما وصل الى جرجان وراى الحال شرع في الصلح بين ابي علي وبين ماكان ابن كالي ليجعل له طريقا ينجو فيه ففعل ابو علي ذلك وهرب ماكان الى طبرستان واستولى ابو علي على جرجان في اواخر سنة ثمان وعشرين واستخلف عليها ابراهيم بن سيماجور الدواني بعد ان اصلح حالها واقام بها الى الحرم سنة تسع وعشرين وثلاثمائة فسار الى الري على ما ذكره ٣

ذكر مسير ركن الدولة الى واسط ٢

في هذه السنة سار ركن الدولة ابو علي الحسن بن بويه الى واسط ٤ وكان سبب ذلك ان ابا عبد الله البريدي انفذ جيشا الى السوس وقتل فايدا من الديلم فتحتن ابو جعفر الصيمري بقلعة السوس وكان على خراجها وكان معز الدولة ابو الحسين احمد بن بويه بالاهواز فخاف ان يسير اليه البريدي من البصرة فكتب الى اخيه ركن الدولة وهو بباب اصطخر فد عاد من

١) Add. U. ٢) بها ٣) Hoc caput deest in B.

اصبهان على ما ذكرناه قلنا اتاه كتاب اخيه سار اليه مجتدا يطوى
الغازل حتى وصل الى السوس ثم سار الى واسط ليستولى عليها ان
كان قد خرج من اصبهان وليس له ملك ليستقل به فنزل بالجانب
الشرقي وكان البريديون بالجانب الغربي فاضطرب رجال ابن بويه
فاستلم منهم مائة رجل الى البريدى ثم سار الراضى وبجكم من
بغداد نحو واسط فحربه فخاف ان يكثر الجمع عليه ويستلم
رجالاه فيهلك لانه كان له سنة ثم ينفق فيهم مالا فعاد من واسط
الى الاهواز ثم الى رامهرمز

ذكر ملك ركن الدولة اصبهان

وفيها عاد ركن الدولة استولى على اصبهان سار من رامهرمز
فاستولى عليها واخرج عنها اصحاب وشمكير وقتل منهم واستأسر بضعة
عشر قايذاً وكان سبب ذلك ان وشمكير كان قد انفذ عسكره الى
ماكان بجدة له على ما ذكرناه فخلت بلاد وشمكير من العساكر
وسار ركن الدولة الى اصبهان وبها نفر يسير من العساكر^١ فهزمهم
واستولى عليها وكتب هو واخوه عماد الدولة ابا على بن محتاج
بحرمانه على ماكان ووشمكير وبعده انه المساعدة عليهما فصار بينهم
بذلك مودة

ذكر مسير بجكم نحو بلد الجبل وعوده

في هذه السنة سار بجكم من بغداد نحو بلاد الجبل ثم عاد
عنها وكان سبب ذلك انه صالح هذه السنة ابا عبد الله البريدى
وصانعه وتزوج ابنته فارسل اليه البريدى يشير عليه بان يسير
الى بلاد الجبل لفتحها والاستيلاء عليها ويعرفه انه اذا سار الى الجبل
سار هو الى الاهواز واستنقذها من يد ابي بويه فاتفقا على ذلك وانفذ
اليه بجكم خمسمائة رجل من اصحابه معونة له وانفذ اليه صاحبه

^١) Om. U.

إلى زكرياء السوسى بحثه على الحركة ويكون عنده الى ان
يرحل عن واسط الى الاهواز وسار بجمكم الى حلوان وصار ابو
زكرياء السوسى بحث ابن البريدى على المسير الى السوس والاهواز وهو
يدافع اللافات وكان عازماً على قصد بغداد اذا ابعد عنها بجمكم
ليستولى عليها وهو يقدم رجلاً ويؤخر اخرى وينتظر به الدوابر^١
من هزيمة او قتل واقام ابو زكرياء عنده نحو شهر بحثه على المسير
وهو يغالطه فعلم ابو زكرياء مقصوده فكتب الى بجمكم بذلك فلاحقه
الخبر وهو سائر فركب القارت وعاد الى بغداد وخلف عسكره ورآه
ووصل الخبر الى البريدى بدخول بجمكم الى بغداد فسقط في يده
ثم اتته الاخبار بان بجمكم قد سار نحوه^٢

ذكر استيلاء بجمكم على واسط

لما عاد بجمكم الى بغداد تجهز للاتحاد الى واسط وحفظ الطريق
ليلاً يصل خبره الى البريدى فيحترق واحذر هو في الماء في العشرين
من ذي القعدة^٣ وسير عسكره في البر واسقط اسير البريدى من
الوزارة وجعل مكانه ابا انقاسر سليمان بن الحسن بن مخلد
وكانت وزارة البريدى سنة واحدة واربعة اشهر واربعة عشر يوماً
وقبض على ابن شيراز لانه هو كان سبب وصلته بالبريدى
* واخذ منه مائة وخمسين الف دينار^٤، فمن عجب الاتفاق ان
بجمكم كان له كاتب على امر دارة وحاشيته وهو معه في السفينة
عند اتحاده الى واسط فجاء ناير فسقط على صدر السفينة
فأخذ وأحضر عند بجمكم فوجد على ذنبه كتاباً ففتح واذ هو
من هذا الكاتب الى اخ له مع انبريدى بخبر بجمكم وما
هو عازم عليه فالقى الكتاب اليه فاعترف به ان لم يكنه محمداً^٥
لانه بخطه فامر بقتله فقتل والعهاء في اناء ولما بلغ خبر بجمكم الى

١) Om. C. P. ٢) وعشرين B. ٣) الحجّة U. ٤) النداير U. ٥) حميدة B.

البيروني سار عن واسط إلى البصرة ولم يقيم بها فلما وصل إليها
 بجكم لم يجد بها أحداً فاستولى عليها وكان بجكم قد خلف
 عسكرياً ببلد الجبل * فقصدهم الديلم والجيل^١ فانهزموا وعادوا
 إلى بغداد ٥

ذكر استيلاء ابن رايق على الشام

في هذه السنة استولى ابن رايق على الشام وقد ذكرنا مسيره
 فيها تقدم فلما دخل الشام قصد مدينة حمص فلما كان سار منها
 إلى دمشق وبها بدر^٢ بن عبد الله الاخشيد المعروف ببدير
 والياً عليها لالاخشيد فاخرجه ابن رايق منها وملكها وسار منها
 إلى * الرملة فلما كان سار إلى * عريش مصر يريد الديار المصرية
 فلقبه الاخشيد محمد بن طغج وحاربه فانهزم الاخشيد^٣ فاشتغل
 اصحاب ابن رايق بالذهب ونزلوا في خيم اصحاب الاخشيد فخرج
 عليهم كمين للاخشيد فوقع بهم وهزمهم وثرقتهم ونجا ابن رايق
 في سبعين رجلاً ووصل إلى دمشق على اقبح صورة فسهر اليه
 الاخشيد اخاه ابا نصر بن طغج في جيش كثيف فلما سمع بهم
 ابن رايق سار اليهم من دمشق فالتقوا^٤ باللاجون^٥ رابع ذي
 الحجة فانهزم عسكري إلى نصر وقتل هو فاخذ ابن رايق وكفنه وحمله
 إلى اخيه الاخشيد * وهو مصر وانفذ معه ابنه مزاحم بن محمد
 ابن رايق وكتب إلى الاخشيد^٦ كتاباً يعزيه عن اخيه ويعتذر مما
 جرى ويحلف أنه ما اراد قتله وأنه قد انفذ ابنه ليفديه^٧ به
 ان احب ذلك، فتلقى الاخشيد مزاحماً بالجيل وخلص عليه وردّه
 إلى أبيه واصطاحها على ان يكون الرملة وما رآها إلى مصر

١) Om. B. ٢) يزيد B. ٣) Om. B. ٤) U. add. فخرج.

٥) B. فالحقا. ٦) U. بالجرن. ٧) Om. C. P. ٨) U. ليفد. C. P.

لأخشيده وباقي الشام لمحمد بن رافع ويحمل اليه الأخشيده * عن
الرملة * كل سنة * مائة ألف وأربعين ألف دينار *

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة قتل طريف السبكري * ، وفيها عزل بحكم وزيره
أبا جعفر بن شيرزاد لما ذكرناه وصادته على مائة وخمسين ألف دينار
واستوزر بعده أبا عبد الله الكوفي * ، وفيها توفي محمد بن يعقوب
وقتل محمد بن علي أبو جعفر الكليني وهو من أئمة الإمامية وعلمائهم
الكليني باليآء المعجمة باثنتين من تحت ثم بالنون وهو ممال *
وفيها توفي أبو الحسن * محمد بن أحمد بن أيوب المقرئ البغدادي
المعروف بابن شنبوذ * في صفر ، وفيها توفي أبو محمد جعفر
المرتعش وهو من أعيان مشايخ الصوفية وهو نيسابوري سكن بغداد ،
وقاضي القضاة عمر بن أبي عمر محمد بن يوسف وكان قد ولي
القضاء بعد أبيه ، وفيها توفي أبو بكر محمد بن القاسم بن
محمد بن * محمد بن بشار * المعروف بابن الأنباري وهو مصنف
كتاب الوقف والابتداء ، وفيها في حادي عشر شوال مات الوزير
أبو علي بن مقلدة في الحبس ، وفيها ليلتين بقيتا من شوال توفي
الوزير أبو العباس الخصي * بسكتة لحقته بينه وبين ابن مقلدة
سبعة عشر يوماً ، وفيها مات أبو عبد الله القمي وزير ركن الدولة
ابن بويه فاستوزر بعده أبا الفضل بن العبيد فتمكن منه فقال ما لم
ينله * أحد من وزراء بني بويه وسيرد من أخبار ما يعلم به محله *

ثم دخلت سنة تسع وعشرين وثلاثمائة * سنة ٣٣٩

ذكر موت الراضي بالله

في هذه السنة مات الراضي بالله أبو العباس أحمد بن المقتدر

١) Om. U. ٢) Om. C. P. ٣) الشكري C. P. ٤) C. P. ٥) U.
الخصي U. ٦) بشار C. P. ٧) سنيوذ U. ٨) الحسين
٩) C. P. B. بويه

منتصف ربيع الأول وكانت خلافته ست سنين * وعشرة أشهر^١
وعشرة أيام وكان عمره اثنتين وثلاثين سنة وشهوراً^٢ وكانت علته
الاستسقاء وكان اديباً شاعراً فمن شعره

يصفر وجهي اذا تأمله طرقي وجهر وجهه خجلاً
حتى كان الذي بوجنته من دم جسمي * اليه قد نقلت
وله أيضاً يرثي اياه المقتدر

ولو ان حياً كان قبر الميت
لصيرت احشأى * لاعظمه قبراً
ولو ان عمري كان طوع مشيتي
وساعدني التدبير * فاسمته * العراء
بنفسي ترى صاحبت في ترم البلى
لقد ضم منك * الغيث والليث * والبدر

* ومن شعره أيضاً

كل صفو الى كدر كل امن الى حذر
ومصير الشباب للموت فيه او الكدر
نر در المشيب من واعظ ينذر البشر
ايها الامل الذي تاه في نجة الغرور
اين من كان قبلنا درس العين والامر
سيرد المعاد من عمره كله خطور
رب اتى ذخرت عندك ارجوك مدخر
اتنى مومن بما بين انوحى فى الشور
واعترافى بترك نفعى وايتارى الضرر
رب فاغفر لى الخطية يا خير من غفر^{١٠}

١) Om. U. ٢) Om. U. et B. ٣) وجهي. U. ٤) اعطامى. B. ٥) الكتب و. Add. B. ٦) شاطرته. C. P. ٧) المقدار. B. ٨) المقدور. C. P. ٩) Om. B. ١٠) Totum poema deest in. C. P.

وكان الراضى ايضاً سائحاً سخيّاً يحبّ مصادقة الادباء والفصلاء
والجلوس معهم، ولما مات اجضر بحكم ندماء وجلساء وطمع ان
ينتفع بهم فلم يفهم منهم ما^١ ينتفع به وكان منهم سنان بن ثابت
الصائى الطبيب فاحضره وشكى اليه غلبة القوة الغضبية عليه وهو
كاره لها لما زال معه فى تقبيح ذلك عنده وتحسين صفة من
الحلم والعفو والعدل وتوصل معه حتى زال اكثر ما كان يجده وكف
من القتل والعقوبات، وكان الراضى اسمر اعين خفيف العارضين
وامه ام ولد اسمها ظلوم، وختم للخلفاء فى امور صفة منها انه
اخر خليفة له شعر يبدون واخر خليفة خطب كثيراً على منبر وان
كان غيره قد خطب نادراً لا اعتبار به وكان اخر خليفة جالس
لجلساء ووصل اليه الندماء واخر خليفة كانت له نفقة وجوابه
وعطاياه وجراياته وخزائنه ومطابخه ومجالسه وخدمه وحجابه^٢ واموره
على ترتيب الخلفاء المتقدمين^٣ .

ذكر خلافة المتقى لله

لما مات الراضى بالله بقى الامر فى الخلافة موقوفاً انتظاراً لقدم
ابى عبد الله الكوفى كاتب بحكم^٤ من واسط وكان بحكم بها
واحتبىط على دار الخلافة فورد كتاب بحكم مع الكوفى يامر فيه بان
يجتمع مع ابى القاسم سليمان بن الحسن وزير الراضى ككل من
تقلد الوزارة واصحاب الدواوين والعلوتيون والقضاة والعباسيون
وجوه البلد ويشاورهم الكوفى فيمن ينصب للخلافة ممن يرتضى
مذهبه وطريقته، فجمعهم الكوفى واستشارهم فذكر بعضهم ابراهيم
ابن المقتدر وتفرّوا على هذا، فلما كان الغد اتفق الناس عليه
فاحضر فى دار الخلافة ويومع له فى العشرين من ربيع الاول وعرضت
عليه القاب فاختر المتقى لله وبايعه الناس كافة وسيّر الخلع واللواء

١) B, شيئاً ٢) تراصحابه B, ٣) Om. C. P, ٤) Om. B, .

الى بهجكم بواسطه وكلن بهجكم بعد موت الراضى وقبل استخلاف
المتقى قد ارسل الى دار الخلافة اخذ فرشاً وآلات كان يستحسنها
وجعل سلامة الطولوني حاجبه واقتر سليمان على وزارته وليس له
من الوزارة الا اسمها وانما التدبير كله الى الكوفي كاتب بهجكم ٥
ذكر قتل ماكن بن كالى واستيلاء ابي على بن محتاج على الرق
قد ذكرنا مسير ابي على بن محمد بن المظفر بن محتاج الى
جرجان واخراج ماكن عنها فلما سار عنها ماكن قصد طبرستان
واقام بها واقام ابو على بجرجان يصلح امرها ثم استخلف عليها
ابراهيم بن سيمجور الدواقي وسار نحو الرق في الحرم من هذه السنة
فوصلها في ربيع الاول وبها وشمكير بن زيار اخو مرداويج وكان عماد
الدولة وركن الدولة ابنا بويه يكتبان ابا على وبحثانه على قصد
وشمكير وبعدها المساعدة وكان قصدها ان تؤخذ الرق من
وشمكير فاذا اخذها ابو على لا يمكنه المقام بها لسعة ولايته
خراسان^١ فيغلبان عليها^٢ وبلغ امر اتفاقهم الى وشمكير وكاتب^٣
ماكن بن كالى يستخدمه ويعرفه الحال فسار ماكن بن كالى
من طبرستان الى الرق وسار ابو على واتاه عسكر ركن الدولة
ابن بويه فاجتمعوا معه باسحاقيات والتقوا^٤ ووشمكير ووقف ماكن
ابن كالى في القلب وياشر الحرب بنفسه وعنى ابو على احبابه
كراديس وامر من بارآء الغلب ان يلحقوا^٥ عليهم في القتال ثم يتطاردوا
لهم^٦ ويستجروهم ثم وصى من بارآء الميمنة والميسرة ان يناوشوهم
مناوشة بمقدار ما يشتغلونهم عن مساعدة من في القلب ولا
يناجزوهم ففعلوا ذلك واتح احبابه على قلب وشمكير بالحرب ثم
تضاردوا نهم فطمع فيهم ما نان ومن معه فتبعوهم وفارقوا موافقهم فحينئذ
امر ابو على الكراديس الى بارآء الميمنة والميسرة ان يتقدم

١) Om. U. ٢) U. كان. ٣) C. P. يلحقوا. ٤) U. انبيهم.
٥) Om. B.

بعضهم ويأتى من فى قلب وشمكير من ورأيهم ففعلوا ذلك فلما رأى
 أبو على أصحابه قد أقبلوا من وراء ماكان ومن معه من أصحابه أمر
 المتطاردين بالعود وللملّة على ماكان وأصحابه وكأنت نفوسهم قد
 قويت بأصحابهم فرجعوا وحملوا على أوليك وأخذهم السيف من
 بين أيديهم ومن خلفهم فوّلوا منهزمين، فلما رأى ماكان ذلك
 ترجّل وأبلى بلاءً حسناً وظهرت منه شجاعة لم ير الناس مثلها
 فاتاه سهم غرب فوقع فى جبينه فنقد فى الخوذة والرأس حتى
 طلع من قفاه وسقط ميتاً وهرب وشمكير ومن سلم معه إلى
 طبرستان فأقام بها واستولى أبو على على الرق وانفذ رأس ماكان
 إلى بخارا والسهم فيه ولم يحمل إلى بغداد حتى قُتل بجكم لأن
 بجكم كان من أصحابه وجلس للعزاء لما قُتل فلما قُتل بجكم
 حمل الرأس من بخارا إلى بغداد والسهم فيه وفى الخوذة وانفذ
 أبو على الأسرى إلى بخارا أيضاً وكانوا بها حتى دخل وشمكير
 فى طاعة آل سامان وسار إلى خراسان فاستوهمهم فأطلقوا له على
 ما ذكره سنة ثلاثين ٥

ذكر قتل بجكم^١

وفى هذه السنة قُتل بجكم، وكان سبب قتله أن أبا عبد
 الله البريدى أنفذ جيشاً من البصرة إلى مذار فأنفذ بجكم
 جيشاً اليهم عليهم توزون فاقتلوا قتالاً شديداً كانت أولاً على
 قوزون فكتب إلى بجكم يطلب أن يلحق به فسار بجكم اليهم
 من واسط منتصف رجب فلقية كتاب توزون بأنه ظفر بهم وهزمهم
 فاراد الرجوع إلى واسط فأشار عليه بعض أصحابه بأن يتصيد فقبل
 منه وتصيد حتى بلغ نهر جور فسمع أن هناك أكراداً لهم مال
 وثروة فشرحت نفسه* إلى اخذه^٢ فقصد في قلّة من أصحابه

^١) Bodl. بُجْجُكم. ^٢) Om. U.

بغير حجة تظية فهرب الاكراد من بين يديه ورعى هو احدى غلام
 بصبه فرسى اخر فاخطاه ايضا وكان لا يحيب سهمه فاته غلام من
 الاكراد من خلفه وطلعه في خاصرته وهو لا يعرفه فقتله وذلك لاربع
 بقين من رجب، واختلف عسكرة قصي الديلم خاصة نحو البريدى
 وكانوا القما وخمسماية فاحسن اليهم واطعف ارزاقهم واوصلها اليهم
 دفعة واحدة، وكان البريدى قد هزم على الهرب من البصرة هو
 واخوته وكان بجكم قد راسل اهل البصرة وطيب قلوبهم فالتوا
 اليه فاق البريديين الفرج من حيث لم يحتسبوا، وعاد اقراك
 بجكم الى واسط وكان ~~تكنيك محبوسا~~ بها حبسه بجكم واخرخوه
 من محبسه فسار بهم الى بغداد واظهروا طاعة المتقى لله
 وصار ابو الحسين احمد ابن ميمون يدبر الامور واستولى المتقى على
 دار بجكم فاخذ ماله منها وكان قد دغن فيها مالا كثيرا وكذلك
 ايضا في الصحراء لانه خاف ان ينكب فلا يصل الى ماله في
 دارة وكان مبلغ ما اخذ من ماله ودفاينه الف الف دينار ومايتى
 الف دينار وكانت مدة اماره بجكم سنتين وثمانية اشهر
 وتسعة ايام ٥

ذكر اصعاد البريديين الى بغداد

لما قُتل بجكم اجتمعت الديلم على بلسوار^٢ بن مالك بن
 مسافر فقتله الاتراك فانحدر الديلم الى ابي عبد الله البريدى
 وكانوا منتجبين ليس فيهم حشو فقوى بهم وعظمت شوكته
 فصعدوا من البصرة الى واسط في شعبان فارسل المتقى اليهم
 يامرهم ان لا يصعدوا فقاتلوا نحن محتاجون الى مال فان انفذ
 لنا منه شيء لم نصعد، فانفذ اليهم مائة الف وخمسين الف دينار
 فقتل الاتراك للمتقى نحن نقاتل بنى البريدى فاطلق لنا مالا

٢) U. تكنيك Bodl. ; تكنيك C. P. ; تكنيك B. U. sine punctis ; B. بلسوار.
 ١) U. sine punctis ; B.

وانصب لنا مقدّماً، فالقف فيهم مالا وفي اجناد بغداد القدماء
اربعمائة الف دينار من مال الذي اخذ لباحكم وجعل عليهم سلامة
الطولوني وبرزوا مع المتقي لله الى نهر ديبالى يوم الجمعة لثمان
بقيّن من شعبان، وسار البريديّ من واسط الى بغداد ولم يقف
على^١ ما استقرّ معه فلما قرب من بغداد اختلف الاتراك الباجميّة
واستامن بعضهم الى البريديّ وبعضهم سار الى الموصل واستقر
سلامة الطولوني وابو عبد الله الكوفيّ ولم يحصل الخليفة الا على
اخراج المال، ولم ارباب النعم والاموال بالانتقال من بغداد خوفاً
من البريديّ وظلمه وتهوّره، ودخل ابو عبد الله البريديّ بغداد
ثاني عشر رمضان ونزل بالشفيعي ولقيه الوزير ابو الحسين والقضاة
والكتّاب واعيان الناس وكان معه من انواع السفن ما لا يحصى
كثرة فانفذ اليه المتقي يهنيّه بسلامته وانفذ اليه^٢ طعاماً وغيره
عدّة ليال وكان يخاطب بالوزير وكذلك ابو الحسين بن ميمون
وزير الخليفة ايضاً ثم عزل ابو الحسين وكانت مدّة وزارة ابي
الحسين ثلاثة وثلاثين يوماً ثم قبض ابو عبد الله البريديّ على
ابي الحسين وسيره الى البصرة وحبسه بها الى ان مات^٣ في صفر
سنة ثلاثين وثلاثمائة من تحي حادثة^٤ ثم انفذ البريديّ الى المتقي يطلب
خمسماية الف دينار ليفرقها في الجند فامتنع عليه فارسل اليه
يتهدّده وبذكره ما جرى على المعتزّ والمستعين والمهتدي وتردّدت
الرسل فانفذ اليه تمام خمسماية الف دينار ولم يلق البريديّ
المتقي لله مدّة مقامه ببغداد ٥

ذكر عود البريديّ الى واسط

كان البريديّ يأمر الجند بطلب الاموال من الخليفة فلما انفذ
الخليفة اليه المال المذكور انصرفت اطباع الجند عن الخليفة الى البريديّ

١) Om. B. ٢) C. P. B. Al. ٣) B. ٤) عند B. عند C. P.

وحدات مكيدته عليه فشغب الجند عليه وكان الديلم قد قتلوا
على أنفسهم كورتكين الديلمي وقدم الاتراك على أنفسهم تكينك^١
التركي غلام بجكم ونار الديلم الى دار البريدى فأحرقوا دار اخيه
ابن الحسين التي كان ينزلها ونفروا عن البريدى وانضاف تكينك^٢
اليهم وصارت ايديهم واحدة وأتفقوا على قصد البريدى ونهب ما
عنده من الاموال فساروا الى النجوى ووافقتهم العامة * فقطع
البريدى الجسر ووقعت الحرب في الماء ووثب العامة^٣ بالجانب الغربي
على أصحاب البريدى فهرب هو واخوه وابنه ابو القاسم واصحابه
وانحدروا في الماء الى واسط ونهبت دارة في النجوى ودور قواده
وكان هربه سلخ رمضان وكان مدة مقامه اربعة وعشرين يوماً^٤

ذكر اماره كورتكين الديلمي

لما هرب البريدى استولى كورتكين على الامور ببغداد ودخل
الى المتقى لله فقلده اماره الامراء وخلع عليه واستدعى المتقى
على بن عيسى واخاه عبد الرحمان بن عيسى فامر عبد الرحمان
فدبر الامر من غير تسمية بوزارة، ثم ان كورتكين قبض تكينك^٥
التركي خامس شوال وغرقه وتفرّد بالامر ثم ان العامة اجتمعوا يوم
الجمعة سادس شوال وتظلموا من الديلم ونزلهم في دورهم فلم ينكر
ذلك فنعت العامة الخطيب من الصلاة واقتتلوا^٦ والديلم فقتل
من الفريقين جماعة^٧

ذكر هود ابن رايق الى بغداد

في هذه السنة عاد * ابو بكر * محمد بن رايق من الشام الى
بغداد وحصار امير الامراء، وكان سبب ذلك ان الاتراك الباجكية
لما ساروا الى الموصل لم يروا عند ابن حمدان ما يريدون فساروا

١) C. P. sine punctis; U. بكنيك; Bodl. تكنيك. ٢) Om. C. P.

٣) B. تكنيك; U. بكنيك; C. P. تكنيك; Bodl. تكنيك. ٤) Om. U.

٥) Om. U.

فأبحر الشام إلى ابن رايق وكان فيهم من القواد توزون وخجاشج^١ ونوشتكين وصيغون فلما وصلوا إليه أطعموه في العود إلى العراق، ثم وصلت إليه كتب المتقي يستدعيه فسار من دمشق في العشرين من رمضان واستخلف على الشام أبا الحسن^٢ أحمد بن علي بن مقاتل فلما وصل إلى الموصل تنحى عن طريقه ناصر الدولة بن حمدان فتراسلا واتفقا على أن يتصالحا وحمل ابن حمدان إليه مائة ألف دينار وسار ابن رايق إلى بغداد، فقبض كورتكين على القراريطي الوزير واستوزر أبا جعفر محمد بن القاسم الكرخي في ذي القعدة وكانت وزارة القراريطي ثلاثة وأربعين يوماً، وبلغ خبر ابن رايق إلى أبي عبد الله البريدي فسير أخوته إلى واسط فدخلوها وأخرجوا الديلم عنها وخطبوا له بواسط، وأخرج كورتكين عن بغداد إلى عكبرا ووصل إليه ابن رايق ف وقعت الحرب بينهم واتصلت عدة أيام فلما كان ليلة الخميس لتسع بقين من ذي الحجة سار ابن رايق ليلاً من عكبرا هو وجيشه فأصبح ببغداد فدخلها من الجانب الغربي هو وجميع جيشه ونزل في النجوى وعبر من بغداد إلى الخليفة فلقية وركب المتقي له معه في الدجلة ثم عاد ووصل هذا اليوم بعد الظهر كورتكين مع جميع جيشه من الجانب الشرقي وكانوا يستهزئون بأصحاب ابن رايق ويقولون ابن نزلت هذه القافلة الواصلة من الشام ونزلوا بالجانب الشرقي ولما دخل كورتكين بغداد أيس ابن رايق من ولايتها فأمر بحمل أئفاله والعود إلى الشام فرفع الناس أنقالهم ثم أنه عزم^٣ أن يناوشتهم^٤ شيئاً من قتال قبل مسيرة فامر طائفة من عسكرة أن يعبروا دجلة ويأتوا الاتراك من ورائهم ثم أنه ركب في سميرية وركب معه عدة من أصحابه في عشرين سميرية ووقفوا يرمون الاتراك بالنشاب ووصل

على مناوشتهم C. P. ١) الحسين B. ٢) خجاشج C. P. ٣)

أصحابه وصاحوا من خلفهم واجتمعت العامة مع أصحاب ابن رايق يستجرون^١ فظن كورتكين أن العسكر قد جاءه من خلفه ومن بين يديه فانهزم هو وأصحابه واختفى هو ورجلهم العامة بالآجر وغيره وقوى امر ابن رايق وأخذ من استامن اليه من الديلم فقتلهم من آخرهم وكانوا نحو أربعمائة فلم يسلم منهم غير رجل واحد اختفى بين^٢ القتلى وتجل معهم في الجواليق وألقى في دجلة فسلم وحش بعد ذلك دهراً، وقتل الأسرى من قواد الديلم وكانوا بضعة عشر رجلاً، وخلع المتقى على ابن رايق وجعله أمير الأمراء وأمر أبا جعفر الكرخي بلزوم بيته وكانت وزارته ثلاثة وثلاثين^٣ يوماً واستولى أحمد الكوفي على الأمر فدبره ثم ظفر ابن رايق بكورتكين فحبس بدار الخليفة^٤

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة كان بالعراق^٥ غلاء شديد فاستسقى الناس في ربيع الأول فسقوا مضرًا قليلًا ثم يجر منه ميزاب ثم اشتد الغلاء والوباء وأكثر الموت حتى كان يدفن الجماعة في القبر الواحد ولا يغسلون ولا يصلّي عليهم ورخص العقار ببغداد والآلات حتى بيع ما ثمنه دينار^٦ بدرهم وانقصى تشريع الأول وتشريع الثاني والكانونان وشباط ولم يجي مطر غير المطرة التي عند الاستسقاء ثم جاء المطر في آذار ونيسان، وفيها في شوال استوزر المتقى لله أبا إسحاق محمد بن أحمد الاسكافى المعروف بالقراريطى بعد عود بني أنبريدى من بغداد وجعل بدر الخرشنى حاجبه فبقى وزيراً إلى الخامس والعشرين من ذي القعدة فقبض عليه كورتكين وكانت وزارته ثلاثة وأربعين يوماً واستوزر بعده أبا جعفر محمد ابن القاسم انكرخى فبقى وزيراً إلى الثامن والعشرين من ذي

C. P. ١) توخمين C. P. ٢) تحت C. P. B. ٣) يصيرون U. B. ٤) ثمان دنانير B. ٥) ببغداد

الحجة من هذه السنة فعزله ابن رايق لما استولى على الامور ببغداد فكانت وزارته اثنتين وثلاثين يوماً ودبر الامور ابو عبد الله الكوفي كاتب ابن رايق من غير تسمية بوزارة، وفيها طرد المحتاج الى العراق لم يصلوا الى المدينة بل سلكوا الجادة بسبب طالبي ظهر بتلك الناحية وقوى امره، وفيها كثرت الخفيات ورجع المفاصل في الناس ومن عجل الفصاد برا والآ طال مرضه، وفي أيام الراضي توفي ابو بشر اخو متى بن يونس الحكيم الفيلسوف وله تصانيف في شرح كتب ارسطاطاليس، وفيها في ذي الحجة مات بختيشوع بن يحيى الطبيب، وفيها مات محمد بن عبد الله البلغمي وزير السعيد نصر ابن احمد صاحب خراسان وكان من عقلاء الرجال وكان نصر قد صرفه عن وزارته سنة ست وعشرين وثلاثمائة وجعل مكانه محمد بن محمد الجيهازي، وفيها توفي ابو بكر محمد بن المظفر بن محتاج ودفن بالصغانيان وابو محمد الحسن بن علي بن خلف البربهاري رئيس الكنابله توفي مستترا ودفن في تربة نصر القشوري وكان عمره ست وسبعين سنة ٥

ثم دخلت سنة ثلاثين وثلاثمائة سنة ٣٣٠

ذكر وزارة البريدي

في هذه السنة وزير ابو عبد الله البريدي للمتنقى لله، وكان سبب ذلك ان ابن رايق استوحش من البريدي لانه اخر حمل المال واتحدر الى واسط عاشر المحرم فهرب بنو البريدي الى البصرة، وسعى لهم ابو عبد الله الكوفي حتى عادوا ضمنوا بقايا واسط بمائة وتسعين الف دينار وضمنوها كل سنة بستماية الف دينار وعاد ابن رايق الى بغداد فشغب لجند عليه ثاني ربيع الاخر وفيهم قوزون وغيره من القواد ورحلوا في العشر الاخر من ربيع الاخر

١) Om. U. ٢) غانهم B. ٣) الحسين B. ٤) Om. C. P. ٥) بشير B.

الى ابي عبد الله البريدي بواسطه فلما وصلوا اليه قوى بهم
فاحتاج ابن رايق الى مداراته فكاتب ابا عبد الله البريدي بالوزارة
وانفذ له الخلع واستخلف ابا * عبد الله بن شيراز ثم وردت
الاخبار الى بغداد بعزم البريدي على الاصعاد الى بغداد فزال
ابن رايق اسم الوزارة عنه واعاد ابا اسحاق القرابطي ولعن بني
البريدي على المنابر بجاني بغداد

ذكر استيلاء البريدي على بغداد واصعاد المتقي الى الموصل
وسير ابو عبد الله البريدي اخاه ابا الحسين الى بغداد في
جميع الجيش من الانراك وانديلم وعزم ابن رايق على ان يتحصن
بدار الخليفة فاصلى سورها ونصب عليه الغارات والمناجنيقات وعلى
دجلة وانهض العامة وجند بعضهم قناروا في بغداد واحرقوا ونهبوا
واخذوا الناس ليلا ونهارا وخرج المتقي لله وابن رايق الى نهر
ديالى منتصف جمادى الآخرة ووافاه ابو الحسين عنده في الماء
والبر واقتتل الناس وكانت العامة على شاطئ دجلة في الجانبين
يقاتلون من في الماء من اصحاب البريدي * وانهزم اهل بغداد
واستولى اصحاب البريدي على دار الخليفة ودخلوا اليها في الماء
وقد كان لتسع بقين من جمادى الآخرة وهرب المتقي وابنه الامير
ابو منصور في نحو عشرين فارسا وحقن بهما ابن رايق في جيشه
فساروا جميعا نحو الموصل واستتر الوزير القرابطي وكانت مدة
وزارته الثانية اربعين يوما وامارة ابن رايق ستة اشهر وقتل اصحاب
البريدي من وجدوا في دار الخليفة من الحاشية ونهبوها ونهبوا
دور الحرم وكثر انياب في بغداد ليلا ونهارا واخذوا كورنكين من
حبسه وانفذ ابو الحسين الى اخيه بواسطه فكان اخر العهد به ولم
يتعرضوا لفاخر نانه وذل ابو انحسين بدار مونس النسي يسكنها

ابن رايح وعظم النهب فاقام ابو الحسين توزون على الشرطة بشرق
بغداد وجعل نوشتكين على شرطة الجانب الغربى فسكر الناس
شيئا يسيرا^١ واخذ ابو الحسين البريدى رهلين القواد الذين مع
توزون وغيره واخذ نساءهم واولادهم فسيّرهم الى اخيه ابي عبد
الله بواسط^٢

ذكر ما فعله البريدى ببغداد

لما استولى على بغداد اخذ اصحابه فى النهب والسلب^٣ واخذ
الدواب وجعلوا طلبها طريقا الى غيرها من الالات وكبست الدور
واخرج اهلها منها ونزلت وعظم الامر وجعل على كر من الحنطة
والشعير واصناف الحبوب خمسة دنانير وغلت الاسعار فبيع الكر
الحنطة بثلاثماية وستة عشر دينارا والخبز لشكوار رطلين بقراطين
حكي اميرى وحبط^٤ اهل الدمة واخذ القوي بالضعيف وورد من
الكوفة وسوادها خمسمائة كر من الحنطة والشعير فاخذها جميعه
وادعى انه للعامل بتلك الناحية^٥ ووقعت الفتن بين الناس^٦ فن
ذلك انه كان معه ضابطه من القرامطة فجرى بينهم وبين الانراك
حرب قتل فيها جماعة وانهزم القرامطة وفارقوا بغداد ووقعت حرب
بين ديلم والعمامة قتل فيها جماعة من حد نهر ضابف الى القنطرة
الجديدة، وفى اخر شعبان زان البلاء على الناس فكبسوا منازلهم
ليلا ونهارا واستتر اكثر العمال^٧ لعظيم ما^٨ طولبوا به مما ليس
فى السواد واقتروا الناس فخرج الناس^٩ واصحاب السلطان الى قرب
من بغداد فحصدوا ما استحصدوا من الحنطة والشعير وحملوه بسنبلة
الى منازلهم وكان مع ذلك ينهب ويعسف اهل العراف ويظلمهم
ظلما لم يسمع بمثله قط والله المستعان^{١٠} وانما ذكرنا هذا الفصل

١) C. P. ٢) B. توائغلب ٣) U. وحظ ٤) B. للجهة ٥) U. بها

٦) Om. U.

ليعلم الظلمة أن أخبارهم تنقل وتبقى على وجه الدهر فيها تركوا
الظلم لهذا أن لم يتركوه لله سبحانه وتعالى^١ ٥

ذكر قتل ابن رايق وولاية ابن حمدان أميرة الأمراء
كان المتقي لله قد انقل إلى ناصر الدولة ابن حمدان يستمته
على البريديين فأرسل أخاه سيف الدولة على بن عبد الله بن
حمدان نجدة له في جيش كثيف فلقى المتقي وابن رايق
بتكريت قد انهزما فخدم سيف الدولة للمتقي خدماً عظيمة وسار
معه إلى الموصل ففارقها ناصر الدولة إلى الجانب الشرقي وتوجه
نحو معشاي وترددت الرسل بينه وبين ابن رايق حتى تعاهدا واتفقا
فحصر ناصر الدولة ونزل على دجلة بالجانب الشرقي فعبّر إليه الأمير
أبو منصور بن المتقي وابن رايق^٢ يستأمان عليه فنثر الدنانير
والدراهم على ولد المتقي فلما أرادوا الانصراف من عنده ركب
ابن المتقي وأراد ابن رايق الركوب فقال له ناصر الدولة تقيم
اليوم عندي نلتحدث فيما نفعنا فاعتذر ابن رايق بابن المتقي
فأجّ عليه ابن حمدان فاستراب به وجذب كفه من يده فقطعه
وأراد الركوب فشبّ به الفرس فسقط فصاح ابن حمدان بأصحابه
أقتلوه فقتلوه وأنفوه في دجلة وأرسل ابن حمدان إلى المتقي يقول
أنه علم أن ابن رايق أراد أن يغتاله ففعل به ما فعل فرد عليه
المتقي رداً جميلاً وأمره بالمسير إليه فسار ابن حمدان إلى المتقي
لله فخلع عليه ولقبه ناصر الدولة وجعله أمير الأمراء وذلك مستهلاً
شعبان وخلع على أخيه أبي الحسين على ولقبه سيف الدولة وكان
قتل ابن رايق يوم الاثنين لنسع^٣ بقين من رجب، ولما قُتل
ابن رايق سار الأخشيدي من مصر إلى دمشق وكان بها محمد
ابن يزداد خليفة ابن رايق فاستأمن إلى الأخشيدي وسلم إليه دمشق

١) Om. C. P. ٢) C. P. البريدي. ٣) Om. B. ٤) B. نسبع.

فاقره عليها ثم نقله عنها الى معبر وجعله على شرطتها، يقال ان
لابن رايق شعراً منه

يصفر وجهي اذا تأملته ^١ طرفي ^٢ ويحمر وجهي خجلاً
حتى كان الذي بوجنته من دم قلبي اليه قد نقل
وقد قيل انها للراضي بالله وقد تقدم ^٣

ذكر عود المتقي الى بغداد وهرب البريدي عنها
لما استولى ابو الحسين البريدي على بغداد واساء السيرة كما
ذكرناه نفرت عنه قلوب الناس العامة والاجناد، فلما قتل ابن رايق
سارع الجند الى الهرب من البريدي فهرب خجج ^٤ الى المتقي
وكان قد استعمل البريدي على الرذائل وما يليها، ثم تحالف
توزون ونوشتكين والاتراك على كبس ابن الحسين البريدي فغدر
نوشتكين ^٥ فاعلم البريدي الخبر فاحتاط واحضر الديلم عنده وقصده
توزون فحاربه الديلم وعلم توزون غدر نوشتكين ^٦ به فعاد ومعه جملة
وافرة من الاتراك وسار نحو الموصل خامس رمضان فقوى بهم ابن
حمدان وعزم على الاحذار الى بغداد وتجهز واتحدر هو والمتقي
واستعمل على اعمال الخراج والصياع بديار مصر وهه الرها وحران
والرقة ابا الحسن علي بن طياب وسيرة من الموصل وكان علي
ديار مصر ابو الحسين احمد بن علي بن مقاتل خليفة لابن رايق
فاقتلوا فقتل ابو الحسين ابن مقاتل واستولى ابن طياب عليها،
فلما قارب المتقي لله وناصر الدولة بن حمدان بغداد هرب ابو
الحسين منها الى واسط واضطربت العامة ببغداد ونهب الناس
بعضهم بعضاً وكان مقام ابن الحسين ببغداد ثلاثة اشهر وعشرين
يوماً ودخل المتقي لله الى بغداد ومعه بنو حمدان في جيوش

١) C. P. B. بحرت ٢) C. P. B. به خوفا ٣) C. P. حاحج.

٤) U. انوشتكين.

كثيرة واستوزر المتقى ابا اسحاق القرابيطي^١ ولقد توزون شرطة
جاذبي بغداد وذلك في شوال^٢

ذكر الحرب بين ابن حمدان والبريدي

لما هرب ابو الحسين البريدي الى واسط ووصل بنو حمدان
والمتقى الى بغداد خرج^٣ بنو حمدان عن بغداد نحو واسط
وكان ابو الحسين قد سار من واسط اليهم ببغداد فاقام ناصر الدولة
بالمداين وسير اخاه سيف الدولة وابن عمه ابا عبد الله الحسين
ابن سعيد بن حمدان في الجيش الى قتال ابى الحسين فالتقوا
تحت المدائن بفرسانين وامتثلوا عدة ايام اخرها رابع ذي الحجة
وكان توزون وخنجج^٤ والانراك مع ابن حمدان فانهزم سيف
الدولة ومن معه الى المدائن وبها ناصر الدولة فردهم^٥ واصاف اليهم
من سكان حنابلة من الجيش فعادوا^٦ انقتل فانهزم ابو الحسين
البريدي واسر جماعة من اعيان اصحابه وقتل جماعة وعاد ابو
الحسين البريدي^٧ منهزما الى واسط ولم يقدر سيف الدولة على
انباعه اليها لما في اصحابه من الوهن والجراح^٨ وكان المتقى قد
سير اخاه من بغداد الى سر من راي فاعادهم وكان اعيان الناس
قد هربوا من بغداد فلما انهزم البريدي عادوا اليها وعاد ناصر
الدولة بن حمدان الى بغداد فدخلها ثالث عشر ذي الحجة وبين
يديه الاسرى على الجبال ولما استراح سيف الدولة واصحابه انحدروا
من موضع المعركة^٩ الى واسط فراوا البريديين^{١٠} قد انحدروا^{١١}
الى انهمرة قدم بواسط ومعه الجيش وسندكر من اخبارة سنة
احدى وثلاثين^{١٢} ولما عد دصر الدولة الى بغداد نظر في العيار
فراه نقصا فامر بصلاح الدنانير ف ضرب دنانير سماها الابريزية عيارها

١) B. هرب. ٢) C. P. وحبج. ٣) B. فنهزمهم. ٤) C. P. فعاد. ٥) U.
٦) Om. B. البرية. ٧) U. البريدي. ٨) C. P. الجراح. ٩) Om. B. انحدروا.
١٠) U. انحدر.

مخير من ^١ غيرها فكان الدينار بعشرة دراهم فبيع هذا الدينار بثلاثة عشر درهماً

ذكر استيلاء الديلم على اذربيجان

كانت اذربيجان بيد ديسم بن ابراهيم الكردي وكان قد حب يوسف بن ابي الساج وخدم وتقدم حتى استولى على اذربيجان وكان يقول ^٢ بمذهب الشراة هو وابوه وكان ابوه من اصحاب هارون ^٣ الشاري فلما قتل هارون هرب الى اذربيجان وتزوج ابنة رئيس من اكرادها فولدت له ديسم فانضم الى ابي الساج فارتفع وكبر شأنه وتقدم الى ان ملك اذربيجان بعد يوسف بن ابي الساج وكان معظم جيوشه الاكراد الا نفراً يسيراً من الديلم من حسكر وشمكير اقاموا عنده حين صاحبه الى اذربيجان ثم ان الاكراد تقبوا وتحكموا عليه وتغلبوا على بعض قلاع واطراف بلاده فرأى بان يستظهر عليهم بالديلم فاستكثر ذلك منهم وكان فيهم صعلوك ابن محمد بن مسافر وعلى بن الفضل وغيرهما فاكرمهم ^٤ ديسم واحسن اليهم وانتزع من الاكراد ما تغلبوا عليه من بلاده وقبض على جماعة من رؤسائهم وكان وزيره ابو القاسم على بن جعفر وهو من اهل اذربيجان فسعى به اعداؤه فاخافه ديسم فهرب الى الطرم الى محمد بن مسافر فلما وصل اليه رأى ابنيه وهسودان والمرزبان ^٥ قد استوحشا منه واستوليا على بعض قلاعه وكان سبب وحشتها سوء معاملته معهما ومع غيرها ثم اتها قبضا على ابيهما محمد بن مسافر واخذوا امواله وذخايره وبقي في حصن اخر وحيداً فريداً بغير مال ولا حدة فرأى على بن جعفر الحال تقرب الى المرزبان وخدمه واطمعه في اذربيجان وضمن له تحصيل اموال كثيرة يعرف هو وجوهاً نقلده وزارته وكان يجمعهما مع الذي

١) الساري U. ٢) ابراهيم B. ٣) Om. U. ٤) عيار Add. U. ٥) ومرزبان U. ٦) فاكرمهما C. P. B.

ذكرنا انهما كانا من الشيعة فان علي بن جعفر كان من طائفة
 الباطنية والمرزبان مشهور بذلك وكان ديسم كما ذكرنا يذهب
 الى مذهب الخوارج في بغض علي عّم فنفر عنه من عنده من
 الديلم وابتدا علي بن جعفر فكاتب من يعلم انه يستوحش من
 ديسم ويستميله الى ان اجابه اكثر اصحابه ونسدت قلوبهم على
 ديسم وخاصة الديلم وسار المرزبان الى اذربيجان وسار ديسم اليه
 فلما التقيا للحرب عان الديلم الى المرزبان وتبعهم كثير من الاكراد
 مستلمين فحمل المرزبان على ديسم فهرب في طائفة يسيرة من
 اصحابه الى ارمينية واعتصم بحاجيق بن الديواني لمودة بينهما
 فاکرمه واستأنف ديسم ياف الاكراد وكان اصحابه يشيرون عليه
 بابعاد الديلم لمخافتهم آياه في الجنس والمذهب فعصاهم وملك
 المرزبان اذربيجان واستقام امره الى ان فسد ما بينه وبين وزيره
 علي بن جعفر وكان سبب الوحشة بينهما ان عليا اساء السيرة
 مع اصحاب المرزبان * فتضافروا عليه فاحس بذلك فاحتال على
 المرزبان¹ فاطمعه في اموال كثيرة ياخذها له من بلد تبريز فضم
 اليه جندا من الديلم وسيرهم اليها فاستحال على اهل البلد فعرفهم
 ان المرزبان اثما سيرة اليهم لياخذ اموالهم وحسن لهم قتل من
 عندهم من الديلم ومكاتبة ديسم ليقدم عليهم فاجابوه الى ذلك
 وكاتب ديسم ووثب اهل البلد بالديلم فقتلوه وسار ديسم فيمن
 اجتمع اليه من العسكر الى تبريز وكان المرزبان قد اساء الى من
 استامن اليه من الاكراد فلما سمعوا بديسم انه يريد تبريز ساروا
 اليه فلما اتحل ذلك بالمرزبان ندم على ايجاش علي بن جعفر
 به جمع عسكرة وسار الى تبريز فاحارب² هو وديسم بظاهر تبريز
 فانهزم ديسم والاكراد وعدوا خضعوا بتبريز وحصرهم المرزبان واخذ

¹) Om. U. ²) Om. U.

في اصلاح عليّ بن جعفر ومراسلته وبذل له الايمان على ما يريد
فاجابه عليّ اثنى لا اريد من جميع ما بذلته الا السلامة وترك
العمل فاجابه الى ذلك وحلف له واشتدّ الحصار على ديسم فساروا
من تبريز الى اردبيل * وخرج عليّ بن جعفر الى المرزبان فساروا
الى اردبيل^١ وترك المرزبان عليّ تبريز من يحصرها وحصر هو
ديسم باردبيل فلما طال الحصار عليه طلب الصلح وراسل المرزبان
في ذلك فاجابه اليه فاصطلحا وتسلم المرزبان اردبيل فاكرم
ديسم وعظمه ووقا له بما حلف له عليه، ثم ان ديسم خاف على
نفسه من المرزبان فطلب منه ان يسيره الى قلعته بالطرم فيكون
فيها هو واهله ويقنع بما يتحصل له منها ولا يكلفه شيئا اخر ففعل
المرزبان ذلك واقام ديسم بقلعته هو واهله ٥

ذكر استيلاء ابي عليّ بن محتاج على بلد الجبل^٢

وطاعة وشمكير للسامانية

قد ذكرنا سنة تسع وعشرين مسير ابي عليّ بن محتاج صاحب
جيوش خراسان للسامانية الى الري واخذها من وشمكير ومسير
وشمكير الى طبرستان واقام ابو عليّ بالري بعد ملكها تلك
الشتوة وسير العساكر الى بلد الجبل^٣ فانتحها واستولى على
زنكان وابهر وقزوين وقم وكرج وهذان ونهاوند والدينور الى حدود
حلوان ورتب فيها العمال وجبى اموالها وكان الحسن^٤ بن انغيرزان
بسارية ففصد وشمكير وحصره فسار الى ابي عليّ واستنجده واقام
وشمكير متحصنا بسارية فسار اليه ابو عليّ معه الحسن وحصره
بها سنة ثلاثين وصيف عليه وال^٥ عليه بالقتال كل يوم وم في
شتاء شات كثير المطر فسأل وشمكير المواعدة فصالحه ابو عليّ واخذ
رهائنه على لزوم طاعة الامير نصر بن احمد الساماني ورحل عنه

١) Om. B. ٢) الجبل U. ٣) الحسين B. ٤) Add. C. P. به.
٥) O. P. والنج

الى جرجان في جمادى الآخرة سنة احدى وثلاثين وثلاثماية فاتاه
موت الامير نصر بن احمد فسلر عنها الى خراسان ٥

ذكر استيلاء الحسن بن الفيرزان على جرجان
كان الحسن بن الفيرزان عم ماكان بن كالى وكان قريبا منه
في الشجاعة فلما قتل ماكان راسه وشمكير ليدخل في طاعته
فلم يفعل وكان بمدينة سارية وصار يسب وشمكير وينسبه الى
المواطاة على قتل ماكان فقصده وشمكير فسار الحسن من سارية
الى ابي على^١ صاحب جيوش خراسان واستنجد به فسار معه ابو
على من الرق فحصر وشمكير بسارية واقام بحاصره الى سنة احدى
وثلاثين وامطلحا وعاد ابو على الى خراسان واخذ ابنا لوشمكير
اسمه سالار رهينة وعنده الحسن بن الفيرزان وهو كاره للصالح فلقبه
وفاة السعيد نصر بن احمد صاحب خراسان فلما سمع الحسن
ذلك عزم على الفتك بابى على فثار به وبعسكرة فسلم ابو على
ونهب الحسن سواده واخذ ابن وشمكير وعاد الى جرجان فلحقها
وملك الدامغان وسمان^٢ ولما وصل ابو على الى نيسابور راي
ابراهيم بن سيمجور الدواق قد امتنع عليه بها وخالفه فترقت
الرسل بينهم فاصطلكوا ٥

ذكر ملك وشمكير الرق

لما انصرف ابو على الى خراسان وجرى عليه من الحسن ما
ذكره وعاد الى جرجان سار وشمكير من طبرستان الى الرق
فلحقها واستولى عليها ورأسه الحسن بن الفيرزان يستميله ورد
عليه ابنه سالار الذى كان عند ابي على رهينة وقصد ان يتقوى
به على الخراسانية ان عادوا اليه فالان له وشمكير للجواب ولم يصرح
بما يخاف فاعدته مع ابي على ٥

١) عبد الله Codd.

ذكر استيلاء ركن الدولة على الرق

لما سمع ركن الدولة وأخوه عباد الدولة أبنا بويه ملك وشمكير الرق طمعا فيه لأنّ وشمكير كان قد ضعف وقلّت رجاله وباله بتلك الحادثة مع أبي عليّ فسار ركن الدولة الحسن بن بويه إلى الرق واقتتل هو ووشمكير فانهزم وشمكير واستامن كثير من رجاله إلى ركن الدولة فسار وشمكير إلى طبرستان فقصده الحسن ابن الفيرزان فاستامن إليه كثير من عسكره أيضا فانهزم وشمكير إلى خراسان ثم أنّ الحسن ابن الفيرزان راسل ركن الدولة وواصله فتزوج * ركن الدولة بنتا للحسن فولدت له ولده فخر الدولة عليّا، وكان ينبغي أن نذكر هذه الحكوات بعد وفاة السعيد نصر بن احمد وأما ذكرنا هنا ليتلوا بعضها بعضا ٥

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة صرف بدر الخرشني عن حجة الخليفة وجعل مكانه سلامة الطولوني، وفيها ظهر كوكب في الحرم بذيئ عظيم في أول برج القوس وآخر برج العقرب بين الغرب والشمال * وكان رأسه في المغرب وذنبه في المشرق وكان عظيمًا منشر الذئب^١ وبقي ظاهرًا ثلاثة عشر يومًا وسار في القوس والجدي ثم اضمحل، وفيها اشتدّ الغلاء لا سيما بالعراق وبيع^٢ الخبز أربعة ارطال بغير أطين صحيج اميرى واكل الضعفاء الميتة وكثر الوباء والموت جدًّا، وفيها في ربيع الآخر وصل الروم إلى قريب حلب ونهبوا وخرّبوا البلاد وسبوا نحو خمسة عشر ألف انسان، وفيها دخل انشلي^٣ من ناحية طرسوس إلى بلاد الروم فقتل وسبى وغنم وعاد سالها وقد أسر عدة من بطارتهم المشهورين، وفيها في ذي القعدة قلّد المتقى لله بدر الخرشني طريق الفرات فسار إلى الاخشيذ مستامنًا

التمل U. ; المملى C.P. ١) وبلاغ U. ٢) Om. U. ٣) Om. U.

فقتله ببلده دمشق فلما كان بعد مدة حُمّ ومات بها، وفيها في
 جيلاني الآخرة وُلد أبو منصور بويه بن ركن الدولة بن بويه
 وهو مؤيد الدولة، وفيها توفي أبو بكر محمد بن * عبد الله^١
 المعروف بالصيرفي الفقيه الشافعي وله تصانيف في أصول الفقه،
 وفيها توفي القاضي أبو عبد^٢ الله الحسين بن اسماعيل بن محمد
 ابن اسماعيل البجلي الفقيه الشافعي وهو من المكثرين في
 الحديث وكان مولده سنة * خمس وثلاثين * ومايتين وكان على
 قضاء الكوفة وفارس فاستعفى من القضاء وأخ في ذلك فأجيب إليه،
 وفيها توفي أبو الحسن علي بن اسماعيل بن أبي * بشر الأشعري^٣
 المتكلم صاحب المذهب المشهور وكان مولده سنة ستين ومايتين^٤
 وهو من ولد أبي موسى الأشعري، وفيها مات محمد * بن محمد^٥
 الجيهاني * وزير السعيد نصر بن أحمد تحت الهدم، وفيها توفي
 محمد بن يوسف بن النصر الهروي^٦ الفقيه الشافعي وكان مولده
 سنة تسع وعشرين ومايتين وأخذ عن الربيع بن سليمان صاحب
 الشافعي وتعلم منه ٥

سنة ٣٣١ ثم دخلت سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة،

ذكر ثم ناصر الدولة بعدد البجكي

في هذه السنة ظفر أبو عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان
 بعدل حاجب * بجكم وسمله وسيّره إلى بغداد، وسبب ذلك أن
 عدلاً صار بعد قتل بجكم مع ابن رايق وسار معه * إلى بغداد
 وصعد معه^{١٠} أنى الموصل فلما قتل ناصر الدولة أبا بكر بن رايق
 كما ذكرناه صار عدل في جملة ناصر الدولة فسيّره ناصر الدولة
 مع علي بن خلف بن نيباب إلى ديار مصر والشام الذي كان

١) B. علي ٢) Om. U. ٣) B. ستين ٤) Om. C. P. ٥) Om. B.
 ٦) Om. C. P. ٧) U. الكرمانى ٨) U. الغوري ٩) U. صاحب
 ١٠) Om. U.

يبدأ ابن رايق * وكان بالرحبة من جهة ^١ ابن رايق رجل يقال له مسافر بن الحسن فلما قتل ابن رايق استولى ^٢ مسافر هذا على الناحية ومنع منها وجبى خراجها فأرسل إليه ابن طيابة عدلاً في جيش ليخرجه عن الرحبة فلما سار إليها فارقها مسافر من غير قتال وملك عدل الحاجب البلد وكاتب من ببغداد من البجكية فقصدوه مستخفين ^٣ ففرى أمرهم بهم واستولى على طريق الفرات وبعض الخابور، ثم أن مسافراً جمع جمعاً من بني نمير وسار إلى قرقسيا فأخرج منها أصحاب عدل وملكها فسار عدل إليها واستتر عنها وعزم عدل على قصد الخابور وملكه فاحتاط أهله منه واستنصروا بني نمير فلما علم ذلك عدل ترك قصدهم، ثم صار يركب كل يوم قبل العصر بساعة في جميع عسكره ويطوف صدحاري ^٤ قرقسيا إلى آخر النهار وعيونه نائية من أهل الخابور بأنهم يجذرون كل ما سمعوا بحركته ففعل ذلك أربعين يوماً فلما رأى أهل الخابور اتصال ركوبه وأنه لا يقصدهم فرقوا جمعهم وأمنوه فأنته عيونه بذلك على رسمه فلما تكامل ^٥ رجاله أمرهم بالمسير وأن يرسلوا غلمانهم في حمل أنقالهم وسار لوقته فتبجح الشمسانية ^٦ من أعظم قرى الخابور وأحصنها ^٧ فتحصن أهلها منه فقاتلهم ونقب السور وملكها وقتل فيها وأخذ من أهلها مالا كثيراً وأقام بها أياماً، ثم سار إلى غيرها فبقي في الخابور ستة أشهر فجبى الخراج ^٨ والأموال العظيمة واستظهر بها وقوى أصحابه بما وصل إليهم أيضاً وعاد إلى الرحبة واتسعت حاله واشتد أمره وقصده العساكر من ببغداد فعظم حاله ثم أنه سار يريد نصيبين لعله يبعد زاهر الدولة عن الموصل والبلاد الجزيرية ولم يمكنه قصد الرقة وحران لأنها كان بها يائس المونسي في عسكر ومعه جمع من بني نمير

١) U. مستخفين. Codd. ٢) واستولى B. ٣) قبل C. P. ٤) صدحاري B. ٥) وأحصنها U. ٦) يكامل U. ٧) صدحاري

فتحركها وسار الى رأس عين ومنها الى نصيبين فأنفصل خبره
بالحسين بن حمدان فجمع الجيش وسار اليه الى نصيبين فلما قرب
منه لقيه عدل في جيشه فلما التقى العسكران استأمن أصحابه
من عدل الى ابن حمدان وبقي معه منهم ثغر يسير من خاصته
فأسره ابن حمدان وأسر معه ابنه فسهل عدلاً وسيراً الى بغداد
فوصلها في العشرين من شعبان فشهر هو وابنه فيها
فذكر حال سيف الدولة بواسط

قد ذكرنا مقدم سيف الدولة على بن حمدان بواسط بعد
اتحاد البريديين عنها وكان يريد الاتحاد الى البصرة لاختها
من البريدي ولا يمكنه لقلته المال عنده ويكتب الى اخيه في ذلك فلا
ينفذ اليه شيئاً وكان توزون وخنخنج^١ يسيران الادب ويتحكما عليه
ثم ان ناصر الدولة انفذ الى اخيه مالا مع ابي عبد الله الكوفي
ليفرقه في الاتراك فاسمعه توزون وخنخنج المكروه ونارا^٢ به فآخذ
سيف الدولة وغيبه عنهما وسيره الى بغداد وامر توزون ان يسير الى
الجامدة وياخذها وينفرد بحاصلها وامر خنخنج ان يسير الى مذار
ويحفظها^٣ وياخذ حاصلها وكان سيف الدولة يزهد بالاتراك في
العراق ويحسن لهم قصد الشام معه والاستيلاء عليه وعلى مصر
ويقع في اخيه عندهم فكانوا يصدقونه في اخيه ولا يجيبونه الى
السير الى الشام معه ويتسحبون^٤ عليه وهو يجيبهم الى الذي
يريدونه فلما كان سار شعبان نار الاتراك بسيف الدولة فكبسوه
ثيلاً فيرب من معسكره الى بغداد ونهب سواده وقتل جماعة من
أصحابه^٥ وأما ناصر الدولة فآثما لما وصل اليه ابو عبد الله الكوفي
واخبره الخبر برز نيسير الى الموصل فركب المتقى اليه وسأله

^١ U. خنخنج ; C. P. حنخنج ; B. حنخنج fere semper. ^٢ C. P.

ويتسحبون U. B. ^٣ الاتراك. U. ^٤ وياخذها. B. ^٥ تارا. U. B. ; بارآ

المتوقف عن المصير فظهر له الاجابة الى ان عاد ثم سار الى الموصل
ونُهِيت دارة وثارة الديلم والاتراك^٢ ، ودبر الامر ابو اسحاق القراريطي
من غير تسمية بوزارة وكانت اماره ناصر الدولة ابي محمد الحسين
ابن عبد الله بن حمدان ببغداد ثلاثا عشر شهرا وخمسة ايام
وزارة ابي العباس الاصبغاني احد وخمسين يوما ووصل سيف
الدولة الى بغداد ٥

ذكر حال الاتراك بعد اصعاد سيف الدولة

لما هرب سيف الدولة من واسط عاد الاتراك الى معسكرهم فوقع
الخلاف بين توزون وخنجج وتصارعا الامارة ثم استقر الحال على
ان يكون توزون اميرا وخنجج صاحب الجيش وتصاهرا^٣ ، وطمع
البريدي في واسط فاصعد اليها^٤ فامر توزون خنجج بالمسير
الى نهر ابان وارسل البريدي الى توزون يطلب ان يصنمه واسط
فردّه ردّا جميلا ولم يفعل ولما عاد الرسول اتبعه توزون بجاسوس
ياتيه بخبره مع خنجج فعاد الجاسوس فاخبر توزون بان الرسول
اجتمع هو وخنجج وطال الحديث بينهما وان خنجج يريد ان
ينتقل الى البريدي فصار توزون اليه جريده في مائتين غلام
يثقف بهم وكبسه في فراشه ليلة الثاني عشر^٥ من رمضان فلما
احس به^٦ ركب دابته بقميص وفي يده لث ودفع عن نفسه قليلا
ثم اخذ وحمل الى توزون فحماله الى واسط فسمله واعماه نالى
يوم وصوله اليها ٥

ذكر عود سيف الدولة الى بغداد وهربه عنها

لما هرب سيف الدولة على ما ذكرنا لحق باخيه قبلغه خلاف
توزون وخنجج فطمع في بغداد فعاد ونزل بباب حرب وارسل الى
المتقى له يطلب منه مالا ليقاتل توزون ان قصد بغداد فانفذ

١) C. P. اليها ٢) Om. P. ٣) B. بالاتراك ٤) C. B. تودار ٥) C. P. والعشرين ٦) U.

اليه اربع مائة الف درهم ففرقتها في اصحابه وظهر من كان
مستخفيا ببغداد وخرجوا اليه وكان وصوله ثالث عشر رمضان^٢ ،
ولما بلغ توزون وصول سيف الدولة الى بغداد خلف بواسط كيغلاغ
في ثلاثمائة رجل واصعد الى بغداد فلما سمع سيف الدولة
باصعاده رحل من باب حرب فيمن انضم اليه من اجناد بغداد
وفيهم الحسن بن هارون^٣ ۞

ذكر اماره توزون

قد فكرنا مسير سيف الدولة من بغداد فلما فارقتها دخلها
توزون وكان دخوله بغداد في الخامس والعشرين من رمضان
فخلع عليه المتقى لله وجعله امير الامراء وصار^٤ ابو جعفر الكرخي
ينظر في الامور كما كان الكوفي ينظر فيها ، ولما سار توزون عن
واسط اصعد اليها البريدي فهرب من بها من اصحاب توزون الى
بغداد ولم يكن توزون المبادرة الى واسط الى ان تستقر الامور
ببغداد فاقام الى ان مضى بعض ذي القعدة ، وكان توزون قد
اسر غلاما عزيزا على سيف الدولة قريبا منه يقال له ثمال فاطلقه
واكرمه وانفذه اليه فحسن موقع ذلك من بني حمدان ثم ان
توزون انحدر الى واسط لقصد البريدي فاتاه ابو جعفر بن شيراز
* هاربا من البريدي * فقبله * وفرح به وفلده اموره كلها ۞

ذكر مسير صاحب عمان الى البصرة

في هذه السنة في ذي الحجة سار يوسف بن وجيه صاحب
عمان^٥ في مراكب كثيرة يريد البصرة وحارب البريدي * فلما
الابنة^٦ وقوى قوة عظيمة وقارب ان يملك البصرة فاشرف البريدي
واخوته على الهلاك ، وكان له ملاح يعرف بالرنادي^٧ فضمن للبريدي
هزيمة يوسف فوعده الاحسان العظيم واخذ الملاح زورقين فلاحا

B. ٥) Om C. P. ٦) وجعل B. ٧) ابراهيم C. P. ٨) صفر B. ٩)
بالزمارني C. P. ١٠) لرياري B. ١١) Om. U. ١٢) الى البصرة U. add. ١٣)

ضعفًا يابسًا ولم يعلم به أحد وحدها في الليل حتى قارب الأيلة
وكانت مراكب ابن وجيه تشد بعضها إلى بعض* في الليل*
فتصير كالجسر فلما انتصف الليل اشعل ذلك الملاح النار في
السعف الذي في الزورقين وأرسلهما مع الحجز والنار فيهما فاقبلا
أسرع من الريح فوقعا في تلك السفن والمراكب فاشتعلت واحترقت
قلوسها واحترق من فيها ونهب الناس منها مالا عظيمًا ومضى
يوسف بن وجيه هاربًا في الحرم سبعة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة
* واحسن البريدي إلى ذلك الملاح* ، وفي هذه الفتنة* هرب
ابن شيرزاد* من البريدي* واصعد إلى توزون* ٥

ذكر الوحشة بين المتقي لله وتوزون

كان محمد بن ينال الترجمان من أكبر قواد توزون وهو خليفة
بغداد فلما انحدر توزون إلى واسط سعى بمحمد* إليه وقبح
ذكره عنده فبلغ ذلك محمدًا فنفّر منه وكان الوزير أبو الحسين
ابن مقلّة قد ضمن انقرايا* المختصة بتوزون ببغداد فحسر ذيهما*
حملة* فخاف أن يطالب بها وانضاف إلى ذلك اتصال ابن شيرزاد
بتوزون فحاشه الوزير وغيره وظنوا أن مصيره إلى توزون باتفاق
من البريدي فاتفق الترجمان وابن مقلّة وكتبوا إلى ابن حمدان
لينفذ عسكريًا يسيرًا صاحبه المتقي لله إليه^{١٠} وقالوا للمتقي قد
رايت ما فعل معك البريدي بالامس اخذ منك خمسمائة ألف
دينار واخرجت على الاجناد مثلها وقد ضمنك البريدي من
توزون خمسمائة ألف دينار اخرى زعم أنها في يدك من تركة
بجكم وابن شيرزاد واصل^{١١} ليتسلمك ويخلصك^{١٢} ويسلمك إلى

١) Om. U. ٢) Om. U. ٣) السنة. U. ٤) Om. U. ٥) Om. B.

٦) B.; rel. محمد. ٧) B. U. انقري. ٨) فيها. B. ٩) C. P. جملة.

om. B. ١٠) Add. B. ١١) C. P. واصل. ١٢) Om. C. P.

البريدى* فانزعج لذلك وعزم على الاصعاد الى ابن حمدان وورد
ابن شيرزاد في ثلاثماية رجل جريدة*

ذكر موت السعيد نصر بن احمد بن اسماعيل

في هذه السنة توفي السعيد نصر بن احمد بن اسماعيل
صاحب خراسان وما وراء النهر* في رجب* وكان مرضه السيل
فبقي مريضاً ثلاثة عشر شهراً ولم يكن يبقى من مشايخ دولتهم
احد فانهم كانوا قد سعى بعضهم ببعض فهلك* بعضهم ومات
بعضهم وكانت ولايته ثلاثين سنة* وثلاثة وثلاثين يوماً وكان عمره
ثمانياً وثلاثين سنة* وكان حليماً كريماً عاقلاً* فن حليمه ان بعض
الخادم سرق جوهراً نفيساً وباعه على بعض التجار بثلاثة عشر ألف
درهم فحضر التاجر عند السعيد واعلمه انه قد اشترى جوهراً
نفيساً لا يصلح الا للسلطان واحضر الجوهر عنده فحين رآه عرفه
انه كان له وقد سرق فسأله عن ثمنه ومن اين اشتراه فذكر له
الخادم والتمس فامر فاحضر ثمنه في الحال واربحه الفى درهم زيادة
ثم ان التاجر سأله في دم الخادم فقال لا بد من تاديبه واما دمه
فهو لك فاحضره وادبه ثم انفذته الى التاجر وقال كنا وهبنا لك
دمه فقد انفذناه اليك* فلو ان صاحب الجوهر بعض الرطيا لقال
هذا مالى قد عاد الى وخذ انت مالك ممن سلمته اليه* وحكى انه
استعرض* جنده وغيهم انسان اسمه نصر بن احمد فلما بلغه العرض
سأله عن اسمه فسكت فاعاد السؤال فلم يجبه فقال بعض من حضر
اسمه نصر بن احمد واما سكت اجلاً للامير فقال السعيد اذا*
يوجب حقه وتزيد في رزقه ثم قرّبه وزان في ارزاقه* وحكى عنه
انه لما خرج عليه اخوه ابو زكرياء نهب خزائنه وامواله فلما عاد
السعيد الى ملكه قيل له عن جماعة انتهبوا ماله فلم يعرض اليهم

اذن: U. ١) استحضرت. B. ٢) Om. U. ٣) فاعلك. U. ٤) Om. U. ٥)

واخبروه ان بعض السوقية اشترى منها سكينًا نفيسًا بمائتي درهم
فارسل اليه واعطاه مائتي درهم وطلب السكين قاضي ان يبيعه الا
بالف درهم فقال الا تعجبون من هذا ارى عنده مالى فلم اعاقبه
واعطيته حقه فاشتط في الطلب ثم امر برصاياه وحثى انه طلال
مرضه فبقى به ثلاثة عشر شهرًا فاقبل على الصلاة والعبادة وبني
له فى قصره بيتًا وسماه بيت انعبادة فكان يلبس ثيابًا نظافة
ويمشى اليه حافيًا ويصلى فيه ويدعوا ويتضرع ويجتنب المنكرات
والاثام الى ان مات ودُفن عند والده ٥

ذكر ولاية ابنه الامير نوح بن نصر

لما مات نصر بن احمد تولى بعده خراسان وما وراء النهر ابنه
نوح واستقر فى شعبان من هذه السنة وبايعه الناس وحلفوا له
ولقب بالامير الحكيم وثوص امره وتدير مملكته الى ابي الفضل
محمد بن احمد الحاكم وصدر عن رأيه ولما ولى نوح هرب
منه ابو الفضل بن احمد بن حمويه وهو من اكابر اصحاب ابيه
وكان سبب ذلك ان السعيد نصرًا كان قد ولى ابنه اسماعيل
بخارا وكان ابو الفضل يتولى امره وخلافته فاساء السيرة مع نوح
 واصحابه فخذ ذلك عليه ثم توفى اسماعيل فى حياة ابيه وكان
نصر يميل الى ابي الفضل ويؤثره فقال له اذا حدث على حادث
الموت فانج بنفسك فتى لا امن نوحًا عليك فلما مات الامير
نصر سار ابو الفضل من بخارا وعبر جيحون وورد آمل وكاتب ابا
على بن محتاج وهو بنيسابور ويعرفه الحال وكان بينهما مصاهرة
فكتب اليه ابو على ينهيه عن الالهام بناحيته لمصلحة ثم ان
الامير نوحًا ارسل الى ابي الفضل كتاب امان بخطه فعاد اليه
فاحسن الفعل معه وولاه سمرقند وكان ابو الفضل معرضًا عن محمد

أحمد الحاكم ولا يلتفت إليه ويسميه الخياط فاضل الحاكم
بفضله والأعراض عنده ٥

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة في الحرم وصل معز الدولة بن بويه إلى البصرة
فجلبه اليهوديين وأقام عليهم مدة ثم استأمن جماعة من قواده إلى
اليهوديين فاسترحش من الباقيين فانصرف عنهم، وفيها تزوج الأمير
أبو منصور بن المتقي لله بأبنة ناصر الدولة بن حمدان وكان
الصداق ألف ألف درهم والحمل مائة ألف دينار، وفيها قبض ناصر
الدولة على الوزير أبي إسحاق الفراءى ورتب مكانه أبا العباس
أحمد بن عبد الله الأصبهاني في رجب وكان أبو عبد الله
الكوفي هو الذي يدبر الأمور وكانت وزارة الفراءى ثمانية أشهر
وسبعة عشر يوماً وكان ناصر الدولة ينظر في قصص الناس وتقوم
الحدود بين يديه ويفعل ما يفعل صاحب الشرطة، وفيها كانت
الزلزلة المشهورة بناحية نسا * من خراسان^١ فخربت قرى كثيرة
ومات تحت الهدم^٢ عالم عظيم وكانت عظيمة جداً، وفيها استقدم^٣
الأمير نوح محمد بن أحمد النسفي^٤ البرقي وكان قد طعن
فيه عنده فقتله وصلبه فسرق من أنجبذع ولم يعلم من سرقة،
وفيها استوزر المتقي لله أبا الحسين بن مقله ثامن شهر رمضان
بعد أبعاد ناصر الدولة من بغداد* إلى الموصل وقبل أبعاد
أخيه سيف الدولة من واسط إلى بغداد*، وفيها أرسل ملك
الروم إلى المتقي لله يطلب منديلاً زعم أن المسيح مسح بها
وجهه فصارت صورة وجهه فيه وأنه في بيعة الرها وذكر أنه أن
أرسل أننديل أطلق عدداً كثيراً من أسارى المسلمين، فاحضر
المتقي لله القضاة والفقهاء واستفتاهم فاختلفوا فبعض رأى تسليمه

١) B. ٢) U. الردم. ٣) U. استخدم. ٤) C. P. السبعي. ٥) Om. B.

الى الملك واطلاق الاسرى وبعض قال ان هذا المنديل لم يزل من قديم الدهر فى بلاد الاسلام لم يطلبه ملك من ملوك الروم وفى دفعه اليهم غصاصة ، وكان فى الجماعة على بن عيسى الوزير فقال ان خلاص المسلمين من الاسر ومن النصر والصنك الذى هم فيه اولى من حفظ هذا المنديل فامر الخليفة بتسليمه اليهم واطلاق الاسرى ففعل ذلك وارسل الى الملك من يتسلم الاسرى من بلاد الروم فأطلقوا ، وفيها توفى ابو بكر محمد بن اسماعيل القرطابى الصوفى استاذ ابي بكر الدقائى وهو مشهور بين المشايخ ، وفيها توفى محمد بن يزداد الشهرزورى وكان يلى امره دمشق لمحمد ابن رايق ثم اتصل بالاخشيدي فجعله على شرطته بمصر ، وفيها توفى سنان بن ثابت بن قرة مستهمل ذى انقعدة بعلة الدرب وكان حاذقا فى الطب فلم يغن عنه عند دنو الاجل شيئا ، وفيها ايضا مات ابو عبد الله محمد بن عبدوس الجهشيارى ^١ .

ثم دخلت سنة اثنتين وثلاثين وثلاثماية ، سنة ٣٣٣

ذكر مسير المتقى الى الموصل

فى هذه السنة اصعد المتقى لله الى الموصل ، وسبب ذلك ما ذكرناه أولا من سعاية ابن مقله وانرجمان مع المتقى بتوزون وابن شيرزاد ثم ان ابن شيرزاد وصل خامس الحرم الى بغداد فى ثلاث مائة غلام جريدة فازداد خوف المتقى واقام ببغداد يامر وينهى ولا يراجع المتقى فى شيء ، وكان المتقى قد انفذ يطلب من ناصر الدولة بن حمدان انفاق جيش اليه ليصحبوه الى الموصل فنفذهم مع ابن عمه ابي عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان فلما وصلوا الى بغداد نزلوا بباب حرب واستتر ابن شيرزاد وخرج المتقى اليهم فى حرمه واعلنه ووزيره واعيان بغداد مثل سلامة

^١ وهو استاذ ابنى بكر الدقائى . C. P. add.

الطوليقي وأبي زكرياء يحيى بن سعيد السوسى وأبي محمد المارداني
 وأبي إسحاق القراريقي وأبي عبد الله الموسوي وثابت بن سنان
 ابن ثابت بن قرة الطبيب وأبي نصر محمد بن ينال الترجمان
 وغيرهم، ولما سار المتقي من بغداد ظلم ابن شيراز الناس وعسفهم
 وصادرهم وأرسل إلى توزون وهو بواسط يخبره بذلك فلما بلغ
 توزون الخبر عقد ضبان واسط على البريدي وزوجه ابنته وسار
 إلى بغداد وأحضر سيف الدولة وحده^١ إلى المتقي لله بتكريت
 فأرسل المتقي * إلى ناصر الدولة يستدعيه ويقول له لم يكن
 الشرط معك إلا أن تنحدر إلينا، فأحضر فوصل إلى تكريت في
 الحادي والعشرين من ربيع الآخر وركب المتقي إليه فاقبى
 بنفسه وأكرمه وأصعد الخليفة إلى الموصل وأقام ناصر الدولة
 بتكريت وسار توزون نحو تكريت فالتقى هو وسيف الدولة بن
 حمدان تحت تكريت بفرسطين فقتلوا ثلاثة أيام ثم انهزم سيف
 الدولة يوم الأربعاء لثلاث بقين من ربيع الآخر وغنم توزون والأعراب
 سواده وسواد أخيه ناصر الدولة وعادا من تكريت إلى الموصل
 ومعهما المتقي لله^٢ وشعب أصحاب توزون * فعاد إلى بغداد وعاد
 سيف الدولة أحضر فالتقى هو وتوزون بحرق^٣ في شعبان فانهزم
 سيف الدولة مرة ثانية وتبعه توزون ولما بلغ سيف الدولة إلى
 الموصل سار عنها هو وأخوه ناصر الدولة والمتقي لله ومن معهم
 إلى نصيبين ودخل توزون الموصل فسار المتقي إلى الرقة ولحقه
 سيف الدولة وأرسل المتقي إلى توزون يذكر أنه استوحش منه
 لاتصاله بالبريدي وأنها صاراً يداً واحدة فان أثر رضاه يصالح سيف
 الدولة وناصر الدولة ليعود إلى بغداد، وتردد^٤ أبو عبد الله

^١) B. ^٢) Pro his verbis hfc repetuntur in C. P. ea, quae in ultimo
 anni 829 capite inseruit verba inde a إلى خامس والعشرين من ذي
 حيدر. U. ^٣) Om. U. وفيها كثرت الحميات usque ad القعدة

محمد بن أبي موسى الهاشمي من الموصل إلى توزون في
قتم الصلح وعقد الصلح على ناصر الدولة لها بيده من البلاد
ثلاث سنين كل سنة بثلاثة آلاف وستماية ألف درهم وعاد توزون
إلى بغداد وأقام المتقى عند بني حمدان بالموصل ثم ساروا عنها
إلى الرقة فأقاموا بها

ذكر وصول معز الدولة إلى واسط وديالى وعوده
وفي هذه السنة بلغ معز الدولة أبا الحسين بن بويه أصعاد
توزون إلى الموصل فسار هو إلى واسط لميعاد من البريديين
وكانوا قد وعدوه أن يمدوه بعسكر في الماء فأخلفوه ، وعاد توزون
من الموصل إلى بغداد وأحذر منها إلى لقاء معز الدولة والتقوا
سابع عشر ذي القعدة بقباب حبيد وطالت الحرب بينهما بضعة
عشر يوماً ألا أن أصحاب توزون يتأخرون والديلم يتقدمون إلى
أن عبر توزون نهر ديالى ووقف عليه ومنع الديلم من العبور
وكان مع توزون مقابلة في الماء في دجلة فكانوا يوتون الديلم
يستولون على أطرافهم فرأى ابن بويه أن يصعد على ديالى ليبعد
عن دجلة وقتال من بها ويتمكن من الماء فعلم توزون بذلك
فسبر بعض أصحابه وعبروا ديالى وكنوا فلما سار معز الدولة
مصعداً وسار سواده في أثره خرج الكمين عليه فحالوا بينهما ووقعوا
في العسكر وهو على غير تعبئة وسمع توزون الصياح فتعجل وهرب
أكثر أصحابه سباحة فوقعوا في عسكر ابن بويه يقتلون ويأسرون
حتى ملأوا وأنهزم ابن بويه ووزيرة الصيمري إلى السوس رابع ذي
الحجة ولحق به من سلم من عسكره وكان قد أسر منهم أربعة عشر
قائداً منهم ابن الداعي العلوي واستأسر كثير من
الديلم إلى توزون ثم أن توزون عاوده ما كان يأخذه

1) Add. U. الوقت.

من الصرع فشغل بنفسه عن معتر الدولة وعساك
الى بغداد

ذكر قتل ابي يوسف البريدى

فى هذه السنة قتل ابو عبد الله البريدى اخاه ابا يوسف ،
وكان سبب قتله ان ابا عبد الله البريدى كان قد نفذ ما عنده
من المال فى محاربة بنى حيدان ومقامهم بواسط وفى محاربة
توزن فلما رأى جنده قلة ماله مالوا الى اخيه ابي يوسف لكثرة
ماله فاستقرض ابو عبد الله من اخيه ابي يوسف مرة بعد مرة
وكان يعطيه القليل من المال ويعيبه ويذكر تصيبه وسوء تدبيره
وجنونه وتهوره فصح ذلك عند ابي عبد الله ثم صح عنه
انه يريد القبض عليه ايضا والاستبداد بالامر وحده فاستوحش كل
واحد منهما من صاحبه ثم ان ابا عبد الله انفذ الى اخيه
جوهرا نفيسا كان بحكم قد وهبه لبنته لما تزوجها البريدى وكان
قد اخذه من دار الخلافة فاخذه ابو عبد الله منها حين تزوجها
فلما جاء الرسول وابلغه ذلك وعرض عليه * الجواهر احضر * الجوهريين
ليثبتوه فلما اخذوا فى وصفه انكر عايمهم ذلك وحرروا ونزل * فى
ثمنه الى خمسين الف درهم واخذ فى الوقعة فى اخيه ابي
عبد الله وذكر معايبه وما وصل اليه من المال وانفذ مع الرسول
خمسين الف درهم فلما عاد الرسول الى ابي عبد الله ابلاغه
ذلك فدمعت عيناه وقال الا قلت له جنونى وقلة تحصيلي اقعدك
هذا المقعد وصيرك كقارون . ثم حدد ما عمله معه من الاحسان ،
فلما كان بعد ايام اقام غليانه فى طريق مسقف * بين دارة
والشط واقبل اخوه ابو يوسف من الشط فدخل فى ذلك
الطريق فتاروا به فقتلوه وهو يصيح يا اخى يا اخى فقتلوا واخوه

١) C. P. من. ٢) جنوته. C. P. ; جبوته. U. ٣) Om. B. ٤) C. P.
وحرروا ونزلهم. ٥) Om. U.

يسمعه ويقول الى لعنة الله ، فخرج اخوها ابو الحسين من داره
 وكان بجانب دار اخيه ابي عبد الله وهو يستغيث يا اخي قتلته
 فسبه وهدده فسكت فلما قتل دغنه وبلغ ذلك الخبر الجند فثاروا
 وشغبوا طناً منهم انه حتى قامر به فنبش والقاء على الطريق فلما
 راوه سكنوا فامر به فدفن وانتقل ابو عبد الله الى دار اخيه ابي
 يوسف فاخذ ما فيها والجوهر في جملته ولم يحصل من مال
 اخيه على طایل فان اكثره انكسر على الناس وذهبت نفس اخيه
 ذكر وفاة ابي عبد الله البريدي

وفيها في شوال مات ابو عبد الله البريدي بعد ان قتل اخاه
 بثمانية اشهر بحمى حادة واستقر في الامر بعده اخوه ابو الحسين
 فاساء السيرة الى الاجناد فثاروا به ليقتلوه ويجعلوا ابا القاسم ابن
 اخيه ابي عبد الله مكانه فهرب منهم الى هجر واستجار بالقرامطة
 فاعانوه وسار معه اخوان لابي طاهر القرمطي في جيش الى البصرة
 فراوا ابا القاسم قد حفظها فردم عنها فحاصروه مدة ثم هاجروا
 واصلاحوها بينه وبين عمه وعادوا ودخل ابو الحسين البصرة فتهيج
 منها وسار الى بغداد فدخل على توزون ، ثم طمع يانس مولى
 ابي عبد الله البريدي في التقدم فواطأ قايداً من قواد الديلم على
 ان يكون الرياسة بينهما ويزبلا ابا القاسم مولاة فاجتمعت الديلم
 عند ذلك القايد فارسل ابو القاسم اليهم يانسا ولا يشعر بالامر فلما
 اتاهم يانس اشار عليهم بالتوقف فطمع فيه ذلك القايد الديلمي
 واحسب التفرد بالرياسة فامر به فضرب بزوبين¹ في ظهره فخرج
 وهرب يانس واختفى ثم ان الديلم اختلفت كلمتهم فتفرقوا واختفى
 ذلك القايد فأخذ ونفى² وامر ابو القاسم البريدي بمعالجة يانس
 وقد ظهر له حاله فعولج حتى برأ ثم قبض عليه ابو القاسم بعد

ونفى C. P. وبقى U. ² بزوبين B. وروسن C. P. Om. U. ¹

فيف وأربعين يوماً وصادته على مائة ألف دينار وقتله واستقلام أمر
 أبى القاسم إلى أن أتاه أمر الله على ما تذكره ١
 ذكر مراسلة المتقى توزون في العود
 وفيها أرسل المتقى لله إلى توزون يطلب العود إلى بغداد ٢
 بسبب ذلك أنه رأى من بى حمدان تصحراً به ٣ وإيثار المفارقة ٤
 فاضطر إلى مراسلة توزون فأرسل الحسن بن هارون وأبا عبد الله
 ابن أبى موسى الهاشمي إليه في الصلح فلقبهما توزون وأبى
 شيرزاد بنهاية الرغبة فيه والحرص عليه فاستوثقا من توزون وحلفاه ٥
 للمتقى لله واحصر لليبيين خلفاً كثيراً من القضاة والعدول والعباسيين
 والعلويين وغيرهم من اصناف الناس وحلف توزون للمتقى والوزير
 وكتبوا خطوطهم بذلك وكان من أمر المتقى لله ما تذكره سنة
 ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ٦

ذكر ملك الروس مدينة بردعة

في هذه السنة خرجت طايغة من الروسية في البحر إلى نواحي
 أذربيجان وركبوا في البحر في نهر الكر وهو نهر كبير فانتهاوا إلى
 بردعة فخرج إليهم نايب المرزبان ٧ ببردعة في جمع من الديلم
 والمطوعة يزيدون على خمسة آلاف رجل فلقوا الروس فلم يكن
 إلا ساعة حتى انهزم المسلمون منهم وقتل الديلم عن آخرهم وتبعهم
 الروس إلى البلد فهرب من كان له مركوب وترك البلد فنزله الروس
 وفادوا فيه بالامان فاحسنوا السيرة ٨ وأقبلت العساكر الإسلامية من
 كل ناحية فكانت الروس تقاتلهم فلا يثبت المسلمون لهم وكان
 عامة البلد يخرجون ويرجمون الروس بالحجارة ويصيحون بهم فينهاهم
 الروس عن ذلك فلم ينتهوا سوى العقلاء فأنهم كفوا أنفسهم وسائر
 العامة والرعاع لا يظبطون أنفسهم ٩ فلما طال ذلك عليهم نادى

١) O. P. العافية. ٢) C. P. تصجراته. ٣) Add. B. لها. ٤) Om. C. P. وحلفهما.

متأديهم بخروج أهل البلد منه وأن لا يقيموا بعد ثلاثة أيام فخرج
من كان له ظهر يحمله وبقي أكثرهم بعد الأجل فوضع الروسية
فيهم السلاح فقتلوا منهم خلقاً كثيراً وأسروا بعد القتل بضعة عشر
آلاف نفس وجمعوا من بقي بالجامع وقالوا اشتروا أنفسكم وآلا قتلناكم
وسعى لهم انسان نصراني فقرر عن^١ كل رجل عشرين درهما فلم
يقبل منهم آلا عقلاؤهم^٢ فلما رأى الروسية أنه^٣ لا يحصل منهم شيء
قتلوه عن آخرهم ولم ينج منهم آلا الشريد وغنموا أموال أهلها
واستعبدوا السبي^٤ واختاروا من النساء من استحسنوها^٥

ذكر مسير المرزبان اليهم والظفر بهم

لما فعل الروس بأهل بردعة ما ذكرناه استعظمه المسلمون وتنادوا^٦
بالنفيير وجمع المرزبان بن محمد الناس واستنفرهم فبلغ عدده من
معه ثلاثين ألفاً وسار بهم فلم يقاوم الروسية وكان يغاديهم القتال
ويراوحهم فلا يعود آلا مغلولاً فبقوا كذلك أياماً كثيرة وكان الروسية
قد توجهوا نحو مراغة فآكثروا من أكل الفواكه فصابهم الوباء
وكثرت الامراض والموت فيهم، ولما طال الأمر على المرزبان أعمل
الحيلة فرأى أن يكمن كميناً ثم يلقاهم في عسكرة ويتطارد لهم فإذا
خرج الكمين عاد عليهم، فتقدم إلى أصحابه بذلك ورتب الكمين
ثم لقيهم^٧ واقتتلوا فتطارد لهم المرزبان وأصحابه وتبعهم الروسية^٨
حتى جازوا موضع الكمين فاستمر الناس على هزيمتهم لا يلوى
أحد على أحد، فحكى المرزبان قال صككت بالناس ليرجعوا فلم
يفعلوا لما تقدم في قلوبهم من هينة الروسية فعلبت أنه أن استمر
الناس على الهزيمة قتل الروس أكثرهم ثم عادوا إلى الكمين^٩ ففطنوا
بهم^{١٠} فقتلوه عن آخرهم قال فرجعت وحدي وتبعني أخى وصاحبي^{١١}
ووضنت نفسي على الشهادة فحينئذ عاد أكثر الديلم استحياء

١) البنين U. ٢) أنهم U. B. ٣) روساغم B. ٤) فقدر على U. ٥) وخاصتي B. ٦) ودلوا به U. ٧) Om. U. ٨) وساروا C. P. ٩) وخصيتني B. ١٠) ووضنت نفسي على الشهادة فحينئذ عاد أكثر الديلم استحياء

فرجعوا وقتلناهم وغادينا بالكمين بالعلامة بيننا فخرجوا من وراءهم
وصدقناهم القتال فقتلنا منهم خلقا كثيرا منهم اميرهم والتجا الباقون
الى حصن انبلد وتسمى شهرستان وكانوا قد نقلوا اليه ميرة كثيرة
وجعلوا معهم السبي والاموال فحاصروهم المرزبان ومسايرهم فاتاه الخبر
بان ابا عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان قد سار الى
اذريهجان * وانه واصل الى سلماص وكان ابن عمه ناصر الدولة قد
سيره ليستولى على اذريهجان * فلما بلغ الخبر الى المرزبان تركه
على الروسية من يحاصروهم وسار الى ابن حمدان فاقتتلوا ثم نزل
التلج فتفرق اصحاب ابن حمدان لان اكثرهم اعراب ثم اتاه كتاب
ناصر الدولة يخبره بموت توزون وانه يريد الاتحاد الى بغداد
ويامره بالعود اليه فرجع، واما اصحاب المرزبان فانهم اقاموا يقاتلون
الروسية * وزاد الوباء على الروسية * فكانوا اذا دفنوا الرجل دفنوا
معه سلاحه فاستخرج المسلمون من ذلك شيئا كثيرا بعد
انصراف الروس ثم انهم خرجوا من الحصن ليلا وقد حملوا على ظهورهم
ما ارادوا من الاموال وغيرها ومضوا الى الكركبوا في سفنهم
ومضوا وعجزوا اصحاب المرزبان عن اتباعهم واخذ ما معهم
فتركوهم وظهر الله البلاد منهم ۞

ذكر خروج ابن اشكام على نوح

وفي هذه السنة خالف عبد الله بن اشكام على الامير نوح
وامتنع بخوارزم فسار نوح من بخارا الى مرو بسببه وسير اليه
جيشا وجعل عليهم ابراهيم بن بارس وساروا نحوه فبات ابراهيم في
الطريق وكاتب ابن اشكام ملك الترك وراسله واحتسب به وكان
لملك الترك ولد في يد نوح وهو محبوب ببيخارا فراسل نوح
اباه في اطلاقه ليقبض على ابن اشكام فاجابه ملك الترك الى

1) Om. C. P. 2) Om. B. 3) Om. U.

ذلك فلما علم ابن اشكام الحال عاد الى طاعة نوح وفارق خوارزم
فاحسن اليه نوح واكرمه وعفى عنه^١

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة في رمضان مات ابو طاهر الهاجري رئيس القرامطة
اصابه جدري فمات وكان له ثلاثة اخوة منهم ابو القاسم سعيد
ابن الحسن وهو الاكبر وابو العباس الفضل بن الحسن^٢ وهذان كانا
يتفقا مع ابي طاهر على الرأي والتدبير وكان لهم اخ ثالث لا
يجتمع^٣ بهما وهو مشغول بالشرب واللهو وفيها في جمادى الاولى
ضلت الاسعار ببغداد حتى بيع القفيز الواحد من الدقيق الخشكار
بنيف وستين درهما والخبز الخشكار ثلاثة ارطال بدرهم وكانت الامطار
كثيرة مسرفة جدا حتى^٤ خربت المنازل ومات خلق كثير
تحت الهدم ونقصت قيمة العقار حتى^٥ صار ما كان يساوي دينارا
يباع باقل من درهم حقيقة وما يسقط من الابنية لا يعاد وتعطل
كثير من الحمامات والمساجد والاسواق لقلة الناس وتعطل كثير
من اتانين الاجر لقلة البناء ومن يضطر اليه اجتري بالانقاص وكثرت
الكبسات من اللصوص بالليل والهنار من اصحاب ابن حمدي
وتحارس الناس بالبوقات وعظم امر ابن حمدي فاتجر الناس وآمنه
ابن شيرزاد وخلع عليه وشروط معه^٦ ان يوصله كل شهر خمسة
عشر الف دينار متا يسرقه هو واصحابه وكان يستوفيها من ابن
حمدي بالروزات فعظم شره حينئذ وهذا ما لم يسمع بمثله ثم ان
ابا العباس الديلمي صاحب الشرطة ببغداد ظفر بابن حمدي
فقتله في جمادى الاخرة فخف عن الناس بعض ما هم فيه وفيها
في شعبان وهو الواقع في نيسان ظهر في الجوّ شيء كثير ستر عين
الشمس ببغداد فتوقه الناس جرانا لكثرة ولم يشكوا في ذلك الى

^١ Om. U. ^٢ دخلط. C. P. ^٣ يختلط. B. ^٤ الحسين. C. P. ^٥ ^٦ وضمن نه. B.

ان سقط منه شيء على الارض فاذا هو حيوان يطير في البساتين
وله جناحان قائمان منقوشان فاذا اخذ الانسان جناحه بيده بقي
اثر الوان الجناح في يده ويعدم الجناح ويسميه الصبيان طحان الذريرة،
وفيها استولى معز الدولة على واسط واحسد من كان من اصحاب
البريدى فيها الى البصرة، وفيها قبض سيف الدولة ابن حمدان
على محمد بن يناد الترجمان بالرقعة وقتله وسبب ذلك انه قد
بلغه انه قد واطأ المتقى على الايقاع بسيف الدولة، وفيها عرض
لتوزون صرع وهو جالس للسلام والناس بين يديه فقام ابن شيراز
ومد في وجهه ما ستره عن الناس فصرقهم وقال انه قد نار به خمار
لحقه، وفيها نار نافع غلام يوسف بن رجب صاحب عمان على
مولاه يوسف وملك البلد بعده، وفيها دخل الروم رأس عيين في
ربيع الاول فقاموا بها ثلاثة ايام ونهبوها وسبوا من اهلها وقصد
الاعراب فقاتلواهم فغارقها الروم وكان الروم في ثمانين الفا مع الدمستق،
وفيها في ربيع الاول استعمل ناصر الدولة بن حمدان ابا بكر محمد بن
علي بن مقاتل على ضريق الفرات وديار مصر وجند قنسرين والعواصم
وحمص وانفذه اليها من الموصل ومعه جماعة من الفؤاد ثم استعمل
بعده في رجب من السنة ابن عمه ابا عبد الله الكسبي بن سعيد
ابن حمدان على ذلك فلما وصل الى الرقة منعه اهلها فقاتلهم فظفر
بهم واحرق من البلد قطعة واخذ رؤساء اهلها وسار
الى حلب ٥

سنة ٣٣٣ ثم دخلت سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة،

ذكر مسير المتقى الى بغداد وخلعه

كان المتقى له قد كتب الى الاخشيدي محمد بن طغج متولي
مصر يشكو حائه ويستقدمه اليه فآذنه من مصر فلما وصل الى حلب
سار عنها ابو عبد الله بن سعيد بن حمدان وكان ابن مقاتل بها
معه فلما عام برحيله عنها اختفى فلما قدم الاخشيدي اليها ظهر

سنتين وخمسة أشهر وثمانية عشر^١ يوماً وكان أبيض شهلاً^٢ العينين
واقعه أم ولد اسمها خلوب^٣ وكانت وزارة ابن مقله سنة واحدة
 وخمسة أشهر واثنى عشر يوماً^٤

ذكر خلافة المستكفي بالله

هو المستكفي بالله أبو القاسم عبد الله بن المكتفي بالله عليّ
ابن المعتضد بالله أبي العباس أحمد بن أبي أحمد الموفق بن
المتوكل على الله يجتمع هو والمتقي لله في المعتضد^٥ لما قبض
توزون على المتقي لله احضر المستكفي اليه الى السندية وبايعه
هو عامة الناس وكان سبب البيعة له ما حكاه أبو العباس التميمي
الرازي وكان من خواص توزون قال كنت انا السبب في البيعة
للمستكفي وذلك اني دعاني ابراهيم بن الزبير بن الديلمى فصبى
اليه فذكر لي انه تزوج الى قوم وان امراه منهم قالت له ان هذا
المتقي قد عاداكم وعاديتوه وكاشفكم ولا يصغوا قلبه لكم وهاهنا
رجل من اولاد الخلفاء من ولد المكتفي وذكرت عقله واديه^٦ ودينه
قنصبونه للخلافة فيكون صنيعتكم وغرسكم ويدلكم^٧ على اموال
جليلة لا يعرفها غيره وتستريحون من الخوف والحراسة قال فعلت
ان هذا امر لا يتم الا بك فدعوتك له فقلت اريد اسمع كلام
الامراه فجاني بها فرايت امراه عاقلة جزلة فذكرت لي نحواً من ذلك
فقلت لا بد ان القى الرجل فقلت تعود غداً الى هاهنا حتى
اجمع بينكما فعدت اليها من الغد فوجدته قد اخرج من دار
ابن ظاهر في زى امراه فعرفتني نفسه وضمن اظهار ثمانية الف
دينار منها مائة الف لتوزون وذكر وجوها وخائبي خطاب رجل
فهم عاقل ورايته يتشيع قال فانيئت توزون فاخبرته فوقع كلامي
بقلبه وقال اريد ابصر الرجل فقلت لك ذلك ولكن اكنتم امرنا من

وبذلكم. C. P. ١) B. ٢) B. ٣) B. ٤) B. ٥) B. ٦) B. ٧) U. ٨) B.

ابن شيرزاد فقال افعل وعدت اليك واخبرتك الذي ذكر* ووعدتكم
حضور توزون* من انغد فلما كان ليلة الاحد لاربع عشرة خلت
من صفر مشيت مع توزون مستخفين فاجتمعنا به وخطابه توزون
وبايعه تلك الليلة وكتم الامر فلما وصل المتقى قلت لتوزون لما
لقيه* انت على ذلك العزم قال نعم قلت فافعله الساعة فانه ان
دخل السدار يعد عليك مرامه، فوكل به وسيله وجري ما جرى
وبويح المستكفي بالخلافة يوم خلع المتقى وأحضر المتقى فبايعه
واخذ منه البردة والقصيب وصارت تلك الامراء قهرمانة المستكفي
وسمت نفسها علم وعلبت على امره كله واستوزر المستكفي بالله
ابا الفرج محمد بن علي الساري يوم الاربعاء لست بقين من
صفر ولم يكن له الا اسم الوزارة والذي يتولى الامور ابن شيرزاد
وحبس المتقى وخلع المستكفي بالله على توزون خلعة وتاجا
وطلب المستكفي بالله ابا القاسم الفضل بن المقتدر بالله وهو
الذي ولي الخلافة ولقب انطبيع لله لانه كان يعرفه يطلب الخلافة
فاستتر مدة خلافة المستكفي فهدمت داره التي على دجلة عند
دار ابن طاهر حتى لم يبق منها شيء ۝

ذكر خروج ابي يزيد الخارجي بافريقية

في هذه السنة اشتدت شوكة ابي يزيد بافريقية وكثر اتباعه
وهزم الجيوش، وكان ابتداء امره انه من زناة واسم والده كنداد
من مدينة توزر من قسطنطينية وكان يختلف الى بلاد السودان
لتجارة فولد له بها ابو يزيد من جارية* هواربة* فاتي بها الى
توزر فنشأ بها وتعلم القرآن وخالط جماعة من النكاربة* قالت
نفسه الى مذهبهم ثم سائر الى تهرت فقام بها يعلم الصبيان الى
ان خرج ابو عبد الله الشيعي الى سجلماسة في طلب المهدي

Add. 4) .لفيته. U. 3) .الحضور الى توزون C. P. 2) .جري B. 1)
البكارية. U. 6) .هواربة. C. P. B. 5) .صغرا B.

فانتقل الى تقيوس واشترى ضيعة واقام يعلم فيها، وكان مذهبه تكفير اهل ائمة واستباحة الاموال والدماء والخروج على السلطان فابتدا يجتسب على الناس في افعالهم ومذاهبهم فصار له جماعة يعظمونه وذلك ايام المهدي سنة ست عشرة وثلاثماية^١، ولم يزل على ذلك الى ان اشتدت شوكته وكثر تبعه في ايام القايم^٢ ولد المهدي فصار يغير ويحرق ويفسد وزحف الى بلاد القايم^٣ وحاصر باغاية وهزم للجيش الكثيرة عليها ثم حاصر قسطنطينية سنة ثلاث وثلاثين وثلاثماية وفتح تبسة ومجاعة وهدم سورها وآمن اهلها ودخل مرجنة فلقية رجل من اهلها واهدى له حملاً اشهب مليح الصورة فركبه ابو يزيد من ذلك اليوم، وكان قصيراً اعرج^٤ يلبس جبّة صوف قصيرة قبيح الصورة، ثم آتاه هزم كتامة وانفذ طائفة من عسكره الى سبيبة ففتحها وصلب عاملها وسار الى الاربس ففتحها واحرقها ونهبها وجاء الناس الى الجامع فقتلهم فيه فلما اتصل ذلك باهل المهديّة استعظموه وقالوا للقايم الاربس باب افريقية ولما أخذت زالت دولة بني الاغلب فقال لا بد ان يبلغ ابو يزيد المصلى وهو اقصى غايته، ثم ان القايم اخرج الحبيوش لضبط البلاد فاخرج جيشاً الى رقادة وجيشاً الى القيروان وجمع العساكر فخاف ابو يزيد وحول على اخذ بلاد افريقية واربها وقتل اهلها وسير انقايم الجيش الذي اجتمع له مع قتاه ميسور وسير بعضه مع قتاه بشري الى باجة فلما بلغ ابا يزيد خبر بشري ترك ائقاله^٥ وسار جريدة اليه فنتقوا^٦ بباجة فانهزم عسكر ابي يزيد وبقي في نحو اربماية مقتتل فقال لهم ميلوا بنا نخالفهم الى خيامهم ففعلوا ذلك فانهزم بشري الى تونس وقتل من عسكره كثير من وجوه كتامة وغبرغم ودخل ابو يزيد باجة فاحرقها ونهبها وقتلوا الاطفال واخذوا

^١) Om. U. ^٢) C. P. B. اعرج. ^٣) Om. B.

النساء وكتب الى القبائل يدعوهم الى نفسه فأتوه وعمل الاخبية
والبنود والأت الحرب، ولما وصل بشرى الى تونس جمع الناس
واعطاهم^١ الاموال فاجتمع اليه خلق كثير فجهزهم وسيرهم الى ابي
يزيد وسير اليهم ابو يزيد جيشا فالتقوا واقتتلوا فانهزم اصحاب ابي
يزيد ورجع اصحاب بشرى الى تونس غامين ووقعت فتنة في تونس
ونهب اهلها دار علمها فهرب وكاتبوا ابا يزيد فاعطاهم الامان وولى
عليهم رجلا منهم يقال له رحمون وانتقل الى فحص ابي صالح وخافه
الناس فانتقلوا الى القيروان واتاه كثير منهم خوفا ورعبا وامر القايم
بشرى ان يتجسس اخبار ابي يزيد * فقصى نحوه وبلغ الخبر الى
ابي يزيد^٢ فسير اليهم طائفة من عسكره وامر مقدمهم ان يقتل
ويقتل وينهب ليرعب قلوب الناس ففعل ذلك والتقى هو وبشرى
فاقتتلوا وانهزم عسكر ابي يزيد وقتل منهم اربعة آلاف وأسر خمسمائة
فسيرهم بشرى الى المهدية في السلاسل فقتلهم العامة ٥

ذكر استيلاء ابي يزيد على القيروان ورئاسة

لما انهزم اصحاب ابي يزيد غاظه ذلك وجمع الجوع ورحل وسار
الى قتال الكتاميين فوصل الى الجزيرة وتلاقت الطلائع وجرى
بينهم قتال فانهزمت طلائع الكتاميين وتبعهم البربر الى رقدة ونزل
ابو يزيد بالغرب من القيروان في مائة ألف مقاتل ونزل من الغد
شرقي رقدة وعاملها خليل لا يلتفت الى ابي يزيد ولا يبالي به
والناس يأتونه ويخبرونه بقربهم فامر ان لا يخرج احد لقتال وكان
ينتظر وصول ميسور في الجيش الذي معه، فلما علم ابو يزيد
ذلك زحف الى البلد بعض عسكره فانشبوا القتال فجرى بينهم
قتال عظيم * قُتل فيه من اهل القيروان خلق كثير فانهزموا وخليل
لم يخرج معهم فصاح به الناس فخرج متكارها من باب تونس واقبل

^١) Om. U. ^٢) Om. U. ^٣) Om. U.

أبو يزيد فانهزم خليل بغير قتال ودخل القيروان ونزل بداره وأغلق بابها ينتظر وصول ميسور وفعل كذلك أصحابه ودخل البربر المدينة فقتلوا وأفسدوا وقتل بعض الناس في أطراف البلد^١ وبعث أبو يزيد رجلاً من أصحابه اسمه أيوب الزويلي^٢ إلى القيروان بعسكر فدخلها وأخبر صفر فذهب البلد وقتل وعمل أعمالاً عظيمة وحصر خليلاً في داره فنزل هو ومن معه بالأمان فحمل خليل إلى أبي يزيد فقتله وخرج شيوخ أهل القيروان إلى أبي يزيد وهو برقادة فسلموا عليه وطلبوا الأمان فأطلبهم وأصحابه يقتلون وينهبون فعادوا أنشكروا وقالوا خربت المدينة فقال وما يكون خربت مكة والبيت المقدس ثم أمر بالأمان وبقي طائفة من البربر ينهبون فاتاهم الخبر بوصول ميسور في عساكر عظيمة فخرج عند ذلك البربر من المدينة خوفاً منه وقارب ميسور مدينة القيروان واتصل الخبر بالقيام أن بني كملان قد كاتب بعضهم أبا يزيد على أن يكنوه من ميسور فكتب إلى ميسور يعرفه ويجذره ويأمره بطردهم فرجعوا إلى أبي يزيد وقالوا له إن عجلت ظفرت به^٣ فسار من يومه فالتقوا واشتد القتال بينهم وانهزمت ميسرة أبي يزيد فلما رأى أبو يزيد ذلك حمل على ميسور فانهزم أصحاب ميسور فعطف ميسور فرسه فكبأ به فسقط عنه وقاتل أصحابه عليه ليمنعوه فقصدته بنو كملان الذين طردهم فاشتد القتال حينئذ فقتل ميسور وحمل رأسه إلى أبي يزيد وانهزم عامة عسكره وسير الكتب إلى عامة البلاد يخبر بهذا أنظف وطيف برأس ميسور بالقيروان^٤ واتصل خبر الهزيمة بالقيام فخاف هو ومن معه بالميدية وانتقل أهلها من أرباضها إلى البلد فاجتمعوا واحتتموا بسورة فنعيم القايم ووعدهم الظفر فعادوا إلى زويلة واستعدوا للحصار وأقام أبو يزيد شهرين وثمانية أيام في

١) C. P. الديلي. ٢) U. ٣) U. ٤) B. الديلي.

كثيم ميسور وهو يبعث السرايا الى كل ناحية فيغنمون ويعودون وارسل سرية الى سوسة ففتحوها بالسيف وقتلوا الرجال وسبوا النساء واحرقوها وشقوا فروج النساء وبقروا البطون حتى لم يبق موضع في افريقية معور ولا سقف مرفوع ومضى جميع من بقى الى القيروان حفاة عراة ومن يخلص من السبي مات جوعاً وعطشاً، وفي اخر ربيع الآخر من سنة ثلاث وثلاثين وثلاثماية امر القايم بحفر الخنادق حول ارباض المهدية وكتب الى زيري بن مناد سيد صنهاجة والى سادات كتامة والقبائل يحثهم على الاجتماع بالمهدية وقاتل النكار فتاهبوا للمسير الى انقايم ٥
ذكر حصار ابي يزيد المهدية

لما سمع ابو يزيد بتأهب صنهاجة وكتامة وغيرهم لنصرة القايم خاف ورحل من ساعته نحو المهدية فنزل على خمسة عشر ميلاً منها وبث سراياه الى ناحية المهدية فانتهبت ما وجدت وقتلت من اصابته فاجتمع الناس الى المهدية واتفقت كتامة واحباب القايم على ان يخرجوا الى ابي يزيد ليضربوا عليه في معسكره لما سمعوا ان عسكره قد تفرق في الغارة فخرجوا يوم الخميس لثمان بقين من جمادى الاولى من السنة وباغ ذلك ابا يزيد وقد اتاه ولده فضل بعسكر من القيروان فوجههم الى قتال كتامة وقدم عليهم ابنه فالتقوا على ستة اميال من المهدية واقتتلوا وبلغ الخبر ابا يزيد فركب بجميع من بقى معه فلقى احبابه منهزمين وقد قتل كثير منهم فلما راه الكتاميون انهزموا من غير قتال وابو يزيد في اثرهم الى باب الفتح واقتحم قوم من البربر فدخلوا باب الفتح فاشرف ابو يزيد على المهدية ثم رجع الى منزله ثم تقدم الى المهدية في جمادى الآخرة فاقى باب الفتح ووجه زويلة الى باب

بكر^١ ثم وقف عو على الخندق لحدث وبه جماعة من العبيد
فناشبههم أبو يزيد القتال على الخندق ثم اقتحم أبو يزيد ومن معه
البحر فبلغ الماء صدور الدواب حتى جاوزوا المسور لحدث فانهمز
العبيد وأبو يزيد في نلبهم ووصل أبو يزيد إلى باب المهديّة عند
المصلى الذى للعبيد^٢ وبينه وبين المهديّة رمينة سهم وتفرق
أصحابه في زويلة ينهبون ويقتلون وأهلها يطلبون الأمان والقتال
عند باب الفتح بين كتامة والبربر وهم لا يعلمون ما صنع أبو
يزيد في ذلك الجانب فحمل الكتاميّون على البربر فهزموهم وقتلوا
فيهم وسمع أبو يزيد بذلك ووصول زيري بن مناد^٣ في صنهاجة^٤
فخاف المقام فقصد باب الفتح ليأمن زيري وكتامة من رأيهم
بطبولة وينود^٥ فلما رأى أهل الأرباض ذلك ظنوا أن القايم قد خرج
بنفسه من المهديّة فكبروا وقوبت نفوسهم واشتد قتالهم فتخيّر أبو
يزيد وعرفه أهل تلك الناحية فألوا عليه ليقتلوه فاشتد القتال
عنده فهدم بعض أصحابه حائطاً وخرج منه فتخلص ووصل إلى
منزله بعد المغرب وهم يقتلون العبيد فلما راوه قوبت قلوبهم
وانهمز العبيد واقتربوا ثم رحل أبو يزيد إلى ثرنوطة^٦ وحفر على
عسكره خندقاً واجتمع إليه خلق عظيم من^٧ أفريقية والبربر
ونفوسة والزاب^٨ واقامى المغرب فحصر المهديّة حصاراً شديداً ومنع
الناس من الدخول إليها والخروج منها ثم زحف إليها لسبع بقين
من جمادى الآخرة من السنة فجرى قتال عظيم قتل جماعة من
وجوه عسكر القايم واقتحم أبو يزيد بنفسه حتى وصل إلى قرب
الباب فعرفه بعض العبيد فقبض على لجامه وصاح هذا أبو يزيد
فقتلوه فذه رجل من أصحاب أبي يزيد فقتل يده وخلص أبو يزيد
فلما رأى شدة قتال أصحاب^٩ القايم كتب إلى عامل القيروان يأمره

١) O. P. B. بكر. ٢) U. للعبيد; B. sine punctis. ٣) Om. U. ٤) B.
ترنوطة. ٥) B. add. آخر. ٦) Codd. والزاب. ٧) Om. U.

بارسال مقاتلة اعلمها اليه ففعل ذلك فوصلوا اليه فزحف بهم اخو
 رجب فجرى قتال شديد انهزم فيه ابو يزيد هزيمة منكسة وقتل
 فيها جماعة من اصحابه واكثر اهل القيروان، ثم زحف الزحف الرابعة
 في العشر الاخر من شوال فجرى قتال عظيم وانصرف * الى منزله
 وكثر خروج^١ الناس من الجوع والغلاء ففتح عند ذلك القايم الاهراء
 التي عملها المهدى وملاها طعاما وقرق ما فيها على رجاله وعظم
 البلاء على الرعية حتى اكلوا الدواب والمبينة وخرج من المهدية
 اكثر السوقنة والتجار ولم يبق بها سوى الجند فكان البربر
 ياخذون من خرج ويقتلونهم ويشقون بطونهم طلبا للذهب * ثم
 وصلت كتامة^٢ فنزلت بقسطينة^٣ فخاف ابو يزيد فصار رجل من
 عسكرة في جمع عظيم من ورجومة^٤ وغيرهم * الى كتامة^٥ فقاتلهم
 فهزمهم فتفرقوا، وكان البربر ياتون الى ابي يزيد من كل ناحية
 وينهبون ويقتلون^٦ ويرجعون الى منازلهم حتى افسوا ما كان في
 افريقية * فلما لم يبق ما ينهب توقفوا عن المجيء اليه^٧ فلم
 يبق معه سوى اهل اوراس وبنى كملان، فلما علم القايم^٨ تفرق^٩
 عساكرة اخرج عسكرة اليه وكان بينهم قتال شديد لست خلون
 من ذي القعدة من سنة ثلاث وثلاثين وثلاثماية ثم صبحوهم من
 الغد فلم يخرج اليهم احد وكان ابو يزيد قد بعث في طلب
 الرجال من اوراس ثم زحفت عساكر القايم اليه فخرج^{١٠} من خندقه
 واقتتلوا واشتد بينهم القتال فقتل من اصحاب ابي يزيد جماعة
 منهم رجل من وجوه اصحابه فعظم قتله عليه ودخل خندقه ثم
 عاود^{١١} القتال فهبت ريح شديدة مظلمة فكان الرجل لا يبصر

١) B. وعلك. ٢) Om. B. ٣) C. P. القسطينية; B. بقسطنطينية.
 ٤) U. ورجومة; B. ورجومة. ٥) B. ٦) Om. U. ٧) Om. U.
 ٨) Om. U. ٩) U. تفريق. ١٠) B. ودنوا. ١١) C. P. عاودوا;
 B. استند.

صاحبه فانهزم *عسكر القايم^١ * وقُتل منهم^٢ جماعة * وعاد الحصار على ما كان عليه وهرب * كثير من اهل المهدية^٣ الى جزيرة صقلية وطرابلس ومصر وبلد الروم ، وفي اخر ذى القعدة اجتمع عند ابى يزيد جموع عظيمة وتقدم الى المهدية فقاتل عليها فتخبر الكتاميون * منهم مايتى فارس فحملوا جملة رجل واحد فقتلوا في اصحابه كثيرا * واسروا مثاهم وكانوا * يصلون اليه فقاتل اصحابه دونه وخلصوه وفرح اهل المهدية واخذوا^٤ الاسرى في الخبال الى المهدية ، * ودخلت سنة اربع وثلاثين وثلاثماية وهو مقيم على المهدية^٥ ، وفي الحرم منها ظهر بافريقية رجل يدعوا الناس الى نفسه فاجابه خلق كثير واطاعوه وادعى انه عباسى ورد من بغداد ومعه اعلام سود فظفر به بعض اصحاب ابى يزيد وقبض عليه وسيره الى ابى يزيد فقتله ، ثم ان بعض اصحاب ابى يزيد هرب الى المهدية بسبب عداوة كانت بينهم وبين اقوام سعوا بهم اليه فخرجوا من المهدية * مع اصحاب القايم^٦ فقاتلوا^٧ اصحاب ابى يزيد فظفروا فتفرق عند ذلك اصحاب ابى يزيد ولم يبق معه غير حوارة واوراس وبنى كملان وكان اعتمادهم عليهم ٥

ذكر رحيل ابى يزيد عن المهدية

لما تفرق اصحابه عنه كما ذكرنا اجتمع رؤساء من بقى معه وتشاوروا وقالوا نمضى الى القيروان ونجمع البربر من كل ناحية ونرجع الى ابى يزيد فاننا لا نأمن ان يعرف القايم خبرنا فيقصدنا ، فركبوا ومضوا ولم يشاوروا ابى يزيد ومعهم اكثر العسكر فبعث اليهم ابو يزيد ليرتد هم فلم يقبلوا منه فرحل مسرعا في ثلاثين رجلا وترك جميع اثقاله فوصل الى القيروان سادس صفر فنزل المصلى ولم يخرج

١) Om. B. ٢) Om. B. C. P. ٣) Om. B. ٤) Om. B. ٥) Om. C. P. ٦) U. وكانوا. ٧) U. B. واحدوا. ٨) Om. U. مع اصحاب القايم. ٩) U. add.

اليه احد من اهل القيروان سوى عامله وخرج الصبيان يلعبون حوله
ويضحكون منه^١ وبلغ القايم رجوعه فخرج الناس الى اثنائه فوجدوا
الطعام والخيام^٢ وغير ذلك^٣ على حاله فاخذوه وحسنت احوالهم
واستراحوا من شدة الحصار ورخصت الاسعار وانفذ القايم الى البلاد
عمالا يطردون عمال ابي يزيد عنها^٤ فلما رأى اهل القيروان^٥ قلة
عسكر ابي يزيد خافوا القايم فارادوا ان يقبضوا ابا يزيد ثم هابوه
فكاتبوا القايم يسألونه الامان فلم يجبههم وبلغ ابا يزيد الخبر فانكر
على عامله بالقيروان واشتغاله بالاكل والشرب وغير ذلك وامره ان
يخرج العساكر من القيروان للجهاد ففعل ذلك وألان لهم القول
وخوفهم القايم فخرجوا اليه^٦ وتسامع الناس في البلاد بذلك فاتاه
العساكر من كل ناحية وكان اهل المداين والقرى لما سمعوا تغرق
عساكره عنه اخذوا عماله فنهزم^٧ من قتل ومنهم^٨ من أرسل الى
المهديّة وثار اهل سوسة فقبضوا على جماعة من اصحابه فارسلوه
الى القايم فشكر لهم ذلك وارسل اليهم سبع مراكب من الطعام^٩
فلما اجتمعت عساكر ابي يزيد ارسل للجيش الى البلاد وامرهم
بالتقتل والسبي والنهب والخراب واحراق المنازل فوصل عسكره الى
تونس فدخلوها بالسيف في العشرين من صفر سنة اربع وثلاثين
وثلاثماية فنهبوا جميع ما فيها وسبوا النساء والاطفال وقتلوا الرجال
* وهدموا المساجد^{١٠} ونجا كثير من الناس الى البحر فغرق^{١١}
فسير اليهم القايم عسكرا الى تونس فخرج اليهم اصحاب ابي يزيد
واقْتتلوا قتلا شديدا فانهمز عسكر القايم هزيمة قبيحة وحال بينهم
الليل والتجوا الى جبل الرصاص ثم الى اصطفورة فتبعهم عسكر
ابي يزيد فلحقوهم واقتتلوا وصبر عسكر القايم فانهمز عسكر ابي
يزيد وقتل منهم خلف كثير وقتلوا^{١٢} حتى دخلوا تونس خامس

١) C. P.

٢) Add. B. و ذلك.

٣) Om. U.

٤) Om. B.

٥) Om. B.

ربيع الأول وأخرجوا من فيها من أصحاب أبي يزيد بعد أن قتلوا
أكثرهم وأخذ لهم من الطعام شيء كثير، وكان لأبي يزيد ولد
اسمه أيوب فلما بلغه الخبر أخرج معه عسكريا كثيرا فاجتمع مع من
سلم من ذلك الجيش ورجعوا إلى تونس فقتلوا من عاد إليها وأحرقوا
ما بقي فيها وتوجه إلى باجة فقتل من بها من أصحاب القاييم
ودخلها بالسيف وأحرقها وكان في هذه المدة من القتل والسبي
والنكاري ما لا يوصف، واتفق جماعة على قتل أبي يزيد وأرسلوا
إلى القاييم فرغبتهم^١ فوعدهم فأتصل الخبر بأبي يزيد فقتلهم وهجم
رجال من البربر في الليل على رجل من أهل القيروان وأخذوا ماله
وثلاث بنات أبنكار فلما أصبح واجتمع الناس لصلاة الصبح قام
الرجل في الجامع وصاح وذكر ما حدث به فقام الناس معه وصاحوا
فاجتمع الخلف العثليم ووصلوا إلى أبي يزيد فاسمعوه كلاما غليظا
فاعتذر إليهم ولطف بهم وأمر برّد البنات فلما انصرفوا وجدوا في
طريقهم رجلا مقتولا فسألوا عنه ف قيل أنّ فصل بن أبي يزيد قتله
وأخذ امرأته وكانت جميلة فحمل الناس المقتول إلى الجامع وقالوا
لا طاعة إلا للقاييم وأرادوا الوثوب بأبي يزيد فاجتمع أصحاب أبي
يزيد عنده ولاموه وقالوا فتحت على نفسك ما لا طاقة لك به لا
سيما والقاييم قريب منا، فجمع أهل القيروان واعتذر إليهم وأعطاهم
العهد أنه لا يقتل ولا يذهب ولا يأخذ الحريم^٢، فاتاه سبي أهل
تونس وهم عنده فوثبوا إليهم وخلصوهم، وكان القاييم قد أرسل إلى
مقدم من أصحابه يسمى علي بن حمدون يأمره بجمع العساكر
ومن قدر عليه من المسيلة^٣ فجمع منها ومن سطيف^٤ وغيرها
فاجتمع له خلق كثير وتبعه بعث بنى^٥ هراس فقصد المهدية،
فسمع به أيوب بن أبي يزيد وهو بمدينة باجة ولم يعلم به علي

١) C. P. ٢) U. ٣) المسلة. ٤) U. ٥) في ذلك Add. B. سني U. C. P. شطيف

ابن حمدون فسار اليه أيوب وكبسه واستباح عسكره وقتل فيهم
وغنم ائقالهم وهرب على المذكور ثم سار أيوب جريده خيل الى
طايغة من عسكر المهدى خرجوا الى تونس فساروا واجتمعوا ووقع
بعضهم على بعض * فكان بين الفريقين قتال عظيم * قتل فيه^١
جمع كثير * وانهزم عسكر القايم ثم عادوا ثانية وثالثة * وعزموا
على الموت وجلوا * حملة رجل واحد فانهزم اصحاب ابي يزيد *
وقتلوا قتلا ذريعا واخذت ائقالهم وصددهم وانهزم أيوب واصحابه
الى القيروان في شهر ربيع الاول سنة اربع وثلاثين وثلاثماية * فعظم
ذلك على ابي يزيد واراد ان يهرب * عن القيروان^٢ فاشار عليه
اصحابه بالتوقف وترك الحملة ثم جمع عسكرا عظيما واخرج ابنه
أيوب ثانية لقتال على بن حمدون فكان له بلطة وكانوا يقتتلون
ثمة يظفر أيوب ومرة يظفر على وكان على قد وكل بحراسة المدينة
من يثق به وكان يحرس بابا منها رجل اسمه احمد فراسل أيوب
في التسليم اليه على مال ياخذ فاجابه أيوب الى ما طلب وقاتل
على ذلك الباب ففتحه احمد ودخله اصحاب ابي يزيد فقتلوا من
كان بها وهرب على الى بلاد كتامة في ثلاثماية فارس واربعماية
راجل وكتب الى قبائل كتامة ونفزة^٣ ومزاتة^٤ وغيرهم فاجتمعوا
وعسكروا على مدينة القسنطينة^٥ ووجه عسكرا الى هواره فقتلوا
هواره وغنموا اموالهم وكان اعتماد ابي يزيد عليهم فاتصل الخبر
بابي يزيد فسير اليهم عساكر عظيمة تتبع بعضها بعضا وكان
بينهم حروب كثيرة والفتح والظفر في كلها لعلى وعسكر القايم وملك
مدينة تياجس ومدينة باغاية واخذها من ابي يزيد

١) Om. B. ٢) B. قتل. ٣) B. كثيرا. ٤) C. P. ٥) Om. B. ٦) U. الى. ٧) Om. C. P. ٨) U. ومرة. ٩) U. B. ومزاتة. ١٠) U. القسنطينة. القسنطينية.

ذكر محاصرة أبي يزيد سوسة وانهمزامة منها

لما رأى أبو يزيد ما جرى على عسكرة من الهزيمة جدد في أمره فجمع العساكر وسار إلى سوسة سادس جمادى الآخرة من السنة وبها جيش كثير للقيام فحصرها حصراً شديداً فكان يقاتلهم كل يوم فترة له ومرة عليه وعمل الدبابات والمنجنبيقات فقتل من أهل سوسة خلق كثير وحاصرها إلى أن فوّض القيام العهد إلى ولده اسماعيل المنصور في شهر رمضان وتوفى القيام وملك * الملك ابنه * المنصور على ما تذكره وكتبتم موت أبيه خوفاً من أبي يزيد لقربه * وهو على * مدينة سوسة، فلما ولي عمل المراكب وشأنها بالرجال وسيرها إلى سوسة واستعمل عليها رشيقاً الكاتب وبعقوب بن اسحاق ووصاها أن لا يقاتلا حتى يأمرها ثم سار من الغد يريد سوسة ولم يعلم أصحابه ذلك فلما انتصف الطريق علموا فتصّرعوا إليه وسألوه أن يعود * ولا يخاطر بنفسه فعاد * وأرسل إلى رشيق وبعقوب بالجد في القتال فوصلوا إلى سوسة وقد أعدّ أبو يزيد الحطب لأحراق السور وعمل دبابة عظيمة فوصل اسطول المنصور إلى سوسة واجتمعوا بمن فيها وخرجوا إلى قتال أبي يزيد فركب بنفسه واقتتلوا واشتدّت الحرب وانهمز بعض أصحاب المنصور حتى دخلوا المدينة فلقى رشيق النار * في الخطب الذي جمعه أبو يزيد وفي الدبابة فاطلم الجو بالدخان واشتعلت النار فلما رأى ذلك أبو يزيد وأصحابه خافوا وظنوا أن أصحابه في تلك الناحية قد هلكوا فلهذا * تمكّن أصحاب المنصور من أحراق الخطب إذ لم ير بعضهم بعضاً فانهزم أبو يزيد وأصحابه وخرجت عساكر المنصور فوضعوا السيف فيمن تخلف من البربر وأحرقوا خيامه * وجدّ أبو يزيد هارباً حتى دخل القيروان من يومه وهرب البربر على

١) C. P. ٢) يعودوا. C. P. ٣) منه وعلى U. ٤) ولده. C. P. ٥) غاراته. Add. B. ٦) غلغ. U. ٧) الباب. U. ٨) فعادوا.

وجوههم من سلم من السيف مات جوعاً وعطشاً، ولما وصل أبو يزيد إلى أنقيروان أراد الدخول إليها فمنعه أهلها ورجعوا إلى دار عاملة فحاصروه وأرادوا كسر الباب فنثر الدنانير على روس الناس فاشتغلوا عنه فخرج * إلى أبي يزيد^١ وأخذ أبو يزيد امرأته أم أيوب وتبعه أصحابه بعيالاتهم ورحلوا إلى ناحية سببية وهي على مسافة يومين من أنقيروان فنزلوها.

ذكر ملك المنصور مدينة أنقيروان وأنهزام أبي يزيد لما بلغ المنصور الخبر سار إلى مدينة سوسة لسبع بقين من شوال من السنة فنزل خارجاً منها وسرّ بما فعله أهل أنقيروان فكتب إليهم كتاباً يومئذ فيهم فيه لأنه كان واجداً عليهم لطاعتهم أبا يزيد وأرسل من ينادى في الناس بالآمان، وطابت نفوسهم ورحل إليهم فوصلها يوم الخميس لست بقين من شوال وخرج إليه أهلها فأمنهم ووعدهم خيراً ووجد في أنقيروان من حرم أبي يزيد وأولاده جماعة فحملهم إلى المهدية وأجرى عليهم الأرزاق، ثم إن أبا يزيد جمع عساكره وأرسل سرية * إلى أنقيروان^٢ يتخبرون له فأتصل خبرهم بالمنصور فسير إليهم سرية فالتقوا واقتتلوا وكان أصحاب أبي يزيد قد جعلوا كميناً فانهزموا وتبعهم أصحاب المنصور فخرج الكمين عليهم فآثر فيهم القتل والجراح، فلما سمع الناس ذلك سارعوا إلى أبي يزيد فكثر جمعه فعاد ونازل أنقيروان وكان المنصور قد جعل خندقاً على عسكرة ففرق أبو يزيد عسكرة ثلاث فرق وقصد هو بشجعان أصحابه إلى خندق المنصور فاقتتلوا وعظم الأمر وكان الظفر للمنصور ثم عاودوا القتال فباشر المنصور القتال بنفسه وجعل يحمل * يميناً وشمالاً والمظلة على رأسه كالعلم ومعه خمسمائة فارس وأبو يزيد في مقدار ثلاثين ألفاً فانهزم أصحاب المنصور هزيمة

بنفسه. C. P. add. ٣) Om. U. ٢) أبو يزيد. U. ٤)

عظيمة حتى دخلوا الخندق ونهبوا وبقي المنصور في نحو عشرين فارساً وأقبل أبو يزيد قاصداً إلى المنصور فلما راهم شهر شيفه وثبت مكانه وحمل بنفسه على أبي يزيد حتى كاد يقتله فولّى أبو يزيد هارباً وقتل المنصور من أدرك منهم وأرسل من يردّ عسكره فعادوا وكانوا قد سلكوا طريق المهدية وسوسة وتهادى القتال إلى انظهر فقتل منهم^١ خلق كثير وكان يوماً من الأيام المشهورة لم يكن في ماضى الأيام مثله ورأى الناس من شجاعة المنصور ما لم يظنوه فزادت هيئته في قلوبهم^٢ ورحل أبو يزيد عن القيروان أواخر ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ثم عاد إليها فلم يخرج إليه أحد ففعل ذلك غير مرة ونادى المنصور من أتى برأس أبي يزيد فله عشرة آلاف دينار وأذن الناس في القتال فجري قتال شديد فانهزم أصحاب المنصور حتى دخلوا الخندق ثم رجعت الهزيمة على أبي يزيد فافترقوا وقد انتصف بعضهم من بعض وقتل بينهم جمع عظيم وعادت الحرب مرة لهذا ومرة لهذا وصار^٣ أبو يزيد يرسل السرايا فيقتلع انطريق بين المهدية والقيروان وسوسة^٤ ثم أنه أرسل إلى المنصور يسأل أن يستلم إليه حرمه وعياله الذين خلفهم بالقيروان وأخذهم المنصور فان فعل ذلك دخل في طاعته على أن يومنه وأصحابه وحلف له باعظ الأيمان على ذلك فاجابه المنصور إلى ما طلب وأحضر عياله وسيرهم إليه مكرمين بعد أن وصلهم وأحسن كسوتهم وأكرمهم فلما وصلوا إليه نكت جميع ما عقدّه وقل أنما وجههم^٥ خوفاً متى^٦ فانقضت سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ودخلت سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وهم^٧ على حالهم في القتال^٨ ففي خامس لحرّم منها وحلف أبو يزيد وركب المنصور وكان بين الفريقين قتال ما سمع بمثله وحملت البربر

^١) B. بينهم. ^٢) U. وسار. ^٣) C. P. B. هذا. ^٤) Om. C. P. ^٥) Om. U.

على المنصور^١ وحمل عليها وجعل يضرب فيهم فانهزموا منه بعد ان قتل خلق كثير^٢ فلما انتصف الحرم عتق المنصور عسكره فجعل في الميمنة اهل افريقية وكتامة في الميسرة وهو في عبيده وخاصته في القلب فوقع بينهم قتال شديد فحمل ابو يزيد على الميمنة فهزمها ثم حمل على القلب فبادر^٣ اليه المنصور وقال هذا يوم الفتح ان شاء الله تعالى وحمل هو ومن معه^٤ حملة رجل واحد فانهزم ابو يزيد واخذت السيوف اصحابه فوّلوا منهزمين واسلموا اثقالهم وهرب ابو يزيد على وجهه فقتل من اصحابه ما لا يحصى فكان ما اخذه اطفال اهل القيروان من روس القتلى عشرة الاف راس وسار ابو يزيد الى تاه مدينت^٥ ٥

ذكر قتل ابي يزيد

لما تمت الجزيرة على ابي يزيد اقام المنصور يتجهّز للمسير في اثرة ثم رحل اواخر شهر ربيع الاول من السنة واستخلف على البلد مداما^٦ الصقلّي فادرك ابا يزيد وهو محاصر مدينة باغاية لانه اراد دخولها لما انهزم فُنع من ذلك فحصرها فادركه المنصور وقد كان يفتحها فلما قرب منه هرب ابو يزيد وجعل كلما قصد موضعاً يتحصن فيه سبقه المنصور حتى وصل طبنة فوصلت رسل محمد بن خزر^٧ الزناتّي وهو من اعيان اصحاب ابي يزيد يطلب الامان فآمنه المنصور وامره ان يرصد ابا يزيد واستمرّ الهرب بابي يزيد حتى وصل الى جبل البربر يسمى بزال واهله على مذهبه وسلك الرمال ليختفي اثرة فاجتمع معه خلق كثير فعاد الى نواحي مقبرة^٨ والمنصور^٩ بها فكمن ابو يزيد اصحابه فلما وصل عسكر المنصور

B. ; تاه مريت U. ١) C. P. حصر. ٢) U. فوقع. ٣) Om. B. ٤) Cf. Ibn-مداما B. ; مراما U. ٥) ابااء مدنب C. P. ; تاه مدنب ٦) حرر B. C. P. ; حرر U. ٧) U. ٨) مقبرة forte ; معسرد

رآهم فحدروا منهم فعمى حينئذ^١ أبو يزيد أصحابه واقتتلوا فلتهزم
 ميمنة المنصور^٢ ورحل هو بنفسه ومن معه فانهزم أبو يزيد إلى
 جبل سالات^٣ ورحل المنصور في أثره * فدخل ميمنة المسيلة
 ورحل في أثره^٤ إلى يبريد^٥ في جبال وعرة وأودية عميقة^٦ خشنة
 الأرض فأراد الدخول ورآه فعزته الأدلاء أن هذه الأرض^٧ لم يسلكها
 جيش قط واشتد الأمر على أهل العسكر فبلغ حليف كل دابة ديناراً
 ونصفاً وبلغت قرية الماء ديناراً وأن ما رآه ذلك رمال وقفار بلاد
 السودان ليس فيها عمارة وأن أبا يزيد اختار الموت جوعاً وعطشاً
 على القتل بالسيف، فلما سمع ذلك رجع إلى بلاد صنهاجة
 فوصل^٨ إلى موضع يسمى قرية دمره^٩ فأتصل به الأمير زيري بن
 مناد الصنهاجي الحميري بعساكر صنهاجة وهذا زيري هو جد
 بني باديس ملوك إفريقية كما يأتي ذكره أن شاء الله تعالى فأكرمه
 المنصور وأحسن إليه ووصل كتاب محمد بن خور^{١٠} يذكر الموضع
 الذي فيه أبو يزيد من الرمال، ومرض المنصور مرضاً شديداً
 أشقى منه فلما أخفى من مرضه رحل إلى المسيلة ثلثي رجب وكان
 أبو يزيد قد سبقه إليها لما بلغه مرض المنصور وحصرها، فلما
 قصد المنصور هرب منه يبريد بلاد السودان فأتى ذلك بنو كملان
 وهوارة وخدعوة وصعد^{١١} إلى جبال كتامة وحجيسة وغيرهم فاتحنت
 بها واجتمع إليه أهلها وصاروا ينزلون يتخطفون الناس فساد المنصور
 عشر شعبان إليه فلم ينزل أبو يزيد فلما عاد نزل^{١٢} إلى ساقية
 لعسكر فرجع المنصور ووقعت الحرب فانهزم أبو يزيد وأسلم أولاده
 وأصحابه ولحقه فارسان فعقرا فرسه فسقط عنه فاركبه^{١٣} بعض أصحابه
 ولحقه زيري بن مناد فتلعنه فأنقاه وكثر انقذه عليه فخلصه أصحابه

١) Om. B. ٢) وزجل ابن C. P. ٣) ملان C. P. ٤) Om. B. ٥) C. P. ٦) U. ٧) Enيقة. ٨) U. ٩) U. ١٠) B. ١١) U. ١٢) U. ١٣) B. فادركه. ١٤) Om. C. P. ١٥) Codd. ١٦) جبر.

وخلصوا معه وتبعهم أصحاب المنصور فقتلوا منهم ما يزيد على عشرة آلاف ثم سار المنصور في أثره أول شهر رمضان فاقبلوا أيضاً أشد قتال ولم يقدر أحد الفريقين على الهزيمة لصيق المكان وخشونته ثم انهزم أبو يزيد أيضاً واحتترقت أثقاله وما فيها وطلع أصحابه على رؤس الجبال يرسمون بالصخر واحاط القتال * بالمنصور وتواخذوا بالأيدي وكثر القتل حتى طئروا أنه الغناء واقتربوا على السواء والتجأ أبو يزيد إلى قلعة كتامة وهي منيعة فاحتسب بها، وفي ذلك اليوم * أتى إلى المنصور جند له من كتامة برجل ظهر في أرضهم ادعى الربوبية فامر المنصور بقتله، واقبلت هواره وأكثر من مع أبي يزيد يطلبون الأمان فآمنهم المنصور وسار إلى قلعة كتامة فحصر أبا يزيد فيها وقرى جنده حولها فناشبه أصحاب أبي يزيد القتال وزحف إليها المنصور غير مرة ففي آخرها ملك أصحابه بعض القلعة والقوا فيها النيران وانهزم أصحاب أبي يزيد * وقتلوا قتلاً ذريعاً ودخل أبو يزيد * وأولاده وأعيان أصحابه إلى قصر في القلعة فاجتمعوا فيه * فاحتترقت أبوابه وأدركهم القتل فامر المنصور بإشعال النار في شعاري الجبل وبين يديه ليلاً يهرب أبو يزيد فصار الليل كالنهار، فلما كان آخر الليل * خرج أصحابه وهم يحملونه على أيديهم وحملوا على الناس حملة منكرة فأخرجوا لهم فنانجوا به ونزل من القلعة خلق كثير فأخذوا فأخبروا بخروج أبي يزيد فامر المنصور بطلبه وقال ما أظنه إلا قريباً متاً، فبينما هم كذلك إذ أتى بابي يزيد وذلك أن ثلاثة من أصحابه حملوه من المعركة ثم ولّوا عنه وأما حملوه لقبح عرجه فذهب لينزل من الوعر فسقط في مكان صعب فأدرك * فأخذ وحمل إلى المنصور فسجد شكراً لله تعالى والناس يكبرون حوله وبقي عنده إلى سلخ

١) Om. B. ٢) C. B. ٣) الوقت. ٤) C. P. B. ٥) Om. C. P. ٦) بها. C. P. B. ٧) Om. U. ٨) النهار. ٩) U.

لحرم من سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ثبات من الجراح الذي به فامر
بادخاله في قفص عمل له وجعل معه قرنين يلعبان عليه وامر
بسلخ جلده وحشاه تبنًا وامر بالكتب الى ساير البلاد بالبشارة^١ ثم خرج
عليه عدة خوارج منهم محمد بن خنزر قطر به المنصور سنة ست
وثلاثين وثلاثمائة وكان يريد نصره ابي يزيد وخرج ايضا فصل بن
ابي يزيد وافسد وقطع الطريق فغدر به بعض اصحابه وقتله وحمل
راسه الى المنصور سنة ست وثلاثين ايضا وعاد المنصور الى المهدية
فدخلها في شهر رمضان من السنة^٢

ذكر قتل ابي الحسين البريدي واحرقه

في هذه السنة في ربيع الاول قدم ابو الحسين البريدي الى
بغداد مستامنًا الى توزون فآمنه وانزله ابو جعفر بن شيرزاد الى
جانب داره واكرمه وطلب ان يقوى يده على ابن اخيه وضمن
انه اذا اخذ البصرة يوصل له مالا كثيرا فوعده^٣ الناجدة والمساعدة
فانفذ ابن اخيه من البصرة مالا كثيرا * خدم به * توزون وابن
شيرزاد فانفذوا له الخلع واقصره على عمله ، فلما علم ابو الحسين
بذلك سعى في ان يكتب لتوزون ويقبض على ابن شيرزاد فعلم ابن
شيرزاد بذلك فسعى به الى ان قبض عليه وقيد وضرب ضربا عنيفا
وكان ابو عبد الله بن ابي موسى الهاشمي قد اخذ ايام ناصر
الدولة فتوى الفقهاء والقضاة باحلال دمه فاحضرها واحضر القضاة
والفقهاء في دار الخليفة وأخرج ابو الحسين وسئل الفقهاء عن الفتاوى
فاعترفوا انهم افتوا بذلك فامر بصرب رقبته فقتل وصلب ثم أنزل
وأحرق ونهبت داره وكان هذا اخر امر البريديين وكان قتله
منتصف ذي الحجة ، وفيها نقل المستكفي بالله الفاعر بالله من دار

ذكر وفاة النقايم وولاية : In O. P. hic sequitur caput inscriptum :
quod in ceteris codd. melius ad annum sequentem refertur.
١) U. فاخذ. ٢) U. فوعده. ٣) U. فاعده.

لخلافة الى دار ابن طاهر وكان قد بلغ به الضر والفقر الى ان كان ملتفًا بقلن جبة وفي رجلاه قبقاب خشب ٥

ذكر مسير ابي علي الى الرق وعوده قبل ملكها
لما استقر الامير نوح في ولايته * بما وراء النهر وخراسان^١ امر ابا علي بن محتاج ان يسير في عساكر خراسان الى الرق ويستنقذها من يد ركن الدولة بن بويه فسار في جمع كثير فلقية وشمكير بخراسان وهو يقصد الامير نوحًا فسيرة اليه وكان نوح حينئذ يمر فلما قدم عليه اكرمه وانزله وباع في اكرامه والاحسان اليه، واما ابو علي فانه سار نحو الرق فلما نزل ببسطام خالف عليه بعض من معه وعادوا عنه مع منصور بن قراتكين وهو من اكابر اصحاب نوح وخواصه فساروا نحو جرجان وبها الحسن بن الفيرزان فصعدهم الحسن عنها فانصرفوا الى نيسابور وسار ابو علي * نحو الرق^٢ فيمن بقى معه فخرج اليه ركن الدولة محاربًا فالتقوا على ثلاثة فراسخ من الرق وكان مع ابي علي جماعة كثيرة من الاكراد فغدروا منه واستامنوا الى ركن الدولة فانهمز ابو علي وعاد نحو نيسابور وغنموا بعض اثقاله ٥

ذكر استيلاء وشمكير على جرجان

لما عاد ابو علي الى نيسابور لقيه وشمكير وقد سيرة الامير نوح ومعه جيش فيهم مائتا بن شكرتكين^٣ وارسل الى ابي علي يامره بمساعدة وشمكير فوجه^٤ فيمن معه الى جرجان وبها الحسن بن الفيرزان فالتقوا واقتتلوا فانهمز الحسن واستولى وشمكير على جرجان في صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثماية ٥

ذكر استيلاء ابي علي على الرق

في هذه السنة سار ابو علي من نيسابور الى نوح وهو يمر

١) Om. C. P. ٢) Om. B. ٣) U. تسركين ٤) B. فوجهه

فاجتمع به قاعته الى نيسابور وامره بقصد الري وامنه بجيش كثير
 فعاد الى نيسابور وسار منها الى الري في جمادى الاخرة وبها
 ركن الدولة فلما علم ركن الدولة بكثرة جموعه سار عن الري
 واستولى ابو علي عليها وعلى سائر اعمال الجبال وانفذ نوابه الى
 الاعمال وذلك في شهر رمضان من هذه السنة، ثم ان الامير نوحا
 سار من مرو الى نيسابور فوصل اليها في رجب واقام بها خمسين
 يوما، فوضع * اعداء ابي¹ على جماعة من الغوغاء والعامة فاجتمعوا
 واستغاثوا عليه وشكوا سوء سيرته وسياسة نوابه فاستعمل الامير نوح
 على نيسابور ابراهيم بن سيمجور وعاد عنها * الى بخارا في
 رمضان وكان مرادهم بذلك ان يقطعوا طمع ابي علي عن خراسان²
 ليقيم بالري وبلاد الجبل فاستوحش ابو علي لذلك فانه كان
 يعتقد انه يحسن اليه بسبب فتح الري وتلك الاعمال فلما عزل
 شق ذلك عليه ووجه اخاه ابا العباس الفضل بن محمد الى كور
 الجبال وولاه همدان وجعله خليفة على من معه من العساكر فقصده
 الفضل نهارند والدينور وغيرها واستولى عليها واستلم اليه رؤساء
 الاكراد من تلك الناحية وانفذوا اليه رعايهم ٥

ذكر وصول معز الدولة الى واسط وعوده عنها

في هذه السنة اخر رجب وصل معز الدولة ابو الحسين احمد
 ابن بويه الى مدينة واسط فسمع توزون به فسار هو والمستكفي
 يالده من بغداد الى واسط، فلما سمع معز الدولة بمسيرهم اليه
 فارقه سادس رمضان ووصل للخليفة وتوزون الى واسط فارسل ابو
 القاسم البرسدي يضمن البصرة فاجابه توزون الى ذلك وضمنه
 وسلمها اليه وعاد للخليفة وتوزون الى بغداد فدخلها تامين
 شوال من السنة ٥

¹ U. لابي. ² Om. B.

ذكر ملك سيف الدولة مدينة حلب وحصص

في هذه السنة سار سيف الدولة * على بن أبي الهيثم عبد الله بن حمدان^١ إلى حلب فلحقها واستولى عليها وكان مع المتقي لله بالركة فلما عاد المتقي إلى بغداد وانصرف الاخشيدي إلى الشام بقي يانس المونسى بحلب فقصده سيف الدولة * فلما نزلها فارقها يانس وسار إلى الاخشيدي فلحقها سيف الدولة * ثم سار منها إلى حمص فلقية بها عسكر الاخشيدي محمد بن طغج صاحب الشام ومصر مع مولاة كافور واقتتلوا فانهزم عسكر الاخشيدي وكافور وملك سيف الدولة مدينة حمص وسار إلى دمشق فحصرها فلم يفتحها أهلها له فرجع ، وكان الاخشيدي قد خرج من مصر إلى الشام وسار خلف سيف الدولة فالتقيا بقتربين فلم يظفر أحد العسكرين بالآخر ورجع سيف الدولة إلى الجزيرة فلما عاد الاخشيدي إلى دمشق^٢ رجع سيف الدولة إلى حلب ولما ملك سيف الدولة حلب سارت الروم إليها فخرج اليهم فقاتلهم بالقرب منها فظفر بهم وقتل منهم^٣

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة من جمادى الاولى قبض المستكفي بالله على كاتبه أبي عبد الله بن أبي سليمان وعلى أخيه واستكتب أبا أحمد الفصل بن عبد الرحمان الشيرازي على خص امره وكان أبو أحمد لما تقلد المستكفي للخلافة بالموصل يكتب لناصر الدولة فلما بلغه خبر تقلده للخلافة أصدر إلى بغداد لأنه كان يخدم المستكفي بالله ويكتب له وهو في دار ابن ضاهر ، وفيها في رجب سار توزون معه المستكفي بالله من بغداد يريدان الموصل وقصد ناصر الدولة لأنه كان قد أخرج حمل المال الذي عليه من ضمان البلاد

١) Om. C. P. ٢) Om. U. ٣) B. مصر.

واستخدم غلبانا هربوا من توزون وكان الشرط بينهم أنه لا تقبل
أحدًا من عسكر توزون^١ قلنا خرج^٢ الخليفة وتوزون من بغداد
ترددت الرسل في الصلح وتوسط أبو جعفر بن شيرزاد الأمر والتفاد
ناصر الدولة لحمل المال وكان أبو القاسم بن مكرم كاتب ناصر
الدولة هو الرسول في ذلك ولما تقرر الصلح عاد المستكفي وتوزون
فدخلوا بغداد^٣ وفيها في سابع^٤ ربيع الآخر قبض المستكفي على
وزير أبي الفرج السرمائي^٥ وصودر على ثلاثماية ألف درهم وكانت
مدته وزارته اثنين وأربعين يومًا^٦

سنة ٣٣٤ ثم دخلت سنة أربع وثلاثين وثلاثماية^٧

ذكر موت توزون وأماره ابن شيرزاد

في هذه السنة في المحرم مات توزون في دارة^٨ ببغداد
وكانت مدته امارته سنتين وأربعة أشهر وتسعة^٩ عشر يومًا وكتب
له ابن شيرزاد مدته امارته غير ثلاثة أيام ولما مات توزون كان
ابن شيرزاد بهيت لتخليص^{١٠} أموالها فلما بلغه الخبر عزم على عقد
الامارة لناصر الدولة بن حمدان فاضطربت الاجناد وعقدوا الرياسة
عليهم لابن شيرزاد فحضر ونزل بباب حرب مستهمل صفر وخرج عليه
الاجناد جميعهم واجتمعوا عليه وحلفوا له ووجه الى المستكفي
بأله ليحلف له فاجابه الى ذلك^{١١} وحلف له بحضرة القضاة والعدول
ودخل اليه ابن شيرزاد^{١٢} وكان مكرمًا يخاطب بامير الامراء وزان الاجناد
زيادة كثيرة فصاقت الاموال عليه فارسل الى ناصر الدولة مع أبي
عبد الله محمد بن أبي موسى الهاشمي وهو بالموصل يطالبه بحمل
أعمال ويعدة برّ الرياسة اليه وانفذ له خمسمائة ألف درهم^{١٣} وطعامًا
كثيرًا ففرقها في عسكره فلم يؤثر فقسط الاموال على العمال

سبعة B. ٥) دار C.P. ٦) Om. U. ٧) B. ٨) بلغه خروج U. ٩)

دينار B. ١٠) Om. U. ١١) بخالص U. ١٢)

والكتاب والتجار وغيرهم لارزاق الجند وظلم الناس ببغداد^١ وظهروا
للموصل واخذوا الاموال وجلا التجار، واستعمل على واسط ينال
كوشة وعلى تكريت الشكري فاما ينال فاته كاتب معز الدولة بن
بويه واستقدمه^٢ وصار معه واما انفتح الشكري فاته سار الى
ناصر الدولة بالموصل وصار معه فاقرة على تكريت^٣

ذكر استيلاء معز الدولة على بغداد^٤

لما كاتب ينال كوشة معز الدولة بن بويه وهو بالاهواز ودخل
في طاعته سار معز الدولة نحوه فاضطرب الناس ببغداد فلما وصل
الى باجسرى اختفى المستكفي بالله وابن شيراز وكانت امارته
ثلاثة اشهر وعشرين يوما فلما استتر سار الاتراك الى الموصل،
فلما ابعدها ظهر المستكفي وعاد الى بغداد الى دار الخلافة وقدم
ابو محمد الحسن بن محمد المهدي صاحب معز الدولة الى بغداد
فاجتمع بابن شيراز بمكان الذي استتر فيه ثم اجتمع بالمستكفي
فاظهر المستكفي السرور بقدوم معز الدولة واعلمه انه انما استترا
من الاتراك ليتفرقوا فيحصل الامر لمعز الدولة بلا قتال ووصل معز
الدولة الى بغداد حادي عشر جمادى الاولى فنزل بباب الشباسية
ودخل من الغد الى الخليفة المستكفي وبايعه وحلف له المستكفي
وسأله معز الدولة ان يادن لابن شيراز بالظهور وان يذن ان
يستكتبه فاجابه الى ذلك فظهر ابن شيراز ونفى معز الدولة
فولاه الخراج وجباية الاموال وخلع الخليفة على معز الدولة ولقبه
ذلك اليوم معز الدولة ولقب اخيه عليا^٥ عماد الدولة ولقب اخيه
الحسن ركن الدولة وامر ان تترب القبايم وكناعم على الدفانير
والدراعم، ونزل معز الدولة بدار مونس ونزل اخاياه في دور الناس
فلحق الناس من ذلك شدة عظيمة وصار رسما عليهم بعد ذلك

^١) Om. B. ^٢) U. استخدمه. ^٣) Hoc caput deest in U. ^٤) B.
^٥) B. فخر ج.

وهو أول من فعله ببغداد ولم يعرف بها قبله وأقيم للمستكفي بالله كل يوم خمسة آلاف درهم لنفقته وكانت ربما تأخرت عنه فأقرت له مع ذلك ضياع سلمت اليه تولّاها أبو احمد^١ الشيرازي كاتبه ٥
ذكر خلع المستكفي بالله

وفي هذه السنة خلع المستكفي بالله لثمان بقين من جمادى الآخرة ٥ وكان سبب ذلك أن علما القهرمانة صنعت دعوة عظيمة حصرها جماعة من قواد الديلم والأتراك فاتهمها معز الدولة أنها فعلت ذلك لتأخذ عليهم البيعة للمستكفي ويزيلوا معز الدولة فسأ طمّ لذلك لما رأى من اقدام علم وحضر اصفهردوست عند معز الدولة وقال قد راسلى الخليفة فى أن القاه متنكرا ٥ فلما مضى اثنان وعشرون يوما من جمادى الآخرة حضر معز الدولة والناس عند الخليفة وحضر رسول صاحب خراسان ومعز الدولة جالس ثم حضر رجلان من نقياء الديلم يصيحان فتناولا يد المستكفي بالله فظنّ أنّهما يريدان تقبيلها * فذها اليهما ٥ فجذباه عن سريره وجعلا عمامته فى حلقة ونهض معز الدولة واضطرب ٥ الناس ونهبست الاموال وسأى الديلميان المستكفي بالله ماشيا الى دار معز الدولة فاعتقل بها ونهبست دار الخلافة حتى لم يبق بها شيء وقبض على ابى احمد الشيرازي كاتب المستكفي وأخذت علم ٥ القهرمانة فقطع نسائها ٥ وكانت مدة خلافة المستكفي سنة واحدة وأربعة أشهر وما زال مغلوبا على امره مع توزون وابن شيرزاد ٥ ولما بويع المطيع للده سلم اليه المستكفي فسماه واعماه وبقي محبوبا الى أن مات ٥ فى ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين وثلاثماية وكان مولده ثالث عشر صفر سنة ٥ ست ٥ وتسعين ومايتين وأمه أم ولد اسمها غصن وكان أبيض حسن الوجه قد وخطه الشيب ٥

١) C. P. ٢) Add. B. ٣) Om. U. ٤) حمدان B. ٥) U. ٦) Om. U. ٧) عاها.

فكر خلافة المطيع لله

لما ولي المستكفي بالله الخلافة خافه المطيع وهو أبو القاسم
 الفضل بن المقتدر لأنه كان بينهما منازعة وكان كل منهما يطلب
 الخلافة وهو يسعى فيها، فلما ولي المستكفي * خافه واستقر منه
 قطبيه المستكفي^١ أشد الطلب^٢ فلم يظفر به، فلما قدم معز
 الدولة بغداد قيل أن المطيع انتقل إليه واستقر عنده وأمره
 بالمستكفي حتى قبض عليه وسماه فلما قبض المستكفي ببيع
 للمطيع لله بالخلافة يوم الخميس ثلثي عشر جمادى الآخرة ولقب
 المطيع لله وأحضر المستكفي عنده فسلم عليه بالخلافة وأشهد
 على نفسه بالخلع، وازداد أمر الخلافة انبهاراً ولم يبق لهم من
 الأمر شيء البتة وقد كانوا يراجعون ويؤخذ أمرهم فيما يفعل
 والحكمة^٣ قاية بعض الشيء فلما كان أيام معز الدولة زال ذلك
 جميعه بحيث أن الخليفة لم يبق له وزير إنما كان له كاتب
 يدير أقطاعه وأخراجاته لا غير وصارت الوزارة لمعز الدولة يستوزر
 نفسه من يريد، وكان من أعظم أسباب في ذلك أن الديلم
 كانوا يتشيعون ويغالون في التشيع ويعتقدون أن العباسيين
 قد غصبوا الخلافة وأخذوها من مستحقها فلم يكن عندهم^٤ باعث
 ديني يحثهم على الطاعة حتى لقد بلغني أن معز الدولة استشار
 جماعة من خواص أصحابه في إخراج الخلافة من العباسيين والبيعة
 للمعز لدين الله^٥ العلوي أو غيره من العلويين فكلهم أشار عليه
 بذلك ما عدا بعض خواصه فإنه قال ليس هذا برأي فانك اليوم
 مع خليفة تعتقد أنت وأصحابك أنه ليس من أهل الخلافة ولو
 أمرتهم بقتله لقتلوه^٦ مستحليين دمه^٧ ومتى اجلست بعض العلويين
 خليفة كان معك من يعتقد أنت وأصحابك صحة خلافته فلو أمرهم

١) Om. B. ٢) اشتد الطلب له B. ٣) U. والخدمة C.P. ٤) وانجرمه C.P. ٥) B. ٦) الخليفة U. add. ٧) Om. B.

بقتلك لفعلوه، فاعرض عن ذلك فهذا كان من اعظم الاسباب
في زوال امرهم ونهيبهم مع حب الدنيا وطلب التفرّد بها، وتسلم
معز الدولة العراق باسرة ولم يبق بيد الخليفة منه شيء البتة
الا ما اقطعه معز الدولة مما يقوم ببعض حاجته ٥

ذكر الحرب بين ناصر الدولة ومعز الدولة

وفيها في رجب سبّ معز الدولة عسكرياً فيهم موسى فيلادة وينال
كوشة الى الموصل * في مقدمته فلما نزلوا عكبرا اوقع ينال كوشة
بموسى فيلادة ^١ * ونهب سوانه ^٢ ومضى هو ومن معه الى ناصر
الدولة وكان قد خرج ^٣ من الموصل نحو العراق ووصل ناصر الدولة
الى سامرا في شعبان وقعت الحرب بينه وبين اصحاب معز الدولة
بعكبرا، وفي رمضان سار معز الدولة مع المطيع لله الى عكبرا فلما
سار من بغداد لحق ابن شيرزاد بناصر الدولة وعاد الى بغداد مع
عسكر لناصر الدولة * فاستولوا عليها ودبّر ابن شيرزاد الامور بها
فيابة عن ناصر الدولة ^٤ * وناصر الدولة ^٥ يجارب ^٦ معز الدولة، فلما
كان عاشر رمضان سار ناصر الدولة من سامرا الى بغداد ^٧ فاقام
بها، فلما سمع معز الدولة الخبر سار الى تكريت فنهبها لاتها
كانت لناصر الدولة وعاد الخليفة معه الى بغداد فنزلوا بالجانب
الغربي ونزل ناصر الدولة بالجانب الشرقي ولم يخطب للمطيع ببغداد،
ثم وقعت الحرب بينهم ببغداد وانتشرت اعراب ناصر الدولة بالجانب
الغربي فنعوا اصحاب معز الدولة من الميرة والعلف فقلت ^٨ الاسعار
على الديلم حتى بلغ انخبز عندهم كّر رطل بدرهم وربع وكان
انسعر عند ناصر الدولة رخيصة كانت تاتي الميرة في دجلة من
الموصل فكان انخبز عنده كل خمسة ارطال بدرهم، ومنع ناصر

^١) Om. B. ^٢) C. P. ^٣) U. رجوع. ^٤) C. P. ^٥) Om. B. ^٦) B.

٨) B. ثقلت. ^٧) B. من بغداد انى سامرا. ^٨) B. فيجارب.

للدولة من المعاملة بالدنانير ^١ الله عليها اسم المطيع وضرب دنانير
ودراهم على سكة سنة احدى وثلاثين وثلاثماية وعليها اسم المتقى
الله واستعان ابن شيرزاد بالعيارين والعامّة ^٢ على حرب معز الدولة
فكان يركب في الماء وهم معه ويقاتل الديلم وفي بعض الليالي
عبر ^٣ ناصر الدولة في ألف فارس لكبس معز الدولة فلقبهم
اسفهدوست فهزمهم وكان من اعظم الناس شجاعة وضاق الامر
بالديلم حتى عزم معز الدولة على العود الى الاهواز وقال نعمل
معهم حيلة هذه المرة فان اثارت والا عدنا فرتب ما معه من المعابر
بناحية الثمارين وامر وزيره ابا جعفر الصيمري واسفهدوست بالعبور
ثم اخذ معه باقي العسكر واظهر انه يعبر في قطربل وسار ليلاً
ومعه المشاعل على شاطئ دجلة فسار اكثر عسكر ناصر الدولة
بازاية ليمنعوه من العبور فتمكن الصيمري واسفهدوست من العبور
فعبروا وتبعهم اصحابهم فلما علم معز الدولة بعبور اصحابه عاد
الى مكانه فعلموا بحيلته فاقبلهم ينال كوشة
في جماعة اصحاب ناصر الدولة فهزموه وضرب عسكر ناصر
الدولة وملك الديلم الجانب الشرقي وأعيد الخليفة الى داره في
الحرم سنة خمس وثلاثين وغنم الديلم ونهبوا اموال الناس ببغداد
فكان مقدار ما غنموه ونهبوه من اموال المعروفين دون غيرهم عشرة
آلاف الف دينار وامرهم معز الدولة برفع السيف وانكف عن النهب
وامن الناس فلم ينتهوا فامر وزيره ابا جعفر الصيمري فركب وقتل
وحلب جماعة وطاق بنفسه فامتنعوا واستقر معز الدولة ببغداد
واقام ناصر الدولة بعكبرا وارسل في الصلح بغير مشورة من الاتراك
التوزنية فهموا بقتله فسار عنهم مجداً نحو الموصل ثم استقر الصالح
بينه وبين معز الدولة في الحرم سنة خمس وثلاثين ٥

١) Om. U. ٢) B. ٣) عبي. U. ٤) Om. C. P.

ذكر وفاة القايم وولاية المنصور

فى هذه السنة توفى القايم بامر الله أبو القاسم محمد بن عبد الله المهدى العلوى صاحب افريقية لثلاث عشرة مصت من شوال وقام بالامر بعده ابنه اسماعيل وتلقب المنصور بالله وكنتم موته خوفاً ان يعلم بذلك أبو يزيد وهو بالقرب منه على سوسة وأبقى الامور على حالها ولم يتسم بالخليفة ولم يغير السكة ولا الخطبة ولا البنود وبقي على ذلك الى ان فرغ من امر أبى يزيد فلما فرغ منه أظهر موته وتسمى بالخلافة وعمل الات للحرب والمراكب، وكان شهماً شجاعاً وضبط الملك والبلاد ٥

ذكر اقتطاع البلاد وتخريبها

فيها شغب لجند على معز الدولة بن بويه واسمعه المكرة فضمن لهم ايصال ٥ ارزاقهم فى مدة ذكرها لهم فاضطر الى خبط الناس واخذ الاموال من غير وجوها واقتنع قواده واصحابه القرى جميعها لله للسلطان واصحاب الاملاك ٥ فبطل لذلك اكثر الدواوين وزالت ايدى العمال وكانت البلاد قد خربت من الاختلاف والغلاء والنهب فاخذ القواد انقروا القرى العامرة وزادت عمارتها معهم وتوفر دخلها بسبب الجاه فلم يمكن معز الدولة العود عليهم بذلك، وأما الاتباع فان انذى اخذوه ازداً خراباً فردوه وطلبوا العوض عنه فعوضوا وترك الاجناد الاهتمام بمشارب القرى وتسوية ٥ طرقها فهلك وبطل الكثير منها، واخذ غلمان المقطعين فى ظلم وتخصيل العاجل فكان احدهم اذا عجز للحصول بتمه ٥ * بمصادراتها، ثم ان معز الدولة فوض حماية كل موضع ٥ الى بعض اكابر اصحابه ٧

وكان ينبغى ان يذكر موت القايم وولاية المنصور. C. P. add. 1)

قبل وأما آخره الا ان اشرنا اليه اولاً فاكتفينا به ليلاً ينقطع خبر الى U. ٥) تقسومة. C. P. ٤) الاموال. U. ٥) اتصال. U. B. ٢) يزيد. بمصادراتها ٧) Om. C. P. inde a. صقع. B. ٦) عميد.

فاتخذهم مسكنًا وطمعه فاجتمع اليهم^١ الاخوة^٢ وصار القواد يتدعون
للمسارعة في الحاصل فلا يقدر وزيره ولا غيره على تحقيق ذلك فان
اعترضهم معترض صاروا اعداء له فتركوا وما يريدون فازداد طمعهم
ولم يقفوا عند غاية فتعذر على معز الدولة جمع ذخيرة تكون
للتوايب والحوادث واكثر من اعتلاء غلمانة الاتراك والزيادة لهم في
الاقطاع فحسدوا الديلم وتوعد من ذلك الوحشة والمناقرة فكان
من ذلك ما نذكره

ذكر موت الاخشيد وملك سيف الدولة دمشق
في هذه السنة في ذي الحجة مات الاخشيد ابو بكر محمد
ابن طغج صاحب ديار مصر وكان مولده سنة ثمان وستين ومايتين
ببغداد وكان موته بدمشق وقيل مات سنة خمس وثلاثين وولى
الامر بعده ابنه ابو القاسم انوجور^٣ فاستولى على الامر كافور
الخدام الاسود وهو من خدم الاخشيد وغلب ابا القاسم واستضعفه
وتفرد بالولاية، وهذا كافور هو الذي مدحه المتنبى ثم هجاه،
وكان ابو القاسم صغيرا وكان كافور اتايكه فلهذا استضعفه وحكم
عليه، فسار كافور الى^٤ مصر فقصده سيف الدولة دمشق فلحقها
واقام بها، فاتفق انه كان يسير نحو والشريف العقيلي^٥ بنواحي
دمشق فقال سيف الدولة ما تصلح هذه الغوطة الا لرجل واحد،
فقال له العقيلي^٦ هي لاقوام كثيرة فقال سيف الدولة ليئن اخذتها
الفواريين السلطانية ليثبرون منها، فاحلم العقيلي^٧ اهل دمشق بذلك
فكاتبوا كافور يستدعونه فجاءهم فاخرجوا سيف الدولة عنهم^٨ سنة
ست وثلاثين وثلاثماية وكان انوجور مع كافور فتبعوا سيف
الدولة^٩ الى حلب فخافهم سيف الدولة فعبر اثنى الجزيرة واقام
انوجور على حلب ثم استقر الامر بينهما وعد انوجور اثنى مصر

١) U. ابو جور. ٢) الحونة. B. الحوتة. U. C. P. ٣) ابيه. U. ٤) U. ٥) العقيلي. C. P. B. ٦) من. ٧) C. P. B. ٨) من.

عليها ^١ ~~عليها~~ الدولة التي حلب واقام كافر بدمشق يسيرا ^٢ وولى
عليها ~~عليها~~ يدور الاخشيدي ويعرف ببذير وعاد الي مصر فبقى ببذير
علي دمشق سنة ثم وليها ابو المظفر بن تلغج وقبض على بدير ^٣
ذكر مخالفة ابي علي على الامير نوح

وفي هذه السنة خالف ابو علي بن محتاج على الامير نوح
صاحب خراسان وما وراء النهر، وسبب ذلك ان ابا علي لما عاد
من مرو الى نيسابور وجهز للمسير الى الرق انفذ اليه الامير نوح
عارضاً يستعرض العسكر فاساء العارض السيرة معهم واسقط منهم
ونقص فنفرت ^٤ قلوبهم فساروا ^٥ مع علي ذلك ^٦ وانضاف الى ذلك
ان نوحاً انفذ معهم من يتولى اعمال الديوان وجعل اليه الخلد
والعقد والاطلاق بعد ان كان جميعه أيام السعيد نصر بن احمد
الي ابي علي فنفر قلبه لذلك ^٧ ثم انه عزل عن خراسان واستعمل
عليها ابراهيم بن سيمجور كما ذكرناه ^٨ ثم ان المتولى اساء الى
الجند في معاملاتهم وحواجهم وارزاقهم فازدادوا نفوراً، فشكى بعضهم
الى بعض ^٩ واما اذ كان بهمدان واتفق رأيهم على مكاتبة ابراهيم بن
احمد بن اسماعيل عم نوح واستقدامه اليهم ومبايعته وتمليكهم البلاد
وكان ابراهيم حينئذ بالموصل في خدمة ناصر الدولة وكان سبب
مسيرة اليها ما ذكرناه قبل، فلما اتفقوا على ذلك اظهروا عليه
ابا علي فنهاهم عنه فتوعده بالقبض عليه ان خالفهم فاجابهم ^{١٠}
الى ما طلبوا فكاتبوا ابراهيم وعرفوه حالهم فسار اليهم في تسعين
فارساً فقدم عليهم في رمضان من هذه السنة ونفيه ابو علي
بهمدان وساروا معه الى الرق في شوال، فلما وصلوا اليها اطلع
ابو علي من اخيه الفضل على كتاب كتبه الى الامير نوح يطلعه
على حاتم فقبض عليه وعلى ذلك المتولى الذي اساء الى

١) B. ٢) C. P. ٣) C. P. ٤) C. P. ٥) U. ٦) Om. U.

الجند وسار الى نيسابور واستخلف على الري والجلد ثوابه ، وبلغ
 الخبر الى الامير نوح فتجهز وسار الى مرو من بخارا وكان الاجناد
 قد ملوا من محمد بن احمد الحاكم المتولى للامور لسوء سيرته
 فقالوا لنوح ان الحاكم افسد عليك الامور بخراسان واحوج ابا علي
 الى العصيان واوحش الجنود وطلبوا تسليمه اليهم والا ساروا الى
 عمه ابراهيم وابى علي ، فسلمه اليهم فقتلوه في جبادى الاولى
 سنة خمس وثلاثين ، ولما وصل ابو علي الى نيسابور كان بها
 ابراهيم بن سيماجور ومنصور بن قراتكين^١ وغيرها من القواد
 فاستمالهما ابو علي ثالا اليه وصارا معه ودخلها في الحرم سنة خمس
 وثلاثين ، ثم ظهر له من منصور ما يكره فقبض عليه ، ثم سار ابو
 علي وابراهيم من نيسابور في ربيع الاول سنة خمس وثلاثين الى
 مرو وبها الامير نوح ، فهرب الفضل اخو ابي علي من محبسه احتال
 على الموتلين به وهرب الى قهستان فاقام بها وسار ابو علي الى
 مرو فلما قاربها اتاه كثير من عسكر نوح وسار نوح عنها الى بخارا
 واستولى ابو علي على مرو في جبادى الاولى سنة خمس وثلاثين
 وادم بها اياما واتاه اكثر اجناد نوح وسار نحو بخارا وعبر النهر
 اليها ففارقها نوح وسار الى سمرقند ودخل ابو علي بخارا في
 جبادى الاخرة سنة خمس^٢ وثلاثين وثلاثماية وخطب فيها لابراهيم
 العم وباع له الناس ، ثم ان ابا علي اطلع من ابراهيم على
 سوء قد اضره له ففارقه وسار الى تركستان وبقي ابراهيم في
 بخارا ، وفي خلال ذلك اطلق ابو علي منصور بن قراتكين^٣ فسار
 الى الامير نوح ، ثم ان ابراهيم وافق جماعة في السر على ان
 يخلع نفسه من الامر ويرثه الى ولد اخيه^٤ الامير نوح ويكون
 هو صاحب جيشه ويتفق معه على قصد ابي علي ، ودعا اهل بخارا

١) Om. U. ٢) قراتكين. ٣) B. ست. ٤) قراتكين. B. ٥)

الى ذلك فاجابوه واجتمعوا وخرجوا الى ابي على وقد تفرق عنه اصحابه وركب اليهم في خيل فردم الى البلد اقبلهم رد واراد احراق البلد فشفع اليه مشايخ بخارا فعفى عنهم وعاد الى مكانه واستحضر ابا جعفر محمد بن نصر بن احمد وهو اخو الامير نوح وعقد له الامارة وبايع له وخطب له في النواحي كلها، ثم ظهر لابي على فساد فيئات جماعة من الجند فرتب ابا جعفر في البلد ورتب ما يجب ترتيبه وخرج عن البلد يظهر المسير الى سمرقند ويصمر العود الى الصغانيان ومنها الى نيسابور، فلما خرج من البلد رد جماعة من الجند والخشم الى بخارا وكاتب نوحا باقراجه¹ عنها، ثم سار الى الصغانيان في شعبان ولما فارق ابو على بخارا خرج ابراهيم وابو جعفر محمد ابن نصر الى سمرقند مستامينين الى نوح مظهرين انهم على ما كان منهم فقربهم وقبلهم ووعدهم² وعاد الى بخارا في رمضان وقتل نوح في تلك الايام طغان الحاجب وسهل عمه ابراهيم واخوته ابا جعفر محمد³ واحمد وعادت للجيش اجتمعت عليه والاجناد واصلاح الفساد، واما الفضل بن محمد اخو ابي على فانه لما هرب من اخيه كما ذكرناه ولحق بقوهستان جمع جمعا كثيرا وسار نحو نيسابور وبها محمد بن عبد الرزاق من قبل ابي على فخرج منها الى الفضل فالتقيا وتحاربا فانهزم الفضل ومعه فارس واحد فلاحق ببخارا فاکرمه الامير نوح واحسن ائيه وادم في خدمته

ذكر استعمال منصور بن قراتكين⁴ على خراسان لما عاد الامير نوح الى بخارا واصلاح البلاد وكان ابو على بالصغانيان ويورد ابو احمد محمد بن على القزويني فرأى نوح ان يجعل منصور بن قراتكين⁵ على جيوش خراسان فولاه ذلك وسيره

U. 4) : محمد ا. C. P. 5) : وعبر. B. 2) : وعذر. 3) : باخراجها. U. 1)

الى مرو وبها ابو احمد وقد غور المناهل ما بين آمل ومرو ووافق
ابا عليّ ثم تخلى عنه وسار اليه منصور جريده في الفى فارس
فلم يشعر القزوينى الا بنزول منصور بكشاهن على خمسة فراسخ
من مرو واستولى منصور على مرو واستقبله ابو احمد القزوينى فاكرمه
وسيره الى بخارا مع ماله واصحابه فلما بلغها اكرمه * الامير نوح^١
واحسن اليه * الا انه وكل به فظفر بعض الايام برقعة قد كتبها
القزوينى بما انكره * فاحضره وبكتنه * بذنوبه ثم قتله *

ذكر مصالحة ابي عليّ مع نوح

ثم ان ابا عليّ ادم بالصغانيان فبلغه ان الامير نوحا قد هزم
على * تسيير عسكره اليه فجمع ابو عليّ للجيش وخوج الى بلخ
واقام بها، واتاه رسول الامير نوح في الصلح فاجاب اليه فابى عليه
جماعة ممن معه من قواد نوح الذين انتقلوا اليه وقالوا نحب
ان تردنا الى منازلنا ثم صالح * فخرج ابو عليّ نحو بخارا * فخرج
اليه الامير نوح فى عساكره وجعل الفضل بن محمد اخا ابي
عليّ صاحب جيشه فالتقوا بجرجيك * فى جمادى الاولى سنة
ست وثلاثين وثلاثماية وتحاربوا قبيل العصر فاستامن اسماعيل بن
الحسن الداعى الى نوح وتفرق العسكر عن ابي عليّ فانهمز ورجع
الى الصغانيان، ثم بلغه ان الامير نوحا قد امر العساكر بالمسير
اليه من بخارا وبلخ وغيرها وان صاحب الختل * قد تجهز لمساعدة
اصحابه * ابي عليّ فسار ابو عليّ فى جيشه الى ترمذ وعبر
جيجون وسار الى بلخ فنازلها * واستولى عليها وعلى طخارستان
وجبى مال تلك الناحية وسار من بخارا^{١٠} عسكر جرار الى الصغانيان
فاقاموا بنسف ومعهم الفضل بن محمد اخو ابي عليّ فكتب جماعة

ان يستشير C. B. ونكبه C. P. ١) Om. U. ٢) Om. P. ٣) الجبل U. ٤) بخارحيك B. بخارحيك C. P. ٥) C. P. ٦) عساكر
فى U. add. ٧) عساكر لها C. P. B. ٨) عساكر اليها U. ٩) C. P. ١٠)

من ثواد العسكر الى الامير نوح بان الفضل قد اتهموه بالميل الى
 اخيه فامرهم بالقبض عليه فقبضوا عليه وسيروه الى بخارا وبلغ
 خبر العسكر الى ابي علي وهو بطخارستان فعاد الى الصغانيان
 ووقعت بينهم حروب وضيق عليهم ابو علي في العلوفة فانتقلوا الى
 قرية اخرى على فرسخين من الصغانيان فقاتلهم ابو علي في ربيع
 الاول سنة سبع وثلاثين قتالا شديدا فقهروه وسار الى شومان وهي
 على ستة عشر فرسخا من الصغانيان ودخل عسكر نوح الى الصغانيان
 فاخربوا قصور ابي علي ومساكنه وتبعوا ابا علي فعاد اليهم واجتمع
 اليه الكتيبة وضيق على عسكر نوح واخذ عليهم المسالك
 فانقطعت عنهم اخبار بخارا واخبارهم عن بخارا نحو عشرين يوما فارسلوا
 الى ابي علي يطلبون الصلح فاجابهم اليه واتفقوا على انفاذ
 ابنه ابي المظفر عبد الله رهينة الى الامير نوح واستقر الصلح
 بينهما في جمادى الاخرة سنة سبع وثلاثين وثلاثماية وسيّر ابنه
 الى بخارا فامر نوح باستقباله فاكرمه واحسن اليه وكان قد دخل
 اليه بجماعة فخلع عليه القلنسوة وجعله من ندمائه وزال الخلف
 وكان ينبغي ان نذكر هذه الحوادث في السنين التي هي فيها
 كانت وانما اردناها متتابعة في هذه السنة لئلا يتفرق ذكرها
 هذا الذي ذكره اصحاب التواريخ من الخراسانيين وقد ذكر
 العراقيون هذه الحوادث على غير هذه السياقة واهل كل بلد اعلم
 باحوالهم ونحن نذكر ما ذكره العراقيون مختصرا قلوا ان ابا علي
 لما سار نحو اترق في عساكر خراسان كتب ركن الدولة الى
 اخيه عماد الدولة يستمدّه فارسل اليه بامر به بفرقة الرق والوصول^١
 اليه لتدبير له في ذلك ففعل^٢ ركن الدولة ذلك ودخل ابو
 علي الرق فكتب عماد الدولة الى نوح سرا يبذل له في الرق

١) C. P. وادخول. ٢) U. تفعل. ٣) Deest in U.

في كل سنة زيادة على ما بذله أبو علي مائة ألف دينار ويجعل ضمان سنة ويبذل من نفسه مساعدته على أبي علي حتى يضر به * وخوفه منه * ، فاستشار نوح أصحابه وكانوا يجسدون أبا علي ويعادونه فأشاروا عليه بأجابته ، فأرسل نوح إلى ابن بويه من يقرر انعقدة ويقبض المال فأكرم الرسول ووصله بمال جزيل وأرسل^١ إلى أبي علي يعلمه خبر هذه الرسالة وأنه مقبم على عهده ووثه وخذره من غدر الأمير نوح ، فأنفذ أبو علي رسوله إلى إبراهيم وهو بالموصل يستدعيه ليملكه البلاد ، فسار إبراهيم فقيه أبو علي بهمدان وساروا إلى خراسان ، وكتب عماد الدولة إلى أخيه ركن الدولة بإمره بالمبادرة إلى الرق فعاد إليه واضطربت خراسان ورد عماد الدولة رسول نوح بغير مال وقل أخاف أن أنفذ المال فيأخذ أبو علي ، وأرسل إلى نوح يحذره من أبي علي وبعده المساعدة عليه وأرسل إلى أبي علي يعهده بأنفاق انعساكر تجسده له ويشير عليه بسرعة الغلاء وأن نوحا * سار ، فالتقى^٢ هو وأبو علي بنيسابور فانهزم نوح وعاد إلى سمرقند واستولى أبو علي على بخارا وأن أبا علي استوحش من إبراهيم فأنقبت عنه وجمع نوح انعساكر وعاد إلى بخارا وحارب عمه إبراهيم فلما التقى انصفان عاد جماعة من قواد إبراهيم إلى نوح وانهزم الباقون وأخذ إبراهيم أسيرا فسلم هو وجماعة من أهل بيته سلمهم نوح^٣

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة اصطلح معز الدولة وأبو انقاسم النيرندي وعين أبو انقاسم مدينة واسط وأعمالها منه ، وفيها اشتد انغلاء ببغداد حتى أذل الناس البيته والكلاب والسنائير وأخذ بعضهم ومعه صدى قد شواه لياكله واكل الناس خروب^٤ انشوك^٥ فكثر منه * وكانوا

١) Om. B. ٢) Add. U. C. P. نوح. ٣) U. التقى. ٤) C. P. خرنوب. ٥) Om. U.

يسلقون حبه وياكلونه فالحق الناس امراض واورام في احشائهم
وكثر فيهم الموت حتى عجز الناس عن دفن الموتى فكانت الكلاب
تاكل لحومهم واتحدر كثير من اهل بغداد الى البصرة فمات اكثرهم
في الطريق ومن وصل منهم مات بعد مديدة يسيرة وبيعت الدور
والعقار بالخبز فلما دخلت الغلات احسل السعر، وفيها توفي على
ابن عيسى بن داود بن الجراح الوزير وله تسعون سنة وقد تقدم
من اخباره ما يدل على دينه وكفايته، وفيها توفي ابو القاسم
عمر بن الحسين بن عبد الله الخرقى الفقيه الحنبلى ببغداد وابو بكر
الشبلانى النصوفى توفى فى ذى الحجة، ومحمد بن عيسى ابو عبد
الله ويعرف بابن ابي موسى الفقيه الحنفى فى ربيع الاول ١٥

سنة ٣٣٥ ثم دخلت سنة خمس وثلاثين وثلاثماية *

فى هذه السنة فى لحوم استقر معز الدولة ببغداد واعاد المطبع
لله الى دار الخلافة بعد ان استوثق منه وقد تقدم ذلك مفصلاً،
وفيها اضطلع معز الدولة وناصر الدولة وكانت الرسل تتردد بينهما
بغير علم من الاتراك انتوزونية وكان ناصر الدولة نازلاً شرق
تكريت فلما علم الاتراك بذلك ناروا بناصر الدولة فهرب منهم وعبر
دجلة الى الجانب الغربى فنزل على ملثم والقرامطة فجاروه وسيروه^١
ومعه ابن شيرزاد الى الموصل ١٥

ذكر حرب تكين وناصر الدولة

لما حرب ناصر الدولة من الاتراك ولم يقدروا عليه اتفقوا على
دمر تكين انشيراى وقبضوا على ابن قرابه وعلى كتاب ناصر
الدولة * ومن تخلف من اصحابه، وقبض ناصر الدولة^٢ على ابن
شيرزاد عند وصوله الى جبهينة ولم يلبث ناصر الدولة بالموصل
بل سار الى نصيبين ودخل تكين والاتراك الى الموصل وساروا فى

١) O. P. وناثتروا. om. B. ٢) Om. B.

طلبه فضى الى سنجار فتبعه تكتين اليها فسار ناصر الدولة من
سنجار الى الحديثة فتبعه تكتين ، وكان ناصر الدولة قد كتب
الى معز الدولة يستصرخه فسير الحجيوش اليه فسار ناصر الدولة
من الحديثة الى السن فاجتمع هناك بعسكر معز الدولة وفيهم
وزيره ابو جعفر الصيمري وساروا باسرم الى الحديثة لقتال تكتين
فانتقوا بها واقتتلوا قتالا شديدا فانهزم تكتين والترك بعد ان
كادوا يستظهرون قلما انهزموا تبعهم العرب من اصحاب ناصر الدولة
فادركوهم واكثروا القتل فيهم واسروا تكتين الشيرازي وملهوه الى ناصر
الدولة فسمه في الوقت فاعماه وحمله الى قلعة من قلاع فسجنه
بها ، وسار ناصر الدولة والصيمري * الى الموصل فنزلوا شرقيها وركب
ناصر الدولة الى خيمة الصيمري ^١ فدخل اليه ثم خرج من
عنده الى الموصل ولم يعد اليه ، فحكى عن ناصر الدولة انه قل
ندمت حين دخلت خيمته فبادرت وخرجت ، وحكى عن الصيمري
انه قال لما خرج ناصر الدولة من عندي ندمت حيث لم اقبض
عليه ، ثم تسلم الصيمري ابن شيرزاد من ناصر الدولة والى كثر
حنطة وشعيرة ^٢ وغير ذلك ^٣ .

ذكر استيلاء ركن الدولة على الرق

لما كان من عساكر خراسان ما ذكرناه من الاختلاف وعاد
ابو على الى خراسان رجع ركن الدولة الى الرق واستولى عليها
وعلى ساير اعمال الجبل وازال عنها انخراسانية وعظم ملك بني بويه
فانهم صار بايديهم اعمال الرق والجبل وفارس والاهواز والعراق ويحمل
اليهم ضمان الموصل وديار بكر وديار مصر * من الجزيرة ^٤ .

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة اختلف معز الدولة بن بويه وابو الفاسم بن

والجزيرة B. U. ^٣ وقاله اعلم بالصواب L. qui add. ^٤ Om. B. ^١

البريدى والى البصرة فارسل معز الدولة جيشا الى واسط فجهز اليهم ابن البريدى جيشا من البصرة فى الماء وعلى الظهر فالتقوا واقتتلوا فانهزم اصحاب البريدى واسر من اعيانهم جماعة كثيرة، وفيها كان انقضاء بالشغور بين المسلمين والروم على يد نصر الشلى^١ امير الشغور لسيف الدولة بن حمدان وكان عدة الاسرى الغين واربعماية امير وثمانين اسيرا من ذكر وانثى وفصل للروم على المسلمين مائتان وثلاثون اسيرا لكثرة من معهم من الاسرى فوفاهم ذلك سيف الدولة، وفيها فى شعبان قبض سيف الدولة بن حمدان على ابي اسحاق محمد انقرايطى وكان استكتبه استظهارا على ابي الفرج محمد بن على السر من راي واستكتب ابا عبد الله محمد بن سليمان بن فهد الموصلى، وفيها توفى محمد بن اسماعيل ابن نجر^٢ ابو عبد الله الفارسى الفقيه الشافعى فى شوال ومحمد ابن يحيى بن عبد الله بن العباس * بن محمد بن صول^٣ ابو بكر الصولى وكان عالما بفنون الاداب والاخبار

سنة ٣٣٣ ثم دخلت سنة ست وثلاثين وثلاثماية

ذكر استيلاء معز الدولة على البصرة

فى هذه السنة سار معز الدولة ومعه المطيع لله الى البصرة لاستنقاذها من يد ابي انقاسم عبد الله بن ابي عبد الله البريدى وسلخوا البرية اليها، فارسل القرامطة من هاجر الى معز الدولة ينكرون عليه مسيره الى البرية بغبر امرهم وفى لهم، فلم يجابهم عن كتابهم وقال للرسول قل ليم من انتم حتى تستامروا وليس قصدى من اخذ البصرة غيركم^٤ وستعلمون ما تلقون منى، ولما وصل معز الدولة الى الدرعية استامن اليه عساكر ابي القاسم البريدى وهرب

١) Om. C. P. ٢) نجر. C. P. ٣) الشلى. U. ; الميل. B. ; النلى. C. P. ٤)

ألا انتم U.

أبو القاسم في الرابع والعشرين من ربيع الآخر إلى هجر والتجاء إلى القرامطة وملك معز الدولة البصرة فأحكمت الأسعار ببغداد انحلالاً كثيراً، وسار معز الدولة من البصرة إلى الأهواز ليلقي أخاه عماد الدولة وأقام الخليفة وأبو جعفر الصيمري بالبصرة، وخالف كوركبير وهو من أكابر القواد على معز الدولة فسير إليه الصيمري فقاتله فأنهم كوركبير، وأخذ أسيراً فحبسه معز الدولة بقلعة رامهرمز ولقي معز الدولة أخاه عماد الدولة بآرجان في شعبان وقبيل الأرض بين يديه وكان يقف قائماً عنده فيأمره بالجلوس فلا يفعل ثم عاد إلى بغداد وعاد المطيع أيضاً إليها وأظهر معز الدولة أنه يريد يسير إلى الموصل فترددت الرسل بينه وبين ناصر الدولة واستقرّ الصلح وحمل المال إلى معز الدولة فسكت عنه ٥

ذكر مخالفة محمد بن عبد الرزاق بطوس

. كان محمد بن عبد الرزاق بطوس وأعمالها ونى في يده ويد نوابه فخالف على الأمير نوح بن نصر الساماني وكان منصور بن قرائكين^٢ صاحب جيش خراسان يرو عند نوح فوصل إليها وشمكير منهزماً من جرجان قد غلبه عليها الحسن بن الفيرزان فأمر نوح منصوراً بالمسير إلى نيسابور ومحاربة محمد بن عبد الرزاق وأخذ ما بيده من الأعمال ثم يسير مع وشمكير إلى جرجان، فسار منصور ووشمكير إلى نيسابور وكان بها محمد بن عبد الرزاق ففارقها نحو أستاذ فأتبعه منصور، فسار محمد إلى جرجان وكاتب ركن الدولة بن بويه واستامن إليه فأمره بالوعول إلى الري، وسار منصور من نيسابور إلى طوس وحاصروا رافع بن عبد الرزاق بقلعة شميلان فاستامن بعض أصحاب رافع إليه فترك رافع من شميلان إلى حصن ذرك فاستولى منصور على شميلان* وأخذ

ما فيها من مال وغيره^١ واحتسب رافع بدرك وبها أهله ووالدته وفي
على ثلاثة فراسخ من شميلان * فاخرب منصور شميلان^٢ وسار إلى
درك فحاصرها وحاربهم^١ عدة أيام فتغيرت المياه بدرك فاستلمن أحمد
ابن عبد الرزاق إلى منصور في جماعة من بني عمه وأهله وعهد
أخوه رافع إلى الصامت من الأموال والجواهر والقها في البسط
إلى تحت القلعة ونزل هو وجماعة فاخذوا تلك الأموال وتفرقوا في
الجبال واحتسب منصور على ما كان في قلعة درك وأنفذ عيال
محمّد بن عبد الرزاق ووالدته إلى بخارا فاعتقلوا بها، وأما
محمّد بن عبد الرزاق فآته سار من جرجان إلى أترق وبها ركن
الدولة بن بويه فأكرمه ركن الدولة وأحسن إليه وحمل إليه
شيئاً كثيراً من الأموال وغيرها وسرحه إلى محاربة بالمرزبان على
ما نذكره ٥

ذكر ولاية الحسن بن علي صقلية

في هذه السنة استعمل المنصور الحسن بن علي بن أبي الحسن
الكلبي على جزيرة صقلية وكان له محل كبير عند المنصور وله
أثر عظيم في قتال أبي يزيد، وكان سبب ولايته أن المسلمين كانوا
قد استضعفوا الكفار بها أيام عطف لحجزه وضعفه وامتنعوا من إعطاء
مال الهدنة وكان بصقلية بنو انطريق من أعيان الجماعة ولم أتباع
كثيرون فوثبوا بعطف أيضاً وأعانهم أهل المدينة عليه يوم عيد
انفطر سنة خمس وثلاثين وقتلوا جماعة من رجاله وأفلت عطف
هارباً بنفسه إلى الحصن فاخذوا أعلامه وطبوله وأنصرفوا إلى ديارهم،
فأرسل أبو عطف إلى المنصور يعلمه الحال ويطلب المدد فلما علم
أن منصور ذلك استعمل على أنوليه الحسن بن علي وأمره بالمسير
فسار في المراكب فارسي بمدينة مازر فلم يلتفت إليه أحد فبقى

^١) Om. B.

يومه فاتاه في الليل جماعة من اهل افريقية وكتامة وغيرهم وذكروا
 انهم خافوا الحضور^١ عنده من ابن الطبري ومن اتفق معه من
 اهل البلاد^٢ وان علي بن الطبري ومحمد بن عيسون وغيرها
 قد ساروا الى افريقية واورسوا بنبيهم ليمنعوه من دخول البلد
 ومفارقة^٣ مراكبه الى ان تصل كتبهم بما يلقون من المنصور وقد
 مضوا يطلبون ان يولى المنصور غيره^٤ ثم اتاه نفر من اصحاب
 ابن الطبري ومن معه ليشاهدوا من معه فراه في قلعة فطمعوا فيه
 وخادعوه وخادعهم ثم عدوا الى المدينة وقد وعدهم انه يقيم
 مكانه الى ان يعودوا اليه فلما فارقوه جدد السير الى المدينة
 قبل ان يجمعوا اصحابهم ومنعوه فلما انتهى الى البيضا اتاه حاكم
 البلد واصحاب الدواوين وكل من يريد العافية فلقبهم واكرمهم
 وسأهم عن احوالهم فلما سمع اسماعيل بن الطبري بخروج هذا
 الجمع اليه اضطر الى الخروج اليه^٥ فلقبه الحسن واكرمه وعد الى
 داره ودخل الحسن البلد ومال اليه كل منعرف عن بني الطبري
 ومن معهم فلما رأى ابن الطبري ذلك امر رجلاً صقلياً فدعا بعض
 عبيد الحسن وكان موصوفاً بالشجاعة فلما دخل بيته خرج الرجل
 يستغيث ويصيح ويقول ان هذا دخل بيبي واخذ امراتي بحضرتي
 غصباً فاجتمع اهل البلد لذلك وحركهم ابن الطبري وخوفهم
 وقال هذا^٦ فعلهم ولم يتمكنوا من البلد وامر اناس بالحضور عند
 الحسن ظناً منه انه^٧ لا يعاقب مملوكه فيثور الناس به فيخرجونه
 من البلد فلما اجتمع الناس وذلك الرجل يصيح ويستغيث
 احضره الحسن عنده وسأله عن حاله فحلفه بالله تعالى على ما^٨
 يقول فحلف فامر بقتل الغلام^٩ فقتل فسّر اهل البلد ودلوا الآن

١) Om. U. ٢) B. ٣) ومطارفة. D. ٤) البلد. C. P. U. ٥) المنصور. U.

٦) B. C. P. ٧) عمياً. U. ٨) ان الحسن. O. P. ٩) منهم ان الحسن. B.

طابت نفوسنا وعلينا أن بلدنا يتعبر ويظهر فيه العدل ، فانعكس
 الأمر على ابن الطبري وأقام الحسن وهو خائف منهم ، ثم أن
 المنصور أرسل إلى الحسن يعرفه أنه قبض على علي^١ بن الطبري
 وعلى محمد بن عبدون ومحمد بن جنا^٢ ومن معهم^٣ ويأمره
 بالقبض على اسماعيل بن الطبري ورجا بن جنا^٤ ومحمد . .
 وتخلي الجماعة المقبوضين فاستعظم الأمر ثم أرسل إلى ابن الطبري
 يقول له كنت قد وعدتني أن تفرج^٥ في البستان الذي لك
 فتحضر لنمضي^٦ إليه وأرسل إلى الجماعة على لسان ابن الطبري
 يقول تحضرون لنمضي مع الأمير إلى البستان فحضروا عنده وجعل
 يجادلهم ويطول إلى أن أمسوا فقال^٧ قد فات الليل وتكونون أضيافنا
 فأرسل إلى أصحابهم يقول أنهم الليلة في ضيافة الأمير فتعودون إلى
 بيوتهم إلى الغد فمضى أصحابهم^٨ فقبض عليهم وأخذ جميع
 أموالهم وكثر جمعه وأتفق الناس عليه وقويت نفوسهم ، فلما رأى
 الروم ذلك أحضر الراهب مال الهدنة لثلاث سنين ، ثم أن ملك
 الروم أرسل بطريقاً في البحر في جيش كثير^٩ إلى صقلية واجتمع
 هو والسردغوس فأرسل الحسن بن علي إلى المنصور يعرفه الحال
 فأرسل إليه أسطولاً فيه سبعة آلاف فارس وثلاثة آلاف وخمسمائة
 راجل سوى البحرية وجمع الحسن إليهم^{١٠} جمعاً كثيراً وسار^{١١} في
 أنبر^{١٢} وأبحر فوصل إلى مسيني^{١٣} وعدت العساكر الإسلامية إلى
 ريو^{١٤} وبث الحسن أنسراي في أرض قلورية ونزل الحسن على
 جراحة وحاصرها أشد حصار وأشرفوا على الهلاك من شدة العطش
 فوصلته الخبر أن الروم قد زحفوا إليه فصالح أهل جراحة على مال

١) Om. U. ٢) C. P.; reliqui. ٣) U. معد. ٤) U. حد. ٥) C. P. B.
 أصحابه. ٦) U. فعدنا. ٧) U. نيمضي. ٨) U. تفرج. ٩) U. كثيف. ١٠) B. شيبيني.
 ١١) Om. B. ١٢) U. ١٣) B. وساروا. ١٤) U. ترير.

أخذه منهم وسار^١ إلى لقاء الروم ففروا من غير حرب إلى مدينة
بارا ونزل الحسن على قلعة قسالة وبث سراياه إلى قلورية وأقام
عليها شهراً^٢ فسألوه الصلح فصالحهم على مال أخذه منهم ودخل
الشتاء فرجع الجيش إلى مسيني^٣ وشتى الاسطول بها^٤ فأرسل المنصور
بأمره بالرجوع إلى قلورية فسار الحسن وعدا المجار إلى جراجة
فالتقى المسلمون والسرديغوس ومعه الروم يوم عرفة سنة أربعين
وثلاثمائة فاقتتلوا أشد قتال رآه الناس فانهزمت الروم وركب
المسلمون أكتافهم إلى الليل وأكثروا القتل فيهم وغنموا أنفُسهم
وسلاحهم ودوابهم^٥ ثم دخلت سنة إحدى وأربعين فقصده الحسن
جراجة فحصرها فأرسل إليه قسطنطين ملك الروم يطلب منه انهادة
فيادته وعاد الحسن إلى ربو وبني بها مسجداً كبيراً في وسط
المدينة وبني في أحد أركانه مائدة^٦ وشرط على الروم أنهم لا
يمنعون المسلمين من عمارته وإقامة الصلاة فيه والأذان وإن لا يدخله
نصراني ومن دخله من الأسارى المسلمين فهو آمن سواء كان
مرتداً أو مقيماً على دينه وإن أخرجوا حجراً منه خدمت كفايتهم
كلها بصقلية وأفريقية^٧ فوفا الروم بهذه الشروط كلها ذئبة وصغاراً
وبقى الحسن بصقلية إلى أن توفي المنصور وملك المنعز فسار إليه
وكان ما نذكره^٨

ذكر عصيان جمان^٩ بدوحة ومكان منه

كان هذا جمان من أصحاب توزون وحصار في جملة ناصر الدولة
ابن حمدان فلما كان ناصر الدولة ببغداد في الجانب الشرقي
وهو يحارب معز الدولة ثم ناصر الدولة جميع انديلم انذين معه
إلى جمان لقلعة ثغته^{١٠} بهم وفلده انرحبة وأخرجهم أنبيها^{١١} فعظم
أمره هناك وقصده الرجال فاضهر العتيبان على ناصر الدولة وعزم

١) كان. ٢) مبيدته. B. C. P. ٣) شيبيني. U. ٤) وساروا. B. ٥) مكانه بثغته. C. P. ٦) جمان. ٧) Variat ٨) جمان. ٩) جمان. ١٠) جمان. ١١) جمان.

على التغلب على الرقة وديار مصر فسار إلى الرقة فحصرها سبعة عشر يوماً فحارب أهلها وهزموه ووثب أهل الرحبة بأصحابه وهماله فقتلوه لشدة ظلمهم وسوء معاملتهم فلما عاد من الرقة وضع السيف في أهلها فقتل منهم مقتلة عظيمة فإرسال إليه ناصر الدولة حاجبه ياروخ^١ في جيش فاقتتلوا على شاطئ الفرات فانهزم جمان فوقع في الفرات فغرق واستامن أصحابه إلى ياروخ وأخرج جمان من الماء فدفن مكانه ٥

ذكر ملك ركن الدولة طبرستان وجرجان

وفيها في ربيع الأول اجتمع ركن الدولة بن بويه والحسن بن الفيرزان وقصدوا بلاد وشمكير فالتقاهم وشمكير وانهزم منهم وملكه ركن الدولة طبرستان وسار منها إلى جرجان فلكها واستامن من قواد وشمكير مائة وثلاثة عشر قائداً فأقام الحسن بن الفيرزان بجرجان ومضى وشمكير إلى خراسان^٢ مستنجيراً ومستنجداً لاعادة بلاده فكان ما ذكره ٥

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة في صفر ظهر كوكب له ذنب طوله نحو ذراعين في المشرق وبقي نحو عشرة أيام واضمحلت^٣ وفيها مات سلامة الطولوني الذي كان حاجب الخلفاء فأخذ ماله وعياله وسار إلى الشام أيام المستكفي فأت هناك ولما سار عن بغداد أخذ ماله في الطريق ومات^٤ هو الآن^٥ فدعيت نعتة ونفسه حيث ظن السلامة وقد أحسن انقاييل حيث يقول

وإذا خشيت^٦ من الأمور^٧ مقدراً فهربت منه فهاهنا تتقدم

وفيها توفي محمد بن أحمد بن حماد أبو العباس الأثرم المفري ٥

١) U. ٢) Om. U. ٣) جرجان C. P. ٤) بالروح B. ٥) هربت U. B. ٦) انقضا U. ٧)

ثم دخلت سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة سنة ٣٣٧

ذكر ملك معز الدولة الموصل وعوده عنها

في هذه السنة سار معز الدولة من بغداد الى الموصل قاصداً لناصر الدولة فلما سمع ناصر الدولة بذلك سار عن الموصل الى نصيبين ووصل معز الدولة فملك الموصل في شهر رمضان وظلم اهلهما وهسفهم واخذ اموال الرعايا فكثر الدعاء عليه واراد معز الدولة ان يملك جميع بلاد ناصر الدولة فاتاه الخبر من اخيه ركن الدولة ان عساكر خراسان قد قصدت جرجان والري ويستمدّه ويطلب منه العساكر فاضطر الى مصالحة ناصر الدولة فترددت الرسل بينهما * في ذلك^١ واستقرّ الصلح^٢ بينهما على ان يودى ناصر الدولة عن الموصل وديار الجزيرة كلها والشام كل سنة ثمانية آلاف ألف درهم ويخطب في بلاده لعماد الدولة * وركن الدولة * ومعز الدولة بنى بويه فلما استقرّ الصلح عاد معز الدولة الى بغداد فدخلها في ذي الحجة من السنة ٥

ذكر مسير عسكر خراسان الى جرجان

في هذه السنة سار منصور بن قراتكين^٣ في جيوش خراسان الى جرجان صاحبة وشمكير وبها الحسن بن الفيرزان وكان منصور مدحرفاً عن وشمكير في السير فتساعل لذلك مع الحسن وصاحبه واخذ ابنه رهينة^٤ ثم بلغ منصوراً ان الامير نوحاً اتصل بابنة ختكين^٥ مولى قراتكين^٦ وهو صاحب بستان والرخج فسأه ذلك منصوراً واقلقه وكان نوح قد زوج قبل ذلك بنتاً لمنصور من بعض مواليه اسمه فتكين فقال منصور يتزوج الامير بابنة مولى وتزوج^٧ ابنتي من مولاة فحملة ذلك على مصالحة انجسين بن الفيرزان

١) Om. U. ٢) الامر. B. ٣) Om. B. ٤) ثمران بن. U. ٥) فتكين. C. P. ٦) ويتزوج. ٧) فتكين.

واعاد عليه ابته وعاد عنه الى نيسابور واقام التحسن بوزن وبقي
وشمكير بجرجان ٥

ذكر مسير المرزبان الى الرق^١

في هذه السنة سار المرزبان^٢ محمد بن مسافر صاحب اذربيجان
الى الرق وسبب ذلك انه بلغه خروج عساكر خراسان الى الرق
وان ذلك يشغل ركن الدولة عنه، ثم انه كان ارسل رسولا الى
معز الدولة فخلق معز الدولة لحيته وسبه وسب صاحبه وكان
سقيها فعظم ذلك على المرزبان واخذ في جمع العساكر واستام
اليه بعض قواد ركن الدولة واطمعه في الرق واخبره ان من وراء
من القواد يريدونه فطمع لذلك فراسله ناصر الدولة يعد المساعدة^٣
ويشير عليه ان يبتدى ببغداد فخالفه^٤، ثم احضر اياه واخياه
وهسودان واستشارها في ذلك فنهاه ابوه عن قصد الرق فلم يقبل
فلما وقعه بكى ابوه وقال يا بني اين اطلبك بعد يومى هذا قال
اما في دار الامارة بالرقي اما بين القتلى، فلما عرف ركن الدولة
خبره كتب الى اخويه عماد الدولة ومعز الدولة يستبدها فسير
عماد الدولة القى فارس وسير اليه معز الدولة جيشا مع سبكتكين
التركي وافقد عهدا من المطيع لله لركن الدولة بخراسان، فلما
صاروا بالدينور خالف الديلم على سبكتكين وكبسوه ليلا فركب
فرس النوبة ونجا واجتمع الاتراك عليه فعلم الديلم انهم لا قوة لهم
به فعادوا اليه وتصرعوا فقبل عذره، وكان ركن الدولة قد شرع
مع المرزبان في الماخذعة واعمال الحيلة فكتب اليه بتواضع له
وبعضه وبسأله ان ينصرف عنه على شرط ان يسلم اليه ركن الدولة
زنجان وابهر ووزوبن، وترددت الرسل في ذلك الى ان وصله الممدد
من عماد الدولة ومعز الدولة واحضر معه محمد بن عبد الرزاق

١) Hoc caput in B. primum est anni sequentis. - B. add. بن.

٢) B. خالعه. ٣) يعدد بالمساعدة U. ٤)

وانفذ له الحسن بن الفيرزان عسكريا مع محمد بن مازان^١ فلما
كثرت جمعة قبض على جماعة ممن كان يتهمهم من قواده وسار
الى قزوین فعلم المرزبان عجزه عنه وأنف من الرجوع فالتقيا فانهزم
عسكر المرزبان وأخذ اسيرا ومُحِل الى سَمِيرم فحبس بها وعاد ركن
الدولة ونزل محمد بن عبد الرزاق بنواحي اذربيجان^٢ وأما
اصحاب المرزبان فأنهم اجتمعوا على ابييه محمد بن مسافر وولّوه
امرهم فهرب منه ابنه وهسونان^٣ الى حصن له فاساء محمد السيرة
مع العسكر فارادوا قتله فهرب الى ابنه وهسونان فقبض عليه وضيّق
عليه حتى مات ثم تحبّر وهسونان^٤ في امره فاستدعى ديسم
الكردي لطاعة الاكراد له وقواه وسيره الى محمد بن عبد الرزاق
فالتقيا فانهزم ديسم وقوى ابن^٥ عبد الرزاق فاقام بنواحي اذربيجان
يجبى اموالها ثم رجع^٦ الى الري سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة
وكاتب الامير نوخا واحمدى له هدية وسأله الصفح فقبل صدره
وكاتب وشكّر بهادنته فهلّاه ثم عاد محمد الى طوس سنة تسع
وثلاثين لما خرج منصور الى الري^٧

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة سار سيف الدولة بن حمدان الى بلد الروم
فلقيه الروم واقتتلوا فانهزم سيف الدولة واخذ الروم مرعش ووقعوا
باهل طرسوس^١ وفيها قبض معز الدولة على اسفهدوست وهو خال^٢
معز الدولة وكان من اكبر قواده واقرب الناس اليه وكان سبب ذلك
انه كان يكثر الدائنة عليه ويعيبه في كثير من افعاله ونُقل عنه انه
كان^٣ يرسل^٤ المطيع لله في قتل معز الدولة فقبض عليه وسيره
الى رامهرمز فسجنه بها^٥ وفيها استنص أبو انقاسم البريدي الى
معز الدولة وقدم بغداد فلقي معز الدولة فاحسن اليه واقطعه^٦

١) B. add. ٢) رجعوا. ٣) امر. ٤) وحشودان. ٥) U. ٦) فراسل. ٧) C. P. ٨) B.

ثم دخلت سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة *

ذكر حال عمران بن شاهين

في هذه السنة استفحل امر عمران بن شاهين وقوى شأنه ، وكان ابتداء حاله انه من اهل الجامدة فحبى جبايات فهرب الى البطيحة خوفا من السلطان واقام بين القصب والآجام واقتصر على ما يصيده من السمك وطيور الباء قوتا ثم صار يقطع الطريق على من يسلك البطيحة واجتمع اليه جماعة من الصيادين وجماعة من اللصوص فقوى بهم وحى جانبه من السلطان ، فلما خاف ان يُقصد استنامن * الى ابي القاسم ^١ البريدى فقلده حماية الجامدة ونواحي البطايح وما زال يجمع الرجال الى ان كثر اصحابه وقوى واستعد بالسلاح واتخذ معاقل على التلول التي بالبطيحة وغلب على تلك النواحي ، فلما اشتد امره سير معز الدولة الى محاربته وزيره ابا جعفر الصيمرى فسار اليه في الجيوش وحاربه مرة بعد مرة واستأسر اهله وعياله وهرب عمران بن شاهين واستتر وأشرف على الهلاك ، فاتفق ان عماد الدولة بن بويه مات واضطرب جيشه بفارس فكتب معز الدولة الى الصيمرى بالمبادرة الى شيراز لاصلاح الامور بها فترك عمران وسار الى شيراز على ما تذكره في موت عماد الدولة فلما سار الصيمرى عن البطايح ظهر عمران بن شاهين من استتاره * وعاد الى ^٢ امره وجمع من تفرق عنه من اصحابه وقوى امره وسندكر من اخباره فيما بعد ما تدعوا الحاجة اليه

ذكر موت عماد الدولة بن بويه

في هذه السنة مات عماد الدولة ابو الحسن على بن بويه بمدينة شيراز في جمادى الاخرة وكانت علته التي مات بها قرحة في كلاه طالبت به وتوانت عليه الاسقام والامراض ، فلما احس بالموت انغذ

^١) Om. B. ^٢) B. ونحوه.

الى اخيه ركن الدولة يطلب منه ان ينقذ اليه ابنه عضد الدولة فتا خسرو ليأجعله ولي عهده ووارث مملكته بفارس لأن عماد الدولة لم يكن له ولد ذكر، فانقذ ركن الدولة ولده عضد الدولة فوصل في حياة عمه قبل موته بسنة وسار في جملة ثقات اصحاب ركن الدولة فخرج عماد الدولة الى لقاءه في جميع عسكره واجلسه في دارة على السرير ووقف^١ هو بين يديه وامر الناس بالسلام على عضد الدولة والانقياد له وكان يوماً عظيماً مشهوداً، وكان في قواد عماد الدولة جماعة من الاكابر يخافهم ويعرفهم بطلب^٢ الرياسة وكانوا يرون انفسهم اكبر منه نفساً وبيتاً واحق بالتقدم وكان يداريهم فلما جعل ولد اخيه في الملك خافهم عليه فافنام بالقبض وكان منهم قايد كبير يقال له شيرخين^٣ فقبض عليه فشفع فيه اصحابه وقواده فقال لهم اني احدثكم عنه حديث فان رايتم ان اطلقه فعلت فحدثتهم انه كان في خراسان في خدمة نصر بن احمد ونحن شرنمة قليلة من الديلم ومعنا هذا فجلس يوماً نصر وفي خدمته من مماليك ومماليك ابية بضعة عشر الفا سوى ساير العسكر فرايت شيرخين^٤ هذا قد جرد^٥ سكيناً معه ولقه في كسائه فقلت ما هذا فقال اريد ان اقتل هذا الصبي يعني نصرًا ولا ابالي بالقتل بعده فاني قد انفت نفسي من القيام في خدمته* وكان عمر نصر بن احمد يومئذ عشرين سنة وقد خرجت لحيته فعلت انه اذا فعل ذلك لم^٦ يقتل وحده بل نقتل كلنا فاخذت بيده وقلت له بيني وبينك حديث فضيت به الى ناحية وجمعت الديلم وحدثتهم حديثه فاخذوا منه السكين فتريدون متى بعد ان سمعتم حديثه في معنى نصر ان

١) U. وذهب. ٢) C. P. طلب. ٣) U. شيرخين; C. P. سرنخين. ٤) U. سرنخين; C. P. سرنخين. ٥) C. P. add. سيفاً. ٦) B. لا. C. P.

امكنه من الوقوف بين يدي هذا الصبي يعني ابن اخي ، فامسكوا
عنه وبقي محبوباً حتى مات في محبسه ، ومات عماد الدولة
وبقي عضد الدولة بفارس فاختلف اهلها فكتب معز الدولة الى
وزير الصيمري بالمسير الى شيراز وترك محاربة عمران ابن شاهين
فسار الى فارس ووصل ركن الدولة * ايضاً وانفقا على تقرير قاعدة
عضد الدولة وكان ركن الدولة ^١ قد استخلف على الري علي بن
كامنة ^٢ وهو من اعيان اهلها ولما وصل ركن الدولة الى شيراز
ابتدأ بزيارة قبر اخيه باصطخر فشى حافياً حاسراً ومعه العساكر
على حاله ولزم القبر ^٣ ثلاثة ايام انى ان سأل القواد الاكابر ليرجع
الى المدينة فرجع اليها واقام تسعة اشهر وانفذ الى اخيه معز الدولة شيئاً
كثيراً من المال والسلاح وغير ذلك ، وكان عماد الدولة في حياته هو
امير الامراء فلما مات صار اخوه ركن الدولة امير الامراء وكان معز
الدولة هو المستولى على العراق والخلافة وهو كالنايب عنهما ، وكان
عماد الدولة كريماً حليماً عاقلاً حسن السياسة * للملك والرعية ^٤ ،
وقد تقدم من اخباره ما يدل على عقله وسياسته ^٥

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة في جمادى الآخرة قلد ابو السايب عتبة بن
عبد الله قضاء انقضاء ببغداد ، وفيها في ربيع الآخر مات المستكفي
بأمله في دار السلطان وكانت علته نفث الدم ^٦

ثم دخلت سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ^٧

ذكر موت الصيمري ووزارة المهدي

في هذه السنة توفي ^٨ ابو جعفر محمد بن احمد الصيمري
وزير معز الدولة بعمال الجامة ودفن قد عاد من فارس اليها واقام

^١) Om. C. P. ^٢) B. كنامه. ^٣) U. "قبة". ^٤) Om. U. ^٥) C. P. وفي بعض النسخ C. P. in marg. ^٦) في جمادى الآخرة in marg. محمد بن مهدي ^٧

يُحاصر عمران بن شاهين فاختلته حتى حادته مات منها واستوزر
معز الدولة ابا محمد الحسن بن محمد المهدي في جمادى الاولى
وكان يخلف الصيرفي بحضرة معز الدولة فعرف احوال الدولة
والدواوين فامتحنه معز الدولة فرأى فيه ما يريد من الامانة
والكفاية والمعرفة بمصالح الدولة وحسن السيرة فاستوزره ومكنه من
وزرائه فاحسن السيرة وازال كثيراً من المظالم خصوصاً بالبصرة فان
البريديين كانوا قد اظهروا فيها كثيراً من المظالم فزالها وقرب اهل
العلم والادب واحسن اليهم وتنقل في البلاد لكشف ما فيها من
المظالم وتخليص الاموال فحسن اثره رحمه الله تعالى ٥

ذكر غزو سيف الدولة بلاد الروم

في هذه السنة دخل سيف الدولة بن حمدان الى بلاد الروم
فغزا واغزل فيها وقتل حصوناً كثيرة وسبى وغنم فلما اراد الخروج
من بلد الروم اخذوا عليه المضايق فهلك من كان معه من
المسلمين اسراً وقتلاً واسترد الروم الغنائم والسبى وغنموا اثقال المسلمين
واموالهم ونجا سيف الدولة في عدد يسير ٥

ذكر اعادة القرامطة الحجر الاسود

في هذه السنة اعد القرامطة الحجر الاسود الى مكة وقلو اخذوه
بامر واعدائه بامر، وكان بحكم قد بدل لهم في ردة خمسين
الف دينار فلم يجيبوه^١ وردوه الآن بغير شيء في ذي القعدة
فلما ارادوا ردة حملوه الى الكوفة وعلفوه بجامعها حتى راه الناس
ثم حملوه الى مكة * وكانوا اخذوه من ركن البيت الحرام سنة
سبع عشرة وثلاثماية وكان مكثه عند اثنيتين وعشرين سنة^٢ ٥

ذكر مسير الخراسانيين الى اترق

في هذه السنة سار منصور بن قراتكين^٣ من نيسابور الى اترق
في صفر امرة الامير نوح بذلك وكان ركن الدولة يبادل فارس على

١) قراتكين. ٢) Om. O. P. ٣) ردة. ١) U.

ما ذكرناه فوصل منصور الى الرق وبها على بن كامة خليفة ركن الدولة سار * على عنها ^١ الى اصبهان ودخل منصور الرق واستولى عليها وقرى العساكر في البلاد فلكوا بلاد الجبل الى قرميسين وازالوا عنها ثواب ركن الدولة * واستولوا على هذان وغيرها، فبلغ الخبر الى ركن الدولة * وهو بفارس فكتب الى اخيه معز الدولة يامره بانقاذ عسكر يدفع تلك العساكر عن النواحي المجاورة للعراق فسير سبكتكين الحاجب في عسكر ضخم من الاتراك والديلم والعرب فلما سار سبكتكين عن بغداد خلف اثقاله واسرى جريدة الى من بقرميسين من الخراسانيين فكبسهم وهم غارون فقتل فيهم واسر مقدمهم من الاحكام واسمه بجكم ^٢ الحمارتكي ^٣ فانفذ مع الاسرى الى معز الدولة فحبسه مدة ثم اطلقه، فلما بلغ الخراسانية ذلك اجتمعوا الى هذان سار سبكتكين نحوهم ففارقوا هذان ولم يجاربه ودخل سبكتكين هذان واقام بها الى ان ورد عليه ركن الدولة في شوال وسار منصور من الرق في العساكر نحو هذان وبها ركن الدولة * فلما بقي بينهما مقدار عشرين فرسخا عدل منصور الى اصبهان ولو قصد هذان لالتحاز ركن الدولة عنه وكان ملكه ^٤ البلاد بسبب اختلاف كان في عسكر ركن الدولة ولكنه عدل عنه لامر يريد الله تعالى وتقدم ركن الدولة الى سبكتكين بالمسير في مقدمته فلما اراد المسير شغب عليه بعض الاتراك مرة بعد اخرى فقال ركن الدولة هؤلاء اعداؤنا ^٥ ومعنا ^٦ والرأى ان نبدأ بهم فواقعهم واقتتلوا فانهمز الاتراك وبلغ الخبر الى معز الدولة فكتب الى ابن ابي الشوك الكردي وغيره يامروهم بطلبهم والايقاع بهم فطلبوهم واسروا منهم وقتلوا ومضى من سلم منهم الى الموصل وسار ركن

١) U. بحكم. Codd. ٢) Om. C. P. ٣) يجد عنها B. ٤) U. من. C. P. add. ٥) Om. U. ٦) الحمارتكي C. P. B. ٧) B. U. معنا. ٨) اعداؤنا C. P. ٩) اعداؤه U.

الدولة نحو اصبهان ووصل ابن قراتكين الى اصبهان فانتقل من مكان بها من اصحاب ركن الدولة واهله واسبابه وركبوا الصعب والدلول حتى البقر والخمير وبلغ كراء الثور والحمار الى خان لنجان مائة درهم وفي على تسعة^١ فراسخ من اصبهان فلم يمكنهم مجاورة ذلك الموضع ولو سار اليهم منصور لغنهم واخذ ما معهم وملك ما وراءهم الا انه دخل اصبهان واقام بها ووصل ركن الدولة فنزل بخان لنجان وجرت بينهما حرب عدة ايام وضاعت الميرة على الطائفتين وبلغ بهم الامر الى ان ذبحوا دوابهم ولو امكن ركن الدولة الانهزام لفعل ولكنه تعذر عليه ذلك واستشار وزيره ابا الفضل بن العميد^٢ في بعض الليالى في الهرب فقال له لا ملجأ لك الا الله تعالى فانو للمسلمين خيرا وصتم انعم على حسن السيرة والاحسان اليهم فان الخيل^٣ البشرية كلها تقطعت بنا وان انهزمنا تبعونا واهلكونا وهم اكثر منا فلا يفلت منا احد^٤ * فقال له قد سبقتك الى هذا * فلما كان الثالث الاخير من الليل اتاهم الخبر ان منصورا وعسكره قد عادوا الى الرق وتركوا خيامهم وكان سبب ذلك ان الميرة والعلوفة ضاقت عليهم ايضا الا ان الديلم كانوا يصبرون ويقنعون بالقليل من الطعام واذا ذبحوا دابة او جملا اقتسمه الخلق الكثير منهم وكان الخراسانية بائضد منهم لا يصبرون ولا يكفيهم القليل فشغبوا على منصور واختلفوا وعادوا الى الرق فكان عودهم في الحرم سنة اربعين فاق الخبر ركن الدولة فلم يصدق حتى تواتر عنده فركب هو وعسكره واحتوى على ما خلفه الخراسانية، حكى ابو الفضل بن العميد قال استدعاني ركن الدولة تلك الليلة الثالث الاخير وقال لي قد رايت الساعة في منامي كاني على دابتي^٥ فيروز وقد انهزم عدونا وانت تسير الى جاني وقد جانا انفرج

١) Om. P. ٢) Om. C. P. ٣) الخيل C. P. ٤) احمد U. ٥) سبعة B. ٦) U. نقي.

من حيث لا نحتسب فحدثت عيني فرأيت على الارض خاتماً فاخذته
 فاذا قصّة من فيروزج فجعلته في اصبعي وتبرّكت به وانتبهت وقد
 ايقنت بالظفر، فان الفيروزج معناه الظفر ولذلك لقب^١ الدابة
 فيروز، قال ابن العبد فانا لخبر والبشارة بان العدو قد رحل
 فاما صدقنا حتى تواترت الاخبار فركبنا ولا نعرف سبب هربهم^٢ وسرنا
 حذرين من كمين وسرت الى جانب ركن الدولة وهو على فرسه
 فيروز فصاح ركن الدولة بسلام بين يديه فاولني ذلك الخاتم
 فاخذ خاتماً من الارض فناوله آياه فاذا هو فيروزج فجعله في اصبعه
 وقال هذا تاويل رويي وهذا الخاتم الذي رايت منذ ساعة
 وهذا من احسن ما يحكى واجبه^٣

ذكر اخبار عمران بن شاهين وانهزام عساكر معز الدولة
 وقد ذكرنا حال عمران بن شاهين بعد مسير الصيرى عند
 وانه زاد قوة وجراة فانفذ معز الدولة الى قتاله روزبهان^٤ وهو من
 اعيان عسكرة فنازله وقاتله فطاوله عمران وتخصن منه في مصايق
 البطيخة فصخر روزبهان^٥ واقدم عليه طالباً للمناجزة فاستظهر
 عليه عمران وهزمه واصحابه وقتل منهم وغنم جميع ما معهم من
 السلاح وآلات الحرب فقوى بها وتضاعفت قوته فطمع اصحابه في
 السلطان فصاروا اذا اجتاز بهم^٦ احد من اصحاب السلطان يطلبون
 منه البدرقة والخفارة فان اعطاهم والا ضربوه واستخفوا به وشتموه
 وكان الجند لا بدّ لهم من العبور عليهم الى ضياعهم ومعاشهم
 بالبصرة وغيرها ثم انقطع الطريق الى انبصرة الا على الظهر فشكى
 الناس ذلك الى معز الدولة فكتب الى المهلبى بالمسير الى واسط
 لهذا السبب وكان بالبصرة فاصعد اليها وامتد معز الدولة بالقواد
 والاجناد والسلاح واضلق يده في الانفاق فزحف الى البطيخة

١) اخبل B. ٢) روزبهان U. ٣) تهزيتهم C. P. B. ٤) نعت C. P. ٥) اختار منهم U. ٦)

وضيقت على عمران وسد المذاهب عليه فانتهى الى المصايف لا يعرفها الا عمران واصحابه، واحب رزيهان^١ ان يصيب المهلبى بما اصابه من الهزيمة ولا يستبد بالظفر وانفتح واشار على انهلبى بالهجوم على عمران فلم يقبل منه فكتب انى معز الدولة يتعجز المهلبى ويقول انه يطاول لينفق الاموال ويفعل ما يريد، فكتب معز الدولة بالعتب والاستبطاء فترك المهلبى الحزم وما كان يريد يفعله ودخل بجميع عسكره وهجم على مكان عمران وكان قد جعل الكميناء فى تلك المصايف وتخر رزيهان ليسلم عند الهزيمة، فلما تقدم المهلبى خرج عليه وعلى اصحابه الكميناء ووضعوا فيهم السلاح فقتلوا وغرقوا واسروا وانصرف رزيهان سالها هو واصحابه وانقى المهلبى نفسه فى الماء فنجوا سباحة واسر عمران السفود والاكابر فاضتر معز الدولة انى معدلخته وانلاف من عنده من اهل عمران واخوته فاضلق عمران من فى اسره من اصحاب معز الدولة وقتله معز الدولة انبشايح نفوى واستفحل امره^٢

ذكر عدة حوادث

فى هذه السنة ليلة يوم السبت رابع عشر ذى الحجة نلغ انهر منكسفا وانكسف جميعه، وفيها فى ثخرم توفى ابو بكر محمد بن احمد بن قرابة بالموصل وكل دبوته انى بغداد، وفيها توفى ابو نصر محمد بن محمد انقراى حكيه انفيلسوف صاحب الهندائيف فيها وادن موته بدمشق ودن تلمبذ يوحنا ابن حيلان ودنت وفاة يوحنا ايم انقندر بد، وفيها مات ابو الفاسم عبد الرحمن ابن اسحاق^٣ اترججى اندخوى وفيل سنة اربعين^٤

ثم دخلت سنة اربعين وثلانمايه

ذكر وفاة منصور بن هراتكين^٥ والى "مشقر بن محتاج

فى عدة اسمه مات منصور بهم عرندسين^٦ صاحب

١٢٠٠ ١١٠٠ ١٠٠٠ ٩٠٠ ٨٠٠ ٧٠٠ ٦٠٠ ٥٠٠ ٤٠٠ ٣٠٠ ٢٠٠ ١٠٠ ٠

لخراسانية في شهر ربيع الأول بعد عوده من اصبهان الى الري
فذكر العراقيون انه ادى الشرب عدة أيام بلياليها مات فجأة،
وقد لخراسانيون انه مرض ومات والده اعلم، ولما مات رجعت
العساكر الخراسانية الى نيسابور وحمل تابوت منصور ودفن الى
جانب والده باسبيجباب، ومن عجيب ما يحكى ان منصوراً لما سار
من نيسابور الى الري سير غلاماً له الى اسبيجباب ليقيم في رباط
والده قراتكين^١ الذي فيه قبره فلما ودعه قال كاتك في قد حملت
في تابوت الى تلك البرية، فكان كما قال بعد قليل مات وحمل
تابوته الى ذلك الرباط ودفن عند قبر والده، وفيها توفي ابو
الظفر ابن ابي على بن محتاج بجارا كان قد ركب دابة انفذها
اليه ابوه فالتفت وسقطت عليه فهشمته ومات من يومه وذلك في
ربيع الأول وعظم موته على الناس كافة وشق موته على الامير
نوح وحمل الى الصغانيان الى والده ابي على وكان مقيماً بها

ذكر عود ابي على الى خراسان

وفي هذه السنة أعيد أبو على بن محتاج الى قيادة الجيوش
بخراسان وأمر بالعود الى نيسابور، وكان سبب ذلك ان منصور
ابن قراتكين^٢ كان قد تآذى^٣ بالجنود واستصعب اياهم وكانوا
قد استبدوا بالامور دونه وعاقوا في نواحي نيسابور فتوافرت كتبه
الى الامير نوح بالاستعفاء من ولايتهم ويطلب ان يقتصر به على
هراة وتولى ما بيده من اراد نوح، فكان نوح يرسل الى ابي
على يعه باعادته الى مرتبته فلما توفي منصور ارسل الامير نوح
الى ابي على الخلع واللواء وامره بالمسير الى نيسابور واقطع الري
وامره بالمسير ابيها فزار عن الصغانيان في شهر رمضان واستخلف
مكانه ابنه ابا منصور ووصل ابي مرو واقام بها ابي ان اصرح امر

١) ندى C. P. B. ٢) قراتكين U. ٣)

خوارزم وكانت شاعرة وسار الى نيسابور فورها في ذي
الحجة فاقام بها ٥

ذكر الحرب بصقلية بين المسلمين والروم^١

كان المنصور العلوي صاحب افريقية قد استعمل على صقلية
سنة ست وثلاثين وثلاثمائة الحسن بن علي بن ابي الحسين الكلبي
فدخلها واستقر بها كما ذكرناه وغزا الروم الذين بها عدة غزوات
فاستمدوا ملك قسطنطينية فسير اليهم جيشا كثيرا فنزلوا اذرفت
فارسل الحسن بن علي الى المنصور يعرفه الحال فسير اليه جيشا
كثيفا مع خادمه فرح فجمع الحسن جنده مع الواصلين وسار الى
ريو وبث السرايا في ارض قلورية وحاصر الحسن جراجة اشد
حصار فاشرف اهلها على الهلاك من شدة العطش ولم يبق الا
اخذها فاتاه الخبر ان عسكر الروم واصل اليه فهادن اهل جراجة على
مال يودونه وسار الى الروم فلما سمعوا بقربه منهم انهزموا بغير قتال
وتركوا اذرفت ونزل الحسن على قلعة قسانة وبث سراياه تنهب
فصالحه اهل قسانة على مال ولم يزل كذلك الى شهر ذي الحجة
وكان المصاف بين المسلمين وعسكر قسطنطينية ومن معه من
الروم الذين بصقلية ليلة الاضحى واقتتلوا واشتد القتال فانهزم
الروم وركبهم المسلمون يقتلون وباسرون الى الليل وغنموا جميع
اثقالهم وسلاحهم ودرابهم وسيّر انروس الى مداين صقلية وافريقية
وحاصر الحسن جراجة فصالحوه على مال يحملونه ورجع عنهم وسيّر
سرية الى مدينة بطارقة ففكحوها وغنموا ما فيها ولم يزل الحسن
بجزيرة صقلية الى سنة احدى واربعين ثبات المنصور فصار عنها
الى افريقية واتصل بالمعز بن المنصور واستخلف على صقلية
ابنه ابا الحسين احمد ٥

^١) Hoc caput in solo C. P. exstat.

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة رفع الى المهلبى ان رجلا يعرف بالبصري^١ مات ببغداد وهو مقدم انقراوية^٢ يدعى ان روح ابى جعفر محمد بن على بن ابى الفراق^٣ قد حلت فيه وانه خلف مالا كثيرا كان يجيبه من هذه الضيقة وان له اخبا يعقدون ربوبيته وان ارواح الانبياء والصدّيقين حلت فيهم^٤ فامر باختم على التركة والقبض على اخبا والسدى قم بامرهم بعده فلم يجد الا مالا يسيرا وراى دفاتر فيها اشياء من مذايعهم، وكان فيهم غلام شاب يدعى ان روح على بن ابى نوب حات فيه وامراه يقال لها فاطمة تدعى ان روح فضمة حلت فيها وخادم لبى بسطام يدعى انه ميكائيل فامر بهم المهلبى فضربوا ودلّهم مكروه ثم اتهم توصلوا عن القى الى معتر الدولة انهم من شيعة على بن ابى طالب فامر باطلاقهم وخاف المهلبى ان يقيم على تشدده فى امرهم فينسب الى ترك التشيع فسكت عنهم^٥ وفى هذه السنة توفى عبيد^٦ الله بن الحسين ابن لال ابو الحسن الكرخى الفقيه الحنفى المشهور فى شعبان ومولده سنة ستين ومائتين وكان عابدا معتزليا، وفيها توفى ابو جعفر الفقيه ببخارا^٧

٣ سنة ثم دخلت سنة احدى واربعين وثلاثماية

ذكر حصار البصرة

فى هذه السنة سار يوسف بن وجيه صاحب عمان فى البحر وانبر ابنى البصرة^٨ فحصرها^٩ وكان سبب ذلك ان معتر الدولة لما سلك البرية الى البصرة^{١٠} وارسل انقراطة ينكرون عليه ذلك واجابهم بما ذكرناه علم يوسف بن وجيه استيحا شيم من معتر الدولة فكتب اليهم ينهعهم فى البصرة وناب منهم ان يمدوه من ناحية البر

B. ; عن افر. C. P. ١. عن قري. C. P. B. ٢. باب بصرى. C. P. B. ٣. فيه. U. ٤. عبيد. B. ٥. حصرها. U. ٦. عبيد. B. ٧. الغزاق. ٨. البصرة. C. P. B. ٩. حصرها. U. ١٠. البصرة. C. P. B.

فامدوه بجمع كثير منهم، وسار يوسف في البحر فبلغ الخبر الى
الوزير المهلبى وقد فرغ من الاهواز والنظر فيها فسار مجدداً في
العساكر الى البصرة فدخلها قبل وصول يوسف اليها وشكنها بالرجال
وامده معز الدولة بالعساكر وما يحتاج اليه وجارب هو وابن وجيه^١
أياماً ثم انهزم ابن وجيه وشفر المهلبى بمراكبه وما معه من
سلاح وضيعة^٢

ذكر وفاة المنصور العلوى وملك وئده المعز

في هذه السنة توفي المنصور بالله ابو الطاهر اسماعيل بن القايم
ابى القاسم محمد بن عبيد الله المهلبى سلخ شوال وكانت خلافته
سبع سنين وستة عشر يوماً وكان عمره تسع وثلاثين سنة وكان
خطيباً بليغاً يخترع الخطبة لوقته واحوائه مع ابى يزيد الخارجى
وغیره يدل على شجاعة وعقل، وكان سبب وفاته انه خرج الى
سفاقس وتونس ثم الى قابس وارسل الى اهل جزيرة جربة يدعوه
الى طاعته فاجابوه الى ذلك واخذ منهم رجلاً معه وعد وكانت
سفرته شهراً وعهد الى ابنه معد بولاية العيد فلما كان رمضان
خرج متنزهاً ايضاً الى مدينة جلول وهو موضع كثير الثمار وفيه
من الاترج ما لا يرى منه في غيره يكون شئء يحمل الجبل منه
اربع اترجات فحمل منه الى قصره وكن المنصور جارية حثية عنده
فلما رآته استحسنته وسنت المنصور ان تراه في اقصاه فحبه
الى ذلك ورحل اليها في خافته وادم بها ايماً ثم عاد الى
المنصورية فصابه في انخرس^٣ ربح شديدة وبرد ومطر ودام عليه
فصبر وتجلد وكثر الثلج مات جماعة من انذين معه واعتل المنصور
علة شديدة لانه لما وصل الى المنصورية اراد دخول الحمام فنهده
نبيهه اسحق بن سليمان الاسرايلى عن ذلك فلم يقبل منه ودخل

١) Om. B. ٢) وابن خيد C. P. B. ٣) ابن C. P. add.

الحكام ففنيته الحرارة الغريزية منه ولازمه السهر فاقبل اسحاق
يعالج المرض والسهر باي بحاله فاشتد ذلك على المنصور فقال
لبعض الخدم * اما في القيروان طبيب غير اسحاق يخلصني من
هذا الامر قال هاهنا شاب قد نشأ الآن اسمه ابراهيم فامر باحضاره
وشكى اليه ما يجده من السهر فجمع له اشياء منومة وجعلت في
قنينة على النار وكتبه شئها فلما اذعن شئها نام وخرج ابراهيم وهو
مسرور بما فعل وبقي المنصور نائما فجاء اسحاق فطلب الدخول
عليه فقبل هو * فاني فقال ان كان صنع له شيء ينام منه فقد
مات فدخلوا عليه فوجدوه ميتا فدفن في قصره * وارادوا قتل
ابراهيم فقال اسحاق ما له ذنب انما داواه بما ذكره الاطباء غير
انه جهل اصل المرض وما عرثتموه وذلك انني كنت * في معالجته *
انظر في تقوية الحرارة الغريزية وبها يكون النوم فلما عولج بالاشياء
المطفية * لها علمت انه قد مات * ولما مات ولي الامر بعده ابنه
معد وهو المعز لدين الله واقام في تدبير الامور الى سابع ذي
الحجة فاذن للناس فدخلوا عليه وجلس لهم فسلموا عليه بالخلافة
وكان عمره اربع وعشرين سنة * فلما دخلت سنة ست واربعين
صعد جبل اوراس وجمال فيه عسكرة وهو ملجاء كل منافق على
الملوك وكان فيه بنو كملان ومليكة وقبيلتان من هوارة لم يدخلوا
في ساعة من تقدمه فاضاعوا المعز ودخلوا معه البلاد وامر نوابه
بالاحسان الى البربر فلم يبق منهم احد الا اتاه واحسن اليهم
المعز وعظم امره ومن جملة من استامن اليه محمد بن خزر الزناتي
اخو معبد فآمنه المعز واحسن اليه *

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة في ربيع الاول ضرب معز الدولة وزيره ابا محمد

المعينة B. 4) Om. C. P. 3) انه. U. 2) خواصه. U. 1)

المهتلى بالمقارع مائة وخمسين مقربة ووكل به في داره ولم يعزله
من وزارته وكان نغم عليه امورا ضربه بسببها، وفيها في ربيع
الآخر وقع حريق عظيم ببغداد في سوق الثلاثاء فاحتري فيه
للناس ما لا يحصى، وفي هذه السنة ملك الروم مدينة سروج وسبوا
اهلها، وغنموا اموالهم واخربوا^١ المساجد، وفيها سار ركن الدولة
من الرق الى طبرستان وجرجان فسار عنها الى فاحية فسا واقام
بها واستولى ركن الدولة على تلك البلاد وعاد عنها الى الرق
واستخلف بجرجان الحسن بن فيروزان^٢ وعلي بن كامة قلنا رجع
ركن الدولة عنها قصدها وشمكير فانهزموا منه واسترقها وشمكير،
وفيها ولد ابو الحسن علي بن ركن الدولة بن بويه وهو فخر
الدولة، وفيها توفي ابو علي اسماعيل بن محمد بن اسماعيل
الصغار النحوي لحدث وهو من اصحاب المبرد وكان مولده سنة
سبع واربعين ومائتين * وكان مكثرا من الحديث * ٥

ثم دخلت سنة اثنتين واربعين وثلاثمائة * سنة ٣٤١

ذكر حرب ديسم عن اذربيجان

في هذه السنة حرب ديسم بن ابراهيم ابو سائر عن اذربيجان
وكنّا قد ذكرنا استيلاء عليها، واما سبب هذه حرب فانه كان
ركن الدولة بن بويه قد قبض على بعض فتّاده واسمه علي
ابن ميسكي^٤ فافلت من الحبس وقتل الجبل وجمع جمعا وسار
الى وهسودان^٥ اخى انهرزين فاتفق معه وتساعدوا على ديسم ثم
ان المرزبان استولى على قلعة سيمر على ما نذكره ووصلت كتبه
الى اخيه وعلي بن ميسكي^٦ بخلاصه وكاتب الديلم واستمأنهم ولم
يعلم ديسم بخلاصه انما كن يظن ان وهسودان^٧ وعلي بن ميسكي
يقاتلانه وكان له وزير يعرف بابي عبد الله النعيمي فشرة انى ماته

١) ميسكي U. ٢) On. C. P. ٣) قيروان Cudd. ٤) واحرقوا B. ٥) وهسودان U. ٦)

وقبض عليه واستكتب انسانا كان يكتب للنعماني * فاحتال النعماني^١
 بان اجابه الى كل ما التمس منه * وضمن منه * ذلك الكاتب بمال
 فانطلقه ديسم وسلم اليه كاتبه واعاده الى حاله * ثم سار ديسم وخلفه
 باردبيل ليحصل المال الذي بذله فقتل النعماني ذلك الكاتب وهرب
 بما معه من المال الى علي بن ميسكي * فبلغ الخبر ديسم بقرب زنجان
 فعاد الى اردبيل فشغب الديلم عليه ففرق فيهم ما كان له من مال
 واتاه الخبر مسير علي بن ميسكي * الى اردبيل في عدة يسيرة فسار
 نحوه والتقيها واقتتلا فحاز الديلم الى علي وانهمز ديسم الى ارمينية
 في نفر من الاكراد فحمل اليه ملوكها ما تماسك به * وورد عليه الخبر
 بمسير اترزين عن قلعة سيرم الى اردبيل واستيلاية علي اذربيجان
 وانفائه جيشا نحوه فلم يکنه المقام فهرب عن ارمينية الى بغداد
 فكان وصوله هذه السنة فلقبه معز الدولة واكرمه واحسن اليه
 فاقم عنده في ارغد عيش * ثم كاتبه اهله واصحابه باذربيجان يستدعونه
 فرحل عن بغداد سنة ثلاث واربعين وطالب من معز الدولة ان
 ينجده بعسكر فلم يفعل لان اترزيان كان قد صالح ركن الدولة
 وصاحبه فلم يکن معز الدولة مخالفة ركن الدولة * فسار ديسم الى
 ناصر الدولة بن حمدان بموصل يستنجد به فلم ينجده فسار الى سيف
 الدولة بلشام واقم عنده الى سنة اربع واربعين وثلاثماية * واتفق
 ان اترزين خرج عليه جمع بباب الابواب فسار اليهم فارسل مقدم
 من اكراد اذربيجان اذ ديسم يستدعيه الى اذربيجان ليعاضده
 على ملكه فسار ابينا وملك مدينة سلماش فرسل اليه اترزين قائدا
 من غواده فقتله فستمن اصحاب العايد الى ديسم فعاد العايد منهزمًا
 وبعى ديسم بسلماش * فتم^٢ فرغ اترزين من امر الخوارج عليه^٣

١) C. P. ٢) Om. U.; om. B. منه * C. P. و منشد U. ميسكي
 ٣) U. B. ميسكي * C. P. ميسكي * U. B. ميسكي * C. P. ميسكي
 ٤) B. add. منه * ٥) B. ان * ٦) B. add. منه * ٧) B. add. منه *

عاد الى اذربيجان فلما قرب من ديسم فارى سلمات وسار الى ارمينية
وقصد ابن الديراي^١ وابن حاجيق لثقتهم بهما فكتب المرزبان الى
ابن الديراي^٢ يامره بالغبتص على ديسم فدافعه ثم قبض عليه خوفاً
من المرزبان^٣ فلما قبض عليه امره المرزبان بان^٤ يحمله اليه فدافعه
ثم اضطر الى تسليمه فلما تسلّمه المرزبان سمّاه واعماه ثم حبسه فلما
توقى المرزبان قتل ديسم^٥ بعض احباب المرزبان خوفاً من غايته^٦
ذكر استيلاء اتربان على سميرم

قد ذكرنا اسر المرزبان وحبسه بسميرم واما سبب خلاصه فان
والدته وفي ابنة جستان^٧ بن وهشودان^٨ الملك وضعت جماعة
تسعى في خلاصه فقصدها سميرم واظهروا اقام تجار وان المرزبان قد
اخذ منهم امتعة نفيسة ولم يوصل ثمنها اليهم واجتمعوا بموتى
سميرم ويعرف بشير اسفار وعرفوه ما ظلمهم به اتربان وسألوه ان
يجمع بينهم ليحاسبوه وليأخذوا حصه^٩ اذ والدته بيمال ماينهم انيهم
ثرى لهم بشير اسفار وجمع بينهم فطالبوه بماينهم فانكر اتربان ذلك
فغمره احداه ففعلن لهم واعترف لهم وقال حتى اتذكر ماكنم واذنى
لا اعرف مقداره^{١٠} فاقوموا هنك وبذلوا الاموال لبشير اسفار والاجناد
وضمنوا لهم الاموال لليلة اذا خلص منهم عند اتربان فصاروا لذلك
يدخلون الحصن بغير اذن وكثر اجتماعهم بالمرزبان واوصلوا اليه اموالاً
من عند والدته واخبروا^{١١} واخذوا منه^{١٢} عنده من الاحوال^{١٣} وكن
بشير اسفار غلام امرد جميل^{١٤} اتوجه بحمل ترسه وزوبينه^{١٥} فظهر
اتربان لذلك الغلام محبة شديدة وعشفاً واعشاء^{١٦} مد كثيرًا مما
جاء من والدته فوانسا على ما يريد واوصل اليه دره ومبارد فبرد
قيده واتفق اتربان وذلك الغلام^{١٧} والذين جوا لتخليص اتربان
على ان يقتلوا بشير اسفار في يوم ذكره^{١٨} وكان بشير اسفار يقصد

١) U. ٢) حسن C.P.B. ٣) حبشان U. ٤) ديسما U. ٥) Om. U. ٦) انصبى B. ٧) ورمند U. ٨) مايج U. ٩) حقه U. ١٠) وهشودان
١١) ١٢) ١٣) ١٤) ١٥) ١٦) ١٧) ١٨)

المرزبان كل أسبوع ذلك اليوم يفتقده وقيوده ويصبره ويعود فلما كان يوم الموعد دخل أحد أوليسك انتجار فقعد^١ عند المرزبان وجلس آخر عند البواب وأقام الباقون عند باب الحصن ينتظرون الصوت ودخل بشير^٢ أسفار إلى المرزبان فتلفظ به المرزبان وسأله أن يطلقه وبذل له أموالاً جلييلة واقتطاعاً كثيراً فامتنع عليه وقال لا أخون ركن الدولة أبداً، فنهض المرزبان وقد أخرج رجله من قيده وتقدم إلى الباب فأخذ الترس والزوبين من ذلك الغلام وعاد إلى بشير^٣ أسفار فقتله هو وذلك التاجر الذي عنده وثار الرجل الذي عند البواب به^٤ فقتله ودخل من كان عند باب الحصن إلى المرزبان وكان اجناد القلعة متفرقين فلما وقع الصوت اجتمعوا فراوا أصحابهم قتيلاً فسألوا الأمان فآمنهم المرزبان وأخرجهم من القلعة واجتمع إليه أصحابه وغيرهم وكثر جمعه وخرج فلاحق بأمه وأخيه واستولى على البلاد على ما ذكرناه قبل^٥

ذكر مسير أبي علي إلى الرق

لما كن من أمر وشمكير وركن الدولة ما ذكرناه كتب وشمكير إلى الأمير نوح يستمده فكتب نوح إلى أبي علي بن محتاج يأمره بالمسير في جيوش خراسان إذ الرق وقاتل ركن الدولة فسار أبو علي في جيوش كثيرة واجتمع معه وشمكير فسار إلى الرق في شهر ربيع الأول من هذه السنة وبلغ الخبر إلى ركن الدولة فعلم أنه لا نفة له من قصده فرأى أن يحفث بلده^٦ ويقا تل عدوه من وجه أحد فحارب الخراسانيين بشيرك وأقام عليه أبو علي عدة شهر يقتله فلم يثفر به وهانكت دواب الخراسانية وأدم الشتاء وملوا فلم يصبروا فاضطر أبو علي إذ ائصلح فتراسلوا في ذلك وكان الرسول أبا جعفر الشازن صاحب كتاب زنج الصفايح وكان عارفاً بعلوم الرياضة وكان

وئده U. ١) B. ٢) بشير C. P. B. ٣) فجلس B. ٤)

الشخير به محمد بن عبد الرزاق المقدم ذكره فصالحا وتقرر على ركن الدولة كل سنة مايتقى الف دينار وعاد ابو علي الى خراسان وكتب وشمكير الى الامير نوح يعرفه الحال ويذكر له ان ابا علي لم يصدق في الحرب وانه مالا ركن الدولة * فاغتاز نوح من ابي علي ، واما ركن الدولة فانه لما عد عنه ابو علي سار نحو* وشمكير فانهزم وشمكير من بين يديه الى اسفرايين واستولى ركن الدولة على طبرستان ه
فسكر عزل ابي علي عن خراسان *

لما اتصل خبر عود ابي علي عن اترق الى الامير نوح ساه ذلك وكتب وشمكير الى نوح يلزم انكتب فيه ابا علي فكتب الى ابي علي بعزله عن خراسان وكتب الى القواد يعرفهم انه قد عزلهم عنهم فاستعمل على الجيوش بعده ابا سعيد بكر بن مالك الفرغاني فنفذ ابو علي يعتذر وراسل جماعة من اعيان نيسابور يقيمون عذره ويسألون ان لا يعزل عنهم ، فلم يجابوا ان ذلك وحول ابو علي عن خراسان واظهر الخلاف وخطب لنفسه بنيسابور وكتب * نوح ابي* وشمكير والحسن بن فيروزان يامرهما بانصلح وان يتساعدا على من يخالف الدولة ففعلا ذلك ، فلما علم ابو علي بتفقد الناس مع نوح عليه كذب ركن الدولة في التصير اليه لانه علم انه لا يمكنه اقام بخراسان ولا يقدر على العودة الى الصغانيان فاضطر الى مكاتبه ركن الدولة في التصير اليه فذن له في ذلك ه

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة في احدى والعشرين من شباط شهر بسواد العراق جراد كثير ادم آيم وانثر في الغلات ادرا قبيحة وكذلك شهر بلاخوار ودير اموصل والجزيرة والنشم وسائر النواحي ففعل مثل ما فعله بنعراق ، وفيها عد رسل كن الخليفة ارسليم الى خراسان لتصلح بين

ركن الدولة وفوج صاحب خراسان فلما وصل الى حلوان خرج
عليهم ابن ابي الشوك في اكراده فنهبهم ونهب الغافلة الله كانت
معهم واسر الرسل ثم اطلقهم فسير معز الدولة عسكريا الى حلوان
فاوقعوا بالكراد واصلحوا البلاد هناك وعادوا، وفيها سير الحاج
الشريفان ابو الحسن محمد بن عبد^١ الله وابو عبد الله احمد ابن
عمر بن يحيى العلويان فجرى بينهما وبين عساكر المصريين من
اصحاب ابن طغج حرب شديدة وكان انظر لهما فخطب لمعز الدولة
بمكة فلما خرجا من مكة لحقهما عسكر مصر فقاتلها فظفرا به
ايضا، وفيها توفي علي بن ابي القيم داود ابو القاسم جد القاضي
علي بن الحسن بن علي التنوخي في ربيع الاول وكان عالما باصول
المعتزلة والناجوم وله شعر، وفيها في رمضان مات الشريف ابو علي
عمر بن علي * العلوي الكوفي^٢ ببغداد بصرع لحقه، وفيها في شوال
مات ابو عبد الله محمد بن سليمان بن فهد الموصل^٣، وفيها مات
ابو الفضل العباس بن فسانجس^٤ بالبصرة من ذرب لحقه وحمل الى
الكوفة فدفن بمشهد امير المؤمنين علي وتقلد الديوان بعده ابنه
ابو الفرج واجرى على قاعدة ابيه، وفيها * في ذي القعدة مات
بديعة * المغنية المشهورة المعروفة ببديعة الحيدونية عن اثنتين
وتسعين سنة ٥

سنة ٣٤٣ ثم دخلت سنة ثلاث واربعين وثلاثماية

ذكر حال ابي علي بن محتاج

قد ذكرنا من اخبار ابي علي ما تقدم فلما كتب الى ركن الدولة
يستأذنه في المصير اليه اذن له فصار الى الري فلقبه ركن الدولة
واكرمه واقام له الاتراك والضيافة له ومن معه وطلب ابو علي ان
يكتب له عيونا من جنة الخليفة بولاية خراسان فارسل ركن الدولة

١) C. P. B. sine punctis; U. ٢) بن ابي. ٣) U. ٤) بن ابي. ٥) عبيد. B. ٦) Om. U. ٧) ساجس. U. punctis; U.

الى معز الدولة في ذلك فسير له عندها بما طلب وسر له نجدة من
عسكرة فصار ابو علي الى خراسان * واستولى على فيسابور وخطب
للمطيع بها وما استولى عليه من خراسان^١ ولم يكن يخطب له بها
قبل ذلك، ثم ان نوحا مات في خلال ذلك وتولى بعده ولده عبد
الملك فلما استقر امره سير بكر بن مالك الى خراسان من بخارا
وجعله مقدما على جيوشنا وامره باخراج ابي علي من خراسان فصار
في العساكر نحو ابي علي فتفرق عن ابي علي اصحابه وعسكرة وبقي
معه من اصحابه مائتا رجل سوى من كان عنده من الديلم نجدة له
فاضطر ابي الهرب فصار نحو ركن الدولة فانزله معه في الري واستولى
ابن مالك على خراسان فاحل بنيسابور وتتبع اصحاب ابي علي^٢

ذكر موت الامير نوح بن نصر وولايته ابنه عبد الملك

وفي هذه السنة مات الامير نوح بن نصر انساني في ربيع الآخر
وكان يلقب بالامير الحميد وكان حسن السيرة كريم الاخلاق وشا توفي
ملك بعده ابنه عبد الملك^٣ وكان قد استعمل بكر بن مالك على
جيوش خراسان كما ذكرنا ثم مات قبل ان يسير بكر الى خراسان
فقام بكر بامر عبد الملك^٤ بن نوح وقرر امره فلما استقر حاله
وثبت ملكه امر بكر بسير الى خراسان فسر اليها وكان من امره مع
ابي علي ما قدما ذكره

ذكر غزاة سيف الدولة بن حمدان

في هذه السنة في شهر ربيع الاول غزا سيف الدولة بن حمدان
بلاد الروم فقتل واسر وسبي وغنم ودم فبمن قتل فسطنطين بن
الدمستق فعظم الامر على الروم وعظم الامر على اللمستق فجمع
عساكره من الروم والنروس والتبلغر وغيرها وقصد اثغور فصار اليه سيف
الدولة ابن حمدان فالتفوا عند حدث في شعبان فشدت القتل بينهم

١) Um. U. ٢) Om. B.

مع توتر اعصابه^١ وكان معز الدولة خواراً في امراضه فارجف الناس به واضطربت بغداد فانضطر الى الركوب فركب في ذي الحجة على ما به من شدة المرض فلما كان في الحرم من سنة اربع واربعين وثلاثماية اوصى الى ابنه باختيار وقلده الامر بعده وجعله امير الامراء، وبلغ عمران بن شاعين ان معز الدولة قد مات واجتاز عليه مال جليل الى معز الدولة من الاعزاز وفي صحبتته خلق كثير من التجار فخرج عليهم فاخذ البيع، فلما صوفي معز الدولة راسل ابن شاعين في المعنى فرد عليه ما اخذه له وحصل له اموال التجار وانفسخ الصلح بينهما وكان ذلك في الحرم^٢

ذكر خروج الخراسانية الى الري واصبهان

في هذه السنة خرج عسكر خراسان الى الري وبها ركن الدولة فن قد قدمها من جرجان اول الحرم فكتب الى اخيه معز الدولة يستمدّه فمدّه بعسكر مقدمهم الخجب سبكتكين وسير من خراسان عسكراً آخر الى اصبهان على طريق انقرة وبها الامير ابو منصور بويه ابن ركن الدولة، فلما بلغه خبره سار عن اصبهان بخراين والحرم^٣ الى لاييه فبلغوا خان لنجان وكن مقدم العسكر الخراساني محمد بن مكن فوصلوا الى اصبهان فدخلوها وخرج ابن مكن منها في طلب بويه فدرك الخراين فخذلها وسر في اثره وكن من نكب الله به ان الاستاذ اب الفضل ابن النجيد وزير ركن الدولة اتصل به في تلك الساعة فعارض ابن مكن ودخله فنبزم الخجب ابن النجيد عنه واشتغل الخجب ابن مكن بنجيب، قال ابن النجيد فبشيت وحدي وادت السحاق بعدي ففكرت وقأت بي وجه انفي صدي وقد اسلمت اولاده واخله وامواله وماله ونجوت بنفسى فرايت انقتل ايسر عاق من ذنك فوفقت وعسكر ابن مكن يتهيب انصاره وانقل

١) Om. I. ٢) U. C. P. ٣) C. P. ع. ٤) U. C. P.

عسكري فلاحق بابن العبيد نغر من اصحابه ووقفوا معه واتاهم غيرهم
فاجتمع معهم جماعة^١ فحمل على الخراسانيين وهم مشغولون بالنهب
وصاحوا فيهم فنهزم الخراسانيون فأخذوا من بين قتيل واسير وأسروا
ابن مازان وأحضر عند ابن العبيد وسار ابن العبيد الى اصبهان
فأخرج من كان بها من اصحاب ابن مازان واعد اولاد ركن الدولة
وحرمه الى اصبهان واستنقذ امواله^٢ ثم ان ركن الدولة راسل بكر
ابن مالك صاحب جيوش خراسان واستماله فاصطلحا على مال يجمعه
ركن الدولة * انبه ويكون الرق وبلد الجبل باسره مع ركن الدولة
وارسل ركن الدولة^٣ الى اخيه معز الدولة يطلب خلعا ولواء بولاية
خراسان لبكر بن مالك فارسل اليه ذلك^٤

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة وقع بالرق وباء كثير مات فيه من الخلق ما لا
يحصى وكان فيمن مات ابو علي بن محتاج الذي كان صاحب
جيوش خراسان ومات معه ولده وحمل ابو علي الى الصغانيان وعاد
من كان معه من القواد الى خراسان، وفيها وقع الاكراد بناحية ساوة
على قفل من الحجاج فاستباحوه^٥، وفيها خرج بناحية دينوند^٦ رجل
ادعى النبوة فقتل وخرج باذريجان رجل اخر يدعى انه يحرم اللحم
وما يخرج من الحيوان وانه يعلم الغيب فاضافه رجل اطعمه كشكية
بشحم فلما اكلها قال نه انست تحرم اللحم وما يخرج من الحيوان
وانك تعلم الغيب قل بلى قال فهذه الكشكية بشحم^٧ ولو علمت
الغيب لما خفى عليك ذلك فاعرض الناس عنه، وفيها انشا عبد
الرحمان^٨ الاموي صاحب الاندلس مركبا كثيرا ثم يعمل مثله وسيّر
فيه امتعة الى بلاد الشرق فلقى في البحر مركبا فيه رسول من صقلية
اذ انعز فقتل عليه اعدا اتركب الاندلسي واخذوا ما فيه واخذوا

١) B. ٢) Om. B. ٣) B. دنباوند. ٤) U. باجم. ٥) Add. U. اندام. ٦) B. دنباوند. ٧) B. دنباوند. ٨) B. دنباوند.

الكتب لطف الى المعز فبلغ ذلك المعز فغمر اسطولا واستعمل عليه
الحسن بن علي صاحب صقلية وسيره الى الاندلس فوصلوا الى المرية
فدخلوا المرسى واحرقوا جميع ما فيه من المراكب واخذوا ذلك
المركب وكان قد عاد من الاسكندرية وفيه امثلة لعبد الرحمان وجوار
مغنيات وصعد من في الاسطول الى البر فقتلوا ونهبوا ورجعوا سالين
الى المهدية ولما سمع عبد الرحمان^١ الاموي سيرة اسطولا الى بعض
بلاد افريقية فنزلوا ونهبوا فقصدهم عساكر المعز فعادوا الى مراكبهم
ورجعوا الى الاندلس وقد قتلوا وقتل منهم * خلق كثير * ٥

ثم دخلت سنة خمس وأربعين وثلاثمائة * سنة ٣٤٥

ذكر عصيان روزبهان على معز الدولة

في هذه السنة خرج روزبهان بن * ونداد خورشيد انديلمي
على معز الدولة وعصى عليه وخرج اخوه بلكا بشيراز وخرج اخوه
اسفار بالهواز ولحق به روزبهان الى الاهواز وكان يقاتل عمران بالبصرة
فعاد الى واسط وسار الى الاهواز في رجب وبها الوزير المهدي فاراد
محاربة روزبهان فاستلم رجاله الى روزبهان فاحسار المهدي عنه وورد
الخبر بذلك الى معز الدولة فلم يصدي به لاحسانه اليه لانه رفعه
بعد الصعة * ونوه بذكره بعد اخمول فتجبر معز الدولة الى محاربتة
ومال الديلم بأسره الى روزبهان ولقوا معز الدولة بما يكره واختلفوا
عليه وتتابعوا * على امير الى روزبهان وسار معز الدولة عن بغداد
خامس شعبان وخرج الخليفة اطيع الله منهجدا الى معز الدولة
لان ناصر الدولة لما بلغه الخبر سار العساكر من الموصل مع ولده
الى اترجا جابر لقصد بغداد والاستيلاء عليها فلما بلغ ذلك الخليفة
اتحذر من بغداد فاد معز الدولة الحاجب سبكتكين وغيره ممن
يثق بهم من عسكرة الى بغداد فشغب الديلم الذين ببغداد

١) Bodl. ٢) Bodl. ٣) U. ٤) Om. B. ٥) Add. U. الناصر.

وتتابعوا ٥

فوجدوا بأرواقهم فسكنوا وهم على قنوط من معز الدولة ، * وأما معز الدولة ^١ فإنه سار إلى أن بلغ قنطرة اريق فنزل هناك وجعل على الطريق من يجفط أصحاب الديلم من الاستيمان إلى رزبهان لأنهم كانوا يأخذون العطاء منه ثم يهربون عنه وكان اعتماد معز الدولة على أصحاب الأتراك ومماليكه ونفر يسير من الديلم ، فلما كان سلخ رمضان أراد معز الدولة العبور هو وأصحابه الذين يثق بهم إلى محاربة رزبهان فاجتمع الديلم وقتلوا لمعز الدولة أن كثر رجالكم فأخرجنا معكم نقاتل بين يديك فإنه لا صبر لنا على القعود مع الصبيان والغلمان فان ظفرت كان الاسم لهولاء دوننا وان ظفر عدوك لحقنا العار ، وأما قالوا هذا الكلام خديعة ليمكنهم من العبور ^٢ معه فيتمكنون * منه ، فلما سمع قولهم ^٣ سألهم التوقف وقال إنما أريد أدوية حربهم ثم أعود فإذا كان الغد لقيناهم ^٤ بأجمعنا وناجزناهم وكان يكثر لهم العطاء فامسكوا عنه ، وعبر معز الدولة وعبي أصحابه كراديس تتناوب الحملات فزالوا كذلك إلى غروب الشمس فغنى نشاب الأتراك وتعبوا وشكوا إلى معز الدولة ما أصابهم من التعب وقالوا فستريح الليلة ونعود غدا فعلم معز الدولة أنه ان رجع زحف إليه رزبهان والديلم وتار معهم أصحاب الديلم فيهلك ولا يمكنه الهرب فبكى بين يدي أصحابه وكان سريع الدمعة ثم سألهم أن تجمع انكراديس كلها وجعلوا حملة واحدة * وهو في أولهم ^٥ فلما ان يظفروا وأما ان يقتل * أول من يقتل ^٦ ، فطالبوه بالنشاب فقال قد بقي مع صغار الغلمان نشاب فخذوه واقسموه ، وكان جماعة صالحة من الغلمان الا صغر تحتهم الخيل الجياد وعليهم اللبس الجيد وكانوا سألوا معز الدولة ان ياتن لهم في الحرب فلم يفعل وقال اذا جاء وقت يصلح لكم اذننت لكم في القتال ، فوجه اليهم تلك الساعة من

^١) Om. U. ^٢) C. B. العود. ^٣) Om. U. ^٤) U. اغنيين. ^٥) Om. B. ^٦) Om. U.

وأخذ منهم النشاب وأما معز الدولة اليهم بيده أن اقبلوا منه
وسلموا اليه النشاب فظنوا أنه يأمرهم بالحيلة فحملوا ولم يستريحون
فصدموا صفوف روزبهان فحرقوها والقوا بعضها فوق بعض فصاروا
خلفهم وجهل معز الدولة فيمن معه باللتوت فكانت الهزيمة على^١
روزبهان وأصحابه وأخذ روزبهان أسيراً وجماعة من قواده وقتل من
أصحابه خلق كثير وكتب معز الدولة * بذلك فلم يصدق الناس^٢
لما علموا من قوة روزبهان وضعف * معز الدولة وعاد إلى بغداد ومعه
روزبهان ليراه الناس وسير سبكتكين إلى أبي المرجأ بن ناصر الدولة
وكان بعكبرا فلم يلحقه لأنه لما بلغه الخبر عاد إلى الموصل، وسجن
معز الدولة روزبهان فبلغه أن الديلم قد عزموا على إخراجه قهراً
والمبايعة له فأخرجه ليلاً وغرقه، وأما أخو روزبهان الذي خرج
بشيراز فأن الاستاذ أبا الفضل بن العبيد سار إليه في الجيوش فقاتله
فقطر به وأعاد عقد الدولة * من ركن الدولة * إلى ملته وانتلوى
خبر روزبهان وأخسوته وكان قد اشتعل اشتعال النار، وقبض معز
الدولة على جماعة من الديلم وترك من سواهم واصطنع الاتراك وقدمهم
وأمر بتوبيخ الديلم والاستطالة عليهم ثم أطلق للاتراك أضلالت
وأيدته على واسط والبصرة^٣ فساروا لغبضها مدتين بما صنعوا فخرّبوا
البلاد ونهبوا الأموال وصار ضرراً أكثر من نفعهم^٤

نكر غزو سيف الدولة بلاد الروم

في هذه السنة في رجب سر سيف الدولة بن حمدان في جيوش
إلى بلاد الروم وغزاها حتى بلغ خرشنة وصدرخة وفتح عدة حصون
وسبى وأسر وأحرق * وخرب وأكثر القتل فيهم ورجع إذ أذنة ذم
بها حتى جاء رئيس^٥ طرسوس فخلع عليه وأعطاه شيئاً كثيراً وعاد

١) Om. U. ٢) C. P. B. وانيزم. ٣) U. ٤) C. P. add. وخرب. ٥) Om. C. P.

٦) U. ٧) C. P. add. وخرب. ٨) Om. C. P.

الى حلب، فلما سمع الروم بما فعل جمعوا وساروا الى ميافارقين واحرقوا
سوادها ونهبوه وخرّبوا وسبوا اهلها ونهبوا اموالهم وصادوا ٥

ذكر هذه حوادث

في هذه السنة وقعت الفتنة باصبهان بين اهلها وبين اهل قم
بسبب المذاعب وكان سببها انه قيل عن رجل ثقي انه سب بعض
الصحابه وكان من اصحاب شحنة اصبهان فثار اهلها واستغاثوا باهل
السواد فاجتمعوا في خلق لا يحصون كثرة وحاصروا دار الشحنة
وقتل بينهم قتلى ونهب اهل اصبهان اموال التجار من اهل قم، فبلغ
الخبر ركن الدولة فغضب لذلك وارسل اليها فطرح على اهلها مالا
كثيرا، وفيها توفي محمد بن عبد الواحد بن ابي هاشم ابو عمرو
الزاهد غلام ثعلب في ذي القعدة، وفيها كانت الزلزلة بهمدان
واستراخان ونواحيها وكانت عظيمة اهلكت تحت الهدم خلقا كثيرا
وانشقت منها حيطان قصر شيرين من صاعقة، وفيها في جمادى
الآخرة سار الروم في البحر فوقعوا باهل طرسوس وقتلوا منهم الفا
وثمانماية رجل واحرقوا انقري لثلاثة حولها، وفيها سار الحسن بن علي
صاحب صفية على اسطول كبير الى بلاد الروم ٥

سنة ٣٤٩ ثم دخلت سنة ست وأربعين وثلاثماية ٥

ذكر موت المرزبان

في هذه السنة في رمضان توفي السلار المرزبان بادربيجان وهو صاحبها
فلما يئس من نفسه اوصى الى اخيه وهسونان بالملك وبعده لابنه
جستان^١ بن ائرزبان وكان المرزبان قد تقدم اولًا الى نوابه بالقلاع
ان لا يسلموها بعده الا الى ولده جستان^١ فان مات فالى ابنه ابراهيم
فان مات فالى ابنه نصر فان لم يبق منهم احد فالى اخيه وهسونان،
فلما اوصى هذه الوصية الى اخيه عرّفه علامات بينه وبين نوابه في

١) جستان. G. P. ; خستان. B. ; حسان. U.

قلاعه ليتسلمها منهم^١ فلما مات المرزبان انغذا اخوه وهسونان خاتمه
وعلاماته اليهم فاطهروا وصيته الاولى فظن وهسونان اخاه خدعه بذلك
فاقام مع^٢ اولاد اخيه فاستبدوا بالامر دونه فخرج من اردبيل كالهارب
الى الطرم فاستبد جستان^٣ بالامر واطاعه اخوته وقتل وزارته ابا عبد
الله النعيمي واثاه فواد ابيه^٤ الا جستان^٥ بن شرمون^٦ فانه عزم على
انتغلب على ارمينية وكان واليا عليها^٧ وشرع وهسونان في الافساد
بين اولاد اخيه وتفريق كلمتهم واضباع اعدائهم فيهم حتى بلغ ما
اراد وقتل بعضهم^٨

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة كثر بيغداد ونواحيها اورام الخلق والمآشرا^٩ وكثر
اموت بيها^{١٠} وموت الفجاءة وكل من افتصد انصب الى ذراعيه مدة
حادة عظيمة تبعها حتى حادة وما سلم احد ممن اقتصد وكان
المطر معدوما^{١١} وفيها تجهز معز الدولة وسار نحو الموصل لقصد نصر
الدولة بسبب ما فعله فراسله نصر الدولة وبذل له مالا وضمن البلاد
منه كل سنة بالف الف درهم وحمل اليه مثلها فعاد معز الدولة بسبب
خراب بلاده للفتنة المذكورة ولانه لم يثق بعهده ثم ان نصر
الدولة منع حمل المال فسار اليه معز الدولة على ما ذكره^{١٢} وفيها
نقص البحر ثمانين يوما فظهرت فيه جزاير وجبال لم تعرف قبل
ذلك^{١٣} وفيها توفى ابو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل
الاموي^{١٤} النيسابوري المعروف بلاصم وكان على الاسناد في الحديث
وصحب ابراهيم بن سليمان صاحب انشاعتي وروى عنه كتب انشاعتي^{١٥}
وفيها توفى ابو اسحق ابراهيم^{١٦} بن محمد^{١٧} بن احمد^{١٨} بن اسحاق
انفقيه البخاري الاميني^{١٩} وفيها كنت بن عراق وبلاد الجبال وقم ونواحيها

١) U. ٢) حسان. ٣) حستان. C.P.B. ٤) حسان. U. ٥) C.P. ٦) شرمون.
Om. U. ٧) الامر حتى. U. ٨) Om. U. ٩) انتشارا. ١٠) شرمون.

ولازل كثيرة متتابعة دامت نحو اربعين يوماً تسكن وتعود فتهتمت
الابنية وغارت المياه وهلك تحت الهدم من الامم الكثير وكذلك
كانت زلزلة * بالرى ونواحيها مستهل ذى الحجة اخرجت كثيراً من
البلد وهلك من أهلها كثير وكذلك أيضاً كانت الزلزلة^١ بالطالقان
ونواحيها عظيمة جداً اهلكت امماً كثيرة ٥

سنة ٣٤٧ ثم دخلت سنة سبع وأربعين وثلاثمائة

ذكر استيلاء معز الدولة على الموصل وعوده عنها

قد ذكرنا صلح معز الدولة مع ناصر الدولة على الفى الف درهم
كل سنة فلما كان هذه السنة آخر ناصر الدولة حمل المال فتجهز معز
الدولة الى الموصل وسار نحوها منتصف جسادى الاولى ومعه وزيره
المهلبى ففارقها ناصر الدولة الى نصيبين واستولى معز الدولة على
الموصل فكان من عادة ناصر الدولة اذا قصد احد سار عن الموصل
واستصحب معه جميع الكتاب والوكلاء ومن يعرف ابواب المال
ومنافع السلطان وربما جعلهم فى قلاعهم كقلعة كواشى والزعفران وغيرها
وكانت قلعة كواشى تسمى ذلك الوقت قلعة اردمشيت وكان ناصر
الدولة يامر العرب بالاغارة على العلاقات^٢ ومن يحمل الميرة فكان الذى
يقصد بلاد ناصر الدولة يبقى محصوراً مصيقاً عليه ، فلما قصد
معز الدولة هذه المرة فعل ذلك به فصاقت الافوات على معز
الدولة وعسكره وبلغه ان بنصيبين من الغلات السلطانية شيئاً كثيراً
فسار عن الموصل نحوها واستخلف بالموصل سبكتكين الحاجب الكبير
فلما توسط الشرق بلغه ان اولاد ناصر الدولة ابا المرجا وهبة الله
بسندجار فى عسكر فسير اليهم عسكراً فلم يشعر اولاد ناصر الدولة
بالعسكر الا وهو معهم فاجلوا عن اخذ ائقالم فركبوا دوابهم وانهزموا
ونهب عسكر معز الدولة ما تركوه ونزلوا فى خيامهم فعادوا اولاد

١) Om. B. ٢) العلاقات. C. P.

ناصر الدولة اليهم وهم غارون فوضعوا السيف فيهم فقتلوا واسروا
 واطموا بسنابجار، وسار معز الدولة الى نصيبين ففارقها ناصر الدولة
 الى ميافارقين ففارقه اصابه وعادوا الى معز الدولة مستامين، فلما
 رأى ناصر الدولة ذلك سار الى اخيه سيف الدولة بحلب فلما وصل
 خرج اليه ولقيه وبالغ في اكرامه وخدمه بنفسه حتى أنه نزع خفّه
 بيديه، وكان اصحاب ناصر الدولة في حصونه ببلد الموصل والجزيرة
 يغيرون على اصحاب معز الدولة بالبلد فيقتلون فيهم ويأسرون منهم
 ويقتلعون الميرة عنهم، ثم ان سيف الدولة راسل معز الدولة في
 الصلح وتردّت الرسل * في ذلك^١ قامت معز الدولة في تصميم
 ناصر الدولة لخلفه معه مرة بعد اخرى فضمن سيف الدولة البلاد
 منه بألفي الف درهم وتسع مائة الف درهم واضلّاق من اسر من
 اصحابه بسنابجار وغيرها وكان ذلك في شهر سنة ثمان واربعين، وانما
 اجاب معز الدولة الى الصلح بعد تمكنه من البلاد لأنه صاقت عليه
 الاموال وتقاعد الناس في حمل الخراج واحتجوا بأنهم لا يصلون الى
 غلاتهم وطلبوا الحماية من العرب اصحاب ناصر الدولة فاضطر معز الدولة
 الى الاحذار وانف من ذلك فلما وردت عليه رسالة سيف الدولة
 استراح اليها واجابه الى ما طلبه من الصلح ثم انحدر الى بغداد
 ذكر مسير جيوش المعز العلوي اذ اقصى انعرب

وفيها عظم امر الى الحسن جوهر عند المعز بأفريقية وحلا محلة
 وصار في رتبة الوزارة فسبّره المعز في صفر في جيش كثيف منهم
 زكري بن مناد الصنهاجي وغيره وامره بتسير الى اقصى المغرب فسار
 اذ ناهت فحضر عنده يعلى بن محمد الزنّي ذكرمه واحسن اتيه
 ثم خالف على جوهر فقبض عليه ودر اصحابه فقتلهم جوهر فنهزموا
 وتبعهم جوهر الى مدينة افكان فدخلها بنفسه ونهبها ونهب قصور

١) R. ببينه.

يعلى واخذ ولده وكان صبيًا وامر بهنم افكان واحراقها بالنار وكان
 ذلك في جمادى الآخرة ثم سار منها الى فاس وبها صاحبها احمد
 ابن بكر فاعلق ابوابها فنازلها جوهر وقاتلها مدة فلم يقدر عليها
 وانتد عدايا الامراء انفاطيين^١ بافاحى السوس وشار على جوهر واصحابه
 بالرحيل الى سجلماسة وكان صاحبها محمد بن واسول قد تلقب
 بالشاكر لله وبخاطب بامير المؤمنين وضرب السكة باسمه وهو على ذلك
 ستة عشر سنة فلما سمع بجوهر هرب ثم اراد الرجوع الى سجلماسة
 فلقية اقوام فاخذوه اسيرًا وحمّوه الى جوهر ومضى جوهر حتى
 انتهى الى البحر المحيط فامر ان يصطاد له من سمكه فاصطادوا له
 فجعله في قلال الماء وحمّله الى المعز وسلكت تلك البلاد جميعها فافتتحها^٢
 وهد الى فاس فقاتلها مدة طويلة فقام زيرى بن مناد فاختر من
 قومه رجالًا لهم شجاعة^٣ وامرهم ان ياخذوا السلاليم وقصدوا البلد^٤
 فصعدوا الى السور الادنى فى السلاليم واهل فاس آمنون فلما صعدوا
 على السور قتلوا من عليه ونزلوا الى السور الثانى وفتحوا الابواب
 واشعلوا امشاعل^٥ وضربوا الطبوا وكانت الامارة بين زيرى وجوهر
 فلما سمعها جوهر ركب فى العساكر فدخل فاسا فاستخفى صاحبها
 واخذ بعد يومين وجعل مع صاحب سجلماسة وكان فتحها فى
 رمضان سنة ثمان واربعين وثلاثماية فحملها فى قفصين الى^٦ المعز
 بنهدية^٧ واعطى تاهرت لزيرى بن مناد^٨

ذكر عدة حوادث

فى هذه السنة كن ببلاد الجبل^٩ وباء عظيم مات فيه اكثر اهل
 انبلاد وكن اكثر من مات فيه النساء والصبيان وتعذر على الناس
 عبادة ارضى وشهود الجنائز لكثرتها وفيها انخسف القمر جميعه^{١٠}
 وفيها توفى ابو الحسن على بن احمد النبوسنجى الصوفى بنيسابور وهو

١) Om. B. ٢) Om. B. ٣) الفواطم. C. P. ٤) الفواطم. C. P. ٥) افرقية. C. P. B. ٦) الجبل. U. ٧) افرقية. C. P. B. ٨) افرقية. C. P. B. ٩) الجبل. U.

احد المشهورين منهم، وابو الحسن محمد بن الحسن بن عبد الله بن ابي الشوارب قاضي بغداد وكان مولده سنة اثنتين وتسعين ومائتين، وابو علي الحسين بن علي بن يزيد الحافظ النيسابوري في جمادى الاولى، وفيها توفي عبد الله بن جعفر بن درستويه ابو محمد الفارسي النحوي في صفر * وكان مولده سنة ثمان وخمسين ومائتين ^١ * اخذ النحو عن البرد ^٢ ٥

ثم دخلت سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة ^٣ سنة ٣٤٨

في هذه السنة في فخرم تمّ الصلح بين سيف الدولة ومعز الدولة وعاد معز الدولة الى العراق ورجع ناصر الدولة الى الموصل، وفيها انفذ الخليفة لواء وخلعة لابي علي بن الياس صاحب كرمان، وفيها مات ابو الحسن محمد بن احمد المافروخي كتب معز الدولة وكتب بعده ابو بكر بن ابي سعيد، وفيها كانت حرب شديدة بين علي ابن كامة وهو ابن اخوت ركن الدولة وبين يبيستون ابن وشمكير فنهزم يبيستون، وفيها غرق من حجاج الموصل في الماء بضعة عشر زورقا، وفيها غزت الروم طرسوس وانرها فقتلوا وسبوا وغنموا وعدوا سامن، وفيها سار موتد الدولة بن ركن الدولة من الرق الى بغداد فتزوج ابنة عمه معز الدولة ونقلها معه الى الرق ثم عد الى اصبهان، وفيها في جمادى الاولى وقعت حرب شديدة بين عمه بغداد وفنل فيها جماعة واحترق من انبلد كثير، وفيها توفي ابو بكر احمد ابن سليمان ^٤ بن الحسن النعقي النبلّي المعروف باندجاد وكان عمره خمسا وتسعين سنة، وجعفر بن محمد بن نصير الخلدّي ^٥ النحوي وهو من اصحاب الجنيد فروى الحديث واكثر، وفيها انقطعت الامطر وغلت الاسعار في كثير من البلاد فخرج الناس يستسقون ^٦ في هون الثاني في البلاد ومنها بغداد لما سقوا فلما كن في آذار ظهر جراد

^١ Om. U.; B. اثنتين وتسعين ومائتين. ^٢ Om. B. ^٣ U. B. يستغيثون. ^٤ U. ^٥ الجلدّي. ^٦ B. سامن.

عظيم فاكل ما كان قد نبت من الأعصارات وغيرها فاشتد الأمر
على الناس *

سنة ٣٣٩ ثم دخلت سنة تسع ^{والربيع} ^{والثلاثمائة} ^١ ،
ذكر ظهور المستجير ^{في}

في هذه السنة ظهر باذربيجان رجل من أولاد عيسى بن المكتفى ^٢
بالله وتلقب بالمستجير بالله وبايع للرضا من آل محمد ولبس الصوف
وأظهر العدل وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر وكثر أتباعه ، وكان السبب
في ظهوره أن جستان بن المرزبان صاحب أذربيجان ترك سيرة
والده في سياسة الجيش واشتغل باللعب ومشاورة النساء وكان جستان
ابن شرمز بن بارمينة * متحسنا بها ، وكان وهسودان بالطرم يضرب
بين أولاد أخيه ليختلفوا ثم أن جستان بن المرزبان قبض على
وزيره النعمي وكان بينه وبين وزير جستان بن شرمزن مصاهرة وهو
أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن حمدويه فاستوحش أبو الحسن
لقبض النعمي فحمل صاحبه ابن شرمز بن علي مكاتبة إبراهيم بن
المرزبان وكان بارمينية فكاتبه وأطمعه في الملك فسار إليه فقصدا
مراغة واستولوا عليها ، فلما علم جستان بن المرزبان بذلك راسل
ابن شرمز بن وزيره أبا الحسن فأصلحتهما وضمن لهما إطلاق النعمي
فعاد عن نصرته إبراهيم وظهر له ولاخيه نفاق ^٣ بن شرمز بن فتراسلا
واتفقا عليه ثم أن النعمي هرب من حبس جستان بن المرزبان
وسار ^٤ إلى موطن وكذب ابن عيسى ابن المكتفى بالله وأطمعه في
الخلافة وأن يجمع له الرجال ويملك له أذربيجان فإذا قوى قصد
انغراس فسار إليه في نحو ثلاثمائة رجل وأتاه جستان بن شرمز
فقتل به ^٥ وبايعه الناس واستفحل أمره فسار إليهم ^٦ جستان وإبراهيم

١) Om. ٢) المختدر. B. ٣) Hic incipit Cod. 740 bis vol. V. = C. ٤) U. rel. ٥) جيش. U. ٦) Add. B. عظيم من. C. P. C. ٧) U. add. وأبلغه. C. P. C. ٨) إليه. C. P. C.

ابنا المرزبان قاصدين قتالهم فلما التلقوا انهزم أصحاب المستجير وأخذ
اسيرا فعدم فليل أنه قُتل وقيل بل^١ مات^٢

ذكر استيلاء وهسودان^٣ على بني أخيه وقتلهم

وأما وهسودان فإنه لما رأى اختلاف أولاد أخيه وأن كل واحد
منهم قد انطوى على غش صاحبه راسل إبراهيم بعد وقعة المستجير
واستزارة فزاره فأكرمه عنه ووصله بها ملا عينة وكَتَبَ ناصرا ولد أخيه
أيضا واستغواه^٤ فغاري أخاه جستان وصار إلى موقان فوجدته للجند
طريقا إلى تحصيل الاموال فغاري أكثرهم جستان وصاروا إلى أخيه
ناصر فقوى بهم على أخيه جستان واستولى على اردبيل، ثم أن
الاجناد نالوا ناصرا بالاموال فحجز عن ذلك وقعد عنه وهسودان
عن نصرته فعلم أنه كان يغويه فراسل أخاه جستان وتصالحا واجتبعوا
* وها في^٥ غايته ما يكون من قلة الاموال واضطراب الامور وتغلب
أصحاب الاشراف على ما بأيديهم فاضطر جستان وناصر ابنا المرزبان
إلى المسير إلى عندهما وهسودان مع واندتيهما فراسلاه في ذلك واخذوا
عليه العهد وساروا إليه، فلما حصلوا عنده نكث وغدر بهم وقبض
عليهم و^٦ جستان وناصر واندتيهما واستولى على العسكر وعقد الامارة
لابنه اسماعيل وسلم إليه أكثر قلاعه وأخرج الاموال وأرضى الجند،
وكان إبراهيم بن المرزبان قد سار إلى أرمينية فتشب منازعة اسماعيل
واستنفذ أخويه من حيس عتبه وهسودان فلما علم وهسودان
ذلك ورأى اجتماع الناس عليه بدر فقتل جستان وناصر ابني
أخيه وأمهما وكَتَبَ جستن بن شرمزن وطلب إليه أن يقتصد
إبراهيم وأمه بأجند وأذل ففعل ذلك واضطر إبراهيم أن يهرب وأنعود
إلى أرمينية واستولى ابن شرمزن على عسكرة وعلى مدينته مراغة
مع أرمية^٧

١) على C. ٢) واستعداد U. ٣) semper. وهسودان B. ٤) انه C. ٥) Om. U.

ذكر غزو سيف الدولة بلاد الروم

في هذه السنة غزا سيف الدولة بلاد الروم في جمع كثير فأنزل فيها أناراً كثيرة واحرق وفتح عدة حصون واخذ من السبي والغنائم والاسرى شيئاً كثيراً وبلغ الى خرشنة ثم ان الروم اخذوا عليه المصاييف فلما اراد الرجوع قال له من معه من اهل طرسوس ان الروم قد ملكوا الدرب خلف ظهركم فلا تقدر على العود منه والرأى ان ترجع معنا فلم يقبل منهم وكان محجبا برأيه يحب ان يستبدد ولا يشاور احداً لئلا يقال انه اصاب برأى غيره وعاد في الدرب الذي دخل منه فظهر الروم عليه واستردوا ما كان معه من الغنائم واخذوا اتقله ووضعوا السيف في احشائه فأتوا عليه قتلاً واسراً وتخلص هو في ثلاثماية رجل بعد جهد ومشقة وهذا من سوء رأى كل من يجهل آراء الناس انعقلآء والله اعلم بالصواب ٥

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة قبض عبد الملك بن نوح صاحب خراسان وما وراء النهر على رجل من اكابر قواده وامرأيه تسمى بجكتكين وقتله فاضربت خراسان وفيها استامن ابو الفتح المعروف بابن العريان اخو عمران بن شاعين صاحب البطيحة الى معز الدولة باهله وماله وكان خاف اخاه فأكرمه معز الدولة واحسن اليه وفيها مات ابو انقاسم عبد الله ابن ابي عبد الله البريدي وفيها اسلم من الانراك نحو مئتي الف خركاه وفيها انصرف حجاج مصر من الحج فنزلوا وادي وبأنوا فيه ذمة السيل ليلاً فاخذهم جميعهم مع انفصالهم وجمائهم ذلهم في البحر وفيها سار ركن الدولة من الرق الى جرجان فلقبه الحسن بن انفيرزان وابن عبد الرزاق فوصلهما بمال جليل

١) Om. B. ٢) الاشيا. Add. U. ٣) العبور. U. ٤) ارادوا. C. P. ٥) C. C. P. ٦) بجكتكين. C. P.; rel. ٧) احباب. C. P. add. ٨) U.

وفيها كان بالبلاد غلاء شديد وكان أكثره بالموصل فبلغ ¹ الكثر من الخنطة ألفاً ومائتي درهم وانكر من الشعير ثمانمائة درهم وهرب أهلها إلى الشام والعراق وفيها خامس شعبان كان ببغداد فتنة عظيمة بين العامة وتعطلت الجمعة من الغد لاتصال الفتنة في الجانبين سوى مسجد براءنا ² * فإن الجمعة تمت فيه ³ وقبض على جماعة من بني هاشم اتهموا أنهم سبب الفتنة ثم أطلقوا من الغد وفيها توفي أبو ⁴ الخير الاقطع ⁵ التيناني أو قريباً من هذه السنة وكان عمره مائة وعشرين سنة وله كرامات مشهورة مستورة التيناني بالتاء المكسورة المعجمة باثنتين من فوق ثم الياء المعجمة باثنتين من تحت ثم بالنون والالف ثم بالتاء اثنا عشر من فوق أيضاً وفيها مات أبو اسحاق ابن ثوابة ⁶ كاتب الخليفة ومعز الدولة وقتل ⁷ ديوان الرسايل بعده ابراهيم بن هلال الصائغ وفيها في آخرها مات انسجور ⁸ بن الاخشيد صاحب مصر وتقلد أخوه علي ⁹ مكانه

ثم دخلت سنة خمسين وثلاثمائة ¹⁰ سنة ٣٥٠

ذكر بناء معز الدولة دولة ببغداد

في هذه السنة في الحرم مرض معز الدولة وامتنع عليه انبول ثم كان يبول بعد جهد ومشقة دماً وتبعه البول والخصى والرمل فشدت جزعه وقلقه واحضر الوزير ائيلي ¹¹ والحاجب سبكتكين فاصالح بينهم ووصايا بابنه بختيار وسلم جميع ماله اليه ثم انه عوفي فعزم على المسير الى الاعواز لانه اعتقد ان ما اعتاده من الامراض انما هو بسبب مقامه ببغداد ورضي انه ان عاد الى الاعواز عوده ما كان فيه من انصحة ونسي الكبر والشباب فلما انحدر الى كلواذي ليقوجه الى الاعواز اشار عليه اصحابه بانظام وان يعكر في هذه الحركة ولا يجعل فام بها ولم يؤثر احد من اصحابه انتقده مفارقة اوطانهم واسفا على

نوابة U. ⁵ الحسن U. ⁴ Om. U. ³ ترائنا C. ² فبيع C. ¹ نوابة U. ⁶ Om. U. ⁸ انسجور rel. ابوجور U. ⁷ روز C. P. C. ⁹

بغداد كيف تخرب بانتقال دار الملك عنها فاشاروا عليه بالعود الى بغداد * وان يبنى بها¹ له داراً في اعلى بغداد ليكون ارق هواء واصفى ماء ففعل وشرع في بناء داره في موضع المسناة المعزية فكان مبلغ ما خرج عليها * الى ان مات ثلاثة عشر² الف الف درهم³ فاحتاج بسبب ذلك الى مصادرة جماعة من اعيانه

ذكر موت الامير عبد الملك بن نوح

في هذه السنة سقط الفرس تحت الامير عبد الملك بن نوح صاحب خراسان فوقع الى الارض فمات من سقطته واقتتلت خراسان بعده وولي بعده اخوه منصور بن نوح وكان موته يوم الخميس حادى عشر شوال

ذكر وفاة عبد الرحمان الناصر صاحب الاندلس وولايه ابنه الحاكم في هذه السنة توفي عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله صاحب الاندلس الملقب بالناصر لدين الله في رمضان فكانت امارته خمسين سنة وستة اشهر وكان عمره ثلاثاً وسبعين سنة وكان ابيض اشهل حسن الوجه عظيم الجسم⁴ قصير الساقين كان ركاب سرجه يقارب الشبر وكن توبيل الظهر وهو اول من يلقب من الامويين بالقباب الخلفاء وتسمى بامير المؤمنين وخلف احد عشر ولداً ذكراً وكان من تقدمه من ابايه يخاضعون ويخطب لهم بالامير وابناء الخلايف وبقي نحو كذلك الى ان مضى من امارته سبع وعشرون سنة فلما بلغه ضعف الخلفاء بالعراق وظهور العلويين بافريقية ومخاطبتهم بامير المؤمنين امر حينئذ ان يلقب اناصر لدين الله ويخطب له بامير المؤمنين ويقول اهل الاندلس انه اول خليفة ولى بعد جدّه وكانت امه ام ولد اسمها مرفعة⁵ ولم يبلغ احد ممن تلقب بامير المؤمنين مدته في الخلافة غير المستنصر العلوي صاحب مصر فان خلافته كانت ستين

1) C. بيتى. 2) Om. U. 3) U. دينار qui add. 4) B. C. الجسد. 5) B. مرتة.

سنة^١، ولما مات ولي الامر بعده ابنه الحاكم بن عبد الرحمان وتلقب
بالمستنصر^٢ وأمه أم ولد تسمى مرجانة وخلف الناصر عدة اولاد
منهم عبد الله وكان شاعى المذهب علما بالشعر والاخبار وغيرها
وكان ناسكا ٥

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة سار قفل عظيم من انطاكية الى طرسوس ومعهم
صاحب انطاكية فخرج عليهم كمين للروم فاخذ من كان فيها من المسلمين
وقتل كثيرا منهم وافلت صاحب انطاكية وبنو جراحات^٣ وفيها في
رمضان دخل نجا غلام سيف الدولة بلاد الروم من ناحية ميثاقين
غازيا وآته في رمضان غنم ما قيمته قيمة عشيبة وسبى واسر وخرج سالما
وفيها مات القاضي ابو السايب عتبة بن عبد الله وقبضت املاكه
وتوفي قضاء انقضاء ابو العباس بن عبد الله بن الحسن بن ابي
الشوارب وضمن ان يودى كر سنة مئتي ألف درة وعو اول من
ضمن انقضاء وكان ذلك أيام معز الدولة ولم يسمع بذلك قبله^٤ فلم
يأذن له الخليفة المطيع لله بالدخول عليه وامر بان لا يجتزر اموكب
لما ارتكبه من ضمان القضاء ثم ضمن بعدة الحسبة والشرطة ببغداد^٥
وفيها وصل ابو القاسم اخو عمران بن شاذان الى معز الدولة مستائما^٦
وفيها توفي القاضي ابو بكر احمد بن كامل وهو من اصحاب انصري
وكان يروى تاريخه ٥

ثم دخلت سنة احدى وحمسين وثلاثماية^٧ سنة ٣٥١

ذكر استيلاء الروم على عين زربة

في هذه السنة في تحرم نزل الروم مع الدمستق على عين زربة
وفي في سفح^٨ جبل عظيم وهو مشرف عليها وفي في جمع عظيم
فانفذ بعض عسكره فصعدوا الجبل فلكوه فلما رأى ذلك اهلها وان

١) سطح. U. ٢) قبايا. B. C. P. ٣) قبايا. U. ٤) بالمستنصر. C. ٥) ٦) ٧) ٨)

الدمستق قد ضيق عليهم ومعه^١ الدبابات وقد وصل الى السور
 وشرع في النقب طلبوا الامان فآمنهم الدمستق وفتحوا له باب المدينة
 فدخلها فرأى اصحابه الذين في الجبل قد نزلوا الى المدينة فقدم
 على اجابتهم الى الامان ونادى في البلد اول الليل بان يخرج
 جميع اهله الى المسجد الجامع ومن تأخر في منزله قُتل فخرج من
 أمكنه الخروج فلما أصبح انفذ رجالاته في المدينة وكانوا ستمين ألفاً
 وأمرهم بقتل من وجدوه في منزله فقتلوا خلقاً كثيراً * من الرجال
 والنساء والصبيان وأمر بجمع ما في البلد من السلاح فجمع فكان
 شيئاً كثيراً^٢ وأمر من في المسجد بان يخرجوا من البلد حيث
 شآؤا يومهم ذلك ومن أمسى^٣ قُتل فخرجوا مزدحمين فأت بالترجمة
 جماعة ومروا على وجوههم لا يدرون اين يتوجهون فأتوا في الطرقات
 وقتل ثروم من وجدوه بالمدينة آخر النهار واخذوا كل ما خلفه الناس
 من اموالهم وامتعتهم وهدم سور المدينة واقام الدمستق في بلد
 الاسلام احداً وعشرين يوماً وفتح حول عين زربة اربعة وخمسين
 حصناً للمسلمين^٤ بعضها بالسيف وبعضها بالامان وان حصناً من
 تلك الحصون الذي فتحت بالامان أمر اهله بالخروج منه فخرجوا فتعرض
 احد الارمن ببعض حرم المسلمين فلحق المسلمون غيره عظيمة
 فجردوا سيوفهم فاغتاظ الدمستق لذلك فأمر بقتل جميع المسلمين
 وكانوا اربعماية رجل^٥ وقتل النساء وانصبيان ولم يترك الا من يصلح
 ان يسترق، فلما أدركه انصوم انصرف على أنه يعود بعد العيد
 وخلف جيشه بقيسارية وكان ابن الزيات^٦ صاحب طرسوس قد
 خرج في اربعة الاف رجل من الطرسوسيين فوقع بهم الدمستق
 فقتل اكثرهم وقتل اخا لابن الزيات فعاد الى طرسوس وكان قد قطع
 الخطبة نسيف اندونية * بن حمدان فلما اصابهم هذا الوهن اعاد

١) U. ومعهم. ٢) Om. U. ٣) U. زخر. ٤) سور. C. ٥) Om. U.
 ٦) الزيان. C. P. ٧) Om. C.

أهل البلد الخطبة لسيف الدولة * وراسلوه بذلك فلما علم ابن
الزيات حقيقة الأمر صعد إلى روشن في داره فلقى نفسه منه إلى
قهر تحتد فغرق وراسل أهل بغراس الدمشقي وبذلوا له مائة ألف
درهم فاقروهم وتركهم معارضتهم ٥

ذكر استيلاء الروم على مدينة حلب * وعودهم عنها بغير سبب^١
في هذه السنة استولى الروم على مدينة حلب دون قلعتها، وكان
سبب ذلك أن الدمشقي سار إلى حلب ولم يشعر به المسلمون
لأنه كان قد خلف عسكرة بقيسارية ودخل بلادهم كما ذكرناه فلما
قضى^٢ صوم النصارى خرج إلى عسكرة من البلاد جريئة ولم يعلم
به أحد وسار بهم عند وصوله فسبق خبره وكبس مدينة حلب
ولم يعلم به سيف الدولة بن حمدان ولا غيره فلما بلغها وعلم
سيف الدولة الخبر أعجله الأمر عن الجمع والاحتشاد فخرج إليه فيمن
معه فقاتله فلم يكن له قوة الصبر ثقلته من معه فقتل أكثرهم ولم
يبق من أولاد داود بن حمدان أحد فقتلوا جميعهم فالتزم سيف
الدولة في نفر يسير وظفر الدمشقي بداره وكانت خارج مدينة
حلب * تسمى الدارين^٣ فوجد فيها لسيف الدولة ثلاثماية بدره
من الدراهم وأخذ له أنفا وأربعماية بغل ومن خرايين انساج ما لا
يحصى فأخذ الجميع وخرّب الدار وملك الحاضر وحصر المدينة فقاتله
أعلىها وهدم أنروم في السور ثلثة فقتلهم أهل حلب علينا^٤ فقتل
من الروم كثير ودفعوه عنها فلما جئهم أنبيل عمروعا فلما رأى الروم
ذلك ذكروا إلى جبل جوشن ثم أن رجسة انشرونة بحلب قصدوا
منازل الناس وخدعت التجار لينهبوها فاحرق الناس موانعهم ليمنعوها
فخلا السور منهم، فلما رأى أنروم أنسور خنيا من الناس قصدوه
وقربوا منه فلم يمنعهم أحد فصعدوا إلى أعلاه فراقوا القننة فبينة في

١) Om. B. ٢) Om. U. ٣) انعسى C. ٤) U. ٥) B. معنا.

البلد بين اهله فتمزقوا وفتحوا الابواب ودخلوا البلد بالسيف يقتلون
من وجدوا ولم يرفعوا السيف الى ان تعبوا وضاجروا، وكان في
حلب الف واربعماية من الاسارى فتخلصوا واخذوا السلاح وقتلوا
الناس وسبى من البلد بضعة عشر الف صبى وصبية وغنموا ما لا
يُوصف كثرة، فلما لم يبق مع الروم ما يحملون عليه الغنيمة امر
الدمستق باحراق الباقي واحرق المساجد وكان قد بذل لاهل
البلد الامان على ان يسلموا اليه ثلاثة الاف صبى وصبية * ومالا
ذكره^١ وينصرف عنهم فلم يجيبوه الى ذلك فلكهم كما ذكرنا وكان
عده عسكرة مائتي الف رجل منهم ثلاثون الف رجل بالجواشن
وثلاثون الفا للهدم واصلاح الطرق من الثلج واربعة الاف بغل يحمل
للسك الحديد ولما دخل الروم البلد قصد الناس القلعة فن دخلها
نجا بحشاشة نفسه، واقام الدمستق تسعة ايام واراد الانصراف
عن البلد بما غنم فقال له ابن اخت الملك وكان معه هذا البلد قد
حصل في ايدينا وليس من * يدفعنا عنه^٢ فلاقى سبب تنصرف
عنه، فقال الدمستق قد بلغنا ما لم يكن الملك يؤمله وغنمنا وقتلنا
وخربنا واحرقنا وخلصنا اسرانا وبلغنا ما لم يسمع بمثله، فتراجعا
الكلام الى ان قال له الدمستق انزل على القلعة فحاصرها فاقبى مقيم
بعسكرى على باب المدينة، فتقدم ابن اخت الملك الى القلعة ومعه
سيف ونرس وتبعه الروم فلما قرب من باب القلعة القيت عليه حجر
فسقط ورمى بخشب، فقتل فاخذته احبابه وعادوا الى الدمستق فلما رآه
قتيلاً قتل من معه من اسرى المسلمين وكانوا الفا ومائتي رجل وعاد الى بلاده
ولم يعرض لسواد حلب وامر اهله بالزراعة والعمارة ليعودا اليهم بزعمه^٣

ذكر استيلاء ركن الدولة بن بويه على طبرستان وجوجان
في هذه السنة في فخرم سار ركن الدولة الى طبرستان وبها وشمكير

١) C. ينعنا منه B. ٢) Om. U. ٣) المسجد الجامع O. ٤) بين عمه C. P. B. ٥) بخشت

فنفذ على مدينة سارية فحصرها وملكها ففارق حينئذ وشمكير
طبرستان وقصد جرجان * فقام ركن الدولة بطبرستان الى ان ملكها
كلها واصلاح امورها وسار في طلب وشمكير الى جرجان ^١ فازاح وشمكير
عنها واستولى عليها واستلم اليه من عسكر وشمكير ثلاثة آلاف رجل
فازداد قوة وازداد وشمكير ضعفاً ووهنا فدخل بلاد الجبل ^٢ ۞

ذكر ما كتب على مساجد بغداد

في هذه السنة في ربيع الآخر كتب عامة الشيعة ببغداد بامر معز
الدولة على المساجد ما هذه صورته لعن الله معاوية بن ابي سفيان
ولعن من غصب فاطمة رضى الله عنها ^٣ قدكاً ومن منع من ان يدفن
الحسن عند قبر جده آم ومن نفى ابا تر الغفاري ومن اخرج
العباس من الشورى ، فلما للخليفة فكان محكوماً عليه لا يقدر على
المنع واما معز الدولة فبامره كن ذلك ، فلما كن الليل حكه بعض
الناس فارد معز الدولة اعادته فاشار عليه الوزير ابو محمد النهدي
بان يكتب مكان ما محى لعن الله الظالمين لآل رسول الله صلعم
ولا يذكر احداً في اللعن الا معاوية ففعل ذلك ۞

ذكر فتح طبرمين من صقلية ^٤

وفي هذه السنة سارت جيوش المسلمين بصقلية واميرهم حينئذ
احمد ^٥ بن الحسن بن علي بن ^٦ الى الحسين بن فلعة طبرمين ^٧ من
صقلية ايضاً وبي بيد الروم فحصرها ونج من امنع الحصون واشدها
على المسلمين فامتنع اهلها ودام الحصار عليهم فلما راي المسلمون
ذلك عمدوا الى اثناء الذي يدخلها فقتلوه عنها واجبروه الى مكان
آخر فعظم الامر عليهم وطلبوا الامان فلم يجابوا اليه فعادوا وطلبوا
ان يؤمنوا على دمايتهم ^٨ ويكفونوا رقيقاً للمسلمين وامواتهم فينا
فاجيبوا الى ذلك واخرجوا ^٩ من انبلد وملكه انسلمون في ذي

^١) Om. B. ^٢) U. الجبل. ^٣) (C. P. add. وحقناً. ^٤) Caput doest in
وخرجوا U. ^٥) مايتهم U. ^٦) طبرمين U. ^٧) Om. U. ^٨) طبرمين U. ^٩) B.

القلعة وكان مدة الحصار سبعة أشهر ونصفًا وأُسكن القلعة نفرًا من المسلمين وسميت المعزّية نسبة إلى المعز العلوي صاحب إفريقية^١ وسار جيش^٢ إلى رمطة^٣ مع الحسن بن عمار^٤ فحاصروها وصيقوا عليها فكان ما نذكره سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة^٥

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة في ربيع الأول أرسل الأمير منصور بن نوح صاحب خراسان وما وراء النهر إلى بعض قواده الكبار وأسمه الفتكين يستدعيه فامتنع فانفذ إليه جيشًا فلقبهم الفتكين فهزمهم وأسر وجوه القواد منهم وفيهم خال منصور^٦ وفيها في منتصف ربيع^٧ الأول أيضًا^٨ انخسف القمر جميعه^٩ وفيها في جمادى الأولى كانت فتنة بالبصرة وبهمذان أيضًا بين العامة بسبب المذاهب قُتل فيها خلق كثير^{١٠} وفيها أيضًا فتح الروم حصن دلك وثلاثة حصون مجاورة له بالسيف^{١١} وفيها لقب الخليفة المطيع لله^{١٢} فتأخسروا ابن ركن الدولة بعضد الدولة^{١٣} وفيها في جمادى الآخرة أهد سيف الدولة بناء عين زربة وسير حاجبه في جيش مع أهل طرسوس إلى بلاد الروم فغنموا وقتلوا وسبوا وعدوا ففصد الروم حصن سيسية^{١٤} فلكوه^{١٥} وفيها سار نجا غلام سيف الدولة في جيش إلى حصن زياد فلقبه جمع من الروم فهزمهم واستلمن إليه من الروم خمسمائة رجل^{١٦} وفيها في شوال أسرت الروم أبا فراس^{١٧} بن سعيد بن حمدان من منبج وكان متقلدًا لها وله ديوان شعر جيد^{١٨} وفيها سار جيش من الروم في البحر إلى جزيرة إفريطش فرسل أهلها إلى المعز لدين الله العلوي صاحب إفريقية^{١٩} يستنجدينه فارسل إليهم نجدة فقاتلوا الروم فانتصر المسلمون وأسر من كن بالجزيرة من الروم^{٢٠} وفيها توفي أبو بكر محمد بن الحسن بن زبد النعنع المعروف صاحب كتاب شفاء الصدور^{٢١} وعبد الباقي بن

١) Om. ٢) U. ٣) B. ٤) U. ٥) Om. ٦) U. ٧) C. P. ٨) U. ٩) C. P. ١٠) U. ١١) C. P. ١٢) U. ١٣) C. P. ١٤) U. ١٥) C. P. ١٦) U. ١٧) C. P. ١٨) U. ١٩) U. ٢٠) U. ٢١) C. P.

قانع مولى بنى أمية وكان مولده سنة خمس وتسعين ومائتين ، وكان ~~مولى~~ ^{مولى} ~~بن~~ ^{بن} ~~أحمد~~ ^{أحمد} الساجزي^١ العدل^٢ ، وأبو عبد الله محمد بن أبي موسى الهاشمي^٣ .

ثم دخلت سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة ، سنة ٣٥١ .

ذكر عصيان أهل حران

في هذه السنة * في صفر امتنع أهل حران على صاحبها هبة الله بن ناصر الدولة بن حمدان وعصوا عليه وسبب ذلك أنه كان متقلدا لها ولغيرها من ديار مضر من قبل عمه سيف الدولة فعسفهم نوابه وظلموهم وطرحوا الامتعة على التجار من أهل حران وبالغوا في ظلمهم وكان هبة الله عند عمه سيف الدولة بحلب فثار أهلها على نوابه وحردوهم فسمع هبة الله بالخبر فصار اليهم وحاربهم وحصرهم فقاتلهم وقتلوه أكثر من شهرين فقتل منهم خلق كثير فلما رأى سيف الدولة شدة الأمر واتصال الشر قرب منهم ورأسلهم واجابهم إلى ما يريدون فاصطلحوا وفتحوا ابواب البلد وعرب منه العيارون خوفاً من هبة الله .

ذكر وفاة الوزير أبي محمد الهلبي

في هذه السنة سار الوزير أبو محمد الهلبي وزير معز الدولة في جمادى الآخرة في جيش كثيف إلى عمان ليفتحها فلما بلغ البحر اعتدل واشتدت عنته فعيد إلى بغداد فمات في الطريق في شعبان^٤ وحمل نبوته إلى بغداد فدفن بها ونصب معز الدولة أمواله ونخائره وكل ما كان له واخذ أخيه وأصحابه وحواشييه حتى ملاحه ومن خدمه يوماً واحداً فقبض عليهم وحبسهم فاستعظم الناس ذلك استنقاجوه ، وكانت مدة وزارته ثلاثة عشر سنة وثلاثة أشهر وكن كرجاً فاضلاً ذا عقل ومروءة فمات بموته الكرم ، ونظر في الأمور بعده أبو الفضل العباس

١) الباب C. ٢) Om. B. C. ٣) المعدل C. ٤) الشاجزي C. P.

في إحدى قرى الأوسط (I) الموسوم زاروق C. P. add. (م)

ابن الحسين^١ الشيرازي وابو الفرج محمد بن العباس بن فسانجس
من غير تسمية لاحدهما بوزارة^٢

ذكر غزوة الى الروم وعصيان حران

في هذه السنة في شوال دخل اهل طرسوس بلاد الروم غازين
ودخلها ايضاً نجا غلام سيف الدولة * بن حمدان من درب آخر ولم
يكن سيف الدولة^٣ معهم لمصره فانه كان قد لحقه قبل ذلك بسنتين
قالج قائم على راس درب من تلك الدروب فاوغل اهل طرسوس في
غزوتهم حتى وصلوا الى قونية وعادوا فرجع سيف الدولة الى حلب
فلحقه في الطريق غشبة ارجف عليه الناس^٤ بالموت فوثب هبة
الله بن اخيه^٥ نصر الدولة بن حمدان بابن دنجا النصراني فقتله وكان
خصيصاً بسيف الدولة واتما قتله لانه كان يتعرض بعلام له فغار
لذلك، ثم افاق سيف الدولة فلما علم هبة الله ان عمه لم يمت
هرب الى حران فلما دخلها اظهر لاهلها ان عمه مات وطلب منهم
انيمين على ان يكونوا سلباً لمن ساله وحرباً لمن حاربه فحلفوا له
واستثنوا عمه في اليمين، فارسل سيف الدولة غلامه نجا الى حران
في طلب هبة الله فلما قاربها هرب هبة الله الى ابيه بالموصل فنزل
نجا على حران في السابع والعشرين من شوال فخرج اهلها اليه * من
الغد^٦ فقبض عليهم ومصادروهم على انف انف درهم ووكل بهم حتى
ادوا في خمسة ايام بعد انضرب الجميع بحضرة عيالاتهم واهليهم
فخرجوا امتعتهم فباعوا كما يساوي دينار بدرهم لان اهل البلد
كنا كانوا يبيعون ليس فيهم من يشتري لانهم مصادرون فاشترى
ذلك احباب نجا بما ارادوا واقتفروا اهل البلد وسار نجا الى
ميفارقين وترك حران شاغرة بغبر وال فتسلط العيارون على اهلها،
وكن من امر نجا م ذكره * سنة ثلاث وخمسين^٧

نجا. U. C. P. ٤) Om. C. ٥) Om. B. ٦) الحسن. C. B.; rel. ١)
٥) Om. U. ٦) Om. C.

فكر عدة حوادث

في هذه السنة عاشر لحرم امر معز الدولة الناس ان يخلقوا
 دكاكينهم ويبطلوا الاسواق والبيع والشراء وان يظهروا النياحة ويلبسوا
 *قباباً عبلوها¹ بالمسوح² وان يخرج النساء منشرات الشعور مسودات
 الوجوه قد شققن ثيابهم يدرن في البلد بالنوايح ويلطبن وجوههن
 على الحسين بن علي رضي الله عنهما ففعل الناس ذلك ولم يكن
 للسنة قدرة على المنع منه لكثرة الشيعة ولأن السلطان معهم
 وفيها في ربيع الأول اجتمع من رجالة الارمن جماعة كثيرة وقصدوا
 ألرها فاغاروا عليها فغنموا واسروا واعدوا موفورين، وفيها عزل ابن ابي
 الشوارب عن قضاء بغداد وتقلد مكانه ابو بشر عمرو بن اكثم وعفى
 عما كان جملته ابن ابي الشوارب من انضمام عن القضاء وامر بابتل
 احكامه وسجلاته، وفيها في شعبان در الروم بملكهم فقتلوه وملكوا
 غيره وصار ابن شمشقيق دمشق مستقاً وهو انذى يقوله العامة ابن
 الشمشكي، وفيها في ثامن عشر ذي الحجة امر معز الدولة باظهار
 الزينة في البلد واشعلت النيران بمجلس الشرطة واضهر انفرج وفتحت
 الاسواق بالليل كما يفعل ليالى الاعيد فعل ذلك فرحاً بعيد الغدير
 يعني غدير خم وضربت اندبذب والبيوت وكان يوماً مشهوداً، وفيها
 في ذي الحجة الواقع في كنون اثنتاني خرج الناس في العراق
 للاستسقاء لعدم المطر³

ثم دخلت سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة سنة ٣٥٣

ذكر عصيان نجا وفتنه وملك سيف الدولة بعض ارمينية⁴
 قد ذكر سنة اثنتين وخمسين ما فعله نجا غلام سيف الدولة
 ابن حمدان باهل حران وما اخذه من امواتهم فلما اجتمعت عنده
 تلك الاموال قوى بها وبهر وثر يشكر ونى نعمته بل كفره وسار الى

¹ U. تتيا يجلو من. ² المسوح C. ³ Hoc caput in C. P. id annum 353 refertur. sine dubio errore librarii.

مينا فارقين وقصد بلاد ارمينية وكان قد استولى على كثير منها رجل من العرب يعرف بابي الورد فقاتله نجا فقتل ابو الورد واخذ نجا قلاع وبلاد خلاط وملازكرد وموش وغيرها وحصل له من اموال ابي الورد شيء كثير فظهر العصيان على سيف الدولة، فاتفق ان معز الدولة ابن بويه سار من بغداد الى الموصل ونصيبين واستولى عليها وطرد عنها ناصر الدولة على ما نذكره آنفا فكاتبه نجا وراسله وهو بنصيبين يبعده^١ المعاضدة والمساعدة على مواليه بني حمدان، فلما عاد معز الدولة الى بغداد واصطلمح هو وناصر الدولة سار سيف الدولة الى نجا ليقاتله على عصيانه عليه وخروجه عن طاعته فلما وصل الى مينا فارقين هرب نجا من بين يديه فلك سيف الدولة بلاده وقلاعها^٢ اخذها من ابي الورد واستلم اليه جماعة من اصحاب نجا فقتلهم^٣ واستلم اليه اخو نجا فاحسن اليه واكرمه^٤ وارسل الى نجا يرغبه ويرهبه الى ان حضر عنده فاحسن اليه واعاده الى مرتبته، ثم ان غلبان سيف الدولة وثبوا على نجا في دار سيف الدولة بمينا فارقين في ربيع الاول^٥ سنة اربع وخمسين^٦ فقتلوه بين يديه فغشى على سيف الدولة واخرج نجا فلقى في مجرى الماء والاقذار وبقي الى الغد ثم اخرج ودفن^٧

ذكر حصر الروم المصيصة ووصول الغزاة من^٨ خراسان في هذه السنة حصر الروم مع الدمستق المصيصة وقتلوا اهلها ونقبوا سورها واشتد قتال اهلها على النقب حتى دفعهم عنه بعد قتال عظيم واحرق الروم رستاقها ورستاق اذنة وطرسوس لمساعدتهم اهلها فقتل من المسلمين خمسة عشر الف رجل واقام الروم في بلاد الاسلام خمسة عشر يوماً ثم يقصدون من يقاتلهم فعادوا لغلاء الاسعار وقلة الاقوات، ثم ان انساز وصل الى الشام من خراسان يريد

^١) C. P. U. بعد. ^٢) Om. B. ^٣) C. ^٤) L. الى. ^٥) Hoc etiam caput in C. P. ad annum 352 relaturn est.

الغزاة ومعه نحو خمسة آلاف رجل وكان يلويقهم على أرمينية وميفارقين،
فلما وصلوا إلى سيف الدولة في صفر أخذهم سيف الدولة وسار
بهم نحو بلاد الروم لدفعهم عن المسلمين فوجدوا الروم قد عادوا
فتفرق الغزاة الخراسانية في الثغور لشدة الغلاء وعد أكثرهم إلى
بغداد ومنها إلى خراسان، ولما أراد المستقف العود إلى بلاد الروم
أرسل إلى أهل المصيصة واذنة وطرسوس إلى منصرف عنكم لا لخير
ولكن لصيق العلوقة وشدة الغلاء وأنا عيذ إليكم من انتقل منكم
فقد نجا من وجدته بعد عودي قتلته ٥

ذكر ملك معز الدولة الموصل وعوده عنها ١

في هذه السنة في رجب سار معز الدولة من بغداد إلى الموصل
وملكها، وسبب ذلك أن نصر الدولة كان قد استقر المصالح بينه
وبين معز الدولة على ألف ألف درهم يحملها ناصر الدولة في سنة
فلما حصلت الاجابة من معز الدولة بذل زيادة ليكون انيمن ايضاً
نواده إلى تغلب فصل الله الغصنفر معه وان يحلف معز الدولة
لها فلم يجب إلى ذلك وتجهز معز الدولة وسار إلى الموصل ٢ في
جمادى الآخرة فلما قربها سار ٣ ناصر الدولة ٤ إلى نصيبين ووصل
معز الدولة إلى الموصل وملكها في رجب وسار يطلب ناصر الدولة
« حادي عشر ٥ شعبان واستخلف على الموصل أبو العلاء سعد بن
دايت ليحمل الغلات ويحج الخراج وخلف بكتوزيون وسبكنكر العجمي
في جيش ليحفظ البلد فلم يدر معز الدولة نصيبين ٦ * درجب فدر
الدولة وملك معز الدولة نصيبين ٦ وه يعلم أي جهة قصد ناصر
الدولة ٧ تخاف أن يخلفه ١ إلى الموصل فعد عن ٧ نصيبين نحو

١) Etiam ad annum 352 haec narratio in C. P. relata est. ٢) Hinc
eque ad electionis finem lacuna in C. P. est. ٣) U. ذرف. ٤) U.
وند ملك. ٥) B. add. ٦) C. ع. ٧) Om. B. ٨) ناصر الدولة وسار
على. ٩) U. ناصر الدولة. ١٠) B. add. ناصر الدولة نصيبين.

الموصل وترك بها من يحفظها وكان أبو تغلب بن ناصر الدولة قد قصد الموصل وحارب من بها من أصحاب معز الدولة وكانت الدائرة عليه فانصرف بعد أن أحرق السفن التي لمعز الدولة وأصحابه، ولما انتهى^١ الخبر إلى معز الدولة بظفر أصحابه سكنت نفسه وأقام ببرقعيد يتوقع أخبار ناصر الدولة قبله أنه نزل بجزيرة ابن عمر فرحل عن برقعيد إليها فوصلها سادس شهر رمضان فلم يجد بها ناصر الدولة فلحقها وسأل عن ناصر الدولة فقيل أنه بالحسنية ولم يكن كذلك وإنما كان قد اجتمع هو وأولاده وعساكره وسار نحو الموصل فأوقع بمن فيها من أصحاب معز الدولة فقتل كثيراً منهم وأسر كثيراً وفي الأسرى أبو العلاء وسبكتكين وبكتوزون وملك جميع ما خلفه معز الدولة من مال وسلاح وغير ذلك ووصل جميعه مع الأسرى إلى قلعة كواشي، فلما سمع معز الدولة بما فعله ناصر الدولة سار يقصده فرحل ناصر الدولة إلى سنجار فلما وصل معز الدولة بلغه مسير ناصر الدولة إلى سنجار فعاد إلى نصيبين، فسار أبو تغلب بن ناصر الدولة إلى الموصل فنزل بظاهرها عند الدير الأعلى ولم يتعرض إلى أحد ممن بها من أصحاب معز الدولة، فلما سمع معز الدولة بنزول أبي تغلب بالموصل سار إليها ففارقها أبو تغلب وقصد الزاب فأقام عنده وراسل معز الدولة* في الصلح* فأجابه لأنه علم أنه متى فارق الموصل عدوا وملكوها ومتى أقام بها* لا يزال* متردداً وهم يغيرون على أنواحها فأجابه إلى ما التمسه وعقد عليه ضمان الموصل ودير ربيعة وأنرحبة وما كان في يد أبيه بمال قرره وإن يطلق من عنده من الأسرى فاستقرت القواعد على ذلك ورحل معز الدولة إلى بغداد وكان معه في سفرته هذه ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة

١) U. بزل. ٢) Om. U. ٣) U. إن.

ذكر حال الداعي العلوي

كان قد هرب أبو عبد الله محمد بن الحسين المعروف بابن الداعي من بغداد وهو حسني^١ من أولاد الحسن^٢ ابن علي رضي الله عنهما وسار نحو بلاد الديلم وترك أهله وعياله ببغداد، فلما وصل إلى بلاد الديلم اجتمع عليه عشرة آلاف رجل فهرب ابن الناصر العلوي من بين يديه وتلقب ابن الداعي بالمهدي لدين الله وعظم شأنه وأوقع بقايد كبير من قواد وشمكير فهزمه ٥

ذكر حصر الروم طرسوس والمصيصة

وفي هذه السنة أيضًا نزل ملك الروم على طرسوس وحصرها وجرى بينهم وبين أهلها حروب كثيرة سقط في بعضها الدمشقي بن الشمشقي إلى الأرض وكان يؤسر مقاتل عليه الروم وخلصوه وأسر أهل طرسوس بطريقًا كبيرًا من بطارقة الروم ورحل الروم عنهم وتركوا عسكريًا على المصيصة مع الدمشقي فحصرها ثلاثة أشهر ثم منعهم منها أحد فاشتد الغلاء على الروم وكان شديدًا قبل نزولهم فلماذا طمعوا في البلاد لعدم الاقوات عندهم فلما نزل الروم زاد شدة وكثر الوباء أيضًا فأت من الروم كثير فاضطروا إلى الرحيل ٥

ذكر فتح رمثة والحرب بين أنصاميين والروم بصقلية

قد ذكرنا سنة إحدى وخمسين فتح نيرمين^٣ وحصر رمثة والروم فيها فلما رأى الروم ذلك خافوا وأرسلوا إلى ملك أنقشطينية يعلمونه الحال ويطلبون منه أن يمدد بهم بالعساكر فجهز^٤ إليهم عسكريًا غنيًا يزيدون على أربعين ألف مقاتل وسيروا في البحر فوصلت الأخبار إلى الأمير أحمد أمير صقلية فأرسل إلى أنمعز بأفريقية يعرفه ذلك ويستمدده ويسأل إرسال العساكر إليه سريعًا وشرع هو في إصلاح الأسطول والنزدة فيه وجمع الرجال المغاتلة في البر والبحر، وأما أنمعز

١. حسني C. P. ٢. نيرمين U. ٣. الحسين B. ٤. حسيني B.

فأنه جمع الرجال وحشد^١ وفرق فيهم الاموال الجلييلة وسيروهم مع الحسن^٢ بن علي والد^٣ احمد فوصلوا^٤ الى صقلية^٥ في رمضان وسار بعضهم الى الذين يحاصرون رمطة فكانوا معهم على حصارها، فمّا الروم فاتهم وصلوا ايضا الى صقلية ونزلوا عند مدينة مسيني في شسّال ورحقوا منها بجمعهم^٦ لانه لم يدخل صقلية مثلها الى رمطة، فلما سمع الحسن بن عمار مقدم الجيش الذين يحاصرون رمطة ذلك جعل عليها طايغة من عسكرة يمنعون من يخرج منها ويبرز بالعمساكر للقاء الروم وقد عزموا على الموت ووصل الروم واحاطوا بالمسلمين ونزل اهل رمطة الى من يليهم لياتوا المسلمين من ظهورهم فقتلهم الذين جعلوا هناك منعهم وصدّوهم عن ما ارادوا وتقدّم الروم الى القتال وهم مدّتون بكثرتهم وبما معهم من العدد وغيرها والتحم القتال وعظم الامر على المسلمين والحقهم العدو بخيائهم وايقن الروم بالظفر فلما رأى المسلمون عظم ما نزل بهم اختاروا الموت وراوا انه اسلم نهم واخذوا بقول الشاعر

نَحَرْتُ اسْتَبَقِي الْحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ لِنَفْسِي حَيَاةَ مِثْلِ انْ تَقْدَمَا
فحمل بهم الحسن بن عمار اميرهم وسمى الوليس حينئذ وحرّضهم على قتال الكفار وكذلك فعل بطارقة الروم حملوا وحرّضوا عساكرهم واهل منويل مقدم الروم فقتل في المسلمين^٧ فطعنه المسلمون^٨ فلم يؤثر فيه لكثرة ما عليه من اللباس فرمى بعضهم فرسه فقتله واشتدّ القتال عليه فقتل هو وجماعة من بطارفته فلما قُتل انهزم الروم اصبحت عزيمة واكثر المسلمون فيهم القتل ووصل المنهزمون الى جرف خندقي عظيم كالحفرة فسقطوا فيها من خوف السيف فقتل بعضهم بعدد حتى امتلأت وكانت الحرب من بكرة الى العصر وبات المسلمون يفتلونهم في د^٩ ناحية وغنموا من السلاح والخييل وصنوف الاموال

١) Om. C. ٢) الحسن. B. ٣) بني. B. ٤) ابيه. B. ٥) Om. B.

ما لا يحدّ، وكان في جملة الغنيمة سيف هندي عليه مكتوب هذا
سيف هندي وزنه مائة وسبعون مثقالاً طال ما ضرب به بين يدي
رسول الله صلّى الله عليه وآله فأرسل إلى المعز مع الأسرى والرؤس وسار من
سلم من الروم إلى ريو، وأما أهل رمطة فأنهم ضعفت نفوسهم وكانت
الاقوات قد قلت عندهم فأخرجوا من فيها من الضعفاء وبقي المقاتلة
فرحف اليهم المسلمون وقتلوه إلى الليل * والزموا القتال في الليل^١
أيضاً وتقدّموا بالسلاخ فلكوها عنوة وقتلوا من فيها وسبوا الحرم^٢
والصغار وغنموا ما فيها وكان شيئاً كثيراً عظيماً^٣ ورثب^٤ فيها من
المسلمين من يعمرها ويقيم فيها ثم أن الروم تجتمع من سلم منهم
واخذوا معهم من في صقلية وجزيرة ريو منهم وركبوا مراكبهم يحفظون
نفوسهم فركب الأمير أحمد في عساكره وأصحابه في المراكب أيضاً
وزحف اليهم في الماء وقاتلهم واشتدّ القتال بينهم وانقضى جماعة
من المسلمين نفوسهم في الماء وخرقوا^٥ كثيراً من المراكب إلى
للروم * فغرقت وكثر القتل في الروم^٦ فانهزموا لا يلوى أحد على
أحد^٧ وسارت سرايا المسلمين في مداين الروم فغنموا منها فبذل
أغلها لهم من^٨ الاموال وهادنوهم وكان ذلك سنة اربع وخمسين
وثلاثمائة وهذه الوقعة الاخيرة في المعروفة بوقعة المجازة

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة عشر تحريم^٩ أُغلقت^{١٠} الاسواق ببغداد يوم عاشوراء
وفعل الناس ما تقدم ذكره فثارت فتنة عظيمة بين الشيعة والسنة
جرح فيها كثير ونُهبَت الاموال، وفيها في ذي الحجة ظهر بالكوفة
انسان ادعى^{١١} أنه علوي وكن مبرقعا فوقع بينه وبين أبي الحسن

١) U. ٢) من. C. P. add. ٣) C. P. ٤) تحريم. U. ٥) Om. B.

٦) U. ٧) C. P. ٨) بعض على بعض. C. P. ٩) Om. U. ١٠) واحرقوا.

١١) U. بنزعم. اغلقت.

محمد بن عمر العلوي وفايح فلما عاد معز الدولة من الموصل *
 هرب النبرقع *

سنة ٣٥٤ ثم دخلت سنة اربع وخمسين وثلاثماية *

ذكر استيلاء الروم على المصيصة وطرسوس

في هذه السنة فتح الروم المصيصة وطرسوس وكان سبب ذلك
 ان تقفور^٢ ملك الروم بنا بقيسارية مدينة ليقرّب من بلاد الاسلام
 وافلام بها ونقل اهله اليها فارسل اليه اهل طرسوس والمصيصة * يبذلون *
 له اتوا^٣ ويطلبون منه ان ينفذ اليهم بعض اعباءه يقيم عندهم
 فعزم على اجابتهم ان ذلك فاتاه الخبر بانهم قد ضعفوا وعجزوا وانهم
 لا ناصر لهم وان الغلاء قد اشتد عليهم وقد عجزوا عن القوت واكلوا
 الكلاب والبيئنة وقد كثر فيهم السوء فيموت منهم في اليوم نحو
 ثلاثماية نفس فعاد تقفور عن اجابتهم واحضر الرسول واحرق
 الكتاب على راسه واحترقت لحيته وقال لهم انتم كالحية في الشتاء
 تخدر وتذبل حتى تكاد تموت فان اخذها انسان واحسن اليها
 وادفأها انتعشت ونهشته^٤ وانتم انما اطعمتم لضعفكم وان تركتكم
 حتى تستقيم احوالكم ناديت بكم واعاد الرسول وجمع جيوش
 الروم وسار^٥ اى المصيصة بنفسه فحاصرها وفتحها عنوة * بالسيف
 يوم السبت ثالث عشر رجب^٦ ووضع السيف فيهم فقتل منهم مقتلة
 عظيمة ثم رفع السيف ونقل كل من بها الى بلد الروم كانوا نحو
 مئتي الف انسان^٧ ثم سار الى طرسوس فحاصرها فاذعن اهلها
 بالفسحة^٨ وطلبوا لآمان فاجابهم اليه وفتحوا البلد فلقبهم بالجميل
 ومرة ان يحملوا من سلاحهم واموالهم * ما يطيقون^٩ وبتركوا
 البقي ففعلوا ذلك وساروا^{١٠} برا وبحرا وسير معهم من يحبيهم حتى

١) C. ٢) U. ٣) U. ٤) Om. U. ٥) C. ٦) U. ٧) B. ٨) C. P. C. ٩) نفس. ١٠) Om. U. ١١) Om. U.

بلغوا انطاكية وجعل الملك المسجد الجامع اصطبلًا لدوابه واحرق المنبر وعمّر طرسوس وحصنها وجلب الميرة اليها حتى رخصت الاسعار وتراجع^١ اليها كثير من اهلها ودخلوا في طاعة الملك وتنصر بعضهم واراد^٢ المقام بها ليقرّب من بلاد الاسلام ثم عاد الى القسطنطينية واراد الدّمستق وهو ابن الشمشقيق ان يقصد ميثاقين وبها سيف الدولة فامره الملك باتباعه الى القسطنطينية فصى اليه^٣ فذكر محالفة اهل انطاكية على سيف الدولة

وفي هذه السنة عصى اهل انطاكية على سيف الدولة بن حمدان^٤ وكان سبب ذلك ان انسانًا من اهل طرسوس كان مقدمًا فيها يسمى رشيقًا النسيمي كان في جملة من سلمها الى الروم وخرج الى انطاكية فلما وصلها خدمه انسان يعرف بابن الاغوازي كان يتضمن الارحاء بانطاكية فسلم اليه ما اجتمع عنده من حاصل الارحاء وحسن له النصيان واعلمه ان سيف الدولة بميثاقين قد عجز عن العود الى الشام فعصى واستولى على انطاكية وسار الى حلب وجرى بينه وبين النايب عن سيف الدولة وهو قرعوبه^٥ حروب كثيرة وصعد قرعوبه^٦ الى قلعة حلب فتحصن بها وانفذ سيف الدولة عسكريًا مع خادمه بشارة نجدة لقرعوبه^٧ فلما علم بهم رشيق انهزم عن حلب فسقط عن فرسه فنزل اليه انسان عراقي فقتله واخذ راسه ومله الى قرعوبه وبشارة ووصل ابن الاغوازي الى انطاكية فظهر انسانًا^٨ من الديلم اسمه دزير^٩ وسماه الامير وتفوى بانسان علوي ليقبم له الدعوة^{١٠} وتسمى عو بالاستان فظلم الناس وجمع الاموال وقصد قرعوبه الى انطاكية وجرت بينهما وقعة عظيمة^{١١} فكانت على ابن الاغوازي اولًا ثم عدت على قرعوبه فانهزم

Bodl. ubique ; فرعونه B. C. P. ^١ وارادوا C. P. ^٢ ورجع U. ^٣ vocali saepius adscripta. ^٤ انسان U. C. P. ^٥ دزير U. C. P. ^٦ دزير B. ^٧ Om. U. ^٨ دزير B. ^٩ دزير B. ^{١٠} دزير B. ^{١١} دزير B.

وعاد الى حلب ثم ان سيف الدولة عاد عن ميافارقين عند فراغه من الغزاة الى حلب^١ فاقام بها ليلة وخرج من الغد فواقع دزير وابن^٢ الاهوازي فقاتله من بها فانهزموا واسر دزير وابن الاهوازي فقتل دزير^٣ وسجن ابن الاهوازي مدة ثم قتله^٤

ذكر عصيان اهل سجستان

وفي هذه السنة عصا اهل سجستان على اميرهم خلف بن احمد وكان هذا خلف هو صاحب سجستان حينئذ وكان عالما محبا لاهل العلم فاتفق انه حج سنة ثلاث وخمسين وثلاثماية واستخلف على اعبائه انسانا من اصحابه يسمى طاهر بن الحسين فطمع في الملك وعصا على خلف فلما عاد من الحج فسار خلف الى بخارا واستنصر بالامير منصور بن نوح وسأله معونته وردة الى ملكه فاجده وجهز معه العساكر فسار بهم نحو سجستان فلما احس بهم طاهر فارق مدينة خلف وتوجه نحو اسفرار وعاد خلف الى قرارة وملكه وفرق العساكر فلما علم طاهر بذلك عاد اليه وغلب على سجستان وفارقها^٥ خلف وعاد الى حصرة الامير منصور ايضا ببخارا فاكومه واحسن اليه واجده بالعساكر الكثيرة وردة الى سجستان فوافق وصوله موت طاهر وانتصاب^٦ ابنه الحسين^٧ مكانه فحاصره خلف وضايقه وكثر بينهم القتلى واستظهر خلف عليه فلما راي ذلك كتب الى بخارا يعتذر ويتنصل ويظهر الضاعة ويسأل الاقالة فاجابه الامير منصور الى ما طلبه وكتب في تمكينه من المسير اليه فسار من سجستان الى بخارا فاحسن الامير منصور اليه واستقر خلف بن احمد بسجستان ودامت ايامه فيها وكثرت امواله ورجاله فقتل ما كن يحمله الى بخارا من الخلع^٨ والخدم والاموال الى استقرت القاعدة عليها فحجرت العساكر اليه وجعل مقدما للحسين بن طاهر بن

^١) Om. C. P. B.; C. العدا. ^٢) U. دزير. ^٣) B. دزير. ^٤) B. دزير. ^٥) B. دزير. ^٦) B. دزير. ^٧) B. دزير. ^٨) B. دزير.

لحسين المذكور فساروا الى سجستان وحصروا خلف بن احمد بحصن ارك وهو من امتع الحصون واعلاها محلاً واعمقها خندقاً فدام الحصار عليه سبع سنين وكان خلف يقاتلهم بانواع السلاح ويعمل بهم انواع الخيل حتى انه كان يامر بصيد الخيات ويجعلها في جرب^٢ ويقذفها في المنجنيق اليهم فكانوا ينتقلون لذلك من مكان الى مكان، فلما طال ذلك الحصار وقنيت الاموال والالات كتب نوح بن منصور الى ابي الحسن بن سيمجور الذي كان امير جيوش خراسان وكان حينئذ قد عزل عنها على ما سنذكره بامره^٣ بالتمسير الى خلف ومحاصرتة وكان بقمستان، فسار منها الى سجستان وحصر خلفاً وكان بينهما مودة فارسل اليه ابو الحسن يشير عليه بالنزول عن حصن ارك وتسليمه الى الحسين بن طاهر ليصير لمن قد حصره من العساكر طريق وحجة يعودون بها الى بخارا فاذا تفرقت العساكر عاود هو محاربة الحسين * وبكر بن الحسين مفرداً من العساكر، فقبل خلف مشورته وثار حصن ارك الى حصن الطارق ودخل ابو الحسن السيمجوري الى ارك واقام به الخطبة للامير نوح وانصرف عنه وقرر الحسين بن طاهر فيه، وسنورد ما يتجدد فيما بعد، وكان هذا اول وهن دخل على دولة السامانية فطمع اصحاب الاطراف فيهم لسوء ضاعة اصحابهم لهم، وقد كان ينبغي ان نورد كثر حوادث من هذه الحوادث في سنته لكننا جمعناه لقلته فانه كن ينسى اوله نبعث ما بينه وبين اخره^٤ ذكر ضاعة اهل عمان معز الدولة وما كن منيم^٥

وفيها سير معز الدولة عسكرياً الى عمان فلقوا اميرها وهو نافع مولى يوسف بن وجيه وكان يوسف قد هلك وملك نافع البلد بعده وكان اسود فدخل نافع في ضاعة معز الدولة وخطب له وضرب له اسمه

بعد ان يفارقه U. B. ٣) Om. C. C. P. ٢) جراب U. الحرب C. B. ١)
٤) Caput deest in U.

على الدينار والدرهم فلما كان المعسكر عنه وتعب به اهل عمان فخرجوه
عنهم وادخلوا القرامطة الهاجرين اليهم وتسلموا البلد فكانوا يقيمون
فيه نهارة ويخرجون ليلاً الى معسكرهم وكتبوا الى اصحابهم بهاجر
يعرفونهم الخبر ليأمرهم بما يفعلون ٥

فكر عدة حوادث

في هذه السنة ليلة السبت رابع عشر صفر انخسف القمر جميعه
وفيها نزلت طليقة من الترك على بلاد الخزر فانتصر الخزر باهل خوارزم
فلم ينجدوهم وقالوا انتم كفار فان اسلمتم نصرناكم فاسلموا الا ملكهم
فنصرهم اهل خوارزم وازالوا الترك عنهم ثم اسلم ملكهم بعد ذلك
وفيها رابع جمادى الاخرة تقلد الشريف ابو احمد الحسين بن
موسى والد الرضى والمرضى نقابة العلويين * وامارة الحاج * وكتب
له منشور من ديوان الخليفة وفيها انفذ القرامطة سرية الى عمان
والشراة في جبالها * كثير فاجتمعوا فوقعوا بالقرامطة فقتلوا كثيراً
منهم وعاد الباقيون وفيها نار انسان من القرامطة الذين استامنوا
الى سيف الدولة واسمه مروان * وكان يتقلد السواحل لسيف
الدولة فلما تمكن نار حمص فلكها وملك غيرها فخرج اليه غلام
لقرعويه * حاجب * سيف الدولة اسمه بدر وواقع القرمطي عدة
وقعات ففى بعضها رمى بدر مروان * بنشابنة مسمومة واتفق ان
اصحاب مروان اسروا بدرًا فقتله مروان ثم عاش بعد قتله ايامًا ومات
وفيها قتل المتنبي الشاعر واسمه ابو الطيب احمد بن الحسين الكندي
قريبًا من النعمانية وقتل معه ابنه وكان قد عاد من عند عضد
الدولة بفارس فقتله الاعراب هناك واخذوا ما معه وفيها ترقى
محمد بن حبان * بن احمد بن حبان * ابو حاتم البستي صاحب
التصانيف المشهورة * وابو بكر محمد بن الحسن * بن يعقوب بن

١) Om. C. C. P. ٢) B. ٣) C. C. P. ٤) نقرعويه C. ٥) U.
الحسين U. B. ٦) Om. C. ٧) صاحب.

يقسم المفسر الذكوى المقرى وكان طالما بناحو الكوفيين وله تفسير كبير حسن، ومحمد بن عبد الله بن ابراهيم بن عبدويه ابو بكر الشافعى فى نى الحجّة وكان عالماً بالحديث على الاسناد، * حبان بكسر الحاء والباء الموحدة ١

ثم دخلت سنة خمس وخمسين وثلاثمائة سنة ٣٥٥

فكر ما تجدد بعمان واستيلاء معز الدولة عليه

قد ذكرنا فى السنة ٣٤٤ قبل هذه خبر عثمان ودخول القرامطة اليها وهرب نافع عنها فلما هرب نافع واستولى القرامطة على البلد كان معهم كاتب يعرف بعلى بن احمد ينظر فى امر البلد وكان بعمان قاض له عشيرة وجاه فاتفق هو واهل البلد ان ينصبوا فى الامرة * رجلاً يعرف بابن طغان * وكان * من صغار القواد بعمان وانما مرتبة * فلما استقر * فى الامرة * خاف ممن فوقه من القواد فقبض على ثمانين قايذا فقتل بعضهم وغرق بعضهم * وقدم البلد ابنا اخى لرجل ممن قد غرقهم فاقاما مدة ثم اتيا دخلا على طغان يوماً من ايام السلام * فسلما عليه فلما تقوص * المجلس قتلاه فاجتمع رأى الناس على تامين عبد الوهاب ابن احمد بن مروان وهو من اقارب القاضى فولى الامارة بعد امتناع منه واستكتب على بن احمد الذى كان مع الهجريين فامر عبد الوهاب كاتبه علياً ان يعطى للجند ارزاقهم صلة ففعل ذلك فلما انتهى الى الزنج وكانوا ستة الاف رجل * ولهم باس وشدة * قال لهم على ان الامير عبد الوهاب امرنى ان اعطى البيض من الجند كذا وكذا * وامر لكم بنصف * ذلك * فاضطربوا وامتنعوا فقال لهم هل لكم ان تباعوني فاعطيكم مثل ساير الاجناد فاجابوه الى ذلك وباعوه واعطاهم مثل البيض من الجند * فامتنع

١) U. ٢) Om. U. ٣) بعمان. ٤) U. C. P. ٥) Om. C. C. P. ٦) وامرني ان اعطيكم. ٧) B. ٨) انقرض. ٩) U. ١٠) بسلام. ١١) B. نصف

البيص من ذلك ووقع بينهم حرب فظهر الزنج عليهم فسكنوا وأنفقوا مع الزنج وأخرجوا عبد الوهاب من البلد فاستقر في الإمارة على ابن أحمد ثم أن معز الدولة سار إلى واسط لحرب عمران بن شاهين ولارسال جيش إلى عتبان فلما وصل إلى واسط قدم عليه نافع الأسود الذي كان صاحب عتبان فاحسن إليه وأقام للفراخ من أمر عمران ابن شاهين على ما تذكره أن شاء الله تعالى، وانحدر من واسط إلى الأبلّة في شهر رمضان فأقام بها يجتهد للجيش والمراكب ليسيروا إلى عتبان ففرغ منه وساروا منتحفين شتال واستعمل عليهم أبا الفرج محمد بن العباس بن فساجس وكانوا في مائة قطعة فلما كانوا بسيراف انضم إليهم الجيش الذي جهّزه عضد الدولة من فارس فجدة لعمه معز الدولة فاجتمعوا وساروا إلى عتبان ودخلها قاسع ذي الحجة وخطب لمعز الدولة فيها وقتل من أهلها مقتلة عظيمة وأحرقت مراكبهم وهي تسعة وثمانون مركباً.

ذكر هزيمة إبراهيم بن المرزبان

في هذه السنة انهزم إبراهيم بن المرزبان عن أذربيجان إلى الرى، وسبب ذلك أن إبراهيم لما انهزم من جستان بن شرمزن على ما ذكرناه سنة تسع وأربعين وثلاثمائة قصد أرمينية وشرع^١ يستعد ويتجهز للعود إلى أذربيجان وكانت ملوك أرمينية من الأرمن والأكراد وراسل جستان بن شرمزن وأصلحته فاتاه الخلق الكثير وأنفق أن اسماعيل بن عمه وهسونان توفي فسار إبراهيم إلى أردبيل فلحقها وانصرف أبو القاسم بن مسيكي^٢ إلى وهسونان وصار معه وسار إبراهيم إلى عمه وهسونان يطالبه بثأر أخوته فخافه^٣ عمه وهسونان^٤ وسار هو وابن مسيكي^٥ إلى بلد الديلم واستولى إبراهيم على أعمال عمه وخبّط أصحابه وأخذ أمواله لله طغر بها، وجمع

^١ C. P. مسيكي C. مسيكي B. مشتيكي C. P. ^٢ مسيكي U. B. ^٣ مسيكي C. P. ^٤ مسيكي C. ^٥ مسيكي B. ^٦ مسيكي C. P. ^٧ مسيكي C. P. ^٨ مسيكي C. P. ^٩ مسيكي C. P. ^{١٠} مسيكي C. P. ^{١١} مسيكي C. P. ^{١٢} مسيكي C. P. ^{١٣} مسيكي C. P. ^{١٤} مسيكي C. P. ^{١٥} مسيكي C. P. ^{١٦} مسيكي C. P. ^{١٧} مسيكي C. P. ^{١٨} مسيكي C. P. ^{١٩} مسيكي C. P. ^{٢٠} مسيكي C. P. ^{٢١} مسيكي C. P. ^{٢٢} مسيكي C. P. ^{٢٣} مسيكي C. P. ^{٢٤} مسيكي C. P. ^{٢٥} مسيكي C. P. ^{٢٦} مسيكي C. P. ^{٢٧} مسيكي C. P. ^{٢٨} مسيكي C. P. ^{٢٩} مسيكي C. P. ^{٣٠} مسيكي C. P. ^{٣١} مسيكي C. P. ^{٣٢} مسيكي C. P. ^{٣٣} مسيكي C. P. ^{٣٤} مسيكي C. P. ^{٣٥} مسيكي C. P. ^{٣٦} مسيكي C. P. ^{٣٧} مسيكي C. P. ^{٣٨} مسيكي C. P. ^{٣٩} مسيكي C. P. ^{٤٠} مسيكي C. P. ^{٤١} مسيكي C. P. ^{٤٢} مسيكي C. P. ^{٤٣} مسيكي C. P. ^{٤٤} مسيكي C. P. ^{٤٥} مسيكي C. P. ^{٤٦} مسيكي C. P. ^{٤٧} مسيكي C. P. ^{٤٨} مسيكي C. P. ^{٤٩} مسيكي C. P. ^{٥٠} مسيكي C. P. ^{٥١} مسيكي C. P. ^{٥٢} مسيكي C. P. ^{٥٣} مسيكي C. P. ^{٥٤} مسيكي C. P. ^{٥٥} مسيكي C. P. ^{٥٦} مسيكي C. P. ^{٥٧} مسيكي C. P. ^{٥٨} مسيكي C. P. ^{٥٩} مسيكي C. P. ^{٦٠} مسيكي C. P. ^{٦١} مسيكي C. P. ^{٦٢} مسيكي C. P. ^{٦٣} مسيكي C. P. ^{٦٤} مسيكي C. P. ^{٦٥} مسيكي C. P. ^{٦٦} مسيكي C. P. ^{٦٧} مسيكي C. P. ^{٦٨} مسيكي C. P. ^{٦٩} مسيكي C. P. ^{٧٠} مسيكي C. P. ^{٧١} مسيكي C. P. ^{٧٢} مسيكي C. P. ^{٧٣} مسيكي C. P. ^{٧٤} مسيكي C. P. ^{٧٥} مسيكي C. P. ^{٧٦} مسيكي C. P. ^{٧٧} مسيكي C. P. ^{٧٨} مسيكي C. P. ^{٧٩} مسيكي C. P. ^{٨٠} مسيكي C. P. ^{٨١} مسيكي C. P. ^{٨٢} مسيكي C. P. ^{٨٣} مسيكي C. P. ^{٨٤} مسيكي C. P. ^{٨٥} مسيكي C. P. ^{٨٦} مسيكي C. P. ^{٨٧} مسيكي C. P. ^{٨٨} مسيكي C. P. ^{٨٩} مسيكي C. P. ^{٩٠} مسيكي C. P. ^{٩١} مسيكي C. P. ^{٩٢} مسيكي C. P. ^{٩٣} مسيكي C. P. ^{٩٤} مسيكي C. P. ^{٩٥} مسيكي C. P. ^{٩٦} مسيكي C. P. ^{٩٧} مسيكي C. P. ^{٩٨} مسيكي C. P. ^{٩٩} مسيكي C. P. ^{١٠٠} مسيكي C. P.

وهسودان الرجال وعاد الى قلعته بالطرم وسير ابا القاسم بن مسيني
في الجيوش الى ابراهيم فلقاهم ابراهيم فاقتتلوا قتالاً شديداً وانهزم
ابراهيم وتبعه الطلب فلم يدركوه وسار وحده حتى وصل الى الرق
الى ركن الدولة فأكرمه ركن الدولة واحسن اليه وكان زوج
أخت ابراهيم فبالغ في اكرامه لذلك واجزل له الهدايا والصلوات
ذكر خبر الغزاة الخراسانية مع ركن الدولة

في هذه السنة في رمضان خرج من خراسان جمع عظيم يبلغون
عشرين ألفاً الى الرق بغية الغزاة فبلغ خبرهم الى ركن الدولة وكثرة
جمعهم وما فعلوه في اطراف بلاده من الفساد وان رسايمهم^١ يمنعهم
* عن ذلك * فاشار عليه الاستال ابو الفضل بن العبيد وهو وزير
يمنعهم من دخول بلاده مجتمعين فقال لا تتحدث الملوك اني خفت
جمعاً من الغزاة فاشار عليه بتأخيرهم الى ان يجمع عسكره وكانوا
متفرقين في اعمالهم فلم يقبل منه فقال له اخاف ان يكون لهم
مع صاحب خراسان مواطاة على بلادك ودولتك فلم يلتفت الى
قوله فلما وردوا الرق اجتمع رسايمهم^٢ وفيهم الثقال الفقيه وحضروا
مجلس ابن العبيد وطلبوا ما لا ينفعونه فوعدهم فاشتغلوا في الطلب
وقالوا نريد خراج هذه البلاد جميعها فانه لبيت امال وقد فعل
الروم بالمسلمين ما بلغكم واستولوا على بلادكم وكذلك الارمن ونحن
غزاة وفقراء وابناء سبيل فنحن احق بنال منكم وخابوا جيشاً
يخرج معهم واشتغلوا في الاقتراح فعلم ابن العبيد حينئذ^٣ خبت
سرايمهم وتيقن ما كان شأنه فيهم فرفق بهم وداراهم فعدلوا عنه الى
مشاتمة البديلم ولعنهم وتكفيرهم ثم قاموا عنه وشرعوا يأمرون بنعروف
وينهون عن انكر ويسلبون العامة بحجة ذلك ثم انهم ادرو الفتنة
وحاربوا جماعة من البديلم الى ان حجز بينهم الليل ثم باكروا القتال

دخول بلاده مجتمعين فقال لا C. P. ^٣ من C. P. ^٢ Om. C. C. P. ^١
U. ^٥ اعماله C. ^٤ تتحدث الملوك الى خفت جمعاً من الغزاة

ودخلوا المدينة ونهبوا دار الوزير ابن العبيد وجرحوه وسلم من
القتل، وخرج ركن الدولة اليهم في أصحابه وكان في قلة فهزمه
لخراسانية فلو تبعوه لآتوا عليه وملكوا البلد منه لكنهم عادوا عنه
لأن الليل أدرَكهم فلما أصبحوا راسلهم ركن الدولة ولطف بهم
لعلهم يسبغون من بلده فلم يفعلوا وكانوا ينتظرون مددًا بأقبيهم من
صاحب خراسان فأنهم كان بينهم مواعدة على تلك البلاد ثم أنهم
اجتمعوا وقصدوا البلد ليملكوه فخرج ركن الدولة اليهم فقاتلهم
وامر نفرًا من أصحابه أن يسبغوا إلى مكان يراهم ثم يثيروا غيرة شديدة
ويبرسلوا إليه من بخبرة أن للجوش قد آتته، ففعلوا ذلك وكان
أصحابه قد خافوا لقائهم وكثرة عدوهم فلما راوا الغيرة وآتاهم من
أخبرهم أن أصحابهم لحقوهم قوبت نفوسهم وقتل لهم ركن الدولة أحملا
على هؤلاء لعلنا نظفر بهم قبل وصول أصحابنا فيكون الظفر والغنيمة
لنا، فكبروا وحملوا حملة صادقة فكان لهم الظفر وأنهزم لخراسانية وقتل
منهم خلق كثير وأسر أكثر ممن قتل وتفرق الباقون فطلبوا الأمان
فأمنهم ركن الدولة وكان قد دخل البلد جماعة منهم يكبرون^١
كانهم^٢ يقاتلون الكفار ويقتلون كل من راوه بزي الديلم ويقولون
هؤلاء رافضة فبلغهم خبر انهزام أصحابهم ونصدم الديلم ليقتلوهم
فدفعهم ركن الدولة وآمنهم وفتح لهم الطريق ليعودوا، ووصل بعدهم
حو الف رجل بأعداءه والسلاح فقاتلهم ركن الدولة فهزمهم وقتل
فيهم، ثم أطلق الأسارى وأمر لهم بنفقات وردهم إلى بلادهم، وكان
أبراهيم بن أرمغان عند ركن الدولة فآثر فيهم أنارًا حسنة^٣ ٥

ذكر عود أبراهيم بن أرمغان إلى أذربيجان

في هذه السنة كان أبراهيم بن أرمغان إلى أذربيجان واستولى
عليها، وكان سبب ذلك أنه لما قصد ركن الدولة على ما ذكرناه

^١) C. C. P. ويرسلون

^٢) C. P.

^٣) C. C. P.

^٤) U. add.

وعمل كلما يرضى والله أعلم بالصواب ٥

جهز العساكر معه وسير معه الاستاذ ابا الفضل بن العبيد ليرتد
الى ولايته ويصلح له اصحاب الاطراف فصار معه اليها واستولى عليها
واصلح له جستان بن شومن وقاده الى طاعته وغيرها^١ من طوايف
الكراد ومكنه من البلاد، وكان ابن العبيد لما وصل الى تلك البلاد
ورأى كثرة دخلها وسعة مياهها ورأى ما يتحصل لابراهيم منها فوجده
قليلاً لسوء تدبيره وطمع الناس فيه لاشتغاله بالشرب والنساء فكتب
الى ركن الدولة يعرفه الحال ويشير بان يعرضه من بعض ولايته بمقدار
ما يتحصل * له من^٢ هذه البلاد ويأخذها منه فانه لا يستقيم له
حال مع الذين بها وانها تسوخذ منه، فامتنع ركن الدولة من
قبول ذلك منه وقال لا يتحدث الناس عني اني استجار في انسلح
ونطعت فيه، وامر ابا الفضل بالعود عنه وتسليم البلاد اليه ففعل
وعاد وحكى لركن الدولة صورة الحال وحدّره خروج البلاد من يد
ابراهيم وكان الامر كما ذكره حتى أخذ ابراهيم وحبس على ما ذكره^٣
ذكر خروج الروم الى بلاد الاسلام

وفي هذه السنة في شوال خرجت الروم فقصدوا مدينة آمد ونزلوا
عليها وحاصروها وقتلوا اهلها فقتل منهم ثلاثماية رجل وأسر نحو^٤
اربعمائة اسير ولم يمكنهم فتحها فانصرفوا الى دارا وقربوا من نصيبين
* وفيهم قافلة وارده من ميثافارقين فاخذوها وهرب الناس من
نصيبين^٥ خوفاً منهم حتى بلغت أجرة الدابة مائة درهم، وراسل سيف
الدولة الاعراب ليهرب معهم وكان في نصيبين فتفق ان الروم علاوا
قبل هربه فانهم يمكانه وساروا من ديار الجزيرة الى انشام فنازلوا انصاكية
فاقاموا عليها مدة طويلة يقاتلون^٦ اهلها فلم يمكنهم^٧ فتحها
فخربوا^٨ بلدها ونهبوا^٩ عدو^{١٠} الى طرسوس^{١١}

١) Om. ٢) Om. U. ٣) لا ابراهيم فيها من C. P. ٤) وكان B. ٥) C. P. ٦) يقاتلهم B. ٧) يقاتل C. C. P. ٨) C. C. P. ٩) ونهبه C. C. P. ١٠) فخر ب.

نذكر ما جرى لمعز الدولة مع عمران بن شاهين
 قد ذكرنا اتحاد معز الدولة الى واسط لاجل قصد ولاية عمران
 ابن شاهين بالبطايع فلما وصل الى واسط انفذ الجيش مع ابي
 الفضل العباس بن الحسن فصاروا فنزلوا للجامدة وشرعوا في سد
 الانهار التي تصب الى البطايع وسار معز الدولة الى الابلّة وارسل
 الجيش الى عمان على ما ذكرناه وعاد الى واسط لانتماء حرب عمران
 وملك بلده فاقام بها فرض واصعد الى بغداد لليلتين بقيتا من ربيع
 الاول * سنة ست وخمسين^١ وهو عليل وخلف العسكر بها ووعدهم
 انه يعود اليهم فلما وصل الى بغداد توفي على ما ذكره فدعت
 الضرورة الى مصالحة عمران والانصراف عنه ٥

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة خرجت بنو سليم على الحجاج السائرين من مصر
 والشام وكانوا عُلّا كثيرا ومعهم من الاموال ما لا حدّ عليه لان كثيرا
 من الناس من اهل انثغور والشام^٢ هربوا من خوفهم من الروم باموالهم
 واهليهم وقصدوا مكة ليسيروا منها الى العراق فأخذوا ومات من
 الناس في البرية ما لا يحصى ولم يسلم الا القليل، وفيها عظم امر
 ابي عبد الله الداعي بالديلم ولبس الصوف واطهر النسك والعبادة
 وحارب ابن وشمكير فهزمه وعزم على المسير الى طبرستان وكتب
 الى العراق كتابا يدعو فيه الى الجهاد، وفيها تمّ الفداء بين
 سيف الدولة واوروم وسلم سيف الدولة ابن عمه ابا فراس بن
 حمدان وابا البيشم بن القاضى ابي الحصين^٣ ، وفيها انخسف القمر
 جميعه ليلة السبت نلت عشر شعبان وغاب منخسفا، وفيها توفي
 ابو بكر محمد ابن عمر بن محمد بن سائر المعروف بابن الجعاني^٤ الحافظ

١) Om. U. ٢) Om. U. ٣) C.; rel. حصين ٤) U. ; الجفاني B.

C. P. sine punctis. ; الجعاني

البغدادى بها وكان يتشيع، وأبو عبد الله محمد بن الحسين * بن
علي بن الحسين، ابن الوضاح الوضاحى الشاعر الانبارى ✽
ثم دخلت سنة ست وخمسين وثلاثمائة، سنة ٣٥٩
ذكر موت معز الدولة وولاية ابنه بختيار

في هذه السنة ثالث عشر ربيع الآخر توفي معز الدولة بعلة
الذرب وكان بواسط وقد جهز للجيش لحاربة عمران بن شاهين
فابتدأ به الاسهال وقوى عليه فسار نحو بغداد وخلف أصحابه ووعدهم
أنه يعود اليهم لأنه رجا العافية، فلما وصل الى بغداد اشتد مرضه
وصار لا يثبت في معدته شيء فلما أحس بالموت عهد الى ابنه عز
الدولة بختيار وأظهر التوبة وتصدق بأكثر ماله واعتق مماليكه ورد
شيئا كثيرا على أصحابه وتوفي ودفن بباب التبن في مقابر قريش،
فكانت أمارته إحدى وعشرين سنة واحد عشر شهرا ويومين، وكان
حليما كريما عاقلا، ولما مات معز الدولة وجلس ابنه عز الدولة في
الامارة مطر الناس ثلاثة أيام بلياليها مطرا دائما منع الناس من
الحركة فأرسل الى القواد فأرصاد فأنجلت السماء وقد رضوا فسكنوا
ولم يتحرك أحد، وكتب عز الدولة الى العسكر بمصالحة عمران
ابن شاهين ففعلوا وعادوا، وكانت إحدى يدى معز الدولة مقبوضة
واختلف في سبب قطعها فقيل قطعت بكرمان نأ سار الى قتال من
بها وقد ذكرناه وقيل غير ذلك، وهو الذى أحدث أمر السعاة
واعطاهم عليه الجرايات الكثيرة لأنه أراد ان يصل خبره الى اخيه ركن
الدولة سريعا فنشأ في أيامه فصل ومرعوش وفاقا جميع السعاة وكان
كل واحد منهما يسير في اليوم^١ نيفًا وأربعين فرسخًا وتعصب
لهما الناس وكان أحدهما ساعى السنة والآخر ساعى
الشيعة ✽

١) B. C. P. ٢) B. يومه.

ذكر سوء سيرة بختيار وفساد حاله

لما حضر معز الدولة الوفاة وصى ولدته بختيار بطاعة عمه ركن الدولة واستشار به في كل ما يفعله وبطاعة عضد الدولة ابن عمه لأنه أكبر منه سنًا واقوم بالسياسة ووصاه بتقرير كاتبه ابي الفضل العباس بن الحسين وابي الفرج محمد بن العباس * لكفائتهما وامانتيهما ووصاه بالديلم والاتراك * وبالحاجب * سبكتكين * فخالف هذه الوصايا جميعها واشتغل باللهو واللعب وعشرة النساء والمساخر والمغنيين وشرع في ابجاش كاتبه وسبكتكين فاستوحشوا وانقطع سبكتكين عنه فلم يحضر داره ونفا كبار الديلم عن مملكته شرقًا الى اقطاعاتهم واموالهم واموال المتصلين بهم فانفق اصاغرم عليه وطلبوا الزيادات واضطروا الى مرضاتهم واقتدى بهم الاتراك فعملوا مثل ذلك ولم يتم له على سبكتكين ما يريد لاحتياطه واتفق الاتراك معه وخرج الديلم الى الصحراء وطالعوا بختيار باعادة من * اسقط منهم فاحتاج ان يجيبهم لتغير سبكتكين عليه وفعل الاتراك ايضا مثل فعلهم واتصل خبر موت معز الدولة بكاتبه ابي الفرج محمد بن العباس وهو متولى امر عمان فسلمها الى نواب عضد الدولة وسار نحو بغداد * وكان سبب تسليمها الى عضد الدولة ان بختيار لما ملك بعد موت ابيه تغرد ابو الفضل بالنظر في الامور فخاف ابو انفرج ان يستمر انفرادة عنه فسلم عمان اذ عضد الدولة ليلا يومر بالمقام فيها لحفظها واصلاحها وسار الى بغداد فلم يتمكن من الذي اراد وتغرد ابو الفضل بالوزارة

ذكر خروج عساكر خراسان وموت وشمكير

وفي هذه السنة جيز الامير منصور بن نوح صاحب خراسان وب ورآء انهير للجيش الى الري * وكان سبب ذلك ان ابا علي بن ابياس سار من كرمن الى بخارا ملتجيا الى الامير منصور على ما ذكره

ها. U. C. *) والحاجب. U. 3) Om. U. 4) استشارته. B. 5) اسارته. U. 1)

أن شاء الله تعالى فلما ورد عليه أكرمه وعظمه فاطمعه في ممالك
 بني بويه وحسن له قصدها وعرفه أن قوابله لا يناعونه وأنهم يأخذون
 الرشى من الديلم فوافق ذلك ما كان يذمونه له وشمكير فكتب
 الأمير منصور وشمكير والحسن بن الفيرزان يعرفهما ما عزم عليه من
 قصد الرق ويأمرها بالتجهز لذلك ليسيرا مع عسكره، ثم أنه جهز
 العساكر وسيرها مع صاحب جيوش خراسان وهو أبو الحسن محمد
 ابن إبراهيم سيمجور الدواني وأمره^١ بطاعة وشمكير والافقيان له
 والتصرف بأمره وجعله مقدم للجيش جميعها، فلما بلغ الخبر إلى ركن
 الدولة أنه ما لم يكن في حسابه وأخذته التقييم المقعد وعلم أن
 الأمر قد بلغ الغاية فسير أولاده وأهله إلى أصبهان وكان ولده
 عضد الدولة يستمدته وكان ابن أخيه عز الدولة يختار يستفجده
 أيضا، فلما عضد الدولة فأنه جهز العساكر وسيرهم إلى طريق خراسان
 وأظهر أنه يريد قصد خراسان لخلوها من العسكر فبلغ الخبر أهل
 خراسان فاجتمعوا قليلا ثم ساروا حتى بلغوا الدامغان وبرز ركن
 الدولة في عساكره من الرق نحوهم، فاتفق موت وشمكير فكان
 سبب موته. أنه وصاه من صاحب خراسان هدايا من جملة خيل
 فاستعرض الخيل واختار أحدهم وركبه للصيد فعارضه خنزير قد رمى
 بحربة وفي نابته فيه فحمل الخنزير على وشمكير وهو غافل فضرب
 الفرس فشب تحتها فلقاه إلى الأرض وخرج أندم من أنفيه وانفذه
 فحمل ميتا وذلك في الحرم من سنة سبع وخمسين وانتقص جميع
 ما كانوا فيه وكفا الله ركن الدولة شرهم، وثا مات وشمكير قم ابنه
 بيستون مقامه وراسل ركن الدولة وصالحه فأمدته ركن الدولة بمال
 والرجال، ومن أعجب ما يحكى مما يرغب في حسن النية وكرم
 المقدرة أن وشمكير لما اجتمعت معه عساكر خراسان وسار كتب

^١ وأمرهم U.B.

الى ركن الدولة يتهدده بضروب من الوعيد والتهديد ويقول والله
 لنظفرت بك لافعلن بك ولاصنعن بالفاظ قبيحة فلم يتجاسر
 الكاتب ان يقرأه فأخذ ركن الدولة فقرأه وقال للكاتب اكتب اليه
 اما جمعك واحشاك بما كنت قط اهون منك على الآن واما
 تهديديك وايعادك فوالله لنظفرت بك لاعلمتك بضته ولاحسنن
 اليك ولاكرمته، فلقى وشكبير سوء نيته ولقى ركن الدولة حسن
 نيته، وكان بطبرستان صدو لركن الدولة يقال له نوح بن نصر
 شديد العداوة له لا يزال يجمع له ويقصد اطراف بلاده مات الآن،
 وعصا عليه بهمدان انسان يقال له احمد بن هارون الهمداني لما رأى
 خروج عساكر خراسان واظهر العصيان فلما اتاه خبر موت وشكبير
 مات لوقته وكفى الله ركن الدولة ^{هو} الجميع ٥

ذكر القبض على ناصر الدولة بن حمدان

في هذه السنة قبض ابو تغلب بن ناصر الدولة على ابيه وحبسه
 في القلعة ليلة السبت لست بقين من جمادى الاولى، وكان سبب
 قبضه انه كان قد كبر وسأت اخلاقه وصيف على اولاده واصحابه
 وخائفهم في اغراضهم^١ للمصلحة فصاجروا منه وكان فيما خالفهم فيه
 انه لما مات معز الدولة عزم اولاده على قصد العراق واخذوا من
 اختيار فنهاهم وقال لهم ان معز الدولة قد خلف مالا يستظهر به
 ابنه عليكم فاصبروا حتى تفرق ما عنده من المال ثم اقصدوه وفرقوا
 الاموال فانكم يظفرون به لا محالة، فوثب عليه ابو تغلب فقبضه
 ورجعه الى القلعة ووكل به من يخدمه^٢ ويقوم بحاجاته وما يحتاج
 اليه^٣ فلما فعل ذلك خالفه بعض اخوته وانتشر امر الذي كان
 يجمعهم وشار قصارهم حفظ ما في ايديهم واحتاج ابو تغلب الى
 مصادره عز الدولة بختيار وتجديد عقد الضمان ليحتج

^١) C. C. P. اعراضهم. ^٢) Om. B.

بذلك على أخوته ومن خالفه فضمنه البلاد بالف الف ومايتى
الف درهم كل سنة ٥

ذكر من مات هذه السنة من الملوك

مات فيها وشمكير بن زيار^١ كبا ذكرناه ، ومعز الدولة وقد
ذكرناه ، والحسن^٢ بن الفيرزان ، وكاشور الاخشيدي ، وتقفور ملك
الروم ، وابو علي محمد بن الياس صاحب كرمان ، وسيف الدولة
ابن حمدان ، فاما سيف الدولة * ابو الحسن علي بن ابي الهيجاء عبد
الله بن حمدان بن حمدون التغلبي الربعي^٣ فانه مات بحلب في
صفر وثلث تابوته الى ميفارقين فدُفن بها وكانت علته الغالغ وقيل
عسر البول وكان مولده في ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثماية وكان
جوادا كريما شجاعا واخبارة مشهورة في ذلك ، وكان يقول الشعر
من شعره في اخيه ناصر الدولة

وعبت لك العليا وقد كنت اهلها
وقلت لهم بيني وبين اخي فرق
وما كان في عنسها نكول واما
تجاوزت عن حقي فتم لك الحف
اما^٤ كنت ترضى ان اكون مصليا
اذا كنت ارضى ان يكون^٥ لك^٦ السيف

وله ايضا

قد جرى في دمه دمه في كم انت تظلمه
رد عنه الطرف منك فقد جرحته منك اسهه
كيف يستطيع التجلد من خضرات الوم تسوه

* ولما توفي سيف الدولة ملك بلاده بعده ابنه ابو المعالي شريف^٧
واما ابو علي بن الياس فسيرد ذكر موته سنة سبع وخمسين ،

١) C. P. B. زياد. ٢) والحسين B. ٣) Om. B. ٤) وما C. ٥) C. P. ٦) له C. ٧) Om. B. اكون

وأما كاثور فأنه كان صاحب مصر وكان من موالى الاخشيدي محمد
ابن طعيج واستولى على مصر ودمشق بعد موت الاخشيدي لصغر
اولاده وكان خصياً أسود وللمتنبي فيه مديح وهاجرو وكان قصده الى
مصر وخبره معه مشهور ولما دُفن كُتب على قبره

انظر الى غير الايام ما صنعت افنت اناساً بها كانوا وقد^١ فنيت
دنياهم^٢ ضحكك ايام دوتهم حتى اذا انقرضوا^٣ ناحت لهم وبكت^٤
وفيها توفي ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن احمد الاصبهاني
الاموي وهو من ولد محمد بن مروان بن الحاكم الاموي وكان شيعياً
وهذا من العجب وهو صاحب كتاب الاغانى وغيره^٥ وفيها توفي يوسف
ابن عمر^٦ بن ابي عمر^٧ القاضي وكان مولده سنة خمس وثلاثماية
وربى قضاء بغداد في حياة ابيه وبعد^٨ وفيها توفي ابو الحسن احمد
ابن محمد بن سائر صاحب سهيل^٩ التستري^{١٠} رضى الله عنه^{١١}

سنة ٣٥٧ ثم دخلت سنة سبع وخمسين وثلاثماية^{١٢}

ذكر عصيان حبشي بن معز الدولة على اختيار بالبصرة واخذه قهراً
في هذه السنة عصا حبشي بن معز الدولة على اخيه اختيار
وكان بالبصرة^{١٣} لما مات والده فحسن له من عنده من اصابه الاستبداد
بالبصرة^{١٤} وذكروا له ان اخاه اختيار لا^{١٥} يقدر على قصده^{١٦}
فشرح في ذلك فنتهى الخبر الى اخيه فسير وزيره ابا الفضل العباس
ابن الحسين اليه وامره باخذه كيف امكن فظهر الوزير انه يريد
الاتحاد الى الاعواز ولما بلغ واسط اقام بها ليصلح امرها وكتب الى
حبشي يعهده انه يستلم اليه البصرة سلماً وبصالحه عليها ويقول له
انني^{١٧} قد نزلتني مل على الوزارة ولا بد من مساعدتي^{١٨} فنفذ اليه
حبشي ماينى^{١٩} انه درم وتيقن حصول البصرة له وارسل الوزير الى

١) B. U. ٢) Om. U. ٣) فنيت. U. B. ٤) ديارم. B. ٥) وما. B. C. ٦) يعصم. C. ٧) Om. U. ٨) Om. C. C. P. ٩) العسيري. B. ١٠) سهل. ١١) انه. C. ١٢)

عسكر الاهواز بامرهم بقصد الابلة في يوم ذكره لهم * وسار هو من واسط نحو البصرة فوصلها هو وعسكر الاهواز في عبادهم * فلم يتمكن حبشي من اصلاح شأنه وما يحتاج اليه فظفروا به واخذوه اسيرا وحبسوه بمرامير من فارس عنده ركن الدولة وخلصه فصار الى عضد الدولة فاقطعه اقطاعا وافرا واقام عنده الى ان مات في اخر سنة تسع وستين وثلاثماية واخذ الوزير من امواله بالبصرة شيئا كثيرا ومن جملة ما اخذ له خمسة * عشر ألف مجلد سوى الاجزاء والمشرس وما ليس له جلد ٥

ذكر البيعة لمحمد بن المستكفي

في هذه السنة ظهر ببغداد بين الخاص والعلم دعوة الى رجل من اهل البيت اسمه محمد بن عبد الله وقيل انه الدجال الذي وعد به رسول الله صلعم وانه يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويجدد ما عفى من امور الدين فمن كان من اهل السنة قيل له * انه عباسي ومن كان من اهل الشيعة قيل له انه علوي فكثر الدعة انبياء والبيعة له وكان الرجل بمصر وقد اكومه كاثور الاخشيدي واحسن اليه * وكان في جملة من بايع له سبكتكين العجمي وهو من اكبر قواد معز الدولة وكان * يتشيع فضنه علويا وكتب اليه يستدعيه من مصر فصار الى الانبار وخرج سبكتكين الى شريف انغرات وكان يتولى حمايته فلقى ابن المستكفي وترجل له وخدمه واخذه واد الى بغداد وهو لا يشك في حصول الامر له ثم طير لسبكتكين ان الرجل عباسي فعاد عن ذلك الرأي فظن ابن المستكفي وخاف هو واصحابه فتهربوا وتفرقوا فخذ ابن المستكفي ومعه اخ له واحضرا عند بختيار فاعضاها الامن ثم ان المنيع تسلمه من بختيار فجذع انفه ثم خفي خبره ٥

١) Om. U. ٢) Om. U. ٣) B. C. ٤) Om. C C. P.

ذكر استيلاء عهد الدولة على كرمان

في هذه السنة ملك عهد الدولة بلاد كرمان، وكان سبب ذلك أن أبا علي بن إلياس كان صاحبها مدة طويلة على ما ذكرناه ثم أنه أصابه فالج خاف منه على نفسه فجمع أكبر أولاده وهم ثلاثة اليسع وإلياس وسليمان فاعتذر إلى اليسع من جفوة كانت منه له قديماً وولاه الأمر ثم بعده أخاه^١ إلياس وأمر سليمان بالعود إلى بلادهم وفي بلاد الصغد وأمره بأخذ أموال له هناك وقصد أبعاده عن اليسع لعداوة كانت بينهما، فسار من عند أبيه واستولى على السيرجان فلما بلغ أباه ذلك انفذ إليه اليسع في جيش وأمره بمحاربته واجلّيته من البلاد ولم^٢ يمكنه من قصد الصغد أن طلب ذلك، فسار إليه وحصره واستظهر عليه فلما رأى سليمان ذلك جمع أمواله وسار نحو خراسان واستقر أمر اليسع بالسيرجان وملكها وأمر بتهبها فتهبت فسأله القاضي وأعيان البلد العفو عنهم فعفا، ثم أن جماعة من أصحاب والده خافوه فسعوا به إلى أبيه فقبض عليه وسجنه في قلعة له فشت والدته إلى والده أخيه إلياس وقالت لها أن صاحبنا قد فسح ما كان عقده لولدي وبعده يفعل بولدك مثله ويخرج الملك عن آل إلياس والرأي أن تساعدني على تخليص ولدي ليعود الأمر إلى ما كان عليه، وكان والده أبو علي تأخذه غشية في بعض الاوقات فيمكث زماناً طويلاً لا يعقل فاتفق المرأتان وجمعن للجوارى في وقت غشيته وأخرجن اليسع من حبسه ودّينته من ظهر القلعة إلى الأرض فكسر قيده وقصد العسكر فاستبشروا به وأطاعوه وهرب منه من كان أفسد حاله مع أبيه وأخذ بعضهم ونجا بعضهم وتقدم إلى القلعة ليحصرها فلما أذاق والده وعرف الصورة راسل والده وسأله أن يكف عنه ويؤمنه على منه وأخاه حتى يستلم إليه القلعة وجميع أعمال

١) Codd. أخوه. ٢) B. C. وان.

كرمان ويرحل الى خراسان ويكون عونًا له هناك فاجابه الى ذلك وسلم اليه القلعة وكثيرًا من المال واخذ معه ما اراد وسار الى خراسان وقصد بخارا فاكرمه الامير منصور بن نوح واحسن اليه وقربه منه فحمل منصورًا على تجهيز العساكر الى الري وقصد بني بويه على ما ذكرناه واقام عنده الى ان توفي سنة ست وخمسين وثلاثماية بعلّة الغالغ على ما ذكرناه وكان ابنه سليمان ببخارا ايضًا، وأما اليسع فآذنه صفت له كرماني فحملة ترف الشباب وجهله على مغالبة عضد الدولة على بعض حدود عماله واثاه جماعة من اصحاب عضد الدولة واحسن اليهم ثم عاد بعضهم الى عضد الدولة فأنهم اليسع الباقيين فعاقبهم ومثل بهم ثم ان جماعة من اصحابه استامنوا الى عضد الدولة فاحسن اليهم واكرمهم ووصلهم فلما رأى اصحابه تباعد ما بين الخائبين تألبوا عليه وفارقه متسللين الى عضد الدولة واثاه منهم في دفعة واحدة نحو ألف رجل من وجوه اصحابه فبقى في خاصته وفارقه معظم عسكره فلما رأى ذلك اخذ امواله واهله وسار بهم نحو بخارا لا يلوى على شيء وسار عضد الدولة الى كرماني فاستولى عليها وملكها واخذ ما بها من اموال آل^١ اليباس وكان ذلك في شهر رمضان واقطعها ولده ابا الفوارس وعو الذي نقب بعد ذلك شرف الدولة وملك انعراق واستخلف^٢ عليها كورتيكين بن جستمان وعاد الى فارس ورأسه صاحب سجستان وخطب له بها وكان هذا ايضًا من الوهن على بني سامان ومما ضيق الطمع فيهم وأما اليسع فآذنه لما وصل الى بخارا اكرمه واحسن اليه وصار يذم اهل سامان في قعودهم عن نصره واطلته الى ملكه فنفى عن بخارا الى^٣ خوارزم وبلغ ابا علي^٤ بن سيمجور خيرة فقصد مائه وانقاله وكان خلفها ببعض نواحي خراسان فاستولى على ذلك جميعه واصب

١) B. ٢) U. واستولى. ٣) Om. B. ٤) Om. B.

اليسع رمد شديد بخوارزم فألقاه فحملة الضاجر وعدم السعادة إلى
أن قلع عينه الرمدة بيده وكان ذلك سبب هلاكه ولم يعد لآل
الياس بكرمان دولة وكان الذي أصابه لشوم عصيان والده وثمرة عقوبة
ذكر قتل أبي فراس بن حمدان

في هذه السنة في ربيع الآخر قُتل أبو فراس ابن أبي العلاء
سعيد بن حمدان ، وسبب ذلك أنه كان مقيمًا بحمص فجري بينه
وبين أبي المعالي * بن سيف الدولة بن حمدان وحشة فطلبه أبو
المعالي * فاتحاز أبو فراس إلى صدد وفي قرية في طرف البرية عند
حمص فجمع أبو المعالي الأعراب من بني كلاب وغيرهم وسيرهم في طلبه
مع قرعوية * فادركه بصدد فكبسوه فاستامن * أصحابه واختلط * هو
بمن استامن منهم فقال قرعوية * لعلام له أقتله فقتله وأخذ رأسه وتركته
جثته في البرية حتى دغنها بعض الأعراب ، وأبو فراس هو خال أبي
المعالي بن سيف الدولة ونقد صدى من قال أن الملك حقيم *

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة منتصف شعبان مات المتقى له إبراهيم بن المقتدر
في دارة ودفن فيها ، وفيها في ذي القعدة وصل سرية كثيرة من
الروم إلى أنطاكية فقتلوا في سوادها وغنموا وسبوا اثني عشر الفا
من المسلمين ، وفيها كن بين هبة * الرفاعي * وبني أسد بن وزير
العنبري * حرب فاستمد أسد خزر * اليشكري الذي مع عمران بن
شاهين صاحب أنطاكية وأوقع بهيمة * وقتل من أصحابه مقتلة عظيمة
وهزموه واستولوا على جنبلًا وفسين من أرض العراق فسار سيكتكين
العجمي إلى خزر ¹⁰ وصيقل عليه فضى إلى البصرة واستامن إلى الوزير

١) U. ٢) B. add. ٣) فرعوية C. ٤) Om. B. ٥) الأول B. ٦) B. ٧) الرافعي U. ٨) الله U. add. ٩) فاحتاط C. P. ١٠) C. P. B. ; خبر C. ١١) حرز B. ; حرب C. P. ١٢) الغري U. ; العنبري حرز *

أبى الفصل ١ وفيها عمل أهل بغداد يوم عاشوراء وغدير خم كما جرت به
عادتهم من اظهار الحزن يوم عاشوراء والسرور يوم الغدير وتوفي علي
بن بندار بن الحسين أبو الحسن الصوفي المعروف بالصيرفي ١ النيسابوري ٢

ثم دخلت سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ٣ سنة ٣٥٨

ذكر ملك المعز العلوي مصر

في هذه السنة ستر المعز لدين الله أبو تميم معد بن اسماعيل
المنصور بالله أنقايد أبا الحسن جوهرًا غلام والده المنصور وهو رومي
في جيش كثيف إلى الديار المصرية فاستولى عليها ٤ وكان سبب ذلك
أنه ٥ لما مات كافور الاخشيدى صاحب مصر اختلقت القلوب فيها
ووقع بها غلاء شديد حتى بلغ الخبز كل رطل بدرهين والحنطة كل
وبية بدينار وسدس مصرى فلما بلغ الخبر بهذه الأحوال إلى المعز
وهو بأفريقية ستر جوهرًا إليها فلما اتصل ٦ خبر مسيره إلى العساكر
الاخشيدية بمصر هربوا عنها جميعهم قبل وصوله ثم أنه قدمها
سابع عشر شعبان ٧ وأقيمت استدعوة للمعز بمصر في الجامع العتيق
في شوال وكان الخطيب أبا محمد عبد الله بن الحسين الشمشاطى
وفي جمادى الأولى من سنة تسع وخمسين سار جوهر إلى جامع
ابن طولون وأمر المؤذن فأتى حتى على خير العمل وهو أول ما
أذن بمصر ثم أذن بعده في الجامع العتيق وجهر في الصلاة بيسم
الله الرحمن الرحيم ولما استقر جوهر بمصر شرع في بناء القاعة ٨

ذكر ملك عسكرة المعز دمشق وغيرها من بلاد الشام

لما استقر جوهر بمصر وثبت قدمه ستر جعفر بن فلاح الكتامى ٩
إلى الشام في جمع كبير فبلغ الرملة وبها أبو محمد الحسن بن عبد
الله بن طغج فقاتله في ذى الحجة من السنة وجرت بينهما حروب
كان الظفر فيها لجعفر بن فلاح وأسر ابن طغج وغيره من القواد

١) C. P.; rel. بالصوفي. ٢) U. ٣) B. بلغ. ٤) U. C. P. رمضان. ٥) Om. U. ٦) C.

فسيروهم إلى جوهر وسيروهم جوهر إلى المعز بأفريقية ودخل ابن فلاح
البلد عنوة فقتل كثيرًا من أهله ثم آمن من بقي وجبى الخراج وسار
إلى طبرية فرأى ابن ملهم قد أقام الدعوة للمعز لدين الله فسار
عنها إلى دمشق فقاتله أهلها فظفر بهم وملك البلد ونهب بعضه
وكف عن الباقي وأقام للخطبة للمعز يوم الجمعة لآيام خلت من الحرم
سنة تسع وخمسين وقطعت الخطبة العباسية^١ وكان بدمشق الشريف
أبو القاسم بن أبي يعلى الهاشمي وكان جليل القدر نافذ الحكم في
أهلها فجمع أحداثها ومن يريد الفتنة فثار بهم في الجمعة الثانية
وأبطل الخطبة للمعز لدين الله وأعاد خطبة المطيع لله ولبس السواد
وعاد إلى داره فقاتله جعفر بن فلاح ومن معه قتالًا شديدًا وحبر
أهل دمشق ثم افرقوا آخر النهار فلما كان الغد تراحف الفريقان
واقبلوا ونشبت الحرب بينهما وكثر القتلى من الجانبين ودام القتال
فعاد عسكر دمشق منهزمين والشريف ابن أبي يعلى مقيم على باب
البلد يحرض الناس على القتال ويأمرهم بالصبر وواصل المغاربة الحملات
على الدماشقة حتى الجأهم إلى باب البلد ووصل المغاربة إلى قصر
حجاج ونهبوا ما وجدوا فلما رأى ابن أبي يعلى * الهاشمي والاحداث
ما^٢ لقي الناس من المغاربة خرجوا^٣ من البلد ليلاً فاصبح الناس
حيارى ودخل الشريف الجعفي وكان خرج من البلد إلى جعفر بن
فلاح في الصلح فأعاده وأمره بتسكين الناس وتطبيب قلوبهم ووعدهم
بالجبل ففعل ما أمره وتعدتم إلى الجند والعامّة بالزوم منازلهم وإن لا
يخرجوا منها إلى أن يدخل جعفر بن فلاح البلد وبطوف فيه ويعود
إلى عسكره ففعلوا ذلك فلما دخل المغاربة البلد عاثوا فيه ونهبوا
قُصراً^٤ منه فثار الناس وحملوا عليهم ووضعوا السيف فيهم فقتلوا
منهم جماعة وشرعوا في تحصين البلد وحفر الخنادق وعزموا على

١. قرا B. C. P. كثيرًا U. ٢. الاحداث B. add. ٣. ذلك وما B. ٤.

اصبلاء الحرب وبئذ النفوس في الحفظ واجتمعت المغاربة عنهم ومشى
الناس الى الشريف ابي القاسم بن ابي يعلى فطلبوا^١ منه ان يسعى^٢
قيما يعود بصلاح الحال ففعل ودبر الحال الى ان يقرر الصلح يوم
الخميس لست عشرة خلت من ذي الحجة سنة تسع وخمسين
وثلاثماية وكان الشريف قد اتى على عدة كثيرة من الدور وقت الحرب
ودخل صاحب الشرطة جعفر بن فلاح انبلد يوم الجمعة فصلى مع
الناس وسكنهم وطيب قلوبهم وقبض على جماعة من الاحداث في
الحرم سنة ستين وثلاثماية وقبض على الشريف ابي القاسم بن ابي
يعلى الهاشمي المذكور وسيّره الى مصر واستقر امر دمشق* وكان
ينبغي ان يؤخر* ملك* ابن فلاح دمشق الى آخر السنة* وانما
قدمته ليتصل خبر المغاربة بعض ببعض

ذكر اختلاف اولاد ناصر الدولة وموت ابيهم

كان سبب اختلاف اولاد ناصر الدولة انه كان قد اقطع ولده
حمدان مدينة الرحبة وماردين وغيرها وكان ابو تغلب وابو البركات
واختهما جميلة اولاد ناصر الدولة من زوجته فاطمة بنت احمد الكردية
وكانت مالكة امر ناصر الدولة فاتفقت مع ابنها ابي تغلب وقبضوا
ناصر الدولة على ما ذكرناه، فابتدأ ناصر الدولة يدبر في انقبض
عليهم فكانت ابنة حمدان يستدعيه ليتقوى به عليهم فظفر اولاده
بالكتاب فلم ينفذوه وخافوا اياه وحذروه فحملهم خوفه* على نقله
الى قلعة كوانى، واتصل ذلك بحمدان فعظم عليه وصار عدوا
مباينا وكان اشجعهم وكان قد سار عند وفاة عمه* سيف الدولة
من الرحبة الى الرقة فلحقها وسار* الى نصيبين وجمع من اطاعه
وطالب اخوته بالافراج عن والده واعادته الى منزلته* فسار* ابو

١) U. C. P. يطلبون. ٢) C. P. دعى. ٣) Om. C. C. P. ٤) C.
وملك. ٥) Om. C. P. ٦) U. B. خو-هم. ٧) Om. B.
٨) Om. B.

تغلب^١ * اليه ليحاربه فانهزم حمدان قبل اللقاء الى * الرقة فنازله^٢ ابو
تغلب^٣ * وحصره ثم اصطالحا على دخن^٤ * وعاد كل واحد منهما الى
موضعه * وعاش ناصر الدولة الحسن بن ابي الهيثم عبد الله بن
حمدان ابن حمدون التغلبي شهوياً ومات في ربيع الاول سنة ثمان
وخمسين وثلاثماية * ودُفن بتل توبة شرقي الموصل * وقبض ابو تغلب
املاك اخيه حمدان وسير اخاه ابا البركات الى حمدان فلما قرب من
الرحبة استامن اليه كثير من اصحاب حمدان فانهزم حينئذ وقصد
العراق مستامناً الى اختيار فوصل بغداد في شهر رمضان سنة ثمان
وخمسين وثلاثماية فأكرمه اختيار وعظمه وحمل اليه هدية كثيرة
جديدة المقدار ومعها كرام ما يحتاج اليه مثله وارسل الى ابي تغلب
النقيب ابا احمد الموسوي والد الشريف الرضي في الصلح مع اخيه
فاصطالحوا وعاد حمدان الى الرحبة وكان مسيرة من بغداد في جمادى
الاولى سنة تسع وخمسين وثلاثماية * فلما سمع ابو البركات بمسير
اخيه حمدان على هذه الصورة فارق الرحبة ودخلها حمدان وراسله
اخوه ابو تغلب في الاجتماع به فامتنع من ذلك فعاد ابو تغلب
سير اليه اخاه ابا البركات فلما علم حمدان بذلك فارقها فاستولى ابو
البركات عليها واستناب بها من يحفظها في طليعة من الجيش وطاد الى
الرقة ثم منها الى عريان^٥ ، فلما سمع حمدان بعوده عنها وكان ببرية
تدمر عد اليها في شعبان فوافاها ليلاً فاصعد جماعة من غلمانهم
السور وفتحوا نه باب البلد فدخله ولا يعلم من به من الجند بذلك فلما
صار في البلد واصبح امر بضرب البوق * فبادر من بالرحبة من
الجند منقنعين يظنون ان صوت البوق^٦ من خارج البلد وكل
من وصل الى حمدان اسره حتى اخذهم جميعهم فقتل بعضاً واستبقى
بعضاً فلما سمع ابو البركات بذلك عد الى قرقيسيا واجتمع هو

١) Des. in C. inde ab اليه. ٢) الكوفة فسار B. ٣) اسيد B.

٤) Om. U. ٥) Om. C. C. P. ٦) دخل. دخل. U.

واخوه حمدان منفردين فلم يستقر بينهما قاعدة فقل أبو البركات
 حمدان أنا نعود إلى عربان وارسل إلى أبي تغلب لعله يجيب إلى
 ما تلتبس منه فسار عائدًا إلى عربان وعبر حمدان الفرات من مخصصة
 بها وسار في أثر أخيه إلى البركات فادركه بعربان وهو آمن فلقبهم أبو
 البركات بغير جنة ولا سلاح فقاتلهم واشتد القتال بينهم وحمل أبو
 البركات بنفسه في وسطهم فضربه أخوه حمدان فلقاه وأخذته أسيرًا
 فأت من يومه وهو ثالث رمضان فحمل في تابوت إلى الموصل ودُفن
 بتل توبة عند أبيه وتجهز أبو تغلب ليسير إلى حمدان وقدم بين
 يديه أخاه أبا انفوارس محمّدًا إلى نصيبين فلما وصلها كتب أخاه
 حمدان وملا على أبي تغلب فبلغ الخبر أبا تغلب فأرسل إليه يستدعيه
 ليزيد في اقتطعه فلما حضر عنده قبض عليه وسبّره إلى قلعة
 كواشي^١ من بلد الموصل وأخذ أمواله وكانت قيمتها خمسمائة
 ألف دينار، فلما قبض عليه سارا إبراهيم والحسين ابنا ناصر الدولة
 إلى أخيهما حمدان خوفًا من أبي تغلب فاجتمعا معه وساروا إلى سنجار
 فسار أبو تغلب إليهم من الموصل في شهر رمضان سنة ستين وثلاثمائة
 ولم يكن لهم بلقاء طاعة فراسله أخواه إبراهيم والحسين يطلبان العود
 إليه خديعة منهما ليأمنهما وبفتكا به فاجابهما^٢ إلى ذلك فثب إليه
 وتبعهما كثير من أصحاب حمدان^٣ فعاد حمدان^٤ حينئذ من سنجار
 إلى عربان واستأنس إلى أبي تغلب صاحب حمدان وأطلعته على حيلة
 أخويه عليه ولما إبراهيم والحسين أراد القبض عليهما فحذرا وهربا،
 ثم أن نهما غلام حمدان وثأبيه بالرحبة أخذ جميع ماله بها وهرب
 إلى أصحاب أبي تغلب بحران وكانوا مع صاحبه سلامة البرقعيدى
 فاضطر حمدان إلى العودة إلى الرحبة وسار أبو تغلب إلى قرقيسيا
 وارسل سرية عبروا الفرات وكبسوا حمدان بالرحبة وهو لا يشعر فنجوا

١) Om. B. ٢) فاجابهما C. P. ٣) Om. B. ٤) ملاسى C. ٥) Om. O. P.

هارباً واستولى أبو تغلب عليها وعمر سورها وعاد إلى الموصل ودخلها في ١ ذي الحجة سنة ستين وثلاثمائة * وسار حمدان إلى بغداد فدخلها آخر ذي الحجة سنة ستين ٢ ملتحياً إلى بختيار ومعه أخوه إبراهيم وكان أخوها الحسين قد عاد إلى أخيه أبي تغلب مستأثراً وحملاً بختيار إلى حمدان وأخيه إبراهيم هدأياً جليلاً كثيرة المقدار وأكرمهما واحترمهما ٥

ذكر ما فعله الروم بالشام والجزيرة

وفي هذه السنة دخل ملك الروم الشام ولم يمنعه أحد ولا قاتله فسار في البلاد إلى طرابلس وأحرق بلدها * وحصر قلعة عرقة فلحقها ونهبها وسبى من فيها وكان صاحب طرابلس قد أخرجه أهلها لشدة ظلمه فقصده عرقة فآخذ الروم وجميع ماله وكلن كثيراً وقصد * ملك الروم ٤ حمص وكان أهلها قد انتقلوا عنها وأخلوها فأحرقها ملك الروم ورجع إلى بلدان الساحل * فأتى عليها نهياً وتخريباً ٥ وملك ثمانية عشر منبراً فاما القرى فكثير لا يحصى وأقام في الشام شهرين يقصد أي موضع شاء ويخرب ما شاء ولا يمنعه أحد إلا أن بعض العرب كانوا يغيرون على أطرافهم فأتته جماعة منهم وتنصروا وكادوا المسلمون من العرب وغيرهم فامتنعت العرب من قصدهم وصار للروم الهيبة العظيمة في قلوب المسلمين فاراد أن يحضر انطاكية وحلب فبلغه أن أهلها قد أعدوا الذخائر والأسلح وما يحتاجون إليه فامتنع من ذلك وعاد معه من السبى نحو مائة ألف رأس ولم يأخذ إلا الصبيان والصبايا والشبان ٥ فاما الكحول والشيوخ والعجائز فمنهم من قتله ومنهم من أطلقه ٥ وكان بحلب قرعوبه ٦ غلام سيف الدولة بن حمدان وقد أخرج أبا المعالي بن سيف الدولة منها على ما فذكره فصانع الروم عليها ٥ فعادوا إلى بلادهم فقليل كان سبب عودهم كثرة الأمراض

١) B. add. آخر. ٢) B. C. P. om. ٣) B. رخصها. ٤) Om. C. C. P. ٥) U. C. P. B. تشييب. ٦) قرعوبه. ٧) U. C. P. B. تشييب. ٨) Om. U.

والموت وقيل ضاجروا من طول الأسفر والغيبة عن بلادهم فعادوا على عزم العود، وسير ملك الروم سرية كثيرة إلى الجزيرة فبلغوا كفرتونا ونهبوا وسبوا واحرقوا وعادوا ولم يكن من أتى تغلب بن حمدان في ذلك تكبير ولا اثر.

ذكر استيلاء قرصويه^١ على حلب وإخراج أبي المعالي بن حمدان منها في هذه السنة أيضا استولى قرصويه^٢ غلام سيف الدولة بن حمدان^٣ على حلب وإخرج منها أبا المعالي شريف بن سيف الدولة ابن حمدان^٤ فسار أبو المعالي إلى حران فنهه أهلها من الدخول اليهم فطلب منهم أن ياذنوا لأصحابه أن يدخلوا يتزودوا منها يومئذ فاذنوا لهم ودخل^٥ إلى والدته ببيافارقين وهي ابنة سعيد بن حمدان وتفرق عنه أكثر أصحابه ومضوا إلى أبي تغلب بن حمدان فلما وصل إلى والدته بلغها أن غلمانها وكتابه قد عملوا على القبض عليها وحبسها كما فعل أبو تغلب بابيه فاصر الدولة فأغلقت أبواب المدينة ومنعت ابنها من دخولها ثلاثة أيام حتى أبعدت من تحب^٦ أبعاده واستوثقت لنفسها وأذنت له ولمن بقى معه في دخول البلد وانطلقت لهم الأرزاق وبقيت حران لا أمير عليها ولكن الخطة فيها لابي المعالي بن سيف الدولة وفيها جماعة من مقدمي أهلها يحكمون فيها ويصلحون من أمور الناس، ثم أن أبا المعالي عبر أنفراة إلى الشام وقصد حماة فقام بها على ما نذكره سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة.

ذكر خروج أبي خزر^٧ بافريقية

في هذه السنة خرج بافريقية أبو خزر^٨ الزنقي واجتمع إليه جموع عظيمة من البربر والنكار^٩ فخرج أمعز إليه بنفسه يريد^{١٠} فتنة حتى بلغ مدينة باغاية وكان أبو خزر^{١١} قريباً منها وهو يقاتل ذيب أمعز

١) بحب. C. P. ٢) بحب. B. ٣) ورحل. B. ٤) Om. B. ٥) قرصويه. C. ٦) حرز. F. C. P. ٧) خزر. C. ٨) وحرز. B. C. P. ٩) وانكار. C. C. P. ١٠) خزر. C. ١١) حزم. C.

عليها فلما سمع أبو خزر^١ بقرب المعز تفرقت عنه جموعه وسار المعز في طلبه فسلكت الأوعار فعاد المعز وأمر أبا الفتوح يوسف بلتين بن زيسى بالمسير في طلبه أين سلك فسار في أثره حتى خفى عليه خبره ووصل المعز إلى مستقره بالمنصورية^٢ فلما كان ربيع الآخر من سنة تسع وخمسين وصل أبو خزر الخارجي إلى المعز مستامنا ويطلب الدخول في ثناعته فقبل منه المعز ذلك وشرح به وأجرى عليه رزقا كثيرا ووصله عقيب هذه الحال كتب جوهر باقامة الدعوة له في مصر والشام ويدعوه إلى المسير إليه ففرح المعز فرحا شديدا أظهره لكافة الناس * ومدحه الشعراء فمن ذكر ذلك محمد بن هاني الأندلسي^٣ فقال يقول بنو عباس قد فاحت مصر فقل لبني العباس قد قضى الأمر

ذكر قصد أبي البركات بن حمدان ميثاقين وانهزامه

في هذه السنة في ذي القعدة سار أبو البركات بن ناصر الدولة ابن حمدان في عسكره إلى ميثاقين فأغلقت زوجة سيف الدولة أبواب البلد في وجهه ومنعته من دخوله فأرسل إليها يقول أئني ما قصدت إلا الغزاة ويطلب منها ما يستعين به فاستقر بينهما أن تحمل إليه مائتي ألف درهم وتسلم إليه قرايا كانت لسيف الدولة بالقرب من نصيبين ثم ظهر لها أنه يعمل سرا في دخول البلد فأرسلت إلى من معه من غلمان سيف الدولة تقول لهم ما من حق مولاكم أن تفعلوا بحرمه وأولاده هذا فنكلوا عن القتال والقصد لها ثم جمعت رجالة وكبست أبا البركات ليلا فانهزم ونهب سوائده وعسكره وقتل جماعة من أصحابه وغلمانه فأرسلنا أئني لم أقصد لسوء فرقت ردا جميلا وأعدت إليه بعض ما نهب منه وحملت إليه مائة ألف درهم وأطلقت الأسرى فعاد عنها وكان ابنها * أبو المعالي ابن سيف الدولة على حلب يقاتل قرعوبه^٤ غلام أبيه

^١) Om. C. P. ^٢) Add. C. P. جموعه ^٣) Om. C. P. وتفرقت عنه جموعه
^٤) C. C. P. ولد ^٥) قرعوبه C.

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة عشر لحرم عمل اهل بغداد ما قد صار لهم عادة من اغلاق الاسواق وتعطيل المعاش واظهار النوح والماتم بسبب الحسين ابن علي رضوان الله عليهما وفيها ارسل القرامطة رسلاً الى بني عمير وغيرهم من العرب يدعونهم الى طاعتهم فاجابوا الى ذلك وأخذت عليهم الايمان بالطاعة وارسل ابو تغلب بن حمدان الى القرامطة بهاجر هدايا جميلة قيمتها خمسون الف درهم، وفيها طلب ساجور ابن ابي طاهر القرمطي من اعمامه ان يسلموا الامر اليه والجيش وذكر ان اياه عهد اليه بذلك فحبسوه في دارة ووكّلوا به ثر أخرج ميتاً في نصف رمضان فدفن ومنع اهله من البكاء عليه ثر انن لهم بعد اسبوع ان يعملوا ما يريدون، وفيها ليلة الخميس رابع عشر رجب انخسف القمر جميعه وغاب منخسفاً، وفيها في شعبان وقعت حرب بين ابي عبد الله بن انداعي العلوي وبين علوي آخر يعرف باميرك وهو ابو جعفر الثائر في الله قتل فيها خلق كثير من الديلم والجيل وأسر ابو عبد الله ابن الداعي وسجن في قلعة ثر أطلق في الحرم سنة تسع وخمسين وعاد الى رياسته وصار ابو جعفر صاحب جيشه، وفيها قبض بختيار على وزيره ابي الفضل انعباس بن الحسين وعلى جميع اصحابه وقبض اموالهم واملاكهم واستوزر ابا الفرج محمد ابن انعباس ثر عزل ابا الفرج واعد ابا الفضل، وفيها اشتد الغلاء بالعراق واضطرب الناس فسعر السلطان انشعّم فشتدّ انبلاء فدعته الضرورة الى ازالة التسعير فسهل الامر وخرج الناس من العراق الى الموصل والشام وخراسان من انغلاء، وفيها نفى شيرزاد وكان قد غلب على امر بختيار وصار يحكم على الوزير والجند وغيرهم فوحش الاجناد وعزم الانراك على قتله فنعهم سبكتكين وقال لهم خوئوه

ليهرب فهرب من بغداد وعهد الى بختيار ليحفظ ماله وملكه فلما
سار عن بغداد قبت بختيار امواله واملاكه ودوره^١ وكان هذا مما
يعاب به بختيار ثم ان شيراز سار الى ركن الدولة ليصلح امره
مع بختيار فتوفي بانسرى عند وصوله اليها ، وفيها توفي عبيد الله
ابن احمد بن محمد ابو الفتح النحوي المعروف بجخج^٢ ، وفيها
مات عيسى^٣ الطبيب الذي كان طبيب القاهر بالله والحاكم في دولته
وكان قد عصى قبل موته بسنتين وكان مولده سنة احدى وسبعين ومائتين^٤

سنة ٣٥٩ ثم دخلت سنة تسع وخمسين وثلاثمائة^٥

ذكر ملك الروم مدينة انطاكية

في هذه السنة في الحرم ملك الروم مدينة انطاكية ، وسبب ذلك
انهم حصروا حصنًا بالقرب من انطاكية يقال له حصن لوقا واتهم
وافلقوا اهله ولم نصارى على ان يرتحلوا منه الى انطاكية ويظهروا انهم
انما انتقلوا منه خوفًا من الروم فاذا صاروا بانطاكتة اعانوا على
فتحها وانصرف الروم عنهم بعد موافقتهم على ذلك وانتقل اهل
الحصن ونزلوا بانطاكية بالقرب من الجبل الذي بها فلما كان بعد
انتقالهم بشهرين وافى الروم مع اخي تقفور الملك وكانوا نحو اربعين
الف رجل فاحاطوا بسور انطاكية * وصعدوا للجبل الى الناحية التي
بها اعل حصن لوقا * فلما راهم * اهل البلد * قد ملكوا تلك
الناحية طرحوا انفسهم من السور وملك الروم البلد ووضعوا في
اخره انسيف ثم اخرجوا المشايخ والعجائز والاطفال من البلد وقالوا
لهم اذهبوا حيث شئتم فاخذوا الشباب من الرجال والنساء والصبيان
والعبيد فحملوهم الى بلاد الروم سبيًا وكانوا يزيدون على عشرين الف
انسان وكن حصرت في ذي الحجة^٦

١) Om. U. ٢) U.; rel. دججج qui add. سند ست
فعلو و C. P. ولد. ٣) Om. U.; C. P. يحيى. ٤) Om. B. ٥) Om. B. ٦) U. add. من اخلا السور فلكه الروم

ذكر ملك الروم مدينة حلب وعودهم عنها

لما ملك الروم انطاكية انفذوا جيشاً كثيفاً الى حلب وكان ابو المعالي شريف من سيف الدولة محاصراً لها وبها قرعويه^١ السيفي متغلباً عليها، فلما سمع ابو المعالي خبرهم فارق حلب وقصد البرية ليبعد عنهم وحصروا البلد وفيه قرعويه^٢ واهل البلد قد تحصنوا بالقلعة فلما ملك الروم المدينة وحصروا القلعة فخرج اليهم جماعة من اهل حلب وتوسطوا بينهم وبين قرعويه^٣ وترددت الرسل فاستقر الامر بينهم على هدنة مؤبدة على مال يجمعه قرعويه^٤ اليهم وان يكون الروم اذا ارادوا الغزاة^٥ لا يمكن قرعويه^٦ اهل القرايا من الجلاء عنها لاتباع الروم ما يحتاجون اليه منها وكان مع^٧ حلب حماة^٨ وحمص وكفرطاب والمعرة واقامية وشيزر وما بين ذلك من الحصون والقرايا وسلموا الرهايين الى الروم وعلدوا عن حلب وتسلمها المسلمون^٩

ذكر ملك الروم ملازكرد

وفيها ارسل ملك الروم جيشاً الى ملازكرد من اعمال ارمينية فحاصروها وضيقوا على من بها من المسلمين وملكوها عنوة وقهراً وعظمت شوكتهم وخافهم المسلمون في اقطار البلاد وصارت كلها سايبة لا تمتنع عليهم يقصدون آيها شاوا^{١٠}

ذكر مسير ابن العبيد الى حسنويه

وفي هذه السنة جئز ركن الدولة وزيره ابو الفضل ابن العبيد في جيش كثيف وسيروهم الى بلد حسنويه، وكان سبب ذلك ان حسنويه ابن الحسين^١ الكردي كان قد قوى واستفحل امره لاشتغال ركن الدولة بما هو اقم منه ولانه كان يعين الديلم على جيوش خراسان اذا قصدتهم فكان ركن الدولة يراعيه لذلك وبغضى على ما يبدوا منه وكان يتعرض الى اتقوافل وغيرها بخشارة فبلغ^٢

الحسن U. ١) . وحماة U. ٢) . معه U. ٣) . الغزاة C. ٤) . قرعويه C. ٥) .
فيبلغ B. C. ٦)

ذلك ركن الدولة فسكت^١ عنه، فلما كان الآن وقع بينه وبين
سهلان^٢ بن مسافر خلاف أدى الى أن قصده سهلان وحاربه
وهزمه حسنويه فانحاز هو واصحابه الى مكان اجتمعوا فيه فقصدهم
حسنويه وحصرهم فيه ثم انه جمع من انشوك والنبات وغيره شيئاً
كثيراً وقرقه في نواحي احباب سهلان والقي فيه النار وكان الزمان
صيفاً فاشتد عليهم الامر حتى كانوا يهلكون فلما عاينوا الهلاك طلبوا
الامان فآمنهم فاخذهم^٣ عن اخرهم^٤ وبلغ ذلك ركن الدولة فلم
يحتمله له فحينئذ امر ابن العبيد بالمسير اليه فتجهز وسار في الحرم
ومعه ولده ابو الفتح وكان شاباً مرحاً قد ابطره الشباب والامر
وانتهى وكان يظهر منه ما يغضب بسببه والده وازدادت علته وكان
به فقرس وغيره من الامراض، فلما وصل الى جذان توقى بها وقام
ولده مقامه فصالح حسنويه على مال اخذه منه وعاد الى الري
الى خدمة ركن الدولة وكان والده يقول عند موته ما قتلني الا ولدي
وما اخاف على بيت العبيد ان يخرب ويهلكون الا منه، فكان
على ما ظن، وكان ابو الفضل بن العبيد من محاسن الدنيا قد
اجتمع فيه ما لم يجتمع في غيره من حسن التدبير وسياسة الملك
والكتابة^٥ التي فيها بكل بديع وكان عالماً في عدة فنون منها
الادب فانه كن من العلماء به^٦ ومنها حفظ اشعار العرب فانه حفظ
منها ما لم يحفظ غيره مثله^٧ ومنها علوم الاوائل فانه كن ماهراً
فيها مع سلامة اعتقاد الى غير ذلك من الفضائل ومع حسن خلق
وبين عشرة مع اصحابه وجلسائه وشجاعة تامة ومعرفة بامور الحرب
وخصرات وبه تخرج عدد الدولة ومنه تعلم سياسة الملك ومحبة
التعلم والعلماء وكان عمر ابن العبيد قد زاد على ستين سنة يسيراً
وكانت وزارته اربع وعشرين سنة^٨

١) B. O. فسكت. ٢) C. P. add. سهلان. ٣) Om. C. ٤) U.
٥) Om. C. P. ٦) امر.

ذكر قتل تقفور ملك الروم

في هذه السنة قُتل تقفور ملك الروم ولم يكن من أهل بيت المملكة وإنما كان ديمستقا والدمستق عندم الذي كان يلي بلاد الروم التي هي شرقي خليج القسطنطينية وأكثرها اليوم بيد أولاد قلعج أرسلان وكان كل من يليها يلقب بالدمستق وكان هذا تقفور شديداً على المسلمين وهو الذي أخذ حلب أيام سيف الدولة فعظم شأنه عند الروم وهو أيضاً الذي فتح طرسوس والمصيصة واذنة وعين زربة وغيرها ولم يكن نصراني الأصل وإنما هو من ولد رجل مسلم من أهل طرسوس يعرف بابن الفعاس^١ تنصر وكان ابنه هذا شهيداً شجاعاً حسن التدبير لما يتولاه^٢ فلما عظم أمره وقوى شأنه قتل الملك الذي كان قبله وملك الروم بعده^٣ وقد ذكرنا هذا جميعه فلما ملك تزوج امرأة الملك المقتول على كره منها وكان لها من الملك المقتول ابنان وجعل تقفور يهته قصد بلاد الاسلام والاستيلاء عليها وتم له ما أراد باشتغال ملوك الاسلام بعضهم ببعض فدوخ البلاد وكان قد بنى أمره على أن يقصد سواد البلاد فينهبه ويخربه فيضعف^٤ البلاد فيملكها^٥ وغاب على الشغور الجزرية والشامية وسبا وأسر ما يخرج عن الحصر وهابه المسلمون هيبة عظيمة ولم يشكوا في أنه يملك^٦ جميع الشام^٧ ومصر والجزيرة ودبار بكر لخلو الجميع من مانع^٨ فلما استغفل أمره أتاه أمر الله من حيث لم يحتسب وذلك أنه عزم على أن يخصى ابني الملك المقتول لينقطع نسلهما ولا يعارض أحد أولاده في الملك فلما علمت أمهما ذلك قلقن منه واحتالنت على قتله فأرسلت إلى ابن أنشمشقيف وهو أدمستق حينئذ ووافقته على أن يصير اليها في زى النساء ومعه جماعة وقتلت لزوجها أن نسوة من أهلها قد زاروها فلما صار انبيها عو ومن معه جعلتهم في

١) U. B. ٢) تقصيف. ٣) الفعاس. ٤) وأكثر بلاد. ٥) B. ٦) غنيلتها. ٧) بلاد الاسلام. ٨) B.

بيعة تتصل بدار الملك وكان ابن الشمشقيق شديد الخوف منه لعظم هيئته فاستجاب للمرأة التي ما دعتة اليه فلما كان ليلة الميلاد من هذه السنة نام تقفور واستثقل في نومه فتحت امراته الباب ودخلوا اليه فقتلوه وثار بهم جماعة من اهله وخاصته فقتل منهم نيف وسبعين رجلاً واجلس في الملك الاكبر من ولدى الملك المقتول وصار المدبر له ابن الشمشقيق ويقال ان تقفور ما بات قط الا بسلاح الا تلك الليلة لما يريد الله تعالى من قتله وفناء اجله ٥

ذكر ملك ابي تغلب مدينة حران

في هذه السنة في الثاني والعشرين من جمادى الاولى سار ابو تغلب بن نصر الدولة بن حمدان الى حران فرأى اهلها قد اغلقوا ابوابها وامتنعوا منه فنازلهم وحصرهم فرعى اصحابه زروع تلك الاعمال وكان الغلاء في العسكر كثيراً فبقى كذلك الى ثالث عشر جمادى الاخرة فخرج اليه نفران من اعيان اهلها ليلاً وصالحاه واخذوا الامان لاهل البلد وطدا فلما اصبحا اعلماه اهل حران ما فعلاه فاضطربوا وجملوا السلاح وارادوا قتلها فسكرتهم بعض اهلها فسكنوا واتفقوا على اتمام الصلح وخرجوا جميعهم الى ابي تغلب وفتحوا ابواب البلد ودخله ابو تغلب واخوته وجماعة من اصحابه وصلوا به للبيعة وخرجوا الى معسكرهم واستعمل عليهم سلامة البرقعيدى لانه طلبه اهل الحسنة سيرته وكان اليه ايضاً عمل الرقة وهو من اكابر اصحاب بني حمدان وعد ابو تغلب الى الموصل ومعه جماعة من احدثات حران وسبب سرعة عوده ان بني نمير عاثوا في بلد الموصل وقتلوا العامل ببرقعيد فعاد اليهم ليكفهم ٥

ذكر قتل سليمان بن ابي علي بن الياس

في هذه السنة قتل سليمان بن ابي علي بن الياس الذي كان

١) U. علم. ٢) C. P. C. فعل.

والده صاحب كرمان، وسبب ذلك أنه ذكر للأمير منصور بن نوح صاحب خراسان أن أهل كرمان من القفص والبِلوص معه وفي طاعته * وأطمعه في كرمان فسير^١ معه عسكرياً اليها فلما وصل اليها^٢ وافقه القفص والبِلوص^٣ وغيرها من الأمم المغارقة لطاعة عضد الدولة فاستفحل أمره وعظم جمعه فلقية كوركيز^٤ بن جستان^٥ خليفة عضد الدولة بكرمان وحاربه فقتل سليمان وابنا أخيه اليسع وها بكر والحسين وعدد كثير من القوّاد والخراسانية وثملت رؤسهم إلى عضد الدولة بشيراز فسيرها إلى أبيه ركن الدولة فأخذ منهم جماعة كثيرة أسرى^٦

ذكر الفتنة بصقلية

وفي هذه السنة استعمل المعز لدين الله * الخليفة العلوي^٧ على جزيرة صقلية يعيش مولى الحسن بن علي بن أبي^٨ الحسين^٩ فجمع أنقبایل في دار الصناعة فوق الشر بين موالى كتامة * وأنقبایل فاقتتلوا^{١٠} فقتل من * موالى كتامة كثير وقتل من^{١١} الموالى بناحية سرقوسة جماعة وازداد الشر بينهم وتمكنت العداوة وسعى يعيش في الصلح فلم يوافقوه وتناول أهل الشر من كل ناحية ونهبوا^{١٢} وأفسدوا واستطالوا على أهل * المراعي واستطالوا على أهل^{١٣} القلاع المستامنة فبلغ الخبر إلى المعز فعزل يعيش واستعمل أبا القاسم بن الحسن بن علي بن أبي الحسين نيابة عن أخيه أحمد فسار إليها فلما وصل فرح به الناس وزال الشر من بينهم واتفقوا على طاعته^{١٤}

ذكر حصر عمران بن شاهين

في هذه السنة في شوال أحضر بختيار إلى أنبشجة لمحاصرة عمران ابن شاهين فأقام بواسط يتصيد شهراً ثم أمر وزيره أبا الفضل أن

١) B. C. ٢) Om. B. ٣) ابن جستان. U. add. ٤) تفسيراً. C.; rel. ٥) Om. C. ٦) Om. B. ٧) C. P. B. ٨) كوركيز. C. P. ٩) كوركيز. ١٠) Om. B. ١١) Om. B. ١٢) B. ١٣) الحسن. U. ١٤)

ينحدر إلى الجامدة وطفوف^١ البطيحة وبنى امرء على أن يستأجر أهواه^٢ الأنهار ومجارى المياه إلى البطيحة ويردّها إلى دجلة والفرات وربع طير^٣ فبنى المستنبات لله يمكن السلوك عليها إلى العراق فطالت الأيام وزادت دجلة فخرت ما عملوه وانتقل عمران إلى معقل آخر من معقل البطيحة ونقل كلها له إليه فلما نقصت المياه واستقامت الطرق وجدوا مكان عمران بن شاهين قارعًا فطالت الأيام وضجّر الناس من المقام وكرهوا تلك الأرض من الحرّ والبقيّ والصفادح وانقطاع الموائد لله الفوها وشعب الجند على الوزير وشتوة وأبوا أن يقيموا فاضطرّ بختيار إلى مصالحة عمران على مال يأخذه منه وكان عمران قد خافه في الأول وبذل له خمسة آلاف ألف درهم فلما رأى اضطراب امرئ بختيار بذل ألف درهم في نجوم ولم يسلم اليهم^٤ رهاين ولا حلف لهم على تأدية المال ولما رحل العسكر تخطف عمران أطراف الناس فغنم منهم وفسد عسكر بختيار وزالت عنهم الطاعة والهيبة ووصل بختيار إلى بغداد في رجب سنة إحدى وستين وثلاثمائة ٥

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة في ربيع الآخر اصطلى قرعويه^٥ غلام سيف الدولة ابن حمدان وأبو المعالي بن سيف الدولة وخطب لاقى المعالي بحلب وكان بحمص وخطب هو وقرعويه^٦ في أعمالهما للمعز لدين الله العلويّ صاحب المغرب^٧ ومصر، وفيها في رمضان وقع حريق عظيم ببغداد في سوق الثلاثاء فاحترق جماعة رجال ونساء وأما الرجال^٨ وغيرها فكتير ووقع الحريق أيضًا في أربع مواضع من الجانب الغربي فيها أيضًا^٩ وفيها كانت الخطبة بمكة للمطيع لله وللقرامطة الهجريين وخطب بالمدينة للمعز لدين الله العلويّ وخطب أبو احمد الموسويّ

١) C. P. وبطوف. ٢) U. أبواب. ٣) C. P. B. طير. ٤) Om. C. مصادرة. ٥) U. C. P. إليه. ٦) C. قرعويه. ٧) Om. C. الرجال. ٨) C. C. P. الرجال. ٩) C. C. P.

والد الشريف الرضى خارج المدينة للمطيع لله، وفيها مات عبيد^١
ابن عمر بن أحمد أبو القاسم^٢ العيسى المقرئ الشافعي بقرطبة وله
تصانيف كثيرة وكان مولده ببغداد سنة خمس وتسعين ومائتين، وأبو بكر
محمد بن داود العيني^٣ الصوفي المعروف بالزرق وهو من مشايير
مشايخهم وقيل مات سنة اثنتين وستين^٤، وفيها توفي القاضي أبو العلاء
محارب بن محمد بن محارب الفقيه الشافعي في جملة الأئمة
وكان عالما بالفقه والكلام^٥

ثم دخلت سنة ستين وثلاثمائة سنة ٣١

ذكر عصيان أهل كرمان على عهد الدولة
لما ملك عهد الدولة كرمان كما ذكرناه اجتمع القفص والبلوص
وفيهم أبو سعيد البلوصي وأولاده على كفة واحدة في الخلاف
وتحالفوا على الثبات^٦ والاجتهاد فضم عهد الدولة إلى كوركيز بن
جستان عابد^٧ بن علي فسارا إلى جيرفت فبين معهما من العساكر
فالتقوا عاشر صفر فاشتتلا وصبر الفريقان ثم انهزم القفص ومن معهم
فقتل منهم خمسة^٨ آلاف من شجعانهم ووجوههم وقتل ابنان لابي
سعيد ثم سار عابد بن علي يقص اثارهم ليستاصلهم فوقع بهم عدة
وقايح واقتنخ فيهم وانتهى إلى هرموز فلحقها واستولى على بلاد
التبزر^٩ ومكران واسر القى أسير وطلب الباقون الأمان وبذلوا تسليم
معائيلهم وجبالهم على أن يدخلوا في السلم وينزعوا شعار الحرب
وبقيوا حدود الإسلام من الصلاة والزكاة والصوم ثم سار عابد^{١٠} إلى
طوايف^{١١} آخر يعرفون بالحرومية والحاشكية^{١٢} يخيفون السبيل في
البحر والبر وكانوا قد اعانوا سليمان بن أبي علي بن الياس وقد

الشورى U. ٣) أنهيتم U. B. ٢) عبيد U. P. ١) عبيد الله U. ٤) وسبعين B. ٥) الثار C. P. ٦) عابد C. P. ٧) عابد U. ٨) طابق U. ٩) طرايف C. P. ١٠) عابد U. ١١) المسير O. وتستتر C. P. ١٢) الحاشكية C. P.

تقدّم ذكرهم فوقع بهم وقتل كثيرًا منهم وانغذم إلى عضد الدولة
 فاستقامت تلك الأرض مدة من الزمان ثم لم يلبس البلوس أن
 طادوا إلى ما كانوا عليه من سفك الدم وقطع الطريق فلما فعلوا ذلك
 تجهز عضد الدولة وسار إلى كرمان في ذي القعدة فلما وصل إلى
 السيرجان رأى فسادهم وما فعلوه من قطع الطريق بكرمان وساجستان
 وخراسان^١ فجرد عابد^٢ بن عليّ في عسكر كثيف وأمره باتباعهم فلما
 أحسوا به أوغلوا في الهرب إلى مضايق ظنوا أن العسكر لا يتوغلها
 فألقوا آمين فسار في آثارهم فلم يشعروا إلا وقد اطلّ عليهم فلم
 يمكنهم الهرب فصبروا يومهم وهو تاسع عشر ربيع الأول من سنة إحدى
 وستين وثلاثمائة ثم انهزموا آخر النهار وقتل أكثر رجالهم المفاتلة
 وسبى الدراري والنساء وبقي القليل وطلبوا الأمان فأجيبوا إليه
 ونقلوا من تلك الجبال واسكن عضد الدولة مكانهم الأكرّة والنراعين
 حتى طبقوا تلك الأرض بالعمل وتتبع عابد^٣ تلك الطوائف برًا
 وبحرًا حتى أتى عليهم وبدد شملهم ٥

ذكر ملك القرامطة دمشق

في هذه السنة في ذي القعدة وصل القرامطة إلى دمشق فلكوها
 وقتلوا جعفر بن فلاح^١ وسبب ذلك أنهم لما بلغهم استيلاء جعفر
 ابن فلاح على الشام أقامهم وأزعجهم وقلقوا لأنهم كان قد تقرّر بينهم وبين
 ابن طغج أن يحمل اليهم كل سنة ثلاثمائة ألف دينار فلما ملكها
 جعفر علموا أن المال يفتوتهم فعزموا على قصد الشام وصاحبهم حينئذ
 الحسين بن أحمد بن بهرام القرمطي فأرسل إلى عز الدولة بختيار
 يطلب منه المساعدة بالسلاح وأمل فاجابه إلى ذلك واستقر الحال
 أنهم إذا وصلوا* إلى الكوفة سايروا إلى الشام حمل الذي استقرّ
 فاما وصلوا* إلى الكوفة أوصل اليهم ذلك وساروا إلى دمشق وبلغ

١) Om. U. ٢) U. عابد. ٣) Om. C.

خبرهم الى جعفر بن صلاح فاستهان بهم ولم يحترز منهم فلم يشعر بهم حتى كبسوه بظاهر دمشق وقتلوه واخذوا ماله وسلاحه ودوابه وملكوا دمشق وآمنوا اهلها وساروا الى الرملة واستولوا على جميع ما بينهما^١، فلما سمع من بها من المغاربة خبرهم ساروا عنها الى يافا فتحصنوا بها وملك القرامطة الرملة وساروا الى مصر وتركوا على يافا من يحصرها فلما وصلوا الى مصر اجتمع معهم خلق كثير من العرب والجنود والاشييدية والكافورية فاجتمعوا بعين شمس عند مصر واجتمع عساكر جوهر وخرجوا اليهم فاقتتلوا غير مرة الظفر في جميع تلك الايام للقرامطة وحصروا المغاربة حصراً شديداً ثم ان المغاربة خرجوا في بعض الايام من مصر وجملوا على ميمنة القرامطة فانهزم من بها من العرب وغيرهم وقصدوا سواد القرامطة فنهبوه فاضطروا الى الرحيل فعادوا الى الشام فنزلوا الرملة ثم حصروا يافا حصراً شديداً وضيقوا على من بها فسير جوهر من مصر نجدة الى اصحابه لخصورين بيافا ومعهم ميرة في خمسة عشر مركباً فارسل القرامطة مراكبهم اليها فاخذوا مراكب جوهر ولم ينج منها غير مركبتين فغنمهما مراكب الروم، وللحسين بن بهرام مقدم القرامطة شعر فنه في المغاربة اصحاب المعز لدين الله

رَعَمَتْ رَجَالُ الْغَرْبِ اِنِّي هَبْتُهَا فَدَمِي اِذَا مَ بَيْنَهُمْ مَطْلُوعُ
يَا مِصْرَ اِنْ لَمْ اَسِمْ اَرْضِيكَ مِنْ دِمٍ يَرُوى ثَرَاكِ فَلَ سَقَاتِي الْبَيْدُ ٥
ذَكَرَ قَتْلَ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الزُّنَاتِيِّ

في هذه السنة قتل يوسف بلتين بن زيري محمد بن الحسين بن خزر الزناتي وجماعة من اهله وبنى عمه وكان قد عصى على المعز لدين الله باثريقية وكثر جمعه من زناتة والبربر فقام المعز امره لانه اراد الخروج الى مصر فخاف ان يخلف محمد في البلاد عاصياً وكان جبّاراً عتياً

١) U. وفيهما C. P.

طاعياً، وأما كيفية قتله فإنه كان يشرب هو وجماعة من أعلاه وأفضله
 فعلم يوسف به فسار إليه جريداً متخفياً فلم يشعر به محمد حتى
 دخل عليه فلما رآه محمد قتل نفسه بسيفه^١ وقتل يوسف الباقيين
 وأسر منهم فحلّ ذلك عند المعز محلاً عظيماً وقعد للهتاء به
 ثلاثة أيام ٥

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة قبض عضد الدولة على كوركبير^٢ بن جستان
 قبضاً فيه إبقاء وموضع للصلح، وفيها تزوج أبو تغلب بن حمدان
 ابنة عز الدولة بختيار وعمرها ثلاث سنين على صدق مائة ألف
 دينار وكان الوكيل في قبول العقد أبا الحسن * عليّ بن * عمرو بن
 ميمون صاحب أبي تغلب بن حمدان ووقع العقد في صفر، وفيها
 قُتل رجلان بمسجد دير مار ميخائيل بظاهر الموصل فصادر أبو تغلب
 جماعة من النصاري، وفيها استوزر مويد الدولة بن ركن الدولة
 الصاحب أبا انقاسم بن عباد وأصلح أموره كلها، وفيها مات أبو
 انقاسم سليمان بن أيوب الخبراني صاحب المعاجم الثلاثة بأصبهان^٣
 وكان عمره مائة سنة وأبو بكر محمد بن الحسين الأجرى بمكة وها
 من حفاظ المحدثين، وفيها توفي السري بن أحمد بن السري أبو
 الحسن الكندي الرقا * الشاعر الموصلی ببغداد ٥

سنة ٣٩١ ثم دخلت سنة إحدى وستين وثلاثمائة ٥

ذكر ما فعله الروم بالجزيرة

في هذه السنة في الحرم أغار ملك الروم على الرها ونواحيها * وسار
 في ديار * الجزيرة حتى بلغوا نصيبين فغنموا وسبوا وأحرقوا وخرّبوا
 البلاد وفعلوا مثل ذلك بديار بكر ولم يكن من أبي تغلب بن حمدان

ابن B. بن عبد بن U. ١) كوركين U. C. P. ٢) بيده C. ٣)
 B. ٤) الرؤ C. P. ٥) Om. C. C. P. ٦) بن C. وعلى بر
 وساروا من ٥

في ذلك حركة ولا سعي في دفعه لئلا يهلكه مالا كفا * به
عن نفسه^١ فصار جماعة من اهل تلك البلاد الى بغداد مستنفرين
وقاموا في الجوامع والمشاهد^٢ واستنفرُوا المسلمين وحكروا ما فعله
الروم من النهب والقتل والاسر والنسي فلستعظمه الناس وخوفهم اهل
الجزيرة من انفتاح الطريق وطمع الروم^٣ وانهم لا مانع لهم عندهم^٤
فاجتمع معهم اهل بغداد وقصدوا دار الخليفة الطايغ لله وارادوا
الهاجم عليه فنعوا من ذلك واغلقت الابواب فاسمعوا ما يقبح ذكره^٥
وكان بختيار حينئذ يتصيد بنواحي الكوفة فخرج اليه وجوه^٦ اهل
بغداد مستغيثين منكبين عليه اشتغاله بالصيد وقتل عمران بن
شاذان وهو مسلم وترك جهاد الروم ومنعهم عن بلاد الاسلام حتى
توغلوا فوعدهم التجهز للغزاة وارسل الى الحاجب سبكتكين يامره بالتجهز
للغزو وان يستنفر العامة ففعل سبكتكين ذلك فاجتمع من العامة
عدد كثير لا يحصون كثرة وكتب بختيار الى ابي تغلب بن سديد
صاحب الموصل يامره باعداد الميرة والعلوفات ويعرفه عزمه على الغزاة
فاجابه باظهار الفرح واعداد ما طلب منه^٧

ذكر الفتنة ببغداد

في هذه السنة وقعت ببغداد فتنة عظيمة وظهروا العصبية
الرايدة وتحزب الناس وظهر العيارون وظهروا الفساد واخذوا اموال
الناس وكان سبب ذلك ما ذكرناه من استنفار العامة للغزاة فاجتمعوا
وكتروا فتولد بينهم^٨ من^٩ اصناف البنوية^{١٠} والفتيان والنسنة^{١١} والنشيعه
والعيارين فنهبت الاموال وقتل الرجال واحرقوا الدور وفي جملة ما
احترق محلة الكرخ وكانت معدن التجار والنشيعه وجري بسبب
ذلك فتنة بين النفيب الى احمد الموسوي والوزير ابي الفضل
الشيواني وداوة^{١٢} ثم ان بختيار انفذ الى المطيع انه يطلب منه

١) عنهم. U. B. ٢) الرفع. C. P. ٣) والمساجد. C. C. ٤) عنه. C. P. ٥) السوية. U. C. P. ٦) بين. C. P. B. ٧) منهم. C. P. ٨) Om. B. ٩)

مالاً يُخرجُه في الغزاة فقل المطيع أن الغزاة والنفقة عليها وغيرها من مصالح المسلمين تلزمي إذا كانت الدنيا في يدي وتجي إلى الأموال وأما إذا كانت حال هذه فلا يلزمي شيء من ذلك وأما يلزم من البلاد في يده وليس^١ لي إلا الخطبة فإن شئتم أن اعتزل فعلت^٢ وترددت الرسائل^٣ بينهما حتى بلغوا إلى التهديد فبذل المطيع لله أربعماية الف درهم فاحتاج إلى بيع ثيابه وانقاص داره وغير ذلك وشاع بين الناس من العراقيين وحجاج خراسان وغيرهم أن الخليفة قد صودر^٤ فلما قبض بختيار المال صرفه في مصالحة وبطل حديث الغزاة^٥

لحكر مسير المعز لدين الله العلوي من الغرب إلى مصر في هذه السنة سار المعز لدين الله العلوي من إفريقية* يريد الديار المصرية* وكان أول مسيره أواخر شوال من سنة إحدى وستين وثلاثماية وكان أول رحيله من المنصورية فأقام بسردانية وهي قرية قريبة من انقيروان ولحقه بها رجاله^٦ وعُماله^٧ وأهل بيته وجميع ما كان له في قصره من أموال وامتعة وغير ذلك حتى أن الدنانير سُبكت وجُعِلت كهيئة انطواحين وتُحمل كل طاحوتين^٨ على جمل، وسار عنها واستعمل على بلاد إفريقية يوسف بلعكين بن زهرى بن مناد الصنهاجي الحميري ألا أنه لم يجعل له حكماً على جزيرة صقلية ولا على مدينة طرابلس الغرب ولا على أجدانية وسرت^٩ وجعل على صقلية حسن بن^{١٠} علي بن أبي الحسين على ما قدمنا ذكره^{١١} وجعل على طرابلس عبد الله بن يخلف^{١٢} الكتامي وكان أثيراً^{١٣} عنده وجعل على جباية أموال إفريقية زيادة الله بن القديم وعلى الخراج

١) رحلته C. B. ٢) إلى مصر U. ٣) الرسل U. B. ٤) وان ما B. ٥) B. ٦) طريقه B. ٧) Om U. ٨) كل اثنين منها U. ٩) U. ١٠) أميراً C. P. ; كبيراً U. ١١) بحاف C. B. ١٢)

عبد الجبار الخراساني وحسين بن خلف الموصدي¹ وأمرهم بالانقياد
ليوسف بن زيري فأقام بسردانية أربعة أشهر حتى فرغ من جميع
ما يريد ثم رحل عنها ومعه يوسف² بلكين وهو يوصيه بما يفعل
ونحن نذكر أنفاً من سلف يوسف بلكين وأهله ما همس الحاجة
إليه، ورد يوسف إلى أعماله وسار إلى طرابلس ومعه جيوشه وحواشيده
فهرب منه بها جمع من عسكره إلى جبال نفوسة فطلبهم فلم يقدر
عليهم ثم سار إلى مصر فلما وصل إلى برقة ومعه محمد بن هاني
الشاعر الأندلسي قُتل غيلة فرؤى ملقاً على جانب البحر قتيلاً لا
يسدري من قتله وكان قتله أواخر رجب من سنة اثنتين وستين
وثلاثمائة وكان من الشعراء المجيدين ألا أنه غالى في مدح المعز حتى
كفره العلماء فمن ذلك قوله

ما شيت ألا ما شأت³ الاقدار فاحكم قالت الواحد القهار
وقوله⁴ ولطال⁵ ما زاحمت تحت ركابه جبريلاً

ومن ذلك ما ينسب⁶ إليه ولم أجدها في ديوانه قوله

حدّ برقادة المسبح حدّ بها آدم ونوح

حدّ بها الله ذو المعالي فكلّ شيء سواء ربح

ورقادة اسم مدينة بقرب من القيروان إلى غير ذلك وقد تأول ذلك
من يتعصب له والله أعلم وبالجملة فقد جاز⁷ حدّ المديح، ثم
سار المعز حتى وصل إلى الاسكندرية أواخر شعبان من السنة وأتاه
أهل مصر وأعيانها فلقبهم وأكرمهم وأحسن إليهم وسار فدخل القاهرة
خامس شهر رمضان سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وأنزل عساكره مصر
والقاهرة في الديار وبقي كثير منهم في الخيام، وأما يوسف بلكين فأنه

1) شاء. U. 2) بن. Add. U. C. P. 3) المرصدي. U. 4) المرصدي. B.

5) U. 6) ولوطال. B. C. 7) أمديرها من حيث دارة: B. prae-mittit.

8) تجاوز. U. B. 9) نسب.

لما عاد من وداع المعز أقام بالمقصورية يعتقد السجلات^١ للعثمانيين على البلاد ثم سار في البلاد وياشر الاعمال وطيب قلوب الناس، فوثب اهل باغاية على عامله فقاتلوه فهزموه فسير اليهم يوسف جيشا فقاتلهم فلم يقدر عليهم فارسل الى يوسف يعرفه بالمال فتاهب يوسف وجمع العساكر ليسير اليهم فبينما هو في التجهز اتاه الخبر عن تاهرت ان اهلها قد عصوا وخالفوا واخرجوا عامله فرحل الى تاهرت فقاتلها فظفر باهلها وخربها فأتاه الخبر بها ان رباته قد نزلوا على تلمسان فرحل اليهم فهربوا منه واقام على تلمسان فحصرها مدة^٢ ثم نزلوا على حكمه فعفى عنهم الا انه نقلهم الى مدينة اشير فبنوا عندها مدينة سموها تلمسان، ثم ان زيادة الله بن القديم جرى بينه وبين عامل اخر كان معه اسمه عبد الله بن محمد الكاتب منافسة صارت الى محاربة واجتمع مع كل واحد منهما جماعة وكان بينهما حروب عدة دفعات وكان يوسف يلكين مائلا مع عبد الله لصحة قديمة بينهما ثم ان ابا عبد الله قبض على ابن القديم وسجنه واستبد بالامور بعده وبقي ابن القديم محبوسا حتى توفى المعز بمصر وقوى امر يوسف يلكين، وفي سنة اربع وستين طلع خلف بن حسين^٣ الى قلعة منيعة فاجتمع اليه خلق كثير من البربر وغيرهم وكان من اصحاب ابن القديم المساعدين له فسمع يوسف بذلك فسار اليه ونزل القلعة وحاربه فقتل بينهما عدة قتلى وافتتحها وهرب خلف بن حسين^٤ وقتل معه من كان بها^٥ خلف كثير وبعث الى انقيروان من رؤسهم سبعة الاف رأس ثم اخذ خلف وامر به فطيف به على جمل ثم صلب^٦ وسير رأسه الى مصر فلما سمع اهل باغاية بذلك خافوا فصالحوا يوسف ونزلوا على حكمه فاخرجهم من باغاية وخرب سورعا^٥

١) U. B. حبيب. B. خير. U. ٢) سنة. C. ٣) الالوية. U. ٤) حبيب. C. P. خير. ٥) مع. U. ٦) C. B.

ذكر خير يوسف بلكين بن زيري بن مناد واهل بيته
هو يوسف بلكين بن زيري بن مناد الصنهاجي الحميري
اجتهدت صنهاجة ومن والاها بالمغرب على طاعته قبل ان يلقاه
المنصور وكان ابو مناد كبيراً في قومه كثير المال والولد حسن
الطبيعة لمن يمر به ويقدم ابنه زيري في أيامه وكان كثيراً من
صنهاجة وأغار بهم وسبي^١ فحسدته زناتة وجهعت له لتسير اليه
وتحاربه فسار اليهم مجتداً فكبسهم ليلاً وهم غارون بأرض مغيلة فقتل
منهم كثيراً وغنم ما معهم فكثر تبعة فصاقت بهم أرضهم فقالوا له
لو اتخذت لنا بلداً غير هذا، فسار بهم إلى موضع مدينة اشير
فراى ما فيه من العيون فاستحسنه وبني فيه مغيلة اشير وسكنها
هو واصحابه وكان ذلك سنة اربع وستين وثلاثماية^٢، وكانت زناتة
تفسد في البلاد فاذا طلبوا احتكموا بالجبال والبراري فلما بُدِيت
اشير صارت صنهاجة بين البلاد وبين زناتة والبربر فسرت بذلك القايم^٣
وسمع زيري بغمارة^٤ وفسادهم واستحللهم الحرمات واتهم قد ظهر فيهم
فنى فسار اليهم وغزاهم وظهر بهم واخذ الذي كان يدعى النبوة اسيراً
واحصر الفقهاء فقتله، ثم كان له اثر حسن في حادثة ابي يزييد
الخارجي وحمل الميرة الى القايم بالمهدية فحسن موقعها منه، ثم ان
زناتة حصرت مدينة اشير فجمع لهم زيري جموعاً كثيرة وجرى بينهم
عدة وقعات قتل فيها كثير من الفريقين ثم طفر بهم واستباحهم،
ثم ظهر بجبل اوراس رجل وخالف على المنصور وكثر جمعه يقال
له سعيد بن يوسف فسير اليه زيري ولده بلكين في جيش كثيف
فلقيه عند باغاية واقتتلوا فقتل الخارجي ومن معه من هواره وغيرهم
فزان محله عند المنصور وكان له في فتح مدينة فاس اثر عظيم
على ما ذكرناه، ثم ان بلكين بن زيري قصد محمد بن الحسين

١) Add. C. P. B. أبو. ٢) زناتة. ٣) D. ٤) بناتة.

ابن خنزر الزناتي وقد خرج من طاعة المعز وكثر جمعه وعظم شأنه فظفر به يوسف بلكين واكثر القتل في اصابه فسّر المعز بذلك سرورًا عظيمًا لأنه كان يريد يستخلف يوسف بلكين على الغرب لقوته وكثرة اتباعه وكان يخاف ان يتغلب على البلاد بعد مسيره عنها الى مصر، فلما استحسنت الوحشة بينه وبين زناتة امن بغلبه على البلاد، ثم ان جعفر بن علي صاحب مدينة مسيلة واعمال الزاب كان بينه وبين زيري محاسنة فلما كثر تقدم زيري عند المعز ساء ذلك جعفرًا فخاف بلاده ولحق بزنانة فقبضوه قبولًا عظيمًا وملكوه عليهم عداوة لزيري وعصى على المعز فسار زيري اليه في جمع كثير من منهاجسة وغيرهم فالتقوا في شهر رمضان واشتد القتال بينهم فكبأ زيري فرسه فوق^١ فقتل وراى جعفر من زناتة تغييرًا عن طاعته وندمًا على قتل زيري فقال لهم انه ابنه يوسف بلكين لا يترك نار ابيه ولا يرضى عن^٢ قتل منكم^٣ والراى ان تاحصن بالجبال المنيعه والاورار فاجابوه الى ذلك فحمل ماله واهله في المراكب وبقي هو مع الزناتيين وامر عبيده^٤ في المراكب^٥ ان يعملوا في المراكب فتنة ففعلوا وهو يشاهد من البر فقل لزنانة اريد^٦ انظر ما سبب هذا الشر فصعد المركب ونجا معهم وسار الى الاندلس الى الحاكم الاموي فاكرمه واحسن اليه وندمت زناتة كيف لم يقتلوه ويغنموا ما معه، ثم ان يوسف بلكين جمع فاكثر وقصد زناتة واكثر القتل فيهم وسبى نساءهم وغنم اولادهم وامر ان يجعل القنطور على رؤسهم ويطبخ فيها ولما سمع المعز بذلك سره ايضًا وزاد في اقطاع بلكين المسيلة واعمالها وعظم شأنه ونذكر باقي احواله بعد ملكه افريقية^٧ ذكر الصلح بين الامير منصور بن نوح وبين ركن الدولة وعصا الدولة في هذه السنة ثم الصلح بين الامير منصور بن نوح الساماني

١) U. ٢) U. ٣) U. ٤) Om. U. ٥) U.

صاحب خراسان وما وراء النهر وبين ركن الدولة وابنه عضد الدولة على أن يحمل ركن الدولة وعضد الدولة إليه كل سنة مائة ألف وخمسين ألف دينار وتزوج نوح بأبنة عضد الدولة وحمل إليه من الهدايا والتحف ما لم يحمل مثله وكتب بينهم كتاب صلح وشهد فيه اعيان خراسان وفارس والعراق وكان الذي سعى في هذا الصلح وقرة محمد بن ابراهيم بن سيبجور صاحب جيوش خراسان من جهة الأمير منصوره

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة في صفر القصر كوكب عظيم وله نور كثير وسمع له عند انقضاؤه صوت كالرعد وبقي صوته وفي شوال منها ملكه ابو تغلب بن حمدان قلعة ماردین سلبها اليه نسيب اخيه حمدان فاخذ ابو تغلب كل ما كان لاختيه فيها من اهل ومال واثاث وسلاح وحمل الجميع الى الموصله

ثم دخلت سنة اثنتين وستين وثلاثمائة سنة ٣٩٢

ذكر انهزام الروم واسر الدمستق

في هذه السنة كانت وقعة بين هبة الله بن ناصر الدولة بن حمدان وبين الدمستق بناحية ميفارقين وكان سببها ما ذكرناه من غزو الدمستق بلاد الاسلام ونهبه ديار ربيعة وديار بكر فلما رأى الدمستق انه لا مانع له من مرأته قوى طبعه على اخذ آمد فصار اليها وبها هزارمرد غلام اتى اليه جاء بن حمدان فكتب الى اتى تغلب يستصرخه ويستنجده ويعلمه الحال فسير اليه اخاه ابا القاسم هبة الله بن ناصر الدولة واجتمعوا على حرب الدمستق وسارا اليه فلقياه سلخ رمضان وكان الدمستق في كثرة لكنه لقيه في مصيف لا تجول فيه الخيل والروم على غير أهبة فانهزموا واخذ المسلمون الدمستق اسيراً ولم يزل محبوساً الى ان مرض سنة ثلاث وستين وثلاثمائة فباغ ابو تغلب في علاجه وجمع الالبياء له فلم ينفعه ذلك ومات

ذكر حريق الكرخ

في هذه السنة في شعبان احترق الكرخ حريقاً عظيماً وسبب ذلك أن صاحب المعونة قتل عامياً فثار به العامة والأتراك فهرب ودخل دار بعض الأتراك فأخرج منها مسجوناً^١ وقتل وأحرق وفتحت السجون فأخرج^٢ من فيها فركب^٣ الوزير أبو الفضل لاخل الجلاء وأرسل حاجباً له يسمى صافياً في جمع لقتال العامة بالكرخ وكان شديد العصبية للسنة فلقى النار في عدة أماكن من الكرخ فاحترق حريقاً عظيماً وكان عدة من احترق فيه سبعة^٤ عشر ألف إنسان وثلاثمائة دكان وكثير من الدور وثلاثة^٥ وثلاثين مسجداً ومن الأموال ما لا يحصى^٦

ذكر عزل أبي الفضل من وزارة عز الدولة ووزارة ابن بقبنة وثيها أيضاً عزل الوزير أبو الفضل العباس بن الحسين من وزارة عز الدولة بختيار في ذي الحجة واستوزر محمد بن بقبنة فحجب الناس لذلك لأنه كان وصيماً في نفسه من أهل أوانا وكان أبوه أحد الزرّاعين لكنه كان قريباً من بختيار وكان يتولى له المطبخ ويقدم إليه الطعام ومنديل الخوان على كتفه إلى أن استوزر وحبس الوزير أبو الفضل فأت عن قريب فقيل أنه مات مسموماً وكان في ولايته مضيماً لجلبب الله، فمن ذلك أنه أحرق الكرخ ببغداد فهلك فيه من الناس والأموال ما لا يحصى ومن ذلك أنه ظلم الرعية وأخذ الأموال ليفرقها على الجند ليسلم^٧ فما سلمه الله تعالى ولا نفعه ذلك وصدى رسول الله صلعم حيث يقول من أَرْضَى النَّاسَ يَسْخَطِ اللَّهُ يَسْخَطِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَسْخَطَ عَلَيْهِ النَّاسَ، وكان ما فعله من ذلك أبلغ الطرق التي سلكها أعداؤه من الوقعة فيه والسعي به ويمشي لهم ما أرادوا لما كان عليه من تفريطه في أمر دينه وظلم رعيته وعقب ذلك أن زوجته ماتت وهو

^١ C. P. مسجوناً. ^٢ Om. C. P. ^٣ U. تسعة. ^٤ Om. U. et B. ^٥ B. ^٦ Om. B.

محبوس وحاجبه وكاتبه فخرت دارة وعفى^١ اثرها فعوق بالاد من
سوء الادار ونسالة^٢ التي يختتم بخير احوالنا فان الدنيا الى زوال ما
هي، وانما ابن بقية فانه استقامت اموره ومشت الاحوال بين يديه
بما اخذه من اموال التي الفصل واموال احمليه فلما قى ذلك عاد الى
ظلم الرعية فانتشرت الامور على يده وخربت النواحي وظهر العياردون
وعملوا ما ارادوا وزاد الاختلاف بين الاتراك وبين بختيار فشرع ابن
بقية في اصلاح الحال مع بختيار وسبكتين فاصطالحوا وكانت هذنة^٣
على دخن وركب سبكتين الى بختيار ومعه الاتراك فاجتمع به ثم
عاد الحال الى ما كان عليه من الفساد، وسبب ذلك ان ديلميا اجتاز
بدار سبكتين وهو سكران فوسى الروشن يزويين في يده فاثبتت فيه
واحتس به سبكتين فصاح بغلمانه فاخذوه وظن سبكتين انه قد
وضع على قتله فقرره فلم يعترف وانفذه الى بختيار وعزفه الحال فامر
به فقتل فقوى ظن سبكتين انه كان وضعه عليه وانما قتله لثلا
يغشى ذلك وتحرك الديلم لقتله واولوا السلاح ثم ارضوا
بختيار فرجعوا ٥

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة في ذي الحجة ارسل عز الدولة بختيار الشريف
ابا احمد الموسوي والد الرضى والمرضى في رسالة الى ابي تغلب بن
حمدان بالموصل فضى اليه وعاد في الحرم سنة ثلاث وستين وثلاثماية
وفيها توفي ابو العباس محمد بن الحسن بن سعيد المخرمي الصوفي
صاحب الشبلي بمكة ٥

ثم دخلت سنة ثلاث وستين وثلاثماية ٥ سنة ٣٦٣

ذكر استيلاء بختيار على الموصل وما كان من ذلك

في هذه السنة في ربيع الاول سار بختيار الى الموصل ليستول

هذه U. C. P. ٢) وتعفى C. B. ١)

عليها وعلى أعمالها وما بيد أبي تغلب بن حمدان، وكان سبب ذلك ما ذكرناه من مسير حمدان بن ناصر الدولة بن حمدان وأخيه إبراهيم إلى بختيار واستجارتهما به وشكواهما إليه من أخيهما أبي تغلب فوعدهما أن يذهب بهما ويخلص أعمالهما وأموالهما منه وينتقم لهما واشتغل عن ذلك بما كان منه في البطيحة وغيرها فلما فرغ من جميع أشغاله عاودا حمدان وإبراهيم الحديث معه وبذل له حمدان مالا جزيلا وصغر عنده أمر أخيه أبي تغلب وطلب أن يضمه بلاده ليكون في طاعته ويحمل إليه الأموال ويقوم له الخطبة، ثم أن الوزير أبا الفضل حسن ذلك وأشار به ظنا منه أن الأموال تكثر عليه فتمشى الأمور بين يديه ثم أن إبراهيم بن ناصر الدولة هرب من عند بختيار وعاد إلى أخيه أبي تغلب فقوى عزم بختيار على قصد الموصل أيضا ثم عزل أبا الفضل الوزير واستوزر ابن بقيّة فكتبه أبو تغلب فقصر في خطابه فأغرى به بختيار وحمله على قصده، فسار عن بغداد ووصل إلى الموصل تاسع عشر ربيع الآخر^١ ونزل بالدير الأعلى، وكان أبو تغلب ابن حمدان قد سار عن الموصل لما قرب منه بختيار وقصد سنجار وكسر العروب^٢ وأخلى الموصل من كل ميرة وكاتب الديوان ثم سار من سنجار يطلب بغداد ولم يعرض إلى أحد من سوادها بل كان هو وأصحابه يشترون الأشياء بأوقى الأثمان، فلما سمع بختيار بذلك أعاد وزيره ابن بقيّة^٣ والحاجب سبكتكين إلى بغداد فاما ابن بقيّة فدخل إلى بغداد وأما سبكتكين فاقام بحري وكان أبو تغلب قد قارب بغداد فثار العيارون بها وأهل الشر بالجانب الغربي ووقعت فتنة عظيمة بين السنة والشيعة وحمل أهل سوق الضعاف ومن السنة امرأة على جمل وسموها عيشة وسمى بعضه نفسه ضلحة وبعضهم الزبير وقتلوا^٤ الفرقة الأخرى^٥ وجعلوا

١) U. في أثره. U. add. ٢) الغروب B. ; الدروب U. ٣) الاول B. ٤) حارب أهل
٥) الفرقة C. C. P.

يقولون فقاتل أصحاب علي بن أبي طالب وأمثال هذا من الشر
وكان للجانب الشرقي آمنا والجانب الغربي مفتونا فآخذ جماعة من
روساء العياريين وقتلوا فسكر الناس بعض السكون، وأما أبو تغلب
فانه لما بلغه دخول ابن بقیة بغداد ونزول سبكتكين الحاجب بحرق
عاد عن بغداد ونزل بالقرب منه وجري بينهما مطاردة يسيرة ثم
اتفقا في السر علي أن يظهر الاختلاف إلى أن يتمكنوا من انقبض
علي الخليفة والوزير ووالسطة بختيار وأعله فإذا فعلوا ذلك انتقل
سبكتكين إلى بغداد وعد أبو تغلب إلى الموصل فيبلغ من بختيار ما
أراد ويملك^١ دولته، ثم أن سبكتكين خاف سوء الاحدوث فتوقف
وسار الوزير ابن بقیة إلى سبكتكين فاجتمع به وانفسخ ما كان
بينهما وتراسلوا في الصلح علي أن أبا تغلب يضمن البلاد علي ما
كانت معه وعلي أن يطلق لبختيار ثلاثة آلاف كر غلة عوضا عن
مونة سفره وعلي أن يرد علي أخيه مدان أملاكه واقطاعه إلا ماردین،
ولما اضطلعوا ارسلوا إلى بختيار بذلك ليرحل عن الموصل وعد أبو
تغلب إليها ودخل سبكتكين بغداد واسلم بختيار، فلما سمع بختيار
بقرب أبي تغلب منه خافه لأن عسكره كان قد عد^٢ أكثره مع
سبكتكين وطلب الوزير ابن بقیة من سبكتكين أن يسير نحو بختيار
فتناقل ثم افكر في العواقب فسار علي مضطرب وكن اظيرة للناس
ما كان ثم به، وأما بختيار فانه جمع أصحابه وهو باندیر الاعلى ونزل
أبو تغلب بالحصباء * تحت الموصل^٣ وبينهما عرض أنبلد وتعصب
أهل الموصل لأبي تغلب واطهروا محبته لما نالهم من بختيار من
المصادرات وأخذ الأموال ودخل الناس بينهما في الصلح فطلب أبو
تغلب من بختيار أن يلقب نعبا سلطانيا وأن يستلم إليه زوجته
ابنة بختيار وأن يحط عنه^٤ من ذلك القرار، فاجابه بختيار خوفا

عليه C. ٥) Om. U. ٤) ظهر B. C. ٣) ممتص B. ٢) وتبلك C. P. ١)

منه وتحالفا وسار بختيار عن الموصل عينا الى بغداد فظهر اهل الموصل السرور برحيله لانه كان قد أساء معهم السيرة وظلمهم فلما وصل بختيار الى الكوتيل بلغه ان ابا تغلب قد قتل قوما كانوا من احبابه وقد استامنوا الى بختيار فعادوا الى الموصل لياخذوا ما لهم بها من اهل ومال فقتلهم، فلما بلغه ذلك اشتد عليه واقام بمكانه وارسل الى الوزير ابي طاهر ابن بقتة والحاجب سبكتكين يامرها بالاصعاد اليه وكان قد ارسل اليهما يامرها بالتوقف ويقول لهما ان الصلح قد استقر فلما ارسل اليهما يطلبهما اصعدا اليه في العساكر فعادوا جميعهم * الى الموصل¹ ونزلوا بالسدير الاعلى اواخر جمادى الآخرة . وارقها ابو تغلب الى قتل يعفر وعزم عز الدولة على قصده وطلبه ابن سلك فارسلى ابو تغلب كاتبه وصاحبه ابا الحسن على ابن ابي عمرو² الى عز الدولة فاعتقله واعتقل معه ابا الحسن بن عرس³ و ابا احمد ابن حوقل وما زالت المراسلات بينهما وحلف ابو تغلب انه لم يعلم بقتل اوليك فعاد الصلح واستقر وحمل اليه ما استقر من المال فارسلى عز الدولة الشريف ابا احمد الموسوى والقاضى ابا بكر محمد بن عبد الرحمن فحلفا ابا تغلب وتجدد الصلح واتحد عز الدولة عن الموصل سابع عشر رجب وعاد ابو تغلب الى بلده ، ولما عاد بختيار عن الموصل جهز ابنته وسيورها الى ابي تغلب وبقيت معه الى ان أخذت منه ولم يعرف لها بعد ذلك خبره

ذكر الفتنة بين بختيار واحبابه

في هذه السنة ابتدأت الفتنة بين الاتراك والديلم بلاهواز فعمت الاعراف جميعه واشتدت ، وكان سبب ذلك ان عز الدولة بختيار ملئت عنده الاموال وكثر ادلال جنده عليه واطراحهم بجانبه⁴ وشغبهم عليه فتعدر عليه انقرار ولم يجد ديوانه⁵ ووزيره جهة يحتال منها

غرس C. P. ١) Om C. C. P. ٢) Om. C. P. B. ٣) U. عم. ٤) بجانبه U. ; لجانبه B. ٥) Om. C.

بشيء وتوجهوا الى الموصل لهذا السبب فلم يفتتح عليهم فراوا
 ان يتوجهوا الى الاهواز ويتعرضوا بختكين آزادييه^١ وكان متوليها
 ويعملوا له حيلة ياخذون منه مالا ومن غيره فصار بختيار وعسكره
 وتخلف عنه سبكتكين التركي فلما وصلوا الى الاهواز خدم بختيار
 وتل له اموالا جليلة المقدار^٢ وبذل له من نفسه انطاعة وبختيار
 يفكر في طريق ياخذ به^٣ فاتفق انه جرى فتنة بين الاتراك والديلم
 وكان سببها ان بعض الديلم نزل دارا بالاهواز ونزل قريبا منه بعض
 الاتراك وكان هناك لبن^٤ موضوع فاراد غلام الديلمي يبنى منه معلقا
 للدواب فنهذه غلام التركي فتصاروا وخروج كل واحد من التركي
 والديلمي الى نصره غلامه فصعب التركي عنه فركب^٥ واستنصر بالاتراك
 فركبوا وركب الديلم واخذوا السلاح فقتل بينهم بعض فواد الاتراك
 وطلب الاتراك بشار صاحبهم وقتلوا به من الديلم قايذا ايضا وخرجوا الى
 طاهر البلد واجتهد بختيار في تسكين الفتنة فلم يکنه ذلك فاستشار
 الديلم فيما يفعله وكان اذا يتبع كل قايمل^٦ فاشاروا عليه بقبض
 رؤساء الاتراك لتصفوا له البلاد فاحصروا آزادييه وكان به سهل من
 بشر وسباشي^٧ الخوارزمي بكتيجور^٨ وكان جمعا لسبكتكين فحاصروا
 فاعتقلهم وقيدهم واطلق الديلم في الاتراك فنهبوا اموانهم ودوابهم
 وقتل بينهم^٩ قتلى وهرب الاتراك واستولى بختيار على اقضاع سبكتكين
 فاخذه وامر فنودي بالبصرة باباحة دم الاتراك^{١٠}

فذكر حيلة لبختيار عادت عليه

كان بختيار قد واطا والدته وأخوته انه اذا كتب اليهم
 مايقبض على الاتراك يظهرون ان بختيار قد مات ويجلسون للعزاء

١) B. بختيارين بن ادرويه C. P. بختيارين آزادييه U. بختيارين آزادييه
 Bodl. Marsh. 661, qui تعرضوا آزادييه بختيارين آزادييه C. آزادييه
 habet, aequae alter Bodl. ٢) B. ٣) C. P. ان. ٤) C. ٥) U.
 March. وبكتيجور Bodl. rel. sine p.; U. ٦) C. P. وسباشي ٧) U. وبكتيجور : 661
 منهم U. ٨) وبكتيجور : 661

فإذا حضر سبكتكين عندهم قبضوا عليه فلما قبض بختيار على
الأتراك كتب اليهم على أجنحة الطيور يعرفهم ذلك فلما وقفوا على
الكتب وقع الصراخ في دارة وأشاعوا موته فلما منهم أن سبكتكين
يحضر عندهم ساعة يبلغه الخبر فلما سمع الصراخ أرسل يسأل عن
الخبر فأعلموه فأرسل يسأل عن الذي أخبرهم وكيف أتاهم الخبر فلم
يجد نقلاً يثق * القلب به^١ فارتاب بذلك ثم وصله رساله الأتراك
بما جرى فعلم أن ذلك كان مكيدة عليه ودعا الأتراك إلى أن يتأمر
عليهم فتوقف وأرسل إلى أبي إسحاق بن معز الدولة يعلمه أن
الحال قد انفسد^٢ بينه وبين أخيه فلا يرجى صلاحه وأنه لا يرى
العدول عن طاعة مواليه وأن أساوا إليه ويدعوه إلى أن يعقد^٣ الأمر
له فعرض قوله على والدته فنعته^٤ ، فلما رأى سبكتكين ذلك ركب
في الأتراك وحضر دار بختيار * يومئذ ثم أحرقها ودخلها^٥ وأخذ
أبا إسحاق وأبا شاهر ابني معز الدولة ووالدتهما ومن كان معهما
فسألوهم أن يمكنهم من الإحداار إلى واسط ففعلوا وأحذروا وأحذر
معهم المنيع لله في أمساء فنفذ سبكتكين فاعده وردّه إلى دارة وذلك
تسع ذي القعدة واستولى على ما كان لبختيار جميعه ببغداد ونزل
الأتراك في دور أنديلم ويتبعوا أموالهم وأخذوها ونارت العامة من أهل
السنة ينصرون سبكتكين لأنه كان يتسكن فخلع عليهم وجعل لهم
أعرافاً وأنفوان فتأروا بالشيعه وحاربوهم^٦ وسفكت بينهم^٧ الدماء
وأحرقت الكرخ حريقاً دنياً وظهرت السنة عليهم^٨

ذكر خلع المنيع وخلافة الطابع لله

وفي هذه السنة منتصف ذي القعدة خلع المنيع لله وكان به
مرض أعانج وقد ثقل لسانه وتعذرت الحركة عليه وهو يستتر ذلك
فأنكشف حنه لسبكتكين عنده الدفعة فدعا إلى أن يخلع نفسه

١) من ذلك B. ald. ٢) يعقدوا B. ٣) فسد C. ٤) إليه U. C. P. ٥) Om. B. ٦) فجرت بينهم حرب فيه B. ٧) ٨)

من الخلافة ويسلمها الى ولده الطليع لده واسمه أبو الفضل عبد الكريم
ففعل ذلك واشهد على نفسه بالخلع ثالث عشر من القعدة، وكنت
مدة خلافته تسع وعشرين سنة وخمسة أشهر غير أيام وبويع
للتليع لله بالخلافة واستقر أمره ٥

ذكر الحرب بين المعز لدين الله العلوي والقرامطة

في هذه السنة سار القرامطة ومقدمهم الحسن^١ بن أحمد من
الاحساء الى ديار مصر فحصرها^٢ ولما سمع المعز لدين الله صاحب
مصر بأنه يريد^٣ قصد مصر كتب اليه كتاباً يذكر فيه فصل نفسه
واهل بيته وأن الدعوة واحدة وأن القرامطة إنما كانت دعوتهم اليه
والى آباؤه من قبله ووعظه وبالحق وتهتده، وسير الكتاب اليه فكتب
جوابه^٤ وصل كتابك الذى قل^٥ تحصيله وكثر تفضيله وحن
سايرون اليك على اثره وانسلام، وسار حتى وصل الى مصر فنزل على
عين شمس بعسكره وانشب القتال وبت السرايا فى البلاد يلهبونها
فكثرت جموعه وآتاه من العرب خلق كثير وكان ممن آتاه حسان
ابن الجراح الطائى امير العرب بالشام ومعه جمع عظيم، فلما رأى
المعز كثرة جموعه استعظم ذلك واتقاه وتخير فى امره ولم يقدم على
اخراج عسكره لقتله فاستشار اهل الراى من نصحاياه فقالوا ليس
حيلة^٦ غير السعى فى تفريق كلمتهم وانقاء الخلف بينهم ولا يتم
ذلك ألا بابن الجراح فراسله المعز واستمنه وبذل له مئة الف
دينار ان هو خالف على القرمضى فجابه ابن الجراح أنى ما تطلب
منه فاستخلفوه^٧ فحلف أنه اذا وصل اليه المال انمقر انهم بانئاس
فاحضروا المال فلما راوه استكثروه فضربوا أكثرها^٨ دزير من صفر
والبسوها الذهب وجعلوها فى اسافل الاكياس وجعلوا الذهب الخنص
على رؤسها وسمل اليه فارسل الى المعز ان يخرج فى عسكرة يوم كذا

١) الحسين. ٢) محصرها. C. P. ٣) Om. U. ٤) C. P. ; كمل. ٥) U. B. ٦) الاستخلاف. ٧) C. C. P. ٨) الراى. U. ٩) د.

وبعد ثلونه وهو في الجهة الغلاتية فإنه ينهزم فتعمل المعز ذلك فانهزم
وتبعه العرب كافة فلما راه الحسن القرمطي منهزماً تحبب في امره
وثبت وقاتل بعسكره ألا أن عسكر المعز طبعوا فيه وتابعوه للحملة
عليه من كل جانب فارهقوه فولى منهزماً واتبعوا أثره وظفروا بعسكره
فاخذوا من فيه اسرى وكانوا نحو الف وخمسمائة اسير فضربت
اعناقهم ونهب ما في المعسكر وجرد المعز القايد ابا محمد بن ابراهيم^١
ابن جعفر في عشرة الاف رجل وامره باتباع القرامطة والايقاع بهم
فاتبعهم وتثاقل في سيره خوفاً أن ترجع القرامطة اليه^٢ وأما هم فأنهم
ساروا حتى نزلوا اذرعات وساروا منها إلى بلدان الاحساء ويظهرون
أنهم يعودون^٣ *

ذكر ملك المعز دمشق وما كان فيها من الفتن

لما بلغ المعز انهزام القرمطي من الشام وعوده إلى بلاده ارسل
القايد ظاهر بن موهوب العقيلي واليا^٤ على دمشق فدخلها وعظم
حاله وكثرت جبوعه وامواله وعدته لأن^٥ ابا المنجيا^٦ وابنه صاحبي
القرمطي كنا بدمشق ومعهما جماعة من القرامطة فاخذهم ظاهر
وحبسهم واخذ اموالهم وجميع ما يملكونه^٧ ثم أن القايد ابا محمود
الذي سيرة المعز يتبع^٨ القرامطة وصل إلى دمشق بعد وصول
ظالم أبيها بأيام قليلة فخرج ظاهر متلقياً له مسروراً بقدومه لأنه كان
متشعراً من عود القرمطي اليه فطلب منه أن ينزل بعسكره بظاهر
دمشق ففعل وسلم اليه ابا المنجيا^٩ وابنه ورجلاً آخر يعرف
بالنبلسي وكان هرب من الرملة وتغرب إلى القرمطي فأسر بدمشق
أيضاً فحملهم ابو محمد إلى مصر فسجن ابو المنجيا^{١٠} وابنه وقيل
لنابلسي أنت الذي قلت لو أن معي عشرة اسم لرميت تسعة في

إلى أنشام ومصر. Add. U. B. ٢) ... C. P. ; إلى سمر. C. ١)

٣) طلب. B. ٤) "تبيجاً. U. ٥) "لا أن. U. ٦) عليها و. Add. C P. ٧)

المغاربة وواحدًا في اليوم فاعترف فسلخ جلده وحُشى قُبنا وصلب^١،
ولما نزل أبو محمود بظاهر دمشق امتدت أيدي أصحابه بالعبث
والفساد وقطع الطريق فاضطرب الناس وخافوا ثم أن صاحب الشرطة
أخذ أنسًا من أهل البلد فقتله فثار به الغوغاء والاحداث وقتلوا
أصحابه وأقام ظالم بين الرعية يبداريهم وانتزع أهل انقري منها
لشدة نهب المغاربة أموالهم وظلمهم لهم ودخلوا البلد فلما كان
نصف شوال من السنة وقعت فتنة عظيمة^٢ بين عسكر أبي محمود
وبين العامة وجرى بين الطائفتين قتال شديد وظالم مع العامة
يظهر أنه يريد الإصلاح ولم يكشف أبا محمود وانفصلوا ثم أن أصحاب
أبي محمود أخذوا من الغوطة قفلاً من حوران وقتلوا منه ثلاثة
نفر فأخذوهم أهلهم والقوم في الجامع فأغلقت الاسواق وخاف الناس
وارادوا القتال فسكنهم عقلاً^٣، ثم أن المغاربة ارادوا نهب قينية
واللولوة فوقع الصايح في أهل البلد فنفروا وقتلوا المغاربة في السابع
عشر ذي القعدة وركب أبو محمود في جموعه وزحف الناس بعضهم
إلى بعض فقوى المغاربة وانهزم العامة إلى سور البلد فصبروا عنده
وخرج إليهم من تخلف عنهم وكثر الشباب على المغاربة فأنخن فيهم
فعادوا فتبعهم العامة فاضطروهم إلى العود فعادوا وحمّلوا على العامة
فانهزموا وتبعوهم إلى البلد وخرج ظالم من دار الإمارة وألقى المغاربة
النار في البلد من ناحية باب الفراديس وأحرقوا تلك الناحية فأخذت
النار إلى القبلة فأحرقت من البلد كثيراً وهلك فيه جماعة من
الناس وما لا يحصى من الآلات والرجال^٤ والأموال وبنت الناس على
أفبح صورة ثم أنهم اصطلحوا^٥ وأبو محمود ثم انتقصوا ولم يزانوا
كذلك إلى ربيع الآخر سنة أربع وستين وثلاثمائة ٥

والرجال^٢ Codd. ^١ B.

ذكر ولاية جيش بن الصمصامة دمشق

ثم عادت الفتنة في ربيع الآخر سنة اربع وستين وثلاثماية وترددوا في الصلح فاستقر الامر بين القايد ابي محمود والدمشقيين^١ على اخراج ظالم من البلد وان يليه جيش بن الصمصامة وهو ابن اخوت ابي محمود واتفقوا على ذلك وخرج ظالم من البلد ووليه جيش ابن الصمصامة وسكنت الفتنة واطمان الناس^٢ ثم ان المغاربة بعد ايام عاثوا واعدوا باب الفراديس فثار^٣ الناس عليهم^٤ وقتلوه وقتلوا من لحقوه وصاروا الى القصر الذي فيه جيش فهرب منه هو ومن معه من الجند المغاربة ولحق بالعسكر فلما كان من الغد وهو اول جمادى الاولى من السنة زحف جيش في العسكر الى البلد وقتلته اهله فظفر بهم وهزمهم واحرق من البلد ما كان سلم ودام القتال بينهم ايام كثيرة فاضطرب الناس وخافوا وخربت المنازل وانقطعت المواد وانسدت المسالك وبطل البيع والشرى وقطع الماء عن البلد فبطلت القذوات^٥ والحمامات ومات كثير من الفقراء على الطرقات من الجوع والبرد فاتام الفرج بعزل ابي محمود^٦

ذكر ولاية ريان الخادم دمشق

لما كان بدمشق ما ذكرناه من القتال والتخريب والتخريب وصل الخبر بذلك الى المعز صاحب مصر فانكر ذلك واستبشعه^٧ واستعظمه فارسل الى القايد ريان الخادم والى طرابلس يامره بالمسير الى دمشق لمشاهدة حالها وكشف امور اهلها^٨ وتعريفه حقيقة الامر^٩ وان يصرف القايد ابا محمود عنها فامتل ريان ذلك وسار الى دمشق وكشف الامر فيها وكتب به الى المعز وتقدم الى القايد ابي محمود بالانصراف عنها فسار في جماعة قليلة من العسكر الى الرملة وبقي الاكثر منهم مع ريان وبقي الامر كذلك الى ان ولي الفتكين على ما نذكره^{١٠}

١) U. B. والدمشقية. ٢) C. rel. فسار. ٣) U. ثب. ٤) C. P. U. ٥) C. استشعده. ٦) B. الاقنا. ٧) Om. U. ٨) B. ٩) C. ١٠) B.

ذكر حال بختيار بعد قبض الاتراك

لما فعل بختيار ما ذكرناه من قبض الاتراك ظفر بالخيرة آزادرويه
 بجنديسابور فاحدها ثم رأى ما فعله الاتراك مع سبكتكين
 وأن بعضهم بسواد الاهواز قد عصوا عليه واضطرب عليه علمائه الذين
 في دارة واثاء مشايخ الاتراك من البصرة فعاقبوه على ما فعل بهم
 وقال له عقلاء الديلم لا بد لنا في الحرب من الاتراك يدفعون
 عنا بالنشاب فاضطرب رأى بختيار ثم اطلق آزادرويه وجعله صاحب
 الجيش موضع سبكتكين وطمأن أن الاتراك يانسون به واطلق المعتقلين
 وسار الى والدته واخوته بواسطة وكتب الى عمه ركن الدولة والى
 ابن عمه عضد الدولة يسألها ان يماجداه ويكشفا ما نزل به
 وكتب الى ابى تغلب بن حمدان يطلب منه ان يساعد بنفسه وأنه
 اذا فعل ذلك اسقط عنه المال الذى عليه وارسل الى عمران بن
 شاهين بالبطيخة خلعا واسقط عنه باقى المال الذى اصطاحا عليه
 وخطب اليه احدى بناته وطلب منه ان يسير اليه عسكريا، فاما
 ركن الدولة عمه فانه جهز عسكريا مع وزيره ابى الفتح بن العبيد
 وكتب الى ابنه عضد الدولة يأمره بالمسير الى ابن عمه والاجتماع
 مع ابن العبيد، فاما عضد الدولة فانه وعد بالمسير وانتظر ببختيار
 الدواير طمعا في ملك العراق، واما عمران بن شاهين فانه قال اما
 اسقاط المال فنحن نعلم انه لا اصل له وقد قبلته واما الوصلة
 فأنى لا اتزوج احدا الا ان يكون الذكر من عندى وقد خطب
 الى العلويين وهم موالينا فما اجبتهم الى ذلك واما الخلع والسفرس
 فأنى لست ممن يلبس ملبوسكم وقد قبلها ابنى واما وانفاق
 عسكري فان رجالي لا يسكنون اليكم لكثرة ما قتلوا منكم، ثم
 ذكر ما عامله به هو وابوه مرة بعد اخرى وقال ومع هذا فلا بد

بختيار: Bodl. Marsh. 661; ceteri: ١) C. ٢) Om. U. ٣) Bodl. Marsh. 661; ceteri: ٤) C. C. P. ٥) C. P. غياتها.

ما يحتاج الى ان يدخل^١ بيتي مستجيبراً في والله لا عاملته بضد ما
علمني به^٢ هو وابوه فكان كذلك^٣ ، وأما ابو تغلب ابن حمدان
فألقه اجاب الى المساعدة^٤ وانفذ اخاه ابا عبيد الله الحسين بن فاضل
الدولة بن حمدان الى تكريت في عسكر وانتظر اصدار الاتراك عن
بغداد فان طغروا ببختيار دخل بغداد مالتاً لها فلما انكسر الاتراك
عن بغداد سار ابو تغلب اليها ليموجب على ببختيار الحجة في اسقاط
الذل الذي عليه ووصل الى بغداد والناس في بلاء عظيم مع البختيارين
فجئى البلد وكف^٥ اهل الفساد^٦ ، وأما الاتراك فأتهم احدثوا مع
سبكتكين الى واسط واخذوا معهم الخليفة الطايغ لله والمطيع ايضاً
وهو مخلوع فلما وصلوا الى دير العاقول تسوقى بها المطيع لله ومرص
سبكتكين ثات بها ايضاً فحملاً الى بغداد وقدم الاتراك عليهم الفتكين
وهو من اكابر قوادهم وموالي معز الدولة وخرج ببختيار بموت سبكتكين
وظن ان امر الاتراك ينحل وينتشر^٧ بموته فلما رأى انتظام امورهم
سأه ذلك^٨ ، ثم ان الاتراك ساروا اليه وهو بواسط فنزلوا قريباً منه
وصاروا بقاتلونهم نوايب^٩ نحو خمسين يوماً ولم تنزل الحرب بين الاتراك
وببختيار متصلة والظفر للاتراك في كل ذلك وحاصروا ببختيار واشتد
عليه الحصار واحذقوا به وصار خائفاً يترقب وتابع انغان الرسل الى
عصد الدولة بالحث والاسراع وكتب اليه

ان كنت مأكولاً فكيف^{١٠} انت آكل^{١١} ؟ وألا فادركنى ولما أمزق
فلما رأى عصد الدولة ذلك وان الامر قد بلغ ببختيار ما كان
يرجوه سار نحو العراق نجدة له في الظاهر وباطنه بضد ذلك^{١٢}
ذكر ملك عصد الدولة عثمان^{١٣}

في هذه السنة استولى الوزير ابو القاسم المطهر بن محمد^{١٤} وزير
عصد الدولة على جبال عمان ومن بها من الشراة في ربيع الاول^{١٥}

١) U. ٢) وامن C. ٣) المساعد B. ٤) C. P. ٥) تدخل C. P. ٦) U. ٧) خير اكل U. ٨) C. B. ٩) وببشير C. P. ١٠) ويتيسر
عبد الله C. ١١) Om. U. ١٢) ١٣) ذكر ملك عصد الدولة عثمان

بسبب ذلك أن معز الدولة لما توفي وبهتان أبو الفرج بن العباس
 قايىب معز الدولة فارقهما فتوفي امرؤا عمر بن نهيل الطائى وأقام
 الدهور لعصد الدولة ثم أن الزنج غلبت على البلد ومعهم طوايف
 من الجناد وقتلوا ابن نهيل وأمرؤا عليهم أنسلنا يعرف بابن حلاج
 فسير عصد الدولة جيشا من كرمان واستعمل عليهم أبا حرب ضغان
 فصاروا فى البحر إلى عمان فخرج * أبو حرب من المراكب إلى البر
 وسارت المراكب فى البحر من ذلك المكان فتوافوا^١ على صغار^٢ قصبية
 عمان فخرج^٣ اليهم الجناد والزنج واقتتلوا قتالا شديدا فى البر
 والبحر فظفر أبو حرب واستولى على صغار^٤ وانهزم أهلها وكان ذلك سنة
 اثنتين وستين^٥ ثم أن الزنج اجتمعوا إلى برهم وهو رستاق بينه وبين
 صغار مرحلتان فصار اليهم أبو حرب فأوقع بهم وقعة انت^٦ عليهم
 قتلا واسرا فاطمات البلاد^٧ ثم أن جبال عمان اجتمع بها خلق
 كثير من^٨ الشراة وجعلوا لهم اميرا اسمه ورد بن زياد وجعلوا لهم
 خليفة اسمه حفص بن راشد فاشتدت شوكتهم فسير عصد الدولة^٩
 المظهر بن عبد الله فى البحر ايضا فبلغ إلى نواحي حران^{١٠} من
 أعمال عمان فأوقع بأهلها واثخن فيهم وأسر ثم سار إلى تما^{١١} وى
 على أربعة أيام من صغار فقاتل من بها وأوقع بهم وقعة عظيمة قتل
 فيها وأسر كثيرا من رؤسائهم وانهزم أمير^{١٢} ورد وأمامهم حفص واتبعيم
 المظهر^{١٣} إلى نزوى^{١٤} وى قصبية تلك الجبال فانهزموا منه فسير اليهم
 العساكر فأوقعوا بهم وقعة انت^{١٥} على باقيهم وقتل ورد وانهزم حفص
 إلى اليمن فصار معلما وسار المظهر إلى مكان يعرف بالشرف به
 جمع كثير من العرب نحو عشرة آلاف فأوقع بهم واستغاضت البلاد
 ودانت بالطاعة ولم يبق فيها مخالف^{١٦}

١) B. فتوافوا. ٢) U. اصحاب. ٣) Om. U. ٤) Hic. explicit Cod.
 C. P. ٥) B.; reliqui sine punctis. ٦) Bodl. المظفر. ٧) Marsh. 661;
 reliqui sine punctis, at Bodl. alter فروى.

ذكر عدة حوادث

وفيها خطب للمعز لدين الله العلوي صاحب مصر بمكة والمدينة في الموسم، وفيها خرج بنو هلال وجمع من العرب على الحاج فقتلوا منهم خلقاً كثيراً وضاع الوقت فبطل الحج ولم يسلم الا من مضى مع الشريف ابي احمد الموسوي والد الرضى على طريق المدينة فتم حجهم، وفيها كانت بواسط زلزلة عظيمة في ذي الحجة، وفيها توفي عبد العزيز بن جعفر بن احمد بن يزداد الفقيه الخنبلّي المعروف بغلام الحلال وعمره ثمان وسبعون سنة ٥ والى اخر هذه السنة انتهى تاريخ ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة وأوله من خلافة المقتدر بالله سنة خمس وتسعين ومائتين ٥

سنة ٣٩٤ ثم دخلت سنة اربع وستين وثلاثماية

ذكر استيلاء عضد الدولة على العراق وقبض بختيار

في هذه السنة وصل عضد الدولة واستولى على العراق وقبض بختيار ثم عاد أخرجه، وسبب ذلك ان بختيار لما تابع^١ كتبه^٢ الى عضد الدولة يستنجد به ويستعين به على الاتراك سار اليه في عساكر فارس واجتمع به ابو الفتح^٣ بن العميد وزير ابيه ركن الدولة في عساكر الري بالاهواز وساروا الى واسط، فلما سمع الفتيكين بخبر وصولهم رجع الى بغداد* وعزم على ان يجعلها وآء ظهرة ويعتزل على ديارى ووصل عضد الدولة^٤ فاجتمع به بختيار وسار عضد الدولة الى بغداد في الجانب الشرقي وامر بختيار ان يسير في الجانب الغربي، ولما بلغ الخبر الى ان تغلب بقرب الفتيكين منه عاد عن بغداد الى الموصل لان اصحابه شغبوا عليه فلم يمكنه المقام ووصل الفتيكين الى بغداد فحصل محصوراً من جميع جهاته وذلك ان بختيار كتب الى صبة بن محمد الاسدي وهو من اهل عين

١) Om. U. ٢) انعم. U. ٣) دنده. U. ٤) بلغ. U.

الثور وهو الذي هجاء المتنبي فامره بالاغارة على اطراف بغداد
وبقطع الميرة عنها وكتب بمثل ذلك الى بني شيبان وكان ابو تغلب
ابن حمدان من ناحية الموصل يمنع الميرة وينفذ سراياه فغلا السمر
ببغداد ونار العيارون والمفسدون فنهبوا الناس ببغداد وامتنع الناس
من المعاش لخوف الفتنة وحدم الطعام والقوت بها وكبس الفتكين
المنازل في طلب الطعام، وسار عضد الدولة نحو بغداد فلقبه
الفتكين والاتراك بين ديار والمدائن فاقتتلوا قتالاً شديداً وانهزم
الاتراك فقتل منهم خلق كثير ووصلوا الى ديار فعبروا على جسر
كانوا عملوها عليه فغرق منهم اكثرهم من الزحمة وكذلك قتل
وغرق من العيارين الذين اعانهم^١ من بغداد واستباحوا عسكرهم وكانت
الوقعة رابع عشر جمادى الاولى وسار الاتراك الى تكريت، وسار
عضد الدولة فنزل بظاهر^٢ بغداد فلما علم وصول الاتراك الى
تكريت دخل بغداد ونزل بدار المملكة وكان الاتراك قد
اخذوا الخليفة معهم كارقاً^٣ فسعى^٤ عضد الدولة حتى رده الى
بغداد فوصلها ثلث رجب في الماء وخرج عضد الدولة فلقبه في
الماء ايضاً وامتلات دجلة بالسميريات^٥ والزاب ولم يبق ببغداد احد ولو
اراد انسان ان يعبر دجلة على السميريات من واحدة الى اخرى
لامكنه ذلك لكثرتها، وسار عضد الدولة مع الخليفة وانزله بدار
الخليفة، وكان عضد الدولة قد ضمع في العراق واستضعف بختيار
واتما خاف اياه ركن الدولة فوضع جند بختيار على ان يثوروا به
ويشغبوا عليه ويطالبوه باموالهم والاحسان لاجل صبرهم فقابل^٦ الاتراك
ففعلوا^٧ ذلك وبالغوا، وكان بختيار لا يملك قليلاً ولا كثيراً وقد
نهب البعض واخرج هو الباقي والبلاد خراب فلا تصل يده الى
اخذ شيء منها، و اشار عضد الدولة على بختيار بترك الالتفات

١) U. فسمعوا. ٢) C. B. كارهين. ٣) C. B. اغاثو. ٤) U. بانسماربت.
٥) B. ٦) Om. C. ٧) U. فقاتل.

اليهم وانغلظة لهم^١ وعليهم وان لا يعدل^٢ بما لا يقدر عليه وان
يعترفهم انه لا يريد الامارة والرياسة عليهم ووعد^٣ انه اذا فعل ذلك
قوسط^٤ الحال^٥ بينهم على ما يريد^٦ فظن^٧ بختيار انه ناصح له
مشفق عليه ففعل ذلك واستعفى من الامارة واغلق باب داره
وصرف كتابه وخبابه فراسله عضد الدولة شاهراً بما حضر^٨ من مقتضى
الجند يشير عليه بمقاربتهم^٩ وتطبيب قلوبهم^{١٠} وكان اوصاه سرّاً ان
لا يقبل منه ذلك^{١١} فعمل بختيار بما اوصاه وقال لست اميراً لهم ولا
بعضي وبينهم معاملة وقد برئت منهم^{١٢} فتردّت الرسل بينهم فخلقت
أيام وعضد الدولة يغريهم به والشعب ينزهد وارسل بختيار اليه
يطلب نجاز ما وعده به ففرق الجند على عدة جميلة واستدعى
بختيار واخوته اليه فقبض عليهم ووكل بهم وجمع الناس واعلمهم
استعفاء بختيار عن الامارة عجزاً عنها ووعد^{١٣} الاحسان والنظر في
امورهم فسكنوا الى قوله^{١٤} وكان قبضه على بختيار السادس^{١٥} والعشرين
من جمادى الآخرة وكان الخليفة الطائع لله نائراً عن بختيار لانه
كان مع الاتراك في حروبهم فلما بلغه قبضه سرّ ذلك وعاد الى عضد
الدولة فظهر عضد الدولة من تعظيم الخلافة ما كان قد نسي وترك
وامر بعمارة الدار والاكتثار من الآلات وعبارة ما يتعلق بالخليفة وحماية
اقطاعه^{١٦} ولما دخل الخليفة الى بغداد ودخل دار الخلافة انفذ اليه
عضد الدولة مالا كثيراً وغيره من الامتعة والفروش وغير ذلك^{١٧}
ذكر عود بختيار الى ملكه

لما قبض بختيار كان ولده المرزبان بالبصرة متولياً لها فلما بلغه
قبض والده امتنع فيها على عضد الدولة وكتب الى ركن الدولة
يشكو ما جرى على والده^{١٨} وعميه^{١٩} من عضد الدولة ومن الى

عشر. C. ١) نفوسهم. C. ٢) بتقريبهم. C. ٣) B. ٤) B. ٥) B. ٦) Hic incipit Cod. 7 ٧) وسميه واقطاعه. C. ٨) وجماته واقطاعه. D. ٩) B. ١٠) وعمته. C. ١١) والديه. A. ١٢) B. ١٣) Vol. III = A. ١٤) وعوده. B. ١٥) وعمته. C. ١٦) وعوده. B. ١٧) وعمته. C. ١٨) وعمته. C. ١٩) وعمته. C.

الفتح بن العبيد ويذكر له الخيلة التي تبت عليه، فلما سمع ركن الدولة ذلك التقى نفسه * عن سريره^٢ إلى الأرض وتفرغ عليها وامتنع من الأكل والشرب عدة أيام ومريض مريضاً لم يستقل منه بلق حياته، وكان محمد بن بقیة بعد بختيار قد خدّم عضد الدولة وهم من مدينته واسط وأعمالها فلما صار إليها خلع طاعة عضد الدولة وخالف عليه وأظهر الامتناع لقيض بختيار وكاتب عمران بن شاهين وطلب مساعدته وحذره مكر عضد الدولة فاجابه عمران إلى ما التمس^١ وكان عضد الدولة قد صنع سهل بن بشر وزير الفتيكين بلد الأهواز وأخرجه * من حبس^٣ بختيار فكتبه محمد بن بقیة واستماله فاجابه، فلما عصى ابن بقیة أنفذ إليه عضد الدولة جيشاً قوياً فخرج إليهم ابن بقیة في الماء ومعه عسكر قد سيرة إليه عمران فانهزم أصحاب عضد الدولة أقبح هزيمة وكاتب ركن الدولة بحاله وحال بختيار فكتب ركن الدولة إليه وإلى المرزبان وغيرها ممن احتسب لبختيار يأمرهم بالثبات والصبر ويعرفهم أنه على المسير إلى العراق لأخراج عضد الدولة وأعاد بختيار، فاضطربت النواحي على عضد الدولة وتجاسر عليه الأعداء حيث علموا أنكار أبيه عليه وانقطعت عنه موانئ فارس والبحر ولم يبق بيده إلا قصبة بغداد وطمع فيه العامة وأشرف على ما يكره فرأى أنفان إلى الفتح ابن العبيد برسالة إلى أبيه يعرفه ما جرى له وما فرق من الأموال وضعف بختيار عن حفظ البلاد وإن أعيد إلى حاشه خرجت الملكة والخلافة عنهم وكان بوارم ويسأله ترك نصرته بختيار، وقال لا إلى الفتح فان اجاب إلى ما تريد منه وآلا فقل له أنني ضمن منك أعمال العراق وأسلم اليك منها كل سنة ثلاثين ألف ألف درهم وأبعث بختيار وأخوته اليك لتجعلهم بخيار فان اختاروا أقاموا عندك

١) C. B. ٢) جيش. ٣) حبس.

وإن اختاروا بعض بلاد فارس سلمته اليهم ووسعت عليهم وإن أحببت
 انسحب أن تحضر في العراق لتلي تدبير الخلافة وتنفيذ بختيار إلى
 الري وأعود أنا إلى فارس فالامر اليك، وقال لابن العبيد فإن اجاب
 إلى ما ذكرت له وآلا فقل له أيها السيد الوالد أنت مقبول للحكم
 والقول^١ ولاكن لا سبيل إلى اطلاق هؤلاء القوم بعد مكاشفتهم
 واظهار العداوة وسيقاتلونني بغاية ما يقدرون عليه فتنتشر الكلمة
 ويختلف اهل هذا البيت ابداً فإن قبلت ما ذكرت فانا العبد
 الطائع وإن أبيت وحكمت بانصرافي فاني ساقط بختيار واخوته
 واغضب على كل من اتهمه بالميل اليهم واخرج عن العراق واترك
 البلاد سايبة ليدبرها من اتفقت له، فخاف ابن العبيد ان يسير
 بهذه الرسالة وأشار ان يسير بها غيره ويسير هو بعد ذلك ويكون
 كالمشير على ركن الدولة باجابه^٢ إلى ما طلب فأرسل عضد الدولة
 رسولا بهذه الرسالة وسير بعده ابن العبيد على الجازات فلما حضر
 الرسول عند ركن الدولة وذكر بعض الرسالة وثب اليه ليقتله فهرب
 من بين يديه ثم رده بعد أن سكن غضبه وقال قل لفلان يعلى
 عضد الدولة وسماه بغير اسمه وشتمه خرجت إلى نصره ابن أخى
 والطمع في مملكته أما عرفت أنى نصرت الحسن بن الفيرزان وهو
 غريب متى مراراً كثيرة اخاطر فيها بملكى ونفسي فإذا ظفرت اعدت
 له بلاده ولم اقبل منه ما قيمته درهم واحد، ثم نصرت ابراهيم بن
 المرزبان واعدته إلى انربيجان ونفذت وزيرى وعساكرى في نصرته
 ولم آخذ منه درهما واحداً كل ذلك طلباً لحسن الذكر ومحافظة
 على الفتوة تريد ان تمن أنت على بدرئين انفقتهما أنت على وعلى
 اولاد أخى ثم تطمع في ممالكهم وتهتدنى بقتلهم، فعاد الرسول
 ووصل ابن العبيد فحجبه عنه ولم يسمع حديثه وتهتد بالهلاك

١) العقول. ٢) اجابه. C.

ولنفذ اليه يقول له لا تركبك وذلك الفاعل يعنى عضد الدولة
تجتهدان جهدكما ثم لا اخرج اليكما الا في ثلاثماية جمارا وعليها
الرجال ثم اثبتوا ان شيتم فوالله لا قاتلتكما الا باقرب الناس
اليكما، وكان ركن الدولة يقول انى ارى اخى معز الدولة كل ليلة
في المنام يعص على انامه ويقول يا اخى هكذا صمنت لى ان تخلفنى
فى ولدى، وكان ركن الدولة يحب اخاه محبة شديدة لانه رياه
فكان عنده بمنزلة الولد ثم ان الناس سعوا لابن العميد وتوسطوا
لحال بينه وبين ركن الدولة وقالوا انما تحمل ابن العميد هذه الرسالة
ليجعلها طريقا للخلاص من عضد الدولة والوصول اليك لتامر بما
تراه، فاذن له فى الحضور عنده فاجتمع به وضمن له اعادة عضد
الدولة الى فارس وتقرير بختيار بالعراق فرده الى عضد الدولة وعرفه
جليّة الحال، فلما رآى عضد الدولة انحراف الامور عليه من كل
ناحية اجاب الى المسير الى فارس واعاد بختيار فاخرجه من محبسه
وخلع عليه وشرط عليه ان يكون ثانيا عنه بالعراق ويخطب له
ويجعل اخاه ابا اسحاق امير للجيش لصعف بختيار ورد عليهم
عضد الدولة جميع ما كان لهم وسار الى فارس فى شوال من هذه
السنة وامر ابا الفتح ابن العميد وزير ابيه ان يلحقه بعد ثلاثة
ايام، فلما سار عضد الدولة اقام ابن العميد عند بختيار متشاغلا
باللذات وما هو بختيار مغرى به من اللعب واتفقا باثنا على انه
اذا مات ركن الدولة سار اليه ووزر له، واتصل ذلك بعضد الدولة
فكان سبب هلاك ابن العميد على ما نذكره، واستقر
بختيار ببغداد ولم يقف لعضد الدولة على العهد، فلما
ثبت امر بختيار انفذ ابن بقية من خلفه له وحضر عنده واكد الوحشة
بين بختيار وعضد الدولة * ونارت الفتنة بعد مسير عضد الدولة^١

^١) Om. U.

واستمال ابن بقيّة الاجناد وجبى كثيرًا من الاموال الى خزانته
وكان اذا طالبه باختيار بالمال وضع الجسد على مطالبتة فنقل على
بختيار فاستشار في مكروه يوقعه به فبلغ ذلك ابن بقيّة فعاتب
بختيار عليه فانكره وحلف له فاحترز ابن بقيّة منه ٥

ذكر اضطراب كرمان على عهد الدولة وعودها له
في هذه السنة خالف اهل كرمان على عهد الدولة وسبب
ذلك ان رجلاً من الجرمية وفي البلاد الحارة يقال له طاهر بن الصمة
ضمن من عهد الدولة ضمانات فاجتمع عليه اموال كثيرة فطمع فيها
وكان عهد الدولة قد سار الى العراق وسيّر وزيره المطهر بن عبد
الله الى عمان ليستولى عليها فخلت كرمان من العساكر فجمع طاهر
الرجال الجرمية وغيرهم فاجتمع له خلق كثير، واتفق ان بعض
الأتراك السامانية اسمه يوزنمر كان قد استوحش من ابي الحسن^١
محمد بن ابراهيم بن سيمجنور صاحب جيش خراسان للسامانية
فكاتبه طاهر واطمعه في اعمال كرمان فسار اليه واتفقا وكان يوزنمر
هو الامير فاتفق ان الرجال الجرمية شغبوا على يوزنمر فظن ان
طاهر وضعهم فاختلفا وافتتلا فظفر يوزنمر بطاهر واسره وظهر باصحابه،
وبلغ الخبر الى الحسين بن ابي علي بن الينس وهو بخراسان فطمع في
البلاد فجمع جمعًا وسار اليها فاجتمع عليه بها جموع كثيرة، ثم
ان المطهر بن عبد الله استولى على عمان وجبالها ووقع بالشراسة فيها
وكان فوصله كتاب عهد الدولة من بغداد يامره بالمسير الى كرمان
فسار اليها فجداً ووقع في طريقه باهل العيث والفساد وقتلهم وصلبهم
* ومثل بهم ووصل الى يوزنمر على حين غفلة منه فاقتتلوا بنواحي
مدينة بم فانهزم يوزنمر ودخل المدينة * وحصره المطهر في حصن في
وسط المدينة فطلب الاسن فآمنه فخرج اليه ومعه طاهر فامر المطهر

١) الحسين A. 2) Om. C. 3) Om. B.

بظاهر فُشهر ثم ضرب حنقه، وأما يوزجر فأُخذ رفعة إلى بعض القلاع فكان آخر العهد به وسار المطهر إلى الحسين بن الياس فرأى كثرة من معه فخاف جانبهم ولم يجد من اللقاء بدءاً^١ فاحتلوا قتالاً شديداً فانهزم الحسين على باب جبرفت وانهزم عسكره فنعهم سور المدينة من الهرب فكثر فيهم القتل وأخذ الحسين أسيراً وأحضر عند المطهر فلم يعرف له بعد خبر وصارحت كرمات لعضد الدولة^٢

ذكر ولاية الفتكين^٣ دمشق وما كان منه إلى أن مات

قد ذكرنا ما كان من انهزام الفتكين التركي مؤلف معز الدولة ابن بويه من مولاة بختيار بن معز الدولة ومن عضد الدولة في فتنة الانسراك بالعراف فلما انهزم منهم سار في طائفة صالحة من الجند التركي^٤ فوصل^٥ إلى حصن فنزل بالقرب منها فقصده طاهر بن موهوب العقيلي الذي كان أمير دمشق للمعز لسدين الله لياخذه فلم يتمكن من أخذه فعاد عنه وسار الفتكين إلى دمشق فنزل بظاهرها وكان أميرها حينئذ ريان^٦ الخادم للمعز وكان الاحداث قد غلبوا عليها وليس للاعيان معهم حكم ولا للسلطنة عليهم طاعة فلما نزل خرج اشرافها وشيوخها اليه واظهروا له السرور بقدمه وسألوه أن يقيم عندهم ويملك بلادهم ويزيل عنهم سمة المصريين فأنهم يكرهونها بمخالفة الاعتقاد ولظلم عمالهم ويكف عنهم شر الاحداث^٧ فاجابهم إلى ذلك واستحلفهم على الطاعة والمساعدة وحلف لهم على الحماية وكف الاذى عنهم منه ومن غيره ودخل البلد واخرج عنه ريان^٨ الخادم وقطع خطبة المعز وخطب للطابع للاد في شعبان وتبع اهل العيث والفساد وهاب كافة الناس واصلاح كثيراً من اموره فكانت العرب قد استولت على سواد البلد وما يتصل به فقصدوا ووقع

١) U. يبدأ ٢) U. الفتكين et Bodl. semper. ٣) C. ٤) B. فنزل.

٥) A. B. ريار. ٦) B. ريار.

بهم وقتل كثيراً منهم وابان عن شجاعة وقوة نفس وحسن تدبير
فانصتوا له واقطع البلاد وكثر جمعه وتوقرت امواله وثبت قدمه
وكاتب المعز بمصر يدارية ويظهر له الانقياد فشكره وطلب منه ان
يحضر عنده ليخلع عليه ويعيده والياً من جانبه فلم يثق اليه
وامتنع * من المسير^١ فاجهز المعز وجمع العساكر لقصد دمشق ومات
على ما تذكره سنة خمس وستين وثلاثماية وولى بعده ابنه العزيز
بالله فامن الفتكين بموته جهة مصر فقصد بلاد العزيز الى بساحل
الشام فعد الى صيدا فحصرها وبها ابن الشيخ ومعه رؤس المغاربة
ومعهم ظالم بن موهوب العقيلي فقاتلهم وكانوا في كثرة فطمعوا فيه
وخرجوا اليه فاستجروهم حتى ابعدوا ثم عاد عليهم فقتل منهم نحو
اربعة الاف قتيل^٢ وطمع في اخذ عكا فتوجه اليها وقصد طبرية
ففعل فيها من القتل والنهب مثل صيدا وعاد الى دمشق فلما
سمع العزيز بذلك استشار وزيره يعقوب بن كلس فيما يفعل فاشار
بارسال جوهر في العساكر الى الشام فجهزه وسيره^٣ فلما سمع الفتكين
بمسيرة جمع اهل دمشق وقال قد علمتم اني ما وليت امركم الا
عن رضى منكم وطلب من كبيركم وصغيركم لي وانما كنت مجتازاً
وقد اظلكم هذا الامر وانا ساير عنكم ليلاً ينالكم اذى بسببي
فقالوا لا نمكنك من فراقنا ونحن نبذل الانفس والاموال في هواك
وننصرك ونقوم معك فاستخلفهم على ذلك فحلفوا له فاقام عندهم
فوصل جوهر الى البلد في ذي القعدة من سنة خمس وستين وثلاثماية
فحصره فرأى من قتال الفتكين ومن معه ما استعظمه ودامت
الحرب شهرين قتل فيها عدد كثير من الطايفتين فلما رأى اهل
دمشق نول مقام المغاربة عليهم اشاروا على الفتكين بمكاتبة الحسن
ابن احمد انقرمطي واستدجاده ففعل ذلك فسار انقرمطي اليه من

١) انالكم C. C. P. ٢) عليه U. ٣)

الاحساء^١ فلما قرب منه رحل جوهر عن دمشق خوفاً ان يبقوا
 بين عدوين وكان مقامه عليها سبعة اشهر ووصل القرمطى واجتمع هو
 والفتكين وساروا في اثر جوهر فادركاه وقد نزل بظاهر الرملة وسير
 ائقاله الى عسقلان فاقتتلوا فكان جمع الفتكين والقرمطى كثيراً من
 رجال الشام والعرب وغيرهم فكانوا نحو خمسين الف فارس وراجل
 فنزلوا على نهر الطواحين على ثلاثة فراسخ من البلد ومنه ماء اهل
 البلد فقطعوه عنهم فاحتاج جوهر ومن معه الى ماء المطر في الصهاريج
 وهو قليل لا يقوم بهم فرحل الى عسقلان وتبعه الفتكين والقرمطى
 فحصره بها وطال الحصار فقلت الميرة وعدمت الاقوات وكان انومان
 شتاء فلم يكن حمل الذخاير في البحر من مصر وغيرها فاضطروا الى
 اكل الميتة وبلغ الخبز كل خمسة ارطال بالشامي بدينار مصري وكن
 جوهر يرسل الفتكين ويدعوه الى الموافقة والطاعة ويبذل له البذول
 الكثيرة فيهم ان يفعل فيمنعه القرمطى ويخوفه منه، فزادت الشدة
 على جوهر ومن معه فعابنوا انهلاك فارسل الى الفتكين يطلب منه
 ان يجتمع به فتقدم اليه واجتمعوا راكبين، فقال له جوهر قد
 عرفت ما يجمعنا من عصمة الاسلام وحرمة الدين وقد طالت هذه
 الفتنة وأريققت فيها الدماء ونُهبت الاموال ونحن الماخوذون بها عند
 الله تعالى وقد دعوتك الى الصلح والطاعة والموافقة وبذلت لك
 الرغائب فابيت الا القبول ممن يشب * ذر الفتنة^٢ فراقب الله
 تعالى وراجع نفسك وغلب رأيك على هوى غيرك، فقال الفتكين انا
 والله واثق بك * في حقك^٣ الرأي والمشورة منك لكنني غير متمكن
 مما تدعوني اليه بسبب القرمطى الذي احوجتني انت الى مداراته
 والقبول منه، فقال جوهر اذا كان الامر على ما ذكرت فاني اصدقك
 لحال تعولاً على امانتك وما أجده من الفتوة عندك وقد ضاق

١) B. add. والفتنة. ٢) B. خرب. ٣) U. B. وبصحة.

الامر بنا واريد ان نحن على بنفسي ومن معي من المسلمين وقتلنا
لنا واعدوا الى صاحبي شاكراً لك وتكون قد جمعت بين حقن
الدماء واصطناع المعروف، فاجابه الى ذلك وحلف له على الوفاء به
وعاد واجتمع بالقرمطي وهرقه الحال * فقال لقد اخطأت ^١ فان جوهرًا
له رأى وحزم ومكيدة وسيرجع الى صاحبه فيجمله على قصدنا بما
لا طاقة لنا به والصواب ان ترجع عن ذلك ليسوتوا جوعاً وناخذكم
بالسيف، فامتنع الفتكين من ذلك وقال لا اغدر به واثن لجوهر
ولن معه بالمسير الى مصر فسار اليه واجتمع بالعزير وشرح له الحال
وقال ان كنت تريدني فاخرج اليهم بنفسك والّا فهم واصلون على
أثرى، فبرز العزير وثرق الاموال وجمع الرجال وسار وجوهر على مقدمته
وورد الخبر الى الفتكين والقرمطي فعادا الى الرملة وجمعا العرب وغيرها
وحشدوا ووصل العزير فنزل بظاهر الرملة ونزلا بالقرب منه ثم اصطقوا
للحرب في ^٢ الحرم سنة سبع وستين وثلاثمائة فرأى العزير من شجاعة
الفتكين ما اعجبه فارسل اليه * في تلك الحال ^٣ يدعوه الى طاعته
ويبذل له الرغائب والولايات وان يجعله مقدم عسكره والمرجوع اليه
في دولته ويطلب ان يحضر عنده ويسمع قوله فترجل ^٤ وقبل الارض
بين الصقيين وقال للرسول قل لاميير المؤمنين لو قدم ^٥ هذا القول
لسارعت واطعت واما الآن فلا يمكن الا ما ترى، * وحمل على الميسرة ^٦
فهزمها وقتل كثيراً منها فلما رأى العزير ذلك حمل من انقلب وامر
الميمنة * فحملت فانهزم ^٧ القرمطي والفتكين ومن معهما ووضع المغاربة
السيف ذكروا القتل وقتلوا نحو عشرين الفا ونزل العزير في خيامه
وجه الناس بالاسرى فكل من اتاه باسير خلع عليه وبذل لمن اتاه
بالفتكين اسيراً مائة الف دينار * وكان الفتكين ^٨ قد مضى منهزماً
فكظه ^٩ العنشل فلفيه المفرج بن دغفل الطائي وكان بينهما انس

يقدم A. ^١ فنزل. rel. A. ^٢ Om. C. ^٣ سبع. B. ^٤ Om. B. ^٥ يقدم. A. ^٦ Om. U. ^٧ فانهزمت وأمر. A. ^٨ Om. B. ^٩ دمضه. B.

قديم فطلب منه الفتكين ماء فسقاه واخذته معه الى بيته فانزلته
واكرمه وسار الى العزيز بالله فاعلمه باسر الفتكين وطلب منه المال
فاعطاه ما ضمنه وسيّر معه من تسلم الفتكين منه فلما وصل الفتكين
الى العزيز لم يشكّه انه يقتله لوقتته فرأى من اكرام العزيز له والاحسان
اليه ما اعجزه وامر له بالخيّام فنصبت واعاد اليه جميع * من كان
يخدمه¹ فلم يفقد من حاله شيئاً وحمل اليه من التحف والاموال
ما لم ير مثله واخذته معه الى مصر وجعله من اخص خدمه وحجابه
واما الحسن الفرمطي فاقه وصل منهزماً الى طبرية فادركه رسول العزيز
يدعوه الى العود اليه ليحسن اليه ويفعل معه اكثر مما فعل مع
الفتكين فلم يرجع² فارسل اليه العزيز عشرين ألف دينار وجعلها
له كل سنة فكان يرسلها اليه وعاد الى الاحساء، ولما عد العزيز الى
مصر انزل الفتكين عند قصره وزاد اموره وتحكم فتكبر على وزيره
يعقوب بن كلس وتركه الركوب انبه فصار بينهما عداوة متاكدة
فوضع عليه من سقاه سماً فأتى فحزن عليه العزيز وانهم الوزير فحبسه
نهاراً واربعين يوماً واخذ منه خمسمائة ألف دينار ثم وقفت امور
دولة العزيز باعتزال الوزير فخلع عليه واعاده الى وزارته

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة سار الحجاج الى سميرا فصاروا هلال ذي الحجة بها
والعادة جارية بان يرى الهلال بعده اربعة ايام وبلغهم انهم لا يرون
الماء الى غمرة وهو بها ايضاً قليل وبينهما نحو عشرة ايام فعدوا³ الى
المدينة فوقفوا بها وعادوا فكانوا اول تحرّم في الكوفة، وفيها شهر
بافريقية كوكب عظيم من جهة المشرق وانه ذوابة وضوء عظيم فبقى
يطلع كذلك نحواً من شهر ثم غاب فلم ير، وفيها
توفي ابو القاسم عبيد السلام بن ابي موسى المخرمي

فعدلوا C. 3) يفعل B. 2) ما كان اخذ منه U. 1)

الصوفي نزيل مسكنة وكان قد حسب ابا علي الروذباري
وطبقته وغيره^١ ٥

سنة ٣٣٥ ثم دخلت سنة خمس وستين وثلاثمائة

ذكر وفاة المعز لدين الله العلوي وولاية ابنه العزيز بالله
في هذه السنة توفي المعز لدين الله ابو تميم معد بن المنصور
بالله اسماعيل بن القايم بأمر الله الى القاسم محمد بن المهدي ابي
محمد عبيد الله العلوي الحسيني^٢ بمصر، وأمه أم ولد وكان موته
سابع عشر شهر ربيع الآخر من هذه السنة وولد بالمهدية من افريقية
حادي عشر شهر رمضان سنة تسع عشرة وثلاثمائة وعمره خمس
وأربعين سنة وستة اشهر تقريباً، وكان سبب موته أن ملك الروم
بالقسطنطينية ارسل اليه رسولا كان يتردد اليه بافريقية فخلا به بعض
الايام فقال له المعز اتذكر اذا اتيتني رسولا وانا بالمهدية فقلت
لك لتدخلن علي وانا بمصر مالكا لها قال نعم قال وانا اقول لك
لتدخلن علي ببغداد وانا خليفة، فقال له الرسول ان آمنتني علي
ففسى ولم تغضب قلت لك ما عندي قال له المعز قل وانت آمن
قال بعثني اليك الملك ذلك العام فرأيت من عظمتك في عيني
وكثرة اصحابك ما كدت اموت منه ووصلت الى قصرك فرأيت عليه
نورا عظيما غطا بصري ثم دخلت عليك فرأيتك علي سريرك
فطنتك خالقا فلو قلت لي انك تعرج الى السماء لتحقق ذلك
ثم جئت اليك الآن فما رأيت من ذلك شيئا اشرفت علي مدينتك
فكانت في عيني سوداء مظلمة ثم دخلت عليك فما وجدت من
انهابة ما وجدت ذلك العام فقلت ان ذلك كان امرا مقبلا، وانه
الآن بضد ما كان عليه، فاضرق المعز وخرج الرسول من عنده
واخذت المعز لخمى لشدة ما وجد واتصل مرضه حتى مات،

مقبلا. U. ١) C. ٢) الحسيني. A.; rel. ٣) Om. B. C.

وكانت ولايته ^١ * ثلاثاً وعشرين سنة وخمسة أشهر وعشرة أيام منها
مقامة بمصر ^٢ سنتان وتسعة أشهر والباقي بأفريقية وهو أول الخلفاء
العلويين ملك مصر وخرج إليها وكان مغري بالمنجم ويعمل بأفوال
المنجمين قال له مناجمة أن عليه قطعاً في وقت كذا وأشار عليه
بعمل سرداب يختفي فيه إلى أن يجوز ذلك الوقت ففعل ما أمره
وأحضر قواده فقال لهم أن بيني وبين الله عهداً أنا ماض إليه وقد
استخلفت عليكم ابني نزاراً يعني العزيز فاسمعوا له وأطيعوا، ونزل
السرداب فكان أحد المغاربة إذا رأى سحاباً نزل وأومى بالسلام
إليه ظناً منه أن المعز فيه، فغاب سنة ثم ظهر وبقي مديدة ومرض
وتوفي فستر ابنه العزيز موته إلى عيد النحر من السنة فصلى بالناس
وخطبهم ودعى لنفسه وعزى بابيه، وكان المعز مائلاً فاضلاً جواداً شجاعاً
جارياً على منهج أبيه من حسن السيرة وانصاف الرعية وستر ما
يدعون إليه إلا عن الخاصة ثم أظهره وأمر الدعة بإظهاره إلا أنه
لم يخرج فيه إلى ^٣ حد يذم به، ولما استقر العزيز في الملك ألتاعه
العسكر فاجتمعوا عليه وكان هو يدير الأمور منذ مات أبوه إلى أن
أظهره ثم سار إلى الغرب دنائير عليها اسمه فترقت في الناس وأخر
يوسف بلقين على ولاية أفريقية وانضاف إليه ما كان أبوه يستعمل
عليه غير يوسف وهي طرابلس وسرت واجندابية فاستعمل عليها يوسف
عماله وعظم أمره حينئذ وأمن ناحية العزيز واستبدت بملكه وكن
يظهر الطاعة مجاملة ومراقبة ^٤ لا ضايل ورأيها ^٥

ذكر حرب يوسف بلقين مع زناتة وغيرها بأفريقية

في هذه السنة جمع خزرون ^٦ بن فلفول ^٧ بن خزر الزناني جمعاً
كبيراً وسار إلى ^٨ ساجلياسة فلقبه صاحبها في رمضان فقتله خزرون ^٩
وملك ^{١٠} ساجلياسة وأخذ منها من الأموال والعدد شيئاً كثيراً وبعث

١) U. ٢) Om. U. A. ٣) عن B. ٤) Om. A. ٥) خلافة C. ٦) خزنون U. ٧) فلفول U. ٨) ساجلياسة. ٩) خزنون U. ١٠) خزنون

براس صاحبها الى الاندلس وعظم شأن زناتة واشتد ملكهم وكان
بلكين عند سبتة وكان قد رحل الى فاس وسجلماسة وأرض الهبط
وملكه كله وطرد عنه عمال بنى امية وهربت زناتة منه فلجأ كثير
منهم الى سبتة وهي للاموي صاحب الاندلس وكان في طريقه شعاري^١
مشتبكة ولا تسلك فامر بقطعها واحراقها ففُطعت وأُحرقت حتى
صار للعسكر طريقا ثم مضى بنفسه حتى اشرف على سبتة من جبل
مطلّ عليها فوقف نصف نهار لينظر من اى جهة يحاصرها ويقاقلها
فراى انها لا تؤخذ الا باسطول فخافه اهلها خوفا عظيما ثم رجع
عنها نحو البصرة وهي مدينة حسنة تسمى بصرة في^٢ المغرب فلما
سمعت به زناتة رحلوا الى اقصى الغرب في الرمال والصحارى^٣ هاربين
منه فدخل يوسف البصرة وكانت قد عبرها صاحب الاندلس عبارة
عظيمة فامر بهدمها ونهبها ورحل الى بلاد برغواطية وكان ملكهم
عبس بن أم الانصار وكان مشعبدا ساحرا وأدى النبوة فطاعوه في
كل ما امرهم به وجعل لهم شريعة فغزاه بلكين وكانت بينهم حروب
عظيمة لا توصف كان الظفر في اخرها لبلكين وقتل الله عبس بن
أم الانصار وهزم عساكره وقتلوا قتلا ذريعا وسبى من نسايتهم وابنائهم
ما لا يحصى وسيّره الى افريقية^٤ فقال اهل افريقية^٥ انه^٦ لم^٧
يدخل اليهم من السبى مثله^٨ قط واقام يوسف بلكين بتلك الناحية
قاهرا لاهلها واهل سبتة منه خائفون وزناتة هاربون في الرمال الى
سنة ثلاث وسبعين وثلاثماية^٩

ذكر حصر كسنتة وغيرها

في هذه السنة سار امير صقلية وهو ابو القاسم بن^١ الحسن بن
علي بن ابي الحسين في عساكر المسلمين ومعه جماعة من الصالحين
والعلماء فنزل مدينة مسيني في رمضان فهرب العدو عنها وعدا

^١ U. شعاب. ^٢ Om. C. B. ^٣ U. والبراري. ^٤ Om. A. C. ^٥ Om. C.
^٦ Om. C. ^٧ U. مثلهم. ^٨ U. ولم. ^٩ C.

المسلمون الى كسنتة فحاصروها ايامًا فسأل اهلها الامان فاجابهم اليه واخذ منهم مالا ورحل عنها الى قلعة جلوا^١ ففعل كذلك بها وبغيرها وامر اخاه القاسم ان يذهب بالاسطول الى ناحية بربولة^٢ ويبث السرايا في جميع قلاويته ففعل ذلك فغنم غنائم كثيرة وقتل وسبي وحاد هو واخوه الى المدينة^٣ فلما كان سنة ست وستين وثلاثماية امر ابو القاسم بعمارة رمطة وكانت قد خربت قبل ذلك وطرد الغزو وجمع للجيش وسار فنزل قلعة اغاتة^٤ فطلب اهلها الامان فآمنهم^٥ وسلموا اليه قلعة بجميع ما فيها ورحل الى مدينة طارنت فرأى اهلها قد هربوا منها واغلقوا ابوابها فصعد الناس السور وفتحوا الابواب ودخلها الناس فالمر الامير بهدمها فهدمت وأحرقت وارسل السرايا فبلغوا اذرفت وغيرها ونزل هو على مدينة صرلييه^٦ فقاتلها فبذل اهلها له مالا صالحهم عليه وحاد الى المدينة^٧ ذكر عدة حوادث

في هذه السنة خطب للعزير العلوي بمكة حرسها الله تعالى بعد ان ارسل جيشا اليها فحاصروها وصيقوا على اهلها ومنعوا الميرة فغلت الاسعار بها ولقى اهلها شدة شديدة^٨ وفيها اقم بسيلس^٩ ابن ارمانوس ملك الروم وردا^{١٠} المعروف بسقلاروس^{١١} دمستقا فلما استقر^{١٢} في الولاية استوحش من الملك فعصا عليه واستظهر بان تغلب ابن حمدان وصاهرة ولبس التاج وطلب الملك^{١٣} وفيها توفي ابو احمد ابن عدى الجرجاني في جمادى الآخرة وهو امام مشهور^{١٤} ومحمد ابن بدر الكبير الحامى غلام ابن طولون وكان قد ولي فارس بعد ابيه^{١٥} وفيها في ذي القعدة توفي ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة الصافي صاحب التاريخ^{١٦}

١) U. جلوا. ٢) U. A. بربولة; B. sine p. ٣) U. A. اغاتة; C. اغاتة; ٤) C. sine p. ٥) C. B. لهم. ٦) C. B. اغاتة. ٧) A. B. بسيل. ٨) B. سقلاريس. ٩) A. ورد. ١٠) U. بسبيل. ١١) A. سند. ١٢) B. بسقلاريس. ١٣) A. ورد. ١٤) U. بسبيل. ١٥) A. سند. ١٦) B. بسقلاريس.

سنة ٣٣٩ ثم دخلت سنة ست وستين وثلاثماية^١

ذكر وفاة ركن الدولة وملك عضد الدولة

في هذه السنة في المحرم توفي ركن الدولة ابو علي الحسن بن بويه واستخلف على مملكته ابنه عضد الدولة وكان ابتداء مرضه حين سمع بقبض بختيار ابن اخيه معز الدولة وكان ابنه عضد الدولة قد عاد من بغداد بعد ان اطلق بختيار على الوجه الذي ذكرناه وظهر عند الخاص والعام غضب والده عليه فخاف ان يموت ابوه وهو على حال غضبه * فيختل ملكه وتزول طاعته^٢، فارسل الى ابي الفتح بن العبيد وزير والده يطلب منه ان يتوصل مع ابيه واحضاره عنده وان يعهد اليه بالملك بعده، فسعى ابو الفتح في ذلك فاجابه اليه ركن الدولة وكان قد وجد في نفسه خفة فسار من الرق الى اصبهان فوصلها في جمادى الاولى سنة خمس وستين وثلاثماية واحضر ولده عضد الدولة من فارس وجمع عنده ايضا ساير اولاده باصبهان فعمل ابو الفتح بن العبيد دعوة عظيمة حضرها ركن الدولة واولاده والقواد والاجناد، فلما فرغوا من الطعام عهد ركن الدولة الى ولده عضد الدولة بالملك بعده وجعل لولده ثغر الدولة ابي الحسن علي هذان واعمال الجبل ولولده مويد الدولة اصبهان واعمالها وجعلها في هذه البلاد بحكم اخيهما عضد الدولة وخلع * عضد الدولة^٣ على ساير الناس ذلك اليوم الاقبية والاكسية على زي الديلم وحياء القواد واخوته بالريحان على عادتهم مع ملوكهم واوصى ركن الدولة اولاده بالاتفاق وترك الاختلاف وخلع عليهم، ثم سار عن اصبهان في رجب نحو الرق فدام مرضه الى ان توفي فصيب به الدين والدنيا جميعا لاستكمال جميع^٤ خلال الخير فيه وكان عمره قد زاد على سبعين^٥ سنة وكانت امارته اربعاً واربعين سنة ٥

١) Om. A. et U. ٢) Om. A. ٣) U. ٤) تسعين. C. ٥) تسعين.

ذكر بعض سيرته

كان حليماً كريماً واسع الكرم كثير البذل حسن السياسة لرعاياه وجنده رؤفاً بهم عادلاً في الحكم بينهم وكان بعيد الهمة عظيم الخلق والسعادة منخرجاً من الظلم مانعاً لأصحابه منه عفيفاً عن الدماء يرى حقها واجباً ألا فيما لا بد منه وكان يخاصي على أهل البيوتات وكان يجري عليهم الارزاق^١ ويصونهم عن التبذل وكان يقصد المساجد للجامعة في أشهر الصيام للصلاة وينتصب لرد المظالم ويتعهد العلويين بالاموال الكثيرة ويتصدق بالاموال الجليظة على ذوي الحاجات وبلين جانبه للخاص والعام^٢ قال له بعض أصحابه في ذلك وذكر له شدة^٣ مرداويج على أصحابه فقال انظر كيف أخترم ووثب عليه اخص أصحابه به^٤ واقربهم منه لعنفه وشدة وكيف عبرت واحبني الناس للين جانبي، وحكى عنه أنه سار في سفر فنزل في خروكة قد ضربت له قبل أصحابه وقدم اليه طعام فقال لبعض أصحابه لاي شيء قيل في المثل خير الاشياء في القرية^٥ الامارة فقال صاحبه لنعودك في الخروكة ولهذا الطعام بين يديك وانا لا خروكة ولا طعام فصاحك واعطاه الخروكة والطعام فانظر الى هذا الخلق ما احسنه وما اجمله، وفي فعله في حادثة بختيار ما يدل على كمال مروته وحسن عهده وصلته لرحمه^٦ رضى الله عنه^٧ وارضاه وكان له حسن عهد ومودة واقبال^٨ ٥

ذكر مسير عهد الدولة الى العراق

في هذه السنة تجهز عهد الدولة وسار يطلب العراق لما كن يبلغه عن بختيار وابن بقية من استمالة اصحاب الاطراف كحسنويه الكُردي وفخر الدولة بن ركن الدولة وابي تغلب بن حمدان وعمران بن شاعين وغيرهم والاتفاق على معاداته ولما كانا يقولانه من

الغربة. C. ; القرية. A. ^١ C. ^٢ سو سيرة. B. ^٣ الجرايات. B. ^٤ لرحمته. C. P. ^٥ U.

الشتيم البقيج له ولما رأى من حسن العراق وعظم مملكته الى غير ذلك ،
واحد بختيار الى واسط على عزم تحاربة عضد الدولة وكان حسنويه وعنده
انه يحضر بنفسه لنصرته وكذلك ابو تغلب بن حمدان فلم يف له واحد
منهما ثم سار بختيار الى الاهواز اشار بذلك ابن بقیة وسار عضد الدولة
من فارس نحوهم فالتقوا في ذي القعدة واقتتلوا فحاصر على بختيار
بعض عسكره وانتقلوا الى عضد الدولة فانهزم بختيار وأخذ ماله
ومال ابن بقیة ونهبت الاثقال وغيرها ولما وصل بختيار الى واسط
حمل اليه ابن شاهين صاحب البطيخة مالا وسلاحا وغير ذلك من
الهدايا النفيسة ودخل بختيار اليه فأكرمه وحمل اليه مالا جليلا
واعلافا نفيسة وعجب الناس من قول عمران ان بختيار سيدخل
منزلي وسيستجير في مكان كما ذكر ، ثم اصعد بختيار الى واسط ،
واما عضد الدولة فانه سير الى البصرة جيشا فلكوها ، وسبب
ذلك ان اهلها اختلفوا وكانت مصر تهوى عضد الدولة وتميل اليه
لاسباب قررها معهم وخالفتهم ربيعة ومالت الى بختيار فلما انهزم
ضعفوا وقويت مصر وكاتبوا عضد الدولة وطلبوا منه اتفاق جيش
اليهم فسير جيشا تسلم البلد واقام عندهم ، واقام بختيار بواسط
وأحضر ما كان له ببغداد والبصرة من مال وغيره ففرقه * في اصحابه ١
ثم انه قبض على ابن بقیة لانه اطرحة واستبد بالامور دونه وجبى
الاموال الى نفسه ولم يوصل الى بختيار منها شيئا واراد ايضا
النتقرب الى عضد الدولة بقبضة ٢ لانه هو الذى كان يفسد الاحوال
بينهم ولما قبض عليه اخذ امواله ففرقها وراسل عضد الدولة في
الصلح وترددت الرسل بذلك وكان اصحاب بختيار يختلفون عليه
فبعضهم يشير به وبعضهم ينهى عنه ثم اتاه عبد الرزاق وبدر
ابنا حسنويه في نحو الف فارس معونة له فلما وصلا اليه اظهر

١) C. B. ٢) C. P.; rel. يقبضة.

اللقام بواسطة ومحاربة عضد الدولة، فاتصل بعضد الدولة أنه
نقص الشرط ثم بدا لبختيار في السير فسار إلى بغداد فعاد عنه
لبننا حسنويه إلى أبيهما وأقام بختيار ببغداد وانقضت السنة وهو
بها وسار عضد الدولة إلى واسط ثم سار منها إلى البصرة فاصلى بين
ربيعه ومضر وكانوا في الحروب والاختلاف نحو مائة وعشرين سنة،
ومن عجيب ما جرى لبختيار في هذه الحادثة أنه كان له غلام تركي
يميل إليه فأخذ في جملة الاسرى وانقطع خبره عن بختيار فحزن
لذلك وامتنع من لذاته والاهتم بما رفع إليه من زوال ملكه وذهاب
نفسه حتى قال على رؤس الاشهاد أن فجيعتي بهذا الغلام اعظم
من فجيعتي بذهاب ملكي ثم سمع أنه في جملة الاسرى فأرسل إلى
عضد الدولة يطلب له ما أحب في رده إليه فأعاده عليه وسارت
هذه الحادثة عنه فإزداد فضيحة وهواناً عند الملوك وغيرهم ٥

ذكر وفاة منصور بن نوح وملك ابنه نوح^١

في هذه السنة مات الأمير منصور بن نوح صاحب خراسان وما
وراء النهر منتصف شوال وكان موته ببخارا وكانت ولايته^٢ خمس
عشر سنة وولى الأمر بعده ابنه أبو القاسم نوح وكان عمره حين
ولى الأمر ثلاث عشرة سنة ولقب بالمنصور ٥

ذكر وفاة القاضي منذر البلوطي

في هذه السنة في ذي القعدة مات القاضي منذر بن سعيد
البلوطي أبو الحاكم قاضي قضاة الاندلس وكان أماً فقيهاً خطيباً
شاعراً فصيحاً ذا دين متين دخل يوماً على عبد الرحمن الناصر
صاحب الاندلس بعد أن فرغ من بناء الزهراء وقصورها وقد قعد
في قبة مزخرفة بالذهب والبناء البديع الذي لم يسبق إليه ومعه
جماعة من الاعيان فقال عبد الرحمن الناصر هل بلغكم أن أحداً

^١) Deest hoc caput in U. et B. ^٢) Add. A. نحو.

بنا مثل هذا البناء، فقال له الجماعة لم نر ولم نسمع بمثله واثنوا
وبالغوا والقاضي مطرقي فاستنطقه عبد الرحمان فبكى القاضي وانحدرت
دموعه على لحيته وقال والله ما كنت اظن ان الشيطان اخراه الله
تعالى يبلغ منك هذا المبلغ ولا ان تمكّنه من قيادك هذا التمكين
مع ما اتاك الله وفصلك به حتى انزلك منازل الكافرين، فقال له عبد
الرحمان انظر ما تقول وكيف انزلني منزل الكافرين، فقال قال الله
تعالى وَلَوْ لَا اَنْ يَكُونَ النَّاسُ اُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمٰنِ
لَبِیۡوَتَهُمۡ سُقُۡمًا مِّنۡ فُتۡنَةٍ وَمَعَارِجَ عَلَیْهَا یُظْهِرُوۡنَ وَلِبِیۡوَتِهِمۡ اِبۡوَآءٌ وَّسُرُۡرًا
عَلِیْهَا یَتَكَبَّرُوۡنَ وَزُخْرَفًا اِلٰی قَوْلِهِ وَالْاٰخِرَةُ عِنۡدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِیۡنَ ¹ ، فوجم
عبد الرحمان وبكى وقال جزاك الله خيرا واكثر في المسلمين مثلك،
واخبار هذا القاضي كثيرة حسنة جدا، منها انه قحط الناس
وارادوا الخروج للاستسقاء فارسل اليه عبد الرحمان بامر به الخروج فقال
القاضي للرسول يا ليت شعري ما الذي يصنعه الامير يومنا هذا
فقال ما رأيته قط اخشع منه الآن قد لبس خشن الثياب واقترب
التراب وجعله على راسه ولحيته وبكى واعترف بذنوبه ويقول هذه
ناصيتي بيدك اتسراك تعذب هذا الخلق لاجلي، فقال القاضي يا
غلام احمل المطر معك فقد اذن الله بسقيانا اذا خشع جبّار الارض
رحم جبّار السماء فخرج واستسقى بالناس فلما صعد المنبر ورأى
الناس قد شخصوا اليه بابصارهم قال سلام عليكم كتب ربكم على
نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوء بجهالة ثم تاب من بعده
واصلح الاية ² وكثرها فضج الناس بالبكاء والتوبة وتهم خطيئته
فسقى الناس ٥

ذكر القبض على ابي الفتح بن العبيد

في هذه السنة قبض عضد الدولة على ابي الفتح بن العبيد وزير

¹) Coran. 43, vs. 32—34. ²) Coran. 8, vs. 54.

أبيه وسمل عينه الواحدة وقطع أنفه وكان سبب ذلك أن أبا العنم لما كان ببغداد مع * عضد الدولة على ما شرحناه وسار^١ عند الدولة نحو فارس تقدم إلى أبي الفتح بتجهيل المسير من بغداد إلى السرى فخالقه وأقام وأعجبه المقام ببغداد وشرب مع بختيار وملا في هواه واقتنى ببغداد أملاكاً ودوراً على عزم العود إليها إذا مات ركن الدولة ثم صار يكاتب بختيار بأشياء يكرهها عضد الدولة * وكان له نايب يعرضها على بختيار فكان ذلك النايب يكاتب بها عضد الدولة^٢ ساعة فساعة^٣ * فلما ملك عضد الدولة^٤ بعد موت أبيه كتب إلى أخيه فخر الدولة بالرى يأمره بالقبض عليه وعلى أهله وأصحابه ففعل ذلك وانقلع بيت العيد على يده كما ظنه أبوه أبو الفضل^٥ وكان أبو الفتح ليلة قبض^٦ قد أمسى مسروراً فاحصر ندماء والمغنيين وأظهر من الآلات الذهبية والزجاج الملبج وأنواع الطيب ما ليس لاحد مثله وشربوا وعمل شعراً وغنى له فيه وهو

دعوتُ المني ودعوتُ العلى فلما اجلبا^٧ دعوتُ النقذح
وقلتُ لا يأم شوخ الشباب إلى فهذا أوانُ القروح
إذا بلغ المسر آسالة فليس له بَعْدَهَا مُقْتَرَحْ

فلما غنى في الشعر استطابه وشرب عليه إلى أن سكر وقام ودل لغلمانه أتركوا المجلس على ما هو عليه لنصطبج غداً وقل لنندميه بگروا إلى غداً لنصطبج ولا تتأخروا^٨ فانصرف الندماء ودخل هو إلى بيت منامة فلما كان السحر دعا مؤيد الدولة فقبض عليه وأرسل إلى دارة فاخذ^٩ جميع ما فيها ومن جملة ذلك المجلس بما فيه

ذكر وفاة الحاكم وولاية ابنه عشم

وفي هذه السنة توفي الحاكم بن عبد الرمان بن محمد بن عبد

١) Om. B. ٢) Om. B. ٣) بساعة. C. ٤) Om. B. ٥) Add. A.

٦) خرج. A. ٧) اضاء. B. ٨) على ابن العيد

الله بن محمد بن عبد الرحمن المستنصر بالله الاموي صاحب الاندلس
وكانت امارته خمس عشرة سنة وخمسة اشهر وعمره ثلاثا وستين
سنة وسبعة اشهر وكان اصهب اعين اقنى عظيم الصوت ضخيم الجسم
افقم وكان محبا لاهل العلم علما فقيها في المذاهب علما بالانساب
والتواريخ جتاما للكتب والعلماء^١ مكرما لهم محسنا اليهم احضروهم
من البلدان البعيدة ليستفيد منهم ويحسن اليهم، ولما توفي ولي
بعده ابنه هشام بعهد ابيه وله عشر سنين ولقب الموقد بالله واختلفت
البلاد في ايامه واُخذ وحبس ثم عاد الى الامارة وسببه اثم لما ولي
الموتد تجب له المنصور ابو عامر محمد بن ابي عامر المعافري وابناه
المظفر والناصر فلما حجب له ابو عامر حجبته عن الناس فلم يكن احد
يراه ولا يصل اليه وقام بامر دولته القيام المرضي وعدل في الرعية
واقبلت الدنيا اليه واشتغل بالغزو وفتح من بلاد الاعداء كثيرا وامتلأت
بلاد الاندلس بالغنائم والرقيق وجعل اكثر جنده منهم كواضح الفتى
وغيرة من المشهورين وكانوا يعرفون بالعامريين * وادام الله^٢ له الحال
ست وعشرين سنة غزا فيها اثنتين وخمسين غزاة ما بين صافية
وشاتية وتوفي سنة اثنتين وتسعين وثلاثماية وكان حازما قوي العزم
كثير العدل والاحسان حسن السياسة، فن محاسن اعماله انه دخل
بلاد الفرنج غازيا فجاز الدرب اليها وهو مضيق بين جبلين واوغل
في بلاد الفرنج يسرى ويخرب ويغنم فلما اراد الخروج رآهم قد سدوا
الدرب وم عليه يحفظونه من المسلمين فاطهر انه يريد المقام في بلادهم
وشرع هو وعسكره في عمارة المساكن وزرع الغلات واحضروا الخطب
والتبين والميرة وما يحتاجون اليه فلما راوا عزمه على المقام مالوا الى
السام فراسلوه في ترك الغنائم والجواز الى بلاده فقال انا عازم على المقام
فتركوا له الغنائم فلم يجبههم الى الصلح فبدلوا له مالا ودواب

١) ودامت A. ٢) لكتب العلما B.

تحمّل له ما غنمه من بلادهم فاجابهم الى الصلح وقصّحوا له الدرب فجاز
الى بلاده، وكان اصله من الجزيرة الخضراء وورد شلباً الى قرطبة طالباً
للعلم والادب وسمع الحديث فبرع فيها وتميّز ثم تعلّق بخدمة صبيح
والدة المويّد وعظم محبته عندها فلما مات الحاكم المستنصر كان
المويّد صغيراً فخيف على الملك أن يختلّ فضمن لصبيح سكّون البلاد
وزوال الخوف وكان قويّ النفس وساعدته المقادير وامتدّت الامراء بالاموال
فاستمال العساكر وجرت الامور على احسن نظام، وكانت امّه تميميّة
وابوه معافى بطن من حمير فلما توفّي ولي بعده ابنه عبد الملك
الملقب بالمظفر فسار كسيرة ابيه وتوفّي سنة تسع وتسعين وثلاثماية
فكانت ولايته سبع سنين وكان سبب موته أن اخاه عبد الرحمن
سمّه في تقاحة قطعها بسكين كان قد سمّ احد جانبَيْها فناول
اخاه ما يلي الجانب المسموم واخذ هو ما يلي الجانب الصحيح فاكله
بحضرته فاطمان المظفر واكل ما بيده منها فمات، فلما توفّي ولي بعده
اخوه عبد الرحمن الملّقب بالناصر فسلّك غير طريق ابيه واخيه واخذ
في المجون وشرب الخمر وغير ذلك ثم دسّ الى المويّد من خوفه منه ان لم
يجعله وليّ عهده ففعل ذلك فحقد الناس وبنوا اميّة عليه ذلك^١
وابغضوه وتحركوا في امرة الى ان قُتل وغزا شاتية واوغل في بلاد
الجلالقة فلم يقدم ملكها على لقاءه وتحصّن منه في رؤس الجبال ولم
يقدر عبد الرحمن على اتباعه لزيادة الانهار وكثرة الثلوج فانّخن
في البلاد الله وطيبها وخرج موفوراً فبلغه في طريقه ظهور محمّد بن
هشام بن عبد الجبار بن الناصر لدين الله بقرطبة واستلّوه عليها
واخذوه المويّد أسيراً فتفرّق عنه عسكره ولم يبق معه الا خاصّته فسار الى
قرطبة لبيتلافى ذلك لخطب فخرج اليه عسكر محمّد بن هشام فقتلوه وحمّلوا
رأسه الى قرطبة فطافوا به وكان قتله سنة تسع وتسعين وثلاثماية
ثم صلبوه ٥

^١) A.

ذكر ظهور محمد بن هشام بقرطبة

وفي سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ظهر بقرطبة محمد بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمان الناصر لدين الله الأسوي ومعه اثني عشر رجلاً فبايعه الناس وكان ظهوره سلخ جمادى الآخرة وتلقب بالمهدي بالله وملك قرطبة وأخذ الموييد فحبسه معه في القصر ثم أخرجه وأخفاه وأظهر أنه مات وكان قد مات إنسان فصراني يشبه الموييد فأبرزه للناس في شعبان من هذه السنة وذكر لهم أنه الموييد فلم يشكوا في موته وصلوا عليه ودفنوه في مقابر المسلمين ثم أنه أظهره على ما تذكره وأكذب نفسه فكانت مدة ولاية الموييد هذه إلى أن حبس ثلاثاً وثلاثين سنة وأربعة أشهر ونقم^١ الناس على ابن عبد الجبار أشياء منها أنه كان يعمل النبيذ في قصره فسموه فباداً ومنها فعله بالموييد وأنه كان كذاباً متلوناً مبغضاً للبربر فانقلب الناس عليه ٥

ذكر خروج هشام بن سليمان عليه

لما استوحش أهل الأندلس من ابن عبد الجبار وابغضوه قصدوا هشام بن سليمان بن عبد الرحمان الناصر لدين الله فأخرجوه من داره وبايعوه فتلقب بالرشيد وذلك لأربع بقين من شوال سنة تسع وتسعين واجتمعوا بظاهر قرطبة وحاصروا ابن عبد الجبار وترددت الرسل بينهم ليخلع^٢ ابن عبد الجبار من الملك على أن يؤمنه وأهله * وجميع أصحابه^٣ ثم أن ابن عبد الجبار جمع أصحابه وخرج إليهم فقاتلهم فانهزم هشام وأصحابه وأخذ هشام أسيراً فقتله ابن عبد الجبار وقتل معه عدة من قواده واستقر أمر ابن عبد الجبار وكان عم هشام ٥

ذكر خروج سليمان عليه أيضاً

عبد الجبار هشام بن سليمان بن الناصر وانهزم

١) B. ٢) لينخلع C. ٣) وفهم U. ١)

أصحابه أنهزم معهم سليمان بن الحارث بن سليمان بن الناصر وهو
ابن أخى هشام المقتول فبايعه أصحاب عمه وأكثر البربر بعد الواقعة
بيومين وثقبوه المستعين بالله ثم لقب^١ بالظاهر بالله وساروا إلى النصارى
فصالحوهم واستنجدوهم وأنجدوهم وساروا معهم إلى قرطبة فاقتلوا هم
وابن عبد الجبار بقتيلهم وفي الواقعة المشهورة غزوا فيها وقتل ما لا
يحصى فأنهزم ابن عبد الجبار وتحصن بقصر قرطبة ودخل سليمان
البلد وحصره في القصر فلما رأى ابن عبد الجبار ما نزل به أظهر
الموید ظلماً منه أن * يتخلع هو وسليمان ويرجع الأمر إلى الموید
فلم يوافق أحد ظلماً منهم أن^٢ الموید قد مات، فلما أعياه الأمر
احتال في الهرب فهرب سراً واختفى ودخل سليمان القصر وبايعه
الناس بالخلافة في شوال سنة أربعماية وبقي بقرطبة أياماً وكان عدة
القتلى بقتيلهم نحو خمسة وثلاثين ألفاً وأغار البربر والروم على قرطبة
فنهبوا وسبوا وأسروا عدداً عظيماً

ذكر عود ابن عبد الجبار وقتله وعود الموید

لما اختفى ابن عبد الجبار سار سراً إلى طليطلة وأثناء واضح
الفتى العامري في أصحابه وجمع له النصارى وسار بهم إلى قرطبة
فخرج اليهم سليمان فالتقوا بقرب عقبة البقر واقتتلوا أشد قتال
فأنهزم سليمان ومن معه منتصف شوال سنة أربعماية ومضى سليمان
إلى شاطبة ودخل ابن عبد الجبار قرطبة وجدد البيعة لنفسه
وجعل الحجابة لواضح وتصرف بالاختيار^٣، ثم أن جماعة من الفتیان
العامريين منهم عنبر وخيرون^٤ وغيرها كانوا مع سليمان^٥ فإرسلوا
إلى ابن عبد الجبار يطلبون قبول طاعتهم وأن يجعلهم في جملة رجاله
فاجابهم إلى ذلك وأتموا فعلوا ذلك مكيدة به ليقتلوه فلما دخلوا
قرطبة واستمالوا واضحاً فاجابهم إلى قتله فلما كان تاسع ذي الحجة

١) B. add. نفسه. ٢) Om. C. ٣) باختيار. ٤) U. A. باختيار. ٥) مسلمين. U.

وعمره.

سنة اربعماية اجتمعوا في القصر فلكوه واخذوا ابن عبد الجبار أسيراً
واخرجوا المويّد بالله فاجلسوه مجلس الخلافة وبايعوه واحصروا ابن
عبد الجبار بين يديه فعند ذنوبه عليه ثم قتل وطيف برأسه في
قرنبة وكان عمره ثلاثاً وثلاثين سنة وأمّه أم ولد، وكان ينبغي أن
نذكر هذه الحوادث^١ متأخرة وأما قدمناها لتعلق بعضها ببعض
* ولأن كل واحد منهم ليس له من طول المدة ما توخر اخباره وتفرق^٢
ذكر عود ابي المعالي بن سيف الدولة الى ملك^٣ حلب

في هذه السنة عاد ابو المعالي شريف بن سيف الدولة بن
حمدان ملك حلب، وكان سببه أن قرعويه^٤ لما تغلب عليها واخرج
منها مولا ابا المعالي * كما ذكرناه سنة سبع وخمسين وثلاثماية
فسار ابو المعالي الى والدته الى ميّفارقين^٥ ثم اتا حماة وهي له فنزل بها وكانت
الروم قد خربت حمص واعمالها وقد ذكر ايضاً فنزل اليه يارقباش^٦
مولى ابيه وهو حصن برزوبة وخدمه وعمر له مدينة حمص فكثر
اهلها، وكان قرعويه^٧ قد استناب بحلب مولى له اسمه بكجور^٨
فقوى بكجور^٩ واستفحل امره وقبض على مولا قرعويه^{١٠} وحبسه في
قلعة حلب واقام بها نحو ست سنين فكتب من حلب من اصحاب
قرعويه^{١١} الى ابي المعالي بن سيف الدولة ليقصد حلب ويملكها
فسار اليها وحصرها اربعة اشهر وملكها وبقيت القلعة بيد بكجور
فترددت الرسل بينهما فاجاب الى التسليم على أن يومنه في نفسه
واعله وماله ويوليه حمص وطلب بكجور أن يحضر هذا الامان والعهد
وجوه بني كلاب ففعل ابو المعالي ذلك واحضرهم الامان والعهد وسلم
قلعة حلب الى المعالي وسار بكجور الى حمص فولياها لابي المعالي
وصرف ثمنه الى عمارتها وحفظ الطرق فازدادت عمارتها وكثر الخير بها ثم
انتقل منها الى ولاية دمشق على ما ذكره سنة ست وسبعين وثلاثماية^{١٢}

١) Om. B. ٢) فرعويه C. ٣) C. B. ٤) Om. C. ٥) الحوادث B. ٦) يارقباش C. ٧) U. sine punctis. ٨) B. sine punctis. ٩) C. ١٠) Om. B. ١١) الحوادث B. ١٢) C.

فكر ابتداء دولة آل سبكتكين

في هذه السنة ملك سبكتكين مدينة غزنا وأعمالها وكان ابتداء أمره أنه كان من غلمان أبي إسحاق بن اليتكين^١ صاحب جيش غزنة للسامانية وكان مقدماً عنده وعليه مدار أمره وقدم إلى بخارا أيام الأمير منصور بن نوح مع أبي إسحاق فعرفه أرباب تلك الدولة بالعقل والعفة وجودة الرأي والصرامة وعاد معه إلى غزنة فلم يلبث أبو إسحاق أن توفي ولم يخلف من أهله وأقاربه من^٢ يصلح للتقدم فاجتمع عسكرة ونظروا فيمن يلي أمرهم ويجمع كلمتهم فاختلفوا ثم اتفقوا على سبكتكين لما عرفوه من عقله ودينه ومروته وكمال خلال فخير فيه فقدموه عليهم وولّوه أمرهم وحلفوا له وأطاعوه فوليهم واحسن السيرة فيهم وساس أمورهم سياسة حسنة وجعل نفسه كاحد^٣ في الحال والمال، وكان يذخر من أقطاعه ما يعمل منه طعاماً لهم في كل الأسبوع مرتين، ثم أنه جمع العساكر وسار نحو الهند مجاهداً وجرى بينه وبين الهنود حروب يشيب لها^٤ الوليد وكشف بلادهم وشن الغارات عليها وطمع فيها وخافه الهند ففتح من بلادهم حصوناً ومعقل وقتل منهم ما لا يدخل تحت الإحصاء، واتفق له في بعض غزواته أن الهنود اجتمعوا في خلق كثير وطاولوه الأيام وماطلوه القتال فعدم الزاد عند المسلمين وعجزوا عن الانتصار فشكوا إليه ما هم فيه فقال لهم أبي استصحبت نفسي شيئاً من السويق استظهاراً وأنا أقسم بينكم قسمة عادلة على السوء أرى أن يمن الله بالفرج فكان يعطى كل إنسان منهم ملاء قدح معه وياخذ لنفسه مثل احد^٥ فياجتري به يوماً وليلة وم^{*} مع ذلك^٤ يقاتلون الكفار فزرقهم الله النصر عليهم والظفر بهم فغنلوا منهم وأسروا خلقاً كثيراً ۞

١) أن ذاك. ٢) منها super لهولة. ٣) من. ٤) الفتكين. ٥) أن ذاك.

ذكر ولاية سيكتكين على قصدار وبُست

ثم ان سيكتكين عظم شأنه وارتفع قدره وحسن بين الناس ذكره وتعلقت الاطماع بالاستعانة به فاتاه بعض الامراء الكبار وهو صاحب بُست واسمه طغان مستعيناً به مستنصراً، وسبب ذلك انه خرج عليه امير يعرف بباي تور^١ فلما مدينته بُست عليه واجلاه عنها بعد حرب شديدة فقصده سيكتكين مستنصراً به وضمن له مالاً مقررًا وطاعة يبذلها له، فتجهز وسار معه حتى نزل على بَست وخرج اليه^٢ باي تور^٣ فقاتله قتالاً شديداً ثم انهزم باي تور وتفرق هو واصحابه وتسلم طغان البلد فلما استقر فيه طالبه سيكتكين بما استقر عليه من المال فاخذ في المثل فاغلظ له في القول لكثرة مطله^٤ فحمل طغان جهله على ان سد السيف فضرب يده سيكتكين فجرحها فاخذ سيكتكين السيف وضربه ايضاً فجرحه وحجز العسكر بينهما وقامت الحرب على ساق فانهزم طغان واستولى سيكتكين على بُست، ثم انه سار الى قصدار وكان متوليها قد عصى عليه لصعوبة مسالكها وحصانتها وظن ان ذلك يمنعه فسار اليه جريداً مجداً فلم يشعر الا ولخيل معه فاخذ من دارة ثم انه من عليه وردته الى ولايته وفرور عليه مالاً بحمله اليه كل سنة ٥

ذكر مسير الهند الى بلاد الاسلام وما كان منهم مع سيكتكين لما فرغ سيكتكين من بُست وقصدار غزا الهند فاشتتج قلاعاً حصينة على شواطئ الجبال وعاد سالماً ظافراً، ولما رأى جييال ملك الهند ما داهه وان بلاده تملك من اطرافها اخذ ما قدم وحدث فحشد وجمع واستكثر من انعيول^٥ وسار حتى اتصل بولاية^٦ سيكتكين وهد باض الشيطان في راسه وفرخ^٧ فسار سيكتكين عن غرنة اليه ومعه عساكره وخلق كثير من المتشوعة فالتقوا واقتتلوا اياماً كثيرة

٢) A. ثور Marsh. 661 semel ; بباي ثور U. ; بباي تور C. ^١
^٣ U. A. جهلاء. ^٤ U. الافيال. ^٥ Om. U.

وصبر الفريقان * وبالقرب منهم¹ عقبته غورك وفيها عين ماء لا² يتقبل
تجسًا ولا قدرًا وإذا التقى فيها شيء من ذلك اكفهرت السماء وهبت
الرياح وكثر الرعد والبرق والأمطار ولا تزال³ كذلك إلى أن تظهر
من الدىلقى فيها، فامر سبكتكين بالقاء نجاسة في تلك العين
فجاء الغيم والرعد والبرق وقامت القيامة على الهندول لأنهم رأوا ما
لم يرو مثله وتوالت عليهم الصواعق والأمطار واشتد البرد حتى
هلكوا وعبيت عليهم المذاهب واستسلموا لشدة ما عاينوه وأرسل
ملك الهند إلى سبكتكين يطلب الصلح وترددت الرسائل فاجابهم
إليه بعد امتناع من ولده محمود على مال يسوتيه وبلاد يسلمها
وخمسين فيلاً بجمالها إليه فاستقر ذلك ورهن حنده جماعة من
أهله * على تسليم البلاد⁴ وسيّر معه سبكتكين من يتسلمها فإن المال
والقبيلة كانت محجلة، فلما أبعد جيبيل ملك الهند قبض على من
معه من المسلمين وجعلهم عنده عوضًا عن رهائنه، فلما سمع
سبكتكين بذلك جمع العساكر وسار نحو الهند فاخرب كل ما مر
عليه من بلادهم وقصد لمغان وهي من أحصن قلاعهم فافتتحها عنوة
وهدم بيوت الأصنام وأقام فيها شعار الإسلام وسار عنها يفتح البلاد
ويقتل أهلها فلما بلغ ما أراده عاد إلى غزنة، فلما بلغ الخبر إلى
جيبيل سقط في يده وجمع العساكر وسار في مائة ألف مقاتل فلقبه
سبكتكين وأمر أصحابه أن يتناوبوا القتال مع⁵ أنينود ففعلوا ذلك
فضاجر الهندون من دوام القتال معهم وحمّلوا حملة واحدة فعند ذلك
اشتد الأمر وعظم الخطب وحمّل أيضًا المسلمون جميعهم وأخلف
بعضهم ببعض فانهزم الهندون وأخذهم السيف من كل جانب وأسر
منهم ما لا يعدّ وغنم أموالهم وأبقالهم ودوابهم الكثير وذلك الهندون
بعد هذه الوقعة ولم يكن لهم بعدها راية ورضوا بأن لا يطلبوا

على U. ⁴ B. C. ³ برال الأمر C. ² بالقرب من C. ¹

في اقصى بلادهم ولما قوى سبكتكين بعد هذه الوقعة اطاعه الافغانية
والخلج وصاروا له في طاعته ٥

فكر ملك قابوس بن وشكير جرجان

في هذه السنة توفي ظهير الدولة ببستون^١ بن وشكير بجرجان
وكان قابوس اخوه زائراً خاله رستم بجبل شهریار وخلف ببستون ابناً
صغيراً بطبرستان مع جدّه لأمه فطمع جدّه ان ياخذ الملك فبادر
الى جرجان فرأى بها جماعة من القواد قد مالوا الى قابوس فقبض
عليهم وبلغ الخبر الى قابوس فصار الى جرجان فلما قاربها خرج للجيش
البه واجمعوا عليه وملكوه وهرب من كان مع ابن ببستون فاخذوه
عنه قابوس وكفله وجعله اسوة اولاده واستولى على جرجان وطبرستان ٥

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة في جمادى الاولى نقلت ابنة عمر الدولة بختيار
الى انطابع لله وكان تزوجها، وفيها توفي ابو الحسن محمد بن عبد
الله بن زكرياء بن حيويه في رجب، وفي صفر منها توفي ابو الحسن
عليّ ابن وصيف الناشي المعروف بالخلال^٢ صاحب المراثي الكثيرة في
عمل البيت، وفيها توفي ابو يعقوب يوسف بن الحسن الجنابي^٣
صاحب هاجر وكان مولده سنة ثمانين ومايتين وتولى امر القرامطة
بعد ستة نفر شركة وسموا السادة وكانوا متفقين ٥

سنة ٣٣٧ ثم دخلت سنة سبع وستين وثلاثماية

ذكر استيلاء عضد الدولة على العراق

في هذه السنة سار عضد الدولة الى بغداد وارسل الى بختيار
يدعوه الى شاعته وان يسير عن العراق الى اى جهة اراد وضمن
مساعدته بما يحتاج اليه من مال وسلاح وغير ذلك، فاختلف اصحاب

١) Codd. ببستون; at C. hoc loco ببستون. ٢) A. بالخلال; B. بالخلال; U. بالخلال; B. بالخلال; C. بالخلال; A. بالخلال. ٣) A. بالخلال; B. بالخلال; C. بالخلال; A. بالخلال. ٤) A. add. العراق ودخل.

بختيار عليه في الاجابة الى ذلك الا انه اجاب اليه لصعف نفسه فانفذ له عصف الدولة خلعة فلبسها وارسل اليه يطلب منه ابن بقيّة فقلع عينيه وانفذ اليه * وتجهز بختيار بما انفذ اليه^١ عصف الدولة وخرج عن بغداد عازماً على قصد الشام وسار عصف الدولة فدخل بغداد وخطب له بها ولم يكن قبل ذلك يخطب لاحد ببغداد وضرب على بابه ثلاثة ثوب ولم تجم بذلك عادة من يقدمه وامر بان يلقي ابن بقيّة بين قوايم القبيلة لتقتله ففعل به ذلك وخبطته القبيلة حتى قتلتته وصلب على راس الجسر في شوال من هذه

السنة فرناه ابو الحسين الانباري بابيات حسنة في معناها وهي

علو في الحياة وفي الممات	لحق ^٢ انت احدى المعجزات
كان الناس حولك حين قاموا	وفود نذاك ايام الصلوات
كانك قائم فيهم خطيباً	وكلهم قيام للصلوات
مددت يديك نحوهم اقتفاء	كمداها اليهم في الهبات
ولما ضاع بطن الارض عن ان	يصم ^٣ علاك من بعد الممات
اصاروا للجو قبرك واستنابوا	عن الاكفان ثوب الساقيات
لعظمتك في النفوس تبليت ^٤ تراباً	بحراس وحفاظ ثقات
وتشعل عندك النيران ليلاً	كذلك كنت ايام الحياة
ولم ار قبل جذعك قط جلعاً	تمكن من عناق المكرمات
ركبت مطية من قبل زيد	علاها في السنين الذاهبات

وهي كثيرة، قوله زيد علاها يعني زيد بن علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم لما قُتل وُصلب ايام هشام ابن عبد الملك وقد ذكر، وبقي ابن بقيّة مصلوباً الى ايام صمصام الدولة فانزل من جذعه ونفن^٥

١) Om. B. ٢) بحق. B. ٣) U. A. تصم. ٤) U. بقيت. ٥)

ذكر قتل باختيار

لما سار باختيار عن بغداد عزم على قصد الشام ومعه حمدان بن ناصر الدولة بن حمدان فلما صار باختيار بعكبرا جسن له حمدان قصد الموصل * وكثرة أموالها^١ وأطمعه فيها وقال أنها خير من الشام وأسهل، فسار باختيار نحو الموصل وكان عضد الدولة قد حلفه أنه لا يقصد ولاية أبي تغلب ابن حمدان لمودة ومكاتبة كانت بينهما فنكت وقصدها فلما صار إلى تكريت أتته رسل أبي تغلب تسأله أن يقبض على أخيه حمدان ويسلمه إليه وإذا فعل سار بنفسه وعساكره إليه وقاتل معه عضد الدولة وأعادته إلى ملكه بغداد فقبض باختيار على حمدان وسلمه إلى نواب أبي تغلب فحبسه في قلعة له وسار باختيار إلى الحديثة واجتمع مع أبي تغلب وسارا جميعاً نحو العراق وكان مع أبي تغلب نحو من عشرين ألف مقاتل وبلغ ذلك عضد الدولة فسار عن بغداد نحوها، فالتقوا بقصر الجص بنواحي تكريت ثامن عشر شوال فهزمها وأسر باختيار وأحضر عند عضد الدولة فلم يذن بإدخاله إليه وأمر بقتله فقتل وذلك بمشورة أبي أنوفاء طاهر بن أبراهيم وقتل من أصحابه خلق كثير وأستقر ملك عضد الدولة بعد ذلك * وكان عمر باختيار ستاً وثلاثين سنة وملك إحدى عشرة سنة وشهوراً^٢ ٥

ذكر استيلاء عضد الدولة على ملك بني حمدان

لما انهزم أبو تغلب وبختيار سار عضد الدولة نحو الموصل فملكها ثاني عشر ذي القعدة وما يتصل بها ووطن أبو تغلب أنه يفعل كما كان غيره يفعل يقيم يسيراً ثم يضطر إلى المصالحة ويعود وكان عضد الدولة أحزم من ذلك فإنه لما قصد الموصل حمل معه الميرة والعلوفات ومن يعرف ولاية الموصل وأعمالها وأقام بالموصل مطمئناً وبث السرايا

^١) Om. C.; B. كثر. ^٢) Om. B.

في طلب ابي تغلب فارسى ابو تغلب يطلب ان يضمن البلاد فلم
يجبه عضد الدولة الى ذلك وقال هذه البلاد احب الى من العراق^١
وكان مع ابي تغلب المرزبان بن بختيار وابو اسحاق وابو طاهر ابنا
معز الدولة ووالدتهما وهى ام بختيار واسبابهم^٢ فسار ابو تغلب الى
نصيبين فسير عضد الدولة سرية عليها حاجبه ابو حرب طغان الى
جزيرة ابن عمر وسير في طلب ابي تغلب سرية واستعمل عليها ابا
الوفاء طاهر بن محمد على طريق سنجار فسار ابو تغلب مجددا
فبلغ ميفارقين واقام بها ومعه اهله فلما بلغه مسير ابي الوفاء اليه
سار نحو بدليس ومعه النساء وغيرهن من اهله ووصل ابو الوفاء
الى ميفارقين فأغلقت دونه وهى حصينة منيعة من حصون الروم
القديمة وتركها^٣ وطلب ابا تغلب^٤ وكان ابو تغلب قد عدل من
ارزن الروم^٥ الى الحسنية من اعمال الجزيرة وصعد الى قلعة كواشى
وغيرها من قلاعها واخذ ما له فيها من الاموال وعاد ابو الوفاء الى
ميفارقين وحصرها ولما اتصل بعضد الدولة مجيء ابي تغلب الى قلاعها
سار اليه بنفسه فلم يدركه ولكنه استامن اليه اكثر اصحابه وعاد
الى الموصل وسير في اثر ابي تغلب عسكريا مع قائد من اصحابه يقال
له طغان فتعسف ابو تغلب الى بدليس وطمأن انه لا يتبعه احد
فتبعه طغان فهرب من بدليس وقصد بلاد الروم ليتصل بملكهم
المعروف بورد الرومى وليس من بيت الملك وانما تملك عليهم قهرا
* واختلف الروم عليه^٦ ونصبوا غيرة من اولاد ملوكهم فطالت
الحرب بينهم فصاهر ورد هذا ابا تغلب ليتقوى به فقدر ان ابا
تغلب احتاج الى الاعتصام به ولما سار ابو تغلب من بدليس
ادركه عسكر عضد الدولة وهم حربصون على اخذ ما معه من المال
فانهم كانوا قد سمعوا بكثرتهم فلما وقعوا عليه نادى اميرهم لا تتعرضوا

١) Om. U. ٢) ونزلها. U. ٣) فوجد. U. ٤) U. A. ٥) Om. B.

لهذا المال فهو لعصدة الدولة ففتروا عن انقتال ، فلما رآهم ابو تغلب قاترين حمل عليهم فانهزموا فقتل منهم مقتلة عظيمة ونجا منهم^١ فنزل بحسن زياد ويعرف الآن بخربتوت وارسل ورد^٢ المذكور فعرفه ما هو بصدد من اجتماع الروم عليه واستمدته وقال اذا فرغت حدثت اليك ، فسير اليه ابو تغلب طائفة من عسكره فاتفق ان وردا^٣ انهزم فلما علم ابو تغلب بذلك يئس من نصره وعاد الى بلاد الاسلام فنزل بآمد واقام بها شهرين الى ان فتحت ميفارقين^٤

نكر عدة حوادث

فيها ظهر باثريقية في السماء حمرة بين المشرق والشمال مثل لهب النار فخرج الناس يدعون الله تعالى ويتضرعون اليه وكان بالمهدية زلازل واهوال اقامت اربعين يوماً حتى قارق اهلها منازلهم واسلموا امتعتهم ، وفيها سير العزيز بالله العلوي صاحب مصر واثريقية اميراً على الموسم ليجتج بالناس وكان الخطبة له بمكة وكان الامير على الموسم باديس بن زبوي اخا يوسف بلتين خليفته باثريقية فلما وصل الى مكة اتاه الخوص بها فقاتلوا له نتقبل منك الموسم بخمسين الف درهم ولا تنعرض لنا فقل لهم افعل ذلك اجمعوا الى اصحابكم حتى يكون العقد مع^٥ جميعكم فاجتمعوا فكانوا نيقة وثلاثين رجلاً فقال هل بقي منكم احد^٦ فحلفوا انه لم يبق منهم احد^٧ فقطع ايديهم كلهم ، وفيها دلت دجلة زيادة عظيمة وغرقت كثيراً من الجانب الشرقي ببغداد وغرقت ايضاً مقابر باب التين بالجانب الغربي منها وبلغت السفينة باجرة واثرة واشرف الناس على الهلاك ثم نقص اماء ذمنا ، وذبحا توقي القاضي ابو بكر محمد بن عبد الرحمان المعروف بابن قريعة وله نوادر مجموعة وعمره خمس وستين سنة ، وفيها خلع على القاضي عبد الجبار بن احمد بالري وولي القضاء بها وبما

معكم B. ; على U. ^٣ . وراسل وردا U. ; rel. ^٢ . امير U. add. ^١ .
^٤ Om. A.

تحت حكم مويد الدولة من البلاد وهو من أئمة المعتزلة ويرد في
تراجيم تصانيفه قاضي القضاة ويعني به قاضي قضاة أعمال الري
وبعض من لا يعلم ذلك يظنه قاضي القضاة مطلقاً وليس كذلك ٥

ثم دخلت سنة ثمان وستين وثلاثمائة ٦

سنة ٣٣٨

ذكر فتح ميثاقين وآمد وغيرها من ديار بكر

على يد عضد الدولة

لما عاد أبو الوفاء من طلب أبي تغلب نازل ميثاقين وكان النواي
عليها هزارمرد فضبط البلد وبالع في قتل أبي الوفاء ثلاثة أشهر
ثم مات هزارمرد فكتب أبو تغلب بذلك فامر أن يقام مقامه غلام ١
من الحمدانية اسمه مونس ٢ * فولى البلد ٣ ولم يكن لأبي الوفاء
فيه حيلة فعدل عنه وراسل رجلاً من أعيان البلد اسمه أحمد بن
عبيد الله واستماله فاجابه وشروع في استمالة الرعية إلى أبي الوفاء
فاجابوه إلى ذلك وعظم أمره وأرسل إلى مونس يطلب منه أن يفتيح
فلم يمكنه منعه لكثرة أتباعه فانفذها إليه وسأله أن يطلب له الأمان
فأرسل أحمد بن عبيد الله إلى أبي الوفاء في ذلك فأمنه وآمن سائر
أهل البلد ففتح له البلد وسلمه إليه وكان أبو الوفاء مدة مقامه
على ميثاقين قد بث سراياه في تلك الحصون المجاورة لها فافتتحها ٤
جميعها فلما سمع أبو تغلب بذلك سار عن آمد نحو الرحبة نحو
واخته جميلة وأمر بعض أهله بالاستيذان إلى أبي الوفاء ففعلوا ثم
أن أبا الوفاء سار إلى آمد فحصرها فلما رأى أهلها ذلك سلكوا مسلك
أهل ميثاقين فسلموا البلد بالأمان فاستولى أبو الوفاء على سائر ديار
بكر وقصده أصحاب أبي تغلب وأهله مستامنين إليه فأمنهم ٥ واحسن
إليهم وعاد إلى الموصل ٦ وأما أبو تغلب فإنه لما قصد الرحبة انفذ
رسولاً إلى عضد الدولة يستعطفه ويسأله الصفيح فاحسن جواب ٧

١) B. ٢) فاستفتحها. ٣) Om. U. ٤) يونس. ٥) غلامه. ٦) إلى. ٧) وأمد.

الرسول وبذل له اقطاعاً يرضيه على ان يطسا بساطه فلم يجبه ابو تغلب الى ذلك * وسار الى الشام الى العزيز بالله صاحب مصر^١ وذكر فتح ديار مصر على يد^٢ عضد الدولة

كان متوئ ديار مصر لاني تغلب بن حمدان سلامة البرقعيدى فانفذ اليه سعد الدولة بن سيف الدولة من حلب جيشاً فجرت بينهم حروب وكان سعد الدولة قد كاتب عضد الدولة وعرض نفسه عليه فانفذ عضد الدولة النقيب ابا احمد والى الرضى الى البلاد الى بيد سلامة فتسللها بعد حرب شديدة ودخل اهلها في الطاعة فاخذ عضد الدولة لنفسه الرقة حسب ورد باقيها الى سعد الدولة فصارت له ثم استولى عضد الدولة على الرحبة وتفرغ بعد ذلك لفتح قلاع وحصونه وفي قلعة كواشى وكانت فيه خزانة وامواله وقلعة هرور والملاسى^٣ وبرىق والشعباني وغيرها من الحصون فلما استولى على جميع اعمال ابي تغلب استخلف ابا الوفاء على الموصل وعاد الى بغداد في سلاح ذي الفعدة ولقيه الطايغ لله وجميع من الجند وغيرهم

ذكر ولاية قسام دمشق

لما فارق الفتيكين^٤ دمشق كما ذكرناه تقدم على اهلها قسام وكان سبب تقدم قسام ان الفتيكين قرّبه ووثق اليه وعول في كثير من امور عليه فعلا ذكره وصيته وكثر اتباعه من الاحداث فاستولى على البلد وحكم فيه وكان انقايد ابو محمود قد عاد الى البلد والياً عليه للعزيز فلم يتم له مع قسام امر وكان لا حكم له ولم يزل امر قسام على دمشق ناعداً وهو يدعو للعزيز بالله العلوى^٥ ووصل اليه ابو تغلب بن حمدان صاحب الموصل منهزماً كما ذكرناه فمنعه قسام من دخول دمشق وخافه على البلد ان يتولاه اما غلبة واما

١) B. C. ٢) U. ٣) U. والملاسى ٤) C. rel. ٥) U.

بامر العزيز فاستوحش * ابو تغلب^١ وجرى بين اصحابه واصحاب الى
تغلب شيء من قتال فرحل ابو تغلب الى طبرية، وورد من عند
العزيز قايد اسمه الفصل في جيش فحصر قسماً بدمشق فلم يظفر
به فعاد عنه وبقي قسم كذلك الى سنة تسع وستين وثلاثماية فسير
من مصر اميراً الى دمشق اسمه سليمان بن جعفر بن فلاح فوصل
اليها فنزل بظاهرها ولم يتمكن من دخولها واقام في غير شيء فتهدى
الناس عن حمل السلاح فلم يسمعوا منه ووضع قسم اصحابه على
سليمان فقاتلوه واخرجوه من الموضع الذي كان فيه وكان قسم
بالجامع والناس عنده فكتب محضراً وسيرة الى العزيز يذكر انه
كان بالجامع عند هذه الفتنة ولم يشهد بها وبذل من نفسه انه ان
قصده عضد الدولة ابن بويه او حسكر له فاقله * ومنعه من ان يلد
فاغصى^٢ العزيز لقسم على هذه الحال لانه كان يخاف ان يقصد
عضد الدولة الشام فلما فارق سليمان دمشق عاد اليها القايد ابو
محمود ولا حكم له والحكم جميعه لقسم * فدام ذلك * ٥

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة كانت زلازل شديدة * كثيرة وكان اشدها بالعراف،
وفيها توفي القاضي ابو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي النحوي
مصنف شرح كتاب سيبويه وكان فقيهاً فاضلاً منهدساً منطيقياً فيه
كل فضيلة وصحة اربع وثمانين سنة وولي بعده ابو محمد بن معروف
الحاكم بالجانب الشرقي ببغداد ٥

ثم دخلت سنة تسع وستين وثلاثماية^٤ سنة ٣٣٩

ذكر قتل ابي تغلب بن حمدان

في هذه السنة في صفر قتل ابو تغلب فضل الله بن ناصر الدولة
ابن حمدان، وكان سبب قتله انه سار الى الشام على ما تقدم ذكره

١) Om. B. ٢) B. ٣) B. C. ٤) B. ٥) B.

ورسل الى دمشق وبها قسّام قد تغلب عليها كما ذكرناه فلم
يتمكن^١ ابا تغلب من دخولها فنزل بظاهر البلد وارسل رسولا الى
العزیز بمصر يستنجد به ليفتح له دمشق فوقع بين اصحابه واصحاب
قسّام فتنة فرحل الى نوى وهي من اعمال دمشق فاتاه كتاب رسوله
من مصر يذكر أنّ العزیز يريد أن يحضر هو عنده بمصر ليسير
معه العساكر فامتنع وترددت الرسل ورحل الى بحيرة طبرية وسير
العزیز عسكريا الى دمشق مع قائد اسمه الفضل فاجتمع باني تغلب
عند طبرية ووعده من العزیز بكل ما أحبّ واران ابو تغلب المسير
معه الى دمشق فبغى بسبب الفتنة التي جرت بين اصحابه واصحاب
قسّام ثلّا يستوحش قسّام واران اخذ البلد منه سلما ورحل الفضل
الى دمشق فلم يفتحها وكان بالرملة دغفل بن المقرج بن الجراح
الطائي قد استولى على هذه الناحية واطهر طاعة العزیز من غير
أن يتصرف باحكامه وكثر جمعه وسار الى احياء عقيل المقيمة بالشام
ليخرجها من الشام فاجتمعت عقيل الى ابي تغلب وسألته
فصرتها وكتب اليه دغفل يسأله ان لا يفعل فتوسط ابو تغلب
الحال فرضوا بما يحكم به العزیز^٢ * ورحل ابو تغلب فنزل في جوار عقيل^٣
فخافه دغفل والفضل صاحب^٤ العزیز وظنا أنه يريد اخذ تلك
الاعمال ثم ان ابا تغلب سار الى الرملة في الحرم^٥ سنة تسع وستين
فلم يشك ابن الجراح والفضل أنه يريد حربها وكانا بالرملة فجمع
الفضل العساكر من السواحل وكذلك جمع دغفل من امكنه
* جمعه^٦ وتضاف^٧ الناس للحرب فلما رأت عقيل كثرة الجمع انهزمت
ولم يبق مع ابي تغلب الا نحو سبعماية رجل من غلمانا وغلمان
ابيه فانهزم ولحقه الطلب فوقف يحمي نفسه واصحابه فضرب على راسه
فسقط وأخذ اسيرا وحمل ابي دغفل فاسره وكتفه واران الفضل اخذه

١) Om. B. ٢) B. add. يريد اخذ عقيل. ٣) B. يتمكن. ٤) B. حاجب. ٥) B. آخر. ٦) Om. B. ٧) T

وحمله الى العزيز بمصر فخاف دغفل ان يصطنعه العزيز كما فعل
بافتكين ويجعله عنده فقتله^١ فلامه الفصل على قتله واخذ رأسه
وحمله الى مصر وكان معه اخته جميلة بنت ناصر الدولة وزوجته وفي
بنت عمه سيف الدولة * فلما قُتلَ جملهاما بنو عقيل الى حلب الى
سعد الدولة بن سيف الدولة^٢ فاخذ اخته وسير جميلة الى الموصل
فسلمت الى ابي الوفاء نايب عضد الدولة فارسلها الى بغداد فاعتقلت
في حجرة في دار عضد الدولة

ذكر محاربة الحسن بن عمران بن شاهين مع جيوش عضد الدولة
في هذه السنة توفي عمران بن شاهين فجاء في الحرم وكانت ولايته
بعد ان طلبه الملوك والخلفاء وبذلوا للجهد في اخذه واعملوا الخيل
اربعين سنة فلم يقدروا الله عليه ومات حتف انفه فلما مات ولي
مكانه ابنه الحسن فتجدد لعضد الدولة طمع في اعمال البضيحة
فجهز العساكر مع وزيره المطهر بن عبد الله فامدّم بالاموال^٣ والسلاح
والالات وسار المطهر في صفر فلما وصل^٤ شرع في سدّ اغواة الانهار
الداخلة في البطايح فصاع فيها الزمان والاموال وجات المدود وبثّق^٥
الحسن بن عمران بعض تلك السدود فاطنه الماء فقلعها^٦ وكان
المطهر اذا سدّ جانباً انفتحت عدّة جوانب ثم جرت بينه وبين
الحسن وقعة في الماء استظهر عليه الحسن وكان المطهر^٧ سريعاً قد
الف المناجزة ولم يالف المصابرة فشق ذلك عليه وكان معه في
عسكره ابو الحسن محمد بن عمر العلوي الكوفي فاتهمه بمراسلته الحسن
واطلاعه على اسراره وخاف المطهر ان تنقص منزلته عند عضد
الدولة وبشمت به اعداؤه كابي الوفاء وغيره فعزم على قتل نفسه
فاخذ سكيناً وقطع شرايين ذراعه فخرج الدم منه فدخل فراش له
فراى الدم فصاح فدخل الناس فراوه وطمّوا ان احداً فعل به ذلك

١) Om. B.

٢) A. O. بالمال.

٣) C. U. وصلها.

٤) C. U. وشى.

٥) B. الحسن.

٦) قطعها.

فتكلم وكان باخر رمق^١ وقال ان محمد بن عمر اهو جنى الى هذا
ثم مات وُجِّل الى بلده كازرون فدُفِن فيها وارسل عضد الدولة من
حفظ العسكر وصالح الحسن بن عمران على مال يوتييه واخذ رهايته
وانفرد نصر بن هارون بوزارة عضد الدولة وكان مقيماً بفارس^٢
فاستخلف له عضد الدولة بحصرتة ابا الريان حمد بن محمد

فكسر الحرب بين بنى شيبان وعسكر عضد الدولة

في هذه السنة في رجب سَير عضد الدولة جيشاً الى بنى شيبان
وكانوا قد اَكثروا الغارات على البلاد والفساد وعجز الملوك عن
طلبهم وكانوا قد عقدوا بينهم وبين اكراد شهرزور مصاهرات وكانت
شهرزور ممتنعة على الملوك، فامر عضد الدولة عسكرة بمنازلة شهرزور
لينقطع طمع^٣ بنى شيبان عن التحصن بها فاستولى اصحابه عليها
وملكوها فهرب بنو شيبان وسار العسكر في طلبهم واوقعوا بهم وقعة
عظيمة قُتل من بنى شيبان فيها خلق كثير ونُهبت اموالهم ونسأروهم
وأُسِر منهم ثمانماية اسير وُجِّلوا الى بغداد

فكسر وصول ورد الرومي الى ديار بكر وما كان منه

في هذه السنة وصل ورد الرومي الى ديار بكر مستنجياً بعضد
الدولة وارسل اليه يستنصره على ملوك الروم ويبذل له الطاعة اذا
ملك وُجِّل للخراج، وكان سبب قدومه ان ارمانوس ملك الروم لما
توفي خلف ولدين له صغيرين فلما بعده وكان تغفور وهو حينئذ
الدمستق قد خرج الى بلاد الاسلام فنكا فيها وعاد فلما قارب
القسطنطينية بلغه موت ارمانوس فاجتمع اليه الجنود وقالوا له انه
لا يصلح ثلثيابة عن الملكين غيرك فانهما صغيران فامتنع فالتوا عليه
فاجابهم وخدم الملكين وتزوج بوالدتهما ولبس التاج ثم انه جفا
والدتهما فراسلت ابن انشيمشغبني في قتل تغفور واقامته مقامه

١) U.; add. منه. ٢) C. ٣) ضبح. B. اضماح. C.

فاجابها الى ذلك وسار اليها سرًا هو وعشرة رجال فاغتالوا الدمستق فقتلوه واستولى ابن الشمشقيق على الامر وقبض على لاون اخي الدمستق وعلى وريثيس بن لاون واعتقله في بعض القلاع وسار الى اعمال الشام فاوغل فيها ونال من المسلمين ما اراد وبلغ الى طرابلس فامتنع عليه اهلها فحصرهم، وكان لوالدة الملكين اخ خصي وهو حينئذ الوزير فوضع على ابن الشمشقيق من سقاه سماء فلما احس به اسرع العود الى القسطنطينية فمات في طريقه، وكان ورد ابن منير من اكابر اصحاب الجيوش وعظماء البطارقة قطع في الامر وكاتب ابا تغلب بن حمدان وصاهرة واستجاش بالمسلمين من الثغور فاجتمعوا عليه فقصده الروم فاخرج اليه الملكان جيشًا بعد جيش وهو يهزمهم فقوى جنانه وعظم شانه وقصد القسطنطينية فخافه الملكان فاطلقا وريثيس بن لاون وقدماه على الجيوش وسيراه لقتال ورد فاقتتلوا قتالًا شديدًا وطال الامر بينهما ثم انهزم ورد الى بلاد الاسلام فقصده ديار بكر ونزل بظاهر ميافارقين وراسل عضد الدولة وانفذ اليه اخاه يبذل الطاعة والاستنصار به فاجابه الى ذلك ووعد به، ثم ان ملكي الروم راسلا عضد الدولة واستمالاه فقوى في نفسه ترجيح جانب الملكين وعاد عن نصرته ورد وكاتب ابا علي التميمي وهو حينئذ ينوب عنه بديار بكر بالقبض على ورد واصحابه فشرع يدبر الخيلة عليه واجتمع الي ورد اصحابه وقالوا له ان ملوك الروم قد كانوا عضد الدولة ورأسلوه في امرنا ولا شك انهم يرغبونه في المال وغيره فيسلمنا اليهم والرأي ان نرجع الى بلاد الروم على صلح ان امكننا او على حرب نبذل فيها انفسنا فاما ظفرنا او متنا كرامًا، فقال ما هذا رأي ولا راينا من عضد الدولة الا الخيل ولا يجوز ان ننصرف عنه قبل ان نعلم ما عنده فقارقه كثير من اصحابه فطمع فيه ابو علي التميمي ورأسله في الاجتماع فاجابه الى ذلك فلما اجتمع به قبض عليه وعلى ولده واخيه وجماعة من اصحابه واعتقلهم سلاسلًا

ثم حملهم الى بغداد فبقوا في الحبس الى ان فرج الله عنهم على ما
تذكره وكان قبضه سنة سبعين وثلاثماية ٥

ذكر عبارة عضد الدولة بغداد

في هذه السنة شرع عضد الدولة في عبارة بغداد وكانت قد خربت بتوالي
الفتن فيها وعمر مساجدها واسواقها وادر الاموال على الايتمة والمؤذنين
والعلماء والقراء^١ والغرباء^٢ والضعفاء الذين يادون المساجد والتم
اصحاب الاملاك الخراب بعمارتها وجدد ما دثر من الانهار واعاد حفرها
وتسويتها واطلق مكوس الحجاج واصلاح الطريق من العراق الى مكة
شرّفها الله تعالى واطلق الصلوات لاهل البيوتات والشرف^٣ والضعفاء
المجاورين بمكة والمدينة وفعل مثل ذلك بمشهد علي والحسين عم
وسكن الناس من الفتن واجرى للرايات على الفقهاء والحدثين والمتكلمين
والمفسرين والنحاة والشعراء والنسابين^٤ والاطباء والحساب والمهندسين
واذن لسوزيه نصر بن هارون وكان نصرانيا في عبارة البيع والديرة
واطلاق الاموال لفقرائهم ٥

ذكر وفاة حسنويه الكردي

في هذه السنة توفي حسنويه بن الحسين الكردي البرزيكاني
بسرماج وكان اميرا على جيش من البرزيكان يسمون البرزينية وكان
خلاله ونداد وغانم ابنا احمد اميرين على صنف آخر منهم يسمون
العيشانية^٥ وغلبا على اطراف نواحي الدينور وهذان ونهاوند
والصامغان وبعض اطراف اذربيجان الى حد شهرزور نحو خمسين سنة
وكان يقود كل واحد منهما عدة الوف فتوفي غانم سنة خمسين
وثلاثماية فكان ابنه ابو سالم ديسم بن غانم مكانه بقلعته^٦ قسان^٧
الى ان ازاله ابو الفتح بن العبيد واستصفى قلاعه المسماة قسنان
وغانم ابان وغيرها، وتوفي ونداد بن احمد سنة تسع واربعين فقام

١) Om. U. ٢) Om. B. ٣) U. والشرفاء. ٤) Om. C. U. ٥) C. A. B.
العيشانية. ٦) U. بقلعة. ٧) Om. C; A. وسانان; sine punctis

مقامه^١ أئنه أبو الغنائم عبد الوهاب إلى أن أسره الشاذنجان^٢ وسلموه إلى حسنويه فأخذ قلاعه وأسلأكه، وكان حسنويه مجدوداً حسن السياسة والسيرة ضابطاً لأمره ومنع أصحابه من التلصص وبني قلعة سراج بالصخور المهندمة وبني بالدينور جامعاً على هذا البناء وكان كثير الصدقة بالحرمين إلى أن مات في هذه السنة وافترق أولاده من بعده فبعضهم انحاز إلى فخر الدولة وبعضهم إلى عضد الدولة وهم أبو العلاء وعبد الرزاق وأبو النجم بدر وعاصم وأبو عثمان وبختيار وعبد الملك وكان بختيار بقلعة سراج ومعه الأموال والذخائر فكاتب عضد الدولة ورغب في طاعته ثم تلون عنه وتغير فسير عضد الدولة إليه جيشاً فحصره وأخذ قلعته وكذلك قلاع غيره من أخوته واصطنع من بينهم أبا النجم بدر بن حسنويه وقواه بالرجال فسيطرت تلك النواحي وكف عادية من بها من الأكراد واستقام أمره وكان عاقلاً

* ذكر قصد عضد الدولة أخاه فخر الدولة وأخذ بلاده في هذه السنة سار عضد الدولة إلى بلاد الجبل فاحتوى عليها، وكان سبب ذلك أن بختيار بن معز الدولة كان يكاتب ابن عمه فخر الدولة بعد موت ركن الدولة ويدعوه إلى الاتفاق معه على عضد الدولة فأجابته إلى ذلك واتفقا وعلم عضد الدولة به فكتب ذلك إلى الآن فلما فرغ من أعدائه كفى تغلب وبختيار وغيرها ومات حسنويه بن الحسين ظن عضد الدولة أن الأمر ينصلح بينه وبين أخويه فراسل أخويه فخر الدولة ومؤيد الدولة وقابوس بن وشمكير فأمّا رسالته إلى أخيه مؤيد الدولة فيشكره على طاعته وموافقته فأنه كان مطيعاً له غير مخالف، وأمّا إلى فخر الدولة فيعاتبه ويستميله ويذكر له ما يلزمه به الحجّة، وأمّا إلى قابوس فيشير عليه بحفظ

١) مكانه A. B. ٢) الشاذنجان B. الشاذنجان C.

العهد لك بينهما، فأجاب فخر الدولة جواب المناظر المناوي ونسي
 كبير السن وسعة الملك وعهد أبيه، وأما قابوس فأجاب جواب المراقب،
 وكان الرسول خواشاه^١ وهو من أكابر أصحابه فاستمال أصحاب فخر
 الدولة فضمن لهم الاقطاعات وأخذ عليهم العهد فلما عاد الرسول
 برز عضد الدولة من بغداد على عزم المسير إلى الجبل واصلاح تلك
 الاعمال وابتدأ فقدم العساكر بين يديه يتلو بعضها بعضاً منهم أبو
 الوفاء على عسكر وخواشاه^٢ على عسكر وأبو الفتح المظفر بن
 محمد في عسكر فسارت هذه العساكر وأقام هو بظاهر بغداد ثم سار
 عضد الدولة فلقية البشائر بدخول جيوشه هذان واستيذان العدد
 الكثير من قواد فخر الدولة ورجال حسنويه ووصل إليه أبو الحسن
 عبيد الله بن محمد بن حمدويه وزير فخر الدولة * ومعه جماهير
 أصحابه فأحل أمر فخر الدولة * وكان بهذان فخاف من أخيه وتذكر
 قتل ابن عمه بختيار فخرج هارباً وقصد بلاد الديلم ثم خرج منها
 إلى جرجان فنزل على شمس المعالي قابوس بن وشمكير والنجا إليه
 فأمنه وأواه وحمل إليه فوق ما حدثت به نفسه وشركه فيما تحت
 يده من ملك وغيره، وملك عضد الدولة ما كان بيد فخر الدولة
 هذان والرى وما بينهما من البلاد * وسلمها إلى أخيه مؤيد الدولة
 بويه وجعله خليفته ونائبه في تلك البلاد، ونزل الرى واستولى على
 تلك النواحي، ثم عرج عضد الدولة إلى ولاية حسنويه الكردي
 فقصد نهاوند وكذلك الدينور وقلعة سرماج وأخذ ما فيها من
 ذخائر حسنويه وكانت جليلة المقدار وملك معها عدة من قلاع
 حسنويه ولحقه في هذه السفرة^٣ صرع وكان هذا قد أخذه بالموصل
 وحدث به فيها فكتمه وصار كثير النسيان لا يذكر الشيء إلا
 بعد جهد وكنتم ذلك أيضاً وهذا دأب الدنيا لا تصفوا لاحد،

١) Om. A. ٢) B. C. ٣) خواشاه. B. ٤) خواشاه. U. ٥) الغزوة. C.

وأثاه أولاد حسنويه فقبض على عبد الرزاق وأبى العلاء وأبى عدنان
وأحسن إلى بدر بن حسنويه وخلع عليه وولاه رعاية الأكراد، * هذا
آخر ما في تجارب الأمم تاليف أبي علي بن مسكويه^١ ٥

ذكر ملك عضد الدولة بلد الهكاريّة * وما معها^٢

في هذه السنة سبر عضد الدولة جيشاً إلى الأكراد الهكاريّة من
أعمال الموصل فأوقع بهم وحصر قلاعهم وظال مقام الجند في حصرها
وكان من بالحصون من الأكراد ينتظرون نزول الثلج لترحل أنعسائر
عندهم فقدر الله تعالى أن الثلج تأخر نزوله * في تلك السنة^٣ فأرسلوا
يطلبون الأمان فأجيبوا إلى ذلك وسلموا قلاعهم ونزلوا مع العسكر
إلى الموصل فلم يفارقوا أعمالهم غير يوم واحد حتى نزل الثلج ثم
أنّ مقدّم الجيش غدر بهم وصلبهم^٤ على جانب الطريق من معشانا
إلى الموصل * نحو خمسة فراسخ^٥ وكف الله شرهم عن الناس ٥

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة ورد رسول العزيز بالله صاحب مصر إلى عضد
الدولة برسائل آداها، وفيها قبض عضد الدولة على محمد بن عمر
العلويّ وأنفذ إلى فارس وكان سبب قبضه ما تكلم به المظهر في
حقه عند موته وأرسل إلى الكوفة فقبض أمواله فوجد له من المال
والسلاح والذخاير ما لا يحصى وأصطنع عضد الدولة أخاه أبا الفتح
أحمد وولاه الحجّ بالناس، وفيها تجددت وصلة بين أنصاريّ الله وبين
عضد الدولة فتزوج الطايغ ابنته وكان غرض عضد الدولة أن قلّد
ابنته ولداً ذكراً فيجعل له ولياً بعده فيكون الخلافة في * ولد له
فيه نسب^٦ وكان الصداق مائة ألف دينار، وفيها كنت فتنة عظيمة

^١) B. C. ^٢) U. ^٣) Om. A. ^٤) U. وقتلهم. ^٥) Om. C.; pro

ولد له فيه U. ^٦) U. ولد له فيه. ^٧) U. ولد له فيه. ^٨) U. ولد له فيه. ^٩) U. ولد له فيه. ^{١٠}) U. ولد له فيه. ^{١١}) U. ولد له فيه. ^{١٢}) U. ولد له فيه. ^{١٣}) U. ولد له فيه. ^{١٤}) U. ولد له فيه. ^{١٥}) U. ولد له فيه. ^{١٦}) U. ولد له فيه. ^{١٧}) U. ولد له فيه. ^{١٨}) U. ولد له فيه. ^{١٩}) U. ولد له فيه. ^{٢٠}) U. ولد له فيه. ^{٢١}) U. ولد له فيه. ^{٢٢}) U. ولد له فيه. ^{٢٣}) U. ولد له فيه. ^{٢٤}) U. ولد له فيه. ^{٢٥}) U. ولد له فيه. ^{٢٦}) U. ولد له فيه. ^{٢٧}) U. ولد له فيه. ^{٢٨}) U. ولد له فيه. ^{٢٩}) U. ولد له فيه. ^{٣٠}) U. ولد له فيه. ^{٣١}) U. ولد له فيه. ^{٣٢}) U. ولد له فيه. ^{٣٣}) U. ولد له فيه. ^{٣٤}) U. ولد له فيه. ^{٣٥}) U. ولد له فيه. ^{٣٦}) U. ولد له فيه. ^{٣٧}) U. ولد له فيه. ^{٣٨}) U. ولد له فيه. ^{٣٩}) U. ولد له فيه. ^{٤٠}) U. ولد له فيه. ^{٤١}) U. ولد له فيه. ^{٤٢}) U. ولد له فيه. ^{٤٣}) U. ولد له فيه. ^{٤٤}) U. ولد له فيه. ^{٤٥}) U. ولد له فيه. ^{٤٦}) U. ولد له فيه. ^{٤٧}) U. ولد له فيه. ^{٤٨}) U. ولد له فيه. ^{٤٩}) U. ولد له فيه. ^{٥٠}) U. ولد له فيه. ^{٥١}) U. ولد له فيه. ^{٥٢}) U. ولد له فيه. ^{٥٣}) U. ولد له فيه. ^{٥٤}) U. ولد له فيه. ^{٥٥}) U. ولد له فيه. ^{٥٦}) U. ولد له فيه. ^{٥٧}) U. ولد له فيه. ^{٥٨}) U. ولد له فيه. ^{٥٩}) U. ولد له فيه. ^{٦٠}) U. ولد له فيه. ^{٦١}) U. ولد له فيه. ^{٦٢}) U. ولد له فيه. ^{٦٣}) U. ولد له فيه. ^{٦٤}) U. ولد له فيه. ^{٦٥}) U. ولد له فيه. ^{٦٦}) U. ولد له فيه. ^{٦٧}) U. ولد له فيه. ^{٦٨}) U. ولد له فيه. ^{٦٩}) U. ولد له فيه. ^{٧٠}) U. ولد له فيه. ^{٧١}) U. ولد له فيه. ^{٧٢}) U. ولد له فيه. ^{٧٣}) U. ولد له فيه. ^{٧٤}) U. ولد له فيه. ^{٧٥}) U. ولد له فيه. ^{٧٦}) U. ولد له فيه. ^{٧٧}) U. ولد له فيه. ^{٧٨}) U. ولد له فيه. ^{٧٩}) U. ولد له فيه. ^{٨٠}) U. ولد له فيه. ^{٨١}) U. ولد له فيه. ^{٨٢}) U. ولد له فيه. ^{٨٣}) U. ولد له فيه. ^{٨٤}) U. ولد له فيه. ^{٨٥}) U. ولد له فيه. ^{٨٦}) U. ولد له فيه. ^{٨٧}) U. ولد له فيه. ^{٨٨}) U. ولد له فيه. ^{٨٩}) U. ولد له فيه. ^{٩٠}) U. ولد له فيه. ^{٩١}) U. ولد له فيه. ^{٩٢}) U. ولد له فيه. ^{٩٣}) U. ولد له فيه. ^{٩٤}) U. ولد له فيه. ^{٩٥}) U. ولد له فيه. ^{٩٦}) U. ولد له فيه. ^{٩٧}) U. ولد له فيه. ^{٩٨}) U. ولد له فيه. ^{٩٩}) U. ولد له فيه. ^{١٠٠}) U. ولد له فيه.

ونذره فيمنع به من له وجه

بين عامة شيراز من المسلمين وبين الماجوس فهبت فيها دور الماجوس
وضربوا وقتل منهم جماعة فسمع عضد الدولة الخبر فسير اليهم من
جمع كل من له اثر في ذلك وضربهم وبالح في تاديبتهم وزجرهم ، وفيها
ارسل سرية الى عين التمر وبها ضبة بن محمد الاسدي وكان
يسلك سبيل اللصوص وقطاع الطريق فلم يشعر الا والعساكر معه
فترك اهله وماله ونجا بنفسه فريداً واخذ ماله واهله وممتلكات عين
التمر وكان قبل ذلك قد نهب مشهد الحسين صلوات الله اليه
فعوقب بهذا ، وفيها قبض عضد الدولة على النقيب ابي احمد
الحسين الموسوي والد الشريف الرضي وعلى اخيه ابي عبد الله
وعلى قاضي القضاة ابي محمد وسير^١ الى فارس واستعمل على قضاء
القضاة ابا سعد بشر بن الحسين وهو شيخ كبير وكان مقيماً بفارس
واستناب على القضاء ببغداد ، وفيها توفي ابو عبد الله احمد
ابن عطا بن احمد * بن محمد^٢ بن عطا الروذباري الصوفي بنواحي
عكا وكان قد انتقل من بغداد الى الشام ، وفيها في ذي الحجة^٣
توفي محمد بن عيسى بن عمرو بن احمد الجلودي الزاهد راوي
صحيح مسلم عن ابن سفيان ودفن بالحيرة في نيسابور^٤ وله
ثمانون سنة للجلودي بفتح الجيم وقيل بضمها وهو
قليل والخيرة بكسر الخاء المهملة وبانراء المهملة وهي محلة
بنيسابور^٥ ، وفيها توفي ابو الحسين احمد بن زكرياء ابن فارس
اللغوي صاحب كتاب المجمل وغيره ، وله شعر فمن ذلك قوله قبل
وفاته بيومين

يا رب ان ذنوبي احطت^٦ بها علماً وني وباعلاني واسراري
انا الموحد لكني المقر بها فهب ذنوبي لتوحيدى واقراري

١) او ذكر في ذي القعدة. A. in marg. ٢) Om. U. ٣) وسيرها. U. ٤)

اخذت. U. ٥) Om. A. ٦) C.

وفي شتّال توفّي أبو الحسن ثابت بن إبراهيم الحرّاني
المتطبّب الصّافي ومولده بالسرقة سنة ثلاث
وثمانين ومائتين وكان عارفاً¹ حاذقاً في الطبّ² ۞

¹) U. ²) Hic desinit Cod. Upsaliensis aequè ac Parisinus B.

تمّ الجلد الثامن

CORRIGENDA.

Pag. ٢, vers. 12: سبك — Not. 2:	Pag. ١٣١, vers. 7: المظفر
fol. 182 v.	» ١٣٠, » 10: فاقنتلوا
» ٥, » 7: ومناصبتهم	» ١٣٤, » 22: بينهما
» ١٢, » 20: بابيات	» ١٣٨, » 12: قتل — v. 13:
» ١٣, » 18: على	انداعى العلوى
» ٢٠, » 9: ابتداء	» ١٤١, » 1: متفرشا
» ٣٣, » 10: الى المغرب — v.	» ١٤٨, » 11: وهو
يعلموه 21:	» ١٥٨, » 4: محمودا ²
» ٣٤, » 22: والمكيدات	» ١٦٣, » 4: — اليه نصر
» ٣٩, » 19: يظفر	شدبدة: 6. v.
» ٣٩, » 17: لله	» ١٦٥, » 13: باقوت
» ٤٠, » 4: هو	» ١٧١, » 22: بالمحرم
» ٥٢, » 20: المعروف	» ١٧٥, » 3: بشرى ¹
» ٥٤, » 6: فخربوها	» ١٧٧, » 16 et 17: ordo hemisti-
» ٥٩, » 10: potius حيد	chiorum inversus est.
Cfr. pag. ٩٥.	» ١٨٦, » 13: اخلاء
» ٧٥, » 1: مشهورين	» ١٩١, » 5: يتريص
» ١٠١, » 18: الحسن	» ١٩٧, » 19: حرقه
» ١٠٣, » 6: ليسييرة — v. 10:	» ٢٠١, » 11: واقتتلوا — v.
الحبيث	بظهر 19:
» ١١٢, » 3: نجبنى	» ٢٠٩, » 1: عليكم

الشلمغاني : 23 : vers. ٣٦٩ Pag.

سليمان : 11 : » ٣٦٧ »

مع : 19 : » ٣٣٥ »

مطمنين : ١٤ : » ٣٣٨ »

والاستيلاء : 14 : » ٢٥٨ »

تعلقت : 14 : » ٣١٠ »

الجازات : 8 : » ٢٧١ »

— البجكية : 5 : » ٢٧٩ »

الله : 7 : v.

الديلم : 17 : » ٢٨٥ »

تحصنوا : 24 : » ٣٩٠ »

كاد : 18 : » ٣٣٩ »

v. — ما ورأى : 7 : » ٣٣٠ »

21 : v. — اختار : 8 :

العسكر

قتلا : 14 : vers. ٣٣١ Pag.

واضطرب عسكر : 15 : » ٣٤١ »

ناصر

وحذره : 6 : » ٣٤٩ »

يعرفها : 2 : » ٣٤٩ »

ببخارا : 10 : » ٣٧٠ »

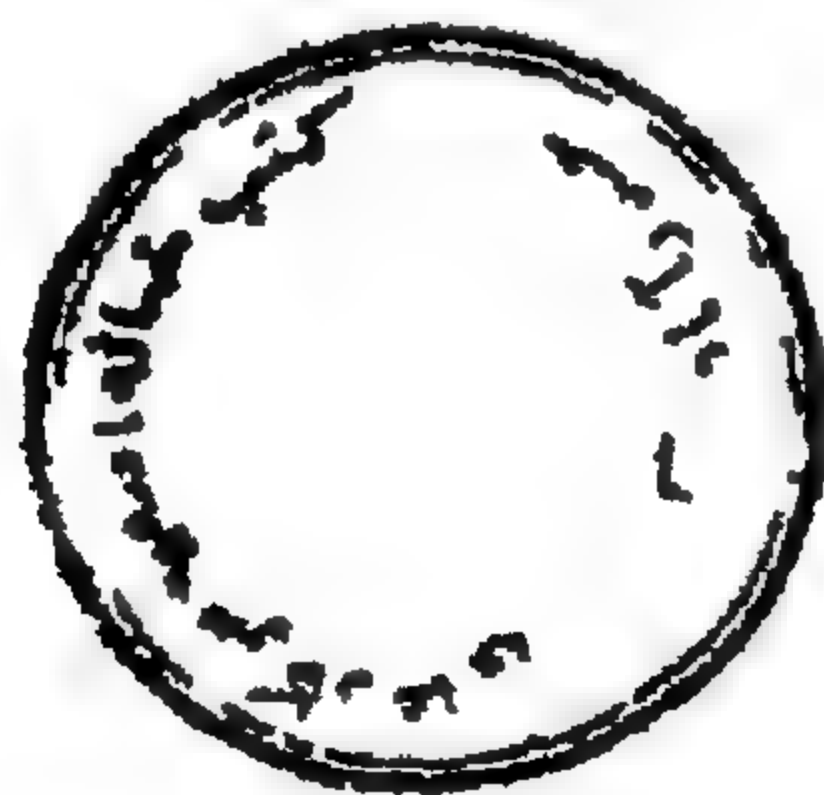
سطنطينية : 7 : » ٣٧١ »

الخزائن : 18 : » ٣٨٣ »

مدينة : 25 : » ٣٩٥ »

ومخاطبتهم : 20 : » ٣٩٨ »

ظلمهم : 9 : » ٣٠٥ »



J. T. Reinaud,

Viro Clarissimo,

de historia Orientis et literis meritissimo,

Instituti Galliae membro celeberrimo,

hoc volumen dedecavit

C. J. Tornberg.

۱۱۶۸
۱۱۶۹

کتابخانه آصفیه سرکار عالی حیدرآباد دکن

سبر داخله ۳۳۴

داخله از فروردی ۱۳۳۱ لغایت پایان ۱۳۳۰

کتاب ----- کلان و غیر

کتاب ----- ۱۱۶۸

کتاب در فن مذکور

26. 5. 19